



(فهرست كتاب النفحات الأجدية • والجواهر الصمدانية)

تصنيفه

- خطبة الكتاب ٢
 الباب الأول في ذكر مآثرون بالمطولات من نسبه الشريف ولادته الخ ٥٥
 الباب الثاني في شرح الحزب المنسوب لسيدى أجد البدي ٧١
 شرح الصلاة المنسوبة لسيدى أجد رضى الله عنه ١٣٥
 الباب الثالث في ذكر بعض أشيأه ١٥٥
 الباب الرابع في ذكر بعض كراماته رضى الله عنه ٢٢٩
 الباب الخامس في الكلام على المولود الشريف أجدى ٢٦٥
 الباب السادس في وصايا الأستاذ النافعة ٢٧٣
 الباب السابع في ذكر من تشرف به عبته في حال حياته ٢٧٦
 الخاتمة في ذكر بعض قصائده المسهوعة في خلواته وجلاواته الخ ٢٧٧

(تمت)

﴿ فهرست الكتاب الموضوع بالهامش المسمى بالأقوال الأحمدية ﴾
 ﴿ في المناقب العلية ﴾

صحيحة

خطبة الكتاب	٢
ما يتعلق بكرام المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب	٧
مناقشه	٩
فصل في أدب الامام علي كرم الله وجهه	٢٢
فصل في كلامه	٢٦
فصل في زواج الامام علي بفاطمة الزهراء رضي الله عنها	٢٩
فصل ثم اعلم انه حيث صح النسب اليه صلى الله عليه وسلم الخ	٣٩
ثم اعلم ان حبيب آل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ	٤٦
تنبيه على ذكر شئ مما جاء في فضاهم	٥٤
فصل في ذكر نسب الامام علي وولادته	٥٦
فصل في مناقب أم الامام علي رضي الله عنها	٥٧
فصل في تربية النبي صلى الله عليه وسلم للامام علي	٥٨
فصل في ذكر شئ من عاين الامام علي رضي الله عنه	٥٩
حكاية عزيزيه تكتب بالذهب	٦١
ولما تعصبت جهورية الفقهاء على الشيخ ابن الجوزي الخ	٦٢
فصل في ذكره بعض ما ورد في محبة الله تعالى للامام علي	٦٣
فصل في مواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم للامام علي	٦٥
فصل في ذكر شئ من شجاعة سيف الله الغالب الخ	٦٩
فائدة مهمة	٨٦
فصل في صفته الجلية	٩١
فصل في كلامه	٩٢
ومن حكمه	٩٤
فصل في ذكر شئ من نظمه في الحكم والأدبيات	٩٥
فصل في ذكره قوله ومدة عمره وخلافته	٩٧
ولما تم هذا الكلام على ما يتعلق بالامام أردنا أن نذكر به كما ورد في بيان فضل الامام الحسن رضي الله عنه	١٠٤

محمدة

- ١٠٦ وأما سيدنا وولانا وولي نعمتنا أبو عبد الله الحسين رضي الله عنه
 ١١٧ ذكر أولاد الامام الحسن وأولاد الامام الحسين المدفونين بمصر
 ١١٧ ترجمة سيد علي زين العابدين ابن الامام الحسين
 ١٢٢ وأما أخته السيدة سكينة
 ١٤٢ وأما بنتها السيدة أهل اليقين السيدة فاطمة النبوية
 ١٢٨ وأما من دفن عصر من النساء من أولاد السيدة الزهراء فهما اثنتان وفيه
 ترجمة السيدة زينب
 ١٣٥ وأما السيدة رقية
 ١٣٥ وأما السيدة أهل الفتوة والنصر وبالسيدة نفيسة
 ١٥١ وأما شرح السيدة عائشة النبوية
 ١٥٢ ترجمة الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه
 ١٦٥ وأما سيدنا وولانا وولي نعمتنا الامام الشافعي رضي الله عنه
 ١٧٤ فصل في ثناء الأئمة عليهم
 ١٧٥ فصل في سعة علمه واخلاصه فيه
 ١٧٩ فصل في تفنن الامام الشافعي في القنون
 ٢٠٤ فصل في اخلاقه الجميلة
 ٢٠٥ فصل في بليغ كلامه
 ٢٠٧ فصل في تصنيفه الكتب
 ٢١٩ واعلم يا أخي أن الفقهاء على سبع طبقات
 ٢٢٥ ترجمة الامام أبي حنيفة رضي الله عنه
 ٢٣٠ ما ذكره صاحب نغمة الطالب لمعرفة أولاد الامام علي بن أبي طالب
 ٢٣٣ وأما زيد بن الحسن الخ
 ٢٣٣ ذكر أولاد السيد زيد
 ٢٣٥ وأما أولاد الباقر الخ
 ٢٤٥ الخاتمة في ذكر صفات الامام علي رضي الله عنه
 ٢٥٠ ومن أهل بيت النبوة أيضا قطب الاقطاب السيد ابراهيم الدسوقي
 ٢٥٥ ومن كراماته رضي الله عنه
 ٢٥٦ ومن أهل بيت النبوة سيدنا أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
 ٢٦٤ ترجمة سيد أبي العباس المرزقي رضي الله عنه
 ٢٦٩ وأما مناقب سيدنا ومولانا همام الدين الحنفي رضي الله عنه
 ٢٨٨ ترجمة سيد عبد الوهاب الشعراي رضي الله عنه

(هذا)

كتاب النفعات الاحدية
والجواهر الصمدانية شرحا لامة
الاسراب والاوراد الاحدية من بعد ذكر
النسبة والكرامات الربانية للحضرة الاحدية
وما هو متعلق بالطريقة الاحدية طريقة صاحب
النفعات النبوية والانوار المحمدية والاسرار الربانية
قطب الواصلين سمي السيد احمد البدوي رضي الله تعالى عنه
وارضاه (تأليف) فقير الفقراء اسير الشهوات تزيل
الساحة الاحدية عليه حسن راشد المشهدي
الحنفاني ابن المرحوم السيد مصطفى
راشد المشهدي ناظر اوقاف المشهديه
سابقا عصر المحمية عليه
رحمة المنان بكرة
وعشيه

وقد حلينا هامش كتابنا هذا بتأليفنا المسمى بالانوار الاحدية
في المناقب العلية محتويا على كرامات الامام علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ونسله المشهورين من أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين آمين

(حقوق الطبع محفوظة لمؤلفه)

(الطبعة الاولى)

(بمطبعة التقدم العلية بدرب الدليل بمصر المحمية)

(سنة ١٣٢١ هجرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحمد لله الكريم الغفار . الحليم
الستار مذكور الليل على النهار . وكل
شيء عنده بمقدار . حارث في
قضاياها العقول والافكار . وناء
في بسداه أبديته أولو البصائر
والاعتبار . قهر الجبابرة بقهر
هزته فهو الواحد القهار . وكسر
الاكسرة بقوة سطوته . فهو
العظيم الجبار . كون الاكوان
• ودبر الزمان • فلا يحتاج الى
أعوان وأنصار • لا يقادر قدره
ولا يستحق العبادة غيره • قد عم
احسانه سائر الاماكن وجميع
الاقطار • يعلم ديب النفوس
السوداء في البسيطة الظلمات ولا يخفى
عليه شيء في الارض ولا في السماء
ولا في قرار البحار • يعلم سر العبد
عندما آله ومقلبه • ويطلع
على ضميره عند قصد وطليه •
سواء منكم من امر القول ومن
جهره • ومن هو مخفف بالليل
وسارب بالناهار • فجاءه من الله
اصطفى واجتنب واتقى وارضى
واختار • ورب خلق ما يشاء
ويختار • واصطفى سيدنا ومولانا
محمد اصلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه وأهل بيته المنتجب
ورسوله المختار • واجتنب من
عجز أصحابه الاخير • أبا بكر
الصديق وبعده رقيقه في الغار

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي فتح لاوليائه طريق الوسائل • وأجرى على أعيهم الكريمة
أنواع الفضائل • فمن اقتدى بهم نال من الله سبحانه جميع الفضائل • ومن
حاد عن طريقهم انكس وصار من أهل الرذائل • ومن غفل بأذيالهم أفلح
وأدرك غفر الفضائل • ومن قاب لهم بالاعتراض انقطع ومك وسرم من كل
الفضائل • أحده سبحانه وتعالى حمد من علم أن لا ملجأ منه الا اليه • وأشكره
شكروا من تحقق أن خيرا الدنيا والآخرة بيده • وأستعينه استعانة من لا يعول
في الامور الاعلى • والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الصادق الطاهر
الامين الزكي • وعلى آله وصحبه وأهل بيته وعلى رسول ونبي • ولكم وولي وعالم
وقى ما كرس باخ وعشى • بدوام ملك الله السرمدى (أما بعد) فيقول
أسير الشهوات • وكثيرا لهفوات طنب بزل الساحة الاجدية حسن راشد
فقير الفقراء الشهير بالمشهدى الخفافى الازهرى الحنفى الاجدى الشاذلى
الخالق المسلى الازهرى الشريف الحسينى • أنه لما من الله سبحانه وتعالى على
بالنقلة من المحروسة الى الاسكندرية ولم أرزق الفتح فيما بالكعبة • ثم
من الله على بالاقامة بطنونا ولا زمت النوسل الى الله تعالى باجمانه الحسنى بالجاب
الاجدية • وما ترك التذلل الى الله بالمقام الاجدى متوسلا اليه تعالى
بصاحب التفات النبوية • والى الكامل والغوث الحافل صاحب الاشارات
والكرامات العلية والعبارات السنبة • والحقائق القدسية والاورار
المحمدية • والاسرار البانية • والهمم العرشية • المهدى العاوى •
قطب السالكين المسلمين • الواصلين الموصلين • سدى السيد احمد البدوى
رضوان الله تعالى عليه • فوجدت خربه متروكا ولم يلقه الا بعض الخواص
الذين تلقونه من أهل الاختصاص • وسبب ذلك عدم الاهتمام بشرحه ونشره

ونخصه بالتصديق والهيبة والوقار

• لا يقتباسه من صاحبه الانوار •
 في الحضر والاسفار • واتقى
 للصواب عمو بن الخطاب غلاذره
 وطاب للبادين والحضاره وهو عدو
 للشياطين والكفار • وهو صاحب
 الفتوحات للقرى والامصار •
 وأحسنها المساجد وبطل عبادة
 الامستنام والاوتان والنار •
 وارضى عثمان بن عفان لجمع القرآن
 في المصاحف ما بين أخماس وأعتباره
 وخص بالحياه من بين الاصحاب
 لكونه تسقى منه ملائكة العزير
 الستار • واستشهد وهو يتلو
 كلام الملك القهار • العظم
 القفار • واختار على بن أبي طالب
 رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه
 من عباده الاحبار • وقواه
 لتعريف الكائنات واظهار
 الجباب واشهار ذى القهار •
 (فهمان) الذى ذراورا ومود
 العالم صورا • وخلق من الماء
 بشرا • وخلق له سمعا وبصرا •
 وأظهر بحكمته من آياته عبرا •
 والبس العمال من ملابس الاحمال
 نورافقرا • وجبر من خضع
 اليه ووقف بذهاب يديه منكسرا •
 وأغنى بفضلهم من تسلب بجهلهم وأصبح
 وأسمى السبه مفتقرا (واشهد)
 ان لا اله الا الله اله ليس فى تسدرته
 مرا • ولا فى وحدانيته امرى وهو
 السميع البصير الذى يسمع ويرى •
 تنظر الى الماء فعاد من الهيبة جحرا •
 والى الجادف ابل برجه كالسبل

بين اخواننا الاحدية • مع أنى سمعت من والى المرحوم السيد مصطفى راشد
 المشهدى ناظر الى اوقاف العائلة المشهدة الشهيرة بصرا المحمية بالحضرة الحسينية
 هذا الحزب وأذن لي بتلاوته مسباحا ومساء كان لقاءه من شيخه الشيخ محمد الشهر
 بالهوى • عليهما صاحب الرجات بحمد سيد السادات وان شيخه كان يقول له
 يا ولدى ان شرب سبدي أحمد البدوى • رضى الله تعالى عنه يمنع المحظ
 المحمدى • وينفع الحظ الا جدى وفيه الحماية والوقاية لتأليه من كل جبار
 ومعتدى • وهو الحصن الحصين لكل مهمل به من كل ظالم وبغى • ومن
 خواصه الوقاية من كل بلاه ووباء وشمانية عدو وشقى • وهو خلاصة أرواد
 الطريقة الاحدية • لان الطريقة الاحدية وانحدرت من هدى بها الضالون •
 وتوصل بها الى بلوغ مقاصدهم السالكون • ويثرف بسلكها الواصفون •
 وتنفقه باتباع طامها الجاهلون • ويتدافى من الرأفة والرحمة من هم فى أهلها
 معتقدون • ويتقاعد من ذلك الذين هم على أصحابها منكرون • ومنقادون
 وينتفى الى مقامات الكمال والافضل من لها مشيدون • ويتوصل بدلالة
 داعيها الحارون • ويتلى بعاشدة كتابها المرقوم المقربون • ويتنافس
 فى شرب رحيقها المحسن المخذوم المتنافسون • ويتغالى فى خطبة أبكار ذوات
 خسر ورها الراغبون • ويتنه الى الرتب المعالي قوم بمخدمة مقام سيدها
 مستغنون • ولا حزابها واخلقه الشريفة واصفون • (أجبت) أن
 أنوسل لبوغ مقاصدى من الجباب الاحدى بمخدمة خزيه الشريف بأن أضع
 عليه شرحا لطيفا أجل به لفظه الشهى • وأكل باغد البيان لحظه البهى •
 مع جمع شئ من الفضائل والكرامات الخارقة للعادة لان قد سألت كثير من
 محب على موافقتهم ولا تسخى مخالفتهم من أعيان المحبين وقد تبت على سبعة
 أبواب وخاتمة هية • عسى أن يكون ذلك سبيبا لحسن السابقة والخاتمة •
 بحمد سيد النبوا والآخرة عليه الصلاة والسلام بدوام ملك الله العظيم
 (الباب الاول) • فذكر ما تدور بالمطولات فى نسبته الشريف ولادته ووفاته
 وكيفية ما من السنين والاعوام • وفى سفة جسده رضى الله عنه • ووفاته بعض
 أحبابه وخلفائه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين
 (الباب الثانى) • فى شرح خزيه الشريف • راجيا من الله سبحانه وتعالى منحة
 من مفع السيد أبى العباس أحمد البدوى • قدس الله سره الاغلى • ونور
 ضريحه الاغلى • ونظرة من أكاسير هذا القطب النبوى • الشريف
 العلوى • مستفيدا من نفحات شيخ والى الهوى • وشيخى سيدى السيد
 مصطفى الذهبي • رضوان الله عليهم أجمعين

وجرى • ورفع قبة السماء بلا
عهد كما تروى • وجعل فيها سراجا
وقرأ • ورضعها ديارى الكواكب
نحسكت درأيدادرا • وأرسل
الرياح بين يديه بشرا • وأذن
للجسم أن يسرى قسرى • والى
المهاب أن يجعل مطرا • وحسن
السماء بحراسة الشهب فلم يسمع
مسترق السمع منها خبرا • وحبر
الفسكر فى ادراكه فرجع مقهقرا
• وبقي فى ميداء التبه عجيبرا • وعذب
من كفر واجسبرا • وقرب من
أناب ووجدت دل ولربيد تكبرا •
(واشهد) أن سيدنا ونبينا وحيينا
محمد عبده ورسوله من خص بالشفاعة
الغضبي يوم المحشر صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه وأهل بيته
وأزواجه وذرياته أهل الشرف
والمراتب الأسطر ذكرهم فى الكتاب
تسطيما • المنزل فيهم انما يريد الله
ليذهب عنكم الرئس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا (وبعد) فقد هنى
أن أذكر فى هذا الكتاب فصولا
مهمة فى مناقب جدى الاعلى •
الامام المرتضى البصير الخضر والطود
الاشم • ابن عم المصطفى • وبعث
البتول وسيف الله المسلول •
مفرق الكذائب ومظهر الجائبات
• لميت بنى طالب • أمير المؤمنين
أبى الحسين • بنى أبى طالب كرم
الله وجهه ورضى عنه • وأولاده
وماتناسل منه ومن زوجته السيدة
فاطمة الزهرا • رضى الله تعالى
عنها • وبعض وصاياتنا لآخرنا

﴿الباب الثالث﴾ فى ذكر بعض أشياخه رضوان الله عليهم • وآدابهم معهم •
ومع خلفائه وكيفية المتابعة على ظريقته • ودليل بس الخرقه الجراء
وغير ذلك

﴿الباب الرابع﴾ فى ذكر بعض الكرامات الواقعة منه حال حياته وفى محي أخيه
الشرىف حسن رضى الله تعالى عنهما لزيارته ومواقع له مع السلطان الملك
الظاهر رحمه الله تعالى وغير ذلك

﴿الباب الخامس﴾ فى التكلم على المولد الشريف النبوى المجعول عند ضريحه
كل عام وفى بعض الكرامات الواقعة منه بعد وفاته لآلان

﴿الباب السادس﴾ فى وصاياه لأحبابه ولحبهم ومناقبهم من المنافع العائمة للامة
المحمدية دنبا وأخرى

﴿الباب السابع﴾ فى ذكر من تشرف بحببته فى حال حياته رضوان الله
عليهم أجمعين عن عرف محل مدفنه فى مصر وقرأها الاجباء مذاقهم بالزيارة

﴿الخاتمة﴾ فى ذكر بعض قصائده المسموعة منه فى خلواته وجوانته • وفى بعض
قصائدها فى مدحه بعض فحول العلماء الاكابر • ووصفه بها اكابر الاولياء
والحكام وبعض قصائده منسوبة اليه أيضا بلسان القائل والحال • متضمنة
للتعظيم والاحلال مرتبة على شرف المهيم ليعكون ذلك للواقف عليها سلم
وأقرب الى المراجعة عند ارادة المطالعة على كل طائفة (ومعته) النقائ
الاجدية والجواهر المهدانية شعر حاطة لامة الاشراف والاراد الاجدية من
بعد ذكر النسبة والكرامات البانية للعرضة الاجدية • وهذا وان الشروع فى

المقصود مستعينا بعون الملك المعبود والموجود ذى الكرم والجود جعل الله
ذلكم هو باصدق النية (قال) سلطان المعارفين ولى نعمتنا الامام الشرفانى
فى كتابه العهد المحمدي الذى لم يسبق بمثله ما نصه أخذ علينا العهد العام من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونرجو من فضل ربنا الوفاء به أن نخلص النية لله
نعالى فى علنا وسائر اعمالنا من سائر الشوائب حتى من شهود الاخلاص ومن
خطور استحقاقنا نوا على ذلك وان خطونا لاطلب ثواب شهدناه من باب المنية
والفضل (قال) وعاروا الامة فى الاخلاص من فوا قوله صلى الله عليه وسلم من
فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا شريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فأقرقا
والله عنه راض رواء ابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
(وروى) الحاكم وقال صحيح الاسناد أن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال يا رسول
الله أوصنى قال أخلص دينك بكيفية العمل القليل • وفى رواية لآلى داود وغيره •
بأننا جدم فوا أن الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغى به وجه الله
(وروى) الحافظ رزين العبدورى فوا ومر سلام من أخلص لله تعالى أربعين

وما ظهرت بنا مع الحكمة من قلبه على لسانه (قال) وجميع ما ورد في فضل العلم والعمل انما هو في حق المختصين فيه فاماك يا أخى الغلط فان الناقذ بصير (وقال العارف) ايضا في كتابه تنبيه المستعربين ثبت في الاحاديث الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله عز وجل جنسة عدن خلق فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون ثلاثا ثم قالت أنا حرام على كل غيبل ومراء انما سأذكر لأن بعض احاديث من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم • وأوامره ونواهيه ترغيبا للاخواننا العوام المبتهدين مثلي وان كنت لست أهلا لذلك وقد سمعت من شيخى السيد مصطفى الذهني عليه صاحب الغفران أن الخير كله في الاقتداء والعمل بسنة سيد الانام عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ولعل أن أدرج بذلك في ضمن دعائه الفخم بقوله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم (اللهم) ارحم خلقا في قبل ومن خلفا ويا رسول الله • قال الدين يرون أحاديثي ويعلمونها الناس • رواه الترمذي (وفي رواية) ايضا عنه عليه الصلاة والسلام • رحم الله امرأ سمع مقالتي فادأها كما سمعها في رواية أيضا نضر الله امرأ سمع مقالتي فادأها فادأها كما سمعها قال الامام زين العابدين رحمه الله تعالى في شرح الأربعين وهو حديث حسن صحيح (قال) وفي رواية تصحح أيضا نضر الله امرأ سمع مقالتي فادأها كما سمعها • قرب مبلغ أوحي من سامع ومبلغ بفخ اللام المشددة ونضر بالتخفيف والتشديد قال وهو الكثير من النضارة وهي حسن الوجه وبريقه (وفي البضاري أيضا) منه عليه الصلاة والسلام • بلغوا عني ولو آية قرب مبلغ أوحي من سامع راجيا أن يكون ذلك في خدمة لاهل السنة الاطلاع • فلعن وعسى يبركتم والاقتداء بهم وخدمتي السيد البدوي المحام يحصل الكرم الطغيلى مثلي في ساحة الكرام ولا سيما نسل الامجاد الفخام ابنى الفتيان عليه صاحب الغفران ومزيد الرضوان (فقد) روى الحافظ الفسقلاني شارح البضاري في كتابه بلوغ المرام عنه عليه الصلاة والسلام من تشبه بقوم فهو منهم قال رزاه أبو داود وصححه ابن خبان وفيه ايضا عنه عليه الصلاة والسلام بحشر المرء مع من أحب وفي رواية أخرى من أحب قوما حشر معهم ولغير البضاري من أحب قوما حشر معهم وان لم يعمل بهم لهم (وفي صحيح) الامام مسلم رحمه الله تعالى عنه عليه الصلاة والسلام من دل على خيره مثل أجر فاعله وحديث مسلم أيضا وأصحاب السنن الاربع عنه صلى الله عليه وسلم من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور ومن تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا • قال الامام القسطلاني في المواهب الدنية ولما كان عمل الامة الحميدة من فيض ساحة الحضرة النبوية • كان له مثل اجورهم خلقا وسلفا متضاعفا قال ولذا قال سلطان العارفين • سيدي على وفارضى الله عنه

من السادة الاحمدية • حيث اني خدمتهم في جمع كتابي المسمى بالفتاوى الاحمدية لعل الله سبحانه وتعالى ان يجعلهما سبيلا للفروج لكل من يشرعها بأقوال الطالعة ويدعوانا وله بحسن الاستقامة بمجاهد عروس القسامة صلى الله عليه وسلم • المفاضل خصلتان لأمي أفضل منهما الايمان بالله والنفع للمسلمين وخصلتان لأمي أحببتهما الشكر بالله والاختيار للمسلمين (ومجتمعه) الافوار الاحمدية في المناقب العلمية أبعثت في ذلك سؤال بعض الاعزة من الاحباب • وانخلص من الاحباب • بعد ان جعلت ذلك عند الله ذخيرة • ورجاء في التكفير لما استألفته من حيرة • واقوته من صغرة • وكبرية • وذلك لما اشتمل عليه هذا الكتاب من ذكر مناقب الامام على كرم الله وجهه وأولاده السادة الاشرف الشهيرة وما نثرهم الاثرية والوصايا النافعة والمهادن العظيمة جمعنا من كتب نفيسة ورب ذي بصيرة قاصرة وعين عن ادراك الحقائق حاسرة • يتأمل ما ألفتته ويستعرض ما جمعته وتلصقته فعهده طوبى له المرض وقولبه المهيض • على أن ينسني في ذلك الشاى الترفيض (حكى) الشيخ الامام العلامة المحدث الشريف الندي جمال الدين محمد بن يوسف الزندك في كتابه المسمى بدر المنظفين في فضل المصطفى والمرضى والسبطين

• أن الامام العظيم والخير المكرم
 أحد الائمة المتبعين المقندين به في
 أمور الدين • محمد بن ادریس
 الشافعی المطلي رضي الله تعالى
 عنه وأرضاه وجعل الجنة مثقبه
 ومثواه • لما صرح بعينه لاهل
 البيت الكرام رضوان الله عليهم
 أجمعين • وأنه من شيعتهم • قيل فيه
 ما قيل هذا وهو الامام الجليل محبوب
 السيدة نفيسة العالم المشرف فلما
 بلغه ذلك البهتان والوصف الذم
 من الاعادي عليه سمعه سمات
 الغفران فقال عجباً لهم عن ذلك
 الشكران وقبر عدوه الشيطان
 شعراً

إذا نحن فضلنا ههنا فأننا

روافض بالفضل ههنا ودوى الجهل
 وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته
 ربيت تنصب ههنا ذكرى الفضل
 فلا زلت ذا روض ونصب كلاهما
 بحسب حاجتي أو سد في الرمل

(وقال رضي الله تعالى عنه أيضا)

قالوا تر فضت قلت كلا

ما لرفض ديني ولا اعتقادي
 لكن توأمت غير شئ

خير امام وخير هادي

ان كان حب الولي رفضا

فائق أرفض العباد

(وقال أيضا رضي الله تعالى عنه)

يارا كباغف بالمحب من مني
 واهتف بساكن حبيها والناهض

ولا حسن الامن محاسن حسنه • ولا يحسن الله حسنة

(ومن) هذا المعنى قالت السيدة عائشة الصديقة تفر لاني بديع جمال الحضرة
 المحمدية مشيرة لمن غلت أي سكرت عقولهن فقطعن أيدين عندهم مشادة
 الطلعة اليوسقية كما في شرح المواهب اللدنية

ولو علوا في مصر أو صاف خده • لما بذلوا في سوم يوسف من نقد

لواي زلزالوا رأي جبينه • لا ترون بالقطع القلوب على الأيدي

(ومن نصاب) شيخى سيدى مصطفى الذهبي عليه الرضوان من العلى أن من قصد
 بعلمه وجهه الله سبحانه وتعالى لا يقصد في ذلك نناء الناس عليه ومدهم إياه

(وفي رياض) الصالحين في باب ما يتوهمه رياء أو ليس برياء عن أبي ذر الغفاري

رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أ رأيت الرجل يعمل العمل

من الخير ويحمد الناس عليه قال قلت ما جعل بشي المؤمن رواه مسلم رحمه الله

تعالى (وقال) في باب الاخلاص عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنقزتم فانفروا

رواه الشيخان • ومعناه لا هجرة من مكة لانها صارت دار الاسلام (وعن)

أبي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى

الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة رجلا ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا لا

كانوا معكم حبسهم المرض (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى أجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم

رواه مسلم (وقال) الامام النووي في رياض الصالحين قال العلماء التوبة واجبة

من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق أدى فلها

ثلاثة شروط أحدها أن يقلع عن المعصية والثاني أن يتقدم على فعلها والثالث

أن يعزم أن لا يعود اليها أبدأ فان فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته وان كانت

المعصية تتعلق بحق بشر وطها أربعة هذه الثلاثة وان بمرأ من حق صاحبها فان

كانت مالا أو نحوه رده إليه وان كانت غيبة استعملها • ويجب أن يتوب من

جميع الذنوب فان تاب من بعضها صححت توبته عند أهل الحق من ذلك الذنب

ورب عليه الباقي وقد نظا هرت دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب

التوبة ثم قال (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول والله لا يأتى مستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة رواه

البخاري (وعن) الآخرين بسائر المرات رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم يا أيها الناس توبوا الى الله فانى أتوب الى الله في اليوم مائة مرة

(وعن) أبي حنزة أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط

على بعيره وقد أسفه في أرض فلاة واه الشجان (وعن) أبي موسى عبيد الله بن
 قيس الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يسططه
 بالليل ليتوب مسيء النهار ويسططه بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع
 الشمس من مغربها واه مسلم (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه
 رواه مسلم (وعن) أبي عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يفرغ
 رواه الترمذي وقال حديث حسن (وعن) أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الإيمان والجد
 لله غلام الميزان وسبحان الله والحمد لله فلا ن أربعاً ما بين السموات والأرض
 والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك على الناس
 يغدو فباتع نفسه فمعتقها أو موثقها واه مسلم (وعن) أبي سعيد وأبي هريرة
 رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب
 ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من
 خطايا رواه الشبان (وعن) سمدي عبيد الله بن النابلسي في كتابه الطلعة
 البسرية شرح القصيدة المضربة لسلطان المبحين البوصيري ما نصه
 الأصطفاء عبارة عن غاية القرب لقوله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أحب عبداً
 ابتلاه فان صبر اجتبه وإن رضي اصطفاه (وقال) في رياض الصالحين عن ابن
 مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الصدق يهدي إلى
 البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن
 الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى
 يكتب عند الله كذاباً رواه الشبان (وعن) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أقسم بغيره فقال ما أقسمت
 أحفظ الله بحفظ ظلك أحفظ الله بحجته تجاهدن إن سألت فاسأل الله وإن استعنت
 فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشئ
 قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يضروك إلا بشئ قد كتبه
 الله عليك وفعت إلا قلام وحفت العصف رواه الترمذي وقال حديث حسن
 صحيح (وفي رواية) غير الترمذي أحفظ الله بحجته أمامك تعرف إلى الله في الرخاء
 يعرفك في الشدة واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك
 واعلم أن النصر مع الصبر وإن الفرج مع الكروب وإن مع العسر يسراً (وعن)
 أبي يعلى شاذان بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان

سهر إذا أقاض الحبيج إلى متى
 قبضا كل عظم الغرات القائن
 إن كان رفضاً حب آل محمد
 فليشهد الغلان أبي رافعي
 (وقد روي) عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال أجن يوم القيامة
 وأبو بكر عن عيني وعمر عن شالي
 • وعفان من رآه وعلى بن ردي
 • ومعه لواء الحمد وعليه شقتان •
 شقة من السندس • وشقة من
 الاستبرق وقام إليه أعرابي فقال
 فذاك أبي وأبي يا رسول الله • على
 يستطيع أن يحمل لواء الحمد قال
 كيف لا يستطيع حمله وقد أعطى
 خصالاً • صبراً كصبري • وحسناً
 كحسن يوسف وقوة كقوة جبريل •
 وإن لواء الحمد يسلط على من أي طالب
 • وجميع الخلائق ويشد تحت لوائه
 (وعن علي) بن أبي طالب كرم الله
 وجهه ورضي عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أباي
 بكر وزوجتي أمته وجلتي على ناقته
 إلى دار المعبرة وأهنت بلالاً من ماله •
 رحم الله حمزة يقول الحق وإن كان
 مرا • رحم الله عثمان تسقى منه
 الملائكة • رحم الله علياً اللهم أذكر
 الحق معه حيث دار (وفي المعنى شعر)
 هم صحابة خير الخلق آدمهم
 رب السعاب يتوفى في أثار
 فحهم واجب بشئ السقيم
 فمن أحبهم يعفو عن النار
 (أما ما يتعلق بذكر أسير المؤمنين
 سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي
 عنه وأمدنا به آمين •

(قاعلم) ان فضائله جليلة لا تحصى
الا كلام: وعلمه وفصاحته وتجدته
وتجربته لا تحصى لا تحيط بها الاوهام
وتأمله بما ظهر له يوم خيبر بما يبر
العقول (قال) الامام تقي الدين
السبكي رضى الله عنه في تأنيته
وقلت

على سوف تنقح في غد

نخيره صنفان قدامه يغدو
واذهب عنه الحرو والبرد عود

كما عرفت حينه من تلك تفتة
(قال) شارحها الشيخ جلال الدين
الحلي رضى الله عنه اما الامام على كرم
الله وجهه فهو بدر الاولياء وصغر
الاصفاء وعلم الاتقياء وزين
الاقرباء ختم الخلافة بابي الحسين
كما ختم النبوة بسيد الكونين فهو
امير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين
معدن المعارف والعلوم وموطن
الحقائق والفهوم يعسوب الدين
وقر المظالمين وولي المتقين ومبيد
المشركين اقدم الامة اجابة واما
واقوم الامراء قضية وانقانا ذو
الفريقين والابرار يحاثن فازمن
المصطفى بالاخاء وفان بالمصاهرة
على سيدة النساء رضى الله تعالى
عنها وارضاها لم يسجد لهن قط ولم
يقسم بزلم قد اشتهرت في مهامه
الحروب وشجاعته وظهرت في دقائق
العلوم براعته وعرفت عن شهادته
الامور تراخته وكبرت عن شهوات
النفس زهادته كناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بابي تراب فكانت

نفسه وحمل لمابعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وغنى على الله الاماني رواه
الترمذي وقال حديث حسن وقال الترمذي وغيره من العلماء معنى دان نفسه
حاسبها (وفي رياض الصالحين) عن ابي عمرو وقيلى ابي حمزة سفيان بن عبد الله
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولانا لاسأل عنه احدا غفرا
قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم قال العلماء ومعنى الاستقامة لزوم طاعة
الله تعالى قالوا وهي من جوامع الكلم وهي من نظام الامور (وعن) ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا سدودوا واعلموا انه لن
ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان يتخذه الله رحمة منه وفضل
رواه مسلم والمقاربة القصد الذي لا غرو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة
والاصابة ويتخذ في يستغفر ويهدى فانه صلى الله عليه وسلم ارشاد لامتة في علم
اعمالهم على العمل ولو بلغوا الدرجة القصوى فيه بل وتكون محط نظرهم سعة
الفضل والكرم اديا منهم مع ربهم والا فلا شأن بالعمل من افضل النعم والغفر
يكون بالتوفيق فيه كما قال عليه الصلاة والسلام المؤمن من امرته حسنة وساءته
سبيته (وقال) في رياض الصالحين عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يادر وايا الاعمال فننا كقطع البسل المظلم يصعب الرجل
مؤمن او عسى كافرا وعسى مؤمنا ويصعب كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه
مسلم وقوله يادر وايا الاعمال فننا أى اسقوها بالاعمال أى اتوا بالاعمال قبل
تصعبها عليكم بسبب الفتن (وفيه ايضا) عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حرمه من الليل او عن شيء
منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كما تكافوا من الليل رواه
مسلم (وعن) ابي جهمع العرياض بن سارية رضى الله عنه قال وعظنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا
يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
ولو تأمر عليكم بعبدوا الله من يعش منكم فسيرى اخسافا كثيرا فعلمكم بسننى
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم وعهدت الامور
فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح التواتر
بالدال المحضة الانساب وقيل الاخراس (وفي البخاري) عن ابي هريرة رضى
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من هادى الى
وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشئ أحب الى مما افترضت عليه
وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببتك كنت معه الذي
يسمع به ويصبر الذي يصبر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان
سألتني أعطيتك ولئن استعاذنى لأعبدته قال الامام النووي اذنته اعطته بأن

أحب ما ينادى به إليه ولما آخى المصطفى صلى الله عليه وسلم بين أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ضم على شكل إلى شكله حتى آخى بين أبي بكر والصديق وعمر بن الخطاب ثم أدرج عبد الله نفسه واستقله لبسة الهجرة في فرشته وكان يعطيه رايته العظمى وبقدمه من انحو الاعداؤه أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف شقيق عبد الله والله الذي صلى الله عليه وسلم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أملت وهاجرت إلى المدينة وماتت بها عليها أصحاب الغفران وعند وفاتها أدخل نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم قبصه الشريف (٩) فالبها ما أكرامها وقبل دفنها

بالعبادة طمع في قبرها فاستل عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم البسها لتلبس من ثياب أهل الجنة واضطجعت في قبرها لا تخف عنها من ضغطة القبر انما كانت أحسن خلق الله الى من يعابها أبي طالب فهي محامية جليلة رضوان الله عليها وعلى ولدها الامام علي كرم الله وجهه (واما مناقبه) من شجاعة وعلم وسخاء وزهد وشوع وتواضع فأكثروا من أن نحصره (روى) ان ابا التياح جاءه فقال ان بيت المال قد امتلأ من بياضاء وصفراء فاني بيت المال جامع المستحقين وقسم جميع ما فيه وهو يقول يا بياضاء ابني يا صفراء اصغري غري غسري حتى لم يترك دينار او لادورهما ثم أمر بنفقه وصلى فيه ركعتين راجعا ان يشهد

يوم القيامة مع أنه أحد البشرين
بالجنة (وعن علي بن المسيب) قال
لم يكن من الصحابة من يقول سألني
سألني غيره علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ورضي الله عنه (وورد) في
جميع الاحاديث ما معناها معنا علي
يخطب عرض له اعرابي فقال ابن
أمر طر فهاهنا قال ففتحت الدائرة السفلى

والدائرة العليا والمشرق والمغرب فلم أر جبريل في شيء منهما فإن يكن القراسه حقا فانت جبريل فقال صدقت ولم يخلق بعدك
 شيئا ثم غاب عن أعين الناس وذلك بعد قوله سألوني سألوني رضى الله تعالى عنه (وعنه) رضى الله تعالى عنه أنه قال ليس
 الخيران بة تملكو ولولك ولكن الخيران يكثر علمك ويظم حلمك فان أحسن حدث الله تعالى وإن أسأت استغفرت الله
 تعالى (ولم يزل) رضى الله تعالى عنه في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته حتى شهده معه المشاهدة كلها ثم أنه

استغفله في غزوة تبوك على المدينة ولم يحصل تبوك وله في سائر المشاهد آيات مشهورة وخصوصا في خيبر (روى) أن النبي صلى الله عليه وسلم حصل له في غزوة خيبر شقيقة بصداق فأعطى الزاية إلى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقائل قتالا لشديدا ثم أعطاها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقائل قتالا أشد من الأول غير أن خيبر لم تفتح فقال عليه الصلاة والسلام لأصحاب الزاية غدار جلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يده فبات الناس يلتمهم يدورون أمهم بطها أي يخوضون (١٠) في الحديث في ذلك كما سيأتي تفسيره في حديث ابن حجر فلما أصبح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أين على قالوا أرمديشكي عني
قال فادعوه فاقوه به يقولونه فبعت
المصطفى في عني ودعاه فبني
لوقته حتى كأن لم يكن به وجع
والذي ذكر أشار بحب الحضرة النبوية
الامام البوصري في هزيمته
بقوله

وعلى لما قلت بعينيه

هـ وكلناهما معاردا

فقد انظر ابعتي عقاب

في غزاة لها العقاب لواء

فأعطاه صلى الله عليه وسلم الزاية
فقال يا رسول الله أأنا لهم حتى يكونوا
مثلا فقال أنفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم أدهم إلى الإسلام
وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
الله فوالله لأن يهدي الله بك رجلا
واحدا خير لك من أن يكون لك حمر
النعم فاق خيبر نخرج إليه من حجب
صاحب الحصن وعليه مفقور جحر
قد نقره على رأسه مثل البيضة
وهو رجز ويقول
قد هلت خيبر أمي من حجب

شاكى السلاح بطل حمر

الحسن البكري قدس الله سره وتو رضى ربه والحديث حسن لا شئ فيه (وقال)
العارف الشعرا في مختصر الترغيب والترهيب روى مسلم والترمذي وحسنه
وابن ماجه والبيهقي واللفظ له مر فوما يقول الله عز وجل يا ابن آدم كل من مذهب
الامن ما قبلته فاستغفروني أغفر لكم (وروى) أبو داود والنسائي وابن ماجه
والحاكم والبيهقي مر فوما من لم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن
كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب زاد ابن ماجه من رواه أخرى
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا (وفي رواية) للبيهقي مر فوما من
أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار (وروى) البيهقي مر فوما
أن القلوب صدأ كصد النحاس وجلاؤها الاستغفار (وروى) ابن أبي الدنيا
والبيهقي والاصمغاني مر فوما من عبد ولا أمة يستغفر الله في كل يوم سبعين مرة
الأغفر له سبع مائة ذنب وقد خاب عبدا وأمة عمل في يوم واحدة أكثر من سبع مائة
ذنب (وقال) في رياض الصالحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لفظه فقال قبل أن يقوم من
مجلسه ذلك سبع مائة اللهم ومحمدك أشهد أن لا إله الا أنت استغفرك وأتوب إليك
الأغفر له ما كان في مجلسه ذلك واه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (وعن) أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم
تذنبوا لأذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ويستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم
(وعن) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا نعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك أنت الثواب الرحيم رواه أبو
داود والترمذي وقال حديث صحيح (وعن) ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال استغفر الله العظيم الذي لا إله الا هو الحق القديم
وأتوب إليه غفرت ذنوبي وان كان قد فر من الزحار واه أبو داود والترمذي
والحاكم وقال حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم (وعن) شداد بن أوس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم
أنت ربى لا إله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت

أعوذ

إذا الحروب أقبلت فكتب ما يخرج إليه على كرم الله وجهه (فقال)

أنا الذي سقني أي حبله • كلب فآيات كريمة المنظرة • اكبلهم بالسيف كبل السندرة • قالوا هي ميكال
من خشب معروف عندهم انتهى ثم ضرب الامام مرجا فقد انجر والمغفروا فأتى رأسه حتى أخذ في الأرض وسجد وسجد
باب الحصن على ظهره حتى صعد المسلمون عليه قد خلوه وأرادوا دلكه فلم يحمله الا أربعون رجلا (وعن) أبي
رافع قال ضرب يهودي عليا فطرح ترسه فقتلوا على بابا كان عند الحصن فكان ترسه فما زال في يده حتى فتح الله عليه

فأقامه من هذه (قال) أبو رافع فلقد أيقظني أنا وسبعة مني ففتحوا نفل الباب فلم نستطع النهي باختصار وزيادة (وقد ذكر) الإمام ابن حجر في الصواعق نيف من مائة وأربعين حديثاً في فضائله وليند كرهنا تتركها هذه الآثار ونص عبارته «(الفصل الثاني) في فضائله رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه وهي كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال أبو أحمد بن حنبل جاء لأحمد بن الفضائل ما جاء لعلي وقال اسمعيل القاضي والنسائي وأبو العلي النسائي روى لي عن أبي رافع حتى قال أبو أحمد بن الصعبة ألا يساند الحسن أكثر مما جاء في علي وقال بعض المتأخرين من (١١) ذرية أهل البيت النبوي وبسبب

ذكروا لله أعلم أن الله أطلع نبيه على
 ما يكون بعده مما ابتلي به على
 وما وقع من الاختلاف لما آل
 إليه أمر الخلافة فاقضى ذلك نصح
 الأمة بأشهره بتلك الفضائل
 لتحصل الخصال من تلك من بلغته
 ثم لما وقع ذلك الاختلاف واختر وج
 عليه نشر من مع من الصحابة تلك
 الفضائل وبها نصها الأمة أيضا
 ثم لما اشتد الخطب واشتغلت طائفة
 من بني أمية بتقصيصه وسببه على
 المنابر وواقفهم الطوارج لعنهم
 الله تعالى بل قالوا بكفره اشتغل
 جهابذة الحفاظ من أهل السنة
 ببيت فضائله عليه الرضوان حتى
 كثرت نصحا للأمة ونصرة للحق
 (ثم اعلم) أنه سأل في فضائل أهل
 البيت أحاديث مستكررة من
 فضائل علي ولكن كن منك على ذكر
 وأما حصل الاقتصار على أربعين
 حديثا لإتمام غرض فضائله اقتضت
 من جملة أحاديث لا تحصى
 ولا تحصر

عن أبي سعيد الخدري رضي الله

غدار جلا يفتح الله على يديه بحسب الله ورسوله ونفعه الله ورسوله فبات الناس يدركون أي يخوضون ويقعدون ليلتهم
أهم بعبادها قلنا أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين علي بن أبي
طالب فقبيل يشككي عينيه قال فاسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودنا له فبصر حتى
كان بين يديه وجع فاعطاه الأية (وأخرج الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها كانت فاطمة أحب النساء إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذو رجبها (١٢) أحب الرجال إليه (الحديث الثالث) أخرج مسلم

عن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت
هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم
دهار رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها وفاطمة وحسنا وحسينا فقال
اللهم هؤلاء أهلي

(الحديث الرابع) قال صلى الله
عليه وسلم يوم غدير حرم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه واد من عاداه الحديث
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه
صحیح وأوحسن (وروى البيهقي أنه
ظهر على من البعد فقال صلى الله
عليه وسلم هذا سيد العرب فقالت
عائشة رضي الله تعالى عنها الست
بسيد العرب فقال أناسيد المرسلين
وهو سيد العرب رواه الحاكم في
مصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما بلفظ أناسيد ولد آدم وعلى
سيد العرب وقال أنه صحيح

(الحديث الخامس) أخرج
الترمذي والحاكم ومصححه عن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله أمرني بحسب
أربعة وأخبرني أنه يحبهم قبل
يا رسول الله محبهم لنأقل على منهم

وان أصبحت أصبت خيرا متفق عليه (وروى) الحاكم مر فوفا من قال سبحان الله
وبحمده مائة مرة كتب الله له مائة ألف حسنة وأربعا وعشرين ألف حسنة
الحديث (وفي رواية) لمسلم والترمذي والنسائي من قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر (وروى) النسائي
واللفظ له والبرز والحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال نوح عليه
السلام لابنه أوصيلك بالاله الا الله فان السهوات والأرض لو كانت حلقة فضعتهما
ولو كانتاني كفة وزنتهما وأوصيلك سبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها
برزق الخلق وان من شيء الا يسبح بحمده الآية (وروى) الشيخان والترمذي
والنسائي وابن ماجه مر فوفا كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
جبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (وروى) الطبراني
وغیره مر فوفا ان في الجنة قيعانا فاكروا من غراسها قالوا يا رسول الله وما غراسها
قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر (وأوصى) بعض العارفين
بالدوامه على قول لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واستغفر الله
يويا والعطف مائة مرة عقب صلاة الجمعة قبل أن يقوم من مقامه فقد ورد أن من
قالها كذلك يغفر الله له مائة ألف ألف ذنب ولو اذبح أربعة وعشرين ألف ذنب
(وعن) امام الواصلين الموصلين لطريق معرفة رب العالمين الشيخ أبي حامد
الغزالي قدس الله سره ونور رضى ربه انه قال ما حصل لي الفتوح أول ما بداني الا
عبادتي على هذه الاوراد كما كان عليه أشاخي رحمهم الله تعالى وهي هذه الاوراد
(ورد) يوم الجمعة (يا الله) يباه النداء ألف مرة (ورد) يوم السبت (لا اله
الا الله) ألف مرة (ورد) يوم الاحد (يا حي يا قيوم) يباه النداء ألف مرة
(ورد) يوم الاثنين (لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) ألف مرة (ورد)
يوم الثلاثاء (اللهم) صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأهل
بيته النبي الصادق عده ما خلقتني بار وعده ما أنت خالق ألف مرة (ورد)
يوم الاربعاء (استغفر الله العظيم) ألف مرة (ورد) يوم الخميس (سبحان الله
وبحمده) ألف مرة لما ورد ان من قالها ألف مرة استغفر نفسه من الله سبحانه

يقول ذلك ثلاثا أو بذر والمقداد وسلمان (الحديث السادس) أخرج أحمد والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن جابر بن جناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على مني وأمان على ولا يؤدى عنى
الا على (الحديث السابع) أخرج الترمذي عن ابن عمر قال أثنى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فباعني بدمع
عينا فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تأخذ بيدي وبين أحد فقال صلى الله عليه وسلم أنت أخي في الدنيا والآخرة
(الحديث الثامن) أخرج مسلم عن علي قال والنبي فلق الحبة وربها الشجرة أنه لعهد النبي الاخيرى الى أنه لا يصحفى

الامؤمن ولا يفتنى الامنافى وأخرج الترمذى عن أبي سعيد الخدرى قال كنا نعرف المنافقين يفتنهم عليا
 (الحديث التاسع) أخرج البزار والطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبد الله والطبرانى والحاكم والعقلى فى المعفاء
 وابن عدى عن ابن جهم والترمذى والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلى بأهلها وفى رواية
 من أراد العلم فليأت الباب وفى رواية أخرى عن الترمذى عن علي أنا دار الحكمة وعلى بأهلها وفى أخرى عن ابن عدى
 على باب على وصوب بعض المحققين المتأخرين المطلعين (١٣) من المحدثين أنه حديث حسن

(الحديث العاشر) أخرج الحاكم
 وصححه عن علي قال بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا
 رسول الله بعثني وأنا شاب أنصني
 بينهم ولا أدري ما القضاء فغضب
 صدرى بيده ثم قال اللهم اهد قلبه
 وثبت لسانه فوالذى قلنى الحبة ما
 شككت فى قضاء بين اثنين قيل
 وسب قوله صلى الله عليه وسلم
 أقضنا ثم على أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان جالسا مع جماعة من
 الصباية فجاءه خضمان فقال أحدهما
 يا رسول الله انى جازاؤك لهذا بقرة
 وان بقرة قلت جازى قيدا رجلى
 من الحاضرين فقال لأخيان على
 البهايم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أقض بينكما على فقال على
 لهما كاتما رسلين أم مشدودين أم
 أحدهما مشدودا والاخر مرسلا
 فقال كان الجمار مسدودا والبقرة
 مرسلة وسأجها معها فقال على
 على صاحب البقرة ضمان الجمار فأمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكمة
 وأمضى قضاءه

(الحديث الحادى عشر) أخرج
 ابن سعد عن علي أنه قيل له مالك

وتعالى (وأما أو راد لى الى الاسبوع) عن سبى الشيخ الاكبر محيى الدين بن
 العربى رضى الله عنه وقد سمعته من زهير بن ربيعة الاول مفتاح الطريق وهى البداية
 بعد صلاة وتر العشاء على ليلة على الدوام ليحصل للتالى الفتح الربانى فى أقرب زمن
 أن أخلص سر برته من محبة كل فاني ويرغب فيما عند الله سبحانه الباقي (استغفر)
 الله العظيم الذى لا اله الا هو الحق القويم وأقرب اليه (مائة مرة) اللهم صلى
 وسلم وبارك على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وأهل بيته عدد ما فى علم
 الله صلاة داخمة بدوام ملك الله (مائة مرة) لا اله الا الله محمد رسول الله (ثمانية
 مرة) هو الله (مائة مرة) ولا ينال الا اذا قال (اللهم) الله ناظر الى الله
 شاهدا على حق ينال فان فى ذلك اسرار فاضة معلومة عند الخواص (ورد)
 ليلة الاحد (يا حي يا قيوم) لا اله الا انت برجلك استغيت ثلاثمائة مرة (ورد)
 ليلة الاثنين (اللهم) صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد النور الذى
 والسر السارى فى سائر الامماء والصفات وعلى آله وأصحابه عدد الانبياء
 والاموات مائة مرة (ورد) ليلة الثلاثاء (يا رحمن يا رحيم) يا محب السائلين
 اغفر لى فانك الغفور الرحيم مائة مرة (ورد) ليلة الاربعاء (رب طهر قلبى)
 من مجر عولمنا زيدا وأنا عبدك يا رب ما العبد الا سبده (اللهم) فنى شر نفسي
 مائة مرة (ورد) ليلة الخميس (رب انى مظلم فانتصر) واجبر قلبى
 المتكسرا كفى يا كافى فاننا العبد المفتقر مائة واحدة عشر مرة (ورد) ليلة
 الجمعة (لا اله الا الله) الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين
 مائة مرة (ورد) ليلة السبت (استغفر الله العظيم) ألف فى ألف فى ألف
 واستغفرك اللهم الطافا فى الطافى فى الطاف (اللهم) بحق البيت والمحراب ان
 تظلف بنا فبما سطر علينا فى أم الكتاب بجاه سيدنا محمد سيد الاجاب مائة مرة
 (فائدة) من الخصائص أن أخرج الدارقطنى فى المؤلف عن جعفر بن محمد رحمه
 الله تعالى قال ما من نبي الا خلف فى أهل بيته دعوة محبة وقد خلف فيها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دعوتى مجاشين أما واحدة فليشد أئتنا وأما الاخرى فليها نحن
 فاما التى لشد أئتنا (يا ذا الجلال والإكرام) والله أبابى يا حي يا قيوم) وأما التى لخواتمنا

أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قال انى كنت إذا سأله أنبأتى وإذا سأكت ابتدأتى
 (الحديث الثانى عشر) أخرج الطبرانى فى الاوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الناس من شعرتى وأنا على من شعرة واحدة - (الحديث الثالث عشر) أخرج البزار
 عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى لا يحل لأحد أن يجنب فى هذا المهد غيرى وغيرك (الحديث الرابع
 عشر) أخرج الطبرانى والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجترأ أحد

أن يكلمه الأعلى. (الحديث الخامس عشر) أخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر إلى عبادته وسأده حسن. (الحديث السادس عشر) أخرج أبو يعلى والبيهقي وسعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى علياً فقد أذى الله. (الحديث السابع عشر) أخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض علياً فقد أبغضني. (الحديث الثامن عشر) أخرج أحمد

والحاكم ومحمد بن أبي بكر عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب علياً فقد سبني

(الحديث التاسع عشر) أخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت نفا على علي القرآن كما قالت علي تزني به

(الحديث العشرون) أخرج البيهقي وأبو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن فيك مثلاً من عيسى أبغضته اليهود حتى قتلوا أمه وأحبته النصارى حتى نزلوا بالمثل الذي ليس به إلا أنه يهلك في اثنين يحب مفرط بطريقين بما ليس في ومبغض يحمه شئاً في علي أن يهتفي

(الحديث الحادي والعشرون) أخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الخوض

(الحديث الثاني والعشرون) أخرج أحمد والحاكم بسند صحيح

(يا من يكني من كل شيء ولا يكني منه شيء يا الله يارب محمد افض عني الدين) يتلو ذلك بعد كل فريضة ثلاثاً أو سبعاً لينال على الخير (ومن كان) في شدة وأراد الخلو فليقله بتلاوة هذا الاسم الشرف بعد السلام من صلاة الصبح قبل أن يكلم أحداً من خلق الله تعالى (يا لطيف) ما سرع لك لتفرج الكرب في أوقات الشدة أذكرك بذلك سبعاً مرة ثم يقول هذا الدعاء ثلاث مرات (اللهم) الطيب في المسلمين واسكن في مسكن الصالحين واكفني هم الرزق وشر الخلق فاطر السموات والأرض أنت ولي في الدين والآخر فوقي مسلماً والحقني بالصالحين يا من لا يشغفه شأن عن شأن أذقني برد عقول وجلاوة رجسنا يا أرحم الراحمين (اللهم) يا من أحسانه علينا متراً يا عظيم العفو فاعف عنا يا من ليس لأحد منه بد ولا لأحد منه غنى يا من رزق كل أحد عليه ومبصر كل أحد وكل شيء إليه يا من لا تغفره سوائف الأئمة ولا تأخذ به ملامته أنت المحسن فيما مضى والمحسن فيما بقي يا من سطح الأرض على الماء وشدا السماء واختار لنفسه الأنعام الحسنى أرسنى بعينك التي لا تنام واكفني بكنفك الذي لا يرام واجعل لي من شأنك الكفاية يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام (اللهم) أنى أسئلك بعقاد العزم عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك يا جامعك الأعظم ووجهك الأعلى أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأن تفعل لي كذا وكذا بجاه جليل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (اللهم) احفظنا من سوء الاعتقاد واهدنا طريق الرشاد واحشرنا مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم (وفي جملة الإيضاح) أخرج أبو يعلى وابن أبي عمير وابن السني عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى (له مقاليد السموات والأرض) فقال لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله بحمده واستغفر الله لا حول ولا قوة إلا بالله الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها ذات أصبع عشر مرات أعطى عشر خيال يحرز من ابليس ويجنوده ويعطى قطاراً من الأجر ويرفع له درجة في الجنة ويروج من الحور والعين ويحضرها اثنا عشر ألفاً من الملائكة وله من

عن حماد بن يامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أشقى الناس رجلاً من أجمعين هو الذي عقر الناقة والذي يضرب يداي على هذه يعني قرنته حتى يبل منها هذه يعني لحته وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم وأخرج أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم التزم علياً وقبلة وهو يقول يا بئى الوحيد الشهيد يا بئى الوحيد الشهيد (ورى) الطبراني وأبو يعلى بسند رجاله ثقة إلا واحداً منهم فانه موثق أيضاً انه صلى الله عليه وسلم قال له من أشقى الأولين قال الذي عقر الناقة يا رسول الله

الأحر

قال صدقت قال بن أشق الأنخري قال لا علم بأمر رسول الله قال النبي بصر بك على هذه وأشار صلى الله عليه وسلم إلى يافوخه فكان على رضى الله عنه يقول لاهل العراق أى عند نضهر منهم وددت ان قد انبعث اشقاكم فخطب هذه يعني لميته من هذه ووضع يده على مقدم رأسه وصح أيضا أن ابن سلام قال لا تقدم العراق فاني أخشى أن يصيبنيها ذباب السيف فقال على راجم الله لقد أخبرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو الأسود غار أبت كالمه فقط محارب يخبر ذاع نفسه ((الحديث الثالث والعشرون)) أخرجه الحاكم (١٥) ومصححه عن أبي سعيد الخدري

رضي الله عنه قال استسكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبنا خطيبا فقال لا تشكوا عليا فوالله انه لا يخش في ذات الله أو في سبيل الله

((الحديث الرابع والعشرون)) أخرجه أحمد والضايعان زيد بن أرم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني أمرت بسد هذه الابواب فبرأب على فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا ففتحته وأكني أمرت بشي فاتبعته ولا يشك هذا الحديث بما قيل في أعاديت خلافة أبي بكر من أمره صلى الله عليه وسلم بسد الخوارج جميعها الا خوفا على بكران ذلك فيه النصير عريان أمره بالنشد كان في مرض موته وهذا ليس ذلك فحصل هذا على أمر متقدم على المرض فلاجل ذلك أنضج قول العلماء ان ذلك فيه إشارة إلى خلافة أبي بكر على ان ذلك الحديث أصح من هذا وأشهر

((الحديث الخامس والعشرون)) أخرجه الترمذي والحاكم عن حمزان ابن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماتريدون من على ما

((الحديث السادس والعشرون)) ماتريدون من على ما

الاجر كن قرأ القرآن العظيم والتوراة والانجيل والزابور وله كن حج واعتبر فقبلت حجه وصهرته وان مات من يومه طبع بطابع الشهداء وهذا الحديث له جلة طرق في المطولات (مهمة) قال بعض الاشباح عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه قال غدت ذات ليلة من الليالي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام مصفرا اللون فقلت له يا رسول الله ما لي أراك مصفرا اللون فقال عليه الصلاة والسلام يا عبد القادر مات في هذه الليلة من أمي ألف وخمسمائة نفر منهم غماقية على الايمان والباقي على غير الايمان فقلت يا رسول الله فما فعل العصاة من أمنا حتى يموتوا على الايمان قال يا عبد القادر سألتني عن أمر عظيم يا عبد القادر خذ هذه الصحيفة من حملها أو قرأها فهو يموت على الايمان ومن لم يحملها ولم يقرأها ولم ينقلها ولم يعطها إلى أمي راء مني وأتأبى منه فوجدت مكتوبا فيها هذه التهليلات (لا اله الا الله) الموجود بكل زمان (لا اله الا الله) الخائن الثمان (لا اله الا الله) المعبود بكل مكان (لا اله الا الله) المعروف بكل احسان (لا اله الا الله) المذكور بكل لسان (لا اله الا الله) كل يوم هو في شأن الامن الامان من ذوال الايمان ومن شر الشيطان وظلم السلطان يا قديم الاحسان يا عفو يا غفار يا رحمن يا رحيم الرحمن وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا في يوم الدين والحمد لله رب العالمين (روى) النسائي والطبراني بإسناد على شرط البخاري مر فوعا من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت (وفى) ثبت بسندى الشيخ محمد الامير الصغير رحمه الله تعالى نقلنا عن الحافظ ابن حجر في أماليه في المجلس الحادي عشر عن على ابن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب آية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الذين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى قوله بغير حساب معلقات بالعرش مابينهن وبين الله حجاب قلن أنهم بطننا الى ارضنا والى من تريدون من على ما تريدون من على ان علماني وآمانه وهو ولى كل مؤمن بعدى

أخرج الطبراني عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى أمرني من أن أزوج فاطمة من على وفي السيرة الحلبية أن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها تزوجها الامام على كرم الله وجهه وهو ابن إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر عقب وجوههم من غزوة بدر وعليه تكون ولائهم اقبل النبوة بخوسنة وقيل غير ذلك ونفقت بعد أبيها بستة أشهر على الصحيح ليلة الثلاثاء ثلاث نحون من رمضان سنة إحدى عشرة وقد فنها على ليلا و فاطمة كما

قال ابن دريد مشتقة من الغظم وهو القطع أي المنع يقال فطمت المرأة العصى إذا قطعت غصنه اللبن سميت بذلك لأن الله تعالى فطيمها عن النار كما وردت بالأخبار فهي فاطمة بمعنى مقطوعة وقد كان خطبها أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ثم عرفها عرض صلى الله عليه وسلم نهما فلما خطبها على أجاهه وذكر هذا الحديث ويجعل صداقا بادرعه ولم يكن له غيرها ويبحث بأربع مائة درهم ثم إن ابن درهما جعل لها صلى الله عليه وسلم وسادة من آدم حشوها ليف وملا البيت برملا بمسوطا واعطاها أهلب كرش تفرشها كجاءت بذلك (١٦) الروايات (وفي حديث مسلم عن جابر قال حضرنا عرسا على

ابن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإرا بنا عرسا أحسن منه هيا لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زينا عرا (وروي) الطبراني من حديث أسماء قالت لما أهدت فاطمة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ليرجعه إلى بيته الأرملا بمسوطا وسادة حشوها ليف وجرز وكوزا فأرسل صلى الله عليه وسلم يقول له لا تفرق بين أهلي حتى أتيتك بهذا فدعا باناء من ماء ففعل في فيه وقال ماشاء الله أن يقول ثم مسح صدره على وجهه ثم دعا فاطمة فقالت تعترق من طهارة الحياء فنضح عليها من ذلك (وفي) حديث برة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عباءة فتوضأ منه فأفرغه على علي ثم قال (اللهم) بارك فيهما وبارك لهما في نسلهما وفي رواية فنضح الماء على رأسها وبين نسلها وقال اللهم اني أعيد بها بل وذرنيهما من الشيطان الرجيم ولم يتزوج عليهما حتى ماتت وقد كان خطب عليهما بنت أبي جهل فأنكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله لا تجتمع بنت رسول الله

بعضنا قال الله عز وجل لا يفرك أن أحدا من عبادي دبر على صلاة إلا جعلت الجنة مشوا على ما كان منه والأماكن منظره الفردوس والآنظرته كل يوم سبعين مرة والافضيت له كل يوم سبعين حاجة والأعذته من كل عدو ونصرته منه (وهذه) أول وصية أوصاني بتلاوتها عقب كل صلاة شيخي وشيخ أشياخي العالم المحقق الشيخ محمد عيسى مفتي البصرة المالكية بالنديار البصري به عليه صاحب القفران وكذا أوصاني بذلك أيضا أن ما بعد آية الكرسي آمن الرسول إلى آخر البقرة ثم لا يتثنان من آل عمران السابقان وكل منهم ماذون من أن يشيخه لأن البقرة في التلقين من الصدور لا من السطور ولذا اسمها ذلك يعلم الأسرار (وقال) العارف المشعراني رحمه الله تعالى في مختصر الترغيب والترهيب روي الشيخان وغيرهما في فوطا من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه قال الحافظ المنذري أي أبرزناه عن قيام تلك الليلة وقيل كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة وقيل كفتاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته وقيل غر ذلك (وروي) الترمذي من فوطا من قرأ كل يوم مائة مرة قل هو الله ألهي عنه ذنوبنا نجسين سنة الآن يكون عليه دين (وعن) ابن مسعود من فوطا من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة ذكره زين في جامعه (وروي) سنيدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الملك تمنع من عذاب القبر ومن قرأها كل ليلة فقد أكثر وأطيب (وروي) الترمذي والدارقطني من فوطا من قرأ سورة النحاس في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك ومن قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفورا له وفي مختصر الترغيب والترهيب روي مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر مرات وفي رواية للترمذي من صلى على مرة واحدة كتب الله له عشر حسنات وفي رواية للامام أحمد والنسائي وابن حبان وإمامهم من صلى على مرة واحدة صلى الله عليه عشر مرات وفي رواية لعشر صلوات وحط عنه بها عشر سيئات ورفع بها عشر درجات زائدة وفي رواية للطبراني من فوطا من صلى على مائة كتب بن عينه براءة من النفاق وبرادة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء انتهى وفي ثبت

وبنت هذو والله عتذر جل واحد أبا فرك على الخطبة (وقد) ولدت فاطمة من علي رضي الله

عنهم مائة ثلاثة ذكرور وثلاثة أنات فالذكر كوروا الحسنة والحسين والمحسن بضم الميم وفتح الهاء وثلاثة لبيد السن مكسورة والآنات زيب وأن كلهم ورقية كذلك إذا البت بن سعد رقية قال وماتت وتبلغ نقة ابن الجوزي وأما الحسن والحسين فاحقبا لكثيرا الطيب وسماي الكلام في ذكر منافعهما إن شاء الله تعالى وأما الحسن فإدرج سقطا وأما السيدة زيب الشقيقة الشقيقة فتزوجها ابن جعفر بن أبي طالب فولدت له عليا وعونا الأكبر وعباسا ومجدا وأم كلثوم

وزيهماموجودون الى الآن وسبق في الكلام عليها واما نقيتها أم كلثوم فتزوجها محمد بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان قد اعتدرا اليه على حين خطبتها منه بصغرهما فخطب عمر خطبة يقول فيها ان الحامل لي على ذلك دخولي في قوله عليه الصلاة والسلام على سبب ونسب منقطع يوم القيامة الاسبي ونسبي فاجابه على ذلك وزوجه اياها وولدت له زيدا ورقية ولم يعقبها وتزوجها بعد ابن عمها عون بن جعفر بن أبي طالب فمات عنها ثم تزوجها بعد اخوه عبد الله فماتت عنده ولم تلد لاحد من الثلاثة شيئا ذكره السيوطي (١٧) في رسالته التي بينية وفي المواهب انما اولدت

للثاني بنتا ماتت صغيرة وهذا

النسل المستمر له على وفاطمة بركة

دعائه لهما صلى الله عليه وسلم عند

خطبة التزويج بمحضرة الصحابة

(قال الامام) ابن حجر في كتابه

الصواعق (روى عن) أبي الخب

القز وفي الحاشية انه خطب على

فاطمة من رسول الله صلى الله عليه

وسلم بعد ان خطبها أبو بكر ثم هو

رضي الله عنه فما قيل قد أمرني

في ذلك قال أنس ثم دعاني النبي

صلى الله عليه وسلم بعد أيام فقال

ادع ابا بكر وعمر وعثمان وعنده

من الانصار فلما اجتمعوا وانحدروا

معا اليهم وكان علي ثانيا قال صلى

الله عليه وسلم الحمد لله المجدوبتتمته

المعبود بقدرته المطاع بسطاطه

المهروب من عذابه وسلطوته

النافذ أمره في مائه وأرضه الذي

خلق الخلق بقدرته ومنهم

يا حكمه وأمرهم بدنه وأكرمهم

بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم هان

الله تبارك اسمه وتعالى عظمته

جعل المصاهرة سبي الاحقاد وأمر

مفترضا أو شجع في الارحام (أي

ألف بينهما وجعلها محتلفة مشايخ)

سيدى الشيخ محمد الامير الصغير رحمه الله تعالى انما نصه وعلى المواظبة كل ليلة
 جعة على قول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الحبيب العالي القدر العظيم
 الجاه وعلى آله وصحبه وسلم فقد نقل الامام السيوطي رحمه الله تعالى أن من واطب
 عليه في كل ليلة جعة ولمرة يلهده في قبره النبي صلى الله عليه وسلم وعن النعمان بن
 بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في نوادهم
 وتزاجهم وتعاظمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر
 والحمى متفق عليه (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الامير ع بن حابس فقال الا تقع انى
 عشرة من الاولاد فقلت منهم أحدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال من لا يرجع من لا يرجع متفق عليه أيضا (وعن) جرير بن عبد الله رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرجع الناس لا يرجع الله متفق عليه
 أيضا (وهن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 صلى أحدكم الناس فليخفف فان منهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى
 أحدكم لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه وفي رواية وهذا الحاجة (وعن) ابن
 عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه
 ولا يسله من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة
 فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة
 متفق عليه أيضا (وروى) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون رحيمهم الرحمن قبارك وتعالى ارحوا من
 في الارض يرجحكم من في السماء اخرجه البخاري في الادب ومعنى هذا الحديث ان
 يعلم طالب العلم النافع ان رحمة الله تعالى للراحم من خلقه فينصح الناس والعام
 ويرحم المبتلى والعاني ويشفق على الفقير والباعد وعلى نفسه خاصة وذلك من
 أصول الدين كما قال عليه الصلاة والسلام الذين انصمحة (وهن) ابي موسى
 الاشجري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه طالب حاجة
 أقبل على جلسائه فقال اشفعوا فنجروا ويقضى الله على لسان نبيه ما أحب

(٣ - صفحات)

والزم الامام فقال غزمن قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا

وجها وكان ربا قدرا فامرهم تعالى بحري الى قضائه وقضاؤه يحري الى قدره ولكل قضاء قدره ولكل اجل

كتاب محمول الله ما شاء وبث عندده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب

فاشهدوا أني تزوجته على أربعمائة منقال فضا ان رضي بذلك علي ثم دعاني صلى الله عليه وسلم بطبق من بسر ثم

قال انتبهوا فانهم لم يولدوا خيل علي فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله عز وجل أمرني أن أزوجك

فاطمة على أربع مائة منقال فضة أرضت ذلك قال وضيت بذلك يا رسول الله • فقال صلى الله عليه وسلم قد جرح الله جسدكم أو أجزءكم أو بارك عليكم • وأخرج منكما الكثير الطيب • وكان على قاتبا وأهل غيبة على كانت قريبة جدا فلا يضر التفريق البصريين الإيجاب والقبول عند المالكية قال وأجاز أبو حنيفة التفريق مطلقا ومنعه الشافعي مطلقا وقال بعض المحققين ولا حاجة إلى ذلك (١٨) فان ذلك بالنسبة للأمة بعضها في بعض وأما سببها

متفق عليه وفي رواية ما شاء (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليلقي إلى جبل العظيم السهم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة رواه البخاري ومسلم (وعنه) رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره رواه مسلم (وعن) سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما رواه البخاري ومعنى كافل اليتيم القائم بأمره (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترثوه القمعة والقمعتان وإنما المسكين الذي يتعفف رواه البخاري ومسلم (وفي) رواية في الصحيحين ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده القمعة والقمعتان والترتوتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يقطن به أحد فيصعد في عليه ولا يقوم فيسأل الناس (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخيارهم خيارهم لنسايتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (وعن) عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في ربة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهله أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهله (وعن) أبي مسعود البدر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفق الرجل على أهله يحسنها فهي له صدقة رواه الشيخان (وعن) ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه رواه البخاري ومسلم (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت رواه البخاري ومسلم (وعن) عبد الله

المصطفي صلى الله عليه وسلم فهو أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن خصه وصيائه عليه الصلاة والسلام ان يتولى الطريقين سيما وقد أمره الله بتزويج فاطمة من علي كاهن صريح قوله لعل حين طلب منه ذلك على انه مصرح بإجابة علي نفسه في آخر المطبة حين دخل على في آخرها وتبسم في وجهه صلى الله عليه وسلم ويؤيد ذلك ما ذكره الامام الزقاني انه لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة وهو غائب عن المجلس قال جمع الله تفهما وأطاب الله نسلهما وجعل نساها مفااتيح الرحمة ومعدن الحكمة وأمن الأمة فلما حضر على تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله تعالى أمرني أن أزوجه فاطمة على أربع مائة منقال فضة فقال رضيتم يا رسول الله ثم خر على ساجدا شكر الله فلبارع رآه قال صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما وبارك فيكما وأعز جسدكما وأخرج منكما الكثير الطيب وقد أخرج الشيخان عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها فاطمة الارضين

أن تكوني سيدة نساء المؤمنين (وأخرج الحاكم) عن معبد أن النبي صلى الله عليه وسلم ابن قال فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الأحرار ابنة هيران وقال الامام الجليل بقية المجتهدين الشيخ السبكي رحمه الله تعالى انها أفضل نساء العالمين حتى هرم وقال هذا الذي أدين الله عليه وهذا الذي ينشر في المصدر ولا يعدل عنه كيف وهي بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أجمعوا على ان القربا الذي ضم أعظمه أفضل بقاع الارض والسماء حتى الجنة وصريح رواية البخاري هرم سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء العالمين رها قاطع في ذلك أسأل الله التكرم أن

بعد ما من فخص امداد انهم وان سقمننا من كاس شراب محبتنا وجميع ذريتها ونسلها اجعين يا محب السائلين آمنين
 رب العالمين (وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي فاطمة أحب الي منك ولأنت
 أعز علي منها) (واخرج أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة نادى
 مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع تكسور رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى غمى فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم على
 الصراط فترجع سبعين ألف جارية من الحور العين كبر البرق (١٩) رضوان الله عليها وصلى عليها

وأولادها وارزقنا محبتهم يا كريم
«الحديث السابع والعشرون»
 أخرج الطبراني عن جابر والخطيب
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 الله جعل ذرية علي في صلبه
 وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي
 طالب

«الحديث الثامن والعشرون»
 أخرج الديلمي عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال خيراخواني علي وخير أحمائي
 جزئ ذكرك على عبادة

«الحديث التاسع والعشرون»
 أخرج الديلمي أيضا عن عائشة رضي
 الله تعالى عنها والطبراني وابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى
 يوشع بن نون والسابق إلى عيسى
 صاحب يس والسابق إلى محمد
 علي بن أبي طالب

«الحديث الثلاثون»
 أخرج ابن القبار عن ابن عباس
 رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الصديقون ثلاثة
«الحديث الثاني والثلاثون»

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا لأصحاب عند الله
 تعالى خيرهم أصاحبه وخيرا لجزيران عند الله تعالى خيرهم لجزاره رواه الترمذي
 وقال حديث حسن (روى) الشيخان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
 سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة على رفقها قلت
 ثم أي قال برأولادك قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله (وعن) أبي هريرة رضي
 الله عنه قال جاء رجل إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من
 أحق الناس بحسن صحابي قال أمة قال ثم من قال أمة قال ثم من قال أمة قال ثم
 من قال أبو بكر واه البخاري ومسلم والصحابة بمعنى الصفة (وعن) أنس رضي الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يسقط له في رزقه ويناله
 في أثره فليصل رحمه واه الشيخان ومعنى يناله أي يؤثره في أخيه وعمره
 قاله النووي (وعن) عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الكبار الأشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليهين
 الغموس رواه البخاري قال النووي اليهين الغموس التي يحلفها كاذبا حاسدا
 سميت غموسا لأنها تخمس الحالف في الأثم (وعنه) رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من الكبار شتم إلى جل والده قالوا يا رسول الله وهل يشتم
 إلى جل والده قال نعم يسب أباه إلى جل فيسب إلى جل أباه يسب أمه فيسب أمه
 رواه الشيخان (وعن) أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
 من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما
 وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعرذ في الكفر بعد أن أنقذه الله منه
 كما يكره أن يقذف في النار واه الشيخان اه (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
 وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل اتعاب
 في الله فاجتمع عليه وتفرق عليه ورجل دعته امرأته ذات منصب وجمال فقال
 له إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
 ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه رواه الشيخان أيضا (وعن) معاذ رضي الله

مؤمن آل يس قال يا قوم اتبعوا المرسلين وخوفيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون ورجلان يقول ربنا الله وعلى
 ابن أبي طالب وهو أفضلهم وفي رواية الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس وعلى
 ابن أبي طالب **«الحديث الحادي والثلاثون»** أخرج أبو نعيم وابن عساكر عن ابن أبي ليلى أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس قال يا قوم اتبعوا المرسلين وخوفيل مؤمن آل فرعون
 الذي قال اتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وعلى بن أبي طالب وهو أفضلهم

أخرج الخطيب بن أبي عمير عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عنوان صحيفة المؤمن من حب علي بن أبي طالب (الحديث الثالث والثلاثون) . أخرج الحاكم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي إمام البررة وقال في الغيرة منصور ومن نصره مخذول من خلفه . (الحديث الرابع والثلاثون) . أخرج الدارقطني في الألواد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي باب سلطنة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا . (الحديث الخامس والثلاثون) . (٢٠) . أخرج الخطيب عن البراء والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال على
مرفق منزلة رأيي من يدي

أخرج البيهقي والديلمي عن أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال على
زهو في الجنة ككوب الصبح
لأهل الدنيا

«الحديث السابع والثلاثون»
أخرج ابن عدي عن علي أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال علي
يعسوب المؤمن والمسال يعسوب
المنافق

(الحديث الثامن والثلاثون)
أخرج البزار عن أنس رضي الله تعالى
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال على نقض دني

﴿الحديث التاسع والثلاثون﴾
أخرج الترمذی والحاكم أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الجنة
تشتاق إلى ثلاثة علي وعبد الرحمن وسلمان
﴿الحديث الأربعون﴾

أخرج الشيخان عن سهل أن
النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليا
مضطجعا في المسجد وقد سقط
رؤوسه عن شقه فاصابه تراب فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال يا معاذ والله إنى لأحبك فقال
أوصيني يا معاذ لأدعن في ديني كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك حدث صحيح رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح (وعن) أبي هريرة
رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث أخبارها قال
أندرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أخبارها تهتدي كل عبد
أو أمة بما عمل على ظهرها تقول حمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فتهتدي أخبارها رواه
الترمذي وقال حديث حسن (وعن) عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول
الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال يا عائشة الأمر أشد من أن
يجمعهم ذلك وفي رواية الأمر أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض رواه البخاري
ومسلم قوله غرلا يضم الغين المحجمة أي غير مخنثين (وعن) أنس رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يرفعه على الرجل قال يا معاذ قال لبيك
يا رسول الله وسعد بن قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعد بن قال يا معاذ قال
لبيك يا رسول الله وسعد بن ثلثا قال ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
عبد ورسوله صدق ما في قلبه إلا رحمه الله على النار قال يا رسول الله أفلا أخبر بها
الناس فيستبشروا وقال إذا دنسوا فأخبرهم معاذ عند موته تأخرا رواه الشيخان
قوله تأخرا أي خوفا من الأثم في كتم هذا العلم (وعن) جابر رضي الله عنه أنه سمع
التي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام يقول لا عزت أحدكم إلا وهو يحسن
الظن بالله عز وجل رواه مسلم (وعن) أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم أنم ما دعوتني ورجعوني غفرت
لكما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذوق من عذاب السماء ثم استغفرتني
غفرت لك يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشركني شيئا إلا
أتيتني بقراب ما غفرت رواه الترمذي وقال حديث حسن قوله عذبتك السماء بفتح
العين السعاب وقيل غير ذلك وقراب الأرض بضم القاف وقيل بكسر هاو الغم
أصح وأشهر وهو ما يقارب ملثها (وقال في رياض الصالحين) اعلم أن الاختيار

المجلد

وَيَقُولُ قُمْ أَتَارَابَ فَلَذَلِكَ كَانَتْ هَذِهِ السَّكِينَةُ أَحَبَّ إِلَيْهِ لَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنَاهُهَا

(وردى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يكر الله الصديق رضى الله تعالى عنه يا أبا بكر خلقنى الله عز وجل من
جوهره من نور فنظر اليها الرب جل جلاله وقد سمت أجواءها فوقف بين يديه فاستقيمت منه فخرجت قيسط من أربع
نقط فخلقني يا أبا بكر من أول نقطة وخلق عمر من الثانية وخلق عثمان من الثالثة وخلق عليا من الرابعة فنورك يا أبا بكر
ونور عمر وعثمان وعلى من نورى (وقال) صلى الله عليه وسلم إن الله اختار أصحابى على جميع العالمين سوى الذين

والمسلمين فاختر من اصحاب اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم (وقال) صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلى كما افترض عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج فمن ابغض واحدا منهم لم يقبل الله صلاته ولا زكاته ولا صوما ولا حجوا ولا جوار يحشرون فيه الى النار (وروى) انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فحوضي اربعة اركان فاول ركن منها في يد ابي بكر والثاني في يدهم والثالث في يد عثمان والرابع في يدي فمن احب ابا بكر وابغض عمر لم يسقه (٢١)

لم يسقه عمر ومن احب عثمان وابغض عليا لم يسقه عثمان ومن ابغض عثمان واحب عليا لم يسقه علي فمن احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد كتب من المؤمنين ومن احب عثمان فقد استقام بالنور المبين ومن احب عليا فقد احسن والله يحب المحسنين ومن احسن الظن فقيم فهو مؤمن ومن اساء الظن فهو منافق (في المعنى)

من احسن الظن في الله الكريم وفي رسوله كان مكتوبا من الشرفا ومن احب صاحب المصطفى فله جنات عدن يرى في ظلها غرقا ومن يكن باغضا فيهم فان له نارا لهم وبشعي باكياسقا فهم نجوم الهدى في كل مظلة

والله حسي فيما قلته وكفى (وعن) ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه

الله عنه فقال مر حبا بالمفروقين الحق والباطل مر حبا بمن اكمل الله به الدين واعزه به المسلمين ثم اقبل عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال مر حبا بصهرى وزوج ابنتي الذي جعل به في رضى السعيد في حياته الشهيد في ممانه وول لقائه من النار ثم اقبل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال مر حبا بأخي وابن عمي والذي خلقت انا وهومن نوروا عنه ما نشر المسلمين هؤلاء لا يتفق عليهم الا في قلب مؤمن ولا يتفرق الا في قلب منافق فمن اخبرهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله (وروى) ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخل الجنة فبينما انا اطوف في راسها رأيت

للعبد في حال صحته ان يكون خائفا راجيا في يكون خوفه ورجاؤه حواما وفي حال المرض يتنفس الى جاء وقوا عدا الشرح من نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك متطاهرة على ذلك فبعد الخوف والرجاء يجتمعان في آية أو اثنين أو آيات مقتربات ثم قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنة واقبلها الى جال على اعناقهم فان كانت سالمة قلت قد موني قد موني وان كانت غير سالمة قالت يا ربها ان تذهبون بها يجمع صونكم على شيء الا الانسان ولو سمع صغرى رواء البخاري (وعن) ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى أحدكم من شراك نعله والنازل على ذلك رواء البخاري (وعن) ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان دوا عليه السلام لا يعل الا من حمل يده رواء البخاري وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا عليه السلام تجاردا واه مسلم (وعن) المقدام بن معدى كزب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كل أحد له ما يقبض غير ما أن يأكل من حمل يده وان نبي الله داود كان يأكل من حمل يده رواء البخاري (وعن) ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقضت صدقة من مال وما زاد الله جندا بغير الاعتراف وما قاض أحد الله الارفعه الله واه مسلم (وعن) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل اني اكل يحب ان يكون ثوبه حشا ونعله حنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس قوله بطر الحق أى دفعه ووجهه على قائله وغمط الناس احتقارهم (وعن) ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق وان النبي يبغض الفاحش البذي رواء الترمذي وقال حسن صحيح قوله البذي هو الهوى يشكلم بالفسق وردى السكلام (وعن) ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة الا الذي يشده الذي على نفسه عند الغضب واه الشجاع (وعن) حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله

أثم أرها وأخارها إذ ضربت يدي إلى ثمره فاخذته فأنفلقت في يدي على أربع قطع فخرج من كل قطعة حورية ولو أخرجت
 ظفرها لقتلت أهل السموات والأرض ولو أخرجت كفها لقلب ضوءه ضوء الشمس والقمر ولو تبسمت لملأت ما بين
 السماء والأرض مسكاً من رائحتها فقلت للداني لمن أنت قالت لاني بكر الصديق فقلت امضي إلى قصر بعثك ففقت وقلت
 للثانية لمن أنت فقالت لعمر بن الخطاب فقلت امضي إلى قصر بعثك ففقت وقلت للثالثة لمن أنت قالت للخبز
 يده المقتول فلما عثان بن عفان (٢٢) فقلت لها امضي إلى قصر بعثك ففقت وقلت للرابعة لمن

عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك
 احيا وأموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما ماتنا واليه المنصور
 رواه البخاري (وعنه) أي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة
 رواه البخاري (وعنه) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا اقرب
 الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن فكذب رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من
 النبوة رواه الشيخان (وفي رواية) أسدك كرم رؤيا صدقكم حديثاً (وعنه) أي
 سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأى أحدكم
 رؤيا يحبها فإنها من الله تعالى فليصدقها الله تعالى وليحدث بها وفي رواية ولا يحدث
 بها إلا من يحب وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنها من الشيطان فليستعذ من شرها
 ولا يذكرها إلا حدثاً لا تضره رواه الشيخان وفي تفسير الجلال عند قوله تعالى
 لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الحافظ فسرهما الصادق الصدوق بالرواية الصالحة
 براها لجل الصالح وأمرى له انتهى (وعنه) أي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم عليه السلام قال أذهب فسلم علي وألئذ
 نفر من الملائكة جلوس واستمع ما يهيئون لك فأنما تحبته وتبغية ذريتك فقال
 السلام عليكم فقالوا هلمك السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة الله رواه الشيخان
 (وعنه) البراء بن عازب رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بسبع عبادات المريض واتباع الجنائز وتبسمات العاطس ونصر الضعيف وعون
 المظلوم وإفشاء السلام وإبرار المقسم رواه الشيخان (وعنه) أي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
 ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام
 بينكم رواه مسلم (وعنه) أي يوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس أفشوا السلام واطعموا
 الطعام وصلوا الأرحام وصلوا الناس فبما تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي
 وقال حديث صحيح (وفي رواية) رياض الصالحين يستحب أن يقول المبتدئ بالسلام

أنت فسكت ثم قالت والله يا رسول
 الله أن الله تعالى خلقني على حسن
 فاطمة ولقد سمعني على اسمها وأن
 الله تعالى زوجني من علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه قبل أن يتزوج
 فاطمة بالتي طام فهم عليهم الرضوان
 خلفاء المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وأنصاره وأصحابه وهم خاتون به يوم
 القيامة إلى دار الكرامة (من قبل
 فهم) فهم صحاب المصطفى
 وهم الخواص من الامم
 أهل المآثر والمفاتيح
 رواه الفتوة والكرم
 وبه لهم سادوا والورى
 وينورهم تجلى الظلم
 خلفاء أفضل شافع
 للخلق في يوم التدم
 صلى عليه ربنا
 ماسح دمع وانسجيم
 وعلى صحابته الكرام
 الطاهرين وأولى الشيم
 (فصل) في آداب الامام على كرم
 الله وجهه ورضي عنه (روى)
 أي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
 أن أب بكر الصديق رضي الله تعالى
 عنه وعلى بن أبي طالب كرم الله وجهه

قدما بوالى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على لاني بكر رضي الله عنهما تقدم فكأن السلام
 أول فأدع يقرع الباب وألح عليه (فقال) أبو بكر تقدم أنت يا على فقال على رضي الله عنه ما كنت بالذي يتقدم على
 رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حق ما طلعت الشمس ولا غربت من بعدي على رجل أفضل من أبي
 بكر الصديق فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه ما كنت بالذي يتقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعطيت خير الناس ثلثين إلى جال فقال على رضي الله تعالى عنه لا أتقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم

من أراد أن ينظر إلى صدر إبراهيم الخليل فلينظر إلى صدر أبي بكر الصديق فقال أبو بكر رضي الله عنه أئالا أقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى آدم عليه السلام وإلى يوسف وحسنه وإلى موسى وصلاته وإلى عيسى ورحمته وإلى محمد صلى الله عليه وسلم وخلقته فلينظر إلى علي فقال علي رضي الله تعالى عنه أئالا أقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جع العالم في عرصات القيامة يوم الحسرة والندامة ينادى صناد من قبل الحق عز وجل يا أبا بكر ادخل أنت ومحبوك الجنة (٢٣) فقال أبو بكر رضي الله تعالى

عنه أئالا أقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وخيبر وقد أهدى إليه عمر ولبن هذه هدية من الغالب الغالب إلى علي بن أبي طالب فقال رضي الله تعالى عنه أئالا أقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت يا أبا بكر عفي فقال أبو بكر أئالا أقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى على كرم الله وجهه على مركب من مركب الجنة فينادي مناد يا محمد كان لك في الدنيا والد حسن وأخ حسن أما والله الحسن فابوك إبراهيم الخليل وأما الأخ فعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال رضي الله عنه أئالا أقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة يحيى رضوان عازن الجنة بمقاصح الجنة ومقاصح النار ويقول يا أبا بكر الرب جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك هذه مقاصح الجنة ومقاصح النار ابعت من شئت إلى الجنة وابعت من شئت إلى النار فقال أبو بكر رضي الله عنه أئالا أقدم على رجل قال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتي بضمير الجمع وإن كان المسلم عليه واحدا و يقول المحيب عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيأتي بواو العطف في قوله وعليكم (وهن) عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال جاور رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه السلام ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم هشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال هشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه السلام فجلس فقال ثلاثون رواء أبو داود والترمذي وقال حديث حسن (وهن) أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب العطاء ويكره التناوب فإذا أعطس أحدكم وجد الله تعالى كان حقا على كل مسلم معه أن يقول له يرجئ الله وأما التناوب فأنما هو من الشيطان فإذا ثاب أحدكم فليرده ما استطاع فإنه إذا ثاب ففعل منه الشيطان رواء البخاري (وهن) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرجئ الله فإذا قال له يرجئ الله فليقل بديك الله ويصلح اليك رواء البخاري (وهن) أبي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته فإن لم يحمده فلا تشمونه رواء مسلم (وهن) قتادة قال قلت لأبي كانت المصافحة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم رواء البخاري (وهن) البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا رواء أبو داود (وهن) ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدونا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يد رواء أبو داود (وهن) عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقي فأنه ففرع الباب فقام إليه النبي صلى الله عليه وسلم بحجرتيه فاعتنقه وقبله رواء الترمذي وقال حديث حسن (وهن) أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق رواء مسلم (وهن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس

في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجرد له عليه السلام أئالا أقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض مع عليهم فقال أبو بكر رضي الله عنه أئالا أقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم إن علي يحيى يوم القيامة ومعه أولاده وزوجته علي مركب من البدين فيقول أهل القيامة أي نبي هذا فينادي مناد هذا جيب الله هذا علي بن

أبي طالب فقال صلى الله عليه وآله أنا لا أقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم غذا يصنع أهل المحشر من غنائه أبو إيا الجنة أدخل من حيث شئت أم أريد الصدوق الأكبر قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أنا لا أقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قسري وقصري أكرم الخليل قسري بن أبي طالب فقال صلى الله عليه وآله أنا لا أقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أهل السموات من البكر وبين والرحمن والملا الأعلى لينظر وثني كل يوم إلى أبي بكر (٢٤) الصدوق قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أنا لا أقدم على رجل

رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتسميت العاطس رواه الشيخان (وعن) أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عود والمرضى وأطعموا الجائع وفكوا العاني العاني الأسير رواه البخاري (وعن) علي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلماً غفلة ولا أصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن الخريف الثوري في أي الجنة (وعن) أبي عبد الله عثمان بن أبي العباس رضي الله عنه أنه سكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدي وفي بسم الله ثلاثاً وفي سبع مرات أعوذ بعزائلكم وقد نزل من شراً ما أجعلوا جازر رواه مسلم (وعن) عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب الباس واشفِ أئمتنا الشافي لا شفاء الاشفاء ولا شفاء الاشفاء لا يغادر سقماً رواه الشيخان (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام يوم يفسل بمحضراً جله فقال عنه سبع مرات أسألكم الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الإفاة الله من ذلك المرض رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري (وعن) عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسند إلى يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفق الأعلى رواه الشيخان (وعنها) رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت عنده قد خفي به ما وهو يدنيل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اغفر لي عمراني الموت وسكراني الموت رواه الترمذي (وعن) معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا إله الا الله دخل الجنة رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح الإسناد (وعن) أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفر موتاكم لا إله الا الله رواه مسلم (وعن) أم سلمة رضي الله عنها قالت دخل

قال الله تعالى في حقه وحق أهل بيته ويطعمون الطعام على حبه مسكناً ويتهاون أسيراً فقال صلى الله عليه وآله أنا لا أقدم على رجل قال الله تعالى في حقه والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون فنزل جبريل عليه السلام إلى الصادق الأمين من مندرب العللين وقال يا محمد الفلي الا على يقرئ السلام ويقول لك ان ملائكة السموات لينظر وثني في هذه الساعة إلى أبي بكر الصدوق وإلى علي بن أبي طالب ويقعرون ساجدي بينهما من حسن الأدب وحسن الجواب من بعض ما لم يفتح لهم ما وكن ثلثهما فأن الله تعالى قد حفظها بالجنة والرفوان ويحفظهما بحسن الأدب والاسلام والايان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فوجدتهما كذا ترى جبريل في قبيل التي صلى الله عليه وسلم وجهه على واحد منهما وقال وحق من نفسي محمد بيده لو ان الجبار أصبح مدادا والانتجار أقلاما وأهل السموات والأرض كتابا ليعبروا عن فضلكا وعن وصف أجركا (ولما قال بعض

المجيبين) من ذا بطيخ بأن يحصى الشيا على محمد وعلى الصدوق صاحبه رسول وقد قري هو الغاروق منزلة وما عزوا غيراً في أمته وحاز عثمان فضلاً بالنبي وقد أثبت جميع البراهين مناقبه وذو الفقار على المرتضى له مجرم من العلم يدوم عباته فهم ملائكة خاف الحساب اذا شاقب عليه أموري في مذهبه عليهم صلوات الله عليهم في الدليل أنوار ربي في غياحه (وروي عن) الأمام محمد ابن ادريس الشافعي صاحب العلم النفيس رضي الله تعالى عنه (قال) رأيت عكة نصرانيا يدي بالاسقب وهو يطوف

بالسكينة فقلت له ما الذي رغبت عن دين آباءك فقال بدأت خيرا منه قلت فكيف كان ذلك فحكى لي انه ركب في البحر قال فلما نزلنا فيه انكسرت المركب بنا فعلققت على لوح فها زالت الامواج يدافعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها ثمار احدى من الشهد والين من الزيد وفيها نهر جار عذب قال فقلت الحمد لله على ذلك فانها اكل من هذا النهر واشرب من هذا النهر حتى بان الله بالفرج فلما ذهب النهار وجاء الليل خفت على نفسي من الدواب فعاوت شجرة وغبت على غصن منها فلما كان وسط الليل اذ ابدت على رجلي الماء تسبح الله (٢٥) تعالى ونقول بلسان فصيح

لا اله الا الله العزيز الجبار • محمد رسول الله النبي المختار • ابو بكر الصديق صاحبه في الغار • عمر الفاروق فاتح الامصار • عثمان الثقفي في الدار • علي سيف الله على الكفار • فعلى مبغضهم لعنة العزيز الجبار • وما واهم النار • وبئس القرار • ولم تزل تكره هذه الكلمات الى الفير • فلما طلع الفجر قالت • لا اله الا الله الصادق الوعد والوعد • محمد رسول الله الهادي الرشيد • ابو بكر الموفق السديد • عمر بن الخطاب سور من خديده • عثمان الفضيل الشهيد • علي بن ابي طالب ذوالباس الشديد • فعلى مبغضهم لعنة الرب المجيد • فلما وصلت الدابة الى البراذر اسهار اس نعامة • ووجهها وجه انسان • وقوائمها قوائم بعير • وذنها ذنب نهك • تخفت على نفسي الهلكة فهربت منها فالتفت الى رقايت قفا والاهتلا ففوت • فقلت لي هادئ قلت النصرانية • فقلت ويحك يا خاسر ارجع الى الخبيثة فانك قد حلت بفناء قوم

رسول الله صلى الله عليه وسلم على أي سلمة وقد شخص بصره فاعجمه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضع ناس من اهله فقال لا تدعوا على أنفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه رواه مسلم (وعنها) اي بشاري الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول ان الله وانا اليه راجعون اللهم آجرني فيها واخلفني خيرا منها الا اكرم الله تعالى في مصيبته واخلفه خيرا منها قالت فلما توفي ابي سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخلف الله تعالى لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم (وعن) ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولدي عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ما قال عبدي فيقولون جلدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنو العبد يثاقوا الجنة ومهوى بيت الجدد رواه الترمذي وقال حديث حسن (قال العلماء) يجوز البكاء على الميت من غير تدبيل ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حادس عبد بن عبادة ومعه جمع من الصحابة عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال لا تسجعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا اوحى الله الى لسانه رواه الشيخان (وعن) اسامة بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عينتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سلما هذا بار رسول الله قال هذا راحة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرجاء رواه الشيخان (وعن) انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بنة ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت تحننا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذر فان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف

(٤ - نفعات) • من مؤمن الجن • لا يقيمهم الا من كان مسلما فقلت وكيف الاسلام • قالت تشهدان لا اله الا الله • وان محمدا رسول الله • فقلت فما قلت كل اسلامنا الترضي عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي • قلت ومن انا كذبك قالت قوم منا حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعوه يقول اذا كان يوم القيامة تأتي الجنة فتنادي بلسان طلق (الهي) قد وعدتني ان تشيدين لي جلا فله قد شيدت اركانك • باني بكر وعمر وعثمان وعلي • وزينت لك بالحسن والحسين • ثم قالت لي الدابة تريد المقام هذا أم الرجوع الى اهلك قلت

الرجوع الى اهل فقال امكث مكانك حتى يجتاز بك من كبر فكنت مكانك ونزلت الالهة الجبر فهاجبت عن عيني حتى
مرت على مركب وفيها ركاب فاشترى اليهم فخلوا في المركب اثنا عشر رجلا كلهم نصارى فاخبرتهم بخبري وقصصت
عليهم قصتي فاسلوا كلهم فقلت ان هؤلاء الاقوام سر عند الملك العلام . اذ يبركهم حصل لي السلام ونلت اعلى مقام
• وهدي الله علي بندي قوما كانوا في الضلال ولا بد منهم يحصل الهدى لغيري فيزيد المسلمون ببرك سيد المرسلين واهل بيته
التكرام عليه وعليهم افضل (٣٦) الصلاة والسلام عدد ساعات الليل والنهار يا عزيز يا ستار ومن احبهم ينال
اهلى مقام • (ولذا قيل) قوم لهم عند رب العرش منزلة

انها حجة ثم اتبعها بأخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى
وبنا وانابرا قلنا يا ابراهيم هز وفون . رواه البخاري وروى مسلم بعضه (روى)
ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى
يصلى عليها فله قيراط ومن شهد هادق قد فن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال
مثل الجبلين العظيمين رواه الشيطان (وعنه) رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحسانا وكان معه حتى يصلى عليه
ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد من صلى عليا
ثم رجع قبل ان تدفنه فانه يرجع بقيراط رواه البخاري (وعن) هرثمة بن عبد
الله قال كان مالك بن عبيدة رضى الله عنه اذا صلى على الجنازة فنقل الناس عليه
جراهم ثلاثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة صفوف
فقد اوجب رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن (وعن) علي رضى الله
عنه قال كنا في جنازة في بقيع القرنة فانا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم
وقعدنا حوله ومعه مضرة فنكس وجعل ينكت فمصرته ثم قال ما منكم من
احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افسلا
نشكل على كتابنا فقال امهلوا فكل ميسر لما خلق له وذكركم الحديث رواه
الشيطان وبنفي القعود عن هذا القبر ساعة للدعاء والاستغفار ليلت ولا موت
المسلمين اجمعين لما روى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا فزع من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاجبكم
وسلو له التثبيت فانه الا ان يسأل رواه ابو داود (وعن) عمرو بن العاص رضى
الله عنه قال اذا دفنتموني فاقيموا حول قبري قدر ما تهرجروا ويقسم لجهنم حتى
استانس بكم واعلم ماذا ارجع به رسول ربى رواه مسلم قال الشافعي رضى الله عنه
ويستحب ان يقرأ عنده شيء من القرآن وان خفوا القرآن كله كان حسنا (وعن)
عائشة رضى الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان اى اقلعت نفسيها
واراهالوا نكلمت تصدقت فهل لها اجران تصدقت هنا قال نعم رواه الشيطان
(وعن) ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات

وسرمة وبشادات واكرام
فازوا بصحبة نجرا لخلق واتصفوا
وصفته فهمو الناس اعلام
فى ابى بكر الصديق قد وردت
آثار فضل له فى الذكر احكام
وبعد همر الفاروق صاحب
به تكمل فى الاقافى اسلام
وهكذا البرعمان الشهيد
فى الجبل وردو بالقرآن قوام
وللامام على المرتضى مخ
له احترام واعزازوا كرام
هم الصباية الهادى بهم وضعت
طرق الهدى وعلى الخيرات قد اموا
عليهم من سلام الله اطيعه
ما افطر الناس يوم الشدة واضاموا
(فصل فى كاذبه) من الحكم
البليغة المهمة النافعة للامة
المجديفة فى الدنيا والاخرة قال
بعض المحققين (ومن حكمه) رضى
الله تعالى عنه وغرائب كله
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
ما هلك امر وعرف قدره • قية
كل امرئ ما يحسنه • من عذب

لسانه كثر اخوانه • بالبر يستبد الخمر • لا ظفر مع البقي • لا تنام مع الكبر • لا شرف مع الانسان
سؤال الادب • لا راحة مع الحسد • لا مروءة للكنوب • لا كرم اعز من التقى • لا شفيع النجى من التوبة •
لا لباس اجل من العافية • لا داء اعمى من الجهل • رحم الله امرأ عرف قدره • ولم يتعسط طوره • اعادة
الاعتذار لكبير بالذنب • النصيح بين الملاقير • اذا اقبلت الدنيا على قوم اعارتهم محاسن غيرهم واذا ادبرت
عنهم جلبتهم محاسن اخصهم نعمة الجاهل كروضة على مزلة عيبك مستورا اسعدك جلدك • الجزع اذهب من

العصير • أكبر الاعداء أخفاهم مكيدة • الحكمة ضالة المؤمن • الخيل جامع لمساوي العيوب • إذا حلت
المقادير • ضاعت التدابير • عبد الشهوة أذل من عبد الرق • الحاسد معقاة على من لا ذنب • كنى بالذنب
شيعا للذنب • السعيد من وعظ بغيره • الاحسان يقطع اللسان • أفقر الفقرا حق • أغنى الغنى العقل •
الطامع في وثاق النذل • إذا قدرت على عدوك فاجعل العقوبة شكر القدر عليه • ما خسر أحد شيئا إلا ظهر في
فلائق أسائه وعلى صفات وجهه • الخيل يستجمل الفقر ويعيش (٢٧) في الدنيا يعيش الفقراء

ويحاسب في الآخرة حساب
الاغنياء • لسان العاقل وراء
قلبه • وقلب الاحمق وراء لسانه •
العلم رفيع الوضيع • والجهل يضع
الرفيع • لما سمع الطوارج
حدث أنا مدبرة العلم وعلى بابها
حسد واعلم أن الله تعالى عنه
واجتمع عشر نفر من كبارهم وقالوا
نسئلك منه مسألة واحدة فنظر
كيف يجيبني فان أجاب لكل واحد
مننا جوابا آخر فسلم أنه عالم كآمال
النبي صلى الله عليه وسلم • فجاء
واحد منهم فقال يا علي العلم أفضل
أم المال فأجاب علي رضي الله عنه
العلم أفضل من المال فقال بأي
دليل قال العلم ميراث الانبياء
والمال ميراث قارون وهامان
وشداود وفرعون وغيرهم فذهب
بهذا الجواب فجاء آخر فسأله عما
سأل الاول فأجابه علي رضي الله
تعالى عنه بأن العلم أفضل فقال
السائل بأي دليل فقال العلم
يحرر سلك والمال يخرسه فذهب
وجاء الثالث وسأل كما سأل الاول
فأجابه كما أجابه فقال بأي دليل
قال صاحب المال عدو صغير

الإنسان اتقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له
رواه مسلم (وعن) أنس رضي الله عنه قال مررنا بمنزلة فأتوا عليا فخرجوا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مررنا بأخرى فأتوا عليا فخرجوا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم وجبت فقال هذين الخطاب رضي الله تعالى عنهما وجبت قال هذا
أنتم عليه خير أقروا بوجبت له الجنة وهذا أنتم عليه شر فوجبت له النار أنتم
شهداء الله في الأرض رَوَاهُ الشَّيْخَانِ (وعنه أيضا) رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم عرث له ثلاثة لم يبلغوا الخنث الأذخ له الجنة
بفضل رحمة أبائهم رَوَاهُ الشَّيْخَانِ (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عرث لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد
تحمه النار إلا تحلة القسم رَوَاهُ الشَّيْخَانِ أيضا والقسم قول الله تعالى وإن منكم
الأورادها والورد العجوة على الصراط وهو جسر منصوب على ظهر جهنم
عافانا الله منها (وعن) أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجل بعد نكاحي فاجعل لنا
من نفسك دومانًا تبذل فيهما نعلنا ما علمنا الله قال اجفني يوم كذا وكذا فاجفني
فأنهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلن نعلها الله ثم قال ما منكم من امرأة تقدم
ثلاثة من الولد إلا كانوا أجابا بينهم وبين النار فقالت امرأة أو اثنين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واثنين رَوَاهُ الشَّيْخَانِ (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا إلى القبور ولا
تجلسوا عليها رَوَاهُ مسلم (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأن يجلس أحدكم على جمرة فقترق ثيابه ففضلت إلى جلدته
خير له من أن يجلس على قبر رَوَاهُ مسلم (وعن) جابر رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجلس القبر وأن يجصص القبر وأن يبنى عليه
رَوَاهُ مسلم (وعن) ابن عباس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبرين بالمدينة فاقبل عليهما وجهه فقال السلام عليهما يا أهل القبور يغفر الله لنا
وأنتم سلفنا ونحن بالآثر رَوَاهُ الترمذي وقال حديث حسن وأخرج ابن أبي

وصاحب العلم صديق كثير فذهب وجاء الرابع وسأل كما سألوه فأجابه كما أجابه فقال بأي دليل قال إذا تصرف في المال
ينقص وإذا تصرف في العلم يزد فذهب وجاء الخامس وسأل كما سألوه فأجابه كما أجابه فقال بأي دليل قال صاحب
المال يدي باسم الخيل والذم وصاحب العلم يدي باسم الكرام والعظام فذهب وجاء السادس وسأل كما سألوه فأجابه
كما أجابه فقال بأي دليل قال صاحب المال يحاسب يوم القيامة وصاحب العلم يشفع يوم القيامة فذهب وجاء
السابع وسأل كما سألوه فأجابه كما أجابه فقال بأي دليل فقال العلم يحفظ من السارق والعلم لا يحفظ من السارق فذهب

وحضر الثامن فسأل كاسألوه فاجابه كاجابهم فقال باي دليل فقال المال يندرس بطول المكث ومروا زمانا والعلم لا يندرس ولا يبلى فذهب وحضر التاسع فسأله كاسألوه فاجابه كاجابهم فقال باي دليل فقال المال يقسى القلب والعلم ينور القلب فذهب وجاء العاشر وسأل كاسألوه فاجابه كاجابهم فقال باي دليل قال صاحب المال يدعى الربوبية بسبب المال ولم لا يدعى صاحب العلم الربوبية فلوما اتفون عن هذا مادمت حيا لاجبت جوابا آخر فخافوا وسألوه كلهم الأقالة (ومن كلامه أيضا) (٢٨) رضى الله تعالى عنه يا حجة أقرآن اسمعوا به فان العالم

من عمل بما علم ووافق عمله عمله ويكون اقوام يحسمون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالفونهم علانيتهم ويخالفونهم يعلمون خلقا قبيها بعضهم بعضا حق ان الرجل يغضب على جلسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تضعوا على قلوبهم فهم يذنبون تلك الاله سبحانه وتعالى (وقال) معاوية رضى الله عنه لضرايين حجة صلى عليا فقال اعفني يا امير المؤمنين فقال اقصمت عليا بالله الا وصفته فقال كان والله بعد المدي شديد القوي بقول فصلا ويحكم عدلا يتقبول العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته وكان غزير اللمعة طويل الفكرة يهجمه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان قينا كاحدا يجيئنا اذا سألناه ويألفنا اذا دعونا ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه متلانا نكاد نكلمه هيبة له يعظم أهل الدين ويقرب المساكين لا يطعم القوي في باطنه ولا يباس الضعيف من عدله واشهد لقد

شبهة عن الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الاجساد البالية والعظام الفخرة التي خرجت من الدنيا وهي بئس مؤمنة ادخل عليها رحمتك وسلامتك استغفر له كل مؤمن مات منذ خلق الله آدم واخرجه ابن ابي الدنيا بافظ كتابه بعدد من مات من ولد آدم حسنات (وروى) ابن النجاشي صلى الله عليه وسلم قال من زار ابوه بكل جمعة غفر له وكتب بارا (وفي) تذكرة الامام القرطبي عنه صلى الله عليه وسلم قال من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة اعطى من الاجر بعد الاموات (ثم اعلم) ان اعلى منازل الجنة واسمها هي الوسيلة وهي منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار في الجنة وهي اقرب منازل الجنة الى العرش وهي التي يستحب لكل مسلم طلبها صلى الله عليه وسلم عند الاذان في كتاب المشارق عن مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على قاته من صلى على صلاة صلى الله عليه وسلم اعشرا ثم سألوا النبي الوسيلة فاثم امتز في الجنة لا تنبي الا بعد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فحين سألني الوسيلة حلت عليه الشفاعة (وروى) ابو نعيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليعدون في حلة وبروجون في اخرى تكفوا أحدكم ورواحه الى ملائكة من ملائكة الدنيا كذلك يغدون وروجون الى زيارة ربهم عز وجل وذلك لهم عقاد يروم عالم يعلمون تلك الساعة التي ياتون فيها ربهم عز وجل (وفي المشارق) عن البدر بن يحيى بن سلام عن بكر بن عبيد المؤذن قال ان اهل الجنة ليزرون ربهم في مقدار كل عبيد لهم كانه يقول في كل سبعة ايام مرة قيا تون رب العزة في حلال خضر ووجوههم مشرقة واساورهم ذهب مكللة بالدر والزمرد ويركبون بختانهم يستأذنون على ربهم فيأمرهم بالكرامة (وهن) ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احدثت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقروا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين رواء الشيطان (وعنه) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة

رايته في بعض موافقه وقد ارخى الليل سدوله وفارت نجومه قابض على لحيتيه يتلعلل على السلم (أي الدبغ) ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غري الى تشوقت هيات هيات فديا نبتن الا نالار جعة فيها فعمرك قصير وحظك قليل آه من فلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فيكي معاوية وقال رحمه الله ايا الحسن كان والله كذلك (وقال بعضهم) لما وصل الى الامام علي كرم الله وجهه افتخار معاوية قال لعلما كتب اليه ثم امل عليه محمد النبي اخي وصهري • وحجة سيد الشهداء عبي • وجعفر الذي عسى ونصبي • يطرب مع الملائكة ابن ابي

وبنت محمد سكنى وعرضى • منوط لجهادى ونهى • وسطا أجدانهاى منها • فإنكم له سهم كسهمى
سبقتكم إلى الاسلام طرا • غلاما بلغت أو أن حلى (مهمة) قال الشيخ البيهقى رحمه الله تعالى إن هذا الشعر
مما يجب بل يفترض على كل أحد متون فى على حفظه ليعلم مقاييس العالمة فى الاسلام قوله متون فى على أى فى حبه أى
قليل الحب له مما قاله فيه الخوارج والرافض وغيرهم من الخسرة (وروى)
أربعة لا يجمع بينهم فى قلب منافق ولا يجمعهم الا مؤمن أبو بكر وعمر (٢٩)

والحاجم عن على رضى الله تعالى
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن على نبي أعطى سبعة نجباء
رفقاء وأعطي أنار بقة عشر على
والحسن والحسين وجعفر وحزرة
وأبو بكر وعمر والحديث النبى (وقد
أخرج) ابن سعد عنه أيضا أنه
قال والله ما زالت آية الاوقد علمت
فيما نزلت وأين نزلت وعلى من
نزلت ان روى وهب لى قلبا عقولا
ولسانا ناطقا (وأخرج) ابن سعد
وغیره عن أبى الطفيل قال قال على
سألت عن كتاب الله تعالى فانه
ليس من آية الا وقد عرفت بلس
نزلت أمهارة فى سهل أم فى جبل
(ومن كراماته) رضى الله تعالى
عنه ما روى عبد الرزاق عن عمر
المراذى قال قال على كسفت بك
إذا أمرت ان تلعننى قلت أو كائن
ذلك قال نعم قلت فكيف أصنع
قال العنى ولا تترأى منى قال فأمرنى
محمد بن يوسف أخو الحاج وكان أميرا
من قبل عبد الملك بن مروان على
البحرين أن ألعن عليا فقلت ان الامير
أمرنى أن ألعن عليا فالعنوه لعنه الله
فما ظن لها الا رجل أى لانه انما

يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم يلونهم على اشد كوكب درى
أضائة ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفانون ولا يمتخطون أمشاطهم الذهب
وريشهم المسلك ويحجارهم اللؤلؤ والالوة (عود الطيب) أزواجهم الحور العين على
خلق رجل واحد على صورة أبهم آدم ستون ذراعا فى السماء رواه الشيخان (وقى)
رواية البخارى ومسلم أنهم فيها الذهب ريشهم المسلك ولكل واحد منهم زوجتان
يرى محض وقهما من رواه العم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباعد قلوبهم قلب
واحد يصون الله بكرة وعشما (وعن) أبى موسى رضى الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان المؤمن فى الجنة نخلة من أولوتها بحوفة طولها فى السماء
ستون ميلا المؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن ولا يرى بعضهم بعضا رواه
الشيخان (وعن) أبى سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
أهل الجنة ليمتروا أهل العرف من فوقهم كائنا روى الكوكب الدرى الغفار فى
الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء
لا يباغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين رواه
الشيخان (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أجاب قوسين فى الجنة خير مما طلعت عليه الشمس وأغربت رواه الشيخان
(وعن) أبى سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة ثمرة
يسير الى كعب الجواد المضمهر السمر سبع مائة سنة ما يقطعها رواه الشيخان (وعن)
أبى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
أهل الجنة الجنة ينادى مبادان لكم ان تحيوا ولا تموتوا أباوان لكم ان تشبوا
ولا تهرموا أباوان لكم ان تنعموا ولا تنأسوا أباوار ومسلم (وعن) أبى سعيد
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لأهل
الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيد ربنا وسعدت الخيرة بيدك فيقول هل رضىتم
فيقولون وما لنا لا نرضى بأربنا وقد أعطينا ما لم نعط أحدنا من خلقك فيقول إلا
أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون واى شئ أفضل من ذلك فيقول أحسن عليكم
رضوانى فلا يحط عليكم بعدة أباوار والشيخان (وعن) جرير رضى الله عنه

لن الامير ولم يلعن عليا فهذا من كرامات على كرم الله وجهه واختاره بالمقتنيات (ومن كراماته أيضا) انه حدث بحديث
فكذبه رجل فقال له الامام ادعوك عليك ان كنت كاذبا قال ادع فدا عليا فلم يرح الى رجل من امام الامام على حتى
أذهب الله بصره وطمس بصيرته والى اذا الله تعالى (فصل فى زواج الامام على رضى الله عنه بقاطعة الزهراء
رضى الله تعالى عنها) وشفعهما فينا بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (روى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاطعة بضعة منى قاطعة حوراء النسبة وروى عن بعض الواصل الكرام أن

خديجة الكبرى رضى الله تعالى عنها اغتت يوما من الايام على سيد الامم ان تنظر الى بعض فاكهة دار السلام فاقى جبريل الى المفصل على الكونين من الجنة بشفاحين وقال يا محمد يقول لك من جعل لكل شئ قمرًا لم واحدة وأطعم الأخرى خديجة الكبرى واغشاها في خالي منك فاطمة الزهراء ففعل المختار ما أشار به الامن وأمر فلباسه الكفكاران برحيم انشقاق القمر وقبدان خديجة جعلها بفاطمة وظهر قالت خديجة واخيه من تكذب بمحمد وهو خير رسول وبني فنادت فاطمة من بطنها يا أمي (٣٠)

فاطمة فاشرق بنور وجهها الفضا وكان المختار وكلما اشتاق الى الجنة ونعيتها قبل فاطمة وشم طيب نسيمها فيقول حين تنشق نسيماتها القدسية ان فاطمة طغوراء النسبة فلما استنارت في صباه الرسالة شمس جمالها وتم في أفق الجلالة بدو كالمها امتدت اليها مطالع الافكار وغنت النظر الى حسناتها أهبصار الاخبار وخطبها سادات المهاجرين والانصار ارددهم المخصوص من الله بالرضا وقال اني انتظر بها المتضا ويته ذمن قال من مثل فاطمة الزهراء في نسب وفي تقار وفي فضل وفي حسب والله فضلها حقًا وشرفها اذا كانت ابنة خير النعم والعرب ولقد خطبها ابو بكر وعمر فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرها الى الله تعالى ثم ان ابا بكر الصديق وعمر الفاروق وسعد ابن عباد رضوان الله عليهم كانوا جالوسا في مصد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوا امر فاطمة رضى الله تعالى عنها فقال ابو بكر

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمريلة البدر وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته ورواه الشيخان (وعن) صهيب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى اتريدون شيئا ازيدكم فيقولون ألم نبض وجوهنا اليك فدخلنا الجنة ونقضنا النار فيكشف عنهم الحجاب فما أعطوا شيئا أحب اليهم من النظر الى ربهم رواه مسلم (وفي) المشارق قال ابن الجوزي في كتابه حادي الارواح الى بلاد الاقراخ فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسنى بالجنة والزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم (في صحيح مسلم) من حديث حماد بن سلمة عن ثابت بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادته قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو الم ينقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجزنا من النار فيكشف الحجاب فيمظرون اليه فما أعطاهم شيئا أحب اليهم من النظر اليه نسال الله العظيم بجميع اسمائه الحسنى وتوسل اليه بوجاهة وجه نبيه الكريم وبالايمان والاحباب ان يعتصموا النظر الى وجهه الكريم في معية سيد العالمين وآله واجماهم واهل بيته الطاهر بن وشايجنا واوليائهم ووالديننا ووالديهم واجابنا واحبابهم وعلى من له الفضل علينا بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وعظم كذا ذكرنا الذكر ونغفل عن ذكره الغافلون (ولقد) كرم مقدمة في كرامات الاولياء (هـ) رضى الله عنهم ونفعناهم وبمان ان طريق القوم مشيدة بالكتاب والسنة وانما مبنية على سلوك اخلاق الانبياء والاصفياء وان كرامات الاولياء ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع احياء وامواتا وان فهم اقطابا واولاد ابدال واجبا وغير ذلك وانهم ينشرون بالاسباب ومنهم غير ذلك (قال) قطب الواصلين الامام الشعرا في طبقاته الكبرى اعلم يا بني رحمت الله تعالى ان علم التصوف عبارة عن علم انقذ في قلوب الاولياء حين استنارت بالعمل بالكتاب والسنة فكل من عمل بهما انقذ له من ذلك علوم وآداب

فخذتها الانراف فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان امرها الى الله عز وجل وان علمنا لم يحظها ولم يزد كرها ولا راي ما عينه من ذلك الا في ذات اليقوت ليقع في نفسى ان الله تعالى ورسوله انما يحبسانها لاجلهم ثم اقبل ابو بكر على عمرو وعلى سعد وقال لهما هل لكما في القيام الى على كرم الله وجهه فندكره امرها فان منعه من ذلك قلته اني اريدوا شيئا فقال سعد وقلنا ان الله يا ابا بكر فخر جوار من المسجد والنسوا علماني في مسجدك فلم يجدوه وكان ينضح المدايع على فضل لرجل من الانصار باجرة فاطمة وانجوه فلما رآهم على رضى الله عنه وعظم قال ما وجدنا ثم فقال ابو بكر

رضي الله تعالى عنه يا أبا الحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخيرة الا اولك فيها سابقة وفضل واث من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي عرفت من القرابة وقد خطب الاشراف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة الزهراء فردهم وقال ان امره الى الله تعالى فاعلم ان تذكرها وتخطبها انت فاني ارجو ان يكون الله عز وجل ورسوله يحبسهما لك قال فترغرت حينما على رضي الله تعالى عنه بالمسوع وقال يا ابا بكر لقد هيبت على ما كان ساكنا وايقظني لامر كنت عنه فافلا والله ان لي في السيدة فاطمة لرغبة واماني من يقعد عن مثلها (٣١) ولكن منعي من ذلك فلهذا اتيت اليه

فقال ابو بكر لا تنقل كذا يا أبا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كهباء متورث من هلبيا كرم الله وجهه حل عن يافعه وفاده الى منزله فشد فيه واخذ نعله وأقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة رضي الله تعالى عنها فطرق الباب فقالت من بالباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي واقضي الباب له هذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما فقالت فذاك أي ربي ومن هذا فقال هذا أناي وأحب انقلني الى قالت أم سلمة فقمت مبادرة كاد أن أعثر في مرطى ففتحت الباب فاذا أنا بعل بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه فوالله ما دخل حتى علم أي فترجعت الى خدري فدخل وسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام ثم قال له اجلس فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وجعل بطرق الى الأرض كأنه فاسد حاجة يسئ منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي كائنك فاسد حاجة فابدأ بما في نفسك فكل حاجتك عندى مقضية فقال علي رضي الله عنه

وأمر أرواحي فحقن عني ما قد خدح علماء الشريعة من الأحكام حين علموا علما من أحكامها فانصروا عما هو زبد عمل العبد بأحكام الشريعة اذا خلاهم من العلل وحفظوا النفس الى ان قال ولذا قال الجليل رحمه الله تعالى عليا هذا مشيدا للكتاب والسنة وداعلي من قوم خرج وجهه في ذلك الزمان أو غيره وقد أجمع القوم على أنه لا يصلح للتصديق طريق الله تعالى الا من بصر في علم الشريعة وعلم منطوقها ومفهومها وخصصها وعامها (قال) وقد رأيت رسالة أرسلها الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله عنه للشيخ غفر الله له الرازي صاحب التفسير رحمه الله تعالى بين فيها نقص دوخته في العلم هذا والشيخ غفر الدين الرازي مذكور في العلماء الذين انتهت اليهم الرئاسة في الاطلاع على العلوم ومن جملتها اهل ما بيني وبقنا الله وايضا ان الرجل لا يكمل عندنا في مقام العلم حتى يكون عليه عن الله عز وجل بلا واسطة من نقل أو شيخ فان من كان عليه مستفاد من نقل أو شيخ فابرح عن الاخذن المحدثات وذلك معلول عند أهل الله عز وجل ومن قطع معرفته من معرفة المحدثات وتفاسيلها فانه حظه من ربه عز وجل الى ان قاله وكان الشيخ الكامل ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه يقول لعلماء عصره أخذتم علمكم عن علماء الرسوم مبتاعين ميت وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت اه (قال) وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه يقول بعد اجماعهم على الشيخ أبي الحسن الشاذلي وتسليمه للقرن من أعظم الدلائل على ان طائفة الصوفية قدعدوا على أعظم أساس الدين ما يقع على أيديهم من الكرامات والخواص ولا يقع شيء من ذلك قط لفقته الا ان سلك مسلكتهم كما هو ما شهد وكان الشيخ عز الدين رضي الله عنه ينكر على القوم ويقول هل لنا طريق غير الكتاب والسنة فلماذا في مذاقهم وقطع السلسلة الحديد بكراسة الورق صار يمدحهم كل المدح ولما اجمع الأولياء والعلماء في وقعة الافرنج بالمنه ورة دريا من تغرد مياها جلس الشيخ عز الدين والشيخ مكي بن الدين الاسمر والشيخ فتي الدين بن دقمن العبدواضراهم وقرئت عليهم رسالة القشيري وصار على واحد بشكهم فبينما هم كذلك اذ جاء الشيخ ابو الحسين الشاذلي رضي الله عنه فقالوا

فذاك أبي وأمي يا رسول الله اننا نعلم اننا أخذتني من عمل أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا سي لا أعقل شيئا فهديتني وأهديتني فكنيت أفضل من أبي طالب وفاطمة بنت أسد في البر والشفقة وان الله عز وجل هداي بلسا واستنقذني عما كان عليه أبائي وأعمامي من الشرك واننا نارسول الله نذكرى ونسبتي في الدنيا والاخرة وقد احببت مع ماشد الله عز وجل بلس من عضدي أن يكون لي بيت وزوجة أسكن اليها وقد اتيتك خاطبا ابنتك فاطمة فهل تزوجني يا رسول الله قالت أم سلمة فرايت وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بهل فرحاً ومروراً ثم تبسم في وجهه على وقال يا علي

هل جعلني فعدله الباء قال والله ما يحيى عليك حالي ولا شيء من أمري ما ملك غير دري وسبني وناضني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سيفعل فلا يحيى لك عنه تجاهد به في سبيل الله وأما ناضني فتتضح عليه لاهلك وتعمل عليه رحلك في سفرك ولكن زوجك على دركك وضعت به منك وأبشر يا أبا الحسن فإن الله عز وجل قد زوجك نبي السماء قبل أن أزوجك بها في الأرض ولقد حفظ على ملك من السماء قبل أن تأتي لم أرقبه من الملائكة مثله وجوده في راحة شقي فقال في السلام عليك يا رسول الله أبشر يا مجتمع (٣٢) الشمل وطهارة النسل فقلت وماذا أياها الملك فقال يا محمد أنا سبط أنبل

الملك المولى بأحد قوائم العرش سألت الله تعالى أن ياذن لي بشأرك وهذا جبريل عليه السلام أت على آخرى يصيرك من ربك بكرامة الله عز وجل لك قال الذي صلى الله عليه وسلم يا سقيم الملك كلامه حتى هذا جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم وضع في يدي سريرة بضياء فيها سطران مكتوبان بالنور فقلت حينئذ جبريل ما هذه الخطوط قال إن الله عز وجل أطلق على الأرض اطلاعة فأشارك من خلفه وبعث رسالته ثم أطلع اليها ثانية فأشار لك منها أخا ووزاروا صاحبا حبيبا فزوجك بنتا طامطة قلت حينئذ جبريل ومن هذا الرجل فقال أعزك في الدين وابن عمي في النسب على بن أبي طالب كرم الله وجهه وإن الله تعالى أوحى إلى الجنان أن ترتقى إلى الجور أن تزيلي إلى شجرة طوبى أن أحلي الحلى والحلل وأمر الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور فهبط ملائكة الصمغ الألهي وأمر الله تعالى برضوان فنصب منبرا للكرامة

أهريد أن تسمعنا شيئا من معاني هذا الكلام فقال أنتم مشايخ الإسلام وكبراء الزمان وقد تكلمتم فابقوا الكلام متى موضع فقالوا له لا بل تكلم فحمد الله وأثنى عليه وشرع بكم فصاح الشيخ عز الدين من داخل الخيمة وخرج ينادي بأعلى صوته هلموا إلى هذا الكلام القريب العهد من الله سبحانه وتعالى فامعوه (قال) الإمام الباقر رضي الله عنه في كتابه روض الباقين والعجب على العجب عن ينكر كرامات الأولياء وقد جاءت في الآيات الكريمة والآحاديث الصحيحة والآثار المشهورة والحكايات المستفيضات وفي طبقات الأئمة المنائى الكبرى الكرامسة أظهار أمر حارق العادة على يد الولي مقرن بالطاعة والعرفان بلا دعوى نبوة وتكون الدلالة على صدقه وفضله أولقوة بيقين صاحبها وأخبره وهي جائزة وواقعة عند أهل السنة ولو قصدوا في على الأصح وإن كان الغالب خلافه ومن جنس المجهزات على الصواب لسموا القدره الألهمية لها وذلك لان وجود المعينات مستند إلى قدرته تعالى الشاملة لكلها فلا يمنع شيء منها على قدرته ولا يجب عرض في أفعاله ولا رتب أن الكرامة أمر يمكن ألا يسأل من فرض وقوعها تحلل الذات فهي جائزة بل واقعة حسب ما نطق به القرآن والحديث النبوي أما القرآن فكقصة أهل الكهف حيث أقاموا قيسه ثمانمائة سنة وأزاد ثمانيا أحياء فلا آفة ولا عذاب وأيسوا بأنبياء باجماع الفرق وقصة هريم حلت فلا ذرؤ وجد الزق عندها فلا سب وتساقط عليها الرطب من شجرة يابسة فلا موجب وقصة آصف حيث أخضر عرش بلقيس من مسافة بعيدة في طرفه عين وأما الأحاديث فكشجرة مهملات قبله في رياض الصالحين من رواية البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فقهاءكم من الأمم تاسم محدثون فإن يد في أمي أحد فانه محرم وفي رواية مسلم محدثون قال النووي أي ملهمون (ومنها) ما في الصحيحين في قصة أبي بكر رضي الله عنه لما جاءه أضياف وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتنع الأضياف من العشاء حتى حضر أبو بكر وطلب الطعام وأكل الأضياف قال عبد الرحمن بن أبي بكر وأيام الله ما كنا نأخذ من القصعة لقمة إلا يامن أسفلها أكثر منها حتى

على باب البيت المعمور وهو المنبر الذي خطب عليه آدم عليه السلام حين علم الله الاسماء وأمر الله عز وجل ملائكة الحجب يقال له را حبل فعلا ذلك المنبر وجد الله سبحانه محمد وأثنى عليه بما هو أهله فأرخت السموات فرحا وسرورا قال جبريل وأوحى الله تعالى إلى أن أعقد عقدة النكاح فأتى زوجت عليا وأبى بقاطمة أمي بنت رسولتي وصفوني من خلقي محمد صلى الله عليه وسلم فعدت عقدة النكاح وأشهدت على ذلك الملائكة وكنت شهداتهم في هذه الحزيرة وقد أمرني في أن أعرضها غليظ وأخفها بخاتم من مسك أبيض وأدفعها إلى رضوان حازن

الجنان ثم ان الله تعالى لما شهد على تزويج فاطمة ملائكته امر شجرة طوبى ان تنفخا فيهما من الخبز والحبال فنثرت ذلك
 والتقطته الحور العين والملائكة وان الحور العين لتهادينه الى يوم القيامة وقد امرني ان آمره بتركه ويحبه اهليا في
 الارض وان ابشره باغلامين زكيين فحينئذ يفاضلن طاهرين خبيرين في الدنيا والاخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما هرج الملك يا ابا الحسن حتى طرقت الباب الا واني مئة فديك امر ربى فامض يا ابا الحسن امضى فاني ذاهب الى المسجد
 ومروا بجل على رؤس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به عينك (٢٣)

عنده مسرعا وان لا اقبل من
 شدة الفرح فاستقبلني ابو بكر
 وعمر رضي الله تعالى عنهما فقالا لا
 ما وراءك يا ابا الحسن قلت زوجي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
 واخبرني ان الله تعالى زوجني بها في
 السماء وهذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعلى اثرى الى المسجد
 فيقول ذلك في حضر من الناس
 ففرحوا ذلك ودخلا المسجد فوالله
 ما توسطنا حتى لحق بنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ووجهه يتلألأ
 ببرورا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا ايها الجمع المهاجرين
 والانصار فانطلق بلال الامر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وجلس النبي
 صلى الله عليه وسلم قريبا من منبره
 حتى اجتمع الناس ثم قام فركب المنبر
 وحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر
 المسلمين ان جبريل انا في انفا
 فاحذروا ان الله عز وجل استشهد
 الملائكة عند ابيات المعموراته
 زوج امته فاطمة ابنتي من عبده
 علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 وامرني ان أزوجه في الارض
 واشهدكم على اني زوجته بها ثم جلس

حتى شبها وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فقال لا امراته
 يا اخي بنتي فراس ما هذا قالت لا وقرعة عيني هي الان اكثر منها قبل ذلك بثلاث
 مرات فاقبل منها ابو بكر ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده
 وكان بينهما وبين قومه عهد ففسي الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل
 منهم اناس الله اعلم كم كان مع كل رجل فكلوا منها اجعون وعن انس رضي
 الله عنه ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي
 صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يدينهما فلما افترقا
 صاوم كل واحد منهما واحدا حتى اتى اهله ورواه البخاري من طرق وفي بعضها ان
 الرجلين اسبغوا في حوض وعبدان بشروا في الله عنهما (ومنها) ما جاء في الصحيحين
 من حديث أبي هريرة في قصة حاصم بن ثابت لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع اصحابه عينا وكان اميرا عليهم فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة
 ذكر والحقني من هذيل يقال لهم بنو لحيان فارساوا اليهم قريبا من مائة رجل
 فاقصروا آثارهم فلما احس بهم حاصم واصحابه لجؤا الى موضع حال فحاط بهم
 القوم فقالوا انزلوا اليناولكم العهد والميثاق ان لا تقتل منكم احدا فقال حاصم
 اما انافلا نزل على ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيلنا صلى الله عليه وسلم فرمواهم
 بالنبل فقتلوا حاصما وبعث ناس من قريش لما بلغهم انه قتل من دأفهم بشي من
 يده وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من العبر (نوع
 من الزناير) يحميه منهم فلم يقتلوا وان يقطعوا مئته شيئا وقتل اصحاب حاصم ايضا
 الا ثلاثة نفر فاتهم زلوا على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن النضلة ورجل
 آخر فلما استكنوا منهم اطلقوا وتارقضهم فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر
 والله لا يصحبكم واني يا صباي اسوة (يعني المقتولين) فقتلوه ذبا عواخيما مكة
 ابني الحوث بن حامر بن نوفل وكان خبيب قتل الحوث يوم بدر فكتب خبيب اسيرا
 عندهم حتى اجعوا على قتله قالت بعض بنات الحوث والله ما رأيت اسيرا خيرا
 من خبيب فوالله لقد وجدته يأكل قطعا من عنب يدهوانه لمروق بالحديد وما
 يملكه من غرة وانه لزرزق رقة الله خبيبا لما خسر جوايه الى الحل ليقتلوه قالهم خبيب

(هـ - نفحات)

وقال لعلي قم باعني واخطب لنفسك فقام على رضى الله عنه فحمد الله واثنى عليه
 (فقال الحمد لله) وشكر الانعمة وايدبه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيهه . واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله ونبيه النبي . ورسوله الوجيه . صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وبنيه صلاة دائمة ترضيه
 (وبعد) فان النكاح سنة امر الله واذن فيه . وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة
 وجعل صداقها دري هذا وقد رضيت ورضي فاسألوها واشهدوا . فقال المسلمون بارك الله فيكم وعلوكم وجمع بكم

أنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أزواجه فلم يكن أن يدفنن لفاطمة رضي الله عنها فصرى أرواح النبي صلى الله عليه وسلم بالرفوف على رأس فاطمة . قال علي رضي الله تعالى عنه فاختلج درمي وضربت به إلى السوق فبعته بأربعمائة درهم من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه . فلما قبضت الدراهم وقبض الدرع قال يا أبا الحسن أليس الآن أولى منك بالدرع وأنت أولى عني بالدراهم قلت بلى . قال فان الذرع هدية مني إليك قال علي فاختلج الدرع والدراهم وأقيمت بينهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرته بما كان من عثمان فعداه به بخير وقبض رسول

(٣٤)

دعوى أصل ركعتين فركع ركعتين وقال والله لو لانا تحسبوا أن ما بي جزع لودت وقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم قال فليست يا أبا جعفر أقتل مسلما . على أي جنب كان الله مصري وذلك في ذات الله وإن يشاء . يبارك على أوصال شلو معزع

والأحاديث في ذلك كثيرة قال المناوي في طبقاته الكبرى نقلها عن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه إنما كانت الكرامات بعد زمن الصحابة أكثر لأن قوتهم لا يحتاج معها إليها ولأن الزمن الأول كان كثير النبو وفلو حصلت لهم تظهر على الظهور لا تخفى على الناس في نفس النبوة بخلاف من بعدهم لا ترى أن القليل لا يظهر فوره بين القناديل بخلاف الظلام والظلم لا يظهر لها ضوء مع الشمس قال العلامة السبكي رحمه الله تعالى وإنى لأعجب ~~بكل~~ العجب من منكر الكرامة وأخشى عليه المقتو ويؤدّد تجهي عند نسبة إنكارها إلى الأستاذ الأسفراييني وهو من أساطين أهل السنة وأجاعة على أن نسبة إنكارها إليه على الإطلاق كذب والذي ذكره إلى رجل في كتبه أنها لا تبلغ مبلغ ثرق العادة وقال كل ما كان مجهولاً لنسبي لا يجوز مشهورة كرامة لولي وإنما غاية الكرامات أجابة دعوة أو مشهورة بقائه في مقارفة أو كسرة في منقطعة أو ما يضاها ذلك جزئي على نحوه الشيخ القسيري رحمه الله تعالى فقال إن الكرامة لا تنقضي إلى وجود ابن بغراب وتلب مجاديهمة لكن الجمهور على الإطلاق قد أنكروا التفصيل على قائله حتى ولده أبو نصر في المتروك وإمام الحرم في الارشاد وقال أنه مذهب متروك وبالغ التنوير فقال إنه غلط وإنكار الحسن وإن الصواب وقوعها بقلّة الأعيان ونحوه وقد عذب بعض الأئمة الأنواع الواقعة من الكرامات عشرين وهي أكثر بكثير (النوع الأول) أعيان الموتى وهو إعلانها فمن ذلك أن أبا عبد الله البصري غزا ومعه دابة فأتت فسأل الله سبحانه وتعالى أن يحبسها حتى يرجع إلى بلده فقامت بقدرته الله تعالى تنقض أذنيه إلى بلده سقطت ميتة ووضع الجبلاني يده على عظمه فجاءه كلها وقال لها قومي يا ذن الله الذي يحيي العظام فقامت بقدرته القادر جل جلاله

الله صلى الله عليه وسلم قبضة من الدراهم ثم دعا باني بكر رضي الله تعالى عنه فقال يا أبا بكر اشتر بذه الدراهم ما يصلح لفاطمة وأرسل معه سليمان وبلا يعثانه على حل ما يشتره قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه وكانت الدراهم التي دفعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وستين درهما فاشترت فراشا من خشب محشو بالاصوف ونطعا من أديم ووسادة من أديم حشوها من ليف القطن وقرية بلاء وكزانا وستروصوف رفيع فخلعت أنا بعضه وسلمان بعضه وبلا بعضه وأقبلنا فوضناه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر إليه بكى ثم رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم بارك لقوم شعارهم الخوف مستل قال علي ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم باقي ثمن الدرع إلى أم سلمة وقال أرفعي هذه الدراهم عندك فكنت بعد ذلك شهرا لأأعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منة فغرو أن كنت إذا خلوت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول لي يا أبا الحسن زوجه خديجة ساء للعالمين

(قال) على فلما كان بعد شهر دخل علي أبي عبيد بن أبي طالب فقال يا أبا جعفر ما فرحت قط (التوع) بشي كغري بقر وجله فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن تدخل علي ما فرحت قط أشجع اجتماع شملها فكففت والله أن لا أحب ذلك وما عنتي إلا الحياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقمت عليها الأماقت متى فقيمت معه فريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقتنا في طريقنا أم أين مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك فقالت أمهلا ودعا نحن نكلمه في أمرها فان كلام النساء أوقع في النفس من كلام الرجال ثم انتقلت وأجسنة إلى أم سلمة فاحتلتها

بذلك وأعلنت لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعت أمهات المؤمنين المحررات على الله عليه وسلم وكان في بيته
 حائشة فاحدق به وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ينال بابائنا وأمهاتنا أن نقصد اجتماعنا لأمر لو أن خديجة في الأحياء
 لقرت عنانها بذلك قالت أم سلمة فلماذا كنا خديجة بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وأين مثل خديجة صدقتي حين
 كذبتني الناس وأحاطني على ديني ودنياي بما لم أوافق أم سلمة يا رسول الله إن خديجة كانت كذلك غير أنهم أمضت
 إلى ربها فإله تعالى يجمع بيننا وبينها في درجات الجنة وهذا أخوك في الدين وابن عمك في النسب صلى

(٣٥)

ابن أبي طالب يجب أن يدخل على
 زوجته فاطمة فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا أم سلمة ارسلني إلى أم
 أيمن ومريها أن تطلقني إلى صلى
 فتأتيني بغرفة أم أيمن فإذا على
 بنظرة فقال له أجب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال على فأنطلقت
 معها إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو في حجرة عائشة رضي الله
 تعالى عنها فقامت أزواجه فدخلن
 البيت فجلسن بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال أحب
 أن تدخل يا على إلى زوجتك فقلت
 نعم فذاك أي أي فقال حيا وكرامة
 فدخلن عليها في ألبسنا هذه أن شاء
 الله تعالى قال على ثم قلت من هذه

فوطئته ورأى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن تزين فاطمة
 وقطيب وبفرش لها ودفع النبي
 صلى الله عليه وسلم لعل عشرة دراهم
 من الدراهم التي كانت عند أم سلمة
 وقال له اشترى هذه عرا ومنا وأقطا
 قال فاشترى ذلك وأتيت به إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر
 عن ذراعيه ودعا بسفرة من آدم
 فجعل يشد الفخ باليمن ويخططه

(النوع الثاني) كلام الموقر وهو أكثر ما قبله بكثير وكان بعضهم يخاطب
 الإمام الشافعي رضي الله عنه فيكلمه من قبره

(النوع الثالث) انغلاق البصر وجفافه والمشى عليه وذلك كثير ونحن وقع له ذلك
 الشيخ ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى

(النوع الرابع) انقلاب الأعيان ومنه ما ذكره من الغتار أنه أرسل إليه بعض
 المستمترين بآيات من آخر فصب من أحدهم عسلا ومن الآخر مينا واطعم
 الحاضرين

(النوع الخامس) انزواء الأرض لهم حتى ان بعضهم كان يجمع طرسوس
 فاشتاق في بارقة الحرم فادخل رأسه في جيبه ثم انزعها في الحرم والقدر المشترك في
 هذا بالغ مبلغ التواتر ولا ينكره إلا مباهت

(النوع السادس) كلام الحيوان والجماد ولا شئ في كثرة ومنه ان ابن ادهم قد
 تحت شجرة رمان فقالت يا أبا صبيح اكرمني يا كلن مني فأكل منها وكان رمانها
 حامضا فخلوا وحلت في العام مرتين وميت رمانة العابدن

(النوع السابع) إبراء العلل كإروى عن الجيلاني قال لعلي مقعد مغلوج اعني
 قم ياذن الله تعالى فقام لا ماجة به

(النوع الثامن) طاعة الحيوان لهم كإقتل ان الميهي وغيره كان يركب الاسد بل
 وطاعة الجماد كما في قول ابن عبد السلام في واقعة الرمح يارب خذهم فخذتهم

(النوع التاسع) والعاشر والحادي عشر طي الزمان ونشره واجابة الدهاء وذلك كثير
 قال في الجوهر المصون ومنها أن نتائج الحلو شهر وانطواء الزمان في حقه دون غيره
 كأوقع لسدي على المصطفى رضي الله عنه واخر خلاصه به انه قرأ في يوم وليلة ثمانمائة
 وستين الف خقة كل درجة الف خقة بالاصوات والحروف وكأوقع لخدام شيخ
 الاسلام ابن سبينة انه غطس في بحر النيل فرأى فيه ترويح وأولاد دامة سبع
 سنين في بلاد بغداد ثم خرج من ثلث الغطسة فرأى ثيابه على شاطئ النيل والمؤذن
 يؤذن بالجمعة في ساحل مصر الشقيقة ثم بعد ذلك أناء أولاده وأمههم من بغداد
 وعرفهم وعرفوه وأقرهم العلماء على ذلك النكاح في عصر الشيخ عز الدين بن عبد

بالألف حتى جعله حيا ثم قال يا على ادع من أحببت فخرجت إلى المسجد فوجدت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت أجبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام القوم باجمعهم فأقبلوا نحوه فأخبرته ان القوم كثير فجاء السفرة بتعديل
 ثم قال لبخلن عشرة عشرة ففعلت ذلك فجعلوا باكلون ويخرجون والسفرة لا تنقص حتى أكل من ذلك الخبز سبعمائة
 رجل ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففاطمة وعلى فأشد المصطفى على بيته وفاطمة
 بشماه وبعهما إلى صدره وقبل بين عينيها ثم دفعها إليه وقال يا أبا الحسن نعم ان زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم

البيت الذي هما ثم خرج وأخذ بعضا من الباب وقال جمع الله شملكم استودعكم الله ما أسلفتم عليكم فاقبل على رضى الله عنه على فاطمة بلا طعنها بالكلام حتى جن الظلام فأخذت في البكاء فقال ما يبكيك يا سيدة النساء ثم رضى أن يكون لك بعللا وتكوني لي أهلا فقلت يا ابن العم كيف لا أرضى وأنت را ضار فوق را ضا وأنا ففكرت في أمرى وفي طالى عند ذهاب حمزى وتزولي في قبرى فشبته دخولى الى فراش حمزى وغرى بدخولى الى حدى وقبرى وأنا سألك يا ابن العم بحق ابن الاما بلغنى قصدى وأربى وقت بنا (٣٦) الى محرابنا نتعبد في هذه الليلة فهو أحق وأحرى بنا فنضالى

المحراب وقاما الى التهجيد في خدمة رب الارباب (اعلم أمه الزايف على هذه المنقبة) ان هؤلاء الارباب ما كانت همهم في الدنيا اللذات ولا في راحة النفس وشهواتها ولا كانت تسهرها همهم العالية الا الى الغار الناقية لاجرم جعل ذكرهم في الكتاب مسطورا وكتب لهم بالشوا مشورا قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الى جس أهل البيت ويظهركم فظهر افر كاذبات الدنيا بخدمته العلى الأعلى جل وعلا فتركوا فراش لدا حموا اشتغلا بعبادتهم فكانوا يقطعان الليل كله بالقيام والنهار كله بالصيام حتى مضت ثلاثة أيام ثم رقدوا على فراشهما فحبط الامين جبريل عليه السلام في اليوم الرابع على سيد الاقام ومصباح الظلام ورسول الملك العلام وقال له ربك يقرئك السلام ويقول لك ان عليا وفاطمة الكرام تركا فراشهما وهجر المنام في هذه الثلاثة أيام وأقبل على الصيام والقيام فاض اليهما واملهما فقل لهما ان الله تعالى قدباهي بكما الملائكة المقرئين وانكما تشبهان يوم القيامة في

السلام والشيخ في الدين بن دقيق العيد ثم قال به العلامة المناوى (الثاني عشر) الاخبار ببعض المغيبات والكشف وهو درجات تنخرج عن حد الحصر وذلك موجودا لان بكثرة ولا يعارضه قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارضى من رسول لاننا لا نعلم محرم الغيب فيجوز ان يخص بحال القيامة بقريفة السياق (الثالث عشر) الصبر على عدم الطعام والشراب الامد الطويل كما سيأتى ايضاحه وهو كثير مشاهد

(الرابع عشر) مقام التصريف وهو كثير في كل زمن ولا ينكره الامعان قال القطب الشعرا في كتابه الجوهر المصون والسر المرقوم فيما تنصحه الخلو من الاسرار والعلوم ومنها اعطاء الكرامات الخوارق والتصرف بالهمة في السكون فقبض على الهواء والماء يدخل النار فلا تحرق له ثوبا ولا جسدا انتهى ثم قال العلامة المناوى (الخامس عشر) القدرة على تناول الكثير من الغذاء كائن من الشيخ ودر دأش ان بعض الامراء عمل واجمة ودعاه وجامسته فتوجه اليه وحده فنشوش لعدم حضور الفقراء وقال من باقى الطعام ففدا السما فأكاله الشيخ كله

(السادس عشر) الحفظ عن الحرام ان يدخل الجوف كاحي عن الحزن المحاسبي أنه كان اذا حضر اليه طعام فيه شبهة فحرق فيه عرق وكان المرمى يهرلك منه على عرق

(السابع عشر) روية الاما كن البعثة من وراء الحجب فن ذلك ان الشيخ ابا اسحاق الشيرازى كان يشاهد الكعبة وهو يبتدأ

(الثامن عشر) الهبة التي لبعضهم بحيث مات من شاهده عند رؤيته كما وقع للشيخ العطار ابي القتيان سبى أحد البدوى رضى الله تعالى عنه وسماى ايضاحه

(التاسع عشر) قسم الله تعالى لمن يريهم سوءا كما وقع ذلك كثير (العشرون) التطور باطوار مختلفة ومنه ما وقع لقضيب البان وغيره مما

سابق

العصاة والمذنبين فقام المصطفى صلى الله عليه وسلم وأتى الى منزلهما ودخل فصادق في البيت اسماء بنت جحس فقال لها ما يوقن هاهنا في البيت رجل فقال فذلك أنى وأى يا رسول الله ان البنت اذا زفت الى زوجها احتاجت الى امرأة تتعاهد ما تقوم بامرءا ويحواها ففقت هاهنا لا قضى حوائج فاطمة فتفرغت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدموع وقال يا اسماء قضى الله لك كل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة قال على وكانت غداة فروا وشبهه كنت أنا وفاطمة تحت العباد فلما اسمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم همضنا أن نقوم فنظرنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال سألتكم عني عليكم ألا تتفرقوا حتى أدخل عليكم فأرجع كل واحد إلى صاحبه ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا عند رؤوسنا وأدخل رجله فيما بيننا قال علي رضي الله عنه فاختار وجهه اليقين وضمنها إلى صدره وأخذت فاطمة وجهه اليسرى فضمتها إلى صدرها وجعلت تدفقه رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم من البرد حتى دقتنا ثم دعانا بتغيير أمر عليا بالخرج فخرج فقال لفاطمة كيف رأيته بعثت يائنية فقالت أنه خير بصل بآبائه ثم دعا بهي فقال له ارفق بزوجك والطف بها فإن فاطمة بضعة مني (٣٧)

استودعتك الله واستغفرتك عليا
واذهب عنك الرجس وطهر كما
تطهر قال علي كرم الله وجهه قواله
ما أغضبنيها ولا أكرهتها بعد ذلك على
أمر حتى قبضها الله تعالى إليه ولا
أغضبتني ولا عصتني أمر أو لقد
كانت تكذبني في الموم والآخران
كلما نظرت الهارجة الله عليها
وجعلتني تشفق فيهم هي وبعلها
وأولادها الحسن والحسين يا حنان
يا منان (ورحم الله البكر من قال)
من مثل فاطمة البتول وبعلها
أعني عليا سيد القرياس
تالاس المختار على رتبة
فلاجل إذا قال على القرآن
تركا وشهوا قاتل الدجا
بثلذان بطاعة الرحمن
قد أنرا الأخرى على الدنيا وما
فيها من العيش البير القاني
والله قد بدأه ملائكة السما
بهما وخصهما بآكل أمان
هم آل بيت المصطفى والبروق
سوق لمن يبتغي سقى الأيمان
وبهم يزول الهرم عن الأذى
وبهم يزول شراب الشيطان
ماذا يقول المادحون لوصفهم

سبأني بإضاحه إن شاء الله تعالى (وقال) فرؤى الراحين وقد سمعنا ما
محققان جماعة شوهدت الكعبة تطوف بهم طوافا محققا وأن جماعة قالت
رأينا من شاهد ذلك من الثقات الأقيام بل من السادات العلماء وقال ابن العربي
قدس الله سره كنت أنا صاحب بي ساحل البحر المحيط فرأيت رجلا وضع حصيرا
في الهواء فصلى عليه فوقف تحته وقلت
شغل الحبيب عن الحبيب بسره • في حجب من خلق الهواء ونضره
المافون عقولهم معقولة • عن كل كون ترضيه مطهورة
فهم لديه مكرمون وعنده • أمرهم محفولة ومحررة
فأرجع في صلواته وقال انما فعلت ذلك لهذا المنكر الذي عملت وأنا الخضر قال ابن
العربي ولم أكن أعلم أن صاحبي يشكر كرامات الأولياء فقلت له أكننت فتكر قال
نعم وما بعد العيان إلا الأذان (وقال) الشيخ عبد السلام اللقاني عليه
صالحات الغفران في شرح الجوهرة ولما كان مذهب أهل الحق إثبات كل كرامات
الأولياء أشار إلى ذلك بقوله • وأثبت للأولياء الكرامة • إلى آخر ما قال
قال الصلاصة السبعية كرامات الأولياء أحياء وأمواتا وليس في مذهب من
المذاهب الأربعة قول ينفيها بعد الموت بل تنفث اليه بل ظهورها بعد الموت أولى
لأن النفس حية في بقية صافية من الأكدار والهمم فلذا قال بعضهم من لم تظهر
كرامته بعد مماته كما كانت أيام حياته فليس بمصدق ولأن الله سبحانه وتعالى هو الذي
يوجد كرامة الولي وهو حي لا يموت (وفي) الرسالة الشريعة من الشيخ أبي سعيد
الخرزاز رحمه الله تعالى قال كنت محاورا معكم فخرجت يوما من باب بني شبة فرأيت
شابا حسن الصورة مبتغا فظنرت وجهي وتبسم فقلت أحياء بعد موت فقال أما
علمت أن الأحياء أحياء وإن ماتوا وانما ينقلون من دار الدار (ومنها أيضا) من
بعضهم قال كتابي مركب فبات رجل منا فخذنا في جهازه ومهنا أن نلقيه في
البرق فبصر فقلت السفينة على الأرض فخر جنتا فخرنا له فبصر فبصرنا فلما
فرغنا جاد الماء وارتفعت السفينة وسرنا اه (قال) العلامة السبعية وبدل
لوقوعها بعد الموت ما نخرجه الترمذي وقال حسن غريب عن ابن العباس قال

- ومديحهم قد دعا في الفرقان •
- يفوز من أفضى بهم مسككا •
- وعبداله نور من المنان •
- فهم غدا أرجو النجاة وأتقى •
- سواء العذاب ووفرة النيران •
- هم آل طه الطاهرون ومن لهم •
- شان من عظيم ياله من شان •
- قاموا وصاموا في الهواجر والدجا •
- وزغروا في الليل بالقرآن •
- فاليهم قسى الوفود وترقى •
- منهم قزى الأكرام للضيقات •
- آل النبي وروحه ومجابه •
- والتابعون له على الاحسان •
- هم آل بيت المصطفى علم الهدى •
- خير الورى المبعوث من عدنان •
- صلى عليه الله ما سرت الضبا •

• وثناغت الاطبار في الاغصان • (ثم اعلم) وفقنا الله وبالله لخدمة أهل بيته الكرام صلى الله عليه وسلم ان الله قد أمر نبيه جميع على لسان نبيه بالمودة لاهل بيته الكرام بقوله سبحانه وتعالى قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى ومن أفراد المودة والصلة زيارتهم بمقدما لهم على غيرهم متوسلا اليهم بشفاعدة جدهم المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم عدد كل شئ خلق ويخلق (قال المحقق) الامام ابن حجر رحمه الله (أنرج) الدليل مر فوما من أراد التوسل وأن يكون له عندي (٣٨) بدأ شفع له بما يوم القيامة فليصل أهل بيته ويدخل السرور وعلمهم

(قال) وأنرج أحمد أعنى الامام الجليل أحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه في مسنده عنه صلى الله عليه وسلم اني أو شئت أن أدعي حاجب واني نازلت فيكم التقليل كتاب الله عز وجل جبل عود من السماء الى الارض ويعترف أهل بيته وان اللطيف أخبرني أنهم ما لن يتفرق حتى يردا على الخوض فانظروا عجاذا تخلفوني فيهما (وفي رواية) اغما أهل بيته فيكم كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (قال) وفي رواية صحيحها الحاكم على شرط الشيخين الصحيح أمان لاهل الارض من الفرق وأهل بيتي أمان لامي من الاختلاف فاذا خالفتم قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا أقرب ابليس انتهى • قال بعض العارفين ولعل المراد من الفرق ما يلقههم من العذاب لولا وجودهم كبدل عليه ما في بعض الروايات فاذا ذهب أهل بيتي جاء أهل الارض من العذاب ما كانوا يوعدون ويحتمل أن المعنى أن من أحبهم وعمل بقضى سنة جدهم عليه الصلاة والسلام نجوا من ظلمة

ضرب رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا هو قبر انسان يقر أسورة الملك حتى خفها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجي من عذاب القبر أي فقرا ته بعد الموت كرامة لان المصطفى صلى الله عليه وسلم أقروا وتقر به دليل شرعي تثبت به الاحكام (وما أنرج) الطبراني عن ابن عباس مر فوما رأيت الملائكة تفصل حمزة بن عبد المطلب وحظلة بن الزاهب أي حين قتلا في غزوة احد وفي رواية ابن سعد وابن حبان والحاكم في صحيحهم ما في رأيت الملائكة تفصل حمزة بن عاصم بين السماء والارض بما المزن (بضم الميم وسكون الزاي أي السحاب) في صحائف القضية فالتسوية للقتلى فوجدوا رأسه يقطر ماء وليس بفروجه ماء فامرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأته جميلة نسأ لها فقالت خرج وهو جنب حين سمع منادى رسول الله بالخروج الى العذر وأولاده تسعي أولاد غسيل الملائكة (وما أنرجه) البيهقي وأبو نعيم كلاهما في دلائل النبوة عن عروبة بن عامر بن قرة قال قتل عامر بن قرة يوم بدر ومروية فمهن قتل وأسر عروبة بن أمية الضمري فقال له عامر بن الطفيل هل تعرف أصحابك قال نعم فطاف فيهم يعني القتل وجعل يسأله عن أنسابهم ثم قال هل تفقد منهم من أحد قال أفقدوا لي لاني بكره وقال له عامر بن قرة قال كيف كان فيكم قال كان من أفصل لنا قال لا أخرك خبره هذا طعنه برع ثم أنزع رجمه فذهب بال رجل علوا في السماء حتى والله ما أراه وكان الذي قتله رجلا من كلاب يقال له جبار بن سلمي قال الفضلاء بن سفيان الكلبي فاسلم فقال دعاني الى الاسلام مارأيت من قتل عامر بن قرة يوم من رفعه الى السماء علوا فكتب الفضلاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه وما رأى من مقتل عامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الملائكة وأرت جنته وأتزل في عليين يعني غيبته في السماء وهذا الحديث رواه البخاري في صحيحه (وروي) البخاري أن بعض العجايز رضوان الله عليهم روى وهو يصلي في المسجد بعد مروتة وقول الشيخ واثنين للاوليا الكرامة الخ قال العلامة السبهي رحمه الله تعالى لان الله أوجب على المؤمنين محبة الأولياء والطباء وذم من يبتغى سهم لانهم شعور من

الاخبار والطغيان ومن تخلف عنها غرق في بحر كفر النعمة والبهتان (قال) وأنرج الاجلام أبو سعيد عن علي أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اول من يدخل الجنة أنا وأبو طيبة والحسن والحسين (فقلت) يا رسول الله خبيرنا قال من ورائكم (قال) وأخرج الامام أحمد رضي الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسين وقال من أحبني وأحب هذين وأمهما وأباهما كان معي في يوم القيامة والمراد بمحبة القرب والمشاكلة لامعية المكان والمثل (قال) وأخرج الطبراني مر فوما من استطاع لاحد من ولده عبد المطلب إذا غفر بكافته بما في الدنيا

فعلى مكافأته فدا يوم القيامة اذ التقى وفي خبر عنه صلى الله عليه وسلم أربعة أناسهم شفع في يوم القيامة المكرم الذي بقي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا اليه واوجب لهم بقلبه رسله (ومن من يدع ظهله ان الله سبحانه وتعالى قد وكل بعض الملائكة بمحبتهم كل واحد رده عنه صلى الله عليه وسلم أنه أرسل أباذر بنادى عليا رضى الله تعالى عنه فرأى رضى نطق في بيته وليس معها أحد فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال يا أباذر أما علمت ان الله ملائكة سيحين في الارض قد وكلوا بمحبة آل محمد صلى الله عليه وسلم (ومحافظي الك) (٣٩) أمه الواقف على كتابي هذا زيادة

الادب مع كل شريف وعالم واجلأهما واكرامهما وعدم الاعتراض عليهما بقدر طاقتك تعظيما واكراما واجلا ولا محبة للصطفى صلى الله عليه وسلم وهذه وصية لثمن باب النسخ والزأفة لان الدين النصيحة كأرواد الخبر من سيد البشر صلى الله عليه وسلم (وأخرج الخطيب) عنه صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل الرجل البنوا هاشم فاتهم لا يقومون لاحد (وفي رواية) عن أنس قال يبقا النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد أقبل على كرم الله وجهه ورضي عنه فسلم ثم وقف فنظر النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه الصفاة أيهم يسقم له وكان أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن عمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فترجعه عن مجلسه وقال له ها هنا يا أبا الحسن فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فمما تعرفوا بشرف وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أبا بكر إنما يعرف الفضل من الناس ذو الفضل فهذا الحديث لو شرفنا ذلك هنا لفضا في المقام

الاسلام وغيرهم كالعدم كاقيل أولئك القوم ان عدوا المكرمة • ومن سواهم فلفو غير معلود والمقرين الثوري جعلو بينهم • كالفرق ما بين معلوم وموجود قال العلامة السبكي قال سيدى عبد القادر الجيلي رضى الله عنه الولاية قسلى هي قول الحق عبيد بالطاعة وقيل اظهار انار القدرة على يدبوهى على مراتب كثيرة ويجمعها ثلاثة أنواع الولاية صغرى لها ألف درجة ولها الفناء في الشهود وآخرها التحقق بالارصاف الالهية وولاية كبرى لها ألف درجة ولها التحقق بالارصاف الالهية وآخرها مقام الجز وفيه يتحقق العبد بالكمال المطلق وليس من شرمط الولى أن يعلم أنهولى بسل يجوز ذلك خلفا لقول أبي بكر بن فورك لا يجوز أن يعلم أنهولى لان ذلك يسلبه الخوف ويوجب له الامن وقيل ودا أنه من كان بالله اعرف كان من الله أخوف ثم قال الشيخ عبد السلام أيضا وهو أى الولى العارف بالله تعالى وبصفاته حسب الامكان وهو المواظب على الطاعات المجتنب للعاصى المعرض عن الانهماك في الذات والشهوات المباحة فهو من قول الله سبحانه وتعالى أمره فلم يكلمه الى نفسه ولا غيره لحظة أو الذى يتولى عبادة الله وطاعته فعبادته تجري على التوالى من غير أن يتخللها عصبان وكلا المعنيين واجب تحقيقه حتى يكون الولى همدنا وليا في نفس الامر انتهى وقوله المجتنب للعاصى قال العلامة السبكي في شرحه عليه قال القشيري المراد باحتجابا أن يحفظه الله من غيابه فيها بأن يلهمه التوبة منها غورا فلا تقدر المعصية في ولايته ولا تزول عنها فلا قالوا من سبق له العناية لم تضره الجنابة وانما وقع منه الذنب كذا من مكر الله انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون (وسئل) الجند رضى الله عنه أبزى الولى فاطرق مليا ثم قال نعم وكان أمر الله قدرا مقدورا كاحتكى أن وليا من عند أبي العباس المرص رضى الله عنه فزنى بحار يتيه تلك الليلة ثم اغتسل وخرج عشى على وجه الماء في بحر الاسكندرية فقال له يا سيدى ما هذا فقال هذا عطاؤه وذلك قضاؤه لما ورد في الحديث المتوارق له صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له فينبى منع الاعتراض بالكيفية على

وليس خاف عن ذوى الافهام ما يحويه من الذوق الفائق وانتداح الصديق عليه الرضوان (وأخرج أنوعيم) وابن عسار عن ابن أبي ليلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصديقون ثلاثة حبیب النجار وهو من آل بس الذى قال يقوم اتبعوا المرسلين وحقيل مؤمن آل فرعون قال اتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وعلى بن أبي طالب وقال الزموا مودتنا أهل البيت فان من اتى الله عز وجل وهو يريدنا داخل الجنة بشفاعتنا الذى نفسى بيده لا ينفق عبدا عمله الاعرفة حقنا آخر به الطاهر اى فى الاوسط (فصل) ثم اعلم انه ثبت جمع النسب اليه صلى الله عليه وسلم لنفسين ولو تحسبن الفن فلا ينبى

التفتيش بالبحث عن الانساب فالناس ما موقوف على انسابهم فينبغي لكل لبيب فطن سلوك الادب معهم واجلأهم احوالهم
 بخدمهم ولو كان ظاهر أحد غير مرضى فان ذلك لا يقطع نسبهم وما ورد من الأحاديث التي تفيد بعده فذلك من باب الخلق
 والزجر وذلك (سبحي الحق) ابن جرود رحمه الله تعالى في كتابه الصواعق عن النبي القارص عن بعض الأئمة انه كان يبالغ
 في تعظيم الاشراف فسل عن سبب تلك المبالغة فقال ان شخصان الاشراف يقال له مطير قدماء وكان كثير اللعب واللهو
 فتوقف الاستاذ عن الصلاة (٤٠) عليه و رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه فاطمة الزهراء

رضي الله تعالى عنها فاعرضت عنه
 فاستعطفها حتى أقبلت عليه
 وعانته وقالت له أما يسبح جانتا مطيرا
 (وكذلك) ذكرنا عارف بالله تعالى
 سيدي محمد القارص رحمه الله تعالى
 انه كان يرى من بعض الاشراف
 أولاد الامام الحسين أبي جدهم
 الاعلى هو الامام الحسين بن الامام
 علي رضي الله تعالى عليه هماما
 يخالف ظاهره السنة فكانت
 تغتر نفسه من فعله الظاهر انه
 مخالف قال فقال لي المصطفى صلى
 الله عليه وسلم متلما فلان يا ممي
 مالي أولاد تبغض أولادي قلت حاش
 لله ما كرههم يا رسول الله وانما
 كرهت ما رأيت من فعلهم فقال عليه
 الصلاة والسلام لي مسئلة ففهم
 ليس الولد العاق بلحق بالتبني قلت
 بلى يا رسول الله قال هذا ولما حق
 انتهى (وقد قال ابن عباس) رضي
 الله تعالى عنهما في تفسير قوله تعالى
 والذين آمنوا واتبعتم ذرئهم
 يا عباد الآيات ان الله يرفع ذرية
 المؤمنين معه في درجات يوم القيامة
 وإن كانت ذرية في العمل (وقد أكرم
 الله) تعالى النبيين بصلاح إبنهما

أحمد من خلق الله تعالى ناديا في حق عالم السرو والاجهار رجل وعلا (وقال) الشيخ
 الامري حاشيته على عبد السلام قالوا لا يكذب الولي قيل أي لسان حاله بان
 يظهر خلاف ما يبطن وأما المعرض عن الانتماء في الذات والشهوات المباحة
 أي لان شأنهم في أفعالهم أنها دائرة بين الواجب والمنسوب بان فعلوا المباح فلا بد
 أن ينسبوا نية قلبه الى المنسوب كما هو مقرر في كتب القوم (وقال) الامام
 السبكي في شرحه كاتكا رايذ الماسكل والمشارب والملابس فلا يضر قناتا ولهما من
 ضروا كثار ولا الاكثار بقصد التقوى على طاعة الله تعالى أي ويحذر ذلك وانما
 كان يعرض عنها في أغلب أحواله لئلا يوقعه في المكروهات والمحرمت ولان
 الله ذم المتنعمين في كثير من الآيات فلهذا استندت في السلف من تناولوا ذلك
 الاطعمة وتعود النفس عليها وقالوا ان ذلك علامة الشقاوة قال عتبة بن الغلام
 لعبد الواحد بن زيد ان فلان يصف من قلبه منزلة ما عرفها قال لا تاكل مع
 خبزك تموا وهو لا يزيد على الخبز شيئا فقال ان تركت أكل التموا حرفت تلك المنزلة
 قال نعم وغيرها وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى ترك شهوة ومن شهوات
 النفس أنفع للقلب من سبام سنة وقيامها وحكى أن يحيى بن يزيد النوفلي
 الصوفي رحمه الله تعالى كتب الى الامام مالك رضي الله عنه ما صورته بسم الله
 الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآل ولين والآخرين من يحيى بن زيد الى
 مالك بن أنس أما بعد فتقد بلغني أنك تلبس الرقاق وتاكل الرقاق وتجلس على
 الوطاء وتجلس على بابك حيا وقد جلست مجلس العلم وضربت البدن باط
 الابل وأز تحب الناس البسك واتخذوك اماما ورضا بقولك فائق الله يا مالك
 وعليك لتواضع كتبت اليك بالنصيحة في كتابها ما أطلع عليه أحسد الا الله
 تعالى والسلام فتكتب اليه مالك بسم الله الرحمن الرحيم من مالك بن أنس الى يحيى
 ابن يزيد سلام عليك أما بعد فقد وصل كتابك فوقع مني موقع النصيحة متعلنا الله
 بالتقوى وجزاك بالنصيحة خيرا وأسأل الله التوفيق والاحول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم وما ذكر من أني أكل الرقاق وألبس الرقاق وأنام على الوطاء فمن

وقد قيل انه سابع جدهما فقال تعالى وكان أبوهما صالحا فلما نالك بسيد الانام عليه الصلاة
 والسلام بالنسبة لذريته الكرام عليهم هو المراضون من الختان المنان (قال الامام ابن جرير) وقد قيل ان سبب
 اكرامهم الحرم المكى انه من ذرية الحاشمين الذين عيشنا على فاروق الذي اخفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع
 صاحبه الصديق عند ستر وجهها للهجرة النبوية أعنى من مكة المدينة المنورة (وقد قال المحققون) ان حسن الظن
 بالسادة الاشراف يكفي مطلقا وليس لنا البحث على صحة انسابهم انتهى ومعايد له على وجه الاستبناص ما ذكره

أبو الفرج بن الجوزي في كتابه المنقذ قال كان رجل يبلغ من السادة أي السادة العلويين نازلا بها وكان له زوجة وبنات فتوفي الرجل قالت المرأة فخرجت بالبنات إلى مرقند خوفا من شناعة الأعداء فوصلت في شدة البرد فدخلت البنات مسجدا ومضيت لاحتمالهن في القوت فرايت الناس مجتمعين على شيخ فسالته عنه فقالوا هذا شيخ البلد غفقت إليه وشرحت حاله فقال أقمي عندي الليلة أنزلها عابدة ولم يلتفت إلى فعدت إلى المسجد فرايت في طريق شيخنا الساعلي دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسى فقلت عسى

(٤١)

فقدت إليه وحدته حديثي وما جرى بي مع شيخ البلد وان بناتي في المسجد ما هن شيء يقتن به فصاح بخادمه فخرج فقال قل للسيدة تلبس ثيابها فلبست وخرجت ومعها حمار فقال لها اذهبي مع هذه إلى المسجد الفلاني واحلى بناتها إلى الدار فجات معي وجلت بناتي إلى الدار وقد أفردنا دارا في بيته وأدخلنا الحمام وكسنا ثيابا فاخرة وأرشد علينا بألوان الأطعمة فلما كان نصف الليل رأي شيخ البلد المسلم كأن القيامة قد قامت وأن اللواء على رأس محمد صلى الله عليه وسلم فاعترض عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وأنا رجل مسلم فقال له أقم الليلة عندي إلى أن يمسلم فقهر إلى رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنست ما قلت العلوية وهذا القصر الشيخ الذي هي في داره الآن فاقبته الرجل وهو يبكي ويلطم ويبعث غليانه في البيلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر أمهات في دار المجوسي فجاء إليه فقال أين العلوية فقال عندي فقال اني أريد ما قال مالي إلى هذا سبيل

نفعل ذلك ونسبته فقرأ الله العظيم وقد قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وإني لأعلم أن ترك ذلك خير من الدخول فيه ولا تدمعنا من كتابك فانا لسنا ندع من كتابنا والسلام انتهى اعلم يا أخي انما كان الامام يصنع ما ذكرنا اظهار الشرف العلم وقناعة النفس والزهدي عاتق أي الملوذ وأنه غنى عنهم وهذه النية صار المباح مظلوما كيف ومكتوب على نغذه يعظم القدرة مالك حجة الله في أرضه (قال) أبو عثمان المغربي رحمه الله تعالى من ظن أنه يفتخ عليه بشيء من هذه الطريفة أو يكشف له عن شيء منها يغير ازوم المجاهدات فهو في ضرر ورغلط قال بعضهم وهذا في الولاية الكسبية التي تنال بالخلوة والصوم مع الياضة بخلاف الولاية الجذبية وأما من كانت عبادته تجرى على التواني من غير أن يتخلها عصبان قال العلامة النصيري من غيروبة وهذا الأبوجسد الاباليم فلذا قالوا اما اتخذنا الله من ولي جاهل ولوا اتخذ الله تعالى الشيخ البرملاوي رحمه الله تعالى والمراد باشتراط كون الولي عالما أن يكون داريا يعلم التوجه بدو عبادته عليه عبادته من الفقه وان كان جاهلا بيقينة الأحكام واشتراط العلم بجميع الشريعة انما هو في الاقطاب وحكي الامام الشافعي رضي الله عنه أن شيخ الاسلام الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى حرى على الشيخ الفرق بن أحمد رضي الله عنه تحت الرمية والخلق يقبلون يديه ورجليه فانكروا ذلك عليهم وقال في سر ما اتخذنا الله من ولي جاهل ولوا اتخذ الله تعالى وهذا رجل جاهل بالشريعة فقال له فقبا قاضي فتمسرت به البغلة فصار يضرب به على وجهه ويقول له بل اتخذني وعلاني ثم أطلقه فعزله السلطان في ذلك اليوم بانكاره على الشيخ فجاء إلى الشيخ خافيا فقال له وليلتله فذهب إلى بيته فوجد السلطان قد أرسل إلى اليه الخلع بالقبض فرجع يشكر فيميل الشيخ فقال له الشيخ لولا أنه حصل فيك شفاعة من سيدي محمد لاني رضي الله عنه لدقت خلف جيل قافر ونقتل من هذه الأرض قال تعالى ويخافون ما لا يعلمون وأنا عما لا تعلم أنت ولا أمثالك انتهى (واعلم) أن سيدنا الله وإياك أن أحوال الأولياء رضي الله عنهم ونفعنا بهم وأمدنا الله من أمدادهم وانظارهم أن عدد هم ومراتبهم كالانبياء عليهم الصلاة

(٦ - فحات)

قال هذا الفد بنار ونسبها إلى فقال لا والله ولا عانة الفد بنار فلما ألغ عليه قال له يعني المجوسى المنام الذي أنت رايت أنه أثار أثاره أيضا والقصر الذي رأته لي حتى وأنت تتعز زعي باسلامك والله ما دخلت بيتنا الا وقد اسلنا كئنا على يديهم وأعادت ركائهم علينا وأرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هذا القصر الذي لا هلك بما فعلت مع العلوية وأنتم من أهل الجنة خلقكم الله مؤمنين انتهى (وكفى أهل البيت شرفا وغورا عظمتا) ان الصلاة على جدهم المصطفى صلى الله عليه وسلم هي عماد كل صلاة لان الصلاة المفروضة لا تقبل على وجه الكمال الا بانضام

الصلاة عليهم معه صلى الله عليه وسلم (في الحديث) عن ابي مسعود الانصاري رضى الله تعالى عنه كما أخرجه الذارقطني والبيهقي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها على وأهل بيته لم يقبل وأخذ الامام الشافعي بظاهره وحكمه وجوبه على النبي وسننه على آله ولذلك قال رضى الله عنه في هذا المعنى مشيراً الى وصفهم ومنها على ما نصهم الله تعالى به من رعاية فضلهم وجوب محبتهم وتحريم بغضهم التحريم القليط بقوله يا أهل بيت رسول الله حكموا • فرض من الله في القرآن أنزله (٤٢) كما هم من عظيم الاجر انكم •

من لم يصل عليكم صلاة له (قال) العلامة الشيخ الصبان في اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفصائل أهل بيته الطاهرين وذكر الفخر الرازي أن أهل بيته صلى الله عليه وسلم ساووه في خمسة أشياء في الصلاة عليه وعليهم في التشهد وفي السلام يقال في التشهد سلام عليك أي النبي وقال تعالى سلام على آل يس وفي الطهارة قال تعالى طه أي يا طاهر وقال تعالى فاتبعوني يحسبكم الله وقال تعالى قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى (وعمانسب) للشيخ الاكبر محيى الدين ابن العربي قدس سره رأيت ولا في آل طه فريضة على رغم أهل البعد وروى القربا فاطلب المبعوث أجراً على الهدى ببليقة الامودة في القربى (وما قاله) الامام الملقب أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الانصاري الشاطبي رحمه الله تعالى عدى وتيم لا حول ذكرهم بسوء ولكني عجب لهانم وما يعترني في على ورهطه اذا ذكروا في الله لومة لائم يقولون ما يبال انصاري نجهم

والسلام لا يحسبها ولا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى قال قطب الواصلين الشعراى رضى الله عنه في طبقاته الكبرى وكان الشيخ محيى الدين رضى الله عنه يقول ومن أين إمامة الناس أن يعلموا أحرار الحق سبحانه وتعالى في خواص عبادته من الاولياء والعلماء وشرف نورهم في قلوبهم ولذلك لم يجعلهم الا مستورين عن غالب خلقه لجلالتهم عنده ولو كانوا اظهروا في قبايئهم وآذا هم انسان لكان قد بارز الله سبحانه وتعالى بالحقار بقا هذه الله جل وعلا فكان سترهم عن الخلق رحمة بالخلق ومن ظهر من الاولياء السلق اغمايظهر لهم من حيث ظاهر علمه وجود دلالة واما من حيث سره ولايته فهو باطن لم يزل كان الشيخ أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه يقول لكل ولي ستر واستار وتظهر السبعين حجابا التي وردت في حق الحق تعالى حيث أنه تعالى لم يعرف الا من ورائها فكذلك الولي فنه من يكون ستره بالاحباب قال السبهي نقلا عن الشعراى كما كان الشيخ بركات الضباط رضى الله عنه يرتقى من الضباط وكان له دكان بالدرج الاخر وكان كلما وجد كلبا أو جارا أو هر استأجله ووضعه في دكانه فلا يمكن أحدا أن يجلس عنده من نزل راحته وكان اولياء مصر يعملونه حلاتهم قال بعضهم وقد رأيت سيدى عليا المرصنى رضى الله عنه حله اثنى كاتب غريب لمسا أراد ابن عثمان أخذها الى الروم فقال سيدى على انما لي تصرف ثم جاءه فوضع على دكان سيدى بركات حجر أو هو نائب فصار آه حرف الجرو من وضعه والقصة فقال رضى الله عنه الاسم لطوبى والفعل لا مشربا يكون هدايا الناس ويعملونهم هر يدوم واذا الحقهم بلاه أنوا الى ركاب ايش أهل بركات حتى يصحبل فقال له الشيخ أفضل الدين الاحمدى رضى الله عنه هذا رجل عظيم وأذل نفسه وجاءه فلا تقبض ظن مر يده فيه فقال بسم الله وحل الجرفنى السلطان وجاعته ابن كاتب ولم يذكره السفر مع كونه مكتوباً معهم أنه ثم قال العارف الشعراى ومنهم من يكون ستره بظهور العزة والسلطة والقهر على حسب ما يقتضى الحق سبحانه وتعالى لقلبه فيقول الناس حاشى أن يكون هذا اولياءه تعالى وعرف هذه النفس وذلك لأن الحق تعالى اتخذ على قلب العبد بصفة القهر كان فهار أو بصفة الانتقام كان منتقما أو بصفة الرحمة والشفقة كان مشفقاً رحماً

فقلت لهم انى لأحسب بهم • سرى في قلوب الخلق حتى اليها ثم وهكذا (وقال) الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه • يارا كبا قف بالمحبص من منى • الى آخر ما تقدم لانه من شدة محبته في أهل بيته المصطفى صلى الله عليه وسلم نسبة الاعداء الى ما يلبق بقامه رضى الله تعالى عنه وإذا (قال) الامام البيهقي) رضى الله عنه انما قال الشافعى ذلك من نسبة الخوارج له الى الرضى حسدا وبغيا ولبعضهم رحمه الله تعالى هم القوم من اصنافهم والودخلما • غسكت في آخره بالسبب الاقوى هم القوم فافوا العالمين منافيا •

محاسنهم فحكي وآياتهم تروى موالاتهم فرض وجهم هدى . وطاعتهم ودودهم تقوى فآزم أيها الوافق على هذا يا أي محبتهم ومودتهم واحذر عدوتهم وإن تقع فيهم بشئ مخافة أن تقع فيما تقدم من الوعد لأن تعلم أن الدنيا ما خلقت إلا لاجل اظهار خرد جدهم صلى الله عليه وسلم (واعلم يا أي) أن المحبة المعتبرة الممدوحة هي ما كانت مع اتباع سنة المحبوب اذ جرد محبتهم من غير اتباع سنة المحبوب عليه أفضل الصلاة والسلام كإبراهيم الشيعة والرافضة من محبتهم مع محبتهم لسنة المحمدية لأنهم لا تقيد مدعها بشئ من الخير بل (٤٣) تكون عليه وبالوا خزي

وعذا بالي الدنيا والآخرة على أن هذه ليست محبة في الحقيقة اذ حقيقة المحبة الميل إلى المحبوب وإيثار محبوباته ومرضاياته على محبوبات النفس ومرضاياتها والتأديب بخلافه وآذابه ومن ثم قال الامام على كرم الله وجهه لا يجتمع حيي وبغض أي بكره ومكر أي لا لها مصادن وهذا لا يجمعان (واخرج) النادر قطي مر فوطا بأب الحسن أما أنت وشبعتك في الجنة وإن قومك يرمون أنهم يحبونك يصغرون الاسلام ثم يلفظونه يرمون منه كما عرف السهم من الرمية لهم نبي قال لهم الرافضة فاذا أدرككم فقاتلهم فانيهم مشركون (قال النادر قطي) ولقدنا الحديث عندنا طرق كثيرة (وروى) عن سيدي جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه إذا هالك أمر فقل (اللهم) صل على محمد وعلى آل محمد أسألك أن تكفني ما أناف وأحذر فأنك تكني ذلك الامي (واخرج الحافظ) أبو محمد عبد

وهكذا ثم لا يصحب ذلك الولي الذي ظهر بظهور العز والسطوة والانتقام من المريدن الامن بحق الله تعالى نفسه وهواه ولم يزل في كل عصر وأوان أولياء وعلما تذل لهم مالوك الزمان ويعاملونهم بالسبع والطاعة والاذعان ومنهم من يكون سرفه بالاشتغال بالعلم الظاهر والنجول على ظاهر النقول حتى لا تكاد تخبره عن آحاد طلبة العلم القاصرين ومنهم من يكون سرفه بالمزاجية على الدنيا وتظاره بحب إلى رياسة والملابس الفاخرة وهو على قدم عظيم في الباطن ومنهم من يكون سرفه بكثرة التردد إلى الملوكة والامراء والاعيان وسؤاله الدنيا وطلبه الوظائف من تدريس وخطابة وامامة ومجالسة فيقوم فيها بالعدل ويتصرف في ذلك بالمعروف على الوجه الذي لا يهتدى إلى معرفته غيره من الامراء والعمال وأحاديث الفقهاء ثم لا يأكل هومن معلومها شأ أو يأكل منها سد الرمق لا غير فيقول القاص في الفهم والادراك لو كان هذا ولي الله عز وجل ما تردد إلى هؤلاء الامراء وجلس في زاويته أو بيته يشغل بالعلم وعبادة رب عز وجل ورحم الله تعالى الأولياء الذين كانوا ويحذرون من أنفاس الجور ولو استمر هذا الدين وعرضه لتوقف وتبصر في أمي هؤلاء الأولياء والعلماء قبل أن ينتقد عليهم فربما كان يتروك اليهم لسكتهم ضر أو خلاص مظلوم من سجن أو قضاء حاجة لأحد من عباد الله العاجزين الذين لا يستطيعون توصيل حوائجهم إلى تلك الامراء فيسألون في ذلك من يعتقده فيه من الأولياء والعلماء فيجيب عليهم الدخول لتلك المصالح ويحرم عليهم التخلص عنهم لاسيما أن رأينا ذلك المتروك من الأولياء والعلماء زاهدا فيما في أيديهم متمعز زابعا للإيمان وقت بحال السهم آمرهم بالمعروف ونهايهم عن المنكر لا يقبل هدية عن شفع له عندهم فإن هذا من المستحسن ولا يجوز لأحد الاعتراض عليهم بسبب من الاسباب مطلقا بل علينا التسليم لله في جميع الأحوال ونسأله السلامة وحفظ الإيمان على الدوام ومن حكم سيدي على الخواص رضي الله عنه كان يقول اذ علم الفقير من امراء الجور أنهم يتقبلون نصيبته لهم وشفاعته عندهم وجب عليه محبتهم والدخول اليهم وصاحب النور يعرف بنور معانيه السعي فيه أسأل الله العظيم أن ينور قلوبنا على

العزيزين الأنصاف في معالم العترة النبوية من طريق أبي نعيم قال أخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن الحرث قال أخبرنا سويد قال حدثنا معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وعلى آل بيته مائة مرة قضى الله له مائة حاجة (وفي رواية) عن جابر بن طوس سبعين منها الآخرة وثلاثين منها الدنيا أخرجه ابن منبده (وقال الحافظ) أبو موسى المديني أغرب بسن (وقال) المحقق ابن حجر في الصواعق روى أبو داود من سرفه أن يكتم بالكميال الأولى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل (اللهم) صل على سيدنا محمد النبي وأزواجه وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم أنت

جديد مجيد ثم اختلف في المراد من قوله تعالى انما يريد الله ليهذهبنكم الى حبل اليت هل هو خصوص ذر به على وقاطمة أو بمعهم وغيرهم من آل الصالحين وآل جعفر وآل عقيل وهو ما يفيد كلام المحقق السبطي في رسالته الزينية في تعريف الاشرف ولفظه رحمه الله تعالى (اهلم) ان اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على كل من كان من أهل البيت سواء كان حنبلياً أو حشبياً أو علوياً من ذرية محمد بن الحنفية أو غيره من أولاد علي أو جعفر أو أعيناً أو عباسياً قال ولهذا تجدنا في الحافظ (٤٤) الذهبي مشهوراً في التعاريف يقول الشريف العباسي يقول

الشريف العقبلي يقول الشريف الجعفرى يقول الشريف الزينبي فلما في الخلافة الفاطميون بمصر قصر الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط واستقر ذلك بمصر الى الآن قال المحقق الصبان وقد يقال على اصطلاح مصر الشريف أنواع فوع عام لجميع أهل البيت ونوع خاص بالذرية فيدخل فيه الزينبيون وجميع أولاد بناته وأخص منه وهو شرف النسبة وهذا يختص بالحسن والحسين انتهى واستدل القائل بعدم العموم بما روي من طرق صحيحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء معه على وقاطمة والحسين قد أتدلى واحد منهم صلياً على الله عليه وسلم حتى دخل هاذي هلياً وقاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حنينا وحسبنا على نخبته ثم لقب عليهما كساء ثم تلا هذه الآية (انما يريد الله ليهذهبنكم الى حبل اليت ويظهر في نظيره) (وفي رواية) اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (وق) رواية (الهم)

الدوام لمعرفة أوليائه وأحبابه لكي يتأدب معهم لعل الله أن يعتدنا بمدادهم على الدوام لان منهم الاقطاب والائمة والاوداد والابدال والاحباب وغير ذلك من يومنا هذا الى ان تقوم الساعة (قال) العلامة أبو البقاء في الكلمات القطب بالضم في الاصل جديدة تدور عليها الرأى ونجذب في عليه القبة وملاك الشئ ومداده ومن خبايا الناس به اجتماع خيار أو صافهم عنده وهو لا يكون في كل عصر الا واحداً خلقه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العلامة المناوي في التوقيف على مهمات التعاريف والامامان وزرنا للقطب الغوث أحدهما من عينه ونظرة الى الملكوت وهو سر آت ما توجه منه الى المحسوسات من المادة الحيوانية وهو أعلى من صاحبه فحفظ القطب اذا مات اه وقال الامام ابن حجر في فتاويه الابدال وردت في عدة أخبار وأما القطب فورد في بعض الآثار وأما الغوث بالوصف المشهور بين الصوفية فلم يثبت (وقال) العلامة المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير قال ابن العربي الاوداد الذين يحفظ الله بهم العالم أربعة وهم أخص من الابدال والامامان أخص منهم والقطب أخص الجماعة والابدال لفظ مشترك يطلقونه على من تبدلت أوصافه المذمومة بمحمود فو يطلقونه على عدد خاص وهم أربعون وقيل ثلاثون وقيل سبعة انتهى (وقال) العارف السعدي في اليواقيت والجواهر نقلاً عن الامام ابن العربي أن أكبر الاولياء بعد الصحابة القطب ثم الافراد على خلاف في ذلك ثم الامامان ثم الاوداد ثم الابدال قال فاما القطب فقد ذكر الشيخ أنه لا يمكن من القطبية الا بعد أن يحصل معاني الحروف التي في أوائل السور مثل الم ونحوها فاذا أوقفه الله على حقائقها ومعانيها كان أهلاً للخلافة قال واسم القطب في كل زمان عبد الله وعبد الجامع المنعوت بالخلق والخلق يعني جميع الاسماء الالهية بحكم الخلافة وهو سر آة الحق تعالى وفعل المظاهر الالهية وصاحب علم سر القدر قال ومن شأنه أن يكون الغالب عليه الشفاء قال ولا تطوى له الارض ولا يمشى في هوا ولا على ماء ولا يأكل من غير صيب ولا يطرا عليه شئ من خوارق العوائد الا في النادر لاهر يريده الحق تعالى في فعله يا ذن الله تعالى من غير أن يكون ذلك مطسواً به

قال

هؤلاء آل محمد فاجعل سواك وكنك على آل محمد كما جعلت على ابراهيم اذك جدي مجيد

(قال) العلامة المحقق البيضاوي مؤيد القول بالعموم التخصيص لا يناسب ما قيل الآية وما به دها والحديث انما يقتضي انهم أهل البيت لا نيلس غيرهم اه (قلت) على ان التخصيص لزيادة التسمية الخاصة لهم لما لهم من مقام المكانة والنية عند ولا ينافي ذلك العموم ويحتمل ان التخصيص بالكساء هو لا الاربع لبع لاهر الهى يدل له حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت فرغت الكساء لا دخل معهم فذهب المصطفى من يدى فتلت وأنا معكم يا رسول الله فقال

انك من اروج النبي صلى الله عليه وسلم على خير (وفي رواية) انه ادرج معهم جبريل وميكائيل قال المحقق ابن حجر (روى) احمد والطبراني عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت هذه الآية في خمسة وفي علي وحسن وحسين وفاطمة رضوان الله عليهم اجمعين (وروى) ابن أبي شيبة واحمد والترمذي والطبراني والحاكم وصححه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يورث بيت فاطمة اذا خرج الى صلاة الغبير فيقول الصلاة أهل البيت انجلي يد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم (٤٥) تظهرها اه (وقد صرح) في

بعض الى وايات بما يفيد العزم على كراهة تسليم والنساق عن زيد بن ارقم قال قام فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا قال اذ كرم الله في أهل بيتي ثلاثا فقيل لزيد ابن ارقم ومن أهل بيته فقال أهل بيته من حرم عليه الضيقة بفضله قيل ومن هم قال آل علي وآل عبيد الله وآل جعفر وآل عباس وآل جعفر فهذه الأئمة الطاهرة المتبركة قد غصوا بيزيد الشريف وهما بواسطة السيدة فاطمة بفضائله متشبهوا بالسوداء الشرف ونحوها بيزيد الأكرام والتف وتشتت في الاستغناء على اختصاصهم بين ذوي الشرف كالعباسيين والجعفرية بالشفقة الخضراء لمزيد فضلهم وشرفهم فاحتلهم المامون ابن هارون الرشيد شعرا أخضر والبسهم ثيابا أخضر الكثر السود شعرا العباسيين والبياض شعرا سائر المسلمين في الجمع عز الأعياد ونحوها والآخر عتات فبه أي في كراهته وغيرها والاصفر شعرا اليهود في آخر أمرهم وبقي ذلك شعرا الأشراف العلويين من

قال ومن شأنه أن يتلقى أنفاسه اذا دخلت واذا خرجت بأحسن الادب لانها رسل الله اليه فترجع منه الى رحمتها كونه لا يتكف ذلك (فان قلت) فهل يكون عمل إقامة القطب عكسا دائما كما هو المشهور (فالجواب) هو بحسبه حيث شاء الله لا يتقيد بالمسكن في محل مخصوص فشأنه الخفاء فتارة يكون حشدا وتارة يكون تاجرا وتارة يبيع القول الحار وما أشبه ذلك قال ولما كان نصب الامام واجبا لا فاسدة وجب أن يكون واحدا دفع التنازع والتضاد فحكم هذا الامام في الرجوع حكم القطب (فان قلت) فما المراد بقولهم فلان من الاقطاب على مصطلحهم (فالجواب) مرادهم بالقطب في عرفهم كل من جمع الاحوال والمقامات فيستوسعون في هذا الاطلاق فيسمون بالقطب في بلادهم وفي كل بلد من دار عليه مقام من المقامات وانفرد في زمانه على أبناء جنسه فرجل البلد قطب ثلاث البلد ورجل الجماعة هو قطب تلك الجماعة وأما الاقطاب بالمعنى الحقيقي فلا يكون منهم في الزمان الا قطب واحد وهو الغوث انتهى (وقال) العارف المذكور في طبقاته الكبرى انه قد يكون في وقت القطب من أهل الدلال الاكبر من هو مساو ذلك القطب أو أكبر قال فان سبدي مسعودا قليد سبدي عبد القادر الجيلاني قد عرضت عليه الغوثية فاعرض عنها هذا وعرضت على شعبة المذكور رضي الله عنه فقبلها وقد ذكرنا حقايق الحفاظ الامام السيوطي في كتابه الشرح الدال على وجود القطب والاداد والخيال بالابدال اذ اقبله على من أنكر وجود ذلك بالاحاديث الشريفة والنقول المنبهة فنذكر ذلك تبركا بذكرهم فان يذكر رجال الله الصالحين نزل الركوع والرحمات لانهم أحيا الله رسوله صلى الله عليه وسلم لا ينسحق لهم جلس وبذ كرمها منهم تنسرح الصدور وتنبور القلوب ويروى عنها كل كسل وتفتور اعلم آثار الله قلبي وقلبي تنور العرفان أن رجال الغيب على عشر طبقات

«الطبقة الاولى» طبقة القطبانية في مقام القطب الغوث الفرد الجامع وقد سبق لك أنغاماي فقلت على حقيقة حاله

«الطبقة الثانية» طبقة الامامين وهما شخصان فقط واحد عن يمين

السيدة الزهراء انكهم اختصروا الثياب الى قطعة من ثوب أخضر توضع على عمامتهم ثم ترفع ذلك الى أو آخر القرن الثامن فاحر السلطان الاشراف شيبان بن حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون في سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة بإعادة الطراز الأخضر للاشراف لتمازجهم الناس باعتناء بشانهم ففعل ذلك بعصر والشام وغر هارف في ذلك يقول الأديب أبو عبد الله محمد بن جابر الاندلسي نزل حلب الشهر الاخير والبصير ان العلامة شان من يربهم نور النبوة في كرم وجودهم • يعني الشمس يصف من الطراز الأخضر

(ثم اعلم) هذان الله والاله للطاعته ان حب آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وودهم وولاهم وتعتبهم وشكرهم قد ورد الامر به في القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة واجماع السلف والخلف من الامة ونقص به العقل ايضا قياسا على ما تقر من وجوب شكر النعم والنبي صلى الله عليه وسلم منع علينا بالثلاث فشكره واجب ومن شكره اكرامه ربه والتودد الى فلة كبدته عليه الصلاة والسلام وعلى هذا فاذلة البشرى الاربعة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس قاضية على المسلمين بوجوب آل بيته (٤٦) عليه وعليهم الصلاة والسلام وجلب هاتيك الأدلة عملا بسبعه المقام

اذ قد وفرت بها مجلدات عظام واستوى في علم موضوعها وتسليمه الخصاص من الامة والعام وانما استطردها بعض جل منها لاجل التنوير على الجبين لاهل بيته الكرام لقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الآية فنبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم قطبا قاله ايضا منهم قطعا فهم من المصطفين على العالمين وكذلك قوله تعالى انما يريد الله لي آثر الآية المتقدمة نص صريح في ذلك وآيات أخرى تدبر بعضها بعضا في زيادة شأنهم للغاية وايضا قوله تعالى قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى نص في ذلك كله وصريح الاحاديث الواردة في فضلهم لا يمكن حصرها ومنها قوله صلى الله عليه وسلم (اللهم انهم مني وانما هم وقوله عليه الصلاة والسلام انا حبيب بن حارثهم وسلم لمن سالمهم وقوله ايضا من اذى قرايبي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله الى غير ذلك من الاحاديث الواردة الصحيحة وغيرها مما لا يحصرها

القطب وتقرر في المسكوت والاتح من يساره ونظره في الملك وصاحب اليسار مقدم على صاحب اليمين وهو اعلى مقام من صاحب اليمين لانه هو الذي يخلف القطب بعد موته فاذا انتقل القطب صار صاحب اليسار قطبا ودخل مكانه صاحب اليمين وبديل مكان صاحب اليمين واحد من خيار الاربعة العمد وهم اهل الطبقة الثالثة ويسمون الازواد ويقال لهم العمد ومكونون بأربعة اركان اربع الدنيا وهم على كل الجهات الاربعة من العالم أى نقطة المشرق والمغرب والشمال والجنوب وقيل واحد منهم باليمن واحد بالشام واحد في المشرق واحد في المغرب يحفظ الله بهم الاربع اى جهات ارباع الدنيا الاربعة ومسكن كل واحد منهم في ربع من اربع الدنيا بخصوص به حافظ له يتصرف فيه امر الله تعالى فاذا مات واحد من الاربعة ابدل الله مكانه واحدا من خيار السبعة الافراد وهم اهل الطبقة الاربعة مكونون بالاقيم السبعة ومسكن كل واحد منهم في اقلبه قال ابو هريرة رضى الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا هريرة يدخل من هذا الباب الساعة رجل من أحد السبعة الذين يذبح الله عن أهل الأرض بهم فاذا حبسوا قد طلع من ذلك الباب اقرع اجدع على رأسه حرة من ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هو هذا وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات من جبابرة جبابرة جبابرة وكان يرضى المسجود يكنسه وكان غلاما الغيرة شعبة واذا مات واحد من السبعة ابدل الله مكانه من خيار الاربعة ابدال وهم اهل الطبقة الخامسة ويقال لهم اقباء وهم اربعون ومسكنهم يارض الشام وفي الحديث من على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الابدال بالشام يكرهون وهم اربعون رجلا هم تسعون الغيب وهم تنصرون على أعدائكم ويصرف الله عن أهل الأرض بهم البلا والافرق وفي رواية عن ابن عمر لا يزال اربعون رجلا يحفظ الله بهم الأرض كلمات منهم رجل ابدل الله مكانه آخر وفي رواية عن ابن مسعود لا يزال اربعون رجلا من أمي قلوبهم على قلب ابراهيم الخليل عليه السلام يدافع بهم عن أهل الأرض البلا يقال لهم الابدال انهم ان يدركوا بصلاة ولا بصيام ولا بصدقة

فان كتب السنة الستة وغيرها مشهورة من هذا التفسير والتعظيم لساى مقامهم وعلو قدرهم المجمع عليه وهو مقرر عند الخاص والعام اذ لا تجد مؤمنا ولا مؤمنة كبيرا أو صغيرا عبدا أو سرا الا قالوا بتعظيم آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم آجعين آمين وقد تقدم لك ان أهل بيته هم أهل على وفاطمة والحسن والحسين عليهم الرضوان من الكرم المنان وجميع ذريتهم تبع لهم اما كونهم وحدهم هم أهل تلك الدرجة فالليل عليه هو ما تقدم وكذلك حديث الجاهلية وسبائنا ايضا مع الاختصار والوجيز قال المفسر لما نقل قوله تعالى ان في من حاجت فيه من بعد ما جازك

قالوا

من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفسيك ثم نبذل لعلنا لنكون من الساجدين احتضن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن وأخذ بيد الحسن ومثت فاطمة خلفه وهي خلفه وهو يقول لهم إذا دعوت فاقموا الخ الفضة حتى قال جاراته ولا دليل أقوى من هاته الآية على فضل أصحاب الكساء وأما اتباع ذريته ما لا ينفصل عن العلماء على أن معنى الذرية هموماناسل من ذلك الأصل الشريف وقرعه إلى يوم القيامة وبنوا عليه أحكام الأوقاف وغيره في دخول أولاد البنات في ذلك مستثناة مشهورة في الأنساب للشرف (٤٧) من جهة الامام واجمال ما

عليه مذهب امامنا الاعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه والكلام في بقية من يحرم عليهم كل الصدقة من بني هاشم وهم لهم شرف على بقية خلق الله تعالى لكنهم لا يصلون إلى المزية التي اختص بها أهل الكساء وذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم من درجة وجوب الحب والتوقير والتعظيم إلى غير ذلك ومن أراد زيادة استيضاح الدليل على ما أسلفنا لکن التنوير فليراجع كتاب الصواعق للذماني بحر وكتاب ذخيرة المال للعالم المتأخرين الشيخ آجودن عبيد القادر الحافظي رحمه الله تعالى قال المحققون ان هذا الحق انما يكون لمن ثبت نسبه برسول الله صلى الله عليه وسلم بنوا حقيقيا لا بمجرد الدعوى بالشرف بالنسبة لسال والجاء كما هو حاصل الآن ان الله وانما الله راجعون أو حصل شهرة الانتساب من غير سند ثابت أما كونه لا يثبت بمجرد الدعوى فان الفقهاء قد نصوا على ان الناس مصدقون في أنسابهم ما لم يدعوا أحقا في وقف من الأوقاف المربوطة على ذرية لا اشراق فإذا تضمنت دعوى

قالوا يا رسول الله فم أذكروها قال بالسواء والنصح للمسلمين (وعن) معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال الذين بهم قيام الدنيا وأهلها الرضا بالقضا والعصر عن محارم الله والغضب في ذات الله فإذا مات واحد من الأربعين أبدل الله تعالى مكانه آخر من خيار السبعين وهم أهل

(الطبقة السادسة) وهم النقباء (روى) الخطيب من طريق عبد الله بن محمد العباسي قال سمعت السكتاني يقول النقباء سبعون والبديلاء أربعون وفي رواية الأبدال بالشام والنقباء من أهل مصر والأخبار من أهل العراق وفي رواية (عن) الحسن البصري ن نقلوا الأرض من سبعين صدقيا فإذا مات واحد منهم أبدل الله مكانه من خيار النقباء وهم أهل

(الطبقة السابعة) وهم النقباء مصنفون بالاسم الباطن قد أشرفوا على بواطن الناس فاستخرجوا خفايا الضعفاء لا تكشف الستار لهم عن وجوه السراير وتبين النقباء شيوخ هذا المقام ويسمى بالسجاني وكل من ولي مقامه يسمى بهو مسكنهم أرض المغرب وفي رواية الأسودان الله في الخلق ثلثمائة فلو بهم على قلب آدم عليه السلام وفي رواية ثلثمائة وستين بعدد أيام السنة وفي رواية الإمام العباسي قال سمعت السكتاني يقول النقباء ثلثمائة والنقباء سبعون والبديلاء أربعون والأخبار سبعة والعمد أربعة والغوث واحد فسكن النقباء أرض المغرب ومسكن النقباء مصر ومسكن الأبدال الشام والأخبار مسباحون في الأرض والعمد في زوايا الأرض ومسكن الغوث مكة فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة أبطل فيها النقباء ثم النقباء ثم الأبدال ثم الأخبار ثم العمدة انما أجيبوا والابطل الغوث فلا تتم مسئلتهم حتى تجلب دعوتهم وإذا مات واحد من النقباء أبدل الله تعالى مكانه واحد من خيار النقباء وهم أهل

(الطبقة الثامنة) من رجال الغيب ويسمون العصائب وعن الزهري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمي في كل قرن خمسمائة والأبدال أربعون فلا انسمائة بنقصون ولا الأربعون كلها

النسب حقا فلا بد فيها من الجهة ولا يكفي بمجرد الدعوى ودعوى هذا النسب الشريف العالي تتضمن حقوقا جليلة في الدنيا والآخرة وأقول سبب غلبة الناس عنها هو عدم أفرادها بالتدوين الصريح في كتب الفقه الباعثة عليه أسباب سرد ذلك أيضا هي بقاء الانتصار إلى جيران كانت مدة كونه في المطولات في ضمن مسائل كثيرة جدا ما بالنص صريح أو بالتلويح فتنبني عليها أحكاما للحقوق الآخرة فهي معسومة لأن هجوم المسائل المختصة بشواب الدار الآخرة فهي معسومة والتكليف فيها مجهول مطلقا كما هو مشهور مذهبنا ما لا يرضى الله تعالى عنه وأما الحقوق الدنيوية المبرورة في كتب

الفقه فهي مشتملة في ضمن مسائل منها أنهم ذكر وإن الخصومة الشرعية إذا كانت بين الأقارب أو ذوى الهبات فينبغي للقاضي ابتداء قبل المرافعة بينهم ما يأمهم بالصالح لأمر الباري سبحانه وتعالى به قبل الخصومة ويكره عليهم ذلك ورشد بالآيات والآحاد والآخر في تمذهب أخلاقهم فربما يقع الصلح بينهم وتحصل لهم المنفعة وذلك أعظم من رفع دعاوى وإذا حصل اليأس من حصول المصالحة بينهم يقبل منهم التداخي بالخصومة بالأوجه الشرعية ولا يخاف أنه لا أعظم قدرا ولا أكثر فنية ونفرا من ذرية (٤٨) رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجعل القاضي سماع الخصومة

معهم وإن كان الخصم ليس منهم لأنهم أعظم ذوى الهبات ولأن جميع المسلمين معهم مثل ذوى قراباتهم بل أزيد لقول الله تعالى النبي أرى بال مؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقد قال الخليفة الثاني سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه للقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى من قرابي وأنا نصواصلي أن التصارب إذا وقع بين شخصين وكل منهما ضرب صاحب حقه كان مرجحا للغير فان الخاكم عزز كلا وتوزر البادى أخذوا نصواصلي أن تهرز كل شخص عما يناسبه فإذا فرضا أن أحد الخصمين من ذلك النسل الطاهر فإنه لا يعززا لأعقاب بل يهرز الدين والتعزير وغير ذلك من الكيفيات المناسبة وإن كان هو البادى وأيضا إذا لعب إنسان آخر بقوله وإن ألف كلب فقد قيل أغلب ألقنتنا الإخفاف أنه لا يعزز لظهور ركوبه وقال بعضهم يعزرو مطلقا وقال بعضهم إن كان المقصود من الأيمان عزز في الألقابية الأمر أنه عزز من المعروف أن التعزير لا يبيح به نصف الحد لكن إذا قيل ذلك شرى ثابت بنسبه فقد أجمعت الأمة الأربعة على تعزير غيره إن أيماننا الأعظم بأحقيقه والإمام الشافعي يرى أن قتل قاتل ذلك كفر فإن تاب وأسلم عزز وقبل إسلامه وعني عنه وعن مالك روايتان أحدهما أن قاتل ما من بين الأمايين وأشهرهما توافيق مذهب الإمام أحمد بن حنبل من كونه يقتل حدا ولا تنفيعا التوبة في الدنيا هذا ما حرمه الشيخ الإمام الحق ابن عابد بن عجد كلام صاحب الدرر في المستسئلة من كتاب الردة وما وقع فيها من الاضطراب المتأخر في الحنفية يسببه عدم فهم الكلام القاضي عياض في الشفا فأعظم بذلك الحكم

ما هو رجل أبدا لله مكانه من الخمائة وقبل هذه الطبقة تسمى بالأمناء وقيل هم الملازمة وهم الذين لا يظهر من بطونهم أنو على ظواهرهم وتلازمهم يتعلمون في مقامات أهل الفتوة (الطبقة التاسعة) طبقة الواصلين وسهون بالحكماء وقال لهم المفردون لما ورد سبق المفردون قبل ما المفردون يارسل الله قال هم الذين يحال كرضهم أوزارهم يحبون يوم القيامة ثقالا لا يحصرهم عدد ولهم وصول خاص لا يدخلون به تحت نظر القطب وهم سياحون في الأرض يسرون في مقام يقال له الخدع لا يعلمه القطب ولا يطلع على مقامهم وشيخ هذا المقام انظر عليه السلام فلا اطلاع للقطب على شيء من أحوال الأفراد الواصلين والحكماء المفردين يسلم الله لهم العالم وينظم نظامه إلى أن يعتمد الولاية المطابقة بالنور الباهر والسر الباهر والنجيم الطالع سيدنا مؤمولا تأمجد المهدى رضي الله عنه فهو خام الأولياء أنهم كلام الشيخ الأكبر والله أعلم بأسرار جميع عباده فان الطيفيل قاصر عنهم ولا دواك لهذه الأسرار الغامضة ينهل على موائد أهل هذا الميدان ليس له إلا مجرد فهم ظاهر هذا الكلام لكن قد سبق لك أن التثبت بذكرهم وأحوالهم يستوجب قول الرجاء

(الطبقة العاشرة) يقال لهم الرجبون قال سيدنا قطب الواصلين الشيخ الأكبر رضي الدين بن العربي قدس الله سره الشريف في فتوحاته لهم تصرف خاص لا يتصرفون إلا في شهر رجب فأفاض الله عليهم من أمداداتهم اعلم أن طريق القوم وشيعة بالكتاب والسنة قال الشيخ أبو القاسم الحنبل رضي الله عنه فلا بد فيها من اتباع الشرع الشريف مع الجد والاجتهاد في العبادة والعمل بالكتاب والسنة قال قطب الواصلين سيدنا الشيخ أحمد الدردير في الخريدة البنية

فكن في مسلكي تسلي • واتم سبيل الناسكين العباد

قال رضي الله عنه في شرحها جمع طام وهو العارف بالأحكام الشرعية التي عليها مدار صحة الدين اعتقادية كانت أو عملية والمراد بهم السلف الصالح ومن

لا يبيح به نصف الحد لكن إذا قيل ذلك شرى ثابت بنسبه فقد أجمعت الأمة الأربعة على تعزير غيره إن أيماننا الأعظم بأحقيقه والإمام الشافعي يرى أن قتل قاتل ذلك كفر فإن تاب وأسلم عزز وقبل إسلامه وعني عنه وعن مالك روايتان أحدهما أن قاتل ما من بين الأمايين وأشهرهما توافيق مذهب الإمام أحمد بن حنبل من كونه يقتل حدا ولا تنفيعا التوبة في الدنيا هذا ما حرمه الشيخ الإمام الحق ابن عابد بن عجد كلام صاحب الدرر في المستسئلة من كتاب الردة وما وقع فيها من الاضطراب المتأخر في الحنفية يسببه عدم فهم الكلام القاضي عياض في الشفا فأعظم بذلك الحكم

من حكمه ديموى تنبى عليه أعمال الحكم وسيرة كل مسلم في نفسه لان الفقهاء قد نصوا على أن من سب قهرد ذلك ذبانه
فربا يظن الجاهل أن ذلك سائق مع كل أحد والحال أنه إذا فعله مع الشر يقابن النبي صلى الله عليه وسلم فكفر وقتل وطلقت
زوجته وسوم عليه ماله إلى غير ذلك أن يتوب ومع التوبة يعز وعنده أحد أشهر الروايتين عن مالك رضي الله تعالى عنه
لا ينقعه ذلك في الدنيا نعم تنقعه التوبة في الآخرة بإجماع والمسائل من هذا النوع كثيرة وجوابين حكم هذا السب الشريف
في الدنيا أيضا فلا يقبل بمجرد الدعوى لأن المدعى به ثبت حقوقا عظيمة على العباد بل قد نصوا على أن الاستغفار بالنبي
صلى الله عليه وسلم هو واجب الردة والعباد بالله تعالى وحكمه حكم السب المتقدم ذكره على التعقير من جربان الخلاف فيه
ولاشك أن مدعى اتصال نسبه به مع علمه بأنه ليس كذلك هو من باب (٤٩) الاستغفار والاستغفار في نفسه

الحكم المذكور وعلى تقدير تأويل
قصده بأنه يريد العزوبة لا يقصد
الاستغفار فلا أقل من أن يعز
من تكب ذلك لأنه يعلم يقينا أنه لا
ينقعه ذلك في الآخرة بل يضره
قاله حينئذ مقصور على الدنيا
فيكون من تكبه عن بشري الدنيا
بالآخرة ويدنس ذلك النسب
الظاهر ويدلس فيه وما هو الا ضرب
من الاستغفار فان لم يكن مستغفرا
للكفر والقتل فلا أقل من التعزير
الشديد بالنصوا عليه من أن كل
معصية لأحد فيها فيها التعزير
والتعزير يكون على حسب ما في
المعصية من الجرم ويكنى في عظمتها
اشتباها بما يوجب الردة والعباد
بأنه تعالى ويكنى المؤمن المريد
لشرف الانتساب أن ينتسب بغيره
أن ذلك البعث الطاهر وأما كونه
لا يثبت أيضا بمجرد الشهرة فلان
النسب حق لا يثبت إلا بما ثبت به

تبعهم باحسان وسيد لهم مقصور في اعتقاد علم ومحمل على طبق العلم وافتقر من
جاء بعدهم من أئمة الامة الذين يجب اتباعهم على ثلاث فرق فرقة نصبت
نفسها بالبيان الأحكام الشرعية العلية وهم الائمة الاربعة وغيرهم من المجتهدين
إسكن لم ينسبوا من المذاهب المرضية سوى مذاهب الائمة الاربعة وفرقة
نصبت نفسها للاشتغال ببيان العقائد التي كان عليها السلف الصالح وهم
الاشعري والماتريدي ومن تبعهما وفرقة نصبت نفسها للاشتغال بالعمل
والمجاهدات على طبق مذهب اليه الفرقتان المتقدمتان وهم الامام أبو القاسم
الجبيندومين وتبعوه وكذا غيرهم من الصوفية فهو لاء الفرق الثلاثة هم خواص
الامة المحمديّة ومن عداهم من جميع الفرق الضالة على ضلال وان كان البعض
منهم يحكم له بالاسلام فالناسي من كان في عقيدته على طبق ما بينه أهل السنة
وقلدي الأحكام العملية امامنا من الائمة الاربعة المرضية ثم نعام النعمة والفضة
في سلكه مسلك الامام الجبندومين واتباعه أي ونحوهم بعد ان أحكم دينه على طبق
ما بينه الفرقتان المتقدمتان وعن سلك مسلكه الاول في الفرقتان القطب الكبير
الرباني العالم الصمداني الامام سيدى أحد بن الرافعي رضي الله عنه واتباعه
والثاني القطب الكامل الرباني امام أهل العرفان سيدى عبد القادر الجيلاني
قدس الله سره ونور ضريحه واتباعه والثالث صاحب المناقب العديدة
والكرامات الظاهرة باب القبول العالم التهايري والباطق امام القبول القطب
الرباني سيدى وشيخ اشياخي السيد أحد البدوي رضي الله عنه واتباعه والرابع
القطب الرباني السيد ابراهيم المدوني رضي الله عنه واتباعه والخامس القطب
الرباني السيد علي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه واتباعه رضوان الله تعالى

(٧ - فحفات)

الحقوق وهو الشهادة فيه والشهادة ان نص الفقهاء على انها تقبل بالجماع
وهي إحدى المسائل المستثناة عند بعضهم في قبول الشهادة بالجماع انكمهم نصوا أيضا على أن الشاهد إذا أفسر شهادته
بكونها بالسماع فقدس وان المراد بالشهادة كونه فلان بن فلان إلى الجدل المنسوب اليه أما كونه من ذرية فلان هكذا مجردا
عن حمود النسب فلا وذاك قلنا ان تلك الحقوق لا تثبت بمجرد الشهرة نعم تنقل في نكاح الردها المختار ان لرجل أن يشهد
بالنسب إذا اشتهر ذلك عنده لكن نقل عن الترخانية وغيرها أن المراد من الشهرة الشهرة بالسماع من الناس العالمين
بنسب المشهود فيه المشتهر عندهم بنسب بالسماع ممن سمع ذات المشهود فيه كالأحوال الواقعة في كثير من مدعى النسب العالي
فإنه ربما كان بطول الزمان مع دعواه وبشهرته ذلك وما ل ذلك الاشتهار راجع اليه قلت ومن تأمل كلام سعد الدين في

التي لو لم تحقق ما أمرنا به فانه قال عند الكلام على طبقاته الى رواية ان الحديث المشهور بوجوب علم العلماء بقصدهم وان ينقله جمع عظيم عن منتهى الى الصحابي فالجميع العظيم يستعمل في حقه الكتيب والصحابي لما كان عدلا نطاه في النفس بخبره بخلاف مشتهرات البلدان لان الفرد المنقول عنه اجبر ليس هو مثل الصحابي ولذا لم تغد تلك المشتهرات ما يفيد مشتهر الحديث وأقول لا سيما اذا كان المنقول عنه في مسئلتنا هو نفس المدعي نعم اذا اشتهر ذلك في وطنه المشتهر فيه نسبة بالاشرف في المستند الى جهة شرعية ثم نقل ذلك الاشتهار لبلد آخر عمل به لا محالة لان سبب الغفلة عن الاحكام السابقة حتى في هذا الزمان ادعاء النسب بالاشرف من ليس منه بسبب حصول التهاون في هذا الشرف فان المحقق نسبته عند العموم هو صاحب الجاه والمال (٥٠) فقط وهو المحبوب عند العام والخاص مع انه لا يخفى على كل صاحب

فطنة واحساس ان حب الدنيا رأس على خطيئة (ولما وقع النزاع في الخلافة عند انعقادها سبينا الامام الهمام سيف الله المسلول على بن ابي طالب كرم الله وجهه ونور ضميرحه ثم لسيدنا الحسن رضي الله عنه واسلم الله به فبين عظيمين من المسلمين كما اخبر بذلك جده عليه الصلوات والسلام بنمازها عنهما ثقل عليها بنو أمية خيرا وادوا آل البيت ووقع منهم ما وقع مما نقشه منته الجلود وثقتت الاكباد من الظلم السابق به القضاء المبرم لآل البيت الكرام واذيهم اثناء الليل وأطراف النهار حتى وصلوا الى النهايات الامن جاء الله وفقهنا يحبه ورضاه كماله في بن زيد وعمر ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فانه قطع الاذية عن آل البيت بالكلية ورفاههم حقوقهم الاما خشى منه الفتنة بقوة عصبيته في

عليهم وعلى جميع اولياء الله اجمعين (ولما تفضل) الرحمن علينا من ابتداء نشأتنا بالانتم في سلك اتباع سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه وأحبابه والحق على أعتابه مصرنا نحن شملتهم نعماته وعظم بركانه كان ذلك داعيانا الى ذكر ماسبق في الابواب الآتية من بعض ما تروى رضى الله عنه تركه وقبامنا واجب حق مجاورته ودخول في جواره لعل الله سبحانه وتعالى يجعل سبينا مشكورا وذنبنا مغفورا وبرزنا الادب مع هذا البطل واتباعه ومحبيه وان يحشرنا معهم بمجاهد سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب الاول) في ذكر نسبة الشريفة رضى الله عنه وولادته ووفاته وكم بينهما من السنين وصفة جنده وضر ذلك (هذان نسب الفرد المحجج) والكركب الدرر الوضاح القطب النبوي والسيد الشريف العلوى آوى العباس الشيخ شهاب الدين آوى الثامن سيدى أحمد البدوى عمت بركانه وتوالت نعماته وتقعنا به وبأمره أمين (هو سيدى السيد أحمد) بن السيد على البدوى بن السيد ابراهيم بن السيد محمد بن السيد آوى بكر بن السيد اسماعيل بن السيد هجر بن السيد على بن السيد عثمان بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد موسى بن السيد يحيى بن السيد عيسى بن السيد على بن السيد الهادى بن السيد محمد الجواد ابن السيد حسين بن السيد جعفر بن السيد على الرضا بن السيد موسى الكاظم ابن السيد جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر بن السيد على زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام على بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو

أمية لكن عاد الامر من بعد ما هو أشد ثم زادت الهمة في دولة بني العباس وذلك لما تقرر في نفوس المسلمين سيما أهل الاعصار الاولى من حقوق آل رسول الله صلى الله عليه وعليهم وسلم ورجحانهم على غيرهم للتقدم الحقيقي لو لم يكن الامر متبعا عن قهر وغلظة بنفوذ العصابات الجاهلية تحب الدنيا والاعراض عن الشروط الشرعية فاضطرت تلك الفتن السعيدة التي نشبت آل البيت واغترابهم في الاقطار واخفافهم لانفسهم ولغيرهم في الاقالي حلوا بها خشية من عاهل المتعصبين المتبوعهم عصية عمية فظلوا آل البيت ظلما فاداء أكثر من متبوعهم فقرا اليه كما طغمت به كتب التاريخ غزا الاخبار وايداء أهل آل البيت رضى الله عنهم مشهور معلوم بلارباب الاما تلات قليلة في بلدان معلومة وذلك لان رؤساء تلك العائلات رضى الله عنهم كانوا معرضين عما ينافروهم لاجله اولئك المنازهون

النسب

اما بعد انهم عن السياسة بالمرة والانقطاع الى الآخرة أو تسليمهم لذوى الامر بما أذهنت اليه نفوسهم والاطمأن
وانقطع عنهم في أقاليم شاسعة مع عدم الخشية منهم على السلطة العامة وجعل الله ذلك سببا لحفظ هذا النسب الشريف
واشتهاره في هاتيك العائلات الى الآن فلم يسعهم الا الخمول واخفاء نسبهم ثم لم وقت السلطة بالملك والامر مجرد
الحصية والتهذيب واندر اعتبارا للشروط الشرعية ووطئت عليه النفوس بطول القرون المتوالية نظار بعض الرعاع
بالانساب الى ذلك النسب للتبرك به فتلقى من ذوى الامر والنهي بالقبول من غير بحث عن تحقيق النسب لانهم قصدوا
بذلك قمر على مجرد التبرك وقطع الاطماع عن المنازعة في الولاية والوقوف على أنفس العامة وغداى الامر في الزيادة
لانه لم يجد ذلك معارضا حتى فاقم الامر وصار بامناصا لكل مجهول (٥١) النسب في احدي البلاد وان

كان معروفا من الاراذل في وطنه
وأغضت عنه الحكام بل رجموا زادا
في الظهور فغمة لبكى بصدر عنه
مالا يلبق بما لا يلائم الولاية ونفقر
منه أنفس العامة ولا يبق مطمع في
اعتبار ذلك الشرط للولاية العامة
وجرى العمل على ذلك الى الآن
من غير تكبر وكان ملاذ كراهه أيضا
هو الباعث على عدم تدوين
الاحكام الخاصة التي أشرها اليها
أنفاو ذلك ان زمن العلماء الذين
لناخذهم في الله لومة لائم كان هو
زمان اشتداد الفتنة ولم تكن
التأليف موجودة وانما كان العلم
في الصدور والى السطور رجسما
نص على ذلك الشيخ القسطلاني
شارح الضارى وغيره ثم في آخر
عهدهم حدث التأليف كما هو
حارل الآن (وحكى) قاضي القضاة
الشيخ تاج الدين عبد الوهاب
السبكي في طبقاته الكبرى عن

النسب الصحيح
نسب عليه من شمس النصي نورا • ومن فلق الصباح محمودا
ماقيه الاسيدون ابن سعيد • حاز المكارم والتقى والجودا
ثم اعلم ان الشيخ الامام العالم المؤرخ الحقق العلامة المقررى رحمه الله تعالى
ترجعه فقال هو السيد آجدين على بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن اسماعيل بن
محمد بن على بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على بن محمد بن
حسين بن جعفر بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد بن على بن
حسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه المعروف بالشيخ أبى الفتيان الشريف
العلوى السيد أحمد البدوى الملقب المعتقد المشهور ان سلفه تحول من الجلاء الى
بلاد العرب ثم خرج على بن ابراهيم من فاس في سنة ثلاث وسفائة ومعه أولاده
وامرأته فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله وأولاده منها وهم الحسن ومحمد
وفاطمة وزينب ووقية ونفيسة وأحمد البدوى يري بدون الحج فخرجهم في سنة سبعة
وسفائة والسيد أحمد البدوى كان عمرا احدى عشرة سنة وأقام معه وعرف الشيخ
أحمد البدوى من بين اخوته بالسدى من كثرة ما كان يتعلم وعرض عليه أخوه
الترجيح فامتنع وأخذته تحت كتفه وأقرأه القرآن واشتهر بمكة بالشجاعة وسوى
الطباب والغضبان ثم حدث له حال في نفسه فتغيرت أحواله واعتزل الناس ولزم
الصحف وكان لا يشكلم الا بالاشارة فقبل له في منامه أن يسير الى طندنا وبشر
بحال يكون له وذلك في ليلة الاحد فاشترى بحرم سبعة ثلاث وثلاثين وسفائة فصار
هو وأخوه حسن من مكة في شهر ربيع الاول الى العراق ودخل بغداد وحالافى
البلاد ثم عاد حسن الى مكة وتأخر الشيخ أحمد بعده ثم خلق به وقدم مكة ولزم

السيد الجليل والامام الحقيق أبى عبد الله عبد الرحمن النسافى أحد أئمة الحديث المشهور واسمه وكتابه انه لما دخل الى
دمشق الشام وصنفها كتاب الخصائص وجاء أن يهديهم الله تعالى به فقد فعوا في خصميته وأخرجوه من المسجد ثم ما زالوا
به حتى أخرجوه من دمشق الى الامة فمات بها رحمه الله تعالى (قال) قاضي القضاة تاج الدين السبكي المشار اليه سألت
شيخنا الشيخ أباعبد الله الذهبي الحافظ أيهما أحفظ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح أو الشيخ النسافى فقال النسافى
يذكرت ذلك للشيخ الامام الوالد رحمه الله تعالى برحته فوافق عليه (وكان) الشيخ ابن الحداد أحد أئمة الشافعية
كثير الحديث والحفظ ولم يحدث عن غير الشيخ النسافى وقال رضى به بجه يني وبين الله سبحانه تعالى انتهى ملخصا
(وحكى) الامام أبو بكر البيقى رحمه الله تعالى في الكتاب الذى سيبلغه في مناقب الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه ان

الامام الشافعي قبل له ان اناس الانصارون على مباح منقبة أو فضيلة ثم كراهل البيت فاذا راوا واحدا ابد كرسيا من ذلك
قالوا تجاوزوا عن هذا فهدار افضى فانشأ الشافعي رحمه الله تعالى يقول اذا ما في مجلس تذكر عليا
وسبطه وفاطمة الزكية • يقال تجاوزوا باقوم هذا • فهذا من حديث الرافضة • برئت الى المهيمن من اناس
يرون الرافض حب الفاطمية • وقد انشد ابو الحسن بن جبير لنفسه هذه الابيات فقال • احب النبي المصطفى وابن عمه
عليا وسبطه وفاطمة الزهرا • هم اهل بيت اذهب الى جس عنهم • وأطلعهم افق الهدى أنجما زهرا
موالاتهم فرض على كل مسلم • وحهم اسنى الفتار لا شرى • وما انا الا صاحب الكرام عجبض
قالى ارى البغضاء حقهم كفوا • (or) هم جاهدوا في الله حتى جهاده • وهم نصر وادين الهدى بالضياف انصرا

عليهم سلام الله ما دام ذكرهم
لهى الملا الاعلى واكرم به ذكرا
(وأما آية المباحة وان كنا ذكرا لها
لك مع الاختصار الوجيز لكن
صاحب كتاب الفصول المهمة في
معرفة الائمة الاثني عشر قال هو
قوله تعالى ان مثل عيسى عند
الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال
له كن فيكون الحق من رب لا فلا
تكن من المكثرين فمن حاد نفسه
من بعد ما جاء من العلم فقل تعالى
ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا
ونساءكم وأنفسنا ونفسي ثم نهيل
فجعل لعنة الله على الكاذبين (وسيد
تزل هذه الآية) انه لما قدم وقد
تجرأ على رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخلوا عليه مسجده بعد صلاة
العصر وعليهم ثياب الخسرات
وأردية الحرور لا وبين الحلل مخمقين
بجواتيم الذهب يقول من رآهم
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

الصيام والقيام حتى كان يطوى أربعين يوما لا يتناول فيها طعاما ولا شرابا وفي
أكثروا فاته يكون شاخصا يصبره الى السماء وقد صارت عيناه تنوذان كالجرنم
سار من مكة في سنة أربع وثلاثين وسقاة بر يد مصر ونزل في ناحية طندنافي
رابع عشرين ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسقاة وأكثرت من الصيام ليللا
ونهارا وأقام بعد ذلك بطندنافي ان مات بها يوم الثلاثاء ثاني عشرين ربيع الأول
سنة خمس وسبعين وسقاة رضى الله عنه ونفعنا به آمين انتهى كلام المقرري
والحاصل انه عليه الرضوان عاش من العمر مدة مذكورة في بيت قاله بعض
عبيه

ان قلت كم عاش الماتم • بدو بنا راجع قواريج الممدد

(وقد سنع بالناظر) أن أذكر ترجمة سيدى أبى العباس السيد أحمد البدوي
رضي الله عنه المذكورة بحسن المحاضرة للسيد سيوطي نورنا الله بنوره القوي
وأعاد علينا من نفعه الدنيوي والاخروي الحمسي وهو القوي لشكون زهدة من
تظرو عوده لأولى العصر (أفاد السيوطي) أن سيدى أحمد البدوي قدس
الله صرة هو أبو الفتيان أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر القديسي الأصل
الماتم ولد سنة ست وتسعين وخمسائة هج في سنة تسع وسقاة مع أبيه وأهله وأقام
بمكة الى ان مات أبو سنة سبع وعشرين وعرف بالبدوي ملازمته للثام وليس
لثامين لا يشارقهما وعرض عليه التزويج فاني لا قبالة على العباد وكان قد حفظ
القرآن وقرأ شافيا للفقه على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه واشتهر
بالعطاف لكثرة ما كان يقع عن يديه من الناس ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم
الا بالشارة واعتزل الناس جملة وظهر عليه الوله فلما كان في الحرم سنة ثلاث

وسلم ما راينا منهم وقد اقبلهم وفهم ثلاثة من آخر افهم بزل أمرهم اليهم وهم العاقب واسمه
عبد المسيح كان أمرا القوم وصاحب رأيهم ومشورتهم لا يصعدون الا عن رأيه والسيد وهو الايم وكان غلامهم وصاحب
رجلهم ومجتهم وأبو حاتم بن علقمة وكان أسقفهم وجرهم وامامهم وصاحب مدارسهم وكان جللا من العرب من بني
وائل ولكنه تنصر فخطبته الروم وماتوا كهوا شرفوه وبشواله الكنائس ومولوه وخدموه لما علموه من صلاحه في دينهم
وقد كان يعرف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشأنه وصفته بما علمه من الكتب المتقدمة ولكنه حله على الاستمرار في
النصر اذ ما رأى من عظمتهم وجاهته عند أهلها فكتبكم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي حاتم بن علقمة والعاقب عبد
المسيح وسألهما سالا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن تكلم مع هذين الخبرين منهم دجاهم الى الاسلام فقبلاوا

فقد اسلنا فقال كذبتكم انه يبعثكم من الاسلام ثلاثة عبادتكم الصليب و كلكم الحنازير وقولكم شهوات فقالوا هل رأيت ولدا بغير أب فمن أبو عيسى فأنزل الله سبحانه وتعالى هذه الآية قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقته من تراب ثم قال له كن فيكون فلما نزلت هذه الآية مصرجة بالمباهلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجرد الى المباهلة وتلا عليهم الآية فقالوا انظر في أمرنا وتأنيل شدا فلما خلا بعضهم ببعض قالوا للعقاب صاحب مشورتهم ماترى من الرأى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمد انبي مرسل ولقد جاءكم الفصل من عند صاحبكم وزاد الله مالا عن قوم قط تيبا الاهلكوا عن آخرهم فاحذروا كل الحذر ان تكون آفة الاستئصال منكم وان ايتم الا الفديتكم والا فامة عليه فوادعوا الرجل واعطوه الجزية ثم انصرفوا الى مكرهم فلما أصبحوا نادوا الى (٥٣) رسول الله صلى الله عليه

وسلم فخرج وهو محتضن الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة خلفه وعلى خلفه وهو يقول صلى الله عليه وسلم (اللهم) هؤلاء أهلى اذا نادعوت فامنوا فلما رأى وفد نصيران ذلك وسما قوله قال كبيرهم يا معشر النصارى انى لارى وجوها لو سألت من الله أن يرزى جلالاً لاله لاتباهوا فقلوا ولا يبقى على وجه الارض نصراى منكم الى يوم القيامة فقبضوا الجزية ثم انصرفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده ان العذاب قد نزل على أهل نجران ولولا عنوا المسحوا فردة وشنازرو لا ضرر الاذى عليهم نارا ولا استئصال الله لنجران وأهله حتى الطير على الشجر ولا يحمل الحول على النصارى حتى هلكوا (قال جابر بن عبد الله) رضى الله عنه أنفست محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رضى الله عنه

ولانين ذكر أنه رأى في النوم من بشره أنه سيكون له حالة حسنة ثم ان أخاه حسن بن على دخل العراق وهو محبته ولازم أجد الصيام وأدمن عليه حتى كان يطوى أربعين يوماً لا يتناول طعاما ولا شربا ولا ينام وهو في أكثر أحواله شاخص البصر وحينئذ كالجرقين ثم سار الى مصر سنة أربع وثلاثين فاقام بطندتا من القرية حتى سلط دارا يفارقه واذا عرض له الحال يصح صياحاً متصلاً وكان طويلاً غليظ الساقين عجل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمره وتؤثر عنه كرامات وخوارق من أشهرها قصة المرأة التي أسر الفرج ولدها فلاذت به فاحضره اليها في قبوده ومربى به بيل يحمل قربة لبن فاوما اليها باصبعه فانقذت فانسكب اللبن فخرجت منه حبة فبدأ تنفخت فوق يوم الثلاثاء ثانی عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسقائة انتهى وبين هذه النسبة والمتقدمة مبانة من وجوه لا تخفى على المتأمل فنها تقرى بما أنه لم يذ كر نسبة الشرف ومنها قوله القدسي الاصل ومنها قوله يعرف بالبدوى لا آخره فلما قاله فانقدمه والله سبحانه وتعالى أعلم (واعلم) أنه قال قبل هذه الترجمة جرت جنتين أبو العباس المتمدن احمد بن محمد كان مقبلاً بالصعيد وله كرامات وعجائب عجيب الشيخ عبد الغفار مات بقوص في رجب سنة اثنين وسبعين وسقائة انتهى فأقادنا أنه كان في زمنه ملثم آخر وادعه كاسه فلترجع ونقول ان ما ترجمه بعض العلماء الاخباراً بحباب التاليف الاقارنى كتبهم أنه عليه الرضوان من الله تعالى هو الشيخ الصالح العارف المجتوب الشارب في الهبة من صافي المشروب المراد المخطوب المرهوب السالك المطلوب بحر الفتوح وسكن السطوح ذوال السر المنوخ ذوال الكرامات العليده والاشارات المديده الشيخ الفنى ساكن طندنا من الذكر في الامهار دوى سبدي

وأبناء الحسن والحسين ونساء فاطمة رضى الله عنهم أجمعين وهكذا زواه الحاكم في مستدركه عن علي بن هبسى وقال صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود الطيالسى عن الشيخى مرسل (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما والبراء رضى الله عنه نحو ذلك (وأما ما روى) عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى عنها فروى الامام أحمد ابن حنبل رضى الله عنه في مسنده ورفعه الى أم سلمة رضى الله تعالى عنها قالت يسئار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي يوماً اذا قال الحمد ان علياً وفاطمة بالسدة قالت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قولى فخصى لى عن أهل بيتي قالت ففهمت فتجيت في جانب البيت قريباً منهم فدخل على فاطمة والحسن والحسين وهم اصبيان صغوان فاخذ الحسن والحسين فوضعهما في حجر وقبلهما واعتنق علياً باحدى يديه وفاطمة بالآخرى بوجههم فحيمهنة بنوداه وقال (اللهم)

الميل إلى النار أنا وأهل بيتي قالت أم سلمة فقلت وأنا يا رسول الله قال وأنت (قال وزني الواحد من كتابه) المسمى
بأصابع التزلزل رفعه بسنده إلى أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته أو بما فاتته فاطمة رضي
الله تعالى عنها يرمه فيها عصبه فدخلت مع عليه فقال لها ادع لي زوجا فجاء علي والحسن والحسين فدخلوا وجلسوا
يا كآون والنبي صلى الله عليه وسلم جالس على دكة فتحته كساء خيري قالت وأنا في الحجر قريبا منهم فآخذ النبي صلى الله
عليه وسلم الكساء فغشاهم به ثم قال (اللهم) أهل بيتي وخاصتي فآذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فآدخلت
رأسي البيت فقلت وأنا معكم يا رسول الله قال إن الذي أخبرنا على أخبنا أن الذي أخبرنا قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (٥٤) (وذكر الترمذي) في صحيحه أنه صلى الله عليه وسلم كان من وقت

تزل هذه الآية إلى قريب سنة
أشهر إذا خرج إلى الصلاة يلبس
فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها
ثم يقول صلى الله عليه وسلم
يذهب الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا (وقال
بعضهم)
ان النبي محمد وأوصيه

وأنا وأبنته البتول الطاهرة
أهل العباء وأنتي يولائم
أرجو السلامة والضيافي الآخرة
(تنبيه) على ذكر كثر مما جاء في
فضله وفضل جميعهم (عن) نافع
مولي أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى
عنه قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه
إلى باب الكعبة وأخذ بحلقة الباب
وأستند ظهره إليه وقال أيها الناس
من عرفني فقد عرفني ومن أنكرني
فأنا أبو ذر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول أهل بيتي مثلي
سفينة نوح من ركبها نجا ومن

السيد أحمد البدوي فارس الأولياء بالديار المصرية والحجاز القبرصية مولده
بفارس في عام ستة وتسعين وخمسائة وطاف في البلاد مع أبيه وأخوته وأقام بمكة
والمدينة ثم عاد إلى مصر باذن ففضل إليها في سنة أربع وثلاثين وسفينة ووزل
بطنة فأن من الغربية وأقام على سطح داره لا يفارقه صيفا وشتاء نحو أربعين
سنة فأنهم من طينها سنة واحدة ووقى يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة
خمس وسبعين وسفينة وجعلوا له قاريج منظومة إلى آخر ما ذكره هذا المترجم
رحمه الله تعالى (وقال) الشيخ أبو السعود الواسطي رضي الله تعالى عنه ذكرني
بعض التراجم أن الشيخ أحمد ولد بزقاق الحجر بالبلاط بمدينة فاس وكان يدهي وهو
صغير باحد الزاهد وله أخ اسمه محمد وأخت اسمها أم كلثوم وأخت اسمها رقية
وكان يقرأ القرآن بالسبع وأق حصة والده وأخت من القرى إلى مصر
وسكن والدهم القرافة خمس سنين ثم ارتحل إلى مكة المشرفة وأقام بها خمس سنين
وفجع عليه بجبل أبي قبيس وكان كبير البطن غليظ الساقين تغلقه هيسة وقار
يلزم الثمانين والثمانم إلى السطح في طينها فاشتهرت أحواله فنعنا الله به
ويذكره أمين (وترجمه) شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين حاسل لواء الحفاظ
والمحدثين فائدة الدهر وأمام العصر الشيخ شهاب الدين أبو الفضل بن حجر رضي
الله عنه وأوصاه جعل الفردوس مأواه قال رضي الله عنه هو أبو الفتيان أحمد
ابن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر القاسمي الأصل المثلث ولد سنة ست وتسعين
وخمسائة ورجع أبو في سنة سبع وعشرين وسفينة وعرف بأحد البدوي لملازمته
الثام كان يلبس ثمانين لا يفارقهما وعرض عليه التزويج فامتنع لاقباله على
العبادة وكان حفظ القرآن وقرأ أشياء من الفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي

تختلف عنها راج في النار (وسمعت) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجعلوا أهل بيتي
الله
منكم مكان الرأس من الجسد مكان العينين من الرأس ولا تهدي رأس الأبايعين (ومن كتاب الفردوس) هن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من أشقعه يوم القيامة من أمي
أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب (وعن ابن) مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حب آل
محمد وما واحد آخر من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة (وقال) صلى الله عليه وسلم أربع أنا هم شفيع يوم
القيامة المكرم لأهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه والمحجب لهم بقلبه ولسانه
(وعن أبي) جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد التوسل

الى وان تكون له عندئذ اشفع لها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم (وعن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بأذني والاحتيا أنا نصيرة وفاطمة جلها وعلى لقاهما والحسن والحسين غارها وعجبوا أهل البيت ورقها وكان في الجنة حقايقا (وعن زيد بن أرقم) رضى الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين أناس يربون حارهم سلم لمن سلمهم (وعن أبي سعيد) رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بيتي وعترتي أقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن سيئهم (وعن) عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهل بيتي أحب إليه (٥٥) من أهله (وهن) على

رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لاحد ثلاث امامنا في ربيعة وأما امرؤ جلته أمة في غير لظهر (وعن) عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصيكم بعقوب خيرا وان موعدكم الحوض (وعن) عبد الله بن زيد عن أبيه رضى الله عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب ابن نسله في عمره وان جمع بما خوله الله تعالى فليظفي في أهل بيتي خلافة حسنة فمن يظفني فيهم يفرهم وورد على يوم القيامة مسودا وجهه (ومن) كتاب

الله عنه اشهر باعطاب لكثرة ما كان يقع من رؤفهم الناس ثم انه لازم الصحة حتى كان لا يتكلم الا بالاشارة واعتزل الناس جلته وظهر عليه الوله فلما كان في سنة ثلاثة وثلاثين ذكره رأى في المنام من شره بأنه سيكون له حالة حسنة بمصر المحروسة ثم ان أعداء الحسن بن علي دخل الى العراق وهو في محبته ولازم سيدى أحمد الصيام وأدمن عليه حتى كان يطوى أربعين يوما يتناول طعاما ولا شربا ولا يتنام وهو في أكثر أحواله شاخص بصره الى السماء وعيناه كالجزين ثم سار الى مصر في سنة أربع وثلاثين وستائة فوصل الى طندنا من الغربية في أسفل من مصر وأقام بها على سطح الدار لا يفارقه ليللا ولا نهارا وإذا عرض عليه (أى له) الحال يصيح صياحا متصلا وكان يكثر من الصياح وكان طويلا غليظا السابق على الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة الى آخر ما ذكر في ترجمة الشيخ ان شاء الله تعالى من بقية ما ترجم الاستاذ به الشيخ بن جرير عند الكلام على الكرامات الواقعة من الاستاذ في الحياة وبعد الممات (وروى) الشيخ الصالح صالح المغربي رحمه الله تعالى بسنده الى سيدى عبد المتعال رضى الله عنه قال البسني الخرقه السيد الشريف أحمد البدوي رضى الله عنه (وقال) محمد بن بطل نفعنا الله ببركاته ان الشيخ أحمد البدوي رضى الله عنه هو شريف من شرف الدنيا التي بين الينبوع وبين مدوذك أنه أدرك أخته بالدنيا وهي ابنة مائة سنة وابن بطل كان يومئذ صغيرا قال ولا شأن ان طريق سيدى أحمد البدوي متصلة بمحمد صلى الله عليه وسلم اما بالظاهر أو بالباطن (وزجه) سيدنا ومولانا خادم الفقراء ومحبتهم الشيخ جونس بن عبد الله المدعو بأزيد الصوفي رضى الله تعالى عنه ونفعنا به فقال هو السيد أحمد بن علي بن ابراهيم بن أبي بكر بن

الاسل لابن خالويه ورواه أبو بكر الشواربي في كتاب المناقب عن بلال بن حمامة قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم متلما ضاحكا وجهه مشرق

كدائرة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة أتتني من ربى في أخى وابن عمى وابتقى فان الله زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان حازن الجنان فنهز شجرة طوي فحملت رقفا يسنى صكا كما بعدد محب أهل البيت وأنشأت تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استقرت القيامة بأهلها نارت الملائكة في التلاقي فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صكافه فكاكم من النار قصار وأخى وابن عمى وابنتي فكانا رقاب رجال ونساء من أمتي من النار (وعن أنس) بن مالك رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال على وفاطمة رضى الله تعالى عنهما يخرج منهما الفؤاد والمرجان قال الحسن والحسين ورواه صاحب كتاب الدرر (وعن) محمد بن سيرين في قوله تعالى وهو الخفى خلق من الما ينشر الجحيم تسبوا وصهرها نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بن

أبي طالب رضي الله عنه هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة رضي الله تعالى عنها فكان نسباً وصهرًا
 (وعن) عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يزعمون
 أن قرابتي لا تنفع الآن على سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وصهري قال عمر رضي الله تعالى عنه
 فلما سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبت أن يكون بيني وبينه نسب وسبب وصهر فخطبت إلى علي
 رضي الله عنه ابنته أم كلثوم من فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهما فزوجنيها (قبل كان) ذلك سنة
 سبع عشرة من الهجرة ودخل بها في ذى القعدة من السنة المذكورة وكان صداقها أربعين ألف درهم فولدت له زيداً
 وزينباً (وروى) الإمام أبو الحسن (٥٦) البغوي في تفسيره رفعه بسند إلى ابن عباس رضي الله عنهما

إسماعيل بن عمر بن علي رضي الله عنه بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن
 هبسي بن علي بن محمد بن حسن العسكري بن جعفر بن علي رضي بن موسى الكاظم
 ابن جعفر الصادق رضي الله عنه بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين
 رضي الله تعالى عنه بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بن عبد المطلب بن هاشم بن
 عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن
 النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده الأدنى هاشم انتهى فلقد ذكرى من أشرف
 العناصر وبها وتفرع عن شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء فهو
 الحبيب الذي نثره قدره العلي عن القدس والنسب الذي استوعب نسبته
 أنواع الملح ومع فيه قول القائل الذي إليه خير الدنيا والآخرة آبل -
 نسب كائن عليه من نفس الضهي نورا * ومن فلق الصباح حمودا
 وزاد بعضهم فقال

نسب شريف أجدى كل من * قدشك فيه لقد قدما بعدوا
 ومسلم من غير شمسك أنه * في السالين لقد قدما بعدوا

«وترجمه» سيدنا ومولانا حامل لواء العارفين والمحققين في زمانه عين اعيان
 عصره وأوانه سيدي عبد الوهاب الشعراني الانصاري الاحمدى الهاشمي في
 طبقاته الكبرى فقال (ومتهم) الحبيب النسيب أبو العباس السيد أحمد البدرى
 رضي الله عنه وشهرته في جميع أقطار الأرض تفتى عن تعرفه ولكن نذكر جملة
 من أحواله تبركاه رضي الله عنه فنقول وبالله التوفيق مولده رضي الله عنه بمدينة
 فاس بالمغرب بالان أجداد اده انتقل أيام الحجاج الجاهليين أكرما لقتل في الشرفا

قال لما زلت قوله تعالى قل لا أسألكم
 عليه أمراً إلا المودة في القربى قالوا
 يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا
 الله تعالى بمودتهم قال علي وفاطمة
 وابناهما (وروى) السدي عن
 أبي مالك عن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما في قوله تعالى ومن يعترف
 حسنة زدته فيها حسناً قال المودة
 في آل محمد صلى الله عليه وسلم
 وهؤلاء هم أهل البيت المرتقون
 بنسبهم إلى ذروة أوج الكمال
 والمحققون لتزفيرهم مراتب
 الاحكام والابجالات ولقد را القائل
 اذ قال

هم العروة الوثقى لمعهم بها

مناقبهم جاءت بوحى واتزال
 مناقب في الشورى وفي هل أنى أنت
 وفي سورة الأحزاب يهرقها التالي
 وهم أهل بيت المصطفى نودادهم
 على الناس مفروض بحكم وإجمال
 (وقال آخر) رحمه الله تعالى

هم القوم من أصنافهم والود مخلصا * تخلص في أشراف السبب الاقوى فلما

هم القوم فافوا العالمين مناقباً ومحاسنهم فقبل وأثارهم تروى موالانهم فرض وجههم هدى * وطاعتهم ووده وودهم تقوى
 «فصل في ذكر نسب علي وولادته» رضي الله تعالى عنه وهو الامام الاول واسم أبي طالب عبد مناف واسم عبد المطلب
 شيبة الملقب بكنية أبو الحارث وعنده يجتمع نسب علي رضي الله تعالى عنه بنسب النبي صلى الله عليه وسلم (وكان) ولداً لـ
 طالب طالبا ولا لعقبه وعقبه جعفر وعلي علي واحد أس من الآخر بعشر سنين وأم هاني وأمهها فاختة وأمههم جميعا
 فاطمة بنت أسد رضي الله تعالى عنها هكذا ذكر ذلك نساء الدين المؤيد موفيق بن أحمد الطوارزى في كتابه المناقب
 (ولداً لـ) الامام علي رضي الله تعالى عنه عكة المشرفة داخل السكبة أى البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر

الله الامم رجب الفرد الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة على قول وقيل بعشرين وقيل
بثلاث وعشرين وقيل قبل المبعث بأثني عشرة سنة (ولم يولد) في البيت الحرام قبله أحد سواه وهي فضيلة خصه الله
سبحانه وتعالى بها الجلالة وتعالى قدره واعلام مرتبته واطهارا لتكرمه بين القوم (وكان) الامام على رضى الله تعالى
عنه هاشميا من هاشميين وأول من ولده هاشم مرتين (ومن كتاب) المناقب لابي المعالي افضيه المالكى وجه الله تعالى
روى خبرا رفعه الى الامام على كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه ان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ولادته على
رضي الله عنه ثمان وعشرون سنة والله تعالى اعلم (وعن) علي بن الحسين قال قال كنعان بن الحسن رضى الله عنه في
بعض الايام واذا بنسوة مجتمعات فاقبلت امرأة منهن علينا فقلت لها من (٥٧) أنت رجلي الله قالت انا زبيدة بنت

البحلان من بني ساعدة فقلت لها
هل عندك من شيء فوجدت ثيابا قالت
أى والله حدثني أم حمارة بنت عبادة
ابن فضالة بن مالك بن البحلان الساعدي
انها كانت ذات يوم في نساء من
العرب اذا قبل أبو طالب كنيها
فوجدت ثيابا فقلت له ما هذا قال ان فاطمة
بنت أسد في شدة الطلق ثم انه أخذ
يبدوها وجاء بها الى الكعبة فدخل
بها وقال اجلسي على اسم الله تعالى
فطلعت طليقة واحدة فولدت غلاما
منتهالما رأوا حسن وجهها منه فوط
فسموا أبو طالب عليا وقال شعرا
سويش بهلى كي بدوم له

عزالعلو وغزالعزادومه

(وجاء) النبي صلى الله عليه وسلم
لحمه معه الى منزل أمه قال علي بن
الحسين رضى الله عنهم ما فوالله
ما سمعت بشي حسن قط الا وهذا
من أحسنه (وكان) مولد الامام
على رضى الله تعالى عنه بعد ان

فلما بلغ سبع سنين سمع أبوه قائلا يقول له في المنام يا على انتقل من هذه البلاد الى
مكة المشرفة فان لنا في ذلك شأن وكان ذلك سنة ثلاث وسبع مائة قال الشريف حسن
أخو سيدي السيد أحمد البدوي رضى الله عنه فمازلنا ننزل على عرب وترجل عن
عرب فبقلعة وبنايا الرحيب والاكرام حتى وصلنا مكة المشرفة في أربع سنين فقلعنا
شرفاء مكة كلهم وكرمونا ومكنا عندهم في أرض عيش حتى توفي والده فاستمع سبع
وهشرون وسنة ودفن بباب المعلى وقبره هناك ظاهر يزار (قال) الشريف
حسن فاقبت أنا وأخوتي وكان أحد أصغرنا وأصغرنا قلبا وكان من كثرة ما ينالهم
لقبناهم بالبدوي فاقرأنا القرآن في المكتب مع ولدي الحسين ولم يكن في فرسان
مكة أشجع منه وكانوا يسمونه في مكة العظاب فلما حدثت عليه حالات الوفا تقررت
أحواله وأصغرنا من الناس ولازم الصمت فكان يكلم الناس بالإشارة قال بعض
المعارفين انه حصل له جعبة على الحق تبارك وتعالى فاستغفرته الى الابد ولم يزل
حاله يتزايد الى عصرنا هذا ثم انه في شوال سنة ستة وثلاثين وسبع مائة رأى في منامه
ثلاث مرات قائلا يقول له قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت مطلع الشمس
فاطلب مغرب الشمس وسر الى طندنا فان بها مقامك أيها الفتى فقام من مقامه
وشاور أهله وسافر الى العراق فتلقاء أشياخها منهم سيدي الشيخ عبد القادر
وسيدي أحمد الرفاعي رضوان الله عليهم أجمعين وقال يا أحمد مقاتب العراق والهند
والهن والروم والمشرق والمغرب بايدينا فاختراى مفتاح شئت منها فقال لهما
سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه لا حاجة لي بفتاحكما أخذ المفتاح الامن يد
الفتاح قال سيدي حسن فلما فرغ أحمد من زيارة أرضه وأولياء العراق كالشيخ
عبد بن مسافر والحلاج وأضرأهم آخر جنتا فاصدين الى ناحية طندنا فاحدثت

(٨ - صفحات)

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحذيفة ثلاث سنين (فعمل) في ذكر
مناقب أم سيدنا على كرم الله وجهه ورضي عنها وهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف فاجتمع هي وأبو طالب في
هاشم أسلمت وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من السابقات الى الايمان بمنزلة الامم من النبي صلى الله عليه
وسلم فلما ماتت كتبها النبي صلى الله عليه وسلم في قصصه وأمر أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب
وغلاما أسود وغفرا قبرا فلما بلغوا الحد هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وأخرج ترابه فلما فرغ اضطجع
المصطفى صلى الله عليه وسلم فيه وقال الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة بنت أسد ولقنها
جنتها ووسع عليها ما دخلها حتى يزيل محمد والانياء الذين من قبله فانزلهم الى ارجن قبيل يارسول الله رأيتك صنعت

شأنهم فكانت واحدة قبلها فقال صلى الله عليه وسلم البسوا قميصي لتبس من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها
 ليخفف عنهم من ضيقة القبور لأنها كانت من أحسن خلق الله تعالى صنعاً إلى بعد أبي طالب رضي الله عنها
(فصل) في روية النبي صلى الله عليه وسلم للإمام علي كرم الله وجهه ورضي عنه وذلك لما نشأ علي بن أبي طالب رضي
 الله تعالى عنه وبلغ من التميز أصاب أهل مكة جاذب شديد وقطع مؤلم أجف بذوى المروة واضطر واواضر بذوى العيال
 إلى الغاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمة العباس رضي الله تعالى عنه وكان من أيسر بني هاشم يا عمة انأله
 أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى فأنطلق بنا إلى بيته ليخفف من عياله عنه فتأخذ أنت رجلاً وأنا أخذ
 رجلاً فنسكنهما معه قال العباس (٥٨) افعلى فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا اننا بدأن نخفف ههنا من عيالك

حتى ينكشف عن الناس ما هم
 فيه فقال أبو طالب اذتر كمالى
 عقيباً لاوطأنا فاستعما ما شئتما
 فأنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علياً فضمه إليه وأخذ العباس
 جعفر افتمحه إليه فلم يزل على رضى
 الله عنه مع المصطفى صلى الله عليه
 وسلم حتى بعث الله عز وجل محمداً
 صلى الله عليه وسلم فبدأ فاتبه على
 رضى الله تعالى عنه وآمن به صدقه
 وكان حمداً إذا ذك في السنة الثالثة
 عشرة من حمده ولم يبلغ الحلم وقيل
 فيه ذلك وأكثر الأقال وأشهرها
 أنه لم يبلغ الحلم وأنه أول من أسلم
 وآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الذكور بعد خديجة رضى الله
 تعالى عنها فآله الثعلبي في تفسير قوله
 تعالى والسابقون الأولون من
 المهاجرين والأنصار وهو قول ابن
 عباس وجابر بن عبد الله الأنصاري
 وزيد بن أرقم رضى الله عنهم أجمعين

بنال جال من سائر الأقطار يعارضونا ويقاونا فإولى بيده المهم سيدى أحمد
 البدوى فوقوا أجمعين فقالوا له يا أحمد أنت أبو الغيثان فأنكبوا مهن ولين
 راجعين ومضينا إلى أم عبيدة فرجع سيدى حسن إلى مكة وذهب سيدى أحمد
 رضى الله تعالى عنه إلى فاطمة بنت بربك وكانت امرأة لها مال عظيم وجمال يبيع
 وكانت تسلب الرجال أحوالهم فسلمها سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه
 حالها وباتت على يديه وحلفت أنها لا تعرض لأحد بعد ذلك اليوم وتفرقت
 القبائل الذين كانوا يجتمعوا أحوالاً للفت برى إلى أم كلثوم وكان يوماً مشهود ابن
 الوليد رضى الله تعالى عنهم ثم إن سيدى أحمد البدوى رأى أحوالاً في منامه
 يقول له يا أحمد سر إلى طندنا فأنالنا ققيم بها وترى في بهار جلالاً وأبطالاً عسداً العمال
 وعبد الوهاب وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الرحمن وكان ذلك في شهر رمضان
 سنة أربع وثلاثين وسقاة فدخل رضى الله عنه مصر ثم قصد طندنا فدخل
 على الخال مسرعاً إلى دار شخص من مشايخ البلد اسمهم ابن شيعط فقص على
 سطوح عرفته وكان طول نهاره وليه واقفاً شاكساً يصايرهم إلى السماء وقد انقلب
 سواد عينيه بحمزة تتوقد كالجزر وكان يكث الأربعة من يوماً كثيراً يأكل ولا
 يشرب ولا ينام ولم يزل من السطح ونزع إلى ناحية في شارع المنارة فتبعه
 الأطفال فكان منهم عبد العال وعبد المجيد فورمت عين سيدى أحمد البدوى
 رضى الله عنه فطلب من سيدى عبد العال بيضة يعمله الصقة على عينه قال
 وتعطيني الجريرة الخضراء التي معك فقال له سيدى أحمد رضى الله عنه نعم
 فأعطاه فذهب إلى أمه فقال لها عينا بدوى عينه فوجده فطلب من بيضة
 وأعطاني هذه الجريرة فقالت ما عندى شيء فرجع فاجبر سيدى أحمد البدوى

ومحمد بن المسكندر ورابعة الرأى وقد أشار على بن أبي طالب رضى الله عنه إلى شيء من ذلك في أبيات رضى
 قاتلها وأهاعنه النفاة الأثبات رجمهم الله تعالى وبكى هذه
 وبنت محمد سكتى وعيسى منوطاً لهما يدى رضى
 قول ثم ويل ثم ويل . لمن يلقى الأله قد أنظلى
 سبقتكم إلى الإسلام طفلاً . صغيراً ما بلغت أروان حلى
 فرباه النبي صلى الله عليه وسلم وأزافه وهداه إلى مكازم
 الإخلاص وتوفقه (وكان) رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدو أمره إذا أراد الصلاة يخرج إلى الشعب مكة مستخفياً
 ويخرج هلياً معه فصلباناً ما شاء الله فإذا قضى رجعاً إلى مكانهما (ونقل) يحيى بن عفيف الكندي قال حدثني
 أبي قال كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب عكة بالمسجد قبل أن يظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء شاب

فنظر إلى السماء حين خلت الشمس ثم استقبل الكعبة فقام يصلي فجاء سلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأته فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ثم رفع فرقامت معه فبعد فبعد أقفلت يا عباس أمر عظيم فقال العباس أتعرف هذا الشاب قلت لا فقال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي أكرمى من هذا الغلام قال لا قال علي بن أبي طالب ابن أخي أكرمى من هذه المرأة هذه خديجة بنت خويلد ابن ابن أخي هذا حدثني إن رب رب السموات والأرض أمر بهذا الدين وهو عليه ولا والله ما على وجه الأرض اليوم على هذا الدين غيره هؤلاء (وكان) عفيفاً الدين الكندي يقول بعد أن أسلم ورسخ الإسلام في قلبه ليقتي كنت رابعاً لهم رضى الله عنهم وأرضاهم ﴿فصل﴾ في ذكر خفي من علوم الامام على كرم الله تعالى وجهه ورضي الله عنه (فخبا) علم الفقه الذي هو مرجع (٥٩) الانام ويجمع الاحكام وينبغ

الحلال والحرام فقد كان على رضى الله تعالى عنه معلماً على خواص أحكامه متفاداً جامعة زمامه مشهوداً فسه به ما وسخه ومقامه ولهذا خصه رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله بعلم القضاء كما نقله الامام أبو محمد الحسين بن ميمون النخوي رحمه الله في كتابه المصابيح ضروياً عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خص جماعة من الصحابة بفضي الله تعالى عنهم كل واحد بفضيلة خصص علياً بعلم القضاء فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم وأفضاكم على (ومن ذلك) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً في المسجد وعنده أناس من الصحابة رضى الله عنهم إذ جاءه رجلان أحدهما البقرة والحمار المارذ كرههما وقال علي بعد التحقيق السابق على صاحب البقرة الضمان وذلك الحكم بمحضه رسول

رضي الله تعالى عنه بذلك فقال اذهب فائتني بواحدة من الصومعة فرجع سيدي عبد العال فوجد الصومعة قد ملئت بفضاً فأخذها واحدة منها وأخرج بها إليه ثم إن سيدي عبد العال تبع سيدي أحمد البدوي من ذلك اليوم ولم يقدر أحدهما على تخليصه منه فكانت أمه تقول يا بدوي الشوم علينا فكان سيدي أحمد رضى الله عنه إذا بلغه ذلك يقول لو قال يا بدوي الخير كان أصدق ثم أرسل لها أنه ولدي من يوم قرن الثور وكانت أم سيدي عبد العال قد وضعت في معلق الثور في يوم من الأيام فطأ الثور لها على فخذه في القمط فسال عبد العال على قرنه فنهج الثور فلم يقدر على تخليصه منه فذهب سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه يده وهو بالعراق فخلصه من القرن فذكرت أم عبد العال الواقعة واعتقدته من ذلك اليوم انتهى كلام سيدي عبد الوهاب رضى الله عنه وأمر سيدي عبد العال من حينئذ فأجاب بحق سيده إلى أن انتهى إلى حاله مع فيها انشاد بيتين وهما بالمثل ولا من

عهنكم قدما على خير حالة • بها اليوم أتم سادة وسالوك
أناكم من الرحمن جذب عناية • فهان عليكم فلو صول سالوك

(قال) سيدي عبد الوهاب فلم يزل سيدي أحمد على السطوح مدة اثني عشرة سنة وكان سيدي عبد العال يأتي إليه بالرجل أو بالقطر فيطأ على البسه من السطوح فينظر إليه نظرة واحدة فيعلاه مدداً ويقول لعبد العال اذهب به إلى بلد كذا أو موضع كذا فأكفرا يسمون أصحاب السطوح انتهى وسيأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى في عبارة الطبقات الصغرى مستوفى في الباب الآتي ثم قال سيدي عبد الوهاب رضى الله عنه وكان رضى الله تعالى عنه لم يزل ما ناباً ثمانية عشر سيدي عبد

الله صلى الله عليه وسلم فقر حكمه وامضى قضاءه وهذا دليل من أقوى الدلائل (ومن ذلك أيضاً) ما يروى أن رجلاً أتى به إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وكان صدر منه أنه قال لجماعة من الناس وقد سألوه كيف أصبحت قال أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأصدق اليهود والنصارى وأومن بآله وأمره وأمر بخلق فرغ علي عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فأرسل عمر إلى الامام على رضى الله تعالى عنهما فلما جاءه أخبره بمقالة الرجل جيل فقال الامام على في جمع من الصحابة صدق الرجل القائل يحب الفتنة قال الله تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة وبكرو الحق يعني الموت ويصدق اليهود والنصارى قال الله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ويؤمن بآله وبالله عز وجل ويقر بآله بخلق يعني بالساعة فقال عمر رضى الله تعالى عنه أهو من معصية لأعلى بها (وقال)

سجد من المسيب رضى الله عنه كان أميرا لمؤمنين غير من الخطا به رضى الله تعالى عنه يقول (اللهم) لا تبقي لخصمي ليس فيها أبو الحسن (وقال) رضى الله عنهما مرة لولا جلي لحيات عمر (ومن) ذلك أنه رضى الله تعالى عنه وموت له واقعة حارت هباء وقتها فيها رضى ابنه بلال قزوح يخشى لها فخرج كفرج النسا وقزوح كفرج ابن جال وأسددها جازر كانيت له ودخل يا خنثى وأصحابها لمخلت منهم وجاءت مولدته ان الخنثى وطئت الحارية التي أسددها لها الى جمل فخلت منها الحارية بولها فاشترت قصتها ورفع أمرهما الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فسأل عن حال الخنثى فاعلم أنها تحبض وتطأ وتوطأ وتبقى من الجانبين وقد حدثت وأحبلت فصار الناس متعجبين من الإفهام في جوابها وكيف الطريق الى حكم قضائها (٦٠) وفصل خطبهم فاستدعى على رضى الله تعالى عنه غلامه برقا وقنبر وأمرهما

أن يذهبا الى هذه الخنثى ويعيدا أضلاعها من الجانبين فان كانت مقسومة فهي امرأة وان كان الجانب الايسر أنقص من الجانب الايمن يضل واحد فهو رجل فذهبا الى الخنثى كما أمرهما رضى الله عنه وعدا أضلاعها من الجانبين فوجدوا أضلاع الجانب الايسر أنقص من أضلاع الجانب الايمن بضلع فجاءوا خبرا بذلك وشهدا عند عهدهم حكم على الخنثى بانها رجل وقرى بينهما وبين زوجها (ودليل) ذلك ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وجد ان الله سبحانه وتعالى لاحسانه اليه ونفى حكمته فيه أن يجعل له زوجا من جنسه ليسكن على واحد منهما الى صاحبه فلما نام آدم عليه السلام خلق الله عز وجل من ضلعه القهصير من جانبه الايسر حواء فانثى فوجدها جالسة الى جانبه كما حسن ما يكون من الصور

المجيد يومار وثيرة وجهه سدى أحمد فقال يا سدى أريد أرى وجهك أعرفه فقال يا عبد المجيد كل نظرت رجل فقال يا سدى أرى وجهك ولومت فكشف له اللثام القوقاني فضرب ومات في الحال رحمة الله تعالى عليه وكان في طند ناسدى حسن الصانع الا خنثى وسدى سالم المغربي فلما قرب سدى السيد أحمد رضى الله عنه من مصر أول بحينة من العراق قال سدى حسن رضى الله تعالى عنه ما بيني وبين اقامة صاحب البلاد قد جاء فخرج الى ناحية اخنا وضرب بها مشهور الى الان ومكث سدى الشيخ سالم رضى الله عنه فلم يقف سدى أحمد ولم يتعرض له فافترقه سدى أحمد رضى الله عنه وقبره في طند تمشهور وانكر عليه بعضهم قبل وانطق اسمه وذكر منهم صاحب الايدوان العظيم بطندنا المسعى بوجه القمر كان وليا عظيما فثار عنده الحسد ولم يسل الامر لقدرة الله سبحانه وتعالى عليه فسلب وموضعه الان بطندنا ماوى الكلاب ليس فيه واقعة صلاح ولا ممدود وكان الخطباء بطندنا انصروا له وعملوا له زوايا ومازده عظمة فرفسها سدى عبد العال برجله ففارت الى وقتنا هذا (وكان) الملك الظاهر أو الفتوح يتعقد سدى أحمد البدوى رضى الله عنه اعتقادا عظيما وكان ينزل براوته ولما قدم من العراق خرج هو وعسكره من مصر فلقوه واكرموه بآية الاكرام وكان رضى الله تعالى عنه غليظ الساقين طويل الذراعين كبير الوجه اكل العينين طويل القامة قبح اللون وكان في وجهه ثلاث نقط من أنف جدرى في خده الايمن واجدة وفي الايسر نكتتين اقنى الانف على أنفه شامتان من كل ناحية شامة اصغر من العدسة وكان بين عينيه جرح موسى جرحه ولد أخيه الحسين بالابطح حين كان بكة ولم يزل من حين كان صغيرا بالثامين والبدشين ولما حفظ القرآن العظيم اشتغل

فلذلك صار الى جل ناقصا من جنه الايسر من المرأة بالضلع والمرأة الكاملة لا اضلاع من الجانبين بالعلم والاضلاع الكاملة أربعة وعشر ومن ضلعها ذى المرأة وأما في الرجل فتلاثة وعشرون ضلعا اتنا عشر في الايمن واحدا عشر في الايسر وباعتبار هذه الحاة قيل للمرأة خلق أعرج (وقد) صرح الحديث النبوى صلى الله عليه على مصدره بان المرأة خلقت من ضلع أعرج ان ذهبت نطفه كثير تيران تركته استمعت به على عوج وقد نظم بعض الادباء ذلك فقال هي الضلع العوجا لست نطفها • الان تقويم الضلع انكسارها • أنجسم ضعفا واقتسار اعلى الفتى • ليس عيبا ضلعها واقتدارها (فاظنر) الى استخراج أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه بنور علمه وثاقب فهمه ما أوضع بسبيل السداد وبين به طريق الرشاد وأظهر به جانب الذكورة على الآونة من مادة الاتحاد وحصل له

هذه المنة الشامة والنعمة الشامة بملاحظة النبي صلى الله عليه وسلم له وترينه وحسنه عليه وسبقته فحصل له غاية الاستعداد التام لقبول الأنوار النبوية ونهايا قبض العلوم الظاهرة والباطنة بقوادير تبسطه لم تزل بحار العلوم تنفجر من صدره ويظفر عليها إلى أن قال صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلى بابها (حكاية غريبة تكتب بالذهب) وجدناها بخط بعض العلماء الاختيار وهي من بعض علوم الامام على كرم الله وجهه ورضي عنه لأنه هو معدن العلوم الفاضلة عن بعض التجار انه سافر إلى مدينة بغداد فقطع عليه الطريق بالنهر وان خافه ثلاثون ألف دينار كاملة ولم يوجد له يبدو وأوجه الحال إلى الاحتمال فدخل يوم الجمعة إلى الجامع وجلس في جانب المنبر فسلم الامام من الصلاة فعد إلى أعلام المنبر وصاح باعلاصوته بامعشر المسلمين رحمكم الله فثبثوا قليلا (٦١) لتسمعوا ما أقول لست بمصدق ولا طالب

حاجة اهلوان إلى ما ليس لله وعندى
 ما عند الله وعندى ومنى ما يحلقه
 الله ومهي زرع ينبت من غير يد
 وسراج يضي من غير نار وأنا أحب
 الفتنة وأكره الحق وأكل الميتة
 وأشرب الدم وأشبه عيا لا أرى
 وأشبهان النصارى قالت الحق
 وأصلي بلا وضوء قال فوثبت عليه
 الناس وكشفوه في الحال وأزابه
 دار الخلافه فلما سمع بالمؤمن صيحة
 الناس قال ما الخبر قالوا يا أمير
 المؤمنين رجل كفر في الجامع وقد
 جاؤ به لضرب عنقه فقال على
 به فلما مثل بين يديه سلم عليه سلام
 الخلافه فتناداه يا هذا ما حلق على
 هلاك نفسك ان كنت فقيرا فقتلناك
 وان كنت غنيا بضاد أو يتاك فقال
 لست بغيري ولا فقير ولكن أنا حر
 فقطع على الطريق بالنهر وان
 واخذني ثلاثون ألف دينار وولي يابنة
 سنة أنظمت وأكتب القصص فلم

بالعلم الشر بف مدة على مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه حتى حصل له
 حادث قوله فترك ذلك الحال وكان اذا لبس ثوبا أو عمامة لا يخلعها التسلسل ولا غيره
 حتى تدوب فيبدلونه بالبقرة والعمامة التي يلبسها الخليفة كل سنة في المولد
 عمامة الشيخ بيده وأما البشيت الصوف الاحرق فهو من لباس سيدي عبد المال
 رضي الله عنهما وكان سيدي أحمد البدوي يقول وعزة ربي وجلاله سواي عمرو
 على البحر المحيط ولو تقصد ما في سواي الدنيا كلها ما تقصد ما في سواي مات رضي الله
 عنه سنة ثمان وسبعين وثمانمائة انتهى كلام سيدي عبد الوهاب في الطبقات
 الكبرى فيما جذا كلام امام حافظ ناقل عن غيره من الأفاضل سابق فاضل ولقد
 أجاد القول فيه بعض واصفيه فقال

وله بغفل العلم خبرة عالم • يهدي مصبح العلم للعلم

وسبق في التصانيد النصرية بمرجع شرف الاستاذ الاعظم والملازم المقدم سيدي أبي
 العباس أحمد البدوي في كلام العلماء الخادئين والقيدهاء (الاهم) آدم بيد
 هذه السلالة الهاشمية وأكثر أعداد عصبة الفاطمية بجماعة سيدها محمد الأمين وآله
 ومحبيه آمين (وقد ألف) الشيخ نون المذعوز بلد الصوف رحمه الله تعالى
 نسبة شريفة الاستاذ الاعظم سيدي أبي العباس السيد أحمد البدوي رضي
 الله تعالى عنه وتداولها الناس من لدن عصره إلى وقتنا هذا وكثر واشتهرت
 فلا بأس بذكرها هنا ونقل عبارتها بمرتبها طلبة زيادة الفائدة وتبركها وبركة
 مؤلفها فحصل الثقات الالهية قال رحمه الله تعالى ونفعناه آمين

تأخذني حتى قضيت هذه الحيلة حتى وصلت بين يديك وقد أفضحت عذري اليك فاذا أنا حرمت بمحاقتة وطلع حقا تعوضني
 ما ذهب مني فقال وأزدي من ذلك قال يا أمير المؤمنين أنا أقول ان لي ما ليس لله فلي زوجة وولد والله واحد أحد وأما قول
 ان عندني ما عند الله فعندى الجور والمكر والله بريء من ذلك وأما قول ان مني زرع ينبت من غير يد فان زرع شعري
 وبراج يضي من غير نار فعيناي وأما قول اني أحب الفتنة وأكره الحق فالفتنة هي الأولاد والمال ونحن نجعلهم ولحق الموت
 ونحن نغضه وأما قول أكل الميتة وأشرب الدم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن لكم ميتتان ومكان النخل
 والجراد والكبد والطحال وأما قول أشبه عيا لا أرى فانا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأما قول ان
 النصارى قالت الحق فرائى قوله تعالى قالت اليهود ليست للنصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وأما

قوله أصلي من غير وشروء فأنى أصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال فاعجب المأمون من ذلك وأمر له يستن ألف دينار من بيت المال وكتب إلى عامله بالتهرون أنه معزول من ذلك المكان وأجلس واحدا مكانه والله أعلم بالصواب وهذا كله مقتبس من علوم الإمام على كرم الله وجهه فأنى اطلعت على أقواله بالمطولات أنه تلقى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف علم وألهمه الله سبحانه وتعالى من كل علم الف علم (ولما تعصبت) بجمهوريته الفقهاء على الشيخ ابن الجوزي رحمه الله تعالى رساؤه الاستئثار المعصية فوصل إلى الله سبحانه وتعالى بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوصل إلى المصطفى بالإمام على كرم الله وجهه وطلب منه المدد العلوي فقال استأثني عما سئلتك أجيبك من كتاب الله تعالى لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء (٦٢) صدق الله ورسوله (قاله) شخص أين في القرآن من لم يصل إلى العنقود

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي جعل الجنة دار المتقين • وجعل النار مثوى الكافرين •
 وأسكن الأيمان في قلوب العارفين • ونور الحكمة في صدور المؤمنين •
 وأشغل بالعباد بصغار المعصيرين • وألجم بالنسبة أفواه المهجين • وأمرض
 بالشوق أكباد المشتاقين • وجعل الطاعة للتعين • وفضى بالقضاء على
 جميع الخلقين • وجعل الليل ربيع المؤمنين • ووسم بالنور وجوه
 الناشئين • وجعل الأيام تداريا بين الخلقين • أحده حمدا يفرق حمد
 الحامدين • (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين •
 (وأشهد) أن سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله خاتم النبيين
 والمرسلين • صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين • صلاة وسلاما دائمين
 إلى يوم الدين

(فصل) في ذكر من تخلف بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) الخلافة
 بعده أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فكانت مدته ثلاثين سنة وثلثة
 أشهر وثمانية أيام ووفى في سنة ثلاث عشرة من الهجرة النبوية على صاحبها
 أفضل الصلاة والسلام (ثم قوله) بعده أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه فبقي واليا عشر سنين وستة أشهر ونصف شهر وقتل في آخر ذي الحجة
 ستة ثلاث وعشرين وهو أول من مهي أمر المؤمنين رضي الله عنه (ثم قوله)
 الخلافة بعده ثلاث ليال بحكم الشورى أبو عمرو عثمان بن عفان رضي الله تعالى
 عنه فبقي واليا اثنتي عشرة سنة الا عشرة أيام وقتل سنة خمس وثلاثين وتسعة أشهر

يقول حامض ما استوى (قال) في
 قوله تعالى واذ لم يتدوا به فسيقولون
 هذا افق قديم (قال) آخر ابن أجدني
 القرآن ما قلنا الحجة اللاحية (قال) في
 قوله تعالى ولا يلبثوا الا فجرا كفارا
 (قال) آخر ابن أجدني القرآن
 الخنفس في حين أمها كسمة (قال)
 في قوله تعالى كل حزب بما لديهم
 فرحون (قال) آخر ابن أجدني
 في القرآن أشتر الجبار قبل الدار
 (قال) في قوله تعالى رب اني
 هتدك بينا في الجنة (قال) آخر
 ابن أجدني في القرآن على قدر الكفا
 مددت رجلي وأن طالت الكفا
 مددت رجلي الاخرى (قال) في قوله
 تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن
 قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله
 لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها
 (قال) آخر ابن أجدني القرآن
 كل شاة معلقة بعرقوها (قال)
 في قوله تعالى كل نفس بما كسبت

ورهيئة (قال) آخر ابن أجدني القرآن لما نقلت يدري (قال) في قوله تعالى وسيعلم الذين
 ظلموا أي منقلب ينقلبون (قال) آخر ابن أجدني القرآن فارتد ما وسعها بجرها أخذت معها رزية (قال) في قوله تعالى
 واجملن أنفالمهم وأنفالمع أنفالمهم (قال) آخر ابن أجدني القرآن لاجل عين تكسر مرجح عيون (قال) في قوله تعالى
 وما كان الله ليعلنهم وأنف فيهم (قال) آخر ابن أجدني القرآن اذا راح البحر ينشفه (قال) في قوله تعالى أيضا
 بوجهه لا يات بغير (قال) آخر ابن أجدني القرآن يا أيها يا أعور اطعمني من هذا البلع (قال) في قوله تعالى يا أيها
 السواوح لنار بلع بما عهد عندك الآية (قال) آخر ابن أجدني القرآن كل ممنوع حلو (قال) في قوله تعالى ولا
 تقربا هذه الشهيرة فتسكت من الظلمين (قال) آخر ابن أجدني القرآن من لا يجهن يدهن اللوز يجهن بصاية قال في قوله

ثم إلى البلد الطيب يخرج فيه باذن ربهم المني حيث لا يخرج الا نكدا (قال) آخر ابن أجدى القرآن قوله صلى الله عليه وسلم كان تكون ابي علىكم (قال) في قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا (قال) آخر ابن أجدى القرآن ليس الخبز كالعبان (قال) في قوله تعالى أول تو من قال بلى ولكن ليطمئن قلبي (قال) آخر ابن أجدى القرآن الحاركة فيها ركة (قال) في قوله تعالى ومن هاجر في سيد الله يحدف الأرض مراعى كثيرا وسعة (قال) آخر ابن أجدى القرآن خذال رفيق قبل الطريق (قال) في قوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا (قال) آخر ابن أجدى القرآن آخر الليل تسمع العياط (قال) في قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (قال) آخر ابن أجدى القرآن عند صفو الليالي يحدث الكدر (قال) في قوله تعالى حتى اذا (٦٣) فروحوا بكم وتأوذت فاهم بغنة

(قال) آخر ابن أجدى القرآن الكافر مرزوق (قال) في قوله تعالى قل من كان في الضلالة فلما دد له الرحمن مدا (قال) آخر ابن أجدى القرآن من زرع حصد (قال) في قوله تعالى يوم تجسد على نفس ما جعلت من خير محضرا (قال) آخر ابن أجدى القرآن لا في العسر ولا في العسر (قال) في قوله تعالى مذبذب بين ذلك لاني هولا ولا الى هولا (قال) آخر ابن أجدى القرآن من عدم المار عدم التوفيق (قال) في قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (قال) آخر ابن أجدى القرآن العود اجل (قال) في قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد (قال) آخر ابن أجدى القرآن لا يبلغ المؤمنين من بحر من (قال) في قوله تعالى هل آمنكم عليه الا كما أمركم على

من الهجرة النبوية (ثم قولى) الخلافة بعد صلى بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه وكرم الله وجهه فتوجه من المدينة الى الكوفة وأقام بها وكانت الخلافة قبل ذلك بالمدينة فكانت مدة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام وقتل بالكوفة في شهر رمضان وله من العمر ثلاث وستون سنة (ثم قولى) الخلافة بعده أبو محمد الحسن فبنى والباقية أشهر وكرم الله الدماء فقتل عن الأمانة رضى الله تعالى عنه لمعاوية بن أبي سفيان وباعه فكانت مدة ولايته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوما ووفى سنة أربع وأربعين من الهجرة النبوية فلما مات يبيع أبو خالد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فبنى والباثلاث سنين وتسعة شهور ومات وله من العمر اثنان واربعون سنة فبيع ابنه أبو ليس معاوية فبنى والباثلاثين يوما ورأى صعوبة الأمر فاتخذه من الأمانة وتبرأ منها ولم يبقه ومات بعد ذلك بأربعين يوما (وكان) قد تولى عبد الله بن الزبير سنة أربع وستين من الهجرة النبوية (ثم قام) مروان أبو عبد الملك بعد ستة أشهر من بيعه ابن الزبير فخرجوا وجمع جيشا عظيما بالشام وأراد التوجه الى مكة ليقيم بها حرا ويقتل من شام ويترك من شاء فمات من حينه ولم يبلغ ذلك فقام أبو الوليد عبد الملك بن مروان وجمع الجيوش بالشام (ثم قولى) الحجاج بن يوسف الثقفي فقاد العساكر وسار بها الى مكة المشرفة فلما سمعت الأشراف بذلك اجتمعوا عند عبد الله بن الزبير وقالوا له اعلم ان الحجاج قادم عليك ليقبلك فاحترس على نفسك منه فانما فاجر لا يخاف من الله تعالى فقال لهم يا قوم ليس من القدر الى غيره مغرور قال فلما خرجت الأشراف من عندهم لم يكن غير قليل حتى دخل الحجاج مكة ودخل المسجد الحرام وقتل ابن الزبير بعد سب شديد وصلبه رضى الله عنه ثم جعل

أخيه من قبل (قال) آخر ابن أجدى القرآن من أمان طلماسلط عليه (قال) في قوله تعالى أنه من تولاه فانه يقضه (قال) آخر ابن أجدى القرآن لكل ساقطة لا قطة (قال) في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لله رقيب عتيد (قال) آخر ابن أجدى القرآن خير الامور وسطها (قال) في قوله تعالى والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما (قال) آخر ابن أجدى القرآن الطب قلة الطعام (قال) في قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا (قال) آخر ابن أجدى القرآن لا يجيب ثركه ترى في البيت نصفه (قال) في قوله تعالى لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعيينا كثرة الخبيث (قال) آخر ابن أجدى القرآن الحسن معان (قال) في قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (فصل) ذكر فيه بعض ما ورد في محبة الله سبحانه وتعالى للإمام على رضى الله عنه ومحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم

فيه (وذلك) انه صرح النقل في كتب الاحاديث الصحيحة والاختيار المصر بصفحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أهدى
 للنبي صلى الله عليه وسلم طير مشوي يسمى الجبل وفي رواية ما أراه الاحباري فقال (اللهم) انني بأحب الخلق اليك
 يا أي مهي من هذا الطير جاء على شخصيته وقلت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول رجاء أن تكون الدعوة قتل جلي
 من قومي ثم جاء على ثانيا شخصيته ثم جاء ثالثا ففرع الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أذله فقد عنته فلما دخل قال له
 النبي صلى الله عليه وسلم ما يحدثنا برحمة الله قال هذه آخر ثلاث مرات وأنس يقول انني مشغول فقال يا أنس ما حدثنا
 في ذلك قال سمعت دعوتك فأجبت أن تكون لي نخل من قومي فقال صلى الله عليه وسلم لا يلام رجل على حبسه
 لقومه ورواه الترمذي وفي صحيحه (٦٤) البخاري ومسلم وغيرهما من الصحاح أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لأحطين الراية غدار جلا يقع
 الله على به يحب الله ورسوله ويحبه
 الله ورسوله فبات الناس يتوضون
 ليلتهم أجهم ببطاها فلما أصبح
 الناس قدسوا على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على منهم رجوان
 بطاها فقال صلى الله عليه وسلم
 أين حتى بن أبي طالب فقبل بارسول
 الله أرمدا قال فارتسوا اليه فأتى به
 فنهض في عيبيه ودعا فترسوا كما
 يكن بهو جمع فاعطاه الراية فقال
 على رضي الله عنه يا رسول الله
 ألقا لهم حتى يكونوا أمثالا قال ألقوا
 على رسلهم حتى تزل بساكنهم ثم
 ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب
 عليهم فيه فوالله لا يهدي الله بك
 رجلا واحد الا خولك من حزب المتعم
 قال ففزع ففتح الله على يديه رضي الله
 تعالى عنه وفي ذلك (يقول) حسان
 ابن ثابت رضي الله عنه هذه الخيانت
 وكان على أومد العين يدني

الجباج يلتقط السادة الاشراف ويقتلهم بغضا وتعدا فكانت مدة ولاية ابن
 الزبير تسعة أعوام وعشر ايام فلما قتل الجباج جماعة من الاشراف ولم يحش
 الله تعالى فيهم خافت الاشراف وهرروا وتفرقوا في سائر البلاد والاقطار ولم يختلف
 في مكة غير الشير بن محمد الجواد بن علي بن الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر
 الصادق بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
 اجمعين فلما بلغه ان الزكب عليه والا عين ناطرة التجمع في جمعه من يعز عليه
 وخرج من مكة ليلالا فغضب فاستقر الله عليهم وسار واولجوا في سيرةهم ووسعوا في
 المسير حتى رجعهم للمعاد في بلاد المغرب سنة ثلاثة وسبعين من الهجرة النبوية
 في خلافة مدينة بدمدنية فلم يجمعهم غير مدينة فاس فاقاموا بها واحبهم أهلها
 وكذلك السلطان واعتقدوا فيهم اعتقادا زائدا وتزوجوا منها وأما السلطان فانه
 تزوج ابنته للشر يفت محمد الجواد رغبة فيه وهدية منه اليه فاولد له كورا ثلاثا
 واثنتين فآلتي بكرت به سماه والده علي الهادي قال في الامانات والده الشريف محمد
 الجواد تزوج على الهادي بانية مغربية فولدت له عيسى وزينب ورقية ثم فتح الله
 تعالى على علي الهادي بعد وفاة والده وتلك أموالا وعقارا وكذلك سائر الاشراف
 وسكنوا بدمدنية فاس واشتروا بها أموالا وعقارا يزفان يعرف بزقاق البحر
 البلاط ومصفاه وقتهم وطابع عيشهم ونأوا عن بلاد الجاهل لما رأوا ما هم فيه من
 الخبر والنعم ثم تزوج على الهادي بانية مغربية فولدت له يحيى وموسى وفاطمة
 فباني موسى عن ولده يحيى وتزوج يحيى بانية بجيلة من بلاد المغرب وكان ملها
 ظريفا فولدت له موسى وسليمان وقضى فتزوج موسى بانية حسنة فولدت له
 محمدا ومحمرا وفاطمة فلما كبر محمد تزوج بانية وزير الملكة وكان اسمها

دواء فلما لم يحسن المداوية • شهاد رسول الله منه بتفلة • فبورك عمر فيل بورك راقيا •
 وقال سأعطي الراية اليوم فارسا • كما شاع قال الحروب تعاميا • يحب الاله والا له يحبه •
 • بديع الله المحسنون الاخر ايبا • تخشع من ادون الربة كلهم • غلبا رساء الولي الموانيا •

(وفي رواية مسلم) قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلما حبت الامارة الاومنة فتساورت لمار جاء أن أدعى لها
 (قال) العلماء فتساورت لها بالبين المهمة ولست بالثخين والمعنى أن تطاولت لها وسرت عليها حتى أبدت وجهي
 وتصدت بذلك ليلتد كثرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كانت محبة مهر لها ما دللت عليه من محبة الله تعالى
 ورسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة الله والفق على يده قاله الشيخ عبد الله الباقي في كتبه

(فصل) في مؤاخاة رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام علي رضي الله تعالى عنه وسبب تسميته بأبي تراب وقدر ذلك مما
 خص به من المزايا والخصائص الثمينة والمناقب الفاترة من بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الواردة في
 الأحاديث الصحيحة الجليلة (فن ذلك ما رواه) الترمذي في صحيحه بسنده رفته عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 أنه قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بن محبته رضي الله عنهم جاء على رضى الله عنه وعيناه تدمعان فقال يا رسول
 الله أتيت بين اسمي وبينك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنت أخي في الدنيا والآخرة
 (ومن) مناقب ضياء الدين الخوارزمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 أصحابه من المهاجرين والأنصار وهو أنه صلى الله عليه وسلم أخي (١٥)

ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف
 وأخي بن طلحة والزيبر وأخي بن
 أبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود
 ولم يؤاخ بين علي بن أبي طالب كرم
 الله وجهه ورضي عنه وبين أحمد
 من جملة الصحابة رضوان الله تعالى
 عليهم أجمعين خرج علي مغضبا
 حتى أتى جدولا من الأرض وفوسد
 ذراعه ونام فيه بسى الرج عليه
 فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم
 فوجدته بذلك الصفة فوكزه
 برجله وقال له قم فاصلح الآن
 تكون أبا تراب أغضبت حين أتيت
 بين المهاجرين والأنصار ولم يؤاخ
 بيننا وبين أحد منهم أم أترضى أن
 تكون بمنى عزلة هارون من موسى إلا
 أنه لا نبى بعدى إلا من أحبل فقد حذف
 بالامن والاعان ومن أبغضت أمانته
 الله ميتة جاهلية (وفي صحيح) البخاري
 عن أبي حازم أن رجلا جاء إلى سهل
 ابن سعد رضي الله عنه فقال هذا
 فلان أمير المدينة وهو عليا عند

ترجى القلوب فولدت له حسينا وحسنا وعاتكة وأم هانئ فلما كبر حسن تزوج
 بابتة كلا العيون كاملة الحسن والفنون اسمها بجمانة فولدت له عثمان وعبد
 المحسن وزينب وفاطمة فلما كبر عثمان تزوج بابتة كاملة الوصف اسمها آمنة
 فولدت له عليا وأحمد وزينة ومحمد ونفيسة فلما كبر حسن تزوج بابتة مليحة المنظر
 اسمها عاتكة فولدت له اسماعيل وأحمد وفاطمة ورقية فلما كبر اسماعيل تزوج
 بابتة ليس جمالة ولا اعتلال اسمها خديجة فولدت له أبا بكر فلما كبر أبو بكر تزوج
 بابتة جملة وكانت كاملة الحسن والجمال فولدت له محمد وفطمة وعليا وفاطمة فلما كبر
 محمد تزوج بابتة من أكابر القرب مليحة القفا لينة النسب فولدت له إبراهيم
 وعبد السلام ورقية وعبد العزيز فلما كبر إبراهيم تزوج ابنة أخي السلطان
 واسمها اسماء فولدت له عليا وحسنا وحليمة وفطمة وأحمد وأبا بكر فلما كبر علي
 تزوج بابتة جليلة المقدار لينة ظاهرة الفخار اسمها فاطمة فبكرت بعلام ملبج
 فسمها حسنا فولدت لمحمد وفاطمة وزينب ورقية ثم سبى أحد البدوي رضى
 الله عنه وهو آخر أولادها قال فلما ولدت قيل لها في المنام ابشري فقد ولدت غلاما
 ليس كالغلمان وكان كالصبيح لكثرة ضيائه وحسنه وفوره قال فلما بلغ من العمر
 سبع سنين رأى والده الشريفة علي بن إبراهيم قائلا يقول له في المنام يا علي ارتحل
 من هذا المكان إلى مكة فإن لنا في ذلك شأنا ونيا لئلا نرى من آياتنا حبيبا قال فاصبح في
 ذلك اليوم منتهيا للشرف وجعل ينشد ويقول

رحلنا إلى أرض ففوح شذاؤها * العري بعلالي سواهن مدنو
 رحلنا إليها نستظل بظلها * بصبر لنا فيها مقام ومصدر

(٩ - نفعات) المنبر يقول له أبو تراب فضحت وقال والله ما سمع بهذا الاسم إلا النبي صلى الله
 عليه وسلم وما كان اسم أحب إليه منه الحديث قال فيه فقلت يا ابن سهل كيف كان ذلك قال دخل على علي فاطمة رضى الله
 عنهم ما خرج فاضطلع في المسجد فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن علي بن محمد قالت في المسجد فخرج إليه فوجد رداءه
 كشف عن ظهره وخلص الثياب إلى ظهره فجعل يحض عن ظهره ويقول اجلس يا أبا تراب هر تين (وفي صحيح مسلم) نحوه
 عن سهل بن سعد وقال فيه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت فاطمة فوجد محمد عليا في البيت فقال ابن ابن علي فقامت
 كالبنين وبينه شيء ففاضت دموعي ولم يقل عندى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانا انتظرين هو جفاء فقال يا رسول الله
 هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداءه عن شقه فأصابه الثياب فجعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم يخضع عنه ويقول قم يا أتراب وهذا بعض الحديث (وقولها) خرج ولم يقل هو يفتح الباب وكسر القاف من القيلة وهو النوم نصف النهار (قال) الفقهاء وفيه جواز النوم في المسجدواستحب ملاطفة القضاة وما زجته والمشي إليه لاسترضائه (وفي صحيح البخاري) عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه أما ترضى أن تكون مني بعتة هارون من موسى (وفي صحيح مسلم قال فيه وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلفني في النساء والصبيا فقال صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون مني بعتة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي (وروي) الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم الطائف فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال صلى الله عليه وسلم

(٦٦)

ما نعيمته ولكن الله اتعاه (وروي) الترمذي أيضا أنه صلى الله عليه وسلم بعته براءة أو قال بسورة براءة التبرع مع أبي بكر رضي الله عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي لأحد أن يبعني عن الأرجل من أهل بيتي أو قال لا يذهب بها الأرجل هومي وأنا منه فدعا عليا رضي الله عنه وأعطاه إياها (وروي) الترمذي أيضا عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه هذا اللفظ مجعده رواه الترمذي ولم يرد عليه وزاد غيره وهو الزهري ذكر اليوم والزمان والمكان قال صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وطافا صاعدا المدينة قام بغدر خهم وهوما بين مكة والمدينة وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام وقت الهجرة فقال إياها الناس اني مسؤول وانتم مسؤولون

(فصل) في ذكر خروج علي بن ابراهيم ومسيرة من الغرب الى مكة المشرفة شرفها الله تعالى (اعلم) وفقنا الله وبالله اطاعته أنه لما أذن الشريف علي بن ابراهيم أن يسير الى مكة بأهله وأولاده ويخلى دوره وأملا له بمدينة فاس بزقاق الحجر البلاط رأى هاتفا يقول له في منامه يا علي استعظ من فومسنا باغافل وكن بالاولاد وأهلا الى مكة را حل فان لنا في ذلك سرا ونبا استرى من أبنائنا عبيدا قال الشريف علي فاستعظت من منامي وأنا في هياي وأخبرت أهلي وأصحابي وذلك في ليلة الاثنين سنة ثلاث وسبعمائة قال وأصعنا في ذلك اليوم مسافرا بن قال فبكت علينا العباد والزهاد وقالوا لنا قد اظلمت علينا بعددكم البلاد ولما خرجنا من مدينة فاس حزن علينا أهلها حزنا شديدا وخرجنا بالزعم من أهلها وحكامها ومعهم رجلا سلطان الأندلس وكذلك سلطان تونس الخضراء فخرجوا لتوديعنا وتشييعنا وقالوا راح نورنا ومصباح بلادنا في سفينة عبادتنا قال ثم ودعنا من كان خرج لتوديعنا وأمرناهم بالرجوع فخرجوا وهم يكونون لفرقتنا قال وسرنا فاطماتين مكة المشرفة شرفها الله تعالى قال الشريف علي رضي الله عنه فأمرت علي أهلي وعيالي ولدي الحسن وأوصيته عليهم وركبت هجيني وسرت أمام الركب قال الشريف حسن رضي الله عنه كان والدي علي بن ابراهيم فارسا في جميع العالوم وكان فريده عصره وحيد دهره وقطب وقته قال فبقينا ننزل على عرب ونرحل عن عرب حتى وصلنا مكة المشرفة سنة تسع وسبعمائة فلما وصلنا هاهنا عرفت البنا الناس وسلوا علينا واعتقدوا غيبنا والخير وأقربنا سلطان مكة واشرفها قال ومعهم بقدمونا أهل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم واشترافها غافرا البنا ونهارا فواتنا وأما سلطانها فامسحها البنا وسلم علينا قال لنا ابن الشريف أحمد

المتم

هل بلغت قالوا شهدنا ثم بلغت ونصحت قال وأنا أشهد أني قد بلغت ونصحت ثم قال

أيها الناس أليس تشهدون أن لا اله الا الله أو اني رسول الله قالوا شهدنا وأنا أشهد مثل ما شهدتم ثم قال أيها الناس قد خلفت فيكم ما ان عسكرهم به ان تضلوا بعدى كتاب الله وأهل بيتي إلا وان الطغف الخبيث أخبرني أنهم لم يقرأوا حتى يردوا على الحوض حوضي فابن مصري وصنعاء عدد آنته عدد النجوم ان الله يسألكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي ثم قال أيها الناس من أولي الناس المؤمنين قالوا الله ورسوله وأولي المؤمنين يقول ذلك ثلاث مرات ثم قال في الرابعة وأخذي بيدي رضي الله عنه اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وادمن عاداه يقولها ثلاث مرات ألا فليبلغ الشاهد الغائب (وروي) الامام أحمد في مسنده عن البراء بن عازب رضي الله عنهما

قال كناع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتركنا بعد رحمة فتروى فينا بالصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة في فصل الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى قال أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال (اللهم) من كنت مولاه فعلي مولاه (اللهم) وال من والاه وباد من عاداه فلقبه محمد بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فقال هنذا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (وروى) الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي رحمه الله تعالى أن هذا الحديث بلغه من فرغوا إلى العراق غزب رضي الله عنهما (وروى) الحافظ أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضال بن خلف البجلي في كتابه الموبخ في فضل الخلفاء الأربعة رضي الله تعالى عنهم رفعه بسنده إلى حذيفة بن (٦٧) أسد القاري وعاصم بن ليلى بن

ضمرة قالوا لمصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الوداع ولم يصح غيرها أقبل حتى إذا كان بالحنفة نهي عن مهرات متقاربات بالنظمان ينزل فتمتن أحد حتى إذا أخذ الموم منازلهم أرسل فقم فتمتن حتى إذا ثوب بالصلاة صلاة الظهر حمد اليه فعملي بالثلاث فتمتن وذلك يوم قدر خرم ثم بعد فراقه من الصلاة قال أم الناس أنه قد نبأني الطنطخ الحسبي أنه لن يعمر لي إلا مئة نصف النبي الذي كان قبسه وإني لا ظن أني أدي واجب وإني مسؤول وأتم مسؤولون هل بلغت فبا أنتم قائلون قالوا نقول قد بلغت وجهت ونصحت فجزا الله خيرا قال أستم تشهدون أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن حقا وأن ناره حق والبعث بعد الموت حقا قالوا بلى نشهد قال (اللهم) أشهد ثم قال أم الناس أن الله عز وجل

المثلث فقال له والدي علي بن إبراهيم لم يكن عندنا أحد اسمه أحد المثلث غير وادي أحد فقال لنا جعفر وأبيي وبينه فان جددي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفه لي وأراني صفته وحليته في المنام وقال لي يخرج من الغرب وهو ابن سبع سنين ويدخل مكة وهو ابن إحدى عشرة سنة وأشار لي أن أسير اليكم واجتمع بكم وأسلم عليكم وعلى المشركي وأسلم عليه وأقول به وقال انه سيظهر له حال وإي حال ويرى المويدين يحيي منهم رجال وإي رجال فقال له والدي الشريفي علي بن إبراهيم أن هذا الولد حديث السن ومن أين بقدر علي هذا الحال وهل هو هذا أو غيره فقال أعلم أن جددي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرا في صفته وحليته في المنام وقال يخرج من الغرب مع أبيه وهو ابن سبع سنين ويدخل مكة وهو ابن إحدى عشرة سنة وأن شقيقه علي في انفة شامة سوداء من كل ناحية أصغر من العدسة وهو أضيء الأنف صبيح الوجه قال الشريفي علي بن إبراهيم لولده الشريفي حسن أحضره فلما حضر سيدي أحد البدوي وراه السلطان عرفه بالصقات فقام اليه واعتنقه وأجلسه إلى جانبه وقال نعم هذا الذي جاء البنا وصفه وزاد في الوصية عليه وبالغ في إكرامه وسار السلطان إلى المدينة قال الشريفي حسن فيمما نحن بمكة في أروغدهيش إذا رأيت في المنام هافقا يقول لي سر يا حسن إلى بلاد اليمن ونحذر زلف منها وتزرج بقاطمة بنت علي بن أبي الخير وأعلم أنها شلاء بيد واحدة قال الشريفي حسن فاستيقظت من منامي وإذا بالوادي الشريفي علي بن إبراهيم قد أقبل علي وقال لي يا حسن اتعبرني بما قيل لك وبما رأيت في المنام أم أخبرك فقلت أخبرني أنت فهو أحب إلي فقال لي أنت رأيت كذا وكذا من خبر قاطمة الجانية وأعلم بالوادي أنها شريفة زينة من ولد الهادي

ألا فان الله مولاي وأنا أولى بكم من أنفسكم الا ومن كنت مولاه فعلي مولاه وأخذ بيد علي رضي الله عنه فرفعه هافقا نظرها القوم ثم قال (اللهم) وال من والاه وعاد من عاداه (ونقل) الامام أبو اسحاق العلبي رحمه الله تعالى في تفسيره ان سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى سئل عن قوله تعالى قال سائل بعدذاب واقع فمن تزلت فقال للسائل لقد سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك حدثني أبو جعفر بن محمد عن أبياته رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي رضي الله عنه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشق ذلك قطار في البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان القهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه فأناع راحلته وزل عنها وقال يا محمد أمرتنا الله عز وجل أن نشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله فقبلنا منك وأمرتنا أن نصلى خمسا فقبلنا منك

وأمر تنبأ لك فقبلنا وأمر تنأ أن نصوم رمضان فقبلنا وأمر تنأ بالحج فقبلنا ثم لم ترض من ناحتي رفعت بضحي ابن حمزة
 تفضله علينا فنقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شي منكم أم من الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
 لا اله الا هو ان هذا من الله عز وجل فولى الحرب بن النعمان يريد راحلته وهو يقول (اللهم) ان كان ما يقول محمد
 حقا فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فواصل راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته
 فخرج من دره فقتله فأنزل الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج (وعن علي
 ابن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدريخيم بعامة فسدل طرفها
 حتى منكبي وقال ان الله عز وجل (٦٨) أمديت يوم بدر وحينئذ ملائكة معتمدين هذه العمامة (وروى الامام

أوالحسن الواحدى فى كتابه
 المسبى ياسباب الزول سنده الى أبى
 سعيد الخدرى رضى الله عنه قال
 نزلت هذه الآية يا أبا الرسول بلغ
 ما أنزل اليك من ربك يوم غدريخيم
 فى على بن أبى طالب رضى الله عنه
 قوله غدريخيم هو بضم الخاء المعجمة
 وتشديد الميم مع التنوين اسم لقصة
 على ثلاثة أميال من الجفة عندها
 غدريخيم هو بضم الخاء المعجمة
 فى القرآن الزورى رحمه الله تعالى
 (تنبه) على معاني ثلاث فى هذا
 الفصل منها قوله صلى الله عليه وسلم
 من كنت مولاه فعلي مولاه قال
 العلماء لقطة المولى مستعملة بأزاء
 معان متعددة وقد ورد القرآن
 العظيم بها فتارة تكون بمعنى أولى
 قال الله تعالى فى حق المنافقين ما أكرم
 النارهم مولاهم معناه أولى بهم وتارة
 بمعنى الناصر قال الله تعالى ذلك بان

ثم قال يا بني أصبر تنل المنا وتحمي نفسك بنفسها الى هاهنا قال فقلت له يا أبت وان
 لم تحي فاحسن منك ولا أنت منا فقال اعلم يا بني أن همم الرجال تشبه الجبال
 قال فلم تلبث غير قليل اذا قبيل علينا ركب من اليمن وفيهم أمير يحكم عليهم
 وعليه حكمة لائحة وسكينة ووقار وهو شريف من بني الهذلي ومعه بنت فاتنة
 تسمى فاطمة وهى وجدة دهرها ووريدة عصرها فى حبسها وجمالها وقد اعترها
 مرض من الأمراض وقد اعياها الأطباء علاجها وقد رأى هاتفا يقول له فى المنام
 يا على اهد ابنتك فاطمة لشرىف حسن بن علي بن ابراهيم بمكة وهى تبرا من
 مرضها ان شاء الله تعالى وقد جاء يسأل عن حقيقة ذلك فاستأذن علينا فاذناله
 بالدخول فدخل فلما أقبل البنا وسلم علينا قال له والدى الشريف على بن ابراهيم
 يا على كائن شاك فى أمر الهاتفة التى رأيت فى المنام فى أمر ابنتك فاطمة وأمر
 بتزويجها لولدى حسن واعلم يا على ان لنا فى ابنتك شيئا لا يعلمه الا الله تعالى وأنت
 وأهوا وهى شلاء سيد واحد فزوجها لولدى الحسن وهى تبرا من مرضها ان شاء
 الله تعالى فقال لتسحابا كرامة اشهدوا على ان برئت من مرضها ففى زوجته
 ان شاء الله تعالى ثم انصرفنا وتفرقنا على ذلك قال فلما أصبح الصبح وأضاء
 بنوره ولاح واذا به قد أتى البنا وهو فرح محسور وقال يا ولدى هجى قد استغفرت الله
 تعالى وزوجته ابنتى ثم وقع التوافق بينهم وعقدوا العقد ودخل بها وانصل
 النسب بالنسب والشرف بالشرف وذلك سنة سبع عشرة وسقائة فلما أصابها
 عقلت منه وبكرت بغلام فسماه جده الشريف على حسينا ثم ولدت له مريم
 وهاتهما قال الشريف حسن وتزوج أخى محمد بى جانة بنت ابراهيم فسكن تحتها
 خمس سنين ولم ترزق ولدا قال فبينما نحن بمكة فى أرغد عيش واذا بمفرق

الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم أى لا ناصر لهم وتارة بمعنى الوارث قال الله
 تعالى ولكل جعلنا مولى عمارك الوالدان والأقربون معناه وارثا وتارة بمعنى العصبية قال الله تعالى وانى خفت المولى
 من ورائى معناه عصيتى وتارة بمعنى الصديق قال الله تعالى يوم لا ينفع مولى من مولى شمامعاه جميع عن جميع ولا صديق
 هن صديق وتارة بمعنى السيد المعلن وهو ظاهر واذا كانت واردة هذه المعانى فيكون معنى الحديث من كنت ناصرهم
 أو حبيبه أو صديقه فان عليمه كذلك (ومنها قوله) صلى الله عليه وسلم أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا بى
 بعدى ولابد أولا من كشفهم المنزلة التى لهارون من موسى وذلك ان القرآن المجيد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
 من خلفه نطق بان موسى عليه السلام سأل الله تعالى فقال واجعلنى وريدا من الهى هارون أخى اشديده أرى وأشركه

في امرى وان الله تعالى اجابه الى مسؤله واجتهد من شعرة دعائه ثمرة سؤاله فقال الله عز وجل قد اوتيت سؤالك يا موسى
 وقال عز وجل ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا وقال تعالى سنشد عضدك يا خبيث فظهر ان
 منزلة هارون من موسى منزلة الوزير والوزير مشتق (من أحد) معان ثلاثة اولها الوزير بكسر الواو وسكون الزاي
 وهو الثقل فكونه وزيرا له أى يجعل عنه اتقائه ويخففها ثانياً الوزير بفتح الواو والزاي وهو المرجع والمآب ومنه قوله
 تعالى كالللاوزر فكان الوزير مرجع الى ربه ومعرفته ويلجأ الى الاستعانة به والمعنى الثالث الاوزر وهو الظاهر قال الله
 تعالى اسدديه اوزرى فيحصل بالوزر وقوة الامر واشتداد الظهور كما يعزى اليه وكان منزلة هارون من موسى
 أنه يشد أزره ويعاضده ويحمل عنه اتقائه أى انقال بنى اسرائيل بقدر (٦٩) استطاعته فحصل أن منزلة

هارون من موسى مساواة الله
 وسلامه عليهم ما كان أخاه ووزيره
 وعصده في النبوة وخليفته على
 قومه عند سفره (وقد) جعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً
 منه بهذه المنزلة لا النبوة فانه صلى
 الله عليه وسلم استأذنها بقوله غير
 أنه لا في بعدى فعلى أخوه وزيره
 وعصده وخليفته على أهله عند
 سفره الى تبوك (ومنها الاخوة)
 وحقيقتهم ائمة الشخصين كونهما
 مخلوقين من أصل واحد وهذه
 الحقيقة مستقيمة هاهنا فان النبي
 صلى الله عليه وسلم أبوه عبد الله بن
 عبد المطلب وأمّه آمنه وعلى أبوه
 أبو طالب وأمّه فاطمة بنت أسد
 فتعني صرف حقيقة الاخوة الى
 لازمها ومن لوازمها المناصرة
 والمعاونة والاشفاق وتحمل المشاق
 والمحبة والمودة فنعني قوله وأنت
 أخى الدنيا والآخرة انى ناصرك

الاحباب قد قزع علينا الباب واشتد لنا النون المخلاب وقضى والدنا على
 ابن ابراهيم نجبه وطق بر به وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ودفن بحكمة سنة
 سبع وعشرين وستمائة ثم قفى أخى محمد بعده فدفعناه عند والده سنة احدى
 وثلاثين وستمائة قال الشريف حسن وكان أخى الشريف أحمد أصغرنا سناً
 وأرفعنا قدراً فلقيناه بالسدى لكثرة ما كان يتلمذ وعرضت له بذكر الزواج فاق
 على وقال يا أخى تأمر في باز واجوأتا موعود من ربي أن لا أتزوج الا من الحور
 العين الحسن اللاتي خلقهن الرحمن واسكنهن الجنان قال الشريف حسن
 فزمت معه الأدب من ذلك اليوم ولما كبر ولدى الحسن أخذه تحت كنفه
 وكان يحبه حباً شديداً وإضافاً به أخذه معه وقرأ عليه القرآن وأذا قام أخذه
 في حضنه قال ولم يكن في فرسان مكة والمدينة أن تصعب ولا أفرس من أخى أحمد
 فسميته الغضبان عرش الحرب ولما حدث عليه حادث الوله تغيرت سائر أحواله
 واعتزل عن الناس وكان لا يتكلم الا بالاشارة لمن يحبه قال فلزمنا معه الأدب
 الى أن قال المؤلف لهذه النسبة وكان اسم أمه فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله
 ابن مدين بن شعيب المزنية من مدينة فاس بالغرب واسم أمها سمية بنت عثمان
 ابن أبي بكر المزنية من مدينة فاس من زقاق الحمر وذقت من الاولاد
 الذكور الحسن بكرته وأحمد آخر أولادها وقد أعطاه من لا يدخل بالعطاقال
 (واما نسبه) الشيخ الشريف سيدي أحمد السدي فهو أحمد بن علي بن
 ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن هجر بن علي بن عثمان بن حسين بن
 محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي الهادي بن محمد الجواد بن حسن بن جعفر بن
 علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

وعصداً ومشتق عليه ومعين لك وقد أشار صلى الله عليه وسلم الى كون المناصرة من لوازم الاخوة بقوله صلى الله عليه
 وسلم في الحديث الصحيح انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً فقال السامع أنصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً فقال عنه من
 ظله فذلك نصر لك اياه فعمل النبي صلى الله عليه وسلم النصرة من لوازم الاخوة (فصل في ذكر كثر من شفاعه)
 سيف الله الغالب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (أول ذلك) أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سابع طائفة من الأنصار
 بيعة العقبة الاولى وكانوا ستة أنفسهم منهم بشر بن سعد وجارية بن النعمان وسعد بن عباد بن الصامت وعبد الله بن
 رواحة فلما كان في المقابل أقبل أولئك الستة ومعهم ستة آخرون منهم بشر بن زيد والبراء بن معرور وعبد الله بن أنس
 وعبادة بن الصامت وجارية بن النعمان وسعد بن عباد بن الصامت وسهل بن زيد والهيثم فلقوا النبي صلى الله عليه وسلم

وطلاقة لسانه فاعلم الجميع الناس عليكم جميعا فيقال لكم ويخبركم من دياركم فقالوا صدق الشيخ فقال أبو جهل لا شئنا عليكم رأي لا أرى غيره وهو أن نأخذ من كل بطن من قريش غلاما وسطا ونضع إلى كل غلام سيفا فضر بوا هذا ضربه رجل واحد فإذا قتله تفرق دمه في قبائل قريش كلها فلا يقدر بنو هاشم على سرب قريش كلها فيسرون بالعقل فتعطلوهم عقله وتخلصون منه فقال الشيخ التحدى هذا هو رأي وقد صدق فيما قال وأشار به وهذا أجود آرائكم فلا تعدلوا عنه فتفرقوا على رأي أبي جهل فجميعين على قتل النبي صلى الله عليه وسلم فاقى جبريل إلى النبي عليه السلام وأخبره بذلك وأمره أن لا يبيت جو ضعه الذي كان ينام فيه وأذن الله تعالى له في الهجرة فعند ذلك أخبره علي رضي الله تعالى عنه بأمرهم وأمره أن ينام موضعه في مضجعه على فراشه (٧١)

يصل اليك منهم أمر تكررهم وصار يحفظ ذمته وأداء أمانته ظاهرا على أعين الناس وكانت قريش تدعو النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية بالأمم وأمره أن يبتاع رواحيل وللقواطم فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت أسد أم علي رضي الله عنهم وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب ولبن جابر معه من بني هاشم ومن ضعفا المؤمنين وقال علي رضي الله عنه إذا أبرمت ما أمرت فلا تكن على أمة الهجرة قال الله ورسوله صلى الله عليه وسلم سررا فقدم كتابي علي ثم خرج منه صلى الله عليه وسلم وقال له إذا جاءك أبو بكر فوجهه خلفي نحو بئر أم ميمون وكان ذلك غفلة العشاء والزمس من قريش قد أطافوا بالدار ينتظرون أن يبتصف الليل وينام الناس فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب وقرأ

أجدين مجدا القرشي الحسيني بدار الرصاص وشهد بصحة هذه النسبة الشريفة الشريف محمد بن إبراهيم الشريف الحسيني بدار الرصاص وشهد أيضا بصحتها الشريف عبد الحكم الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأيضاً شهد بصحتها الشريف أحمد بن المزاح الشريف الحسيني بدار الرصاص الحاتم بن عبد بنسبة النبي صلى الله عليه وسلم وشهد أيضا بصحة هذه النسبة المفقبة على المنادي بدار الرصاص وكلهم يشهدون بذلك شهادة لا يشكون فيها ولا يراون منها وكفى بالله شهيدا فمن بدله بعد ما سمعها فاعلم أنه على الدين ببطلونه أن الله سبحانه عليه

(الباب الثاني)

في شرح الحزب لما كان حزب السيد البدوي رضي الله عنه من الأحزاب المشهورة وله جلاء خواص لا تحصى ولا تعد (وضعت عليه هذا الشرح) بغاية الاختصار واقتدروا جماعة منهم العلامة الفوزي سيدي الشيخ محمود الحلبي عن العارف الانسي سيدي الشيخ عبد الفتاح التالبي عن أبيه العالم الجليل الشيخ اسماعيل بن الشيخ أحمد الخطيب الشوري الحنفي عن العارف السامي الشيخ أحمد السنأوي الشهير بالحافي عن أبيه سيدي الشيخ علي علم النور وجده عبد القدوس والنوراني يادى ثلاثتهم عن القطب الرباني سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه عن الولي الكبير والعلم الشهير الشيخ الواسل المسالك سيدي محمد السنأوي وأخذه عبد القدوس عن أبيه الشيخ محمد السنأوي أيضا قال شيخ المرحوم والدي الشيخ محمد المهي رجة الله عليه ومنه لا أندري

عليما وجنا هافي وجوههم ونرج ولم يروه ونام على رضي الله عنه على فراشه فدخل عليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه وهو ينظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي رضي الله تعالى عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج نحو بئر أم مجنون وهو يقول لك أدركني لحقة أو بكر رضي الله تعالى عنه ومضيا جميعا بقمار إن حتى أتيا جبل نور قد دخلا الغار واخفيا فيه وجابت العناكب الذكور والأناث من أسفل الغار يستقبل بعضها بعضا حتى نضجت على الغار نسج أربعين يومًا في ساعة واحدة وأقبلت حمامتان من حمام مكة حتى سقطتا جميعا على باب الغار وباضت الانثى منهما من أعظمها بقدره الله تعالى وحضنت على البيض وذهب من الليل ما ذهب وعلي رضي الله تعالى عنه نائم على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون يرجونه فلم يضطرب ولم يكون ثم أنهم تسودوا عليه ودخلوا شاهر بن سبيوقهم

فتأرق وجوههم وقالوا هو أنت أين صاحبك فقال لا أدري فخر جوارعته وتركوه لم يصل اليه منهم مكرهه وكفاه الله شرهم أجمعين بقدره القادر جل وعلا (وقال بعض) أصحاب الحديث وأرسل الله إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أن انزلنا إلى علي وأمرنا في هذه الليلة إلى الصباح فترلا إليه وهم يقولون يخرج من مثلك بأعلى قدسها بهي بلك الله ملائكته (وأورد) الإمام جعفر الإسلام أبو حامدين محمد بن أبي حمزة في كتابه أحاديث عوالم الدين أن ليلة بات علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أني آخيت بينكم وجعلت هرا أحدكما أطول من هرا الآخر فباكيا بثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة وأحياها فأرسل الله تعالى إليهما فلا كنهما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينهما وبين محمد صلى الله عليه وسلم فبات علي فراشه بنفسه بنفسه (٧٢)

تلقى هذا الخبر المبارك في الروح والجسد إذ جده الابع سيدي عمر الشناوي العباسي من أعيان الدولة البدوية الذين أقبضت عليهم القوضات الاحدية وقال بضار اخذ سيدي الشيخ محمد الشناوي هذا الخبر الشريف عن ابيه الشيخ علي بن ابيه الشيخ احمد وهو متلقيه عن ابيه الشيخ عبد الله وهو تلقاه عن ابيه سيدي عمر الشناوي قال العلامة الشيخ الهبي أو تلقاه الشيخ عمر الشناوي عن شيخه أبي الحائلي السروي عن سيدي محمد بن بنت سيدي الشيخ مدين المصري عن جده سيدي مدين عن شيخه الشيخ الصوفي الورع العالم التقي سيدي أحمد الذي أهدرني الله عنه وهو تلقاه عن الشيخ الششتري رضي الله عنه وهو متلقيه عن شيخه الشيخ الهبي رضي الله عنه وهو متلقيه عن سيدي السيد أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه (أو تلقاه) الشيخ الشناوي رضي الله عنه من صاحبه تلقيا رزيا إذ صرح أنه كان يخاطب سيدي أحمد البدوي في الزنخ ويحييه ويسعه الحاضرون (وقد حكى) سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه أنه دخل مع شيخه في الطريقة الاحدية الشيخ محمد الشناوي رضي الله عنه لضرع سيدي السيد أحمد البدوي فشاورة على سفره مصر ليشترى رضا لحامه الذي هم به بطند فأقال له سيدي أحمد البدوي من القرضا فوكل على الله قال الشيخ الشعراني هذا كلامه سمعته بأذن الظاهر ويحكى عنه أيضا غير ذلك وذلك مشهور وأنا والله سمعت من السيد محمد سليمان القارضي كاتب نقابة السادة الاشراف وشيخ عبادة السادة القادرية بمصر أنه كان حصل له كربة موجهة تطلعه من الوظيفة فلم يجده له ملجأ ولم تسعه ساحة الا كونه كتب عن فعال وبسط فيه مفاصله وتعرض الارفاض القادمين

علي بن أبي طالب آخيت بينهما وبين محمد صلى الله عليه وسلم فبات علي فراشه بنفسه بنفسه ويؤثره بالحياة ابطا الارض فاحفظاه من هذه فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجليه ينادي ويقول يخرج من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله بلك الملائكة قاتل الله عز وجل ومن الناس من بشرى نفسه ابتغاه رضات الله والله رؤوف بالعباد (وفي تلك الليلة أنشد علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه بقول هذه الايات

وقيت بنفسي غير من وطئ الحصى
وأكرم خلق طاف بالبيت والجور
وبنايهم منهم ما يسوف
وقد صبرت نفسي على القتل والامر
وبات رسول الله في الغار آمنا
وما زال في حفظ الاله وفي السر
(وهذا) مما يشهده بقوة جنانة
وثبات أركانه وتبره على نظرائه
من أبطال الحرب وضعاعته (ومن كلام بعضهم)

واصبها هذا اقدام بنفسه من الكفار

• وهذا ساو أم في الغار وهذا أنه في سيرة • وهذا بات علي سريره • وهذا أنفق عليه ماله • من وهذا بذل وجهه بين يديه رضى منها سعيه مشكور وقضاه مشهور وهو على صديقه شاب وما جاور (قال) وأصبح قريش وقد طلبوا النبي صلى الله عليه وسلم بقصون أثره في شعاب مكة وجبالها فلم يتركوا موضعاً حتى وقفوا بإبواب الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا العنكبوت تاسما على بابها وجدوا حامتين وحشيتين قد تزلت بإبواب الغار وباضتا وغرختا فقال لهم عتبة بن ربيعة ما وقع فيكم ها هنا فدخل محمد هذا الغار فترك هذا النسيج الذي ترون وإطارت الحامتان وجعل القوم يتكلمون فخرن أبو بكر رضي الله تعالى عنه وكان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر نحن اثنتان الله ثالثنا فطأنا طائفتين الله ثالثهما لا تحزن أن الله معنا وفي قتله ما معن ترى يد برادرنا شاء الله تعالى وضرب الله على

وجوه القوم وانصرفوا (نقل) المسعودي في شرحه لمقامات الحريري عند ذكر طوق الحمامة في المقامة الاربعين
عن أبي مصعب السبيعي قال اذكرت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم فسمعهم يتحدثون في أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الفار فقالوا بعد أن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه أبو بكر رضي الله عنه أمر
الله تعالى شجرة فثبتت على فم الفار قبالة وجه النبي صلى الله عليه وسلم وأمر جامتين وحشيتين فزلتا لباب الفار فرجعا
وأقبل فثبتتا نريش من كل بطن رجل بعصيمهم وسويقهم على عواتقهم حتى إذا كانوا قريباً من الفار نظروا إلى الجامتين
ببواب الفار فرجعا وقالوا لا ننظر بالفار غير جامتين وحشيتين ولو كان به أحد لطارنا فثبت النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ
على الجام وفرض جزاءهن في قتلهن في الحرم فكنن في الحرم (٧٣)

أمنت قوله ثبتت على الجام يعني قال
لهن بارك الله عليكن . يقال شعت
له أي دله بالبركة انتهى وما أحسن
قول الشيخ القيويني في تحميسه
للقصيدة المشهورة بالبردة
والبراءة للشيخ البوصيري رحمه
الله تعالى حيث قال

هذا الحمام بباب الفار قد زلا
والعنكبوت حكى في نسجه حاله
فالصاحبان هنا يا قوم قد دخلا
فلما الحمام وظنوا العنكبوت على
خبر البرية لم تنسج ولم تحسم
(قال) وأقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة أيام بلياليها في
الفار وقرئ بشيطونه فلا يقدر
عليه ولا يدرون أين هو وأسما
نبت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما
تاتيهما ليلا بطعامهما حلو وشراهما
فلما كان بعد الثلاثة أيام أمرها
النبي صلى الله عليه وسلم ابن ثأنى
التي على رضي الله عنه وقال لها
أخبري بعوضنا وقولي له بستانا

من بغداد إلى المرحوم محمد علي باشا بأنهم من نسل سيدي عبد القادر وان رئيسهم
يسحق وظيفه مشيخة سجادة القادر بقصر ورام اجراء الامتحان امام محرم
مشايخ الساجيد وغيرهم والسيد محمد البكري الصديق نقيب السادة
الاشراف وجميع رؤساء مصر وتحدثت لهم جلسة بذلك فحضر لطنند تالعا رخصال
يقصد ان يلقبه بزع السبيل احمد البدوي رضي الله عنه في أوائل سنة تسعة
وخمسين بعد الألف والمائتين فدخل المسجد الاحدي فوجد بشمال القبة شخصا
صريا قال له هات العر رخصال الذي معه لا لقيه لك بالضرر فاعطاهه ووجهه لكي
يحدد موضعه ويصلي الظهر وبأى لقيه الزياره حسب المعتاد فلما صلي الظهر
وأقى لباب القبة فوجد معه غلوا فقال للخدام ماسبب اغلاق القبة الآن فقال
له ان القبة ما فتحت ذلك اليوم لاهي عند باب القبة لم يحضر لهذا المسجد قط ولما
عرفه الخدمه ارساوا في الحال احضروا باب القبة وفتح له وزار المقام فترجاه
ان يفتح المقصورة ويقش على العر رخصال الماضي منسبه فوجد جسده ضمن
العر وضات فاحسب بخدم القبة الخبير فقال له ما أحسده منك الا صاحب الضرر
تكنتم الخبير وتوجه في الحال لان القضية في المداولة فتوجه الى مصر وحضر المجلس
بقاعة مصر وحضر ممر به في مشيخة سجادة القادرية المرحوم السيد فاسم
القادرى الذي كان متعزضا لكونه بالمواكب امام المحمل وغيره فانخرج الراضى
حقا من السم به أو زيد من نصف أوقية وقال ان سيدي الشيخ عبد القادر الجبلى
رضي الله تعالى عنه حال حياته كان يأكل السم ولا يؤثرفيه السم فانامن أولاده
فأكل من هذا السم ولا يؤثرفيه قط فاذا استحق الوظيفة واذا اكاه ولم يؤثرفيه
مثلى يشاركوني معهم بالثالث امام الحاضر من هذا المجلس السعيد فالسيد فاسم

(١٠ - تفحات)
لناد لا بلو بانينامه ثلاث من الابل بعد مضى ساعة من الليلة الآتية قال
لغات اسماء الى على بن أبي طالب رضي الله عنهما فاخبرته بذلك فاستأجر لها على رجله يقال له الارقط بن عبد الله البلي
وأرسل معه ثلاث من الابل فاجابهن الى أسفل الجبل ليلا قال ومع النبي صلى الله عليه وسلم رفعا الابل فقتل من الفار هو
وأبو بكر رضي الله عنه اليه ففرقه ففرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فقيل أسلم وقيل انه لم يسلم
وجعل يشد على الابل اخلاسا هو يرتجز ويقول شدا العرا على المطي واحوما • ودودا فاكرا والحوما
ونحن هديتنا وسما • لله هذا الأمر حقا فاعلم • سنمنا الله النبي مسلما • (قال وركب النبي
صلى الله عليه وسلم وركب أبو بكر رضي الله عنه وركب الدليل وساروا فاخبرهم الدليل أسفل مكة ومضى بها على

طريق الساحل فأنزل الخبر إلى جمل في ثاني يوم فنادى في أهل مكة فجمعهم وقال أنه بلغني أن محمدا قد مضى نحو
 يثرب على طريق الساحل ومعه رطلان آثر أن يأتكم يائني بخبره قال فوثب سراقه بن مالك بن جحشم المدلجي أحد بني كنانة
 فقال أنا محمد بن أبي الحكم ثم انه ركب راحلته واستحب فرسه وأخذ معه عبدا أسود كان من النخعان المشهورين فسار
 في أثر النبي صلى الله عليه وسلم سيرا عتيقا نحو الساحل فلحقه قال فالتفت أبو بكر رضي الله عنه فنظر إلى سراقه بن مالك
 مقبلا فقال يا رسول الله قد دهيئنا هذا سراقة بن مالك قد أقبل في طلبنا ومعه غلامه الأسود المشهور فلان ولما بصروهم
 سراقه نزل من راحلته وركب فرسه وتناول رجمه وأقبل نحوهم فلما قرب منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم (الهم)
 وكيف شئت وأني شئت قال فقابت قوائم فرسه في الأرض حتى
 اكفنا أمر سراقه بما شئت (٧٤)

لم يقدر الفرس يفر من سراقه فلما نظر
 سراقه إلى ذلك هاله فرمى بنفسه
 من فرسه إلى الأرض ورعى رجمه
 وقال يا محمد أنت آمن وأصحابك
 فادع ربك أن يبطني إلى حوادي
 ولك على عهد وميثاق أن أرحم عنك
 ولا هيب مني فرغ النبي صلى الله
 عليه وسلم يديه إلى السماء وقال
 (الهم) إن كان صادقا فاجابته قوله
 فاطلقه فجاءه فاطن الله تعالى
 قوائم فرسه حتى وقف على
 الأرض سليما صحيحا فخرج سراقه
 سهما من كنانته ودفعه إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد خذ
 هذا السهم معك فأنزل سفره بابل
 لي فيها غلام يراها أما لم تأخذ منها
 فاشتت وأدغم إليه السهم واحتقر
 من أبيه يري بعضه أوبعير بن
 ما أريدت فوصل به إلى غم أيضا
 يراها أما لم تأخذ منها ما شئت
 فأذبحه فقال النبي صلى الله عليه

حصل له في الحال توهان كبير لكونه لو جازف وأكل السم لم يأنه متحقق
 عنده جيدا أنه ليس من نسل سيدي عبد القادر الجيلاني وهو وارت لمخضة
 السعادة عن والده فقط وأما السيّد محمد القارضي المذكور فحققة من كون
 أبيه وأجداده من نسل سيدي علي وهو من نسل سيدي عبد القادر وهو الناظر
 الشري على مسجده وضريحه بقرافة الإمام الشافعي ومشهور عند النخاس
 والعام أنه قاضي الحقيقة تقدم إلى المجلس وقال أمام الحاضرين أنا محقق نفسي
 لسيدي الشيخ علي القادري وهو من أولاد سيدي عبد القادر الجيلاني وكان
 الشيخ حال حياته مستخدم السباع وحيث موجود الآن بجنته شرايسع كاسر
 وليونه أضرأه دية لافندينا محمد علي باشا في أمر السباع بأحضارهم هذا المجلس
 وأنا أخلق ثيابي والأفندي المدعي يتخلع ثيابه ويركب كفتان وإياه وقد قدم للسبع
 والبقرة فكل من أكل من جهة السبع فليس من السلالة القادرية وأما أمثلة
 بالسم فهذا المدعي هو نفسه من مدة على تعاطي الأفيون بجهة فاذا أكل من
 السم أزيد من ذلك لا يؤثر أو فندنا محمد علي باشا عنده جملة حكماء بصافون
 على أقوال فاقرت في الجلسة الحكماء الحاضرون ومنهم يحيى أفندي حكيم باشا
 المرحوم عباس باشا الأول وضبره من أفاضل الأطباء فأنضم في المجلس فأم قبل
 أبدي السيّد محمد القارضي وحصلت له الشهرة العظيمة بمصر من تلك الواقعة
 وهذا كله ما توصل إليه الأيركسيدي السيد أحمد البدوي وحضوره إلى اعتابه
 واقترض على نفسه أنه يلزم اعتابه في كل سنة بالموالد الأحمدية إلى أن توفي إلى
 رحمة الله تعالى وكان ياهر خلفاءه من القادرية بأن يحضر والى مولد سيدي أحمد
 البدوي محسوبيته عليه من هذه الواقعة إلى أن توفي فيها لها من متعبه هظيفة

وسلم على أئمة تؤمن بالله تشهد بشهادة الحق في وقتل هذا قال يا محمد أما لا تفلأولكني
 أصرف عنك الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بك قال وانصرف سراقه راجعا
 إلى مكة وسار النبي صلى الله عليه وسلم يريد يثرب فلما رجع سراقه إلى مكة اجتمع إليه أهلها وقالوا أخبرنا ما وراثة سراقه
 فقال ما رأيت محمد أنزلا ولا سمعت له خبرا ولا ليل التي بلغكم أنها متوجهة نحو يثرب بابل لعبد القيس فقال أبو جهل
 أما والله لا تعزى يا سراقه أن نفسي تحذني أنذر أيت محمد وألحقته به ولكنك تشد علك فأنشدت ودهلك فاجبت
 فتدبهم سراقه من قول أبي جهل وقال أما أنت لو تباينت من فرسي هذا ما باينت لصرفت من كلامك ونهض عنهم فأنشأهم
 أنه بعد ذلك أخبرهم بقصته مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ومضى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه والليل

بين يديهما حتى أخذتهما أسفل عصفان ثم خرج معاه على قد يدتم على العجاج ثم سار بهما إلى أن قربا من المدبغة والأوس
والخروج قد بلغهم خروج النبي صلى الله عليه وسلم يريد يثرب وكانوا يجرون على يوم إذا صاوا صلاة الصبح إلى ظاهر
الطريق يحسبون هنالك ينظرون قدومه صلى الله عليه وسلم فلا يزالون كذلك حتى يبلغ منهم حر الشمس فاذمروا شيئا رجعوا إلى
منازلهم قال فوصل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء العوالي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول فظل
على كثوم بن الهذم أخى بني عوف وقال قوم تزل على سعد بن خنيفة والصبح انزل على كثوم بن الهذم غير أنه
كان إذا خرج من منزل كثوم يجلس للناس في منزل سعد بن خنيفة وراوده على الدخول إلى المدينة فقال ما أباد أخلاها
حتى يقدم ابن عمي وابنتي يعني عليا وفاطمة رضي الله عنهما قال (٧٥) أبو اليقظان ولما وصل رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى قباء حدثنا بما
أرادته فويز من المكر ومن مبيت
على رضى الله عنه على فراشه
ومواخاة الله تعالى جبريل وميكائيل
عليهما السلام وجعل هرأحدهما
أطول من الآخر الحديث فبما به
كذلك صاحب الكشاف قال وكتب
النبي صلى الله عليه وسلم إلى على
يا حرة بالمسيرة إليه والمهاجرة هو ومن
معه وكان على رضى الله عنه بعد أن
توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقام صائغا إلى أبلغ بنادى من كان
له قبل عهد صلى الله عليه وسلم أمانة
فلبأت نؤذ اليه أمانته ففقدى
خوائجه وجميع أموره وابتاع
ركائب وأحبالا بسبب المهاجرة ولم
يكن ينتظر عسر وورد كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
ورد الكتاب خرج بالفواطم وخرج
معه إيمان بن أم أيمن مولا النبي
صلى الله عليه وسلم وخرج معه

أدركها بالنسبة للقام والله شهيد على ذلك وكلم له من مناقب وكرامات
الأنصاري (وبالجملة) فهذا الحزب الشريف وكذا صيغة الصلاة المشهورة
انصالحها إلى السيد الشيخ محمد الشناوى صحيح ومنه إلى السيد أحمد البدوى لم
نعلم الكيفية قال الشيخ الهيسى رحمه الله تعالى وليس لنا البص من ذلك فان
سيدى محمد الشناوى رضى الله عنه حجة عدل وولى كامل وكان سيدى أحمد
البدوى رضى الله تعالى عنه يقول فقراى كالزيتون الكبيرة فيها زيت والصغيرة
فيها زيت ومن لم يكن فيه زيت فأنزله وهذا المدلل رضى الله عنه (واشتهر)
بالطباة لكثرة عطيه لمن كان ينكر عليه وعلى أتباعه بعده وهذا أمر أظهر
من الشمس ولكثرة ما وقع لأحبابه وزواره من الفرج والسرور على أيا الفرجات
راكثرة ما وقع منه في حياته وبعد مماته من يحيى الأسارى وتفرج الكرب عن
المكروبين مسمى أبافراج وكثير من المكروبين ينادون أبافراج فيحصل لهم
الفرج وهذا ما شاهد في كل زمان ولكثرة شجاعته وكرمه في حياته وبعد مماته
سمى أبالفتيان والفتوة الكرم ومن رأى بعكسه في الحالة فالنقص في دينه
لأعماله وما يحصل للزوار والحضار من النفحات والامرار لا تحصى أسفار
ولا ينكر ذلك إلا سفيه أعمى البصيرة والأبصار لأن كرامات هذا السيد أحواله
مشهورة لدى الخاص والعام (وكان) الشيخ الهيسى يلقن المريدين مفاتيح
الطريقة الاحدية الاستغفار بانه ولبها الصلاة الامية وهما مائتان على منها
مائة والجملة ثلاثمائة وأول النهار يقول هو الله سبعة وسبعين مرة عقب ذلك
ثم ينال الفاتحة الشريفة مائة مرة ومن ضمن الشروحات لهما ما هو منسوب اليه
تركها قوله عليه مصائب الفقراء وجدنا ههنا مؤلفات له قال

جماعة من ضعفاء المسلمين ومعهم أم أيمن أيضا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقباء على بني عوف فدخل
المدينة فلما أن جاؤا خرج من قباء يوم الجمعة فجمع من بني سالم ومن معه من المسلمين وهم يومئذ مائة رجل وركب ناقته
وجعل الناس يكلمونه في توله عليهم وبأخلاق زمام ناقته فيقول (أى فيقول صلى الله عليه وسلم) خلوا سبلها فانها
مأمورة فركت عنده موضع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم هو يومئذ يصلى فيه رجال من المسلمين وهو من يدي
لسهل وسهيل غلامين من بني مالك بن النجار اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة دنانير وقبيل امتنعوا من بيعه
وبذلوه لله ثمرة رجل وهو الصبيح فاختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا وهو مكان مسجد اليوم (وهذا تفصيل
شئ) من مواقف الامام على رضى الله تعالى عنه ومواطن جهاده التي قام فيها بالفرص والسبب (فما كان) مع

ورسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك على رأس غانية عشر من مقدمه الى المدينة ومهر على رضى الله عنه اذ ذاك سمع وعشر وثلاثه (غزو بدر) التي اودت بالشرك فقصت مظاه وقصمت عراة فبومها يوم خصسه الله تعالى بايد او بدره وبشرت بالنصر تباشير خروزلت فيه الملائكة الموسومة لامداد نصره واقصمت جوع المشركين يومئذ الى مخذول يقتله ومخذول يامره فكان رضى الله عنه خاضعاً للشيخ فخره بقلب لا ينصرف وقدم اقدام لا ينصرف بقطب شبا سيقه رباب الهمام قطب الاقلام فكان عدة من قتل رضى الله عنه من مقاتلة المشركين على ما قيل في المعازي احدى وعشر بن قتيلا منهم ما تفق الناقلون على انقواده بقتله وهم تسعة الوالدين عتبة بن ربيعة خال معاوية بن ابي سفيان قتله مبارزة وكان وطامرين عبد الله ونوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش

(٧٦)

نضاجا وثمان رجال المعذوبين وكان من أشد قريش صداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تقدمه وتعظمه ولما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حضوره سأل الله أن يكفيه أمره فقتله على ابن أمية بن المغيرة وأبو قيس بن الفاكه وعبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه والعاص بن ميثبه بن الحجاج وحاجب بن السائب (وأما الذين) شاركه في قتلهم غيره فهم أربعة حنظلة بن أبي سفيان بن حرب أخو معاوية وعبيدة بن الحوث وربيعة وعقيل ابنا الاسود بن المطلب (وأما المختلف فيهم) فغانية وهم طعيمة ابن عدي بن نوفل وكان من رؤوس أهل الضلال ومهر بن عثمان بن مهر وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو العاص بن قيس وأوس الجعي وعقبة بن أبي معيط ومعاوية بن طامر فهذه عدة من قتله على رضى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

(الحمد لله) الذي جعل لهدى نوراً يقود الى الجنة وجعل القرآن هدى للتحقين • يدعهم الى الرشد والصلاح • وياهم بطاعته ونهس عن معصيته فما القرآن الا واعظ الله في قلب كل مسلم • فقل للمؤمن أن يكثروا تلاوته ليفوزوا رضا الله ومحبه (رب العالمين) لا اله الا هو تفرد بالعزة والجبروت • ودرجته كنهه الملكوت وأراد فضلك أي العبد فتكفر في خلق نفسك وخلق غيرك وانظر لما جعله الله السبب لفضلك وهو الدين فاخش الله واتقه فان من خشى الله يبلغ رجهته (الرحمن الرحيم) من فرحت نفوسهم للقائه مع العباد والاشغال بذكره والتفكير في صفته البديع فلنذكر الله كثيراً ان الله يحب الذكرين ولنتم الصلاة لامره بماوراء رجهته (مالك يوم الدين) فيا أيها الانسان كن عبداً متبياً مقبلاً الى الله فان الله وانا اليه راجعون (اياله تعبد) لتجعلنا رجاء سبائك تنظر لكل قلب رحيم (واياه تستعين) للاصلاح في الدين سبحانه لما أنزلت الا لأتمام نعمته علينا ولتكمل لنا الدين ويجعل الصلاة عمادة فن أقمها وهو يخضع فقد أفلح (اهدنا الصراط المستقيم) لنبلغ من الخيرات ما وعدت به المتقين اذ جعلتهم في مقام آمين (صراط الذين أنعمت عليهم) بالظمانينة اذ سكنوا عند الوفاء بين يديهم وهدوئهم بقلب خالص (غير المقصوب عليهم ولا الضالين آمين) لنفوز بما يفوز به المؤمنون الذين يشفكرون في صنعك البديع فتغفر لهم كما غفرت لمن اعترف بالتوحيد وحب عليه حيث قال تأمل في نبات الارض وانظر • الى آثار ما صنع المليذ

صوبون

الله عنه يوم بدر (وأجمع) أهل الغزوات على ان جلته من قتل من مقاتلة المشركين

يوم بدر سبعون رجلاً (وروى) عن رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش أمامها عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اخرج لنا أكفأ ثامن قريش ففرز اليهم ثلاثة من شبان الأنصار فقال لهم عتبة من انتم فالتمسوا اليه فقال لا حاجة انا في مبارزكم انما اطالبنا بني عمناف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أنصار ارجعوا الى موافقكم قال قم يا علي قم يا حنظلة قم يا عبيدة فانوا على حكم الذي بعث الله به نبيكم اذ جاءوا يا ايها طهم ليطفئوا والله فقاموا فقصوا في وجوههم وكان على رؤسهم البيض فلم يعرفوهم فقال عتبة من انتم يا هؤلاء انكم لم تقاتلوا فاني انا اسد الله

وأمد رسول الله فقال غيبة كفؤك رم وقال على أنا ابن أبي طالب وقال عبيدة أنا ابن الحرث بن عبد المطلب فقال غيبة لا ينه
 الوليد قم بولدك برزعلي وكان اذذاك اصغر الجماعة سنا فاختلقا بغير بين أخطأت ضربة الوليد ووقع ضربة على علي البند
 اليسرى من الوليد فأبانتها ثم نفي عليه بأخرى فخرقتا (وروى عن علي) بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه أنه كان
 اذا ذكر يدرا وقتله الوليد قال في حديثه كان انظر الى وميض خاتمه في شهابه عند ما ابنت يده وها أنتم من خلق ففعلت أنه
 قريب عهد به ومن وبارز غيبته حجة وبارز عبيدة شية وكان من أسن القوم فاختلقا بغير بين فأصاب ذباب سيف
 شية ساق عبيدة بن الحرث ففقطها ما استقدر على وحزة رضى الله تعالى عنهم ما وقتلوا شية وحل عبيدة فأتى بالاصقراء
 (ومنها غزاة أحد) في شوال سنة ثلاث من الهجرة وتلخيص (٧٧) القول في هذه القصة ان اشراق

قوبش لما كسر وايوم بدر فقتل
 بعضهم وأسرى بعضهم دخل
 الحزن على أهل مكة يقتل رسائهم
 وأشراقهم فقيموا وبذلوا أموالا
 واستمالوا رجعا من الأحابيش من
 كنانة وغيرهم ليقتلوا النبي صلى
 الله عليه وسلم بالمدينة لا يستصل
 المسلمين وقول ذلك أبو سفيان بن جوب
 فغشود وحث وتصد المدينة فخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلمين
 فنفق النفاق بين جماعة الذين
 خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فرجع قريبا من ثلثهم وبق مع النبي
 صلى الله عليه وسلم سبعائة من
 المسلمين وهذه القصة ذكرها الله تعالى
 في سورة آل عمران في قوله عز وجل
 واذ غدوت من أهلك تبوؤ المؤمنين
 مقاعد للقتال والله مسمع عليم الى
 آخر سنين آية واشتد الحرب ودارت
 رحاها واضطرب المسلمون واستشهد
 سيد الشهداء حمزة رضى الله تعالى

عبيون من الجبن شاخصات • باحداهي الذهب السيل
 على قصب الزبرجد شهادات • بان الله ليس له شريك
 سبحانه وتعالى وهو الحق القفران والحمد لله رب العالمين على نعمة الاعمان
 والاسلام (وأما) ما كان يلحق به المرید بن شيخ متابع هذه الطريقة الاحدية
 الشيخ محمد الشاذلي عليه صاحب الفقران • فليكن ليلته ورد مخصوص لأن
 طريقة سيدي أحمد البدرى رضى الله عنه هي مبنية على الهمة ونظروا الاستاذ
 المرید على حسب قلب المرید وخلصه لهبة شيه (وقال) القطب الشيرازي
 رضى الله عنه بلغنا أن الاستاذ السيد أحمد البدرى رضى الله تعالى عنه يرى
 مریده وهو في الرزخ أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعلنا من
 محاسبيه ودينه وأخرى بجاه جده المصطفى صلى الله عليه وسلم آمين (ولما) كان
 أحسن ذكر يخص به من الاشرا مرأيا أجمرا الله على السنة وألبائه الاخيار وكان
 هذا الحرب الشريف • والورد اللطيف المنيف • لانه الكثر والمطلب •
 والاكمل الشامل الذي فيه رغب • فان ملازم تلاوته صباحا بعد أن يتلو الفاتحة
 مائة • والحمدية مائة • ان أمكنه وكذا مساء • يحفظه الله سبحانه وتعالى
 من الاعداء الباطنة والظاهرة • ويكني من جميع الخواف والنعم • والاشياء
 القاهرة • ومن سطوات الأولياء أرباب القلوب • المتصرفين في الباطن
 بالسلب وغيره باذن علام الغيوب • ومن مكائد الفساق وما يعلونه من السحر
 والحداد ومن كل مكروه ونفاق • ومن العين والنظرة والحسد • ومن الجن
 والجنون وكل داء في الجسد • والحظ من الاشرا الى غير ذلك من الخواص
 والاسرار الغامضة التي يراها التالي حال المداومة • والمدارك على سلامة

عنه ومعه جماعة من الصحابة العظام أهل السعادة رضى الله عنهم فقتل من مقاتلة المشركين اثنتان وعشرون رجلا
 (نقل) أهلب المغازی) أن عليا رضى الله تعالى عنه قتل منهم سبعة من صناديدهم طلحة بن طه بن عبيد العري وعبد الله
 ابن جيل من بني عبد الدار وأبا الحكم بن الاخنس وسباع بن عبد العري وأبا أمية بن المغيرة هؤلاء خمسة متفق على ان عليا
 قتلهم وأبو سعد هو طلحة بن طه بن غلام حبش مولى ابني عبد الدار يختلف وعاد أبو سفيان ومن معه من المشركين طالبين
 مكة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقدم سيفه هذا الفقار الى طائفة رضى الله عنهم فقال اغسلني عن هذا دم يابنية
 فوالله لقد صدقني اليوم وقال لمالي رضى الله تعالى عنهم مثل ذلك (وروى) عن محمد بن اسحاق رحمه الله تعالى ان
 عليا رضى الله تعالى عنه لما فرغ من القتال ناول سيفه طائفة رضى الله تعالى عنهم أنشد وقال رضى الله تعالى عنه

• لاسبق الاذوالفقار • ولافتي الاعلى • فاذا نبتم ها لكا • فابكوالولي بن الولي • (وانشد) الخطيب

ضياء الدين الخطيب خوارزم الموفق أحد الخوارزمي ثم المكي رحمه الله تعالى • أسدالاله وسيفه وقتانه •

• كالتفر يوم صباه والتاب • جاء النداء من الاله وسيفه • بدم الكاكة يسج في تسكاب

لا سيف الاذوالفقار ولا فتي • الاعلى هازم الازراب • (وكان هذا السيف) لمنبه بن الجهاج السهمي كان مع ابنه

العاصم بن منبه يوم بدر فقتله على رضى الله تعالى عنه وجاء بالسيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه رسول الله صلى

الله عليه وسلم عليا رضى الله تعالى عنه بعد ذلك فقاتل بعده يوم أحد (وبروي) ان بلقيس آهت الى سليمان عليه

السلام سبعة أسياف كان ذو (٧٨) الفقار منها (وقد) جاء في بعض الروايات عن علي رضى الله

الاعتقاد (ولما كان) من ألزم الوازم لكل طالب وجازم أن يأتي بالبرهنة
افتداء بعزرا الكتاب • لأنها الاسم الاعظم والباب الاكبر لمفاتيح الابواب
والثاني لها كل يوم تسعة عشرة مرة في كل صباح يحسبه الله سبحانه وتعالى من الزبانية
بسر وسرها يوم المساء • وهي أول ما يروى به القم في الروح المحفوظ والمنجية من
السم المذاب • وهي رقية من جسد العليل الروحانية والأفكار الدنية • ودوام
ذكرها يورث المحبة ورفع الجباب (قال) سيدنا السيد أحمد البدوي رضى الله
عنه قبل الشروع بذكرها باسم ربه الكريم (بسم الله الرحمن الرحيم) ليتلقى
التابع بالمتبوع وتستقي من الاصول الفروع وقال النبي صلى الله عليه وسلم على
أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أجزم وفي رواية أقطع وفي رواية
أشهر أي أتوا الكل يعني لمن تدبر قال العارف العارف في الشايع أفاض الله علينا مده
السما ما كونه أجزم فلا تلم تشبه منه الفواح الغريبة من ذواب العرائس
الجليلة على منصة السر الاقدم وأما كونه أقطع فلا تلم تقطع عن العرش
الذاني والحي الامنع وأما كونه أبتر فلا يتولد عنه شيء من نقائص الجوهر وقد أتى
في البرهنة بثلاثة اسماء لتدل بجميعها على معنى اسمي فالاسم الاعظم الذي هو
الله أول هموم الاسماء كلها فله الصدارة لأنه اعظم واسما فهو متفهم لجميع
اسماء الذات مهيم على سائر الاسماء والمصفات (والرحمن) منوع العطاء
والاحسان متفهم لجميع أسماء المصفات متعلقه بام جميع المخافات (والرحيم)
متفهم بجميع أسماء الأفعال ومظهره الجلال في الدنيا والآل فقد جمع في البرهنة
ثلاث حضرات هي أم الحضرات الالهية حضرة الذات القدسية وحضرة المصفات
الرحمانية وحضرة الاسماء الرحيمية فن قال بسم الله الرحمن الرحيم فقد سمي الله

تعالى عنه انه قال جاء جبريل عليه

السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال له ان صبا بالهن معقرا الحديد

فاثبت اليه فادقته وخذ الحديد قال

على رضى الله تعالى عنه فغفاني

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثني

اليه فذهبت ودفقته وأخذت

الحديد وجئت به الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاستضرب منه

سيفين قسمي أحدهما ذوالفقار

والآخر مخزوم فنقل رسول الله صلى

الله عليه وسلم ذال الفقار وأعطاني

مخزوما ثم أعطاني ذال الفقار بعد ذلك

فأتاني وأنا قاتل به يوم أحد فقال

لا سيف الاذوالفقار ولا فتي الاعلى

(قال الواقدي) في المغازي انهما

فر الناس يوم أحد لما زال رسول الله

صلى الله عليه وسلم شبرا واحدا بين

مريه وبين عن قوسه ومريه يضرب

بسيفه ومريه يرميها بجمار فوضعه

أربعة عشر رجلا سبعة من

المهاجرين وسبعة من الانصار أبو بكر وعبد الرحمن بن عوف وعلي بن أبي طالب وسعد بن أبي

وقاص وطه بن عبيد الله وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام فهؤلاء من المهاجرين ومن الانصار الحبش بن المنذر

وأبو دجانة وهاشم بن ثابت والحارث بن الصوح وسهل بن خنيس وأسيد بن حصين وسعد بن معاذ رضى الله تعالى عنهم

ويقال لنت سعد بن عبادة ومجند مسلمو بابه يومئذ ثمانية على الموت ثلاثة من المهاجرين وخمسة من الانصار على

والزبير وطه وأبو دجانة والحارث بن الصوح والحبش بن المنذر وهاشم بن ثابت وسهل بن خنيس ولم يقل منهم أحد أصابت

يومئذ حين قتادة حتى وقعت على خده قال فحش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان تحق امرأة شابة

أجها وعيها في أن أحيي أن تقدر مكانا من عبيتي قال فاحذر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها فابصرتها ومادت

احسن مما كانت تملأني ساعة من ليل أو نهار وكان يقول بعد ان آمن هي أقوى حقي واحسنهما (وهن) ابن عباس
 رضى الله عنهما قال خرج طلحة من ابي طلحة يوم أحد فكان صاحب لواء المشركين فقال يا أصحاب محمد تزعمون ان الله بعثنا
 باسبا فكم الى النار ويحكم باسبا فاني الى الجنة فابكر ببرزالي فبرز اليه على بن ابي طالب رضى الله عنه وقال والله لا فارقتك
 حتى اعجلك بسبقي الى النار فاستلقا بضرتين فضر به على رضى الله عنه على رجليه فقطعهما وسقط الى الارض فاراد على ان
 يجهز عليه فقال انشدك الله والرحم يا ابن عم فانسرف عنه الى موضعه فقال المسلمون هل لاجهزته عليه فقال لا شدي
 الله ولن يعيشت من ساعته وبشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فسر وسر المسلمون (قال محمد) بن اسحاق وكان الفتح
 يوم أحد بصبر على رضى الله عنه وعنايته ونباته وحسن بلائه (٧٩) (وفي ذلك) يقول الجاحج بن غلام السلمي

لله اى مدب عن حربه

ايعني بن فاطمة المعظم الخولا
 جادت بذلك له بما حل طعنة
 تركت طبخة للعوض مجذلا
 وشدت شدة باسل فكشتم
 بالسيف اذهبون اسفل اسفلا
 وعظمت سيفك بالهدم ولم تكن
 لترده فلما ن جنى نهلا
 (وروى الحافظ) ابن عبد العزيز
 الجنايذ في كتابه معالم الغزاة النبوية
 مر فوها الى قيس بن سعد عن ابيه انه
 سمع عليا رضى الله تعالى عنه يقول
 ما سبق يوم أحد ست عشرة ضربة
 سقطت الى الارض في أربع منهن
 بخار رجل حسن الوجه طيب الرائحة
 فاخذ بضمي فاقامني ثم قال اقبل
 عليهما فانني طاعة الله ورسوله
 وهما عنك راغبان قال على رضى
 الله تعالى عنه فاقبنت النبي صلى الله
 عليه وسلم فاخبرته فقال يا علي اقر
 الله عيني الذي جبر لي عليه السلام
 (ومنه) جفروا الخسندق) وذلك انه

سبهاه وتعالى بسائر اسمائه وصفه بجميع صفاته واثنى عليه بكل افعاله (وما
 أعظم) كرم الله سبحانه وجل وعلا على من قرأ اسم الله الرحمن الرحيم فانه ليلة
 أسرى النبي صلى الله عليه وسلم مرهت عليه الجنان بأمر المولى الختان المنان
 فرأى فيها أربعة أنهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من هسل فقال
 صلى الله عليه وسلم يا نبي جبريل من أين هذه الأنهار والى أين تذهب قال تذهب
 الى حوض الكوثر ولا أدري من أين تجيء فادع الله تعالى ليخلق أو يريك قدما
 ربه (أي النبي صلى الله عليه وسلم) فقام ملك فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
 يا محمد خض عيني فغمض عيني ثم قال افتح عيني ففتح عيني وإذا هو صلى الله
 عليه وسلم هند شجرة فرأى فيه من درة يضاء لها باب من ذهب أجروا أن جميع
 ما في الدنيا من الجن والأنس وضوا على تلك القبة ليكافوا مثل ظائر جالس على
 جبل فرأى صلى الله عليه وسلم هذه الأنهار الأربعة تخرج من تحت هذه القبة
 فلما أراد صلى الله عليه وسلم أن يرجع قال له الملك لا تدخل القبة فقال كيف
 أدخل وعلى يا محمد لا مفتاح له عندي قال الملك مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم
 فلبثا في النبي من القفل وقال بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخل صلى الله
 عليه وسلم في القبة فرأى هذه الأنهار تجري من أربعة أركان القبة ورأى مكتوبا
 على أركانها بسم الله الرحمن الرحيم ورأى نهر الماء يخرج من بسم الله الرحمن الرحيم
 ورأى نهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر الهسل
 يخرج من ميم الرحيم فعلم صلى الله عليه وسلم ان أصل هذه الأربعة من البسملة
 فقال عز وجل يا محمد ذكرك من أمثلة بقابل خالص وقال بسم الله الرحمن الرحيم
 سقيته من هذه الأنهار سبحانه اللهم فاجعلنا يارب نكثرت قول بسم الله

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشا تجمعت وقادهم أبو سفيان بن حرب وان تحفظان تجمعت وقادهم عتبة بن
 حصين بن حذيفة بن بدر وانفقوا مع بني النضير من اليهود على قصدير رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصار المدينة أخذ النبي
 صلى الله عليه وسلم في حراسة المدينة بحفر الخندق عليها وجعل فيه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة فاحكمه في أيام
 وكان في حفر الخندق آيات من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد بها المسلمون ذكرها الزاد من وقف عليها اعلمنا
 بالله وتعمد بقارب رسوله صلى الله عليه وسلم (منها ما رواه سعد) بن منبه ان اية لبس بن سعد وهي أخت النعمان بن بشير
 قالت دعني ابي حمزة فاعطيتني حفنة من غفر ثوبي ثم قالت اذهبي الى ابيك وخالك عبيد الله بن رواحة فخذاهما قالت
 فاخذها وانطلقت بها فحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أنس ابي نوح قال تعالى يا نبينا فاعذا الذي جعلناك

فقلت يا رسول الله قليل من عمر بعثني به أهلي إلى أبي بشر بن سعيد وخال عبد الله بن رواحة يتعديان به فقال صلى الله عليه وسلم
 هاتيه فصنفته في كفه صلى الله عليه وسلم فلاهما ثم دما بشوب فسطه ودما بالتمر فجعله عليه وغطاه بشوب آخر وقال لا تسان
 اصبر في أهل الخندق بان هلموا إلى الغذاء فاجتمع أهل الخندق فجعلوا يأكلون منه وجعل يزيد حتى صدر أهل الخندق عنه
 وأنه يسقط من أطراف الشوب (ومنها) غار وأجابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال اشددت عليهم في الخندق كلبية
 عبيد زعن قطعها فشقوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فداها بانه فيه ماء فقتل فيه ثم دما باسماء الله عز وجل أن
 يدعوه ثم نضع الماء على تلك الكلبة فقال من حفرها من المسلمين والذي بعث محمد بالحق نبي القدامى الت حتى عادت
 كالرمل لا ترد معولا ولا متصاة (ومنها) (٨٠) ماروى عن جابر رضى الله عنه أيضا قال حملنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وكان عندي شربة قال فقلت
 لو صنعتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فامتأمر أني فطحنث لنا
 شيئا من الشعير فصنعت لنا خبزا
 وذبحت تلك الشربة فصنعتها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 وامسنا بعد فراغا من الخندق فقلت
 يا رسول الله اني قد صنعت لك شربة
 كانت عندي وصنعتا معها شيئا من
 خبز الشعير وأحب أن تصبر في
 التي مني والها أردت أن يتصرف
 معي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحده قال فامر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صارخا فنادى أن لا يذهب
 أحد انصرفوا يا جميعكم مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى بيت جابر بن
 عبد الله رضى الله عنهما قال فقلت
 ان الله وان الله راجعون قال فاقبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل
 الناس معه مجلسا وآخر جنادك

الرحمن الرحمن حتى تقبوا وزن سياتا تجودك وكرمك وتقبل حسنا تاتنا بفضل
 وجودك يا محيى السائلين انك أنت الغفور الرحيم ولبعضهم من قال بسم
 الله الرحمن الرحيم فقد سمى الله سبحانه وتعالى بسائر أسمائه ووصفه بجميع صفاته
 وأتى عليه بكل أفعاله (بسم الله) المحلى بكلامه في أرضه وسماواته حتى زفنه
 عن النقائص الذاتية والوصفة والفعلية (الرحمن) المحلى بكلام الاحسان
 على أشرف حيوان (الرحيم) بافاضة النعم والمحلى بالنزير بافاضة من عاذ به من
 الشرور (قال) شيخنا والى الأستاذ البهي عليه صحابنا اغفران زاد شينا
 العارف السيد محمد مجاهد هذا لأحدى عليه رضوان الله تعالى أي بعد التسمية
 يقول الثاني للحزب الاحمدى (وصلى الله) بدوام تجلياته في الماضي والحال
 والاستقبال (على سيدنا) وسيد كل ذي سادة قوسا بدته صلى الله عليه وسلم
 ثابتة على جميع الموجودات من عوالم الارض والسماوات (محمد) الاسم والصفات
 وأجد الذات ومحمد الاقوال والأفعال والاحوال من سر كانت وسكنات (وعلى)
 جميع (آله) النابئين منابه في أقواله وأفعاله (و) سائر (محببه) الذين
 فازوا برؤيته وحببه (وسلم) تسليما كثيرا لا انتهاء له وانما بدت هذه الصيغة
 لقول ابن شافع اذا طلبت من الله شيئا فصل على محمد في أول دعائك وآخره فيكون
 مثلهما كن دخل بن أمر بن يحيى سانه فهل يتعرض له أحد أو أيضا الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة والله تعالى أكرم أن يدع ما بينهما قال الشيخ
 البهي وهو التماس حسن أول الحزب الاحمدى تقول (لور) بالتخفيف كما هو
 الرواية قال أستاذنا الأستاذ الشيخ البهي وبالتشديد كما قرئ به أي ولور رؤسهم
 أي عطفوها وأعرضوا بوجوههم وأوتنا قلوبنا ونخلقوا (عما) أي عن السوء الذي

اليه فرك عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى الله ثم اهل وتواردها الناس كلما فرغ قوم
 بناء آخرون حتى صدر أهل الخندق بأسرهم وفضل الطعام فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر الخندق اقبلت
 قريش بجمعوها وجبوشها ومن تبعها من كنانة وأهل تهامة في عشرة آلاف واقبل غطفان ومن تبعها من أهل نجد
 فتراوا من فوق المسلمين ومن أسفلهم كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم من أسفل منكم فخرج النبي صلى الله عليه
 بالمسلمين وهم في ثلاثة آلاف وجعلوا الخندق بينهم واتفق اليهود مع المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرا به
 تعالى هذه القصة في سورة الاحزاب وطبع المشركون بكفرهم وموافقتهم اليهود في استئصال المسلمين واشتد الأمر على
 المسلمين فركب فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود كان من مشاهيرهم الابطال وعكرمة بن أبي جهل واقبالوا بعدد بهم

خيوهم حتى وقفوا على الخندق ثم قصدوا مكانا ضيقا منه وضربوا خيوهم فاقصمته وجالت خيوهم بين الخندق وبين المسلمين فلما رأى ذلك علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه خرج ومعه نفر من المسلمين وبادر والنقرة التي دخلوا منها وأخذوا عليهم المضيق الذي اقصمته خيوهم فوجع بن عبدود من بينهم ومعه ولده حنبل وكان قد جعل له علامة يشهر بها ويعرف مكانه ويظهر بها شأنه على علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ومن معه من النفر الذين خرجوا معه فقال هل من مبارز فإدعى رضي الله عنه أن يبرز إليه فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أن لا يبرز إليه فجعل يهرؤ ينادي هل من مبارز وجعل يقول أين حيثكم أين حيثكم التي تزعمون أن من قتل دخلها أفلا يبرز إلى رجل منكم فجاء على رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا له يارسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انه عمر وقال وان كان عمر فأذن له صلى الله عليه وسلم في مبارزته وتزع عمامته صلى الله عليه وسلم عن رأسه وعمرها على رضي الله عنه وقال امض لثأرك فخرج على رضي الله عنه وهرؤ ويخبر ويقول ولقد نجت من النداء جمعك هل من مبارز ووقفت اذ وقف المشجع موقف القرن المناجر وكذلك في المازل (٨١) مشرعا قبل الهزاهن ان الشجاعة في الفتى •

والجود من خير العزاز
فاجابه على رضي الله تعالى عنه
لا تنجل فقدانا •

لـك محبوب مولد غير عاجز
ذو نية وبصيرة • والصدق متجاف فائز
اني لا رجوان أقيم
عليك فاقحة الجنائز

من ضربته بجلاذيه
في ذكرها عند الهزاهن
ثم قال يا عمر وانك كنت أخـ...
صلى نفسك عهدا ان لا يدعوك
رجل من قريش إلى إحدى خلتين
الا يجنبته إلى واحدة منهما قاله
أجل فقال له علي رضي الله عنه فاني
ادعوك إلى الله تعالى ورسوله صلى
الله عليه وسلم وإلى الاسلام فقال
اما هذه فلا حاجة لي فيها فقال له علي

(قروا) أي قصدنا به أعداؤنا أي صرف الله قلوب أبا دينا عن كل ضرر وأرادوه
فينا (فعموا) عما قصدوا فهم لا يصرون أو عمت بصائرهم وأبصارهم عن
رؤيتنا فعموا الدنيا (وصعوا) أي وقع الصمم في آذانهم فهم لا يسمعون ولا
يعقلون والمراد حقيقة العمى والصمم فان الأسماء الإلهية تائرا اذا كانت من ذي
همة عالية وكانت من قلب يرجع كائنات في الحديث الصبح والدماء في نفسه
انما هو اظهار العبودية والتذلل والجلال وتغليظ لباب الكرم وليس لانه قافل
عند سبحانه وتعالى أو عن حاجته بل يعلم بما توسوس به نفسه قبل أن توسوس وهو
يعلم السر وأخفى وهو سبحانه وتعالى كرم جواد لا يحتاج إلى سؤال قال شاعري
مدح بعض الملوكة يسمى معنا
أبا جود مع ناد معنا بحاجتي • فقال إلى من سؤلك سليل
فما ظنك تلك الملوكة أو هما كتابة عن صدمهم بعدهم (عما طورا) في ضمايرهم
من الشر والأذى واعلم ان الأعداء على قسمين ظاهرة وباطنة فالظاهرة الخلق
وعلاجهم بالانقباض والعزلة عنهم على حسب الامكان وقال بعض الحكماء لا بد
لوصيه ياردي وجه تصامحه لا تفاجحه فانك ما دمت معه في محل واحد وليس
يمكن المقارنة مطلقا فيزعم الماقل أن يستعمل الدين والحلم وحسن الخلق وداثما

(١١ - صفحات) فاذا كرهت هذه فاني ادعوك إلى النزال فقال ولما بن ابي فالحبان اقلتك ولتبدكان
أولك خلالي فقال علي رضي الله تعالى عنه اما أنا والله اني احب ان اقلك فخمى عمرو وغضب من كلامه واقضم عن فرسه
إلى الأرض وضرب وجهها وزل على رضي الله تعالى عنه عن فرسه واقبل على منها على الأخر فقصا ولا وتجالا حاسرة ثم
ضرب به علي رضي الله تعالى عنه على ناقته بالسيف رمي جنبه إلى الأرض وركبته تلاطم ركب علي رضي الله تعالى عنه على فرسه وركب
على ابنه حنبل بن عمرو وقتله فخرجت خيوهم منهزمة ورمى عسكره من أبي جهل رجمه وفر منهزما مع من اتهم من
أصحابه ورجع على رضي الله تعالى عنه وهو يقول هذه الايات شعرا • أعلى بقض الفوارس هكذا •
• عن وعنه سائلوا أصحابي • اليوم ينقضي الفراق حقيقتي • ومصمم في الرأس ليس بنابي •
• أردت عمرو والظني يهتد صافي الحبل مجرب قضاب • هذان ودعروا كذب قوله • وصدقت فاسمعوا إلى الكذاب •
• نصر الحارث من سقاه رايه • ونصرت ديني بمجد بصواب • وغدت حين تركته متجنبا • كالعربين دكاك ورواي •
وعقبت عن أثوابه ولو انفي • كنت المحدث بزي أنابي • لا تحسبون الله خالذ دينه • وثيبه بامعشر الأخراب (ولما قتل) عمرو

ابن ودروله حنبل وانهم عكرمة ومن معه من قوراس قريش الذين اقصموا الخندق أرسل الله تعالى الرمح على قريش وضطقان ووقع الاختلاف والاضطراب بينهم فولوا منهم زمين وأنزل الله على نبيه قوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله فوياهم زرا (واقادى) خليفة من خلفاء سيدى أحمد الراعى رضى الله تعالى عنه أنه تلقى من أشياخه أن من كان له أعداء من الكفار وأرادوا أذاه فالتوا هذه الآية الشريفة عقب كل فرض عدد اسم نفسه بالجل الكبير ويستحضروا أعداءه بين عينيه فإن الله ينصره عليهم فى أقرب زمن ولهذا الآية جلة خواص مذكورة بكتب الاسرار فرأى ان شئت (وفى) عمرو بن عبدود وقتله يقول حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه أمسى النقي عمرو بن ودى يرى بهجنوب يغرب عارة لم تنتظر فلقنود جلدت سيدوفنا مشهورة * ولقد وجدت رماحنا لم تقصر * ولقد رأيت غداة يد عصبية * ضربوك ضربا ليس ضرب المخضر أصبحت لاندعى ليدم عظيمة * يا عمرو وكلا والله الاكبر (وقالت اخت) عمرو وقد نقي اليها اخوها عمرو من الذى اجترأ عليه فقتله فقالوا (٨٢) على بن أبى طالب فقالت كفوك عيرى وانشدت

يتذكر وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله لا تغضب وكرهنا ثلاثا أكبد الوصية لاجل ملازمة العمل بها لكثرة الثرات التى تحصل بسباب منع الغضب بين القرى بين فان العاقل الذى دائما يتذكر حديث لا تغضب ويعمل به يكون له جملة أجور متعددة أولها طاعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وهى من أعظم النصائح لان الغضب اذا اشتدت زايدي حب الخراب والكفر والعباد بالله تعالى فاذا كظم غيظه اما بالمفارقة من المجلس أو بعلاقطتهم أى أهلوه ودفعهم باقى هى أحسن كجاء القرآن بذلك فى سورة طه وجملة آيات وأحاديث صحيحة بكتب السنة وقال بعض الحكماء ان الامر لا يصدر منه قط أمر معيب مادام انصف بكونه أمرا فلا يمكنه ان يعيب أو يعيب المعيب بل يعامله بما هو أهل له من حسن أدبه الذى تطبع به وصار له زاملا بفارقته سقوا وحضر اصحبا أو سقيما (وقد حكى بعض أشياء) حال التدريس فى علم الحديث انه كان فى زمن حياة أم القناع الطاهر بنت الامير السيد حسن الأنور الشريف الحسينى السيدة فاطمة الشهيرة عند العموم بنقبة العلم رضى الله تبارك وتعالى عنها انه كان لها جار عطار وله دكان على باب الزقاق الذى به منزلها التى كانت ساكنة به خلاف معبدها المدفونة به الآن ولهذا العطار صاحب

أسدان فى ضيق المكروصا ولا وكلاهما كفوك كرميا بسال فضا السامع النفوس كلاهما وسسطا لجال محال ومقاتل وكلاهما حصر الفراغ حقيقته لم يشبه من ذلك شغل شاغل فاذهب على قيام ربته قول سيدى ليس فيه تحامل (ثم) قالت والله لا مات قريش ما حنت النوى باخى وقالت أم عمرو تزيه لو كان قاتل عمرو غير قاتله ما زلت أبكى عليه دأما الابد لكن قاتله من لا يعاب به من كان يدعى أبو يعصه البلد من هاشم فى ذراها وهى صاعدة

الى السماء غمت الناس بالحسد * قوم أبى الله الآن تكون لهم مكارم الدين والدنيا الى الابد * بآم كلثوم ابنيك ولا تدعى * بكاء مشككة حرى على ولد فسلها وعزها وهون عليها قتل ولد هاجلة القاتل له على بن أبى طالب كرم الله وجهه واقتربت بكون ولدها مقتولا له (ومنها وقعة الجبل) ثم صقن التى على واحدة منهما أمر من المختل فكما أقامت النوادر وأمرت الدموع السواكب على أنوف من القتل والست الاحساد أنوايا من الهمة لا تخلق ولا تبلى وكما قد تركت لكل واحد منهم نساء وأبائى وأخوات نكلا (ذكر نغلة الاخبار وأصحاب النوادر) ان البيعة لما عقدت لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه علا من المهاجرين والانصار وذلك بعد أن أقامت المدينة خمسة أيام بعد قتل عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وأميرها العافى بن سرب العسكى مقدم المصريين الذين قصدوا عثمان رضى الله عنه بالمدينة وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يترددون الى على رضى الله عنه لاجل المباحة ويقولون له لا بد للناس من امام هو يقول لأحاجة لى فى أمركم من اخبروه رضى به فقالوا ما تخشأ غيرك ولا تعلم أحد أحق بهذا الامر منك ولا أقدم سابقه ولا أقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كان

ولا بد في المسجدين يعني لا تكون خفية وكان كلامهم له رضى الله عنه في بيته وقيل كان في حائط لبي عمر بن مبدول
 تخرج الى المسجد فقام اليه الناس يباعونه فكان أول من بايعه طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه فنظر اليه رجل يعترف
 بقال له حبيب بن ذؤيب فقال والله وانا اليه واجعون أول يد يايت يد سلا لايت هذا الامر ثم يايت الزبير بن العوام رضى
 الله عنه ثم بقية الناس من المهاجرين والانصار غير نضر يسير فانهم لم يبايعوه في ذلك الوقت لانهم كانوا عثمانيين منهم محمد بن
 سلمة والنعمان بن بشير وزافع بن خديج وقضالة بن عبدوكعب بن عجرة وصهيب بن سنان واسامة بن زيد رضوان الله عليهم
 اجمعين وكانت البيعة على رضى الله عنه يوم الجمعة نجس بيقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة فاما ما كان من
 النعمان بن بشير فانه اخذ قصص عثمان رضى الله عنه الذي قتل فيه مضر جالاهم واخذ اصابع زوجته ثائلة التي قطعت
 حين مدت يدها دونه وهرب بها الى الشام واماطة والى يبر رضى الله عنهم فانهم جاهر بالى مكة بعد المبيعة باربعة أشهر
 ثم علم رضى الله عنه فرق جماله على البلدان وكتب الى بعض عمال عثمان رضى الله تعالى عنه يستقدمهم عليه والى
 معاوية بن أبي سفيان كتابا يستقدمه فيه وكان صورة (٨٣) الكتاب من عند امير المؤمنين الى معاوية بن

أبي سفيان اما بعد فانه ان كان سفيان
 ذا حق وقربة فاني ذوق وقربة
 الا وان الله تعالى قلدني امر الناس
 عن مشورة من المهاجرين والانصار
 الا وان الناس تبع لهم فصاروا
 وعلموا واحبوا وكرهوا فاجعل الجهل
 على فاني قد بعثت الى جميع العمال
 لا هدمهم واقلدهم من ذلك ما قلدت
 استبرئ بذلك ديني واماني لاني لم اجد
 من ذلك باقا قد سمع على اشراف
 اصحابي عندوقوفه على كتابي هذا ان
 شاء الله تعالى فعند فراغه من كتابة
 الكتاب جاء المغيرة بن شعبه فقال
 ما هذا يا امير المؤمنين قال كتاب
 كتبه الى معاوية بن سفيان رضى
 الله عنه استقدمه فسه وارى ان

صاحب بشرى منه لوازمه الخصومة له من اجل النظام وكان خياطى الاصل
 ثم اتخذ له سرفه اخرى وجدها كسبه اعظم مما كان فيه اضعاف الاضعاف وهى
 كونه يتزين بالملابس المتقشرة ويتطيب باعظم الطيب وغيره باسواق النخار
 فيقابله نساء بعض الامراء في زمانه الخاليات من الازواج لوفاتهم ولا يكتفهم التزوج
 بعدهم ولا يلقبب ازواجهن بالجهات المستبعدة او بالجماز كما يرجع او كان طعناني السن
 هرا لا يمكنه الجناح الذي هو في الحقيقة اعظم شئ عند النساء كان اعظم شئ في
 حق الرجال انفاذ الكلمة فصار هذا الخياط رغب العطار في كونه يتبعه وبترك
 كارا العطار وعرش معه وهو يعلمه السطارة بدخوله منازل الاغنياء ويسلب
 منهم الاموال المائلة لكي يلبس الثياب المتقشرة ويأكل المساكين الدسعة والفواكه
 العظيمة كما هو عليه الان والعطار يقول انا محسوب على أم القناع الطاهر وفي
 جوارها وهى لا تفوت جيرانها من امدادها ونظرها يكفى وهى على وسعت منها
 ان من ترك شيا في الحرام وصبر اخلف الله عليه مثله او اعظم منه في الحلال والافق
 غنى وانتظار الفرج عباد قوم من امثال ذلك الى ان باخذ بيعة وتصرف من عند
 العطار مستمرا عليه ويسعى سعيه في الهوى واللعب والعطار يدعوا له بالهداية بظهور
 القريب لتاديب مع خالقه واستماعه المواعظ والادبيات من صاحبة الشورة نقيسة

ابعت الرسول فقال يا امير المؤمنين عندى لك نصيحة فاقبلها منى قال هات قال ان ليس احد بشعب عليك غير معاوية
 وفي يده بلاد الشام وهوانهم عثمان وطامه فابعت اليه بهذه تلزمه طامه تلك فاذا استقرت قدما رايت فيه رايك فقال
 على رضى الله تعالى عنه معنى من ذلك قول الله عز وجل وما كنت متخذ المضامين عضدا الا والله لا راي الله مستعينا
 بمعاوية ابدا وليسكن اعدوه الى ما نحن فيه فان اجابوا لا كما كتمه الى الله تعالى فخرج عنه المغيرة رضى الله عنه وقال له تثبت
 هذا المرحوم واصبر الى خدا تبتل ان شاء الله تعالى ثم تنظر ماذا يكون فلما كان من الغد جاء المغيرة بن شعبه وقال يا امير المؤمنين
 انى قد كنت جئت بك بالاس واسمعت عليك بما اشرت وخالفته ثم انى بت ليلتى هذه فرائى ما رايت فاسرسل الى
 معاوية الذى كتبت فان قدم والافاعزله الى آخر ما قال وهرب الى مكة خوفا من وقوعه فيها حدث بعد ذلك من الاحوال
 والحروب الواردة عنها الاخبار تصد بقالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنفيذ المساهو سابق في علم الله ازالا لاراد ما قضاه
 الله تعالى للناس القدرى الوارد نحن سجننا نحن قدرنا هذا عطاونا ونحن نتعرض لشرى منها لان كتب التواريخ
 مشهورة فاذا كرا المناقب لا يلزم فيه ايراد الحروب والموجبة للطعن فيما اجرته الصها برضوان الله عليهم اجمعين فانما نحن

الله سبحانه وتعالى على المرحوم السيد مصطفى راشد المشهدي الخفاجي والذي عليه رحمة المنان انه مع من طالع هذه
الوقائع فحصل منه بعض الغاظ حتى كتبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي اسكتوه ترددوا على
درس شيخ الاسلام الشيخ القوسني والشيخ الغباري والشيخ السقاو البناي والشيخ المبلط والشيخ نور
والشيخ عبد الوهاب البهنوني والشيخ البوالاتي والشيخ علس والشيخ حسن العدوي رحمهم الله اجعين كان يسمع
منهم التحذير من سماع هذه الوقائع مثل واقعة الجل وغيره فانصع هذا الشخص بحجة تصاعق واقفاده بأن الواجب على كل
مؤمن أن يتعرض على عجم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يحفظ العقائد التوحيدية ولا احكام الشرعية في
العبادات والمعاملات على قدر ما يعطيه الله سبحانه وتعالى من التفقه في دينه العديد الواقفي قوله صلى الله عليه وسلم
من رداه بخبر واقفه في الدين خلف هذا الرجل على انه لم يشفق بعد ذلك بشئ قط وناب الى الله سبحانه وتعالى ثم رده
ذلك الخمس توجه الى منزله وقيل نومه قرا حلة فواضح وسور ووهب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعموم اصحابه اجعين
لماحصل منه وانما تلك اللذة فوجد سمدنا لا امام علما اكرم الله
وأشهد الله على نفسه انه لا يعود (٨٤)

المحرر سنة وكان ليلة خمسة من ربيع الاول اعني مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان مجتمعنا
 ليلة ذلك اعني سنة الف ومائتين وستة وخمسين هـ ليلية وكان عند السيد البكري تلك الليلة جملة من العلماء مثل الشيخ
 الباجوري والشيخ المنهوري والشيخ الجوهري والشيخ منار الشيخ الصائم وجملة من مشايخ الساجيد وغيرهم
 فلما اجتمعوا جل والى هذه الزوايا العظيمة فلحبة السيد محمد اخذنى البكري له الزمة بان يحضر الى اثنتى الى ويا
 ويقصه على هذا الممثل العظيم لعل الله سبحانه وتعالى ان يجعله اسبب النوبة غيره من الناس المشغولين بمطالعة كتب
 التواريخ وما لاهم والتاركين كتب التوحيد والتفسير والاحاديث والفقه ليحصل لهم من الله الفتح العظيم فلما قص
 الزوايا ما رآه على حضرة السيد البكري واهل مجلسه وما حواه حصل العموم الفرح العظيم ودعوا للرحوم والذى الدهوات
 الصالحات والرائى لهذه الزوايا بحسن الختام وصاروا الى جل يحدث بما رأى الى ان توفى وكان المرحوم والذى يتحدث بهذه
 النعمة العظيمة وداعا لما لم يغبى يحفظ عقائد التوحيد وما انتفع به فى ديني على قدر ما يكتفى العاى مشى ومثله فرحم الله
 والى دنياوا شيئا خاتوا والذى ومن محبته فى طريق الاحدية البيوميه شيخ سجاد البيوميه بمصر الشيخ

التجاري أو صافي قبل وفاته أن أدفنه بجوارده من الجهة الغربية للقبه المشاهلة بقراة الجواردين الكبرى عصر عند قبر
جنتهم مكان المرحوم المغفور له عباس باشا الأول رحمه الله تعالى وبجوارهما المرحوم الشيخ الشيرازي والشيخ العززي
والجل والبستاني والمبطل وهناك قبر أربعين مؤلفا من علماء الاسلام فجهت بهم في الدنيا وخدمته للشيخ التجاري
والبستاني والمبطل دفن بجوارهم فانه كان يقول المناجي يا خذ بيد أخيه وكان دائما وصفي بتقوى الله وحب السادة الاشراف
والعلماء لانهم رتبة الانبياء والرسول صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وان يوفقنا لما وصينا به لعل الله ان يعلمنا وينفعنا
بما يعلمه لانهم العلم النافع بجماد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبركة الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه آمين يا كريم (ومن
كراماته) رضي الله تعالى عنه المشهور بين الآلاف من الصحابة والتابعين والعساكر والجنود أنه لما بلغه ان الخوارج خرجوا
على الناس وانهم قتلوا عبدا لله بن خباب بن الارت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقر وابطن امرأته وهي حامل
وقتلوا ثلاث نسوة من طي وقتلوا أم سنان الصبيدونية فلما بلغ عليا رضي الله تعالى عنه ذلك وغره من أحوالهم الشنيعة
المفظة بعث اليهم الحرث بن مرة العبدى ليأتيهم (٨٥) ويحقق صحة الخبر فها بلغ الامام علي رضي

الله عنه من أحوالهم ويكتب به
اليه وما هذه بان لا يكتم عليه شيئا
من أمرهم فلما دنا منهم وسألهم قتلوه
واي عليا رضي الله عنه اخبر بذلك
وهو عسكره وقال الناس يا أمير
المؤمنين نحن خولك وأنصارك
وشيعتك فلو أقبلنا فعلى من عاداك
ونوالى من الاك وتتابع من أناب
الى طاعتك من كانوا و اين كانوا فس
بناحت شئت فقام الاستعاب بن
قيس فتكلم مثل كلامهم وكان
الناس يرون ان الاشعث بن زريق
الخوارج لان كان يقول يوم صفين
أف نصف قوم يدعوننا الى كتاب الله
تعالى فلما قال هذه المقالة هلم الناس
انه لم يكن يرى رأيهم واجمع على

شيخنا العالم المحقق المؤرخ المرحوم الشيخ المحمود ان خلاصا مسعودا النابلسي
الحنيني رحمه الله تعالى قالست الشريعة أم العواصم لمسا دخلت منزلها تركت
الباب من دون اغلاق لان شأن أهل الكرم ترك أبوابهم مفتوحة لفقراء
والمحتاجين وأرباب الخواص والمضطرين فلما وجد ذلك الخياط فهم بذوقه
ان ترك الباب بدون غلق إشارة لدخوله فيه حسب سوابقه مع الغير فتحهم
ودخل وصعد حتى صار على رأس السلم الأورجلية تسهرت ولسانه ترس وياذبه
تكتفت هلى صدره وصار مثل الحائط لا يتكلم ولا يعنه التصرك بشئ ما فاقط
من حال صعوده والسبب المذكور لم يتحمل لوجوده اثر ابل قامت قوضات وصلت
فروض الاوقات لحدا غربت الشمس أحضرت القوت لافطارها ثم صلت
المغرب والعشاء الى نصف الليل وهى قائمة تصلى في المحراب والخياط في أعلا
طبقات العرش والجوع وعزم في قلبه ان يخلصه الله سبحانه وتعالى من قيوده
ان يشوب من جميع ذنوبه ولازم خدعة صاحبة القناع الطاهر حتى يلقى مولاه
وناب وعقد ذوقه بين الله سبحانه وتعالى وهذا من ضمن نفعات جوار العطا
والاحسان وعند من نصف الليل ما بهرا الا واطط المحل الذي هو واقف مقبذه
ان شئت وخرج منها خضع مهاب عليه سبعة أهل الكرم فحصل للتياط منه

رضي الله تعالى عنه على المسير اليهم فجاهم منجهم مشهور وعند العموم يقال له مسافر بن هدى الأزدي فقال يا أمير
المؤمنين اذا أردت المسير الى هؤلاء القوم فسر اليهم في الساعة الفلانية فانك ان سرت في غير الوقت أنت وأصحابك
ضربا شديدا ومشة عظيمة فخالف على رضي الله تعالى عنه قوله وسافر الى القوم في غير الساعات الى أمر المنجم بالسفر
فيها وقال القوم امضوا على بركة الله تعالى فانكم فالبون بقدره الله تعالى وبركة المصطفى صلى الله عليه وسلم فظفر بالقوم
ونصره الله تعالى عليهم أجمعين وهذا كله مما أكرم به مولاه بحسن توقله عليه ولما فرغ الامام علي رضي الله تعالى عنه
منهم ودنا بحيث انهم يرونهم وبراهم نزل وأرسل اليهم ان أذفوا والينا فائلا اخوانا منهم ان يقتلهم بهم واناركم وأكف
عنكم حتى اني أهل الشام قلل الله تعالى ان يأخذ بقلوبكم ويردكم الى خير مما أنتم عليه من أموركم فقالوا كلنا قتلناهم
وكلنا مستحلون لدمائكم وما نهم نخرج اليهم قيس بن عباد رضي الله تعالى عنه فقال لهم عباد الله اخبروا الينا قتلناهم
اخواننا منكم وادخلوا في هذا الامر الذي خرجت منه وعودوا الى قتال عدونا وذكروا فانكم قتلتم كبريتهم عظيم من الامر
تشهدون علينا بالشرك ونسبكم لدماء المسلمين فقال عبد الرحمن بن حفص السلمي ان الحق قد اضاء لنا فلسنا بتابعينكم

ثم ان عليا رضى الله عنه خرج اليهم بنفسه فقال لهم ايها العصاة التي اخرجها عداوة المرء والحجاج وصد هاجع الحق اتبع الهوى والباج ان انفسكم الامارة سولت لكم فراق لهذه الحكومة التي انتم بتداعتوها سألتموها وانما كاره وانما تمك ان القوم انما فعلوه مكيدة فانيتم على ابا الخلفين وعندتم على عناد العاصين حتى صرفت رأيي الى رأيكم وان معاشرهم والله صغار الهام سفها والاحلام واجمع رأي رؤسائكم وكبرائكم ان يختاروا راجلين واخذنا عليهم ايمان يحكم بالقرآن ولا يتعدياه فتهاووا تركا الحق وهذا يصبرانه فيقتلوا لانهم يتحلون دماءنا والخرورج عن جماعة نائم تستقرضون الناس قرضون اعناقهم ان هذا هو النسر ان الميين فتناذروا ان لا تخاطبوهم ولا تسلموهم وتأهبوا للقتال الروح الراح الى الجنة فرجع الامام على رضى الله تعالى عنه الى اصحابه ثم عباهم للقتال فجعل ميمته حجر بن عسدى وميمته شبيب بن ربعي وقيل معقل بن قيس الراصي وعلى الخليل ابا ايوب الانصاري وعلى الرجال ابا قتادة الانصاري وفي شبيب بن ربعي وقيل معقل بن قيس الراصي وعلى الخليل ابا ايوب الانصاري وعلى الرجال ابا قتادة الانصاري وفي مقدمتهم قيس بن سعد بن عباد رضى الله عنهم وعبات الخوارج اصحابها فجعلوا على ميمتهم زيد بن قيس الطائي وعلى الميسرة حزة بن شنان الاسدي وعلى رجالهم حرقوس بن زهير

(٨٦)

شريح بن اوفى العسبي وعلى خيلهم السعدي واعطى الامام على رضى الله تعالى عنه لابي ايوب الانصاري راية الامان فتناذروا ابو بصير رضى الله عنه فقال من جاء الى هذه الراية فهو آمن لمن لم يكن قتل ولا تعرض لاحد من المسلمين يسومون انصرف منك الى الكوفة فهو آمن ومن انصرف الى المدائن فهو آمن لاحاجة لنا بعد ان نصيب قسيلة اخواننا في سفن دما نكم فانصرف فروع بن نوفل الاشجعي في خمسمائة فارس وخروج طائفة اخرى منصرفين الى الكوفة وطائفة اخرى الى المدائن وتفرق اثمهم بعد ان كانوا اثني عشر الفا فلم يبق منهم غير اربعة آلاف فرجوا الامام عليا رضى الله تعالى

اخرج عظيم لما رأ من شق الحائط له باهر الخائف ثم ان الاستاذ الداخل وقف امام الباب ربهة حتى ان الساتر بقفه خرجت من الهرب وخفت الصلاة بالدعوات الصالحات للامة المحمدي الاحياء والاموات فسلم الشخص على الساتر بقفه الطاهرة وجلس على ركبته جالوس للصلاة بعد الاذن له من الساتر جالوس فقال يا صاحبة الشورة على أهل البيت ان قطب البلد القلانية توفي الساعة وان المنتظرين عسدى المستحقين للوظيفة هم فلان وفلان والامر هو مفوض لله ولك فاجابته الساتر في الحال وقالت له يا قطب الغوث ان صاحب هذه الوظيفة قد تدهن قدره الخائف الا كبر من ساعة قدومي من زيارة السيدة زينب الى الآن وقد عصى الله امره من دوان الاشقياء الى دوان السعداء بركعما لمعني الله به من الدعاء له من وقت ما استهزأنا بالشدة وجهه عظام أهل البيت الذي جعلهم الله سبحانه وتعالى سقبة لخطاة العصاة وحيث ساقته المقادير ودخل السفينة فجننى بالغنية ونعمت الغنية فقم وخذ بيده وسله نقطته ومركه وادع له ان يخط لنا وله بالاجمان مع الاستقامة على الطاعة للتمام وهذا شأن أهل الكرم فاخذ بيده قطب الغوث وانصرف معه من شق الحائط وبعدهما وصل واستلم الوظيفة حضرة العطار واعطاء جميع ما استحوذ عليه واخبره القصة فصار العطار

عنه فقال على رضى الله عنه لاصحابه كفوا حتى يبدوكم فتناذروا الروح الى الجنة يخبر وجعلوا على الناس فافترقت خيل الامام على رضى الله عنه فرقتين حتى صاروا في وسطهم ثم عطفوا عليهم من المجنة الى الميسرة واستقبلت الرماة وجرحهم بالنيل وعطفت عليهم الرجال بالسيف والرمح فكان باصرع من أن قتلوههم عن آخرهم وكانوا اربعة آلاف ولم يفلت منهم الا تسعة انفس لا غير جيلان هربوا الى خراسان وها نسلهم الى الان ورجلان سارا الى عمان وها نسلهم ورجلان سارا الى اليمن وها نسلهم واوهم الذين يقال لهم الاباضية اصحاب عبد الله بن اباض ورجلان سارا الى الجزيرة وروجل سارا الى تلي مؤذن وضم شبيعة على رضى الله عنه منهم فنام كثيرة وقتل من شبيعة الامام على رضى الله تعالى عنه رجلا ولم يسم من الخوارج المارقين غير هذه التسعة المذكورين وهذه كرامة من أمير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فانه قال قبل ذلك نقتلهم ولا نقتل منا عشرة ولا يسلم منهم احدا كراما لهم الامام على كرم الله وجهه (قائمة مهمة) اعلم ان الخوارج هؤلاء الذين خرجوا على امير المؤمنين عليا رضى الله تعالى عنه لما حكم الحكمين وقالوا لا حكم الا الله وهم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون من الدين كما يعرف السهم من

الرابعة كجاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها عن قوم تحقرون صلاتهم بقرؤن القرآن لا يجاوز حلقهم أو قال خبايرهم يعرفون من الدين حرور السهم من الرمية ومنهم عبد الله بن ذي النور بصرة التيمي الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الصدقات فقال اعدل يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ويلك ومن يعدل ان لم اعدل فقال عمر رضي الله تعانه فاذا نزل يا رسول الله اني ان ضرب بعنته فقال صلى الله عليه وسلم دعه فان له اخبايا يحرق احدهم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يعرفون من الدين كالجرق السهم من الرمية وفيهم تزل قوله تعالى ومنهم من يلزك في الصدقات والحديث الصحيح الذي رواه البخاري ايضا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ويقال لهم الحرور بفتح هاء مهملة وراء مكررة بينهم ما وروى الى حروري أرض نزلوا هم المأمضوا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ومن مناقبه الحسنة وما جاء في ذلك من الاحاديث والاختيار المستعينة) فن ذلك ما ورد في الصحيحين من المناقب لأمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه (٨٧) (الاولى) نزوله من المصطفى صلى الله عليه وسلم منزلة هارون من موسى عليهما

السلام (الثانية) شهادته صلى الله عليه وسلم له رضي الله تعالى عنه بأنه يحب الله ورسوله (الثالثة) تخصيبه صلى الله عليه وسلم له بالآيات ذات الرتبة العلية ووصفه له بالحويلة (الرابعة) الشجاعة المسبوبة اليه وفتح خيبر على يديه رضوان الله تبارك وتعالى عليه (الخامسة) حله المشهور في كافة الفنون وعمله المشكور (السادسة) زهده المعروف الشهير الموصوف (السابعة) القرابة الموصوفة بالشجاعة (الثامنة) قوله صلى الله عليه وسلم اللهم هؤلاء أهلي وأشار النبي وفاطمة والحسن والحسين

بغيرها أهل بيته وهذه من ضمن الكرامات وأما الأعداء الباطنة فهي النفس والفري والشيطان وعلاج ذلك بالخالفه ونفا قال الامام البوصيري رضي الله عنه وخالف النفس والشيطان الى آخره والذنبوا علاجها بالزهد فيها المأورد اوصى الله الى الدنيا باديها من خدمي فخدمته ومن خدمته فاستخدمه الى آخره وهناك عبدو باطن في صورة حبيب ظاهر كافي حديث اللهم اني أعوذ بك من خليل ماز عينا ثم ياتي وقلبه يزياني ان رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة اذا عاها والاذا الحاصل منهم اما دينوي واما دنيوي وهو اعظم الحديث ولا تجعل مصيبي في ديني لان مصيبة الدنيا تجبر بالصبر والاسترجاع واما مصيبة الدين فلا تجبر كسرها وبيان ذلك ان من كان سبيل الوقوع في نحو غيبة او غيرهما من المعاصي فلا شئ له بحال من ديوان الابرار تلك الساعة وسوف وجهك عند الملائكة وقلبك عند الله وكشفوا رايها نلوا جنى عليا جنابة عظيمة لو كان معشورا في دنيا لا لا تحضنه من اعظم أعدائنا ولقد كنت مع عدوك الذي يقال في سلامة من هذا كله وهذا مع ما تبلى به من صاحبك بالتلقى عند اللقاء والوقوع فيك بالغيث فان قصرت عنه أدنى تقصير ولم تشعر في قضاء أو طاره كل الشجر ضرب قبلك البوق والنقر عند الكبير والصغير ونشر من عيوبك ما كان مطورا وجلت نفسه ان يقول فيسلك

رضي الله عنهم وذلك لما تزلت آية المباهلة (التاسعة) قزو ويحبه صلى الله عليه وسلم بابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها سيدة نساء أهل الجنة (العاشرة) أنه صلى الله عليه وسلم كان يحبه ويحب من يحبه وآتته رضي الله عنه من الرضا أولى الجاهات العراض الذين توفي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض (الحادية عشرة) اقامته رضي الله عنه للفق غير مكثرت بعبادة الخلق كما اتفق له في قتال الفئة الباغية وجهادها المخطئة للصواب في رايها واجتهادها (الثانية عشرة) قوله صلى الله عليه وسلم لعلماء رضي الله عنه نقله الفئة الباغية ثم قتل وهو من عسكره حتى توفي نصرته وهو رضي الله عنه (وقال) الشيخ العارفي بالله تعالى عبد الله بن اسد التافى رحمه الله تعالى قال علماؤنا من أئمة أهل الحق هذا الحديث شجرة ظاهرة على أن عليا رضي الله تعالى عنه كان حقا مصيبا والطائفة الاخرى بغاة لكنهم جهلوا بوقت مجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أوجه (منها) ان عمارا عوت قتلا لأنه يقتله مسلون وانهم بغاة وان الصحابة رضي الله عنهم شققا لولون وانهم يكونون فرقتين باغية وضرها فالاول هذا وقع مثل فلان الصبح صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد عبده ورسوله الذي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي وحي انتهى (الثالثة عشرة) قدمه في الاسلام مذهب غلام رضي الله تعالى عنه (الرابعة عشرة)

ان نسله من الزهراء البتول فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم (انها مائة عشرة) شهر محاسنه الجيلة واتصافه بكل فضيلة رضي الله عنه (فن ذلك ما رواه) البيهقي في كتابه الذي صنفه في فضائل الصحابة رضي الله عنهم رفعه بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان ينظر الى نوح في نعوه وإلى ابراهيم في حمله وإلى موسى في هيبته وإلى عيسى في عبادته فليتنظر الى علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه (وروي) الامام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني رحمه الله تعالى بسنده الى عبد الله بن حكيم الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى أوحى الى علي بن أبي طالب عليه السلام في ثلاثه أشياء ليله أسرى في يانه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا المنذر وعلي الهادي وليا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله تعالى ان يجعله اذن نذيا على ففعل فكان علي رضي الله عنه يقول ما سمعت من (٨٨)

شما قرا يا أماه العبد الظاهر وأذا فهو شهير يظهر بحسب تمكن العداوة في ظاهره ومعناه وحينئذ يجب بل يفترض على كل عاقل ان يقوض أمره الى الله سبحانه وتعالى مع الالتجاء اليه وعدم الوثوق باحد من خلقه سواء ولهذا السرسلط الله سبحانه وتعالى بعض اعدائه على احيائه وأوليائه ولسائل سيدي الشيخ أحمد بن ادريس الشريفي المغربي رضي الله عنه ما معنى الداء المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم رضني بقضاءك حتى لا أحب تأخير ما جعلت ولا تعجيل ما أخرت فاجاب عن السؤال بقوله ان معناه التسليم لله تعالى حتى ان المصيبة العظيمة تكون عند وقوعها أحب اليك من عدم وقوعها وان كانت النفس لا تشتهي الا عدم وقوعها فان الخير لك في وقوعها باعتبار المال فان الله سبحانه وتعالى لا يفعل الا ما بعد عديت نفعه فان المصائب مثلاً مقدمة للنجاح لو اطاعت علي بن ابي طالب وقوع المصيبة عند عدم وقوعها فان الله سبحانه وتعالى يجعل الوجود خيراً من العدم فأوجدك من العدم بحيث لم يكن لك اختيار فكن في الوجود كأنك في العدم وربما منع عنك نفسك وهو لا تشتهي ولكن الخير لك في منعه الا ترى ان الصبي ربما أنس الى النار فبقي نحوها والمشفق عليه يدرونها فامسك من ذلك المنع ولكن لو علم أنها تحرقه جهنم لما منع له بعد سعيه إليها ذلك

(وعن) ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وجاهلوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال لعلي هوانت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم وراضين مرضيين وبأن أعداؤك غضايا منكم (ونقل الواحدي) في تفسيره رفعه بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مع علي رضي الله عنه أربعة دراهم لا عليك غير ما فتصدق بدهم ليلا وبدهم نهارا وبدهم مراراً وبدهم علانية فأتى الله تعالى الذين بنفون أموالهم بالليل والنهار مراراً علانية لهم أجورهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

(ونقل أبو اسحاق) أحمد بن محمد التلعفي في تفسيره رفعه بسنده قال بينا عبد الله بن عباس التلميذ رضي الله عنهما جالسا قريبا من بعض زمرة من يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهو يحدث الناس اذ أقبل رجل من متابعيهم فوقف فجعل ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس رضي الله عنهما ما لثقت بالله من أنت فقال أم الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر القاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أحب تأخير ما جعلت ولا تعجيل ما أخرت فكن في الوجود كأنك في العدم وربما منع عنك نفسك وهو لا تشتهي ولكن الخير لك في منعه الا ترى ان الصبي ربما أنس الى النار فبقي نحوها والمشفق عليه يدرونها فامسك من ذلك المنع ولكن لو علم أنها تحرقه جهنم لما منع له بعد سعيه إليها ذلك

واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخى أشد به أذرى وأشركه في أمرى فانزل عليه قرآنا سنشد عضدك بأخيك وتجعل لك سلطانا فلا يصحون اليك اللهم وفى محمد نبينا وصفيك اللهم فشرح لي صدرى ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي عليا أشد به ظهري قال أبو ذر رضى الله عنه فما استمعا .. حتى نزل جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل وقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (ونقل) الواحدى في كتابه المسعى باسباب النزول أن الحسن والشعي والقرطبي قالوا ان عليا رضى الله عنه والعباس وطهارة بن شبة اقضوا فقال طهارة أنا صاحب البيت مفتاح يدي ولو شئت كنت فيه وقال العباس رضى الله عنه وأنا صاحب السقاية والقائم عليها فقال علي رضى الله عنه لا أدري لذة صليت ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد في سبيل الله فائز الله تعالى أجعلتم سقاية الحاج وهجرة المجد الحرام كم آمن بالله اليوم الأسمر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله أن قال الذين آمنوا وهاجر واوجاهدوا في سبيل الله بما وهبوا لهم أنفسهم أعظم درجة عند الله أولئك هم الفائزون (ومن كتاب المناقب) لابن المؤيد عن أبي بردة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

(٨٩)

والذى نفسي بسده لا تزل قدم من قدم يوم القيامة حتى يسأل الله تبارك وتعالى الرجل من أربع من عمره فم أقماءة ومن جسده فم أبلأة ومن ماله فم أكتسبه فم أنفقته ومن جنبنا أهل البيت فقال له عمر رضى الله تعالى عنه ما آية جكم فوضع يده على رأس علي رضى الله تعالى عنه وهو يمس الي جنبه وقال آية جى حب هذا من بعدى (وروى) الحافظ عبد العزيز الجلباذي في كتابه معالم العترة النبوية ثم فوهوا في فاطمة رضى الله تعالى عنها قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنة عرفة فقال ان الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعل خاصة واني

التسليم هو الذى أوصى به ابراهيم عليه السلام بنبيه ويعقوب قال الله تعالى ووصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يابى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ثم قال انظر الى تسليم أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه لما مرض المرضة التى مات فيها فقيل له هل نأتى لك بطبيب فقال الطبيب أمرضى يعنى ان الطبيب الا عظم وهو الله جل وعلا أمرضى فقلت أن ذلك المرض عين الطب ثم انظر الى ابراهيم الطليل عليه أفضل الصلاة والسلام يسأل ربه حين رماه الغرود فى النار بل لما تعرض لجبريل عليه السلام وهو فى الهواء قال ألك حاجة قال أما اليس فلا أما الى الله فيلى قال سئل ربه قال عليه يعنى عن سؤالي فهذا غاية التسليم عند وقوع الحادثه وأما عند كون الدعاء عبادة فدعاؤه عليه الصلاة والسلام كثير كافي قوله رب هب لي سبيك واخفى بالصلواتين واجعل لي لسان صدق فى الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لى انى كان من الضالين ولا تغفرتى يوم يبعثون فتأمل موافقته للقام ومطابقته الجمال ثم اعلم أن الدعاء والخصم لا يمان الا بعمل وعمل وحال • بان يعمل العبد بكونه طاهر عن دفع ضرر أو جلب نفع وبقدرة الله على ذلك قدرة تامة لا يمكن لاحد سواه فاذا حصل للعبد هذا العلم بالقلب تولد منه فيه حالة خضوع وانكسار فينتقل عن ذلك

(١٢ - نفعات)

رسول الله اليكم غير محاب لقرباني ان السعيد على السعيد من أحب عليا في حياته وبعد مماته رضى الله تعالى عنه ورواه الطبراني أيضا في صحيحه عن فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها وزاد فيه وان الشقى كل الشقى من أبض عليا في حياته وبعد مماته (وروى) الترمذى والنسائي عن ذر بن حبیش رضى الله عنه قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول الذى قل الحق أو قال الحبة راء النجمة انه له عهد النى الامنى انه لا يجنبى الا مؤمن ولا يبغيضى الا منافق وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم عليا رضى الله تعالى عنه (وعنه) قال جاء على رضى الله عنه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قضاء قضاء الله تعالى على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم لا يجنبى الا مؤمن ولا يبغيضى الا منافق وقد خاب من افترى (ومن الحرف الحمدانى قال ومن كتاب الخصائص) من العباس بن المطلب رضى الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو يقول كفرا عن ذكر علي بن أبى طالب رضى الله عنه الا يخبرنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى علي رضى الله عنه ثلاث خصال وددت انى لو واحدة منهن على واحدة منهن أحب الى مما طلعت عليه الشمس وذلك انى

كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح وفقر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم اذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم كتف على رضى الله عنه وقال يا هلى أنت أول المسلمين اسلا ما وأنت أول المؤمنين ايماناً وأنت منى بمنزلة هارون من موسى كذب من زعم أنه يحبني وهو يبغضني يا هلى من أحبني فقد أحبني ومن أحبني أحبه الله ومن أحبه الله أدخله الجنة ومن أبغضني فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغضه الله أدخله النار (وروى) مسلم والترمذي أن معاوية رضى الله عنه قال لسعد بن أبي وقاص رضى الله عنه ما منعك أن تسب أبا نازب فقال أما ما ذكرت فثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلفه في بعض غزواته فقال على رضى الله عنه تضعني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضي أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعت يقول صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا عطين الراية غداً إلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتناولها فقال صلى الله عليه وسلم ادعوا لي علياً فأني به أرمي فبصق في عنقه فبرأ ودفع (٩٠) اليه الراية ففتح الله على يديه ولم يزلت هذه الآية تقل تعالوا دعو

العمل التضرع الى الله سبحانه وتعالى والرهبة له في جنانه في حصول هذا المعنى فذكر الله وبعده ويستعينه والى ذلك الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه يرى عن أي ذر رضى الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه الى آخرها ثم يقول يا أبا ذر لو ان الناس كلهم أخذوا بذلك لكفاهم ومن أبي عبيدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان بني فلان أقارفا على فذهبوا بابي وابني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آل محمد كآلة أو كذا أهلة ما فيهم مدم من طعام فاسأل الله تعالى فرجع الى امرأته فآخرها فقالت نعم ما رزقك اليه فبالت ان رد الله عليه ابنه وابله أو فرحها كانت فأقن النبي صلى الله عليه وسلم فآخره فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأمر الناس بمسئلة الله عز وجل والرجوع اليه وقراء من يتق الله الآية انتهى وأخرج الترمذي في سننه وأحمد في مسنده والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعاها وهو في بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل

أبناء ما وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم ثم نبهل فبعل لعنت الله على الكاذبين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رضى الله عنهم وقال اللهم هؤلاء أهلّي (ومن كتاب كفاية الطالب) في مناقب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه تأليف الشيخ الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكوفي الشافعي رحمه الله تعالى (حكى عن) عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان سعد بن جبير كان بقوده بعد ان كتب بصره فرعى صفة زهرم فاذا يقوم من أهل الشام يسبون عليا رضى الله عنه فسمعهم عبد الله

ابن عباس رضى الله عنهما فقال لعلهم فردوه فوقف عليهم وقال ايكم الساب لله عز وجل فقالوا سبحان الله ما فينا أحد يسب الله فقال ايكم الساب لله فقال ايكم الساب لله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما فينا أحد يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم الساب لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه فقالوا أما هذا فقد كان منه فقال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سمعته اذ نادى وواه قلبي سمعته يقول لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه يا هلى من سبني فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله كبه الله من خزيمتي النار وولي عنهم فقال يا بني ما ذا انتم صنعوا قال قلت نظر والى الدنيا عين حمجرة • نظر التيموس الى شغار الجادر فقال زدني قدك أولك فقلت • خزر العيون فواكس ابصارهم • نظر الزليل الى العزم والقاهر • فقال زدني قدك أولك فقلت ليس عندي مزيد فقال عند المريد وأنشد • أحياءهم ما رعى أمواتهم • والميتون مسبة للغابر (ومن كتاب) الآل لاين حادثة عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضى الله عنه حبنا ايمان وبغضنا نفاق وأول من يدخل الجنة يحبنا وأول من يدخل النار يبغضنا (وعن عمار بن ياسر) رضى

عليه يوم صفت ثم قال لما حاجت فقال ان الله تعالى سائلك عن امرنا وما فرض علينا من حقنا وما فرض البعث من امرنا لا يزال يقدم علينا من قبلك من يسوء بمكانك ويبطش بسططا تله قصصنا حصدا السبل ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف ويذيقنا الخسف هذا بشرى من ارطاه قدم علينا فقتل رجالنا واخذ اموالنا ولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فان عزته عنا شكرناك والافاكى الله شكركنا فقال معاوية اياي تعين وتي تهددين لقد هممت يا سودة ان اهلك على قتب أسوس فاردك اليه فينقذ فيلك حكمه فاطرقت ثم انشدت تقول صلى الله على جسم تقصته قربا فصيح فيه العدل مدفونا قدما الصالح لا يفي به بدلا فصار بالحق والايمن مقرونا (فقال من هذا) يا سودة فقالت هذا والله امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه لفيجئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجاء علينا فصادقته فاعلمنا ربه الصلاة فلما رآني اقبل على وجهه طلق ورجه ورفق وقال ائت الحاجة فقلت نعم واخبرته بالامر فيسكني ثم قال اللهم انت الشاهد اني لم امرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم اخرج من حبيه قطعة من الجلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم بينة من ربكم فاقروا الكيل والميزان ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير انكم ان كنتم مؤمنين

اذ اقروا ن كتابي فاحتفظ
تسعا وتسعين فتاقت نفسه الى ولده رثه في العلم والحال والنبوة والكمال لان الانبياء لا يورثون المال كما قال عليه الصلاة والسلام نحن معاشرا الانبياء لا يورث متركناه صدقة ثم رد الامر الى مولا مستسما متقادا المافاضه وامضاء متثابا على ذي الجلال بوصف الجبال (وانت) يا خالق العالمين (خير الوارثين) الباقين بعدنا المخلوقات المتفرقة بالايهاد والاعدام والتصرف الشام على كل الحالات قال الرازي في هذه الآية وجهان أحدهما انه عليه الصلاة والسلام ذكره في جنة دوائه على وجه الشفاء على ربه ليكتفي بعلمه بأن ما آل الامور كلها الى الله تعالى والثاني كأنه قال ان لم تر زقني من رثتي فلا اتي فانك خير الوارثين . فأجاب الله دعاءه وقبل تضرعه وثناء . ووجهه بجي فورثته في النبوة والعمل اذ لفظ الوارث يستعمل في المال والحال والقابل بدليل حديث العلماء ورثة الانبياء لكنهم لم يجبه في كونه باقيا بعده لحكمة امنية ومسيئة زانية لكوفة عليه السلام قتل في حياة ابيه زكريا عليهما السلام . واشهر ان محل ملاذنته رأسه الشريفه دمشق الشام . وفقد في الساحل بلدة مشهورة ببيروت . وبقيته جسده في صيدا . وأما ابوه زكريا عليه السلام فقد دفنه في حلب . وهذا كله لا يقدح في مرتبة زكريا صلوات الله عليه ولا غير من الكمل . وانظروا الى خليل الرحمن

عيا في بلد من ممالك حتى يقدم عليه من يقبضه متلبا والسلام ثم دفع الى الزقعة فبحث بالزقعة الى صاحبها فانهصرف عنا معزولا فقال اكتبوا لها عاتر يدوا صر فوها الى بلد هافر شاكبة (فصل في ذكر كنيته ولقبه وغير ذلك مما يتصل به رضى الله تعالى عنه) اما كنيته فابو الحسين وابو السبطين وابو تراب كناه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكانت أحب الكنى اليه كما سبق ذكر ذلك (وأما لقبه) فالمرتضى وحيدرو امير المؤمنين والاربع البطين وكان نقش خاتمه أسندت ظهري الى الله وقيل حسبي الله وبه سليمان الفارسي رضى الله عنه شاعره

حسان بن ثابت رضى الله عنه معاصره أبو بكر وجر وعثمان ومعاوية رضى الله عنهم
فان
أرضاهم أجمعين (فصل في كلامه) رضى الله تعالى عنه وأرضاه وجعل الجنة ما واوله كليات جمعها الحافظ في بعض تصانيفه وهي تشغل على كثير من الحكمة على كلمة منها تعد بالث كلة وهي هذه الناس نيام فاذا ما قوا انتموها الناس بزمانهم أشبه منهم بابائهم فبما على امرئ ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه المرء مخبوء تحت لسانه من عذب لسانه كثر اخوانه البر يستعد الحريش مال الخيل لم يحدث أو وارث لا تنتظر انى من قال وانت راى ما قال الجزع عند البلاء تمام الخنة لا ظفر مع البغي لا تنام مع الكبر لا بر مع الشخ لا محبة مع المهشم لا شرف مع سوء الادب لا احتساب مع حرص لا راحة مع الحسد لا سود مع الانتقام لا محبة مع المراء لا صواب مع ترك المشورة لا مروءة للكذب لا زيارة من طارة لا وقار لمولوك لاكرم أعز من التقى لا شرف أعلى من الاسلام لا معقل أحسن من العقل لا شفيع أنفع من التوبة لا لباس أجمل من العافية لا أداء أعما من الجهل لا عرض أخفى من قلة العقل لا سائق يقضيل ما عودته المرء عدو ما جهره رحم الله امرأ عرف نفسه ولم يتعد طوره اعادة الاحتذار لك كبير بالذنب النصيح بين الملاء تقرع

اذن العقل نقص الكلام الشفيح جناح الطالب تفاف المرزلة نعمة الجاهل كروضة على عزلة الجوف أعجب من
 الصبر المسؤول حتى بعد كبر الأعداء أخفاهم مكيدة من طلب ما لا يعنيه فانه ما يعنيه السامع للغبية أحد المختارين
 التل مع الطمع العزم اليأس الحرص من كثر غرضه حقر عليه واستخف به عبد الشهوة أذل من عبد الرق
 الحاسد بقناط على من لا ذنب له منع الجود سوء ظن بالمعروف كني بالظفر شقياً بالذنب وبساع فيبا بصره لا تتشكل على
 المني فانه يصاحبه الثوب اليأس حو راجع بعد ظن العاقل كنهانة من تطره اعتبار العداوة شغل القلب القلب اذا أكره
 هي الادب صورة العقل من لانت أسافه صلبت أمانه من أن في غير اجابة قل حياؤه وبذل اسائه السعي من وعظ بغيره
 الضيل جامع مساوي العيوب كثرة الوفاق نفاق كثرة الخلاف شقاق ربوب جاري يؤدي الى الحرمان ربوب يحج يؤدي الى الحرمان
 رب طمع كاذب البني سائق الى الحين في كل جرة شرفة مع كل أكلة غصنة من كثر فكره في العواقب لم يشجع اذا حلت
 المقادير بطلت التدابير اذا حل القدر بطل الحذر الاحسان يقطع اللسان الشرف بالعقل والادب بالاصل أكرم التسب
 لحسن الادب أفقر الفقر الحق أوحش وحشة العجب أغنى الغنى (٩٤) العقل الطامع في وثاق القل ليس

العجب عن هلك كيف هلك انما
 العجب عن نجا كيف نجا احذروا
 تفارو النعم فاعل شارب مجردوا كثر
 مصارع القول تحت بوق الطماع
 من أبدى صفحته للخلق هلك اذا
 أمقنت فبادروا بالصدقة من لان
 عوده كثر اغصانه قلب الاخي في
 فيه ولسان العاقل في قلبه من يرى
 في ميدان أمه عقر في عنان أجهل اذا
 وصلت اليكم أطراف النعم فلا تغفروا
 أنصاهم بقلة الشكر اذا قدرت على
 عدولك فاجعل العفو شكر القدرة
 عليه ما اضمر أحدشياً في قلبه الاثم
 عليه فلتات لسانه وصغعات وجهه
 الجبل يستجمل الفقير بعيش في

فان الله سبحانه وتعالى لم يستجب له في أبيه • والى الحبيب الاعظم حبيب الرحمن
 محمد صلى الله عليه وسلم فانه سال الله تعالى في أمته أن لا يذنب بعضهم باس
 بعض فليجبه لما اقتضته الحكمة الالهية لكن يقتضي الوعد الصادق لا دمن
 الاجابة كذا وبعضا من أراد أن يستجيب الله دعاه فليدع بما يناسب الحال من
 الاسماء والصفات • وفي الحديث من فتح له باب الدماء فقتله أبواب الرحمة •
 وقال بعض الحكماء نعم السلاح الدماء ونعم المطية الوفاء ونعم الشفيح البكاء •
 • وأراد سيدى أحد البدوي رضى الله تعالى عنه هنا والله أعلم الوارث اسره
 لمنشعب المؤمنين • وقد أجاب الله دعاه بتليذه المصون السيد عبد العال
 رضى الله عنه فورثه بالسرى والحال وانتفعت به جلة ابطال كما أجاب الله سبحانه
 وتعالى دعاء الاستئذان العارف الكامل الشيخ ابن شيبش بوارثه الامام المهدي
 صاحب الكرامات العديدة والارباب الشهيرة سيدى أبى الحسن الشاذلى
 رضى الله تعالى عنه ذى الغض والتعريض • ودعاه الشاذلى بوارثه القطب
 القدسي • سيدنا أبى العباس المرعى رضى الله عنه ووارثه سيدى باقوت العرشى
 رضوان الله عليهم أجمعين • وهذه الآية من أكثر من ذكرها رزقه الله ذرية طيبة
 ووارثه في رزقه ولهم من الخصائص ما لا تسعه الدفاتر قال سيدنا ومولانا قاضى

الدنيا عبثه الفقرا ويحاسب في الآخرة حسب الأغباء لسان العاقل وراة قلبه وقلب الاحق وراة لسانه انتمسى ومن
 ذلك ما نقل عنه رضى الله عنه في العلم والعقل قال رضى الله عنه العلم حياة القلوب ونور الابصار يثل الله تعالى حامله منازل
 الاخيار ويمنحه بهجة الارار ويرفعه في الدنيا والآخرة (وقال) رضى الله عنه العلم رفيع الوضيع والجهل بضع الرفيع
 (وقال) رضى الله عنه العلم خير من المال العلم يحرر من الموت فخر من المال العلم حاكم والمال محكوم عليه (وقال)
 رضى الله عنه قصص ظهري جلان طامه تنك وجاهل متنك هذا ينقر الناس بنك وهذا يضل الناس
 بنك (وقال) رضى الله عنه أقل الناس قيمة اقلهم علما اذ قيمة كل امرء بما يحسنه وكفى بالعلم شرفا انه يهديه من
 لا يحسنه ويرفعه اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما انه يترأ منه من هو فيه ويفضد اذا نسب اليه والناس عالم
 أو متعلم وسائرهم همج رماح (وقال) رضى الله عنه في العقل الانسان عقل وصورة في اخطاء العقل لزمته الصورة
 ولم يكن كلاما وكان بمنزلة جسد بلا روح (وقال) رضى الله عنه في سفة الدنيا الا ان الدنيا قادرت وذات بذور دواع والآخرة
 قد اقبلت وذات باطلح الاوان المصهار اليوم والسباق شدا فاعلى الجنة وامالى النار وانكم في ابام سهل ومن ورائه

اجل يحمله قبل حلل في أيام مهله قبل حلول أجله ولم يضره أمه ومن لم يفعل في أيام مهله قبل حلول أجله ضره أمه ولم ينفعه عمله ولو عاش أحدكم ألف سنة كان الموت بالغته ونقيته لاحقه فلا يغرنكم بالله الخ وركان قبلكم في هذه الدنيا سكان شيدوا البنيان ووطنوا الاوطان أصبحت أبدانهم في قبورهم هامة وانفاسهم خامة يشلف المفرط منهم على ما فرط يقول باليقى قدمت لنفسى باليقى أعطت ربي (وقال رضى الله عنه) كأن ما هو كائن من الدنيا لم يكن وكأنا هو كائن من الآخرة لم يزل وكلها هوات قريب فكم من مؤمل أمر لا يدركه وكم جامع مال لا ياكله ومدخر ما عساه أن يتركه ولعله من باطل وجهه ومن حوام رفقه أصابه سرا ما ورثه عدوانا واحتمل وزر وباء منه بما ضره خسر الدنيا والآخره ذلك هو الخسران المبين (ومن ذلك) ما ورد عنه في الحكم والامثال عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال ما انتفعت بكلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فاجى بكتاب كتبه الى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فانه كتب الى (ما بعد) فان المرء يسوءه قوت ما لم يكن ليدركه ويسره ادر الزمان لم يكن ليقوته فليكن سرورك بما نلت من آخرتكم ولو ليكن أسفل على ما فات منها وما نلت من دنياك فلا تكن به قرحا ما (٩٤) فالت منها فلا تنافس عليه وليكن همك لما بعد الموت والسلام

(ومن حكمه) رضى الله تعالى عنه أعلموا أيها الاخوان ان الشئ شيان شئ قصر عني أم رزقه فما مضى ولا أرجوه فما بقى رضى لا آتاه دون وقته ولو استعنت عليه بقوة أهل السموات والارض فما عجب من الانسان يسره ذلك ما لم يكن ليقوته ويسوءه قوت ما لم يكن ليدركه ولو أنه فكر لا يبصر ولا يعلم انه مدبر واقتصر على ما تبسر ولم يتعوض تقسرا واستراح قلبه فما استعوض فكسروا أقل ما تكسروا في الباطن أما لا أحسن ما تكسروا في الظاهر أم لا فان الله تعالى أدب عباده المؤمنين أديبا حسنا فقال عز من قائل يحسبهم الجاهل أفتناء من

النضاعة حاكم الحكم شيخ الاسلام حجة العلماء وارث علوم الانبياء مفتي الانام تاج الدين سيف المناظرين امام الحفاظ والمحدثين أوحد المحققين أبو نصر عبد الوهاب ابن سيدنا شيخ الاسلام تقي الدين أبي الحسن علي السبكي الشافعي رحمه الله تعالى قدسوا رد على سؤال مضمونه هل من طريق لمن سلب نعمة دينية أو دنيوية اذا سلكها عادت اليه • وردت عليه • فكان الجواب طريقه أن يعرف من أين أتى فيتوب عنه ويعترف بما في الحنة بذلك من الفوائد فيرضيها ثم يتضرع الى الله تعالى بالطريق التي نذكرها فهذا ثلاثة أمور هي طريقه التي يحصل بمجموعها دواء مرضه • ويعقبها زوال علته بعضها مرتب على بعض لا يتقدم ثالثها في ثانيها ولا ثانيها على أولها • فعاد الى المسائل قائلا شرح لنا هذه الأمور شرحا مبينا مختصرا وصف لنا هذا الدواء وصفا وافيا لنستعمله فقلت هذا سر غريب جهو الخالق لا يحيطون بعلمه • ونبا عظيم أكثر الناس معرضون عن فهمه • لاستبداء الغفلة على القلوب ولغلبة الجهل بما يجب الرب على المروء وأما البحث عن هذه الامور في هذا المجموع الذي سمعته من معبد النعم ومبيد النقم بحثا مختصرا لا أرني فيه عنان الاطنا بانه بحر لا ساحل له لو ركبت فيه الصعب والذلول • وشمرت فيه عن ساق البيان

التعفف عرفهم بسجائهم لا يسألون الناس الحفا (وقال) رضى الله عنه لا تكون غنيا ونضمت حتى تكون عفيفا ولا تكون زاهدا حتى تكون متواضعا ولا تكون متواضعا حتى تكون حليما ولا يسلم قلبك حتى تحب المسلمين ما تحب لنفسك وكفى بالمرء جهلا أن يرتكب ما يهني عنه وكفى به غفلا أن يسلم الناس من شره أمرض عن الجهل وأهله أكتف عن الناس ما يحب أن يكتف الناس عنه وأكرم من صاقل وأحسن محاورة من جاورك وان جانيك لا كدف الاذى واضع عن سوء الاخلاق ولتكن بك العليان استطعت ووطن نفسك على الصبر على ما صابك وألهم نفسك القناعة واتهم الى جاؤا أكثر ما نعلم من سورة الشيطان ولا تنافس على الدنيا ولا تقبض الهوى وعليك بالشيم العالمة تقهر من يناوئك (وقال) رضى الله عنه وكرم وجهه قل عند كل شدة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تكف وقل عند كل نعمة الجدة تزد منها واذا أبطنت عنك الارزاق فاستغفر الله ووسع عليك مفتاح الجنة الصبر ومفتاح الشرف التواضع ومفتاح السكرم التقوى من أراد أن يكون شريفا فليعلم التواضع محب المرء بنفسه أم حسانه (وقال) رضى الله عنه لا شرف اجبل ولا همة لمهين ولا سلامة لمن أكثر من مخالطة الناس ولا كتر اغنى من القناعة ولا مال أذهب

للقافة من الرضى بالقوت (وقال أيضا) رضى الله تعالى عنه من كثرت عوارفه كثرت معارفه من أجل في الطلب آناه
 رزقه من حيث لا يحسب من كثر دينه لم يقر عينه من فعل ما شاء من ماله بشا من استعان بالزكوة من كابد الأمور وهك
 من أمسك عن الفضول عدم من أرباب العقول من لم يتكسب بالادب مالا اكتسب به جلالا من كساد الغنى ثوبا خفيت
 عن العيون عيوبه من حفت سياسته دامت رياسته من ركب المجلة لم يامن السكينة من تقدم بحسن النبكة نصره
 التوفيق (وقال أيضا) رضى الله عنه وكرم وجهه ماذب عن الأعراض كالصمغ والأعراض في أعضائه راحة أعضائه
 أجل النوال ما وصل قبل السؤال الحكيم لا يجب بقضاء محترم حل يخلف عفة اللسان معته من الفراغ تكون الصبوة
 (وقال أيضا) رضى الله عنه وكرم وجهه لا تحدث عن غير ثقة تكن كذا با وقار من أهل الخير تكن منهم وبأين أهل الشر
 عنهم واعلم ان من الحزم العزم وساعد أخاك وان جفالك وان قطعت فاستبق له بقية من نفسك ولا تزعج فيه زهدك وليس
 حرام من شرك ان تسؤه واعلم ان قابة الكذب الدم وقابة الصدق النجاة (وقال أيضا) رضى الله عنه خير اهلك من
 كفالتك الخطيئة اهون من التوبة عدو قائل خير من صديق جاهل (٩٥) التوفيق من السعادة من

تجنب عيوب الناس بنفسه يدا
 من سلم من السنة الناس كان سعيدا
 من تحفظ من سقط الكلام أفلح
 كم من غريب خير من قريب خير
 اخوانك من واصلك وخبر من من
 كفالك خير مالك ما أعانك على
 حاجتك من أحب الدنيا جمع لغيره
 المعروف قرض والدنيا دول من كان
 في النعمة جهل قدر البلية من قل
 سروره كان في الموت راحته السؤال
 مذلّة والعاطية والمنع مضغة
 وبخسة الأشرار تورث سوء الظن
 بالأخبار المحرور وموسم الضر
 ماضل من استرشد ولا خاب من
 استشأوا الحازم لا يستغل به آمن من
 نفسه عندك من وثقتك على شرك

ونضت فيه لجميع الدقائق لا كرت فيه ما يهسر فهمه على أكثر الخلائق ولا تنهت على
 ما لم يؤذن لنا في اظهاره من الاسرار العلية • وانما أذكر من ذلك ما يشترك
 الخاصة والعامة في فهمه وأحسن فيه النعم الدنيوية اذ كانت محط غرض السائل
 عسى الله تعالى ان ينهبها النعم الأخرى واذ هي غاية الوسائل وأنا أرجو ان
 كانت عنده نعمة الله تعالى في دينه أو دنياه و زالت فتظفر في هذا الكتاب نظر
 معتقد وفهمه وحمل بتأنيده بعد الاعتقاد ما دلت اليه تلك النعمة أو خير منها
 وزال همه واجعه وانقلب فرح حاسر وراغب شاك يستعمل هذا الدواء لأعلى
 قصد الخير يوردي الاعتقاد • ونظر الاختيار والاعتقاد بل بحسن الظن
 وجعل الاعتقاد فانه عند ذلك يتظفر بقاية المראה وأسأل الله تعالى أن يصرف
 اليه عزمة مسخية • ويصرف عنه همه من لا يستحقه ولا بدويه • الامر
 الأول أن تعرف من أين أتيت وما السبب الذي زالت به عند النعمة فان النعمة
 لا تزل عندك سدى وان الله لا يفر ما يقوم حتى يغير واما بانفسهم اعلم أنهم لم تزل
 عندك الا لاختلالك بالقيام عما يجب عليك من حقوقها وهو الشكر فان كل نعمة
 لا تشكر به بالزوال ومن كمالهم النعمة اذا شكرت قوت واذا كفرت قوت
 وقيل لا زوال للنعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت وقيل النعمة وحشية

المودة بين الابناء صلب بين الابناء من رضى عن نفسه كثيرا ساخطون عليه من كرم عليه نفسه هانت عليه شهوته
 من عظم صفار المصائب ابتلاه الله بكبارها رب مقتون بحسن القول فيه ما أحسن قواضع الأغنياء للفقراء طلبة الماعند
 الله تعالى وأحسن منه تبه الفقراء على الأغنياء تكال على الله الدهر يومان يومك يوم عليل فان كان لك فلا تبطر وان
 كان عليل فلا تضجر الزاكن الى الدنيا مع ما يعان فيها جاهل الطمانينة الى كل أحد قيل الاختيار له جزر الجمل جامع
 لمساوى الاخلاق نعم الله على العبد جالته حوائج الناس اليه فمن فيها ما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقدمها
 عرضها للزوال والفناء والعاقبة في ذمة الفقراء الناس أبناء الدنيا فلا لوم عليهم في حب أمهم الطمع ضامن غير وفي الأمان
 تعمى أمين البصائر لا تجارة للعمل الصالح ولا ربح كالنواب ومن أطال الأمل أساء العمل (وقال أيضا) رضى
 الله عنه وكرم الله وجهه الوحدة راحة والعزلة عبادة والقناعة غنى والاقتصاد بركة والعزير بغير الله ذليل والغنى
 الشرف فقر ولا تعرف الناس الا بالاختيار فاختر أهالك وملك في غيبتك وصديق في مصيبتك وهذا القرابة عندنا فقلت
 والتودد والملقى عند عطلتك لتعلم ذلك منزلك (فصل في ذكر كرمي من نظامه في الحكم والأديب والمواعظ) المؤثرة في

القلوب (اللهم) اجز معنا افضل الجزاء واجعلنا من احابه ونسله وذراهم الشريفة بطول المدى لان محبتهم
 وزيارة اعيانهم تقرب العبد الى مولاه وتبعد العبد من الشياطين وتنوره بصيرته لبنا من مولاه فانه ما يقناه
 لانهم سفينة النجاة الى الله العلي (فمن ذلك قوله) رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه • اجدر على خصال •
 خص به اسادة الزجال لزوم صبر وخلع كره وصون عرض وبذل مال (ومن قوله) رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه
 وكن معدنا للعلم واصفح عن الاذى • فانه لا يماحلت وسامع • واجب اذا احببت حماما مقاربا •
 • فانه لا تدري متى الحب راجع • وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا • فانه لا تدري متى البغض نافع
 (ومن قوله) ابصار رضى الله تعالى عنه • لئن كنت محتاجا الى العسل اني • الى الجهل في بعض الاحيان اخرج
 ولي فرس بالعلم للعلم ملجم • ولي فرس بالجهل للجهل مسرج • فان شئت تقوى عبي فاني مقوم •
 • وان شئت تعويجي فاني معوج • وما كنت ارضى الجهل خذنا وصاحبنا • ولكنني ارضى به حسن احوج
 • وان قال بعض الناس فيه معاجة • لقد صدقوا فانه لا يجر اسما • (ومن قوله) ابصار رضى

(٩٦)

الله عنه) الصبر من كرم الطبيعة
 والمن مقسمة الصنيع ترك التعاهد
 للصديق يكون داعية القطيعة
 (ومنه ايضا)
 فارق تجد عوضا عن تفارقه
 والنصب فان لذ العيش في النصب
 فالاسد لولا فراق الغاب ما اقتنصت
 والسهم لولا فراق القوس لم يقب
 (وقال) رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه
 وان تعطل نفسك امانها
 فعند ما بها جهل الندم
 فكم آمن فاش في نعمة
 فاحس بالفقر حتى تهجم
 اذا كنت في نعمة فارها
 فان المعاصي تزيل النعم
 ودائم عليها يشكر الاله

فان الامم يبع النعم (وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه) عش مومرا ان شئت أو ميسرا ذلك
 لا بد في الدنيا من النعم ودينك يا هم مقرونة فلا يقطع العمرا لاهم • خلاوة دينك بمجموعة فلا تأكل الشهد الا بسم •
 محامدك اليوم مدمومة فلا تكسب الجدا لاهم • اذا تم امر بدانقصه • وعند التناهي يكون الندم • وقال بعضهم صوابه
 كما وجدني بعض النسخ • اذا تم امر بدانقصه • توقع زوال الاذقل ثم • (ومن) جابر رضى الله عنه
 انه قال دخلت على علي رضى الله تعالى عنه في بعض علته وقد نفقه فلما نظرت الي قال لي يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت
 حوائج الناس اليه فان قام فيها امر الله تعالى عرضها للدينام والبقاء وان لم يعمل فيها عا امر الله تعالى عرضها للزوال
 والافناء ثم انشاء يقول • من لم يواس الناس من فضله • عرض للادبار اقبالها • فاحذر زوال الفضل يا جابر
 واعط من الله لمن سألها • فلما ذا العرش عز وجل العطا • يضعف بالحبة ايمانها (قال) جابر رضى الله تعالى
 عنه ثم من بضعي هرة خيل لي ان عضدي خرجت من كاهلي وقال يا جابر حوائج الناس اليك من نعم الله عليكم فلا تقوا النعم
 فكل بكم النعم واعلموا ان خير المال ما اكسب جادا واعقب ابرأ ثم انشاء يقول (لا تقصصن مخلوق على طبع •

• فان ذلك هو من ملوك الدين • واسأل الملك عما في خزائنه • فأنما هي بين الكاف والنون

انما ترى كل من ترجوا ونأمله • من البرية مسكين ابن مسكين • ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين •

• وأقم الجمل عن صبيغ من طين (قال) جابر رضي الله عنه فهمت ان أقوم قال وأنامه: يا جابر فليس نعليه

والتي أزاره على منكبيه ورجلنا معا تسار فذهب بنا الى جبانة الكوفة فسلم على أهل القصور فسمعت ضجة وهذه فقلت

ما هذه يا أميرا المؤمنين فقال هؤلاء بالامس كانوا معنا واليوم فارقونا لتسل عن احوالهم فهم اخوان لا يتزاورون وأولاد

لا يتعاودون ثم خلع نعليه ونسح من ذراعيه وقال يا جابر اعطوا من دنياكم الفانية لا تحزنكم الباقية ومن

حياتكم لموتكم ومن حزنكم لسقمكم ومن غناكم لفقركم اليوم انتم في الدور وغدا في القبور والى الله نصير الامور ثم انشأ يقول

سلام على أهل القبور والداروس • كلهم لم يجلسوا في المجالس • ولم يشربوا من بارد الماء شربة •

• ولم يأكلوا ما بين رطب وبابس • الا فاجروني أي قبر ذلبيكم • وقبر العزير الباذخ المشاوس •

(ومن نظمه رضي الله تعالى عنه) والله لو عاش الفتي من دهره (٩٧) • الضامن الاعوام مالك أمره •

مما اذا فاقها بكل هنية •

ومسلك على الخي من أمره • لا يعرف الا سلام فيها مرة •

كلا ولا حوت المحوم بقفركه • ما كان ذاك فيقيد من عظمها •

يلقاء أول ليلة في قبره • (وقال رضي الله تعالى عنه) •

أي يوم من الموت افر • يوم لا يقدر أو يوم قدر •

يوم لا يقدر ولا اربسه • ومن المقدور لا يخو الخذر •

(ومن نظمه رضي الله تعالى عنه) • اذ عقد القضاء علبسك أمرا •

فليس يحله غير القضاء • فما لك قد أقت بدار ذل •

وأرض الله واسعة القضاء •

ذلك وايصاله فهو اشر الى الملك في النعمة اذ لم ير النعمة منه من كل وجه بل رآها
منه ومن غيره فيتميز ع فرحه عليهما فلا تكون موحدا في حق الملك في حق الملك
ان يعاقبه على هذا الاعتقاد (فان قلت) ما علاج هذا الداء فاني أرى أناسا عليهم
خدمة ولى عند مد يد يدي وبينهم صدقة يصدر على يديهم نفقة في ديني ودنياي
فلا أستطيع ادفعهم عن قلبي (قلت) من الذي سخرهم لك والقي في قلوبهم الداعية
وبسر الاسباب عليهم حتى أوصلوا النفع اليك هات قل لي فان قلت الله الذي سخرهم
وسخر الشمس والقمر كل يجري بأمره فاعلم انهم مسخرون تحت قبضته • فان
كنت تعتقدهم فاعلم شيئا فاعلا تعتقد القلم والحبر والكاغد التي كتب فيها
منشورك فاعلا • ولا اعتقدت الموقع فاعلا • ولم لا اعتقدت الخازن الذي
يخرج لك الدراهم فاعلا فاذا كنت تفهم وتعتقد ان كل واحد من هؤلاء مقهور
من الملك مجبور وروولى ونفسه لما أعطاك ذرقة فافهم ان كل من وصل اليك على
نديم خبير من الخلق فهو كذلك في قبضة رب العالمين فاشكره وحده ولا تشرك به
أحد • واعلم ان الخلق وكل مخلوق مضطرب لسلطان الله تعالى عليه الارادة وهي
عليه القوي والقي في قلبه ان يعطيني فلم يجد بذلك سيلا الى دفعه ولا يعطيني
والحالة هذه لا تعرض نفسه لا لغرض ولو لم يكن له غرض في الاعطائها اعطاك

(١٣ - نفحات)

(وقال رضي الله تعالى عنه وأرضاه)

صن النفس واجها على ما يزينها

• نفس سالم أو القول فيلج جيل

ولا تزين الناس الا جهلا •

• يبالي دهر أو جفاك خليل

• وان ضاقر رزقي اليوم فاصبر الى غدا

• عسى تكفيك الدهر عنك تزول

• يعز الغنى النفس ان قل مالها

• وبقي الفقير النفس وهو ذليل

• وترا أكثر الاخوان حين تقدم

• ولكنهم في الثبات قليل

(فصل في ذكر مقتله ومدة عمره وخلافته رضوان الله تعالى عليه) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال مرض علي رضي

الله تعالى عنه فدخلت عليه وعنده أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فجلست عنده معهم فجاء النبي صلى الله عليه

وسلم فنظر في وجهه فقال أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما قد تحقروا عليه يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم

لا بأس عليه وان عوت الا ان ولا عوت حتى يلا غظا • وان عوت الا مقتولا (ومن فضلة الانصارى رضي الله عنه قال

خرجت مع أبي الى البقيع فائدين لعلني في أبي طالب رضي الله عنه وكان مرضها قد نقل اليها من المدينة فقال لابي

ما قبيل في هذا المنزل ولو هلكت به لم يدفن في الا عزاب جهنم وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال له عني ان است عيت

من وجى هذا وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى أن لا أموت حتى أؤمر وتغضب هذه من دم هذا وأشار إلى لحته ورأسه قضاة مضطربوا معه هودا منه إلى (وقال) أبو بكر الخوارزمي في كتابه المناقب رفعه بسنده إلى أبي الاسود الددلي أنه عاد علي رضي الله تعالى عنه في شكوى اشتكاها قال فقلت له لقد تحوفا علي ثانياً أمراً المؤمنين في شكواك هذه فقال لكن والله ما تحوفاً علي نفسي لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لئن لم يستغفر بضره ما هانا وأشار إلى رأسه فيسبل دمه حتى يغضب ليجنبه أصحابه أشقاها كما كان عاقراً الناقة أشتى غود (قيل) وسئل على رضي الله عنه وهو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فقال (الهم) غفر الله له الأية تزلت في وفي حمزة وفي ابن حمي عبيدة بن الحر بن عبد المطلب رضي الله عنهما فاما عبيدة فإنه قضى نحبه شهيداً يوم أحد وأنا أنظر أشقاها يغضب هذا من هذا وأشار إلى لحته ورأسه عهداً عهداً إلى عبيد أبي القاسم صلى الله عليه وسلم (ومن) المناقب من فوفا إلى اسماعيل بن راشد قال كان من حديث عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وصاحبه (٩٨) وهما البرك بن عبد الله القيمي ومحمود بن بكر التميمي أنهما جمعا

ولولا يكن يعتقد أن له نفعاً في فعل لما نفعه فوفا إذا أتما بطلب نفع نفسه بنفعه ويتخذ وسيلة إلى نعمة أخرى برجوها لنفسه ويأتم عملها إلا الذي سخره ذلك وأتى في قلبه ما حمله على الإحسان إليه • فان قلت فلم ورد الشرع بشكركي يا أبا حمزة قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس رواه أبو داود وجم هذا اللفظ والترسدي بلفظين أحدهما من لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى والاخر من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى وفي حديث النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والنصد بنعمة الله شكروا تركه كفر الحسد وفي إسناد الجراح من ملج والدوكيع تكلم فيه بعضهم والعمل على توثيقه وأخرج له مسلم وفي حديث الأشعث بن قيس الكندي قال ان اشكر الناس لله اشكرهم للناس أخرجه أحمد بن منيع في مسنده (قلت) وورد بذلك لكونه أجرى العجة على يده فيكون شركاً يا أبا حمزة إلى أن يزيد من فعل الخير ولك ان تشكر الفاعل في الحقيقة الذي هو الرب وغير ذلك من الأسباب الذي لا غرض الا أن في شرحها فعلنا الشكر لاجل أمر الله لا للاعتقاد انه فاعل بل لوشكره بذلك الاعتقاد لكنت مشكراً لا لاشاكرافا شكره

بجدة فذكر وامن أمر الناس وما نالهم من القتل وما هم عليه فعادوا ذلك على ولاتهم ثم انهم ذكروا أهل النهر وان رجوا عليهم وقالوا ما صنع بالحياة بعدهم أولئك كانوا عادة الناس إلى يومهم ولا يخافون في الله لومة لائم فلو شربنا أنفسنا وأتينا أمة الضلال فالتسنا قتلهم وأرحنا منهم السلاط والعباد وثأناهم اخواننا في الله تعالى فقال ابن ملجم أنا أكفيكم أمر على بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وقال البراء أنا أكفيكم أمر معاوية وقال عمرو بن بكر أنا أكفيكم أمر حمزة بن العاص فتعاهدوا ووثقوا بالله على ذلك وان لا ينكل كل واحد من صاحبه

والذي تكفل بحقه أوجرت دونه وأخذوا سيوفهم فسهروها ثم سقوها السم وتوجه واحد منهم إلى جهة صاحبه الذي تكفل به وتواعدوا على أن يكون وتوهم عليهم في ليلة واحدة وتواعدوا على أن تكون هذه الليلة هي الليلة التي يسفر صباحها من اليوم السابع عشر من شهر رمضان المعظم وقيل هي الليلة الحادية والعشرون منه فاما ابن ملجم المرادي فإنه لما أتى الكوفة لقي بها جماعة من أصحابه فكاتفهم أمره كراهة ان يظهر عليه شيء من ذلك ففرق بعض الأيام من دور الكوفة فيها عرس فخرج منها نسوة فبين أمرأة جيلة فاتفق في حسناتها يقال لها فاطمة بنت الاصبع التيمي فهو بها وقع في قلبه محبتها فقال يا جارية أمت أم ذات بعل فقالت ايم فقال لها هل لك في زوج لا تدم خلاقة قالت نعم ولكني أولياء أشارهم فقبها فدخلت داراً ثم خرجت اليه فقالت يا هذا ان أوليائي أولاء أن فاته قتل أبي وأخى يوم النهر وان قال ويحذون من يقدروا على قتل علي بن أبي طالب وهو فارس الفرسان وواحد الشعان فقالت لا تشكروا ذلك أحب الي من المال ان كنت تفعل ذلك وقد رعبه والأفاد حب إلى سبيك فقال لها أمت قتل علي

فلا ولكن ان وضعت ضربة بسيفي ضربة واحدة وانظري ماذا يكون قالت وضعت ولكن النفس غرت له ضربة ثلثة فان
اصبه انتفعت بنفسك وفي وان هلكت فاعند الله خير وابقى من الدنيا وبنية اهلها فقال والله ما جاني الى هذا المصير
غير قتل على قالت فاذا كان الامر على ما ذكرت فعدني اطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك فقال لها افعلتي فبعثت الى
رجل من اهلها فقال له وردان من تيم الزباب فكلمته فاجابها وجاء ابن ملجم الى رجل من ائمة فقال له شبيب بن جعدة
فقال له هل لك في شرف الدنيا والاشرة قال وكيف ذلك قال قتل علي بن ابي طالب فقال له نكثت امل ان تسدحت شيئا اذا
كيف تفكر على ذلك قال اكن له في المسجد فاخرج لصلاة الغداة شدنا عليه فقتلنا فان نجونا فقتلنا أنفسنا وأدركنا
ثأرنا وان قتلنا فاعند الله خير وابقى من الدنيا وما فيها ولنا أسوة عن قتل من اخواننا الذين سبغونا فقال له ويحك لو كان
ضرب على كان أهون على وقد عرفته بلاءه في الاسلام وسابقته مع النبي صلى الله عليه وسلم وما جد نفسي فتنسرح الى قنصه
قال ان لم تعلم انه قتل اهل النهروان العباد المصلين قال بلى قال فتنسرحه عن قتل من اخواننا فاجابه الى ذلك لخواؤ الى قنصه
فقال لها قد صعدنا وأجمع رأينا (٩٩)

(٩٩)

في شهر رمضان

على قتل علي بن ابي طالب فقال ابن
ملجم ولكن يكون ذلك في ليلة
الحادي والعشرين من منة فقام الليلة
التي تواعدت قالوا ساجدي فيها على
ان يشب كل واحد منا على صاحبه
الذي تكفل بقتله فاجابه الى ذلك
(فلما) كان ليلة الحادي والعشرين
أخذوا أسباغهم وجلسوا مقابل
السدة التي يخرج منها علي بن ابي
طالب وكانت ليلة الجمعة فلما خرج
اصلا الصبح شد عليه شبيب فضربه
بالسيف فوقع سيفه في عضادة الباب
وضربه ابن ملجم بسيفه فاصابه وهرب
وردان ومضى شبيب أيضا هاربا
حتى دخل منزله فدخل عليه ورجل
من بني أمية فقتله وأما ابن ملجم فان

واعلم انه لا ينفع ولا يضر وأنه رما فغير عليه بأيسر الأسباب وانقلب حبه بغضا
وزالت تلك الدواعي وتبدلت بفسادها وانما الحسن الذي لا يتغير ولا يحول ولا
يزول رب الارباب والواسطة التي بين الخلق والحق الذي هو بناروقد جرح لا تتغير
حالته محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الامين خير الخلق اجمعين محمد سيد
الموسلين والابن علي افضل الصلاوة والسلام من رب العالمين • فاذا استقرت
هذه القاعدة عندك بحيث صرت تتلقى كل ما ياتيك من الله تعالى لا من أحد من
خلقه فهذا شكر عظيم للنعمة وهو أعظم أركان الشكر وذلك أطلق عليه كثير من
المحققين ان نفس الشكر حيث قالوا الشكر الاعتراف بنعمة المنعم على وجه
المخصوص وانما أطلقوا عليه ذلك لكونه أعظم الأركان كما في قوله صلى الله عليه
وسلم الحج عرفة والندم قوة وتحوز ذلك أخيرا داود بن سليمان بن داود الانباري
اذا أخبرنا أبو الطاهر يوسف بن مهران بن يوسف سمعا أخبرنا ركان بن ابراهيم
الطوسي أخبرنا هبة الله بن الحسن بن يوسف بن مهران بن يوسف بن مهران بن يوسف بن مهران
عقيل بن أحمد قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد أخبرنا أبو بكر
محمد بن جعفر السامري الخزازي حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا علي بن قاصم
ابن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي مهران والشافعي قال قال موسى عليه الصلاة

وجلامن همدان لحقه وطرح عليه قطعة كانت في يده ثم صرعه وأخذ السيف منه وجاءه أمير المؤمنين علي فظنوا له ثم
قال النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما تقتلوني وان سلت رأيت رأي فيه فقال ابن ملجم لعنه الله والله لقد ارتعته بألف
وسمته بألف فان خانت فابعد الله مضاريه قال فنادته أم كلثوم ابنة سيدنا علي رضي الله عنها فقالت له يا عبد الله
قتلت أمير المؤمنين فقال انما قتلت بألف قالت يا عبد الله والله اني لا رجوان لا يكون عليه باس قال لها فاراك اذا انما نكي
على والله لقد ضربته لوقسمت بين اهل مصر ما بقي منهم أحد فخرج من بين يدي أمير المؤمنين والناس يلعنونه
وبسبونه ويقولون يا عبد الله ماذا فعلت وماذا أتيت أهكت أمه محمد صلى الله عليه وسلم وقتلت خيرا الناس وانهم لو تركوه
لهم لقطعوه قطعاهو لا ينطق قال ودعا أمير المؤمنين على كرم الله وجهه حسنا وحسنا فقال اوصيكم بتقوى الله تعالى ولا
تبغوا الدنيا وان بغتكم لا تنكبوا على شيء وروى منها عنكم قالوا الحق وارهاها النبي واهبنا الضعيف واستعلا خوي وكونا
للظالم خصما وللظالم انصارا واعلم بان كتاب الله تعالى ولا نأخذ كافي الله لومة لائم ثم نظروا الى محمد بن الحنفية رضي الله
عنه فقال هل حفظت ما وصيت به أخو بنك قال نعم قال فاني أوصيتك بعتله وأوصيتك بتقوى أخو بنك لعظم حقهما عليك ولا

تؤثر أمر آدم ثم جاء ثم قال أو صيكة به فإنه أخوك وابن أبيك وقد علمنا أن أباك كان بحبه (وفي روايته) عن الحسن رضي الله عنه لما حضرت أبي الوفاء أقبل بوصي فقال هذا ما وصي به علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخو محمد صلى الله عليه وسلم وابن عمه وصاحبه أول وصي أني أشهد أن لا إله الا الله وان محمد رسول الله وخبرته اختاره وبعده ارتضاة خلقه وان الله باعث من في القبور وسائل الناس عن أعمالهم ما لم يبق الصدور ثم اني أو صيد يا حسن وكفي وصايا وأوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان ذلك فالزم بينك وابني على خطيتك ولا تكن الدنيا أكبر همك وأوصيك يا بني بالصلاة عند دخولها وان كاة في أهلها عند حملها والصمت عند التثب والاعتصام والعدل في الرعي والغضب وحسن الجوار وكرام الضيف ورحمة اليهود واصحاب البلا وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم واتواضع فانه من افضل العبادات وقصر الامل وذكر الموت والزهد في الدنيا فانك لارهن موت وعرض بلا وطرح سقم وأوصيك بحسبة الله تعالى في أمرك وعلائقك وانها لك من التسرع بالقول والفعل واذا عرض لك شيء من أمر الآخرة فاد به واذا عرض لك شيء من أمر الدنيا فتن حق نصيب رشك فيه وائالك ومواطن النعمة (١٠٠)

والسلام يوم الطور يارب ان انا صليت فن قبلك وان انا قصدت فن قبلك وان بلغت رسالة لنسب فن قبلك فكيف أشكر لك قال يا موسى الآن شكرتني وفي لفظ اذا عرفت أن النعم مني فقد رضى بذلك مني شكرا وهذا حق فجميع ما نتعاظاه باختيارنا نعمة من الله تعالى علينا اذ جوارحنا وقد تبارنا وادتنا ودواهيها وسائر الامور التي هي اسباب سر كاتنا وسكناتنا من خلق الله تعالى ونعمه فمن نشكر نعمته بنعمته والى هذا المنزع أشار خطيب العلماء الشافعي رضى الله تعالى عنه حيث قال الحمد لله الذي لا يؤدي شكر نعمة من نعمه الا انعمه منه فوجب على مؤدى ما مضى شكر نعمة اداها نعمة حادثة يجب عليه شكرها ولا يبلغ الواصفون كنه عظمتها الذي هو كل وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه انتهى وأنشد محمود الوراق لنفسه

اذا كان شكرى نعمة الله نعمة • على ما في مثلهما يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضل • وان طالت الايام وانصبل العمر

ولم يزد العلماء في هذا الركن أكثر مما ذكرناه وعندى انه يتعين على ذى النعمة أن يرضى بان ينظر اليها وان قلبه يعين التعظيم لكونها من قبل الله تعالى فان قلبه لا يقال له قابل الى نفسه بالافتخار بالاضافة اليها معترفا بان ليس أهلا لها وان أصله

وكن لله يابني ما لا وزن الخناز جورا وبالمعروف أمر او عن المنكرات ما وآخ الاخوان في الله وأحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابضه بقلبك وذا به يا عاقل لا تكون مثله وائالك والجواس في الطرقات ودع المجارة ومجاراة من لا عقل له واقصد يا بني في معيشتك واقصد في عبادتك وعلمك فيها بالامر الدائم الذي تعطيه والزم الصمت به تسلم وقدم لنفسك نفعم وتعلم الخير تعلم وكن ذاكر الله تعالى على كل حال وأرحم من أهلك الصغير ووقر الكبير ولا تأكل طعاما حتى تقصص منه قبل أكله وعلبك بالصوم فانه زكاة البدن وجنة لاهله

وجاهد نفسك واحذر جلسائك واجتنب عدوك وعلين بمجالس الذكروا كثر من الدقائق في نطفة الكيا بني نصوا هذا فراق بيني وبينك وأوصيك يا خيل محمد خرافا ن ابن أيلنو وقد تعلم حي له وما أخوك الحسن فيه وشقيقنا وابن أملى وأبيل ولا يزيدك وصافة والله الخليفة عليكم وآياه أسأل ان يصلحك وان يكف الطغاة البغاة عنك وايعبر الصبر حتى يقضى الله هذا الأمر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم قال الحسن ابصر واضارني أطمعوه من طبعي راسقوه من شراني فان عشت فانا وأني يحيى وان مت فاحضر بوجه ضربة ولا تمثلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور يا حسن ان أنامت لأتقالوا في كفى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في الاكفان وامشوا بين المشقين فان كان خيرا جعلتموه في اليه وان كان شرا الشيقوه على أكتافكم يا بني عبد المطلب لا القيتكم ترهبون دعاء المسلمين بعدى تقولون قتلتم أمرا المؤمنين الا لا يقتلن الا لاقاني فلم ينطق الا بالله الا الله حتى قضى رضى الله تعالى عنه وذلك في العشر الاخر من شهر رمضان المعظم سنة أربعين من الهجرة ونحوه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضى الله تعالى عنهم أجمعين وكفى في ثلاثة أنواب ليس فيها قبض وصلى عليه ابنه الحسن وكبر

عليه سبع تكبيرات ودفن جوف الليل بالقرى موضع معروف برأى الآس وقيل بالنصف وفيه بقول بعض الشعراء مسفته
مخائب الرضوان سماه كجود يديه بنسج انسجامه ولا زالت رواة المزن تهدي الى النصف الصبة والسلاما (وقيل) دفن بين
منزله والمجد الاعظم (وقيل) في مسجد الجماعة (وقيل) في القصر (وقيل) غير ذلك (ولما فرغوا من دفنه)
رضي الله تعالى عنه جلس الحسن رضي الله تعالى عنه وأمر بان يؤتى بآبن ملجم فبى به فلما وقف بين يديه فقال له يا عبد الله
قتلت اميرا المؤمنين وأعظمت الفساد في الارض ثم أمر به فضرب عنقه وأخذته الناس وادرجوه في الجوادى وأمر قومه
(وقيل) ان أم الهيثم بنت الاسود الفخيرية استوهبت جيفته من الحسن وأسرقتها بالنار (وأما) ال جلان اللذان كآامع
ابن ملجم في القعدة على قتل معاوية وعمر بن العاص فان أحدهما في صبيحة تلك الليلة وهو البرك ضرب معاوية وهو راكع
في صلاة الصبح فوقع ضربه في الأنف من فوق ثياب كثيرة كانت عليه فخرجه رجا يسيرا وقبض على البرك فقال لمعاوية
ان عندي خبرا أمرك به فان أخبرتك ذلك عندك قال نعم قال ان عليا قتل في هذه الليلة فقل له انى قال وكيف فاخبره
بجبرهم ثلاثتهم وما عقدوا عليه فكان معاوية ولعلمه بقدر على ذلك (١٠٤) آفتوه فأخذوا قتل وبعث

معاوية الى طبيب يقال له الساعدي
وكان طبيا حاذقا فآراه جراحته فلما
نظر اليها قال اخترا ما أن أجي
حديدة فأضعها على موضع السيف
وأما ان اسقى شرية يقطع من اعنك
الولد وترا فان ضربه منه مسمومة قال
معاوية أما النار فلا صرلى عليه وأما
الولد فان في يدي وعبد الله ما يقربه
عيني فسقاء شرية فسرى وأمر الله
بعد ما أمر بعد ذلك المقصورات
في المنصور بحرس الليل وقيام
الشرط على رأسه وهو أول من همل
المقصورات في الاسلام (وأما)
الرجل الثالث وهو عمرو بن بكر
القمي فوافى عمرو بن العاص في
صبيحة تلك الليلة وهو في المسجد في

نظفة من منى عني وقد أوصله الله تعالى اليها بالاسحقاق عليه بل بفصل منه
ولا يخفى علينا ان من وصلت اليه هدية من ملك فاستقبلها ولم يصباها فان الملك
ينقم منه ذلك ويشدد عقوبته وياخذ في نفسه منه وينقم عنه العطاء وان
استعظمها واستغفر نفسه بالنسبة اليها فان الملك يحب ذلك منه ويحميه هذا الامر
على اسداء نعمة أخرى والرب تعالى لا يخفى عليه خافية فهما وقع في نفسك فهو
مطلع عليه فان وقع منك اي بقلبك استقلها فانه يخشى علينا والهاوا فتعارك
اليها وان وقع في قلبك استعظماها فاشتر بدوامها والازدياد • وقد سمعت
الشيخ الامام رحمه الله تعالى يقول أعطيت بعض الناس عطاء فاستقبله فلعبت ان
الله تعالى يسلبها ياوه ويجوحه اليه • فان قلت ما علاج هذا الداء فان كثيرا من
الناس يرون ما يعطونه قليلا بالنسبة اليهم قلب علاجه ان ينظر الى نفسه ويرى هل
يستحق على الله تعالى شيئا وما أصله وكيف وصل الى ما وصل فاما من أحس بعظم حاله
من أول منشئه الى اقبال النعمة التي هو فيها ففكر ولها مستقل الا ويجدها
نعمة لم تكن في حسابه وكثيرة عليه فهذا دواء من أدوية هذا المرض ودواء آخر
وهو ان تأخذ النعمة من الله تعالى وتعلم ان العظم اذا أسدى الى عبده الحقير
معمروا فان قل فقد ذكره وما حقرك من ذكرك وما ذكرك الكريم الا وفي بنته ان

صلاة الصبح فضر به بسيفه وهو نظن أنه محروك وكان عمر وقد تختلف صبيحة تلك الليلة عن الصلاة واستخفاف خارجة
فوقعت الضر بقى خارجة فقتله ومات في اليوم الثاني وفي ذلك يقول ابن عبيدون ولينها أذنت محروبا بخارجة فذبت عليها
من شاءت من البشر (وأخذ) قائلا خارجة وأدخل على عمرو بن العاص فلما رآه قال له من قتل قال يقولون خارجة
فقال أردت محروبا وأراد الله خارجة فصارت مثلا وأمر به عمر وقتل (ولما) بلغ معاوية بقتل خارجة وسلامة محرو
كتب اليه بهذه الايات
فيا محرومها انما أنت عمه • وصاحبه دون ال جال الاقارب
• من ابن ابي شيخ الاطالع طالب
وأنت تنأى على يوم وليلة • بصرك ايضا كالظباء السوارب (وقد) مع النقل ان عليا رضي الله عنه ضربه
عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة الحادى والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة أربعين ومات من ضربه ليلة الأحد
وهي الثالثة من ليلة ضرب (وكان) محروبا اذ النعسا وستين سنة أقام منها مع النبي صلى الله عليه وسلم كخمس

وعشرين سنة منها قبل البعثة والنبوة اثنتا عشرة سنة وبعدها ثلاث عشرة سنة ثم هاجروا فأقام مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة إلى أن توفي النبي صلى الله عليه وسلم وعشرين سنة ثم عاش بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن قتل واستشهد رضي الله تعالى عنه ثلاثين سنة فجعل ذلك خمس وستون سنة (وبالاسناد) عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال أتني لحاضر عند علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه في وقت إذ جاء عبد الرحمن بن ملجم يستعمله فجعله ثم قال أريد حياته ويريد قتي • غديري من خطي من مرادى (ثم) قال هذا والله قاتلي قلنا يا أمير المؤمنين أفلا نقتله قال نحن يقتلاني ثم قال أشدد حيازتك الموت فان الموت لا يقين • ولا تجزع من الموت إذ حل بنا ديث (وقال) غيم من المغيرة كان علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه في شهر رمضان من السنة التي قتل فيها بغير ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر ورضوان الله عليهم أجمعين وكان لا يزيد على ثلاث أو أربع أقسم فقط ويقول يا بني أمر الله وأنا أخيس أمساه ليال لا تلال فلم يعض الشهر حتى قتل رضي الله تعالى عنه وأرضاه وهذه من ضمن ما أكرمه الله سبحانه وتعالى (١٠٢)

يحترك فتلقى ما ياتى منه بالبشرى واحذرا الاخرى وان كان ما أسداه اليك قليلا عليك فهو بالنسبة الى الله تعالى من عظامه كثر علمك وبالنسبة الى أنه طارن الى عظام آخر أكثر منه إذا شكرته كثيرا وأضارنا بمحمل الاستقلال من نظرك الى النعمة دون المنعوذ كراما الى أن قال في آخر العبارة فلذلك لا تنطبق في شرحه وإنما تقتصر على افهام الاكثر حتى إذا حصل على ما فودعه في هذا الكتاب ترقى منه الى النظر في المقام الاعلى فباب الرحمة مفتوح والرب مناد فابن المشعرون وأما اللسان فالمراد منه حمد الله تعالى والتحدث بها لقوله تعالى يا أيها النعمة ربنا نحدث فنحدث بها لآل يا موهبة وخبلا لله للشاعر على الرب • وتمامه ويقال كان جماعة من السلف رحمهم الله تعالى يجلسون فبتطارحون حديث نعمهم حتى ينتهي مجلسهم وهم على ذلك وذلك الاستاذ أبو القاسم القاسمي • أن بعضهم قال رأيت في بعض الاسفار شخصا كبيرا قد طعن في السن فسأله عن حاله فقال اكنى كنت في ابتداء عمري أهوى ابنة عم لي وهي كذلك كانت ثم واني فافتقناها زوجت مني فليلت زافها قلت تعالى حتى يحيى هذه اللذة شكر الله تعالى على ما جعنا فصلنا تلك الليلة ولم يتفرغ أحدنا الى صاحبه فلما كانت تلك الليلة الثانية قلنا مثل ذلك فندسبعين أو ثمانين سنة فصن على تلك الحالة كل ليلة ليس

الحسن بن كثير عن أبيه قال خرج علي رضي الله تعالى عنه في غزاة اليوم الذي قتل فيه فأقبل الوري يصنع أي يصرخ في وجهه فطرد عنه فقال رضي الله تعالى عنه ذروني فأتهم نوائح فقتله ابن ملجم (وقال) الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قتلت ليلا فوجدت أبي قائما يصلي في مسجد داره فقال يا بني أيقظ أهلك يصلون فيها ليلة جمعة صبيحة بدر ولقد ملكتني جبنائي ففتت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من أمثل من الأذواء واللدود فقال صلى الله عليه وسلم ادع عليهم فقلت (اللهم) ابدلني بهم من هو خير منهم وأبدلهم

من هو شر مني فجاء المؤمنون فاذن بالصلاة فخرج ونجحت خلقه فضر به ابن ملجم فقتله وهذه منقبة كالاولى أكرمه جاريه بل وعلا (وفي) قصة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ومهره لقطام واشترطها عليه قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه يقول القرظي فلم أر مهر أساقه ذو مساحه • كهر قطام من فصيح وأعجم ثلاثة آلاف وعبد وقينه • وضرب على بالحسام المسهم فلأمهر أعلا من علي وان علا • ولا فتك الا دون قتل ابن ملجم ولا تقر ولا أشرف ان ظفرت بها • كلاب الامادي من قبيح وأعجم فخر به وحشي سقت حمزة الزدي • وحقت على من حسام بن ملجم (وقال) أبو الاسود الدؤلي قتل علي رضي الله تعالى عنه الابن معاوية بن حرب • فلا ترق عينون الشامتينا في شهر الصيام بقعتمونا • بخير الناس طرا أجمعينا فقلتم خير من ركب المطايا • ورحلها من ركب السفينا ومن ليس النعال ومن حداها • ومن قرأ المثاني والمبين اذا استقبلت وجهه أي الحسين لقد جعلت قبر يش حيث كانت • بأنك خيرها حسبا وديننا رأيت اليد راع الباطل بنا

وقل للشامتين بنار ويدا • سبلى الشامتون كالقينا

قل لان ملجىم والاقدار قابلة • همدت للدين والاسلام اركاننا

• وافضل الناس اسلاما واعيانا • واعلم الناس بالقرآن ثم بما • سن الرسول لنا شرعا ونينا

صهر النبي ومولوا وناصرة • اخضعت مناقبه نور او برهانا • وكان منه على رغم الجسود له

• مكان هارون من موسى بن هروانا • ذكرت قاتله والدمع مخضر • فقلت سيمان رب العرش سيجانا

قد كان يغير بان سوف يخلصها • قبل المنية اشفاها وقد كانا • (وبالاسناد هـ) الزهرى قال قال لى عبد الملك

ابن مروان اى واحد انت ان حدثتني ما كان علامته يوم قتل على رضى الله تعالى عنه قلت يا امير المؤمنين ما رفعت حصاة

بيت المقدس الا وكان تحتها دم عبيط فقال انا واباك غريبان في هذا الحديث (ومن كتاب المناقب) لابي بكر الخوارزمي

قال ابو القاسم بن محمد كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم عليه السلام فقلت ما هذا فقالوا

لما ذهب قد اسلم وجاء الى مكة وهو يحدن بحديث عجيب فاشرفت عليه فاذا هو شيخ كبير

عليه حبة صوف وقلنسوة صوف

عظيم الخبة وهو قاعد عند المقام

يحدث الناس وهم يسعون اليه

فقال يسيما انا قاعد في صومعتي في

بعض الايام اذا شرفت منها اشرفا

فاذا طارت كالنسر الكسيرة قد سقط

على حضرة على شاطئ البحر فتقبا

فروى من فيه بربع انسان ثم طار

فعاى بسيرا ثم اذ فتقبا ربا آخر

ثم طار وادو تقبا هكذا الى ان تقبا

من فيه اربعة ارباع انسان ثم طار

فحدثت الارباع بعضها من بعض

فالتأمت فقام منها انسان كامل

وانا انجبت محاربا ثم اذ بالطار

قد انقض عليه فاخطف ربه ثم طار

ثم اذ فاخطف ربا آخر ثم طار

كذلك بافلاحة فقالت الجوز كابقول الشيخ فهذا الشيخ يحسن نعمة الله تعالى عليه الذى افعمه بهذا الشكر وذلك ايضا من الشكر الى ان قال واعلم ان هذين الامرين اعنى الشكر بالجنان وبالبسان شعلان كل نعمة ونسبة النعم اليها على حد سواء • واما الافعال فالمراد منها امثال اواخر النعم واجتناب نواهيها وهذا يخص كل نعمة بما يليق بها فلكل نعمة شكر يخصها والاضابط ان تستعمل نعم الله تعالى في طاعته • وتوقى من الاستعانة بها على معصيته • فليس من شكر النعمة ان يملها او يشكر على وجه غير الوجه الذى عليه ثبت فن هذا منها النوع آخر من الشكر فقد قصر وزك الاله • وانما الرشيد من جمع بين الامرين فان كان لا بد من التفرقة فالانساب استعمال كل نعمة فيما خلقت له الى آخر الامثلة الى ان قال • ومن رشيقي عبارات الشافعي رضى الله تعالى عنه وقد ذكر ان الرشيد صلاح الدين والمال معان يسبح حق الله تعالى فهو لساواه اذ سبغ فعليكم ان تتعهد نفسك بالعبادة ومراعاة الحق الى ان قال وقد جمع الشاعر هذه الامور بقوله
اذا تدنكم النعماء منى ثلاثة • يدى ولساني والضمير المحجبا

هكذا الى ان اختطفه جميعه فبقيت متفكرا واتحسر ان لا كنت سألته من هو وما قصته فلما كان في اليوم الثاني فاذا الطائر قد اقبل وفعل كفته بالامس فلما التأت الارباع وصارت شخصا كاملا نزلت من صومعتي مبادرا اليه وسألته من انت يا هذا فسكت فقلت له بحق من خلقك الا ما آخرتني من انت فقال انا ابن ملجىم فقلت ما قصتك مع هذا الطائر فقال قلت على بن ابي طالب فويل على هذا الطائر بفعل ما ترى كل يوم فخرجت من صومعتي وسألت عن على بن ابي طالب فقيل لى انه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت واقيمت ماشيا الى هذا البيت الحرام فاصد الحليج وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده لعل الله ان يجعلني من محبي المصطفى وابن عمه وذريته اجمعين وان يحشروني معهم اجمعين رضوان الله عليهم وفي هذا القدر كفاية لمن رام الوقوف على مناقب الامام على بن ابي طالب كرم الله وجهه بتنوع الاختصار ولو تتبعنا كتب المناقب لجنحنا قدري ما ذكرناه الا في الآلاف ولكن خير الكلام ما قل ودل (واعلم) ان الحماسة المعتبرة لاهل البيت المدوحة الموصلة الى حب المولى دنيا واخرى هي الحماسة القلبية حمزة وجسة مع انواع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مجرد اتباع محبتهم باللسان يابو جمعة من غير متابعة سنة المصطفى عليه الصلاة

والسلام كانتهم السبعة والاعجام والشوام الرافضة من محبة الامام علي والحسن والحسين مع محبته البعض منهم
 للسنة وبعض الفرائض كالاعجام الذين يحسبون رؤسهم وأرجلهم وإذا ساءوا فيهم يسكون بظواهر الآية الشريفة وإذا قلنا لهم
 القرآن يجعل السنة النبوية هي المدينة والموصحة لتأقلا يقولون النصيحة ويصلون بغير وضوء والعباد بالله تعالى وكذا
 الجهلة من عوام السادة الشافعية على أنهم يحسبون من رؤسهم قد أصبح بل أقل ويقولون ان القرض في مسح الرأس
 عند الشافي شفرة واحدة فقط وهذا من عشرة مع ان الامام الشافي لم يفعل ذلك قط بل كانت السيدة نفيسة
 رضي الله عنها تشهد له بحسن الوضوء فهل يصح أنه كان تاركاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وضوئه حيث يقولون
 ان مسح على الرأس عنده سنة فهل يصح للعاقل الفهم ان امامه الجليل كان مسياً وتاركاً لسنة خير الانام حاشا وكلا ان
 يترك الامام الشافي شيئاً في وضوئه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وجدت بعض ان أفاضل من علماء السادة
 الشافعية مسح رؤسهم نين انما عالت شيخه الامام مالك رضي الله عنه فان محبة شيخه توصل لمحبة شيخه ومحبة
 شيخه توصل لمحبة سيد المرسلين صلى الله عليه (١٠٤) وعلى آله وأصحابه وأهل بيته أجمعين لان محبته سنة من

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 توجب العائنة للركبتين من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فحبهم للامام
 علي وأولاده رضوان الله عليهم
 أجمعين مع محبتهم لسنة النبوة
 لا فقيده مدعيها شيئا من الخير بل
 تكون على من ترك ذلك أو بعضه
 وبالأولاد باقي الدنيا والآخرة فان
 حقيقة المحبة الميل الى سنة الم محبوب
 وابشار محبته بآثاره من ضيائه على هموم
 محبوبات النفس ومريضاتها
 وأبد القول الموصى رحمه الله تعالى
 • وخالف النفس والشيطان
 واعصهما الخ • لان مخالفتها هي
 عين النصيحة (راهم) ان التاديب
 باداب الائمة هو ما ومراعاتهم

والشاعر وان لم يقل ان هذا شكر فقد جمع أصنافه ونحن قد بينا لك أن مجموعها
 الشكر ومن كلامهم الشكر ثلاث منازل ذهب القلوب وثنا اللسان والمكافأة
 بالفعل • والتعبير بالمكافأة عندي غير شديد فان أحدا لا يقدر على مكافأة المنعم
 بالحقيقة • ولكن المعنى به استعمال الجوارح بقدر الاستطاعة في التكليف
 حسب ما شئت من روى عن علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه انه كان يقول على
 شيء يخاف صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فإنها تخلق كبيرة ثم تصغر الا ان الله حرق العوائد
 فاتمة في السر والعلانية تسلم وقابل ما قضى به عليك بالراضا نعم وعن عمران بن
 حصين رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث يدركن
 العبد رقايب الدنيا والآخرة الصبر على البلاء والرضا بالقضاء والرضا بالرضا
 يريد على الله عليه وسلم بقوله الرضا بالرضا في التوبة على أن لا يقبل العبد في
 أوقات الرضا عن الاحتداد بالشكر ولا يقابل فضل المنعم تعالى شانه
 بالكفران والنكر كأنه اذ التلى عصية فلا يقابلها بالسخط والضجر بل يكون
 صابرا عند البلاء ساكرا وقت الدعاء وقالت هند بنت المهلب اذ رأيتم النعم
 مستدبرة فبادروا بالشكر قبل حلول الزوال فقلما رد الزائل أو يرجع
 الشارد • ولا شأن في الكفران وسوء الاعمال وعدم الدعاء لله رضا للنعم

في عموم العبادات توصل الى الله سبحانه وتعالى وإذا قال الامام علي رضي الله تعالى عنه في بعض
 خطبه على المنبر لا يجتمع حبي وبغض أي بكره وهوى لانهم اشدان وهما لا يجتمعان (ولما أنتم بنا الكلام) على ما يتعلق
 بالامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه وأرضاه أردنا ان نتبرك بذكر بعض ما ورد من الآثار الصحيحة في بيان فضل
 ولي نعمتنا الامام الحسن وعوف قدره ومزنته في النكال الذي لا يسارى اقتداء بالائمة لا اعلام فنقول (الحديث الاول)
 أخرجه الشيخان عن البراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن علي ما تقيه وهو يقول (اللهم اني
 أحبه فاحبه) (الحديث الثاني) أخرجه البخاري عن أبي بكره قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى
 جنبه ينظر الى الناس مرة واثني مرة فيقول ان ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به دين فثنين من المسلمين (الحديث
 الثالث) أخرجه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم همار بها تنأى من الدنيا يعني
 الامام الحسن وأخاه الحسين ورضوان الله عليهما (الحديث الرابع) أخرجه الترمذي والحاكم عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (الحديث الخامس)

أخرج الترمذي عن اسامة بن زيد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابني (اللهم) اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما (الحديث السادس) أخرجه الترمذي عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أهل بيتك أحب إليك قال الحسن والحسين (الحديث السابع) أخرجه الحافظ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد حمل الحسن على رقبته فلقبه برجل فقال نعم المركب ركب يا غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الزاكب هو (الحديث الثامن) أخرجه ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال أشبه أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم به وأحبهم إليه الحسن وأبنته وهو ساجد بركب رقبته أو قال ظهره فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رأيت به وهو راكع يفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر (الحديث التاسع) أخرجه ابن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع لسانه الحسن بن علي فإذا رأى الصبي حجرة اللسان جش إليه (الحديث العاشر) أخرجه الحافظ عن زهير بن الأرقم قال قام الحسن بن علي فيخطب فقام رجل من أزد شجرة فقال أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضمه على

(١٠٥)

في الزوال كما قال القائل

إذا كنت في نعمة فارعها • فإن المعاصي تزيل النعم
ودوام عليها بشكر الله • فإن الله شديد النعم
وقال ابن عطاء الله من لم يشكر النعم فقد تعرض لأزمها ومن شكرها فقد قبدها
بقها وما أحسن قول بعضهم
توكل على الرحمن في الأمر كله • ولا ترقبن في الجهن يوماعن الطلب
أمر أن الله أرحم لمسلم • البذل فهري الجذع يساقط الرطب
ولو شاء أدنى الجذع من غيرهم • لها ولكن كل شئ له سبب
وقال لثمان الهذلي إذا التفت بالرضى والصبر كانت نعمة دائمة • والنعمة إذا
خلت من الشكر كانت نعمة فائتة وفي معناه قول الشاعر
كن شاكرًا لله في أنعمه • فالتعب بالشكر الموصل بفر
وإذا تصبب مصيبة فاصبر لها • عظم مصيبة منبئ لا يصبر
وكان وهب بن منبه رضي الله عنه يقول • ساعة يزدرى فيها العبد نفسه خبره
من عمل سبعين سنة في العبادات الخالية عن ازدراء نفسه ومعنى يزدرى نفسه
يستعين بها ولا يعدها شيئاً كما في المصباح • وقال بعض الأكابر • ما لابن آدم

(١٤ - نفعات)

أخرج الشيخان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اللهم) اني أحبه وأحب من يحبه يعني الإمام الحسن رضي الله تعالى عنه (وفي رواية اللهم) اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه قال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلى من الحسن بعد أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال (وفي) خذت أبي هريرة أيضاً عند الحافظ السلفي قال ما رأيت الحسن بن علي قط إلا فاضت عيني دموعاً وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوماً وأنا في المسجد فأخذ بيدي وتكأ علي حتى جئت ساقاً بيني وبينه فتنظر فيه ثم يرجع حتى جلس في المسجد ثم قال ادع ابني قال فأتى الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما يشد حتى وقع في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ فيه ثم يدخل فيه فيفهو ويقول (اللهم) اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات (الحديث الثالث عشر) روى الأمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه من طرق متعددة قال من أحبني وأحب هذين يعني حسنًا وحسينًا وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (ورواه) الترمذي كان معي في الجنة وقال حديث غريب وليس المراد بالمعبة هنا المعبة من حيث المقام بل من جهة رفع الحجاب نظير ما في قوله تعالى فأولئك هم الذين أنعم الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (وقد كان رضي الله عنه) سيذاكرهما جميعا زاهدا إذا سكنة ووفار
 وحشدة جوادا محمدا وراضى الله تعالى عنه وأرضاه وأرض عنايبر كنهه الله يا الله يا محجب من دعاه آمين (ولنذكر طرفا من بعض
 ما تروى) رضي الله تعالى عنه (أخرج) أبو نعيم في الحلية أنه قال إنني لا أسقى من ربي أن أقامه ولم أمش إلى بيته فغشى
 علي قدسيه عشرين حجة (وأخرج) الحاكم من عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لقد حج الحسن خمس وعشرين
 حجة ماشيا ويا من الجانب ليقاديين يديه (وأخرج) أبو نعيم أنه خرج من ماله من بن وقاسم رضي الله تعالى عنه مائة ثلاث مرات حتى
 أنه كان يعطى نعلين ولا يمشي ولا يعطى خفا وعسل خفا (ومع) رضي الله تعالى عنه عز وجل من ربه عز وجل عشرة
 آلاف درهم فبعث بها إليه (وأخرج) ابن عساکر أنه قيل له إن أباذر يقول الفقير أحب إلى من الغني والسقيم أحب
 إلى من الصحة فقال رحمه الله أباذرا ما أنا فأقول من اتكل إلى حسن اختيار الله لم يفتن أنه في غير الحالة التي اختار الله له
 (وكان) رضي الله تعالى عنه عطاؤه كل سنة مائة ألف أي بعد نزوله عن خلافة معاوية حقا للعلماء المسلمين وهذا التحقق
 مجزؤه صلي الله عليه وسلم حيث قال أن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين (١٠٦)

والفخر أوله نقطة مدخرة أي مستفدرة كالبیضة الفاسدة وآخره جيفة
 قدرة • وهو بينهما ما حمل العذرة • وكان الأوزاعي رحمه الله تعالى وهو من
 الأئمة المحمدين العاملين يقول لمن وآمن من بعض الأشراف لا تفرغكم قرائنكم من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مخالفتكم سننه وهدى أمره فإنه قال لا بنته فاطمة
 الزهراء رضي الله عنها بعدى نفسك من النار فاني لا أغني عنك شيئا وقال القزالي
 رحمه الله تعالى العاقل من أطاع الله سبحانه وتعالى ولو كان ذم المنظر وث الثبته
 والجاهل من عصاه ولو كان جميل المنظر فشر بف المنظر حسن الزی بکسری الزای
 أي المثلث فصيحاً منطوقاً وكان شيخنا الشيخ العالم العلامة السيد محمد الطرابر
 رحمه الله تعالى يقول إن أقرب شيء إلى الشيطان أو لادارته لاتهم بتشكول على
 نسبهم ووظائف آباءهم وأجدادهم المشهورة ولا يتعلمون بالمراقبة العليا التي هي
 مرتبة العلم فانها أعلى المراتب لكن يفسدها الطمع كما ورد عن السلف الصالح
 الطمع يشين العالم ويذهب سمته من القلوب وقد قالوا إن الله جعل لكل انسان
 نصيبا من التعب في تحصيل الرزق وجعل النصب من التعب لأهل العلم
 المطالعة والدرس وبرزقهم الله سبحانه وتعالى من حيث لا يحتسبون وفي الحديث
 أبي الله أن يرزق طالب العلم الأمن حيث لا يحتسب وقال بعض الشياخ أن

غيبها عنه معاوية في بعض السنن
 فحصل له إضافة شديدة قال فدعوت
 بدوات لا كتب إلى معاوية لأذكره
 بنفسی ثم أسكت فرائت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقال كيف أنت يا حسن فقلت
 بخير يا أبت وشكوت إليه تأخر
 المال عني فقال أدعوت بدواة
 لشكيت إلى مخلوق مثلك فذكر ذلك
 قلت نعم يا رسول الله فكيف أصنع
 فقال قل (اللهم) انفذ في قلبي
 رجاءك واقطع رجائي عن سواك
 حتى لا أرجو أحدا غيرك (اللهم)
 وما ضعت عنه قوتي وقصر عنه
 عني ولم تنته إليه رغبتی ولم تبلغه
 مستسئلي ولم يجز علي إساني عما

أعطيت أحدا من الأولين والآخرين من الذين تخصني بها أرحم الراحمين (قال) فوالله
 ما ألحجت فيه أسبوعا حتى بعث إلى معاوية بألف ألف وخمسة مائة ألف (فقلت) الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا ينجب
 من دعاه فرائت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف أنت فقلت بخير يا رسول الله وحدثني بحديثي فقال
 يا بني هكذا من رجاء الخلق ولم يرج الخلق أتتني أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يعذبا عذبه ويسعدنا بحبه
 ويذنبنا كاس شراب سودت بهجاءه عند ربه صلى الله عليه وآله وصحبه وأزواجه وذريته أهل بيته أجمعين عدد خلقه
 ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته كما ذكرنا الذكر ونوغل عن ذكره الغافلون (وأما سيدنا ومولانا واولو نعمتنا
 جدي الأعلام الامام أبو عبد الله الحسين شقيق أخيه الامام الحسن رضوان الله عليهم أجمعين وأن يعذبا عذبه فما فقد ذكر
 صاحب كتاب مشارق الأنوار نقلا عن الأئمة الحفاظ جلالهم الأحاديث الصحيحة والآثار الواردة في فضله رضي الله
 تعالى عنه ونصه (الفصل السادس) في بيان حجة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم المدفونين بمصر تبركا بذكرهم
 واعتناء ببيان محلهم بإرثهم كما حققه القطب الشيرازي في منتهى طبقاته والعلامة المناوي وامام المحدثين جلال الدين

السيوطي في رسالته الزينية والعلامة الاجهوري والعلامة الصبان وعما قاله العلامة السدي في بعض مؤلفاته ان من اعظم نعم الله على صالحى الاممة المحمدية ذكر كوراوانا ثانيا فيقيم لزيارة اضرحة الامام الحسن والسيدة الشقيقة الشقيقة زينب ومن بالفاخرة من باقى اصرحهم الا في ذكرهم من علمهم عن غيرهم ولاعبارة بالاختلاف في دفعهم فيها الثبوت عنده ارباب البصائر ولقد (قال) سيدى عبد الوهاب الشعراى رضى الله تعالى عنه في منتهى ما من الله تعالى على بعضى زياره اهل البيت الذين دفنوا بصراى وسانجهم فاز وروى في السنة ثلاث مرات بقصد صلوة ورحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ار احدا من اقربانى يعنى بذلك اما لجهلهم بغيرهم واما لدعوى عدم ثبوت دفعهم في مصر وهذا جود منهم فان الظن بكفينا في مثل ذلك انتهى (فاولهم سيدنا وولى نعمتنا الامام جلال الشراف الحسين) رضى الله تعالى عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ولا تحس خلون من شهر شعبان المعظم سنة اربع على الاصح وكانت السيدة فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها قد علقت به بعد ولادة اخيه الامام الحسن رضى الله عنهما بحسين ايمه وحسن ولدته حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه الشريف واذن له في اذنه وتغسل في

(١٠٧)

السابع وحق عيشه كان شعاعا مقدما من حين كان طفلا (وهذه) جملة من الاحاديث الواردة في حقه مع انجاء الحسن وقبه بالحبوص. (قال الامام) ابن جعفر في الصواعق واخرج الطبراني عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما حسن فله هيبتي وسودى (واما) حسين فله سراء في وجودى (قال) واخرج الترمذى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما ريحانة الله في الدنيا (واخرج) الترمذى والطبراني عن اسماء بن زيد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب

مقصا طلب من احد طلبه العلم قراءة سورة الفاتحة او الفتح وبعطيه شيامن الدراهم لاجل ان يستمع على طاب العلم فامتنع من ذلك ثم ربه جلال كلام الله سبحانه وتعالى وعظمته حتى جعل له دينار على قراءتها فامتنع فارسل الله له شخصا بنفقة قال لاله انفق ومتى نفدت يا نائل بها فانظر يا اخى الى هذا المخلص لله لما اهل كلام الله تعالى اجدله الله بك وهذا مصادق ما روى عن كعب الاحبار فانه قال ما من عبد ترك شيئا لله الا ابدله الله من حيث لا يحتسب وكثرة الدنيا مضمومة لا يبنى الطمع فيها فقد جاء في بعض الكتب الانبياء ان الله اوحى الى بعض انبيائه احذران امقتل فقط من عني فاصب عليك الدنيا صبا ثم اعلم ان مراتب العمل سبعة دنيا وقدرتها اولها ان تعمل العمل لتشرق بعبادته والنسبة اليه ويلها امثال امره ويلها اجلال الله وتعظيمه لتضمن تلك ما قبلها وازيادة ويلها كونه معبودا وانت عبده ويلها العبادة لذاته تعالى ويلها ان لا ترى لنفسك عملا ي عمل طاعة وقال بعض المحققين طريقة اخرى الدنيا التي عليها والعبادان تقصدا امثال امر الله والوسطى ان تصمم بين العباد والدنيا بان تقصد الامرين والحديث الشريف يفتى على هذه المراتب السبعة فيقال على الاولى من بنى لله مسجدا اى لاجل جنة الله تعالى والجاهية من عباده اولا لاجل النعيم من الله اولا لاجل

اهل الجنة الا بنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة اهل الجنة الاما كان من مريم (واما) ما يتعلق بالحسين بالخصوص فاحديث شتى (منها) ما أخرجه البغوى في محبه من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استاذن ملأنا لقطر به ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في يوم ام سلمة فقال صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل احد فينما على الباب اذ دخل الحسن فاقيم قوئى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهم ويقبله فقال له الملك المحبة قال نعم قال ان امتك مستقلة وان شئت اربك المنيكان الذى يقتل فيه فانه بهتة اوتراب اخرجته ام سلمة فجعلته في ثوبها قال ثابت كنا نقول انها كبرياء انتهى والسهولة بكسر او له رمل خشن (واخرج الحافظ) ومصححه عن يعلى العامرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن بنى وانا من حسين (الله) احب من احب حسينا حسين سبط من الاسباط (وروى) ابن حبان وابو يعلى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليقل لى سيد شباب اهل الجنة فليمنظر الى الحسين بن على (وروى) خزيمة بن سليمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس في

المسجد فقال ابن كعب لما الحسين عشي حتى سقط في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أحبا به في الحبشة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع صلى الله عليه وسلم فنه أي الحسين فادخل فاه في فيه ثم قال (اللهم) اني أحبه وأحب من يحبه (وردى) أبو الحسن بن الضعفاء عن أبي هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحض لعاب الحسين كآية من الرجل القرة (وكان ابن جرير) رضى الله عنه ما جالس في ظل الكعبة فرأى الحسين مقبلا فقال هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم (وجاء) رجل إلى الإمام الحسن رضى الله عنه يستعين به في حاجة فوجد معه كفا في خلوة فاعتذر إليه فذهب إلى أخيه الحسين فاستعان به ففزع حاجته وقال لقضاء حاجة في الله عز وجل أحب إلى من اعتكاف في شهرا (ومن كلامه) رضى الله تعالى عنه اعلوا أن حواشي الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تغلوا من تلك النعم فتعود عليكم نكما واعلموا أن المعروف يكسب جدوا ويعقب أبرا فلورا يتم المعروف رجلا لا يتقوه رجلا طميس الناظرين ولورا يتم اللوم رجلا لا يتقوه رجلا فيقع المنظر تنفر منه القلوب ونقض دونه الأبصار (ومن كلامه أيضا) رضى الله تعالى عنه وارضاه من جاد ساد من يحل ذلك من تعجل (١٠٨) لآخيه خيرا ووجهه إذا قدم على ربه غدا (قال) العلامة

الآخوندى وقال العلامة المناوى في طبقاته ذكرني بعض أهل الكشف والشهود أنه حصل له اطلاع على دفن الإمام الحسين بكر بلا ثم ظهر بعد ذلك بالمشهد القاهري لأن حكم الحال بالبرزخ حكم الإنسان الذي تدل في ثمار حوافر طغفو بعد ذلك في مكان آخر (قال) العلامة الاجهوى المذكور قلت الذي قوام من أهل الكشف أنه في مشهد القاهري بلا شئ لوجود هذه الروحانية والأزوار التي تبه العقول (قال) قال الشيخ عبد الفتاح بن أبي بكر الشهير بالزمام الشافعي الملقب في رسالة له تسمى نور العين في مدفن الراس الشريفة في هذا المقام

تخفيف الحساب وتلك الحالة هي التي يقال فيها حسنات الأبرار سيئات المقربين فتلك الطاعة بالنسبة للمقربين سيئة يؤخذون عليها أي مؤخذة عتاب ومن ذلك قوله تعالى لتبيننا صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومنه أيضا ما إذا عمل علفا في خفية خوفا من أن يقع في نفسه شئ من اطلاع الناس عليه وأما إذا صلى العبد صلاة مشتملة من أولها إلى آخرها على خشوع الأبرار لطيفا منها خطر بباله فيه شئ من الدنيا فله ثواب ما حصل فيه الخشوع فقط أو أكثر ثم اعلم أن الإنسان أمام طبع أو طامع فالأول فيطلب منه أن يحمده الله تعالى على ما أكرهه على يده من الطاعة مع ملازمة شكره وجل وعلا والاستغفار والتدم من جهة التقصير في شأنها وأنه ليات بها على الوجه اللائق به تعالى كما قال امامنا الأعظم أي حفيظة النعمان الماصلي في الكعبة ركعتين قرأ فيها بالتحفة استفتح واستغنى بالثانية وقال الهى ما عبدت حق عبادتة ولكن عرفته حق المعرفة فاغفر لي ولا شياخي والذى فاتهم سبب لوصول الخبر إلى عير فتكوا وغفر لؤم منين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات أجمعين وأما الثاني أعني العاصي فيطلب منه التدم والاستغفار من حيث أنها مكتسبة له وكان سببى محمد بن واسع رضى الله عنه يقول ماتم فصل الله تعالى الأويح على العبد يشكر ربه عليه من حيث أنه

المنبت ولا هل الكشف والأطلاح في مقره ما ذكره خلافة الحقاظ والمحدثين شيخ الاسلام حكيم والمسلمين الشيخ نجم الدين العبطي نعمنا الله به بسنده عن شيخ الاسلام شمس الدين القفاني المالكي شمس الدين السادة المالكية في عصره من أنه كان يربا جالسا بالجامع الأزهر مع القطب الكبير الشيخ أبي المواهب التونسى نعمنا الله به بركاته يتحدث معه فإذا بالشيخ أبي المواهب قام مستهلا وذهب إلى باب المدرسة الجوهرية التي بالجامع الأزهر من الجهة الجنوبية فظهر منها فتبعه الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشعر به إلى أن وصل إلى المشهد المبارك وهو خلفه فلما دخل المسجد وجدنا ناسا واقفا على باب الضريح الشريف ويدها مبسوطة وان هو يدعوف فوق الشيخ أبو المواهب خلفه كذلك يدعو ووقف الشيخ خلفهما فلما فرغ ذلك الرجل من الدعاء ومسح وجهه بيده رجع الشيخ القفاني إلى الجامع الأزهر بسرعة ورجع الشيخ أبو المواهب فقال له القفاني يا مولانا الشيخ رأيتك تذهب مستحجلا من باب الجوهرية وهما أنت قدر جعت فقال كنت في مصلحة وركمت عنه القضية فقال له لعلك ذهبت إلى المشهد الحسيني قال نعم فما الذي أعلنت بذلك قال كنت فيه معلنا قال فما رأيت أناسا واقفا على باب الضريح يدعوفون فوقك أنت خلفه ووقف أنا

خلخل فعدوت أيضا فقال ابشر يا همس الدين يا ن جميع ما دعوت به و قد ذلك استجب لك قال يا سيدي ومن هذا الرجل قال الغوث الجامع يأتي كل يوم ثلاثة فيزور هذا المشهد فلما وقع عندي بحسبه في هذا الوقت قال له فحضرت معه الى ابارة وقيلت يده فان ذلك يحصل لك خيرا قال فما زال الشيخ القاني يزور هذا المحل الى ان مات رحمه الله تعالى ونفعنا به انتهى لفظ الشيخ الاجهوري بنصه (وقال) الامام الاجهوري في رسالته في فضائل يوم عاشوراء (ومن ذلك) ما نقل عن الشيخ الجليل أبي الحسن القادر رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين انه كان يأتي الى هذا المكان للزيارة ثم اذا دخل الضريح يقول السلام عليكم فيسمع الجواب وعليك السلام يا أبا الحسن فجاء يوما من الايام ثم سلم فلم يسمع جوابا لرد السلام فزار ويرجع مرة أخرى فيسمع الجواب بردا السلام فقال يا سيدي حدث بالامس فسلت فاسمعت جوابا فقال يا أبا الحسن لك المعةذرة كنت أتحدث مع جدتي المصطفى صلى الله عليه وسلم فلم أسمع كلامك (قال) وهذه كرامة جليلة لا ياله الحسن القادر رضي الله تعالى عنه (قال) ومن ذلك ايضا ما أخبرني الشيخ العالم فتح الدين أبو الفتح العمري الشافعي انه كان يتردد الى الزبارة قالوا له فجلس يوما فقرأ الفاتحة ثم دعا فلما وصل في الدعاء الى قوله واجعل (١٠٩) ثوابا مثل ذلك أراد ان يقول

في مصنف سيدنا الحسين ساكن هذا المرس فحصلت له حالة فظفر فيها الى شخص جالس على الضريح وقع عنده انه السيد الحسين فقال في مصنف هذا وأشار يده اليه فلما أتم الدعاء ذهب الى الشيخ الجليل العارف الكبير سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فآخبره بذلك فقال له صدقت وأنا واقع في مثل ذلك قال ثم ذهب الى مولانا الاستاذ كريم الدين الخليلي فذكره ذلك فقال له الا تخر صدقت وأنا ما زرت هذا المكان الا ما من من النبي صلى الله عليه وسلم ثم انشد فقال

حب آل النبي خالط قلبي

فأعذروني في جهنم فأعذروني

حكيم علم وقيل لعمر بن عبد العزيز ما تريد قال أريد ما يرد الحق في وان كانت نفسي تذكرك المعاصي وأوصي الله اني داود عليه السلام باداود ان سلمت لي ما أريد كفتيت ما تريد وان لم تسلم لي ما أريد أنعتبت في ما تريد ولا يكون الامار يد وقال الشيخ الاكبر سيدي محي الدين بن العربي قدس الله سره اذا رافقت عبيد الغفلات وكثرت النورم فلا تستعطف ولا تلثف لذلك فان من نظروا لاسباب مع الله تعالى أشركوا كن مع الله في ما يريد ولا تكن مع نفسك في ما تريد ودواء ذلك كثرة الاستغفار والصلاة على المختار صلى الله عليه وسلم وذكر الله الغفار فيكون الشخص جامع بين الحقيقة والشريعة وكان أبو العباس النيسابوري رحمه الله تعالى وهو من رجال الله تعالى يقول أنت في صحن ما تبعته مرادك فان فوضت أمرك الى الله تعالى استرحمت من السجن انتهى وقد ورد في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه قال من آمن بالقدر آمن من الكدر والحاصل ان الاخلاص كفا للواقصد وجه الله سبحانه وتعالى بالعبادة قولية كانت أو فعلية ظاهرة كانت أو خفية وهو واجب على كل مكلف في جميع أفعال البر والطاعات وسبب الخلاص من أهوال القيامة الكبرى التي تطفئ بها الآيات والاخبار ووردت بها الآثار عن الائمة الاخبار فمن كتب الاخبار انه قال لا مير المؤمنين تهر بن الخطاب رضي

أنا والله مفرمهم واهم علاؤني بذكهم علاؤني انتهى (ولبعض العارفين) تشبى بذلك فقال حب آل بيت النبي خالط قلبي • كاختلاط الضياء بنور العيون وسرى في أعضاء جسمي كروحي • فأعذروني في جهنم فأعذروني • أنا والله مفرمهم واهم • خالط فيهم عذارى صفوى • بارأفاني عليل واهم • علاؤني بذكهم علاؤني (قال) بعض الاشياخ ان الاستاذ الخراساني كان يقوم على بقة وهو بالمسجد الحسيني واصابعه على صدره ويرد السلام ولا يرى الحاضرون معه شخصافكان يخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر علينا وهو داخل المقام الحسيني (قال) العارف الشعراني رضي الله عنه في كتابه مختصر التذكرة قد ثبت ان طلوع رز بلك الذي في المشهد الحسيني بالقاهرة نقل الراس الى هذا المشهد يعني القديم غير الذي جده المرحوم عبد الرحمن كفتها فانه تحته وهو في هذه القبة فوقه والبرزخ الاصل موجود أسفل المقام الحالي كما هو معلوم للاشراف خدمة القبة الشريفية وكان المرحوم الشيخ أحمد المرسي قوصي والشيخ ابراهيم الوقاير رحمه الله تعالى يوم يفسلون القبة عقب المولد الشريف لا يأخذون أحدا من الاشراف خدمة القبة الا المرحوم السيد مصطفى راشد المشهدي الخفاجي والذي لاجل انهما

بذلان مغفلة البرزخ الأصلي من المنزل المرحوم بالقبعة من الجناح الايمن امام الشباكين المظللين على المسجد لاجل تخفيف بعض البلال وكان الذي يتخضر كل سنة لهذه الليلة زجاجة ماء ورد من ورد اسلانبول ليصبها حوالى البرزخ الشرقي و آخره منزل مع الشيخ ابراهيم الوقاد عقب المواعيد الشريفة عام سنة ألف ومائتين وثلاثة وتسعين من الهجرة النبوية فالشعبة التي كانت بيد والدي والشعبة التي كانت مع الشيخ ابراهيم وباب القبعة حال نزولهم لم يشعرا الا وهما مطمئنين بخلاف المتأملين ما سئوا وحصلت لوالدي وحائبة لم تحصل لها قاطرة ولم يكن التورك من موضع قدميه فقط فالشيخ ابراهيم سعدني الحال الى اعلا ولم الشمع من الشعبة الموضوعة بالله عدان المرحوم بالبرزخ الحالى ونزل بسرعة ووالدي الحمد لله سبحانه وتعالى ان يتلو آتافي جاءه رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مراراً وهو مغمض عينيه من شدة الانوار الحاصلة له بدون مصباح ولو لا ذلك لسلب عقله من شدة ما حصل له من الهيبة والقسوة وروى عن علي بن ابي نزل في العام القابل فحصلت وفاته في أول شهر صفر الحرام سنة ألف ومائتين وأربعة وتسعين هـ لانه لم يكن أن ينزل مع الشيخ ابراهيم لهذا البرزخ الشريف (١١٠) حسب ما كان شأن المرحوم والدنا ومن شدة أسفنا على خدمة

الله تعالى عنه يا أمير المؤمنين لو نفع من جهنم مقدار مقر نور بالشرق ورجل بالمغرب فلا دماغه من حرها فاطرق حجر ملياً ثم قال زدنا يا كعب فقال ان جهنم انزفر بكسر الفاء أى لتتففس يوم القيامة زفرة فلا يبقى ملك مغرب ولا نبى مرسل الا آخر جاثياً يقول نفسى نفسى لا أسألك اليوم غيرها وكان أمير المؤمنين يهرى من الخطاب رضى الله تعالى عنه اذا هم بزيارة يقف عندها ويقول باهى صوته هذه دنياكم التي تهرسون عليها وكان أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه يقول يا دنيا غري غري قد طلقك حمرق قصير ومجلسك فقير وخطرك كبير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق واذا كان هذا حال هؤلاء الا كبار المبشرين بالجنة فما يكون حالنا نسال الله الكريم رب موسى و ابراهيم ان يدر كفا بالظلمة الغشبية وان يجعلنا من المكثرين من قول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد أن الله تبارك وتعالى لا ينظر الى الصور والهيئات وانما ينظر الى مافي القلوب من المعارف والنيات لقوله عليه الصلاة والسلام انما الاجمال بالنيات الى آخره وفي صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم قال الشيخ شرف الدين يحيى المناوى شيخ شيخ الاسلام الولى

المرحوم والدنا هذا البرزخ الشريف رأينا روي في بعض النسخ ان سيدنا الحسين جالس بالمسجد محل مجلس الدلائل زمن المولد بين السماكين المذكورين ووجدت المرحوم السيد محمد السادات ناظر وقف الامام الحسين سابقا والسيد محمد السبلجي والد السيد مصطفى السبلجي شيخ الدالية بالمسجد الشريف الا ان سلف المرحوم والده المذكور واقفين على بعد اسفل القبران الذي كان بالمسجد القديم فانما قدمت وجلست امام السيد الحسين وانا جالس بجلوسي للشهد وامسكت الكسوة الخضراء وما قسرت الوجه الشريف من شدة

النور فاني حال نظري وحدث كان السيد يدوي المباشر شيخ خدمة المسجد سابقا كما سجد هذا المثل العراقي والهممت ان هذا سيدنا الحسين فنجاسرت وبركت على رجلى كلتهد وطأ طأت راسي وامسكت مثل الفرجية الخضراء بمدى النبي وقلت له أفت سيدنا الحسين وانا مغمض عيني انا دخلت في حالك فسمعت قم دخلت في الحافوقفت على قدمي وأقيت الى السيد محمد السبلجي السالف الذكر عنه لكني أقول له ما معيته من سيدنا الحسين فاستيقنت من مناي هذا فعلت اني صرت من الخاسرين سواء نزلت الى البرزخ الاسفل أو غيره وما حصلت لي الجن الا بعد ان بعث منزل والذي علوا الصهرج الموقوف من قبل المرحوم الحاج عبد الله الشامي الشهير بالمشهدى سيد المرحوم ابراهيم كقصدى المشهدى معتنق المرحوم الامير محمد عزبان المشهدى مستحفظان قلعة مصر سابقا والد المرحوم حسن جلبي المشهدى الخلقا الذي هو والد المرحوم والذى المذكور الكائن ذاك الصهرج امام الباب الاخضر بالمشهد الحسيني ومن يوم ما بعث هذا المنزل لست المرحومة محرم سعادة المرحوم أحمد باشا فرناظر الدائرة السنة سابقا ومن وقتها الان رأنا مشيت بالجهات القبلية والجرى حتى أفت بطندنا وطلبت العلم الشريف بالمسجد الاحمدى حتى يقضى الله امرى اكان مفعولا

وكنتم نفعتم من المرحوم والذى ان الذى يصدر منه ذنب أو إساءة أدب أو يكون من جوار الحسنيين بسلطاننا كما حصل
 لشيخه الشيخ البهى فان والدنا كان ملازمًا لخدمته زمن ما كان بجوارنا بالخلوة التى كانت بمائة مسجد الحسين السابقة التى
 كان الباب الممد لصعود المؤذنين والمقاتل هوامام الخليفة القديمة التى جعل بها الآن والمائة انتقلت لأول ركن
 المسجد الجديد الذى أنشأ بجنه مكان المغفور له خدوى مصر سابقاً أفندينا المظلم اسماعيل باشا جاحد الحضرة الفضية
 الخدوى به أفندينا عيسى بن الثانى آدم الله الأعزاز بمجاهد سيد السادات فتحققنى كلام المرحوم والذى فخدمت
 الله على ذلك وما وجدنى ملجأ الأخدمة السيد أحمد البدوى بمسارته من المناقب الفاخرة الموضحة بهذا الكتاب
 وبعد ما انتهت محافضة به الفتح أدوت أن أحلى هامش هذه الجملة بكتابة ذكرى بمناقب جدهنا الأعلى الامام على كرم
 الله وجهه وولده الامام الحسن مستفهاماً بالامام الحسين لعلمهم أن يدعو الله سبحانه وتعالى ابنه على بمجاورة أعتابه
 الشريفة كما كان المرحوم والذى الى حين وفاته حتى أكون عن يتلقى عنهم الامام الحسين السوال فى القبر كما هو المشهور عند
 نجوم أهل مصر أسئل الله تحقيق رجاءى بمجاهد جده المصطفى (١١١) صلى الله عليه وسلم آمين (قال)

(١١١)

العراق رحمه الله تعالى ركبت يوماً مع رجل حمار لزيارة القرافة وسهبت قوافه
 الذكر عنه ان السلطان طلائع بن
 رزيلة بذل فى نقل الرأس الشريف
 حتى وضعها بهذا المشهد مبلغاً قدره
 أربعون ألف دينار ولما حضرت
 الرأس الشريف الى مصر خرج هو
 وعساكره فتلقاهما من خارج مصر
 حافياً مكشوف الرأس هو ومجموع
 العساكر وهى كانت موضوعة فى
 برنس سر أخضر ووضعت بالقبر
 الشريف الكائن بالمشهد الحسينى
 الآن ووضعت على كرمى من خشب
 الابتنوس وفرش لها نحو نصف
 أردب من الطيب كما أخبرني به خادم
 المشهد الشريف ومعارف من اننى
 قلت لسيدى الشيخ شهاب الدين

العراق رحمه الله تعالى ركبت يوماً مع رجل حمار لزيارة القرافة وسهبت قوافه
 لان من زارها ليلتي رافة أى شدة رحمة من الله تعالى فيمنها أنا أسيراً خطرتى قلبى
 ان لو كان لى أربع زوجات فى أربعة مساكن وفى كل مسكن منهما محتاجه من
 الكتب لكان حسن ولم أنطق بذلك ففرغ الحمار رأسه الى مكان يسئل القاف كما
 وقال يا فكيه ما هذا الامل الجيب الطويل الغريب أربع زوجات فى أربعة
 مساكن فى كل مسكن منهما محتاجه من الكتب اما قد كران الموت أعجل من ذلك
 فزلت عن دابته وقيلت قدمه وقلت له يا سيدى انت أحق بان تركب وأنا أمشى
 فى خدمته فقال لى ان لم تركب وأنا أمشى على عاقب مع الناس والا فارقك حالا فقم
 أجده من أن أركب لئلا أفارقه وسار حتى وصلنا الى الميمنة فالتفت الى وقال
 يا فكيه تركب معى يوماً رجل من الجند سمعت معه الى هذا الموضع بعينه فزل
 عن حمارى ولى جهره فقلت الكواء أعطينيه فرفع مكرهته وضربنى على رأسى
 حتى سال الدم ولو قلت للارض ابتلعته لا ابتلعته حالا ثم لم أزد على الاستغفار لى وله
 فاذا هم ركب يا فكيه يا حارس المكاربه وأرباب الحرف الدينية أو كائننا من كان نخذ
 خاطره يا قلب وناذب معه فان جميع الطوائف لا تخلو عن الاولياء رضى الله عنهم
 أجمعين فانظر هذا مع حقارته يظهر كيف هو عند الله تعالى ومما اتفق أيضاً ان

الحقنى مقبى المسلمين رضى الله عنه أرى أن تزور معنار رأس الحسين رضى الله تعالى عنه فى المشهد بمكان الخليلي فقال انه لم
 يثبت كون الرأس هناك فقلت له زره بالنية على تقدير رحمة ذلك فقال نعم فلما دخلنا مقصوره بالمشهد قلت للشيخ
 اجلس مع اقبابك بل الرأس الشريف يقف مجلس مخفلاً لها فى ذهنه فحصل له نقل رأس فنام فرأى نقيباً مشدود الوسط قد
 خرج من القبر فزال بصره يتبعه حتى دخل مقصوره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ان الشيخ شهاب
 الدين بن الشبلى وعبد الوهاب الشمراني زارا رأسك ولما الحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل الله منهما قال
 فاستيقظ الشيخ شهاب الدين وقرأ جدتي وقعت عمامته من فوق رأسه وقال آمنت وصدقت بأن الرأس هنا وحكى الواقعة
 ولم يزل يروى حتى مات قال العارف الشمراني فرأى أخى هذا المشهد بالنية الضالحة ان لم يكن عندك كشف قال فقول
 الامام القرطبي رحمه الله تعالى ان دفن الرأس فى مصر باطل هو صحيح فى أيام القرطبي فان الرأس انما نقلها طلائع بن رزيلة
 بعد موت القرطبي فافهم والله سبحانه وتعالى يرشدنا وياك لمسا فيه رضاه انتهى (وقال الاستاذ الحنفى) رضى الله تعالى
 عنه خليفة السيد مصطفى البكرى الصديق وهو جدهنا الأعلى فى طريقة الخلوة رضى الله عليه فى رسالته

كان بعض العارفين بهم في مقام الامام الحسين الذي عليه اعلام السعادة من الجانبين وينشدون يقول وهو هائم ولهمان من
شدة المحبة والشوق والافرام
سنى من أفوار النبوة للاح • وبناء أعرب عن فلاح
وشذا ماجد قد فاج • ثم قال
منزل كل الاله سناء • تنواري البسود عند لقاء

خصه وبنما عاشاه في الار • ضى تعالى من في السماء اله
اذ غدا مسكن الغرة آل البيت من ثم قدره وعلاه
مدحته أي الكتاب وجاءت • سنة الهاشمي طرز حلاه
عنه كان واسع العطاء والمجد ولذلك قال بعض الحواري على المغنى عند قوله وقد يعجزم بلن نبابة عن لم كقول بعض العرب
يعنى شطبا بالامام الحسين رضي الله تعالى عنه • لن يحجب الآن من رجائنا • من سوك من دون بابل الحلقه فانعم عليه
الحسين بأفندينا واعتذر اليه من حسن مكارم أخلاقه الشريفة (واضح) أنه ينبغي للعبد التي كثرة الزياره لهذا المشهد
العظيم فهو سلا به الى الله سبحانه وتعالى (١١٢) وبطلب من هذا الامام أن يؤمن على دعائه فان الله يحق رجا

فانه باب تفرج الكرب عن كل
مكروب فيزياره نزول من القلب
انخطوب ويوصل الى الله بانوار
والتوسل به كل قلب محجوب (ومن
ذلك ما وقع لسيدى العارف
بالله تعالى سيدى محمد شفي خارج
العزبة الشهير بابن الست رحمه الله
تعالى وهو انه قد سرق كتبها جميعا
من بيته قال فحبر عقله واشتد كربه
لان الكتب هي سلاح كل عالم فلم
يجده ساحة الا ان اتى الى مقام
سيدى ولي نعمى الامام الحسين
مستغيثا به الى جدم وقد توسل بجمده
الى ربه ان يرد عليه كتبه بقدرته
سبحانه وتعالى ثم انه انشده هذه
الآيات واستغاث بها وكررهما ازا

بدموع غزار ثم اتم أن توجه الى منزله بعد الزيارة ومكنه بالمقام الحسين
مسافة فلما وصل الى بيته وجد مجموع كتبه في محلها قد حضرت من غير نقص بركة الامام الحسين وجده صلى الله
عليه وسلم ولشهره مسئلة عند جمهور العلماء وحفظهم لمخالفه من الآيات جعل بعض المحبين الحضرة الحسينية تجميسا
وتدبيلات الآيات لزيادة شهرته المعلوم قال • يا من مضى بالمواعظ لا نذا • وحرزتم من ظلم يتف عاذا
ولكنكم ترى في الكون سرا فاذاه • ايجوم حول من التجالك اذى • اوبلتي ضيما واثم سادته • شيدتم الدين القويم بجزكم
وضظتم الايدي لنازل حكيم • رضى الله على اللوايبابكم • حاشاير من اثني لجنابكم • يا آل احمدات سر شوامته
على المفاخر تنقضي لغضائكم • على المعادن انشئت من نوركم • قد توج الله الاقام بعبكم • لكم السيادة من الست بربكم
ولكنم نطق العزارة هالته • وقف القبول بيبانكم يتبس • ونسم أفياح الرضايتنم • أولو بحبل طاراناكم
هل ثم باب لثني سواكم • من غيركم من ذا الوري ريجانته • يا من دعت الحاديات تعددا وصحت من هم العيشة مقدا
أجعلت هجوبى النبي نعمدا • نبال طرف لا يشاهد مشهدا • يحوى الحسين وتسته سلامته

• بامن عن الخبرات كنت براقدة • أهليت نفسك في تجارة كاسد • ان رمت تقطعك في بدع قلائد
 قال من رجا بامن بسط محمد • ما أمه راج وعيقت حاجته • بامن كسبت جلالته ومهابته • بامن أبحثت من أجبك نظرة
 بامن خلعت على الأنام عنابة • ها خادم الحب رفع حاجته • مما بلقي من بلايا هاتته • وأما التذليل لهذه
 الضاميس فرحم الله من تحبها لنا آمين (قال رحمه القفار) • قلنا وزادته المحموم كآبة • بخوا وقاد أبدي القلبد خبنة
 واليوم يا خبها كن حقيفة • متلقا يرج التفضل منه • بمن له العليا وهي حليفته • وله الزمام من حصول خربة
 والكشف للأمر المحاول صعبه • شيعت مناقبه فهذا دأبه • وهو المخير لمن تعظم كربه • والصبر راقه وقلت حليته
 يا خرنابوم الخطوب ومأربا • بامن طالهم يقولوا خربا • يا مخرجو القربة معذبا • لكم الساحة والباشاة من ذهابها
 ولكم سحاب الجود ودمت رحمة • أملى بكم والله أضى صائبها • يا أسرفي التقليل جد أوابها • فليحككم شدا لانم نجايبها
 ميهات يرجع من رجاء خائبها • ودليل فضلك أقيمت هجته • من شل عن سبل الهدى بكم اهتدى
 • ومن اسفد مدغمه مدد المدا • لولاكم في الكون ما تفجهدا • (١١٣) انتم غيبات المستغيث من الردى
 وبكم أمان المستجير وعصمه

كم العوالم تكشفوا من كربة
 وقيدوا عسر الدية بنهجة
 كم لنا ترو عنكم من آفة
 من ذا الذي يخشى عوارض فاقة
 وعطا لم الناس دامت نعمته
 من في الوجود أن حمام خائفا
 فئاض بحسنة وسام تكلفا
 أهل يرى سوء محاسن كفا
 أولام الاعتاب يفضي أسفا
 وبكم نجاه المهتدى وهدايته
 من مثلكم أهل المشاعر والصفاء
 من مثلكم أهل التقى أهل الوفاء
 من مثلكم من نور البدر اخفى
 بشرى كبا آل بيت المصطفى
 إذ كنتم بينا واطه كعبته

اعتنى به النبي الرفاء رحيم بامته صلى الله عليه وسلم مع شدة فقره وماذا
 الاطبيب نشه وحسن سريره وفي الحديث الشريف رب أشعث أغبر يرى
 طمرين لو أقسم على الله لأره انتهى والطمرين بكسر الطاء تنبؤ طمره بكسر
 أبيض وهو الثوب الخلق بفتح اللام أي البالي انتهى وكما حصل لهذا الرجل من الخمر
 برجة الله وركاب رسوله صلى الله عليه وسلم حصل لعلي بن عيسى المذكور فانه ترك
 الوزارة وعولوا رياسة وظلم السلطنة وعظمه الجبارة وذهب الى مكة المشرفة
 وحاربها لما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصحه بذلك إلا ما سلم الله
 ورسوله من مال أمره الى الخمر وذلك انه روى أن علي بن عيسى المذكور ركب
 بوماني موكب عظيم فجعل الغرباء يقولون من هذا فقال له امرأة على الطريق
 أراكم تقولون من هذا هذا رجل مسقط من عين الله فأتلاه الله بما ترون فسمع
 على بن عيسى ذلك فرجع الى منزله واستعفى من الوزارة وذهب الى مكة المكرمة
 وحاربها يطلب العلم الشريف احتسابا لوجه الله سبحانه وتعالى حتى مات رجة الله
 تعالى عليه ثم أعلم أنهم قالوا إن أعظم أركان الصلاة السجود لآله على الخشوع
 والتذلل لله تعالى وتعالى ولا اطلب تكملة في الركعة الواحدة بخلاف باقي
 الأركان • وورد أقرب ما يكون العبادة من ربه وهو ساجد ففيه إشارة الى أن

(١٥ - نفعات)
 باعين أصل الكائنات وسرها • ستم جلايب الوفاء باسرها • باطيب ترويح النفوس وصونها
 • لكم المناقب فوق ذروات العلا • الملك والتصرف فينا والولا • لولاكم ما طاب عيش أوحلا
 وبكم تموس السعد تنزهوا والا • وجمالكم تجلوا البصائر رؤيته • فبكم بيان المحاسن أودعت
 • وغارها في هل آتى قد أنشئت • ماذا أكون وفكرتي أن بالغت • وعليكم كل الملاحة أفرشت
 وبها في الكون دامت بهجته • قم وابك يا مخرجو نفسك ناصيا • ضعت عمرك في التبعاء ذاهبا
 • واسك لوديني البتول مطالبا • اسفعا لي من لايمان كوكبا • فافت على نور السكواكب طلعت
 بشرى لجناء الحسين فسلما • وجد التأديب والخشوع واحكا • باصاح ذلك وصيبي فاسمع لما
 • أحكيه ان رمت القبول دائما • فالقلب يحيى عند الاماتته • واشغل فؤادك عن سواه بعبه
 واجعل وقوفك في الزمان يبابه • واستغن بعبده وبعبه • وانعم بروحك في المقام بقره

• نزل العلاء وتكنفك نازلة • وابتث ما ان ترى بذا نازلا • واطلب منك الوقف به متذلا •
 • كم من فقر في جهاد مظل • كم من مهان عاد وهو مصيل • الخرفه يحمل ومفضل •
 • ولم تر اك دينة قضينه • وانظر طرا قد حوته روضه • وشيدت بنفايح اركانه •
 • شهده املك الاله بغيره • ثم الصلاة على النبي وآله • والصحب ماسا را الخبيج لاجله •
 • طه الذي جاء الكنان بفضله • وغسل العرش العظيم بذيله • وهو الحبيب الى الاله وصفوته •
 • تحت هذه الجواهر البتية • (وهذه القصيدة الميمية في مدح خير البرية) •
 • يا صاحبي اذ الفلاح اردغيا • والمثل الرحب الرقيق طلبتما • شدا الى مصر الرجال وشمرا •
 • عن ساعد الجند السديد لغتما • (114) • حتى اذا لحت فبحوم روعها • ودخلتما باب الفتح غفيرا •

العبد يطلب منه الخضوع في الصلاة وان قبولها منوط به في الحديث من لم يتم
 ركوع الصلاة ولا سجودها ولا خشوعها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول
 احاسنها ضيعك الله كاضيعتي حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كاياف الثوب
 الخلق فيضرب بها وجهه رواه الطبراني عن انس • وخلاصته انه يثاب بقدر
 خشوعه في الصلاة فان شغل الخشوع كلها انيب عليها كلها والا انيب على البعض
 الذي خشع قلبه قل او كثر دون ما سواه وان اجرا تشرعوا لولا كان الانسان حي
 الملك الهيب • والملك يحصى جهاد من ترقى الى الملك اهلكه وادراه • وقلبه
 بيت الله سبحانه وتعالى • اختاره الله لتجليه واسراره واصطفاه • فن قصده
 بسوء واذا هنقه الله واشقاه ذكر سيدي احمد البدوي رضي الله عنه بهزبه
 الشريف من القرآن الجليل السورة المذكورة في اقصية اصحاب الغيل •
 لان الله سبحانه وتعالى ذكر فيها سرعة اهلاك من قصده بالسوء حرمة وجهه وقد
 اودع الله فيها سر اهلاك الاعداء فقال
 (بسم الله) المجلي بكالاته في البيت حتى جعله نهر الاعداء • واما الاولياء
 (الرحمن) يجعل هذا القهر دليلا له واعدائه ليعتروا عن عدوانه ويسألوا
 اوليائه (الرحيم) يجعل آمنه دليلا على أمن المتوجه اليه من الحجاب عنه في

كم فيهما من بيت النبوة سيد
 من امة يعطى القبول الدائم
 حاتم يا صاح التبا بعدتهم
 والى متى التسويف ينقض وقتها
 هل ثم لفتنا باب غيرهم
 ما ثم غيرهم فقل ايها
 ريحانة المختار من منهم بدا
 صبح الهداية في الوري متبعا
 لا تنكرا الابصار ثم اشرفت
 في الكون الا ان يغشاها العما
 من من السمت فغيرهم قال العلاء
 او خص في الاكوان ان يتقلعا
 ام من سواهم موضع سبل الهدى
 او شيد الذين القوم المحكما
 ام من بلدهم الامين المرفضى
 في ليلة المعراج افشى ناديا

• ام من سواهم سارحه راجبا • في حكم التزبل بتلى دائما • ياخذ القوم الكرام فكم لهم •
 • فضل وكم بولوا الحب مكارما • قوم لهم في الكون سر نافذ • والموارد المروى العباد من الظما •
 • ما البدر الا قطرة من بخودهم • ما القطر الا من مكارمهم • ما الصبح الا لمة من نورهم •
 • ما البدر الا من سماحتهم سيما • ما السعد الا من سعود سعودهم • ما المجد الا كلة لهم انقى •
 • فادخل مقام السبط والزم باب • واسأله تاثير المواب عندنا • ومغشاة الملو فزيب اخته •
 • كم فاز راجيا وطا المغنا • ونفيسة الاحسان باب المصطفى • من ايام بدر حاربنا بحرما •
 • باب المراهم والمكابر دائما • وبه ترى جيش السعود عجميا • اقسمت لا الوري الا عنه عنهم •
 • من امهم يحظى ويرجع مكرما • كيف التحول عن مقام دونه • شمس الشهي وسناه فاق الانجميا •
 • وبه يدور الشد اشرف نوها • بين الانام وكيف هو لها ميا • يسطر خبر الخلق بختل فاصدا •
 • مستعطف استوها مسترجا • باسيدي ضاقت على مذهبى • والقلب من جور الزمان تألما •

وإذا ضاقت الدهر يوماً حاجة • أبى لنا وجهها عبوساً مظلماً
 • وسعاني عيني من زواجره مني • فاسمع إلى المسكين منك بنظرة • واعطف عليه منك وتكرماً
 وأبالي إلى الرجن نظرة رجة • فلقد خشى لولاكم أن بعدنا • يا سيدي ضيفت زبل رجاكم
 • أترك ترجعه يصوع أوطماً • هل يشكي ظمأً وهذا غشكم • تلقبه بحراً ثامراً ملاطماً
 أو يشكي سقياً وراحة كسكم • في سائر الدنيا أفاضت أنعمها • حاشاك يا ابن الأكرمين توده
 • والجود منك فيضه بلغ السما • ما نمت تحت قرا أناكم فاصدا • برجوا العلل والأودام مغطماً
 أوجاء مطرودريد الأحسا • بجماء هذا البيت الواحشي • يارب أسعدني بلمن ضربحه
 • وأوصل لنا حبل المودة دائماً • ثم الصلاة على النبي وآله • والعصب ما هب العصاب وتسمها
 أو قال من طرب عبيدك أحمد • يا صاحبي إذا الفلاح أوردتما • (قال) العلامة الأجهوري في فضائل عاشوراء
 فليلك يا محب أهل بيت النبوة في هذا اليوم أي يوم عاشوراء بزيارة (110)

سر وجهه والبيعة هناء روية وذكرها أولى من إسقاطها لما تضمنته من الاسرار
 العلية أذهى آية من القرآن وإن لم تكن من كل سورة لدى أهل العرفان • وكما
 يتضمن بالله وآياته كذلك يتضمن بأسمائه كآل الإمام التنوير رحمه الله تعالى
 عن أبي باسم من أحب رضى • كل من في الوجود يرمى بسهمه
 لا بأبى وإن أصاب فؤادي • أنه لا يضرب شئ مع اسمه
 (المتر) أي تعلم يا أكل انسان (كيف فعل) ما بهش البصار ويحسب
 العقول والأذهان (وبلى) الذي أحسن زينته بالطف والإحسان (يا محب)
 الفيل) أرباب الفساد والظمان وهم المشقة جاؤا لهدم الكعبة المشرفة ومعهم
 نحو ألف فيل • يقدمها فيل جليل اسمه مجروح إذا جهل لارده جلود ولا حمود
 واسم الملك أبرهة مثلاً العين • بنى بمسئع كنية بالزحف الحسن ليصرف إليها
 الحاج من مكة في ذاك الزمن فلحق العرب الأحن وذهب بعضهم إليها وبلغ
 قبائلها بالهذرة فاشتعلت الفتنة خلف أبرهة لهدم الكعبة وبلى على أهلها أشد
 ألحهم فأخذهم الله بعد ذهاب كافر الله سبحانه وتعالى علينا في كتابه قال المولى أبو
 السعود عليه رجة المعبود وكيف معلقة لفعل الرؤية منصوبة بما بعد ما وتعلق
 الرؤية بكيفية فعله عز وجل لا بنفسه بأن يقال ألم تر ما فعل ربك إذ أتته لتوريل

أهل بيت النبوة لا سيما سيد
 شباب أهل الجنة في الجنة الإمام
 الحسين فانه الوسيلة العظمى لقاصده
 والراحة الكبرى لجمعه ولا عربة بما
 يقع من أهل الفضل والبدع في هذا
 اليوم من اتخاذهم أمثالاً (قال) وقال
 الإمام الغزالي يحرم على الواعظ وغيره
 رواية مقتل الإمام الحسين رضى
 الله عنه وحكاية ما جرى بين الصحابة
 من التشاجر والتعالم فإن ذلك يجمع
 قلوب العامة على بعض بعض
 الصحابة والطعن فيهم وهم أعلام
 الدين في الحقيقة والمشربة وهم
 الذين كانت تعلق عنهم أممة الدين
 وتلقن عنهم وهم جرائد يوم الدين
 والطعان فيهم طاعن في نفسه ولذا
 كان يقول بحرا العلوم الإمام الشافعي

رضى الله تعالى عنه وجماعته من السلف أيضاً قلل دماء طهر الله منها أي بدنا فظهر منها السقنا قال الإمام الأجهوري
 قلت ومقتضى مذهبنا ألا يجب الامساك هذا ذكر ما وقع في مقتل الإمام الحسين والتعالم يجب الامساك هما مدرين
 الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين (ثم قال الإمام المذبح كوروا علم) ان مقتل الإمام الحسين من أعظم المصائب التي
 يطلب عند سماعها الاسترجاع لأنها مصيبة عظيمة لقوله تعالى وبشر العبادين الآتية (قال) وعن سعيد بن جبير رضى
 الله عنه قال يخطب الاسترجاع لامة من الامم الا لهذه الامة الا ترى ان يعقوب على نيتنا وعليه أفضل الصلاة والسلام قال
 في مقام الاسترجاع يا أسنى على يوسف قال وفي الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يصاب مصيبة فيقول فاق الله
 وأنا اليه راجعون (اللهم) أي رضى في مصيبتى واخلفني خيراً منها إلا آجره الله في مصيبتى وأخلفه خيراً مما إلى الآجره الله
 في مصيبتى وأخلفه خيراً منها في الدنيا والآخرة انتهى (وقال) العلامة الذهبي في التلخيص على شرح مسلم وفي البدر المتجبر
 برواية الحاكم في المستدرک ما ساند متعدد من المصطفى صلى الله عليه وسلم قاتل الحسين في نابوت من فار عليه نصف
 عذاب أهل الدنيا انتهى أقبل وذلك لتجاسره على انتهاك حرمة صفوة الأمة وتجاهره بفسقه بإذنه أهل بيت النبوة (ولذلك)

قال الأعمش أحد أورغ الأئمة يجوز أن هذا العين (قال الإمام) السعد التفتنا إذا بعد ذكره نحو ما قال الإمام أحمد
 فالحن ورضاءه يقتل الإمام الحسين وأهله بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما قرأه معناه وإن كانت تغاضبه
 أحاد اقض لا يشوق في شأنه بل في إيعاته لعنة الله عليه وعلى أنصاره وعلى أعوانه (قال العلامة) الأجهوري عما
 ظهر يوم قتله من الآيات السماوية أن السماء أمطرت دما واشتد سوادها وانكسفت الشمس حتى خفيت ورؤيت
 النجوم بالنهار واشتد الظلام حتى ظن الرائي أن القيامة قد قامت وإن الكواكب ضرب ببعضها بضواؤه لم يرفع ذلك
 اليوم حجر الأرضي تحتها دم عبيط وأظلمت الدنيا ثلاثة أيام ثم ظهرت بهم الحجرة وقيل اجترت ستة أشهر قال وعن الإمام محمد بن
 سيرين أخبرنا أن الحجرة التي مع الشق الآن لم تكن موجودة من قبل إلا من قتل الإمام الحسين رضي الله تعالى عنه
 (أقول) إن الإمام بن سيرين من العلماء المشهورين فليؤمننا في وجدنا هذا الإجمار بالسما أن نذكر أن سون الإمام الحسين
 ما زال باقيا بالسما لأن فنقول أن الله وأبناؤه راجعون تأسفا على قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم اعلم) يا أخي
 أن ما وقع في هذا اليوم من الشدائد

(١١٦)

كان بحسب ظاهره مصيبة ومحنة هو
 بحسب باطنه شهادة ودرجة من
 أعظم الدرجات العظمى ومنه
 بدخوله الله من عبادته كما
 في الحديث عنه عليه الصلاة
 والسلام أن الله ادخر السلا لاجابه
 كما دخر الشهادة لأوليائه فتوجه
 الإمام الحسين رضي الله عنه الكوفة
 وإن كان ظاهره لطلب الخلافه
 الظاهرية حين أرسل اليه أهل
 الكوفة أن يبايعوه على الخلافه
 وسار هو ومعاون من اخواته وأولاده
 وأهل بيت النبوة من عشرين إلى أن
 باطنه المبادرة لتنفيذ القضاء امرعة
 أهل الصفوة لتلقي السلا طربا
 وفرحا لأن انتقال إلى دار البقاء

الحادثة والأذى بوقوعه على كيفية هائلة وهمة هائلة على عظم قدرة الله
 تعالى وكأله وحكمته وعزته بيته وشرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبجعل)
 بالجعل المخصوص (كيدهم) مكرهم وقصدهم (في تضليل) تضليل
 وخسار وهلاك ودمار والكيد إرادة مضرة بالغري على الخفية والتماسه كيدا
 مع أنه كان أمره ظاهره أنه كان يصريح بدم البيت لأن الذي كان يقصد نفسه أشرفها
 كان يظهره والضلالات الضباب (وأرسل عليهم) من السماء وأمن البحر
 أو من جهات شتى (طرا) لم ير مثلهما قبلها ولا بعدها وعن عائشة رضي الله
 تعالى عنها أنها تشبه الخطاطيف وروى بن سيرين أن لها طراطم كخرطوم الغنبل
 وأكفا كالكلاب لونها الأسود وقيل بيض صفار وقيل كانت خضراء
 رؤسها مثل رؤس السباع وقيل سودا لجنه صفراء المناخير خضراء لانها طواها
 ولا مانع من الجمع لأنها جاءت (أبا بيل) أي جماعات لأنها كانت أفواجا فوجا بعد
 فوج متتابعة بعضها انزعج أو متفرقة من هاهنا وهاهنا واحداها أبا بيل
 كدبنار ودنانير أو أول كجول وعجا جيل وقيل أبا بيل كعبا يد ومعناه الفرق
 الداهية في كل وجه أو شامط ومعناه القطع المتفرقة وقيل غير ذلك وتذكر
 الطير بما لا تعقير لأنه مهما كان أحقر كان صنع الله أعجب وأكبر كما أرسل على

النمر

ونيل الوصال بالمشاهدة والقامو يؤيد هذا ما نقله سيدي محمد الزرقاني في شرحه على

المواهب عن عمار بن يسار أنه في يوم قتله بالهجم كثيرا بقوله وأطرباه غدا تأتي الأجابة محمد وخزبه (وكذلك) ما نقل
 عن بلال رضي الله عنه عنده مرض موته لما سمع عز وجسه يقول واسرنا وأسرنا عليه يا بلال فقال هو باطر باه غدا تأتي
 الأجابة محمد وخزبه (ويؤيده أيضا) ما ذكره ولي نعمي العارف الشعرا رضي الله عنه أن الإمام علي بن زين العابدين لما
 كان في السجن ودخل عليه بعض الأجابة ورأى الخدي في رقبته فخرن وركب عليه فقال له يا أخي أرى أن هذا ذكر بني
 ويحزني ثم أسد الخدي من رقبته وقتته ففتحت مثل الخطيط ثم أمسكه فأنابا راجعه كما كان ووضع في رقبته وقال والله
 ما هو إلا تسلية للقضاء انتهى (الآثر) يا أخي ما وقع لسيدنا زكريا من نشره وسينما يحيى من جزأه صلوات الله وسلامه عليهما
 وهي نبينا أفضل الصلاة والسلام فذلك الأعلام التي هم ودرجاتهم عند ربهم واقتداء لاهل الجن منهم من أهل الإيمان
 وإن كان فاعل ذلك بهم أنما لمعروا (ولا تشورد) في الحديث عن الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما أوصي
 الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم في قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفا وافي قاتل بابن بقتل سبعين ألفا وسبعين ألفا وصححه الحاكم

المذكور ولما جل عليه الأعداء مع كثرة عددهم وعددهم لم ينظر لهم من علة بل جل عليهم وتحدث بها أنعم الله سبحانه وتعالى به عليه فرحاً بدار البقاء ونفراً وعزاً بكونه ابن المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث قال
 أنا ابن علي الحسين آل هاشم • كفاي بهذا مغترحين أنغر • وجدي رسول الله أكرم من مشي •
 • ويخبر سراج النفا في الأرض برزهر • وفاطمة أي سلاله أحمد • وعمر يدهي الخناجين بجفر

وفينا كتاب الله ينزل صادقا • وفينا الهدى والوحي والخبر يذكر (ولما ظهر) نفوذ القضاء المبرم بانتفاء الأجل وقطع رأسه الشر بقاء ارتحل إلى دار البقاء وفاز بالوصال واللقاء ونكلم ورأسه الشريف بأعجب كلام (روى) عن الأعشى قال والله رأيت الحسين رضي الله تعالى عنه حين جل وأنا بد مشق وبين يديه رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقم كانوا أنا نحن أعجباً فنفق الرأس بلسان فصيح فقال قتلني وحلي أعجب من أصحاب الكهف انتهى نسأل الله الكريم من فيض فضله العيم أن يمدنا من فيض أمداً وبعثنا بدار تقيس له اعتابه وأزقد انتهى بنا القول في بعض ما تراه الحسين رضي الله تعالى عنهم (١١٧)

بعض أولادهم المدفونين بمصر الحميمة وبين مدافنهم المشهورة يقبل على زيارتهم لصلة رحيم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبر الله بالآيمان قلبه لعل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من حسبهم فقبولهم من أجابهم رضوان الله عليهم • آجعين (قال العلامة) الأجهوري رحمه الله تعالى زف سيدنا الحسين من الأولاد خمسة وهم علي الأكبر وعلي الأصغر وله العقب وجعفر وفاطمة وسكينة وهي المدفونة بالمراغة بقرب السيدة نفيسة ذكره المناوي رحمه الله تعالى والعارف الشعرا في رضي الله تعالى عنه وزاد أن علياً الأصغر هو

الفرزدق أحقر الخلق وهو المدفون في قبره وأما التضييق كأنه يقول طعوا أي طهر (ترميمهم) وفرأ أوجوبه وميمهم أي الله وما ربيت أذريت ولكن الله رمى أو الطير لأنه اسم جمع مذكور وتأنيبه على المعنى (بجحارة) أصغر هامل مثل العدسة أو كبر هامل مثل الحصنة (من مهيل) أي من جهنم وأصله من مهيل أبداً توفيه لا ما قبل مهيل اسم لسماء الدنيا أو جبل فيها أو من السهل وهو الكتاب كأنه قيل بجحارة من جملة العذاب المكتوب المدون واشتقاقه من الاستعمال وهو الإرسال وانما هي ذلك الكتاب بهذا الاسم لأنه كتب الله في ذلك من عذابهم ونظره أن هذا من عدل الأقوال وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من مهيل طين متصجر مطبوخ بالنار مصنوع للعذاب أو من كبريت معد للهلاك كل حجر مكتوب عليه اسم صاحبه مع كل طائر ثلاثة أحجار محروفي منقار وجحران في رجله ما وقع حجر منها على موضع الأنف من الجانب الآخر وقد يقع على رأس الإنسان فيخرج من دبره فيضرق الأرض (لجعلهم) بالجعل الاختصاص (كعصف) ورق زرع تعصفه الريح أو تين عصفت به الريح عند الذرف فرفته عن الحب (ما كول) شبههم بما تعصفه الريح فتذهب به هائوا هائوا في فناءهم بالكلية أو من حيث

الشهيرة بسيدتي علي بن العابد بن ولده نسب السادة الأشراف الحسينية (وقال) الشئخ كمال الدين رحمه الله تعالى أن للاستاذ الحسين من الأولاد المذكورة ستة ومن الأناث ثلاثة فأما المذكور فعلي الأكبر وعلي الأوسط وهما من العابد بن وعلي الأصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فأما علي الأكبر فانه قاتل بين يدي أبيه حتى قتل وأما علي الأصغر فانه معهم وهو طفل فقتل بكره وأما علي الأوسط فكان من بضائكر بلاور رجح من بضائكر مكة وأما عبد الله فقتل مع أبيه شهيداً أيضاً وجعفر مات في حياة أبيه وأما البنات فز بنب وفاطمة وسكينة انتهى وكذا ذكره أيضاً الذي عليه التحقيق عند أهل الكشف والشهود أن المدفونين من أولاد الحسين مباشرة بمصر واحد من المذكور فقط سيدتي علي بن العابد ومن الأناث السيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينة رضوان الله عليهم آجعين فأما سيدتي علي بن العابد بن فقال القطب الشعرا في طبقاته توفي رضي الله تعالى عنه سنة أربع وتسعين من الهجرة وهو ابن ثمان وعشرين سنة وحملت رأسه إلى مصر ودفنت بالقرب من مجرة القاعة قال سيد عبد الوهاب وهو أبو الحسين بن محمد بن علي (وقال) الأعمش رضي الله عنه ونسل الإمام الحسين كلهم من قبل سيدتي علي بن العابد بن رضي الله عنه (وقال العلامة) المناوي أن

المشهد الذي بجوار أي بقرب مجرأة القلعة بنى على رأس سبلى زيد بن علي زين العابدين رضي الله تعالى عنهم (وقال بعضهم) ان الدماء عنده مستجاب لصاحب الاعتقاد والقلب السليم (واقطب) الشعرا في المنى أيضا فاعلان ضيحه الخواص رضي الله عنهم ان زيد الذي رأسه في الخجل المذكور هو سبلى زيد بن حسن بن الامام علي رضي الله عنهم وفيه زيد العابدين أيضا (وقال العلامة) الصبان رجه المنان والجمع بامكان أي اجتماع الثلاثة اقرار في هذا المكان ممكن ولفظ العلامة الصبان وقد اشتران المشهد القريب من مجرأة القلعة بقرب مصر القديمة هو مشهد سبلى علي زين العابدين وجري عليه الامام الشعرا في طبقاته وهذا على ثبوته لا ينا في ما مر من دفعه بالبيع لجواز أن يكون ظهر هذا المشهد لما هلت سابقان الحال في البرزخ كالحال في الثمار (وقال العارف) الشعرا في كتابه الاثوار القدسية عليهما السلام المؤمنين بآية أهل بيت النبوة المدفونين بمصر وقدمهم على زيارة علي ولي في مصر وكن على عكس ما عليه العامة من اعتقادهم واعتنائهم بزيارة بعض المجاذيب والاولياء ولا يعتنون بزيارة أهل البيت فان أهل بيت النبوة سخيصة النجا هذه الامم ولو كان اعتناءهم

من شدة جهلهم ثم قال وقد سمع من أهل الكشف والتقى ان السيدة الشقيقة الشقية زينب بنت الامام علي رضي الله تعالى عنهما هي المدفونة بقناطر السباع بلاشك وان اختها السيدة رقية بنت الامام علي رضي الله عنهما مدفونة في المشهد القريب من دار الخليفة امير المؤمنين بالقرب من جامع ابن طولون مع جماعة من أهل البيت وان السيدة سكينة بنت السيد الحسن رضي الله تعالى عنهما مدفونة في الزاوية التي الآن صارت مسجد عظيم انشاء وجدده شهاب الدين العظيم عباس باشا حاكم ادم الله الاعزاز والمقاتر هو والمجاهد الفياض عند درب قريمان

انه حدثت فيهم بسبب منهم منافذ وشقوق كالزروع الذي وقع فيه الاكلالة أي الذي اكله الدود قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فيجاءوا به عنه سعيد بن جبير لم يقع حجر على أحد منهم لانقط جلده وثار به الجدرى ويجوز ان يكون المعنى كورق زرع اكل حبه وبقي قشره شبههم به في ذهاب اروحهم وبقاء اجسادهم او كتن اكلته الدواب واقتصر وناقيس وتفرقت اجزائه وشبه تقطع اوصالهم بشقوق اجزاء الروث وفيه تشو به لحالم ومبالغة حسنة وهو انه لم يكشف بجهلهم أهون شئ في الزرع وهو التبن والقشر الذي لا يجدي طائلا حتى جعلهم روثا والانه هرب عن الروث بالما كقول الحسن الادب واستبحنا ذلك الروث كما كنى بالعل في قوله تعالى كائنا بالان الطعام مما يلزم الاكل من التغوط والتبول ولذلك قال بعض العارفين من كان اعتقاده على غير الله اهلكه الله باضعف خلقه الا ترى ان اصحاب القيس لما اعتدوا على الغيل من حيث انه اقوى خلق الله اهلكهم الله باضعف خلق من خلقه وهو الظهير والهام الطيور والوحوش اقرب من الهام الانسان لكون نفوسهم ساذجة وتأثير الاجار بخاصية اودعها الله فيها ليس بمستنكر ومن اطلع على عالم القسرة وكشف له حجاب الحكمة عرف كمية امثال هذه وفيه اشارة الى اربعة النفس المتصفة بصفة الغضب والحد والمحبولة على

من شدة جهلهم ثم قال وقد سمع من أهل الكشف والتقى ان السيدة الشقيقة الشقية زينب بنت الامام علي رضي الله تعالى عنهما هي المدفونة بقناطر السباع بلاشك وان اختها السيدة رقية بنت الامام علي رضي الله عنهما مدفونة في المشهد القريب من دار الخليفة امير المؤمنين بالقرب من جامع ابن طولون مع جماعة من أهل البيت وان السيدة سكينة بنت السيد الحسن رضي الله تعالى عنهما مدفونة في الزاوية التي الآن صارت مسجد عظيم انشاء وجدده شهاب الدين العظيم عباس باشا حاكم ادم الله الاعزاز والمقاتر هو والمجاهد الفياض عند درب قريمان

الخبائث

مشهد همتا ومن دار الخليفة وان السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها مدفونة في هذا المكان بلاشك وان السيدة عائشة ابنة الامام جعفر الصادق مدفونة في المشهد الذي به المنارة القصيرة على يسار من يريد الخروج من الزاوية الى باب القرافة والسيد محمد الانور عم السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها في المشهد القريب من جامع ابن طولون بمجاى دار الخليفة في الزاوية التي هناك وان اخاه السيد حسن والد السيدة نفيسة في القبة المشهورة القريبة من جامع عمرو بن العاص وان رأس الامام زين العابدين ورأس السيد زيد بالبلع في القبة التي بين التل قريبا من مجرى القلعة وان رأس السيد ابراهيم بن السيد زيد بالبلع في المشهد النجار من المطربة بمجاى الخانقاه قال وهو الذي اختفى حتى اكله الامام مالك بن النضر والسيد الحسن في القبر المعروف في المشهد قريمان خان الخليلي بلاشك وضعه طلائع ابن رزق الله كان تابعا في مصر في كس من حري وخضوع على كس من خشب الالبتنوس وفرش تحتها المسك والطيب ومشي معه هو وعسكره لمجاهدة بلاد النجم حقا من ناحية الشرقية الى مصر انتهى نص العارف لفظه في كتاب الاثوار وثنى اهل المحب لبيت النبوة بكلام العارف وكنى به حجة ولا تلتفت لما في بعض التراجم واغبرها بما يخالقه (وامام)

سبى على زين العابدين ففى رضى الله تعالى عنها كانت احدى بنات كبرى ملك الفرس وكن ثلاثا قال فى السيرة الحلبية لما جرى بينات كبرى وكن ثلاثا مع امواله وذخايره الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اوقفهن بين يديه وامر المنادى ان ينادى عليهن وان يزيل نقابهن عن وجوههن ليزيد المصلون فى ثمنهن فاعنعن من كشف نقابهن ووركن المنادى فى صدره من شدة حيايتهن وراوا الموت احن عليهن من كشف وجوههن بين الخاص والعام فغضب من ذلك المنع امير المؤمنين عمر رضى الله عنه وادان بعلوهن بالذرة وهن يبيكين فقال له على كرم الله وجهه ورضى عنه مهلا يا امير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارحوا عن يوقوم ذل وغنى قوم افتقران ثبات المولى لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوق فقال له عمر كيف الطريق الى العمل معهن فقال يقومن ومهما بلغ ثمنهن يقومن به من يختارهن يقومن فاخذهن على رضى الله تعالى عنه فدفن واحدة لعبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه بها ثمانية مائة مائة درهم واخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ثمان مائة مائة درهم والقاسم والثالثة لولده الحسين رضى الله تعالى عنه ثمان مائة مائة درهم سبى على زين العابدين وهو جد

(119)

الشريف بركة دماء الامام على زوجته بالبركة والنسب الصالح فطمعوا بخا طرها وجرا الكسرها وكونها صارت جده لهذه السلالة الهاشمية وصارت لها المفاخر النبوية والاخرية وهؤلاء الثلاثة جزاء الله خرا طرهم وشرف محمدهم واعلى قدرهم بغاؤهم فماتت بنات رؤساء المدينة علوا ورا طيرهم دماء الامام على لهن وشفتة عليهن وهي من اعظم المناقب عليه الرضوان من المقاتل الحيم الرحمن آمين فكان اهل المدينة قبل ذلك يتأرون من التسمية فلما نشأ هؤلاء الثلاثة الاقارب وخلفين البدور رغبوا فيه فخذلان انتهى (وروى سبى

الغياث لما قصد تخريب كعبة القلب الذى هو بيت الابل وعلا وادان بصرف حجاج القوي الى وحانية الى كنيسة الطمعة الكسفة فساق جنوده وعبيد مشوه من جنس القوي النفسانية وصفاتها الظلمانية وقدم قبل شيطان الوهم الذى لا يهزم عن جنوده العقل وبعارضه فى الحرب والشيطان اكثرا يبتذل بكونه على صورة الفيل كجارية معاذ بن جبل فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان ليضع خرطوميه على قلب ابن آدم فاذا ذكرا الله خنس فارسل الله عليهم طيور الانكار حاملات اعيان الاذكار اياهم اى جماعات كصور القياسات وكثرة الاذكار والاوراد ترهبهم بهذه الجارية الطمعة والى ياضة الخيفة من سبيل مما جعل ونص بكل واحد منهم كتب على كل واحد منها اسم المهرى بها بقل الشمر والعقل وعين ان هذه الياضة والذكر والورد من جرة القوة الغلانية كالصوم لك وهو والضعة للتكبر والقها للغير وامثال ذلك فجعلهم هكذا كراهم كعصف ما كولى كقوى بناية ذهب قوتها وخصيتها ووقفت عن فعلها الضعفا بالياضة والاذكار وسلبت كعبة القلب الذى هو بيت الابل وهذه السورة الشريفة لها جنة خواص واسرار عظيمة وانوار نفيسة تطلب من كتب الاسرار عن الاكابر الاخبار ورحم الله من

على زين العابدين عن ابيه الحسين وعن السيدة عائشة وعن ابي هريرة عن غيره من الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وروى عنه بنوه الزهري وابوازياد وغيرهم من ائمة الحديث (قال الزهري وابن عسبة معارينا قريبا افضل منه اعنى سبى عليا بن العابدين رضى الله عنه (وقال ابن المسيب ما رايت احدا ممن ماصره من القرشيين اروع منه (وقد جاء عنه عليه الرضوان من خشوعه فى طوخته وصلاته ونفسه ما يدعش القول ويحجب السامع من حسن وضوئه وكان يصلى فى الموضع اللينة الفركفة حتى ترقى ولقب بزين العابدين لكثرته بعبادته وحسنه وفتح ذلك كان شديدا الخوف من الله سبحانه وتعالى بحيث انه اذا فوضا الصلاة اصفر لونه وارتعد فيقال له ما هذا يا شريف على فقول الحمد وبن يدي من اقف وكان اذا حاجت الى مع سقط مغنى عليه فنامته ان القياصة قد قامت وبسبب قد علمها بالعمل الصالح ووقع في يده سرقة هائل من أعدائه سلالة المناقبين وهو ساجد بل وجل وعلا فجعلوا يقولون له التارفا رفع راسه حتى اطمأنا الله سبحانه وتعالى فبببب له اشعرت قال لهم الهانى عنها تكبرى فى النار الكبرى وقال الهى ليت للقرورس اهلاء ولا اقوى على نار الجحيم فذهب لى قوة واغفر ذنوبى فاننا نغفر الذنوب العظيم (وكان عليه مهاتب

الغفران اذا اغضبه أحد قال (اللهم) ان كان صادقا فاغفر لي وان كان كاذبا فاغفر له وهذا من حسن خلقه لان معذنه هكذا (وكان) يضرب به المثل في الحلم يقول المصطفى جده صلى الله عليه وسلم الحلم سيد الاخلاق وله فيه كبايات عجيبة فكشبت بها العيون (منها) أنه خرج لوما من المسجد فلقبه رجل فسه وبالخوف فبادر اليه العبيد والموالي وهو واضربه فكفهم عنه وأقبل عليه وقال ما ستعرفن من أمرنا أكثر لك حاجة فعميتك علمنا فاستحي الرجل فأتى له خمصة وأمر به فخمسة آلاف درهم فقال الرجل أشهدنا من أولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم انتهى (ومنها) أنه لقبه رجل فسه فقال له يا هذا بيني وبينك جهنم عقبة ان انا جزتها فلا ياتي بها قلتي وان لم اجزها فأنا كثر ما تقول لك حاجة ففعل الرجل (وكان) لا يعينه على ظهوره أحد ولا يدع قيام الليل حضرا ولا سقرا (ومنها) أنه قرب اليه مرة طهره ليتوضأ به وكان ذلك الوقت وقت برودة شديدة فوضع يده في الأناة لم يغيرت منه ليتوضأ ثم رفع رأسه فنظر في السماء والقمر واليكواكب فجعل يتفكر في خلقها وما مكث حتى أصبح وأذن المؤذن ويده في الأناة فلبس عور وهذا عبادة كبرى كلور في حديث التفسير (ومنها) انه

(١٢٠)

وجسده كانه في حال حياته يقوت أهل مائة بيت سراييه وبين خالقه قصاروا ويكون عليه وترجون ولم يعلمهم أحد الا يوم وفاته فباللحمان متقبلة عظيمة (ومنها) انه دخل عليه في مرض موته محمد بن أسامة بن زيد رضي الله عنه فبكى بكاء شديدا فقال له ما يبكيك يا أباي قال علي دين خمسة عشر ألف دينار فقال سيدى على رضى الله تعالى عنه لا تحزن فهى على ووفاء عنه في الحال بغرامها (ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه ان زيد ابنه استشاره في الخروج فنهاه وقال اخشى ان تكون أنت المقتول المصابوب أما هلكت انه لا يخرج أحد من ولد

قال

للسادة من عزهم • أقدامهم فوق الجباه
ان لم أكن منهم فى • فى سبهم عز وجاه

(اللهم اكفنيهم) أى امنع عنى الاعضاء واكفى القوم الشاكر كما منعت أصحاب القبيل عن بيتك الحرام وأخذتهم بأشد انقام واذا كان معينا فقل اللهم اكفى فلانا (بما شئت) أى بأى شئ تعلقت به مشيتك من الدفع والمنع ما يبالا لهم أو يمنعهم عن ايصال نافرهم الينا أو يتوبتهم وقلب عدوانهم بحبة وهذا لفظ حديث أورده أبو نعيم في المستخرج كان صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم اكفنيهم بما شئت لانا كفى رواية (اللهم انى أعوذ) أى أودوا تحصن (بك) أى بذاتك من حيث أمهاتك التى تقضى التحصن والحفظ والحماية والصدانة والتكفاية (من شرورهم) جمع شر نقيض الخير (وأودى) أذع (بك) أى بقولك فارمهم ما كنت (في تحورهم) جمع تحور على الصدر موضع القلادة وهو المخر وخسه بالذ كرتقا ولا بخرهم وهلا كههم أولانه أسرع في الدفع من المدفوع وهذا لفظ حديث أبي موسى عند أبي حنيفة ورأه أحمد وأبو داود والحاكم والبيهقي عن أبي موسى الأشعري بلفظ كان اذا خاف قوما قال اللهم أنا نتجعلك في تحورهم ونعوذ بك من شرورهم (بك) أى بجوئك وسطوئك (أحاول)

أى

أقوال عليهم أصحاب الغفران (ومنها)

فاطمة قبل خروج السباني الاقتل كما به فكان الامر كما قال عليهم أصحاب الغفران (ومنها) أن عبد الملك بن مروان حله من المدينة المنورة بانوار جده المصطفى صلى الله عليه وسلم مقيدا مغاولا في ثقل قيود وأغلال فدخل عليه الامام الزهري رضى الله عنه لاجل وداعه ورسليته وتصديره على من الزمان وجوه فكان منه أن بكى بكاء شديدا حتى كاد ان يفتق عليه وقال له ودعت يا ابن المصطفى ان أكون مكانك فذلك رضى ومالى وعيالى فقال له أنظن يا أباي أن ذلك بكر بنى لو شئت لما كان وإنه ليد كفى عذاب الله ثم أخرج يده ورجله من القيد لاجل أن يسكن روعه فلما نظر ذلك منه قال قليل عليكم بالنسل طه هذه الكرامات ثم أحوها كما كانت قبل ان يعرفتم انصرف متحجبا من تلذذ بالمتكاه والمشايق (ومنها) أنه اذا نصح العبد لله تعالى في سره أطلع الله على مساوى عمله فتشاغل بعلمه من الناس (وقال) فبفسد الاحبة غربة (وقال) عبادة الاحرار لا تكون الا شكر الله سبحانه وتعالى لا خوف ولا رغبة (وقال) ان قوما عبادوه رغبة ففلك عبادة العبيد واخرين عبادوه رغبة ففلك عبادة العباد وقوما عبادوه شحرا ففلك عبادة الاحرار (وقال أيضا) رضى الله تعالى عنه عيبت لك تكبر الغفور الذى كان بالامس نطفة وسيد يكون جيفة وعبيث

على العبد من سبب في الله وهو يرى خلقه وعجبت لمن أنكر الشأه الأخرى وهو يرى الشأه الأولى وعجبت لمن جعل له دار
 الفناء وزاد دار البقاء أي أنشأ مباني وقصورا ودياراتين ورويا للورثة ولم يقدم لولا مشقة عمرة أو عسرة أو ذرها
 لقوله تعالى فمن يعمل الآثية (وقد سماه) جده المصطفى صلى الله عليه وسلم سيد العارفين والناس معه سيد المتقربين
 وكنيته سيد المتوكلين وزي العابدین رضوان الله عليه (قال الامام) ابن حجر دوى عن جابر انه لقي ولده سبدي السيد
 محمد الباقر في حال صغره فقال له يا سيدى محمد يا ابن سيدى على زين العابدین جلدك رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عليك
 فقبل له وكيف ذلك يا جابر يا صاحب رسول الله يعنى مع انتقال النبي صلى الله عليه وسلم الى دار البقاء قال جابر رضى الله عنه
 كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والامام الحسين رضى الله تعالى عنه في حجره وهو بلا عيه فقال يا جابر يولد
 مولود اسمه على اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم سيد العارفين فيقوم ولده ثم يولد له اسمه محمد الباقر فاذا أدركته
 يا جابر فاقره منى السلام نعم الامم نعم المسمى به ونعم من سماه به وبشرهما قبل وخودهما المصطفى صلى الله عليه وسلم
 فبالناس من هجرة واخبار بالشئ قبل وجوده (وكان) سيدى (١٢١)

والجلال ولذلك قيل في حقه رضى
 الله تعالى عنه

يقضى حياه ويفضى من مهاتبه

فلا تكلم الا حين يتسمر

(قال الامام) ابن حجر أخرجه ابو

نعيم التمشيخ هشام بن عبد الملك في

حياته أي أنه لم يكنه أن يصل البحر

الاسود ليقبضه من شدة ازدحام

الحجاج في ذلك العام فتصعب له منسبر

الى جانب زمزم وجلس عليه بنظر

الى كثرة الطائفين بيوت الله الحرام

وازدحام الناس وجوه جماعته

من أعيان الشام فينما هو كذلك

اذ قبل السيد على زين العابدین

رضى الله تعالى عنه وأرضاه وجعل

الفر دوس مسكنه وما وأوه جعلنا

إلى أقهر ك أو أعالج أمورى بحولك أو احتال برفع مكر الاعداء أو أذفع وأمنع من
 حال بين الشين اذا منع أحد هما عن الآخر (وبن) لا يغفوك (أفاقل) أحاصم
 وأجاهد الاعداء فالمراد من هذه الجمل الاستسلام والتفويض وقبه ايماء الى أن
 العبد لا يملك من أمره شياً وليس له حيلة ولا حركة ولا سكون في دفع شر أو جلب
 نفع الا بالله تعالى وكان الشيخ عبد العال الخراساني الشاذلي رحمه الله تعالى يزيد
 هنا بولاً أصول أي أسطوا واقهر من الصولة وهي الحيلة والوثبة وفي الحديث
 وبنا أساول (الهم وثابة) أي اجعل لي وثابة وثابة أي صانعة وحفظاً وحماية
 (كوثابة الوليد) أي المولد كما فسره ابن حمر واوى هذا الحديث بهذا اللفظ
 وأورده أبو يعلى الموصلى قال الرخمشى الوليد الصبي الصغير لأنه لا يصير
 المعاطب وهو يتعرض له شام يحفظه الله تعالى أولان القلم مرفوع عنه فهو محفوظ
 من الاثم وقال العسكري أروا ما يقية الله من الحشرات وما يدب على الأرض
 من الهوام وما يدفع عنه مع فله دفعه عن نفسه وجهه يشوق المتألف والمعاطب
 وبعضهم فسر الوليد في هذا الحديث موسى عليه السلام لقوله تعالى ألم تر بآياتنا
 وابعد أي كما وقبت موسى شرف وعون وهو في حجره وحفظته حين وضعته أمه أو
 أخذه في التنور حين هجموا عليها المقتلوه وحفظته أيضاً حين وضع في الصندوق

(١٦ - نقحات) من يحشر معه من الأتباع بجاه سيد العرب والهم صلى الله عليه وسلم فلا

انتهى رضى الله تعالى عنه الى الجوار الاسود ليقبضه كما كان يفعل جده المصطفى صلى الله عليه وسلم من كثرة أنواره ومهاتبه

وجلاؤه وجاله الباهر تنهى عن الجرم عوم الطائفين وأخولوه كراما لجده المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر

فقال أعيان أهل الشام لهما من هذا قال لا أفره مخافة أن يرغب أهل الشام في السيد على زين العابدین رضى الله عنه

فقال الغر زق أنا أفره وأنشد هذا الذى تعرف الطبعا وطائفة • والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا الذى اتقى الطاهر العلم اذ أراه تفرس قال قلها • الى مكارم هذا انتهى الكريم

بني الذروة المزا الى قصر • عن نيلها عرفت الاخلاص والهم هذا ابن طائفة ان كنت جاهله

• بجده أنبيا الله قد حقوا • فليس قولك من هذا بضار • العرب تعرف من أنكرت والهم

من معشرهم دين وبغضهم • كفو وقربهم مضم • لا يستطع جواد بعد فانيهم

• ولا بد انهم قوم وان كرموا • فلما سمعها هشام غضب وجلس الغر زق بعفان ولما بلغ ذلك سيدى عليا زين

العابدين أمره بانى عشر الف درهم وقال اعذر لو كان عندنا أكثر لوصلناك به فقال انما امتنعتم الله لالغاء فقال الاستاذ انا أهل البيت اذا وجدنا شيئا لاستعبد به فقبلها الفرزدق ثم هبها شامق الحبس فبعت فأخرجه وهذا بركة الاستاذ رضى الله تعالى عنه وفي فضائل عاشوراء العلامة الأجهورى رحمه الله تعالى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال حب آل محمد يومنا خير من عبادة سنة وللإمام العلامة السهوى فى جواهر العقدين أن المأمون بن هارون الرشيد قال السيد على بن العابد بن الإمام الحسين بأى وجه جعل على بن أبى طالب كرم الله وجهه قسم الجنة والنار فقال يا أمير المؤمنين أتم تر وعن أبيك عن عبد الله بن العباس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حب على إيمان وبغضه كفر فقال بلى فقال هذا ظهر كونه قسم الجنة والنار فقال المأمون لا أبقاى الله بعد لنا يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علوم رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) أبو الصلت عبيد السلام المهندى ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين فقال يا أبا الصلت انما كلمة من حيث هو وى وقد سمعت الحسين يحدث عن أبيه على رضى الله تعالى عنه قال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنت قسم الجنة والنار في يوم القيامة تقول النار هذا وى وهذا

(١٢٢)

لك أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعلنا وذريتنا وأحبائنا من أحبب أهل بيت رسول الله أجيبين يا محبوب السائلين آمين (وقال) العلامة الشيخ محمد بن على بن الصبان فى رسالته انه ولد بالمدينة المنورة يوم الخميس لخمس ليال مضت من شهر شعبان المعظم سنة ثمان وثلاثين من الهجرة النبوية فى أيام خلافة جده أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنها زوجها أبا الحسن وكان يحبه حبا شديدا مات رضى الله تعالى عنه سنة أربع وتسعين من ثمان وخمسين سنة ودفن بالبقيع فى القبر الذى فيه همه الايمان

وألقى فى النمل احفظنى وفى شر أعدائى الظاهرة والباطنة قال الشيخ البيه رجه الله تعالى أو أنه أراد الواقعة التى تكون فى بطن الأم ثم غص ضرر الطعام من الجنين وتحفظه من الهواء ومن سوارى الطعام برودة الماء وفى رواية وقاية وفى أخرى كالأمة والمعنى واحد أى كاحفظت الجنين فى بطن أمه احفظنى من كل ما يؤذى بى فى بطن أى روى الأرض وفى ظهورها لأنها فى الأصل وأنا ابنتها وحاجية الله لعباده على أقسام حجابة من القبرة الثام وحجابة من المضار ومن تلوث الأغيار ومن الوقوف مع الأوطار والأطوار والأسرار والعلوم والأنوار والفهم ثلاث شغلوا بها عن الحى القيوم وحجابة الطوائف والعرفان مما هو واجب جودا عن الارتقاء مدى الأزمان (بكهيعص) أى اللهم أو أسماء الله أو حرف الكاف (كفت) الأحدى وعلى محمول ومقاتل وهما الهداية بهدوت وبياء الجن واليقين تسربت وبعين العناية والعز عززت وبصا الصدق والعهدة استغنت (بمحصول) أى بحرف الحاء من أسماء الله الحفيظ الحكيم (حبت) حبت من جميع الاسماء ومعرفة الاسماء والحروف من خصائص علوم الكشف ولذلك تدن العارفون عليها كتبهم على حسب ما علموا من كشفهم وقال الشيخ عبيد السلام رجه الله تعالى الله أعلم بما راد وقد بسط بعض شراح حوب سيدى إبراهيم الدسوقى رضى الله

تعالى

الحسن رضى الله تعالى عنهما قاله غير واحد وقد اشتهر ان المشهد القريب من مجرة القلعة

بقرب مصر القديمة مشهد بن العابد بن وصى عليه الشرافى فى طبقاته كما هو وهذا على ثبوت لا ينافى ما من دفنه بالبقيع بطوارق أن يكون ظهور هذا المشهد ما علمته سابقا لكن الذى عليه تكثير كالأمام النوارى فى طبقاته والمقرضى فى خطه والشرافى ابن أسعد فى تاريخه أن الذى فى هذا المشهد رأس سيدى زيد بن على بن العابد بن وقد تقدم الكلام على ذلك مرارا لأن كرامته وحله وقضائه لا تنصير ههنا أمدا الله من قبرض أمدا داته المصطفوية ومبعتها بشهود أهل محبة ورواده آمين (وأما اخته السيدة سكينة) رضى الله تبارك وتعالى عنها فماتت بنت سيدنا ولى نبينا الإمام الحسن فى طبقات القطب الشرافى الكبرى ان السيدة سكينة بنت السيد الحسين مدفونة بقرب السيدة نفيسة وكذا فى طبقات المناوى وكذا فى سيرة الشافى والحلى (قال) الشرافى لما دخلت السيدة نفيسة مصر كانت ابنسة هه السيدة سكينة المدفونة قرب بيان دار الخلافة مقبرة عمير قبلها ولها الشهرة العظيمة فخلعت البشيرة والنذور وعلمها وأخفت شهرتها من أجلها رضى الله عليها (وفى الفصول المهمة) فى فضائل الأئمة لابن الصباغ أن الحسين بن الإمام

الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه خطيب من معه الحسين إحدى السيدات فاطمة الزهراء
أو أختها السيدة سكينة وقال آخرني أحدا هما فقال الامام الحسين رضي الله تعالى عنه قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي
أكثرهما شهادا في فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أماني الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما الجبال
فتسبى الحور العين وأما سكينة فقال عليها الاستغراق مع الله سبحانه وتعالى فلا تصلح لرجل وفي كلام غير واحد أن
السيدة سكينة تزوجت بآب بن محمد عبد الله بن الحسن فقتل عنها بالظلمة ثم تزوجت بعده بأب وقيل ليست هي بل
أخت الحسين وقواء النور وقيل أنها بنت سيدي علي زين العابدين (وقال) العلامة الاجهوري الذي قاتر سلفا
وخلفا أن السيدة سكينة التي يصورها بنت الامام الحسين رضي الله تعالى عنه بلا شك (وقال) الاستاذ الحنفى رضي
الله عنه وبشهاد هذا ما ذكره صاحب القاموس حيث قال في حرف السين سكينة بكهينة بنت الحسين بن الامام علي رضي
الله عنهم يولد كسكينة أخت الحسين ولو كانت موجودة لذكرها كما هو عادته في نظير ذلك وقد استفيد من كلامه انها بضم
السين وفتح الكاف لأنه قال بكهينة وقال قدر رأيت في كتاب (١٢٣)

محمد بن الزيات أن أول من دخل مصر
من أولاد علي كرم الله وجهه السيدة
سكينة بنت الحسين بن الامام علي
بن أبي طالب كرم الله وجهه ثم رجعت
الى المدينة وهذا يؤيد ما ذكره الامام
التنوير سابقا (قال) العلامة
الصبان ويمكن الجمع بين هذين
القولين بدفن كلتهما في ذلك المحل
انتهى ولا يخفى علمنا ما مر من ظهور
من اشتهر بعبادته ولو لم يكن به فان
التنصبات والبركات طائفة وشاهدة
لبن حزين منهم تلك المآثر فعلى سبيل
بأخي بقطن غار محبة أنوار اعتابهم
متوسلا بهم الى جدهم المصطفى
صلى الله عليه وعليهم وسلم وبه الى
المولى العظيم الحنان المنان الرحيم

تعالى عنه الكلام عليها وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي
عنه يدعوه في الشدائد بقول اللهم يا كهيعص يا جعثن اغفر لي وارحمني وكان
يقول لا يدعوا أحدكم بهذا الاسم الا استجب له وقضيت حاجته وذكري قوت
القلوب عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه انه كان يقول في دعائه يا كهيعص يا جعثن
أعوذ بك من الذنوب التي تجلب النعم أو تضر النعم أو تهتك العصم أو تجلب غيبت
السماء أو تؤذي بنا الأعداء انصرنا على من ظلمنا وذكرا العارف البوني رحمه الله تعالى
دعاء هابسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أَسْأَلُكَ بِكَهيعص وَجَعثن ان تكفيني على
عظيم وان تصرف عني كذا وكذا يارب العالمين (فسيكفيكم الله) أي يا محمد
لا يكن في صدرك حرج من هؤلاء الأعداء فانه يكفيلهم هم (وهو السميع العليم)
بحقائق الأحوال فيجازي من شاء عايشا وهذه الآية تسليية للذي صلى الله عليه
وسلم وتسكيناً للمؤمنين ووعد بالحفظ والكفاية والنصرة على من عاداهم وقد
أعجز سبحانه ذلك فكان السيد أحمد البدوي رضي الله عنه يقول اكفنا أعدائنا
كما كفيت نبينا صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين واحفظنا كما
حفظتهم وانجز لنا وعدك المصدق كما أنجزته لهم ثم ان العارف الداموني زادهنا
وهو حسي وزم الوكيل (ولاحول) لنا على دفع شر الأعداء (ولا قوة) على

الرجن الغفار الوهاب المحيى في نجاة من ظلة الاغيار وكيد الفجار وعذاب النار وعذاب القبر ومن الطف ما قبل
(شعرا) هم القوم من اصفاهم الود مخلصا • تمسك في آخره بالسبب الاقوى
هم القوم فاقر العالين مناقبا • محاسنهم تحكى وآياتهم تروى
• وطاعتهم ودودهم تقوى (أمدنا الله) من قبض امدادهم وجزلنا الله من المنتظمين في عقد خدامهم بجاه
جدهم الحبيب عليه افضل الصلاة والتسليم (ومن الغراميات) لبعض محبيهم عليه صاحب الزجات
يا ساكني قلبي وما لي بكى مهجتي • أفلا ترقوا الذي وهواني • قليل يشهدني بأنني لم أقم • أبادولم أسمى لمن ينهاني
دمي جرى بالخدر كالطوفان • هبوا ولم تطفئ به نيرانى • والنوم مرمى ملقى يا فاني • والصبر قتل وزاد فيك جناني
ورمت من دهرى بكل بلية • وعلى لظى جمر الغضا ألقاني • وأجحت دمي في هو الدواني
• لم أدري سببا لذل الهجران • ولطما لم أقبلت أرباب الهوى • فوقع في بال النوى أن يكون
واذا انصرفت النعم أجريت السما • بجزا تلم في رب الوديان • أواد أولاد من جور الهوى

• ليلي نهاري أشنكي أحزاني • ومعنى اني أبحث ثم شئني • الحب فيكم يا سادتي فلا قدسوني

لم أسل عن هؤلاء اذهو ماري • أبدوا وادرح في أكفاني • لولا الشقاوة ما ولدت وليلتي

• من قبل هذا الحب جسي فاني • (ولسان الحالاني بنبي عن) حالة السدة مسكينة رضي الله عنها في الولد أو رده

بعضهم في بعض موثقة فقال يا ساكناني فؤادي • وجسمه في البلاد • عبد القدأزمني • واسمع يا الواسد

الأفريقي لئلي • بالله رب العباد • فالساو سبيل • عندي ولا البعاد • رقا للعدل الحالي • وسالمتني الأدي

أما ترك الحالي • ولا صرف وودادي • بالله يا من سباني • على تولى نادى • وسعني بالمعنى • مقبوع في الرقاد

وليعضهم في الولد والحب (قال) • يا غائبين عن العيون • لقد حضرتم بالفؤاد

وحياتكم ما حلت عن • ما تعهدون من الوداد • لي عندكم ذاك الغرام • وقد تزايد بالبعاد

فغسي بيلقي الزما • ن بترككم يوما واد • أصبحت من بعد الوداد • صبا أضربه البعاد

والجفن صاحبه الكرى (١٢٤) • فلذلك أهرسه السهاد • وجفت جوانبه المضأ • جبع ما تمنى بالرفاد

أفاني هو أكرم صرت عن

مجنون ليلي في ازدياد

أشتاق طوراً ثم

ورافد أهيكل واد

ونفلي وثاقني

وتسهلي فيكم زياد

أهوى بحاسنكم ولا

ينسى شغلها الفؤاد

فغسي بقر بنا لاله

وبيننا يقع الوداد

أنتم أهرزها ليه بل أنوعابن المراد

مفي عليكم كلاً

هب الصبا أو طرشاد

(وأما أختها سيدة أهل اليقين)

وما تحفة لواء العز والسود

لقاصدين وباب تفرج الكروب

العموم والمخصوص (الابا لله) أي باطنة الله وقوته (العلي العظيم) أي المرتفع
عن الانداد والاشياء المستحق بالاضافة اليه كل ما سواه الذي لا يتصوره عقل
ولا فكر براء وقد ثبت أن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هي كثر من كنوز
الجنة وانما اشفاء من تسعة وتسعين داء أسرها لهم وقد أجازني شفي في
الطريقة الخلوتية العالم التي مفيد الطالين وموصل المنقطعين وخادم سنة سيد
المرسلين المرحوم الشيخ محمد الهداد والد شيخنا الشيخ بكر الحلي حفظه الله
تعالى بان لازم بعد الصبح أن أفلا السبعة مائة مرة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم مائة مرة أيضاً وبالطبعة مائة وثلاثة وثلاثين مرة وذلك في سنة تسعة
وسبعين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية وقد أجازنا كما ذلك سيدى
وشفي الشيخ محمد عيسى عليه صاحب الغفران وكذلك أجازني به اشفي
وأستاذي في الطريقة الأحمدية والشاذلية القطب الواحد سلالة أسادة
الانقطاع المرحوم السيد سليم أبو عبد الله المسلمى خليفة الطريقة السليبية في شهر
صفر الخير سنة ١٢٨٥ أف ومائتين وخمسة وعشرين من الهجرة النبوية فله
الحدو المنة الملازمة على ذلك حاصلة ببركة الاشياخ الواصلين الموصولين جزاهم الله
عنا احسن الجزاء فهنيأ لمن جعلهم وردة كل صباح يرى الخير والنجاة من الكروب

الفتح

السبعين السيدة الشريفة فاطمة النبوية بنت ولي نعمتنا الامام الحسين شقيقة

السيدة مسكينة فغسي مدفونة خلف الدرب الاحرق قال العلامة الاجهري السيدة فاطمة النبوية بنت الحسين السبط
مدفونة خلف الدرب الاحرق في زقاق يعرف بزقاق السيدة فاطمة النبوية في مسجد جليل ومقام عظيم وعليه من المهابة
والجلال والوقار ما يسر قلوب الناظرين وما يشهر من أن السيدة فاطمة النبوية بدرب سعادة خير جميع وعلى تقدير
صحة بهتمل أن يكون معبدها ويحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بنت النبوة انتهى لفظ سيدى عبد الرحمن الاجهري
جسدي على الاجهري وكنى به حجة فانه كان شيخ الاسلام في وقته وقد تقدم لك ما في الفصول المهمة في فضائل الائمة
لابن الصبا رحمه الله تعالى وقد عهد بمعملها الاثر ومقامها الاجره ذهاب العناء عن قاصدها تبارك الاعقاب متوسلا الى
رب الارباب وقد سبق لك خبر مرة أن البرزخ كالتيار يظهر من انقساب اليه فيه وان لم يكن مدفونا به فان للولياء في
البرزخ اطلاق السراح لارواحهم بل ولا شياحهم كما حققه عمدة المحدثين وليت العارفين الذي كان يجتمع بالمصطفى
صلى الله عليه وسلم بقطة الحق سيدى عبد الله بن أبي خيرة رضي الله عنه أفاضت الشهادة الاستاذ الحفي في رسالته واذا

كان هذا الاول له . مجموع ما بالكيفية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ العارفان في جرة الذي عليه المحققون من الصوفية ان الامر في عالم البرزخ والاشرة على خلاف عالم الدنيا فيتحصر الانسان في صورة واحدة يعني في عالم الدنيا المسمى بعالم الشهادة الاولياء كما نقل عن قضيب البان انه روى في صور مختلفة وسر ذلك ان روحانياتهم غابت جسمانياتهم فجاز ان تظهر في صور كثيرة وحل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان قال هو ليدخل احدهم تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم قالوا ان الروح اذا كانت كلية كروح نبينا صلى الله عليه وسلم روحانيته في سبب عين الف صورة قال فاذا جازل ارواح الاولياء هدم الاختصاص في صورة واحدة في عالم البرزخ الذي الروح فيه اغلب على الجسمانية (وقال ايضا) الولي اذا تحقق في الولاية ممكن من التصور في صور عديدة وتظهر روحانيته في وقت واحد في جهات متعددة فالصور التي ظهرت لمن رآها حق والصور التي رآها آخر في مكان آخر في ذلك الوقت حق ولا يلزم من ذلك وجود شخص واحد في مكان في وقت واحد لان فيها تعدد الصور الى روحانية الالهيته (١٢٥)

صور عديدة في دار الدنيا لم تفتح في الولاية فاعلم ان ترى في صور عديدة في عالم البرزخ الذي القلبية فيه الارواح على الارواح وبنوا على ذلك تحسد الارواح وتظهرها في صور مختلفة من عالم الاجسام وبقي ذلك ثابت في السنة وضع ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى موسى قائما يصلي في قبره ليلة الاسرار ورآه في السماء ثلثة البسة (وقد أثبت) السادة الصوفية عالم متوسط بين الاجساد والارواح مجموع المثل وقالوا هو الطيف من عالم الاجساد وكثف من عالم المثل وتبين ان ذلك بقوله تعالى فتبلل لها نساءهم وباتوا فيها فتبلل

الفتح ومحمد بن الله على حال مجاور في مكة المشرفة في سنة ستة وعشرين وألف ومائتين من الهجرة بعدما أقيمت من المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وعلمنا بنارة قبره الشريف وخدمنا بالحجرة الشريفة وحصلت لنا الدعوات من الافاضل الصالحين وشاهدت لسيدى أجداد السيدى رضى الله تعالى عنه جملة كرامات حال دخولنا رغب مع القافة بالهامان كرامات ثم لما رجعت مكة لأجل الوقوف بعرفة في العام المذكور أطلعني الشيخ عبد الله السندى شيخ مشايخ السادة النقشبندية بمكة المشرفة المقيم بمحافل الثمانين سنة على طلب العلم الشريف وخدمة الفقراء والاعراب ومن حسن استقامته وملازمته لطاعته كتب الامر أطلعني على فائدة عظيمة أهداها له شيخ من أشيائه بالسند عمر نحو المائة وعشرين سنة أداها بالاطاعة وخدمة العلم الشريف وهذه الفائدة هي منسوبة للولي الصالح المرحوم السيد محمد بن سام الرفاعي الحسني الشاذلي النقشبندى وهي ان من كان له الى الله حاجة ويريد ان يقضيها له الله سبحانه وتعالى فليصم لله تعالى يوم الخميس والجمعة والسبت مع الزايدة التامة اما بخاف أو غيرهما ثم بعد صلاة العشاء الأخيرة يقرأ الاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ألف مرة وعلى رأس كل مائة يدعو بهذه الدعوة الاسمية الى الانتهاء ولكن

جبريل عليه السلام ثلاثي وقت واحد مدبرة لشبهه الاصل ولذا الشئ المثل فاذا تحسد الارواح وتظهرها في صور مختلفة من العالم المثل في عالم الدنيا في عالم البرزخ اولى وعلى هذا فلا يخرج من القبر الشئ المثل (وقال في المواهب) نقل عن العز بن عبد السلام فان قلت اذا اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي فابن تكون روح جبريل فان كانت في الجسد الذي له سمائة جناح فاذى في حينئذ لا روح جبريل ولا جسد وان كانت في هذا الذي في صورة دحية فهل يموت الجسد العظيم أو يبقى خاليا من الروح المنقلة عنه الى الجسد المشبه جسد دحية (قال الامام العيني في شرحه على البخاري انه لا يبعد ان لا يكون انتقالها من جسد الموتى فيبقى الجسد الاول حيا لا ينقص من معارفه شئ ولا يكون انتقالها من جسد الموتى فيبقى الجسد الاول حيا لا ينقص من معارفه شئ ويكون انتقال روحه للجسد الثاني كانتقال ارواح الشهداء الى اجواف طير خضر وموت الاجساد بمعارفة الارواح ليس واجب عقلا بل بعبادة اجراها لله بنى آدم فلا تلزم في غيرهما تهنى (وقال) سيدى محمد الرافى شارح المواهب عن السراج البلقيني يجوز ان يكون الاتى هو جبريل بشكله الاول الا انه انضم فصار على قدر هيئة الرجل ومثل ذلك القطن اذا جمع بعدة شئ وهذا على سبيل

الامام العبقري على البخاري مثل ذلك وزاد انه تزوجها بعلهم الحسن عبد الله بن عمرو بن امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فولدت له عمدا الذي باج انتهى ويحسب منساقا حضرته آل البيت على العموم الذين شيدوا الدين وصادوا في الاعتقاد منهم كالعموم قول المهام الفاضل والامام الكامل الشيخ احمد النانكي لقبنا الشافعي مذهبا لا يباري بلدا الا فاض الله على وعلمه من مصائب بركاتهم ومدى رايه من نقائص امدادهم وسبب تنظيمه هاتيك الدرر ونشره نقائص غرائس الغرر ان الفاضل المذكور لما اطلع على كتاب النعمات الساذية في شرح البوذية بوجهه بالشيخ العلامة شفي واستاذي محرمي العلماء القبط الواصل الشيخ حسن العدوي الجزايري عليه مصائب الغفران عند تأليف شيخنا له فاعجبه حسن سبكه وتصنيفه حيث وشع به كمال الاليت من المأثور ورشح به كرتسهم وما لهم من المتناقب والمفاخر تشوق الى مدحهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين تشوق المحب الى الوصال وتشوق الى ذكرهم تشوق الراعي الى بلوغ الامال وجعل يقضي في نظمهم ان النعمات هي عروس في حلال المحاسن تختال ويصف هذا الكتاب بأوصاف جديدة قد نسبت على غير مثال ولفظ يسامر هامة المحب للحبيب (١٢٧)

الرقب وهذا ما قال اصلح الله له الحال والمال

لا لآل البيت عز لا يزول

وقضل لا تحيط به العقول

واجلال ولا يحيط به النساى

وقدر ما لعلته وصول

وفي التزول بالظهر خصوا

ومدحتهم بأشهاد الرسول

لهم عز وسلطنة وجاه

وراهم من الله القبول

سيوف في الامادي فانكثت

وسلطتهم لمادرج مهول

بدور الدين مهما قد تجلت

تكاد الشمس من خجل نزول

زكوا صلا بنسبتهم ولكن

يطيب الغرغرة ما ظلت اصول

حول من حولك وقوة من قوتك وقايد من تأييدك حتى تنقاد نفسي الى كل ما تريد وتأتي كل نفس آية واصرفني حالها واجفها بجزية معنوية حتى تنقاد نفسي وترى النور بالنور نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء من يهد الله فهو المهتد وأطعني اللهم على سرا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا الله يا لطيف يا أحد يا واحد يا قيوم وانفخ فيهم نفخة رحمانية يا رحيم كل صريح مكرم وبوغضته معاذه يا رحيم يا حنان أنت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما يا حنان يا قيوم فلا يغوت كل شيء من علمه ولا يؤده قيوم استغنت بالله على كل من نال سواه بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كيف أخاف والهي أملي أم كيف أضام وعلى الله متكلى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسيكشفهم الله وهو السميع العليم الى المرطس طمس جعشق طه يس ق ج من اكثفت بكهيهض واخفيت بمعشق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ظهور بدعق محبيه صورة محبيه سفا طيس سقاظم احون قاف آدم حم هاء امين وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله الى آخر سورة الفتح فانا وضهته بهذه الحيل لعل ان يطعم عليها من يجرف في هيا في اعمال الخير ويندكرنا بالدهاء لناولين كان سببا في وصولها اليها بالمغفرة ولا بد من الاذن بها من واصل

معاذ الله ان أخشى تكلا • ولي في جميعها طول
هي النبوة العظمى وشده • فباطمة اذا هم يحول
فامد اذها في الكون همت • ولي منها جاحظ في زول
فاني قلا عظمت خطوري • وآل الكبر هي لا يحول
أومرطها في زول ما • وآل ما به يشق الغليل
ولوان ملأت الكون مدحا • لكنبت مقصرا فيما أقول
فحاكي الشمس مهما قد تبدت • وتوزي بالقناهم ما تمحل
وتفصع عن ضمير القول مهما • فحاوله بأدع ما في قول
فخرها للمسامع ساجدات • وتوكم خبنة منها للعقول
لها وعظ يدب الب رعبا • وتحنو صورة منه الماثل

وكيف القول في قوم أبوه • له جبريل في الدنار سول
اليس عظيمة المقدار منهم • وافي في عجبها دجيل
على كل الوري فضلت بعزم • اليه الغرليس له سبيل
وإناض في الزمان وراش ذبلا • ورام به على ضيق يعول
وليس لفصلها جسر ولكن • بمدح جناح ارجي القبول
ولكني رأيت عروس في فكر • لأفدة الا فاضل تسبق
وتكشف عن اثم مخدرات • مقنعة وليس لها قصول
وتتشد مدح آل البيت جهرا • وفي كل العلوم اذا تحول
لها في معضلات العلم قول • له الآيات تشهد والدليل

إذا شارك الأوتار مدعى • غسبل ذلك الذكر الجليل
وقد أدركت بكأس الراح صرفا • عليا فأنسيت منا العقول
هو العلامة العدوي كثر ألقا • رفين من له الباع الطويل
وأهداني لهم فعدبت لفظا • وبني القتي قد وضع السيل
على خير الأنام وآل بيت • صلاة الله ما هبت شعول
(وأما من دفن بمصر من النساء من أولاد السيدة الزهراء) • سيدة نساء العالمين على الإطلاق كما تقدم اعتماده فهما
ثقتان أحدهما صاحبة المواهب الزبانية والامدادات الصمدانية والأشارات الرجائية سبدي ومليح وغوثي في عموم
الشدائد على الدوام السيدة الشقيقة الشقيقة صاحبة الحبيب والنسب كريمة الدارين صاحبة الندهات والشورى
والكرامات الظاهرة كعبة القاصدين ومغنية المضطربين وندهة المساكين محبوبية رسول رب العالمين عليه وعليها
الصلاة والسلام عليهم من رب العالمين (١٢٨)
شقيقة الحسين بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم

تقى بلغنا الطالب مع ضبط الحروف وضبط الشكل فانهم قالوا عدم الاجابة من
كثرة الحسن من الناجي (وصلى الله) بجلاله وجماله (على سيدنا) وسيد كل ذي
سيادة (محمد) أكمل حامدا وفضل عموما الذي على الانبياء تحت لوائه المعقود
لأنه سجد لهم كافي الحديث (النبي) بالهزم وعندهم كآثرى جمعا في السبع
(الكريم) الجامع لأنواع الشرف وأوصاف الكمال من الصفاء والوجود والقوة
وشرف النفس بأنواع الجلال والجلال والنبى والرسول إذا أطلقا في القرآن أو غيره
كالحققة أو أولو العرفان ينصرفان الى كل انسان وهو نبينا صلى الله عليه وسلم
المبعوث الى كافة الخلق من انس وجان وكل من تقدمه من الانبياء والرسول الكرام
فعلى جهة النيابة عنه عليه وعليهم الصلاة والسلام ولقد أجاد العارف القدسي
سيدى الشيخ عبد الغنى التابلسي أقاض الله علينا قبضه الانسى حيث
قال في هذا المقام وسبقه الشيخ عمر بن الفارض الامام رضوان الله تعالى
عليهما أمين

الله وجهه ورضى عنه السيدة
ز زينب رضوان الله عليها ونفعنا بها
في الدارين آمين ومحل قبرها الشريف
كما قاله القطب الشرحاني رضي الله
عنه في منتهى طبقاته وكتابه الاوفار
القدسية قال أخبرني سيدى على
الخواص رضى الله عنه ان السيدة
زينب المدفونة بقنطرة السباع ابنة
الاسم على كرم الله وجهه وانها في
هذا المكان بلاشك وكان يحلق نعه في
عنيسة القرب ويعشى حافيا حتى
يجاوز مصدها ويقف تجاه وجهها
ويشوسلها الى الله تعالى في أن الله
يغفر له لأنها باب قبول الصلاة
(وقال العلامة الصفيان ونجاء
قبرها الشريف قبر سيدى محمد

(ومحبه)

العتريس أخى السيد ابراهيم الدسوقي رضوان الله عليه بما آمين (وقال امام المحدثين

الجلال السيوطي في رسالته الزبانية ان السيدة زينب رضى الله تعالى عنها ولدت لسيدى عبد الله بن جعفر رأى ابن عمها
الذى تزوجها رضى الله تعالى عنها فأول سلاتها الطاهرة الفاخرة السيد على مسمى باسم جده والسيد عون الاكبر والسيد
عباس والسيد محمود السيدة أم كلثوم وذريتها الى الان موجودون بكثرة قال العلامة الصفيان وهم من آل النبى وأهل
بيته بالاجماع لان آلهم المؤمنون من بني هاشم وبني المطلب ومن ذريته وأولاده بالاجماع لان أولاد بنات الانسان
معدودون من ذريته وأولاده حتى لو أوصى لا ولا دفلان أو ذريته دخل فيه أولاد بناته وهذا المعنى أخص من الذى قبله
وتحرم عليهم الصدقة بالاجماع لان بنى جعفر من آل قطعا يطلق عليهم اسم الاشراف بناء على الاصطلاح القديم من
اطلاق اسم الشريف على كل من كان من أهل البيت وان خص الآن بذرية الحسن والحسين انتهى (قال) في المواهب
اللدنية ولدت الزهراء رضى الله تعالى عنها الامام على رضى الله تعالى عنه حسنا وحسنا ومحمدا ثمات صفرا وأما كلثوم
وزينب (قال) شارحها العلامة الزرقاني نقلا عن ابن الاثير ولدت زينب في حياة جدها قال وكانت رضوان الله عليها

ليبية جزلة فافاة لها قوة جنان قال ابن عبد البر وولدت أم كلثوم قبل وفاة جد هاجي الله عليه وسلم فحينئذ عقب الزهراء
ولقب قبل وفاته صلى الله عليه وسلم فان الحسن ولد قبل وفاته المصطفى صلى الله عليه وسلم بنان سنين وولد الحسين قبلها
بسبع (قال) في المواقب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الامن ابنته السيدة فاطمة الزهراء قال وانتشر
نسله الشريف من جهة السبطين الامام الحسن والامام الحسين (قال) ويقال للنسب الاولاد هاجي وحسيني
(قال) ويضم لمن كان من ذرية اسحاق بن جعفر الاسحاق فيقال الحسيني الاسحاق وذلك لان اسحق بن جعفر
الصديق بن محمد الباقر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين قال وهو زوج السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن
الحسن بن الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين (وأما السيدة أم كلثوم) فتزوجها أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه قال فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا (قال الامام) الزرقاني روى محمد بن أبي هريرة عن الامام
مسلم في مسنده ان عمر خطب الي علي بنته أم كلثوم فذكر له صغر هافاوده فقال ابعت بها الباق فان رزيت فهي امرأتك
فارسها اليه فكشفت عن ساقها فقالت له مه لولائي امير (١٢٩) المؤمنين لطامت عنده (قال)

وذكر ابن سعد انه خطبها من على
فقال انما جئت بناتي عسلى
بني جعفر اى لا تزوجن الابن
اخيه جعفر فقال زوجها فافاة الله
ما على وجه الارض رجل يرضى من
كرامتها ما ارصد فقال قتلته
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
الى المهاجرين فقال هؤن في هؤن
قالوا تزوجت بن قال بيث على
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول على نسب وسبب منقطع يوم
القيامة الانسي وسبي وكنت قد
سارته صلى الله عليه وسلم بتزويجه
حقيقة فأحدث هذا ايضا امهرها
أربعين الفا انتهى ثم بعد موت
تزوجها عمر بن جعفر وبعد موت

(ومحبته) أى وكل ناصر لمزبه (وسلم تسليما) مصدر مؤكده فعله وانما
أكد دون الصلاة لأن الله تعالى أخبر به وهو ملائكة يصلون عليه دائما كما
تقتضيه صيغة المضارعة فأغنى ذلك عن اضافة السلام اليه والى الملائكة وعن
التأكيد للدلالة على انهم من الشريف عكاز والاسلام تضمن معنى الانتقاد
والقيمة فأمر تأمير مؤكده والكلام على الصلاة والسلام والآل والصعب
الكرام شهر لدى العلماء الاعلام * وأتى بها لاداء بعض ما يجب له عليه الصلاة
والسلام اذ هو الواسطة العظمى فى اىصال الخير والانتعام * الى جميع العباد
انفاس منهم والعالم فى هذه الدار ودار السلام * فلذلك كانت من أفضل أعمال
الانام * والمقهور بشوقها عند ذى الجلال والاكرام * فتفقه ما تاد علينا
بلا كلام * ومن قصدي ما لعلام * أو نفع هذا البدر التمام * فقد وقع فى الايام
واستوجب الملام اذ هو سوء أدب واجرام كما قال العارفون القضاء * ولما كان
الدعاء بالوقاية من الشرور اعظم جنة والصلاة والسلام على النبي نفق أبواب
الجنة ختم هذا الحزب بما هو آتدعوى أهل الجنة فقال طافوا لاعة (والحمد
لقد رب العالمين) على مناجاته بالاذكار والدعوات السائبة وما جأته بالأنوار اى
بالأنوار والاسرار الجنانية ونصرته على الاعداء وحجته من على بلة وانه اختتم

(١٧ - نفحات) عون تزوجها محمد اخوه وبعد موت محمد تزوجها اخوه عبد الله بن جعفر وبعد
موتهم ائمه تزوج ائمتها السيدة زينب ولم يعقب أم كلثوم لواحد من الثلاثة سوى الثانى أنت له بيث توفيت صغيرة
(وأما السيدة) زينب فولدت من سيدى عبد الله رضوان الله عليه اعمدة الاولاد منهم على وأم كلثوم وتزوج أم كلثوم
هذان هما القاسم بن محمد بن جعفر بن أبى طالب فولدت له عددا من الاولاد منهم فاطمة زوج حوزة بن عبد الله بن الزبير بن
العوام رضى الله تعالى عنه وله منها عقب قال وبالجملة فعقب عبد الله بن جعفر انتشر من على واخنة أم كلثوم أولاد زينب
بنت الزهراء ويقال لكل من نسب لمؤلا جعفرى قال ولا رب أن لمؤلا شرفا لكنه ليس كشراف من ينسب للحسين
رضوان الله عليهم (قال وقد أطلق الامام) الذهبي فى تاريخه فى كثير من التراجم قوله الشريف الزينى قال ولا شرفا منهم تحرم
عليهم الصدقة اجماعا لان بنى جعفر من الاكل وانهم يصفون من سهم ذوى القربى بالاجماع وانهم من ذرية النبي صلى الله
عليه وسلم وأولاده اجماعا قال الامام القسطلاني فى المواهب وأما الجعافرة المنسوبون لسيدى عبد الله بن جعفر رضى الله
عنه أى أولاده من غير السيدة زينب فلهم شرف أيضا قال شارحها العلامة الزرقاني لانهم من بنى هاشم ومن أولادهم

صلى الله عليه وسلم وتحرم عليهم الزكاة ويستحقون في سهم ذوى القربى وبركة الحبش وذلك لان واقفها وقف نصفها على اولاد الحسن والحسين والنصف الثانى على الطالبيين وهم ذرية الامام على رضى الله عنه من سيدى محمد بن الحنفية واخوته وذرية جعفر بن عقيل انتهى (قال) القسطلانى ذرية جعفر يتفاوتون فن كان من ولده من السيدة زينب فهم اشرف من غيرهم قال الشارح اى من ولده من غيرها (قال) القسطلانى مع كونهم لا يوازون شرف المذنبين للحسن والحسين لذى ينشر فيها قال الشارح اى الذى خصهم به جدهما فينسبون اليه صلى الله عليه وسلم حقيقة دون غيرهما قال لقوله صلى الله عليه وسلم لكل بقى أم عصبه الابن فاطمة فأنا ولهم ما وعصبتهم من انحصار النسب والتعصب بهم ادون اختهم لان اولاد اختهم انما ينسبون الى اباؤهم ولهذا جرى السلف والخلف على أن ابن الشريفة لا يكون شريفا قال ولو كانت الخصوصية عامة فى اولاد بناته وان سفن لكان ابن الشريفة شريفا تحرم عليه الصدقة وان لم يكن أبوه كذلك وليس كذلك كما هو معلوم قال ذكره الامام السيوطى فى الرسالة الزينية قال وهذا هو الحق وهو ما عليه ابن عرفة فى قوله لابن الشريفة شرف ما انتهى (١٣٠) (وقال بعضهم) والذى رجحه الاجهورى وتلامذته ثبوت الشرف

للشخص بعلامة ولو كان أبوه غير شريف قال ويشهد له قوله عليه الصلاة والسلام فى حديث صحيح ان اخنت القوم منهم قال فى المواهب وكذا يوسف العباسيون بالشرف لشرف بنى هاشم (قال) العلامة الزرقانى وكذا العقيليون ذرية عقيل بن ابي طالب والعليون ذرية سيدى محمد بن الحنفية وغيره من اولادهم قال وقد كان اسم الشريف بطاقى الصدر الاول على من كان من آل البيت سواء كان حسنيا أم حسينا أم عساولى أم عباسيا أم جعفرى أم عقيليا قال وهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشهورا فى السراج سمى بذلك بقوله الشريف

والله در من قال
سر المعارف بالتحقيق قد علما • لمبادى شرح حزب فى الهدى علما
حزب الملاذ أبى فراج البدوى • بحر الندى قبضه علم الورى نعمما
قطب الوجود أبى الفتى أحمد من • ساد الانام وحاز العزم والهمما
لله شرح سما قد فذل طلسمه • اهدى لنا من كنوز السرماعظما
(ولما تم) شرح هذا الحزب المبارك على ان الآن ان اتبع هذا الشرح المبارك
بشرح الصلاة المنسوبة لسيدى أحمد البدوى أيضا التكميل لانما من هذا السيد

العباسى الشريف العقيل الشريف الزينى الشريف الجعفرى فلماولى الفاطميون مصر قصر وا
اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الآن (قال) الحافظ ابن حجر فى كتابه نزهة الالباب فى معرفة الاقباف وقد لقب به بعبى بالشريف على عيسى بن بغداد قال لان الخلقة اء من بنى العباس كانوا اهل على عساولى جعفر قال لان الفاطميين الذين كانوا اهل من فاطمة بن جعفرهم قال وفى شيوخ ابن الفرة شخص يقال له الشريف العباسى انتهى (قال الامام) الزرقانى فقلنا عن الامام السيوطى فى رسالته المتقدمة ذكرها ولا شك أن المعطلح القديم اولى وهو اطلاقه على كل علوى وجعفرى وعقيلى وعباسى كما صنفه الذهبي وكما اشار اليه المارردى من الشافعية والقاضى ابو يعلى من الحنابلة ونحو قول ابن مالك وآله المستكملين الشرفا انتهى وحاصل ما افاده امام السنة فى رسالته المتقدمة ان السيدة زينب رضى الله تعالى عنها تزوجها سيدى عبد الله بن جعفر الصهاى الجليل فولدت له من الاولاد خمسة وهم على وعون الاكبر وعيسى ومحمد وأم كلثوم (قال) الحافظ فى رسالته اولاد السيدة زينب من عبد الله بن جعفر موجودون بكثرة ونسكهم عليهم من عشرة أوجه (أحدها) انهم من آل النبى صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالاجماع لان آله هم

المؤمنون من بني هاشم والمطلب قال وقد أخرج مسلم والنسائي عن زيد بن أرقم قال قال فينار رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال أذكركم الله في أهل بيتي ثلاثاً فقيل لزيد بن أرقم ومن أهل بيته فقال أهل بيته من حرم عليهم الصدقة بعده قيل ومن هم قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس (الثاني) انهم من ذر بيته وأولاده بالاجماع قال وهذا المعنى أخص من الذي قبله قال البغوي في التذييل أولاد بنات الانسان لا ينسبون اليه وان كانوا معدودين في ذر بيته حتى لو أوصى لأولاد أولاد فلان يدخل فيه وله البنت (الثالث) انهم هل يشاركون أولاد الحسن والحسين في انهم ينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم قال والجواب لا وهذا المعنى أخص من الذي قبله قال وقد فرق الفقهاء بين من يسمى ولدا للرجل وبين من ينسب اليه قال ولهذا قالوا وقال وقت على أولادى دخل ولد البنت ولو قال وقت على من ينسب الى من أولادى لم يدخل ولد البنت قال وقد ذكر الفقهاء من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه ينسب اليه أولاد بناته ولم يذكروا مثل ذلك في أولاد بنات بناته فالمخصوصية للطبقة العالمة فقط فأولاد فاطمة الاربعة ينسبون اليه وأولاد الحسن والحسين ينسبون اليهما فينسبون اليه وأولاد السبعة زينب وأم كلثوم (١٢١)

العلوى الصلوات (فقلت) راجعاً القبط الأحمدي مستعينا بالواحد الأحد الفرد الصمد رب يسر ولا تعسر بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي خلقنا له عبده ونذكره إذا المأمرون هم القاتلون • الذين يصحبون ويمسون يستغفرون الله كثيراً وعلى نبيه يصلون • وبذكره يهللون • ولله والله ورجته يرجون معنى (اللهم) يا الله آمناً بغير (صل) أى أفض عظيم رحمة عظمى سعة كالآل (وسلم) اجعل لي طبيباً تحببنا لك المتواالية بظهور اسمائنا وصفائنا (وبارئ) اجعل سنى ركائنا ونحو خبرائنا مع كل شأن من شؤوننا (على سيدنا) معاشرة الناس كافة بخياره وغیره أناسيد الناس يوم القيمة وفى حديث محمد الحاکم أناسيد العالمين والعالم على ما سوى الله تعالى (ومولانا) ناصرنا ومتولى أمورنا بمقتضى قوله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وقدم السيد لأن من معانيه متولى السواد أى الجماعة الكثيرة ومن شأنه ذلك بفرع اليه عند الشدائد والنصر متأخر عن الفزع (محمد) الذى كثرت خصاله الحميدة فوجدت أفعاله السعيدة وله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة وأعلام كلها منيرة • ومحمد الأذهاني الجمع • وأشوقها الى الصلاة على الحبيب المطاع • فهو صلى الله عليه وسلم أحد الذات محمد الصفات • محمود الأفعال والأفعال والحركات والسكنات • عند

انما ينسبون الى آبائهم ولهذا جرى السلف والخلف على أن ابن الشريفة لا يكون شريفاً إذا لم يكن أبوه شريفاً قال ولو كانت الخصوصية عامة في أولاد بناته وان سفلن لكان كل ابن شريفة شريفاً يحرم عليه الصدقة وان لم يكن أبوه كذلك وليس كذلك قال ولهذا حكم صلى الله عليه وسلم لحنى فاطمة دون غيرها من بناته لان أختها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعقب ذكراً يكون كالحسن والحسين في ذلك وانما أعقب بنتاً وهى أمامة بنت أبي العاص بن الربيع فلم يحكم لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم مع وجودها في زمنه فدل على أن أولادها لا ينسبون اليه بناء على أن أولاد بناته ينسبون اليه ولو كان زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد ذكراً لكان حكمه حكم الحسن والحسين في أن أولاد أولاده ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم قال هذا التحريم بالقول في هذه المسئلة قال وقد نطقت جماعة من أهل العصر في ذلك ولم يتكلموا فيه بعلم (الوجه الرابع) أنهم هل يطلق عليهم أشراف الجواب أن اسم الشريفة كان يطلق في المصدر الأول على من كان من أهل البيت سواء كان حسيماً أو حسيباً أو علواً ما من ذر بيته من الخفية وغيره من أولادى بنى أبي طالب أو جعفر يا وعقبيل أو عباساً قال وعباسياً قال ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشعور في التراجم بذلك يقول الشريفة العباسي

الشريف العسقلاني الشريف الجعفرى الشريف الزينى فلما ولوا الخلفاء الفاطميون مصر قصر واسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط واستمر ذلك عصر الى الآن وقال الحافظ ابن جرير كتاب الاقارب الشريف يبعد ادق لب كل عباسى ومصر لقب كل علوى انتهى ولا شك ان المصطلح القديم اولى وهو اطلاقه على كل علوى انتهى قال ولا شك ان المصطلح القديم اولى وهو اطلاقه على كل من تقدم ذكره كاصنعه الذهبى وأشار اليه الماوردى من اصحاب التحقيق وأبو يعلى ونحوه قول ابن مالك وآله المستكملين الشريف فلا ريب انه يطلق على ذرية هؤلاء المذكورين اشراف قال وكما أطلق الحافظ الذهبى في تاريخه قول الشريف الزينى قال وقد يقال على مصطلح أهل مصر الشرف أنواع عام لجميع أهل البيت وخاص بالذرية فبدل فيه الزينية وأخص منه شرف النسبة وهو مختص بذرية الحسن والحسين قال ((الوجه الخامس)) أنهم تحرم عليهم الصدقة بالاجماع لان بنى جعفر من الاكل ((الوجه السادس)) أنهم يستحقون من سهم ذرى القربى بالاجماع ((الوجه السابع)) أنهم يستحقون من وقف بركة الحبشى بالاجماع لان بركة الحبشى لم توقف على اولاد الحسن والحسين خاصة بل وقفت (١٣٢) نصفين النصف الاول على الاشراف وهم اولاد الحسن والحسين

والنصف الثانى على الطالبين وهم ذرية على بن أبى طالب وهم ذرية محمد بن الحنفية بن على بن أبى طالب وثبت هذا الوقف على هذا الوجه ومعه اولاد جعفر وعقيل كاتقسم وكان ثبوت هذه الدعوى الشرعية على يد قاضى القضاة الشيخ بدر الدين يوسف السعافى بمقتضى حجة شرعية مؤرخة فى ثمانى عشر ربيع الاخر سنة أربع وسبعمائة ثم اتصل ثبوتها على يد شيخ الاسلام عز الدين ابن عبد السلام نابع عشر ربيع الاخر من السنة المذكورة ثم اتصل ثبوتها على يد قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة قال ذكره فى كتاب ابقاها المتأمل ((الوجه الثامن)) أنهم أهل بيت من العمامة الخضراء قال والجواب أن هذه العمامة الخضراء ليس لها أصل فى الشرع ولا فى السنة ولا كانت فى الزمن القديم وانما حدثت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بأمر الملك الأشرف شعبان بن حسين وقال فى ذلك جماعة من الشعراء بما بطول ذكره ومن ذلك قول ابن جابر بن عبد الله الأندلسى الضرر صاحب شرح الألفية الشهرى بالأممى والبصرى قال رحمه الله تعالى • ان العلامة شأن من لم يشهر نور النبوة فى وسيم وجوههم • يعنى الشريف عن الطراز الاخضر (وقال الاديب) نفس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقى أطراف تيجان أنت من سندس • خضر باعلام على الاشراف والاشرف السلطان خضهم بها • شرفا لفرقهم من الاطراف (وقد يستأنس) فيها بقول الله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين فقد استدل بها بعض العلماء على تخصيص أهل العلم بأما من غيرهم من تطويل الاكام وأدارة الطلبة وان نحو ذلك ليعرف فيجبل تذكر العلم انتهى (قال) العلامة الصبان والذي ينبغي اعتداده انها مستحبة للاشراف مكروهة لغيرهم لأن

الثامن) أنهم أهل بيت من العمامة الخضراء قال والجواب أن هذه العمامة الخضراء ليس لها أصل فى الشرع ولا فى السنة ولا كانت فى الزمن القديم وانما حدثت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بأمر الملك الأشرف شعبان بن حسين وقال فى ذلك جماعة من الشعراء بما بطول ذكره ومن ذلك قول ابن جابر بن عبد الله الأندلسى الضرر صاحب شرح الألفية الشهرى بالأممى والبصرى قال رحمه الله تعالى • ان العلامة شأن من لم يشهر نور النبوة فى وسيم وجوههم • يعنى الشريف عن الطراز الاخضر (وقال الاديب) نفس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقى أطراف تيجان أنت من سندس • خضر باعلام على الاشراف والاشرف السلطان خضهم بها • شرفا لفرقهم من الاطراف (وقد يستأنس) فيها بقول الله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين فقد استدل بها بعض العلماء على تخصيص أهل العلم بأما من غيرهم من تطويل الاكام وأدارة الطلبة وان نحو ذلك ليعرف فيجبل تذكر العلم انتهى (قال) العلامة الصبان والذي ينبغي اعتداده انها مستحبة للاشراف مكروهة لغيرهم لأن

فيها انفسا بابلسان الحال الى غير من ينسب اليه الشخص في نفس الامر وانساب الشخص الى من ليس ينسب اليه في نفس الامر منهي عنه محذرنه هذا ولم يكتف في هذه الاعصار بتلك العلامة بل جعلت العمامة كلها خضراء وحكمها حكم تلك العلامة انتهى وكان في زمن نقابة الاشرف السابقة لا يمكن أن لبس العمامة الخضراء الا من كان اسمه مقبدا بالثبابة عن ابيه وجده والآن كل من اتخذه قادريا أو سعاديا أو بهاميا ولو كان من بر بلبس العمامة الخضراء والحزام الأخضر بشكل حدث مثل فلامذة ترك خاتمة الاقباط وهذا من شدة جهل أهل الطرق نسأل الله السلامة من هذه البدع الشيطانية الجالبة للامه المحمدية كل بلبه وروية (الوجه التاسع) هل يدخلون في الوصبة للاشراف (الوجه العاشر) هل يدخلون في الأوقاف الموقوفة على الأشراف أم لا قال الامام السيوطي رحمه الله تعالى الجواب عن الوجهين ان وجد في كلام الواقف أو الموصى نص صريح اتيح والازل على عرف البلدة قال وعرف مصر من عهد الخلفاء الفاطميين الى الآن قصره على ذرية الحسين فقط انتهى (ومن كلام بعض الفقهاء) يحجب السيدة الشقيقة الشقيقة على عموم الفقهاء باب الكرم والقبول قوله ان كنت منضام ومضائق ولا لك حد • (١٣٣) روح اقصد السيدة زينب نهار الحد

كن لانه أول اثر القدرة والامة المحمدية لمسا صر ذلك النور في الصورة القدسية الظاهرة في قوالب الظهور ازداد وانوار على نور وغطت شدة هذا النور على نور سبق ثم ذكرنا تعابيره ما أطافها بفضائل أولياء الله تعالى من الأمة المحمدية هم جميعا على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم دائما بفضائه به فلامذة قط لانه انما عتبت الجسد المظلم وأما محله نور المصطفى صلى الله عليه وسلم فلا عتوت ولذا كان من خصائصه عليه الصلاة والسلام ان نوره محيط بالكون كله من نقطة الى أن عاد الدور في الكون ثم ذكرنا لئلا عن الولي الكبير والعالم الشهير صاحب الكرامات الظاهرة والمناقب الفاخرة محبوب المصطفى من تكلم حال نزوله قبره صلى رؤس الاشهاد السيد الشريف سيدي علي وفا قدس الله سره ونور رضي بوجه ونفعنا بامداد آمين ما نصه خلق الله هذا العالم من باقوته وخلق الياقوتة من زمردة وخلق الزمردة من نقطة وتلك النقطة أول نقطة سبقت من القلم في اللوح المحفوظ يوم كن وهو نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فخلق من الزمردة الانبياء وخلق من الياقوتة الأولياء فنشع ثم ذلك النور فاستضاءت به الزمردة واستضاءت به الياقوتة أيضا فاستضاء كل ولي من أمة على نبي من نور نبينا صلى الله عليه وسلم لانه الذي أفاض على الكل • ثم

قف على الباب ونادي يا أصيلة الجدة
حيات أنا لك مستجير يا رب خذ يا سيد
تأخذ بك ولا تكسر صفط رحمة
(وقال) بعض المهين يمدح أهل
البيت أيضا
يا قلب لا تقض التهنيت فيهم
هم جهم ديني وكثر نصافني
أبدأ حن الغوهم وسوقني
شوق اليهم والجوى بجواهمني
وأذوب ان ذكر وأغوا ما في الهوى
ويجدي ويدي وفقر طبرجي
ونعيم فيهم ولوعة وصباية
روحي وفاني والحشا وجواحي
قوم اذا وقف الذليل بياهم
مضوء هزاد انما لا يفهم
قوم بجنات نفوز بجمعهم

• وبفضلهم لاشرف تاريخي • م أبراهام ذو عسرة ورجو التدا • الاغدا على له بالناخ • بل سادة سادوا على آمل العلي
• بالفصل والشرف الجليل الطاف • هم أهل بيت المصطفى من جانا • بالنور والدين القيم الناج
يا آل طه انني عبد ذليل سئل منكم ما وجوا ستائر فضاضتي • يا آل طه سط على فني • لي غيركم برخي مخوف باضتي
يا آل طه نظرت لي بالنبي • منكم ما تقضي جميع مصالحي • أتم كرام الدهر كل من القيا • بجنايكم يا سادتي لم نفع
والله طهركم وأذهب عنكم • وجسا وفضلكم بطة الاممع • صلى عليه الله ثم عليكم •
أزكى صلا ففضلها لا ينهي • (ومن) بعض تو سلات مادي آل البيت السكرام هذه القصيدة (قال)
حب آل النبي كثري وذخري • حب آل النبي جاهي وقدري • حب آل النبي كل مرادي
• واعنادي وكثري ويسري • حب آل النبي ان حل قلبا • حل فيه المختار على الخبر
حب آل النبي ان حل في جوف علي صل بني يكشف الضر • سها سيدي الامام على السر تقي ذوالنهار على القدر
• وكذا ذوجه البتول وفضل ابن سها قدي فوق جدا الحص • وهما المرتضى الامام الحسن

الجنى الكامل الزكى والبشر • صاحب العلم والفضائل والمسلم

• وتذلل السيد الحسن آخره • أى أمام الوردى الكثير الر • الامام الحسين بجزا العطايا

الامام الحسين غوث الدهر • بمنح الزرين على مناهم • والهم فبض المكارم يسرى • ثم ذات الكمال صاحبة الشو

رى التى فضلها كضوء النجم • زائر وهابى رضى الاله عليهم • ويفوزون بالمنى والاجر • وكذلك • بلوجميع السيد

ات الكرام اهل الذكر • حرم واجب على كل عبد • مسلم بل لهم جيل الشكر • آل بيت مطهرون كرام

فوق أوج العلالم على نقر • آل بيت من أم تحوجاهم • قال على المنى ليوم الحشر

• اذهب الله عنهم الرجس • وجباهم بعز والنصر • رضى الله عنهم كل وقت

عدد الامل والحصى والقطر • وعلى المصطفى البشر صلاة • وسلام ما قد شدائل طير • ثم ما قال يا بنى آل محب

حب آل النبي كثرى وفخرى • (ولقد هادنى) أخلى لى طريق الخلوته أخذ من شيعتنا العالم العلامة قطب زمانه الشيخ محمد

الحداد والدشيعنا الشيخ بكر الحداد • وأخيه الشيخ أحمد الحداد - حفظهما الله سبحانه وتعالى (١٣٤)

وجعلهما يبركة والهدى عليه

مهايب الغفران فمن المحسوسين

على أهل البيت الكرام على

الدوام يا محب السائلين على الدوام

آمين آمين آمين (قال رحمه الله

تمالى) وغفر لى وله جميع الزلات

محسنا القصيدة مولانا الشيخ

الشراوى رضى الله عنه

كم بآل النبي فى الحب هاموا

خبر قوم وبلغوا ما رماوا

قل لمن كان حفظه الاسلام

هذه حنة وهذا مقام

أبحم أشرفت ويد رقام

بهم الارض دائما قد زها

يا فاضل على السنان تباهى

يا محبا غرامه أهل طه

سكن القوادعش هنيئا بأحمد • هذا النعم هو المقيم الى الآبد

أصعبت فى كنف الحبيب ومن يكن • جارا حبيب فبعتش العيش الرغد

ش فى أمان الله تحت لوانه • لا خوف فى هذا الجانب ولا نكد

لا تخش من فقر وعندك بيت من • كل المنى لك من أأديه مسدد

رب الجبال ومرسل الجدوى ومن • هو فى المحاسن كاهافرد أحمد

قطب النى غيث العوالم كلها • أعلى على فهو أحمد من جمد

روح الوجود حياة من هو واجد • لولاهم الوجود لمن وجسد

عيسى وأدم والصلوة وجميعهم • هم أعين هو نورها الماورد

الى أن قال رضى الله عنه

فابشر بن سكن الجوايح مثليا • أنا قد ملئت من المنى عينا ويدا

آل طه هذه جنة برضى ربها • مير آل نزلهم بإضام

حب سبط النى فيه يقينى • يوم حشر من العذاب يقينى

قد بلغت المنى ونعم المرام • ذامقام عليه منه جلال

ان هذا فى مصر بيت حلال • مثل ما فى الجبازيت مرام

• وجميع المعلوم تنجز ثما • فى باب الحسين فقم نجا

• حرم فيه الكرام عهد • حرم كله سرور وسعد

• وطوافى ركنه واستلام • من أنه يقيد خبر ربح

• وينال الرضا بغير وسع • فيه أمن وبه جنة واحترام

• فيه فضل ورحمة ورجاء • فيه جود ونعمة وسناء

حل فيه الحسين فهو رضاء • والنعم المقيم نعم المقام

قد كافى الوجود فرع عربى

• في حياته عن ربه وشقيق • نغره الشهيد قرق وهو رقيق • من رياض الزهراء غصن ووريق

في البرايا غماره الأنعام • آل طه أتبكتكم أرثيكم • أن تغنوا وتقبلوا أراجيكم • فامضوني الرضا أنادعكم

آل طه ذو خير في المذبح فيكم • وأرى حجبكم هو الإسلام • انقوا روح كل سعد سعدوى • فضلكم قبل نوح وهدى

من سواكم يني بمرجود • قدمه حتى في روح كل وجود • بالذي عنه تهنى الأقاليم • وهو فرقا لنا الجيد الأعلى

غوثنا عند السراير تبلى • آبه من رحيق شهد أحلى • قد أنانا إلى المودة بتلى • فهو فينا بجودكم الأرام

رحم الله نازلهما وخمسهما • وكاتبها بجاه سيدنا محمد وآله الكرام • صلى الله عليه وعلى آله • وأما السيدة رقية

رضي الله تعالى عنها وأرضاها • ورضي عليهما بركتهما فهي أخت السيدة زينب والحسين وهي مدفونة بحل قريب

من السيدة سكينة وماتت قبل البلوغ قال الإمام الشعرا في منته أخباري • سیدی الخواص رضي الله عنه إن السيدة

رقية أمة الإمام علي كرم الله وجهه في المشهد القريب من دار الخليفة ومعها جماعة من أهل البيت منهم السيدة

عائشة من عمنه صلى الله عليه وسلم وهو بقيق مصر (قال العلامة) (١٣٥) • الإجهورى ومن كراماتهم رضى الله

تعالى عنهم أجمعين المآجات من المدينة • المنورة اعترضها رجل من آل يزيد

وأراد قتلهما فوقف يده في الهواء • وماتت في ركابه وقرب من قبعتها

عليها الرضوان بهوار السيدة • سكة قبة سیدی السيد محمد الأنور

ابن السيد زيد بن السيد الحسن بن • أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب

كرم الله وجهه ورضي عنه وتعلم • فهو عم السيدة نفيسة رضي الله عنها

(قال) الإمام الشعرا في رضى الله • عنه في منته أخباري سیدی على

الخواص رضى الله عنه أن الأستاذ • السيد محمد الأنور عم السيدة نفيسة

هو مدفون في المشهد القريب من • عطفه جامع ابن طولون (قال) العلامة الصبان وهذه كانت الصفة القديمة وأما الآن فقد بدلت تلك الزاوية بمكان

مرتفع ومقام عظيم أثاره ساطعة وأما أخوة السيد رحمن والسيدة نفيسة في طبقات المناوي نفاه لاهن الذهبى أنه كان

من أعيان العلويين وأشرفهم (وفي حسن المحاضرة) أن له رواية في سنن النسائي وقال الشعرا في منته أخباري

سیدی على الخواص أن الإمام حسنا والسيدة نفيسة في التربة المشهورة قريباً من جامع القرافة بين بحيرة القلعة وجامع

عمر وقال الصبان وقد اشتهرت هذه التربة وبني عليها قبة جليلة حضره عبد الرحمن كغدا الموقف لبنيان مقامات الجميع

أسبل الله عليه صراط ربه ورواه كافاً بملطفه وأحسنه (وأما السيدة أهل القوة) والنصر بفالمقبة بسكر عمارين

السيدة الشريفة العلوية صاحبة الكرامات الظاهرة والمناقب الفاترة أم العواجر نفيسة العلوم مشبعة الجحروم فقال

سیدی محمد الزرقاني على قول الإمام القسطلاني السيد اسمهان بن السيد جعفر الصادق كان زوجاً للسيدة نفيسة ابنة

الحسن بن زيد بن الحسن السبطين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنهم أجمعين (وكان ميلاده أجمكة) المشرق فسنة

خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العبادة والزهادة تصوم النهار وتقوم الليل ثم قدمت مصر مع زوجها أنصارها

قال شارحه السيد الشيخ محمد الزرقاني رحمه الله تعالى وقول العارف روح
الوجود حياة من هو واجد أي هو المصطفى صلى الله عليه وسلم يجب لحياة من
وجدهم من الخلق أي لهم من الخلق موجودين وفي المواهب من حديث سلمان
عند ابن مسعود قال مبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إن ربك يقول إن كنت اتخذت أربابهم خذ لا فقد اتخذت حبيبا وما خلقت
خلقا أكرم على منك ولا فقد خلقت الجنة وأهلها لا أعرفهم كرامتهم ومثل ذلك عندى
ولولا ما خلقت الدنيا ولله درمن قال

وكان لدى الفردوس في زمن الصبا • وأتوا بهل الانس بحكمة السدا
بشاهد في عدن ضياء مشعشا • يزيد على الأنوار في الضوء والهدى
فقال لما هي الضياء الذي أرى • جنود السماء تمشوا بسبه تردد
فقال نبى خير من طوى الترى • وأفضل من في الخير راح أو اغتدى
تخيرته من قبل خلقك سيدا • وألبسته قبيل النبيسين سوددا
وأعدته يوم القيامة شافعا • مطاعا إذا ما الفير طاد وجيسدا
فيشقق في أنفاذ كل موحد • ويدخله جنات عدن مخلدا
وان له أسماء سميت بها • ولكنى أحببت منها محمدا

عطفه جامع ابن طولون (قال) العلامة الصبان وهذه كانت الصفة القديمة وأما الآن فقد بدلت تلك الزاوية بمكان
مرتفع ومقام عظيم أثاره ساطعة وأما أخوة السيد رحمن والسيدة نفيسة في طبقات المناوي نفاه لاهن الذهبى أنه كان
من أعيان العلويين وأشرفهم (وفي حسن المحاضرة) أن له رواية في سنن النسائي وقال الشعرا في منته أخباري
سیدی على الخواص أن الإمام حسنا والسيدة نفيسة في التربة المشهورة قريباً من جامع القرافة بين بحيرة القلعة وجامع
عمر وقال الصبان وقد اشتهرت هذه التربة وبني عليها قبة جليلة حضره عبد الرحمن كغدا الموقف لبنيان مقامات الجميع
أسبل الله عليه صراط ربه ورواه كافاً بملطفه وأحسنه (وأما السيدة أهل القوة) والنصر بفالمقبة بسكر عمارين
السيدة الشريفة العلوية صاحبة الكرامات الظاهرة والمناقب الفاترة أم العواجر نفيسة العلوم مشبعة الجحروم فقال
سیدی محمد الزرقاني على قول الإمام القسطلاني السيد اسمهان بن السيد جعفر الصادق كان زوجاً للسيدة نفيسة ابنة
الحسن بن زيد بن الحسن السبطين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنهم أجمعين (وكان ميلاده أجمكة) المشرق فسنة
خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العبادة والزهادة تصوم النهار وتقوم الليل ثم قدمت مصر مع زوجها أنصارها

القبول التام والكرامات الباهرة ثم انتقلت الى رحمة مولاهم دار الفناء الى دار البقاء في شهر رمضان المعظم سنة ثمان ومائتين وصلى عليهم في مشهد قط بحيث امتلات الفلوات والقيعان من الخلفات من أهل مصر وضواحيها وأراد أن يوجه انقلها الى البقيع لتدفن مع جدها الامام الحسن رضوان الله عليه فما سأل أهل مصر تركها على حال مدفونها للترك بها وقال ان زوجها المصم على نقلها الى البقيع رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا مصم لا تعارض أهل مصر في قضية لان الرحمة تنزل عليهم ببركتها انتهى (قال العلامة القسطلاني في المواهب اللدنية ولا مصمق من السيدة نفيسة السيد القاسم والسيدة أم كلثوم ولم يعقبها) (قال العلامة الاجهوري رحمه الله تعالى ان السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها قد حفرت قبرها الشريف بيدها أي أمرت ببنائها في حال صحتها الشدة وشوقها للقاء خالقتها وعدم رغبتها في الدنيا الفانية وزينتها وكانت عايتها صاحب الغفران تنزل فيه للعبادة والتذكر بالدار الآخرة وكانت قصلي فيه النوافل العديدة حتى قيل انها قرأت فيه ستة آلاف ختمه وهبت ثوبها لاسرار المسلمين بخلاف ما كانت عليه من التمددات (١٢٦) بمسعى عمر بن العاص وأحد بن طولون وغيرهما من محلات

تعبداتهم لما توفيت عايتها الرضوان اجتمع الناس من القرى والبلدان وأوقدوا النور في تلك الليلة وسمع البكاء عليها من كل دار عصر وعظم الأسف والحنن عايتها وصلى عليها بمشهد حافل ودفنت بذلك الحبل الذي دفن في كنفها الشهير بمسجد الذي اختارها لتساوين حل هي بنت زيد بن الحسن بن علي (قال الذهبي وهو الذي عليه جمهورهم) (قال الذهبي ولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة المنورة في العبادة والزهد تصوم النهار وتقوم الليل وكانت ذات مال وكانت تحسن الى الزمنى والمرضى ويحوم الناس والمشهور الذي عليه الصوفية

فقال الهى امسنى على بتوبة • تكون على غسل الخطيئة مسعدا
بجرمة هذا الاسم والزلفة التي • خصصت بها دون الخالصة أحدا
أقلى عنارى بالهى فانى • عدوا العينا حارفى القصد واعتدى
فتاب عليه ربه وجاء من • جنابة ما أخطأ لا متعمدا

(وقال بعض المحققين) ولا يدعى ظاهر قول العارف البسطاني نحن معانير الأولياء خضنا بجزايل الخ أنه توهم عايتها بتبهم على الانبياء السابقين لأن هذه من قبلة وصلت اليهم بطريق الورادة الحميدة لا لأنهم ولما قال الغوث الكبير الامام ابن العربي ان سر القدس لم يطلع الله عليه نبيا من سلا ولا ملاك مقربا الا نبيا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم وقد أطلعني الله عليه وذلك لما بنا بطريق الورادة الحميدة ولكن لا يستعنا التكلم بذلك الغلبة المحجوبين عن النور الحمدي والسر الاحدي وفي المواهب اللدنية نقلا عن الامام ابن حمزوق عن علي بن الحسين عن أبيه رضى الله تعالى عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نورا بين يدي ربى قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام قال وفي الخبر لما خلق الله تعالى آدم جعل ذلك النور في ظهره فكان يلع في جيبه فيطلب على نوره ثم رفعه الله على سر عرشه وجعله على أكتاف ملائكته وأمرهم فطافوا في

وخلافهم انما ثبت الامام حسن بن زيد رضى الله تعالى عنهم أجمعين (وقال القليل الحقيقي السموات والمعدن المصديق السيد مصطفى البكري في رحلته أول ما بدأ به في الزيارة عند دخولى مصر السيدة نفيسة بنت سيدى حسن الاقور بن السيد زيد البالغ بن الحسن البسطاني أول نولائه بالسيدة نفيسة ثم بالسيدة سكرينة والسيدة رقية والسيد محمد الاقور ثم بالسيدة زينب متوسلا بهم للامام الحسين وبدا حصلت له الفتوحات الالهية والمقامات العلية ونظما منه من بعده الى ان تواترت طرقتة بسائر الاقطار عليه صاحب الغفران من المنان وهو جدها الاعلى في الطريقة الخلقونية الشهيرة بالصاوية جعلنا الله من أتباعه والمحسنين عليه آمين (ومن كلام) بعض أتباعه محبى السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها (قال) مشطرا الايات مولانا الشيخ محمد الهراوى أحد مدرسي الجامع الازهر وكان عليه صاحب الغفران من محبى أهل البيت وبالأخص السيدة نفيسة العاظم والكرم رضى الله تعالى عنها وأرضاها ورضى عنها أمير قائمها على الدوام ونجاة من هموم هذا الزمان ونسأله الامان قال يامن كراماتها كالمشمس قد ظهرت • ومن بامدادها تنجوا من الكرب • ومن أباحت لمولى الدين مآربه • ومن لم تارته فاقت على الرتب

قدسرت أعظم فخر عز مطلبة • وثلت على المنى في سائر الحقب
 لما انشبت نغير العجم والعرب • نفيسة الجاه اني بحثت مشتكيا • اليثما حل في من شدة النصب
 جردى على بعاثي زيل عنا • مالست أحله من زائد العطب • قولي قباذل نامسكين كن فرحا
 • واحدا له الربا ما يخ الأرب • ولا تكن من صروف الدهر في جرع • لك البشارة من صرت في الحب

(قال العلامة) الصبان ولما ورد الإمام محمد بن ادريس الشافعي رضى الله تعالى عنه مصر كانت تحسن اليه ورجعوا صلي بها
 في شهر رمضان وتزوجت احدى اهل المؤمنين بن جعفر الصادق فولدت منه القاسم وأم كلثوم ولم يعقباه ثم قدمت مصر ورجع
 بنت معها السيدة سكينة ولها بها الشهرة الثامنة بالمعارف والولاية فخلعت عليها الشهرة واختفت شهرتها فصار للسيدة
 نفيسة القبول التام عندهم الانام الخاص منهم والعام الى أن توفيت الى دار السلام بسلام وكان ذلك في شهر رمضان
 المعظم سنة ثمان ومائتين واحتضرت وهي صالحة طاهرة وموها الفطر فقالت واعجباه في منذ ثلاثين سنة أسأل الله سبحانه
 وتعالى أن لقاءه وأنا غمة أظفر الان هذا لا يكون ثم (١٣٧)

اصر فواعنى طيبى
 ودعوى وحبيبي
 زادني شوق اليه

وفراى ونحبي
 ثم بعد ذلك ابتدأت تنسوي سورة
 الأنعام فلما وصلت الى قوله تعالى
 لهم دار السلام عند ربهم خرج السر
 الالهى فاجتمعت لاجل التبرك
 باصلاة عليها بمخالف من كل جهة
 حتى امتلأت لفافات والقيعان ثم
 دفنت في قبرها الذي حفرته في بيتها
 بدير السباع بالمرافعة محل معروف
 بينه وبين مشهدها الذي رآه الآن
 مسافة ثم ظهرت في هذا المكان الذى
 نزار الآن فيه لان حكم البرزخ حكم
 انما ان تدلى في تبار جار في طوبى بعد

السماوات والارض ليرى هائب ملكوته انتهى ورواية الشافعي ابن عباس رضى
 الله تعالى عنهما ان قريشا كانت فرابين يبدى الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالاني
 هام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة تسبيحه فلما خلق الله آدم الى ذلك النور
 في صلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبط الى الارض في صلب آدم
 واجعلني في نوح وقذف في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله تعالى يتلقى من الاصلا
 الصكرية والارحام الظاهرة حتى أخرجني من بين أبوي لم يلقيا على سفاح قط
 فكان صلى الله عليه وسلم أصل المخلفات كالشجرة فهو من اضافة المشبه به للشبه
 وبه لوم ان ذاته الشريفة كانت نوراً فهو صلى الله عليه وسلم أصل جميع الانوار
 كلها ولقد أجاد بعض محمسي الحمزة بقوله
 كنت نوراً وكان ثم حماء • ورسولا وليس طين وماء
 فاذنم عندك الارتقاء • كيف ترقى وقيل الانبياء
 • يا سماء طاولتها حماء •
 وقال بعض العارفين فاذا كان من علاه العلاء ويحتمل انه أراد بالاصل النور
 الالهى الذاتي والشجرة عبارة عن النور المحمدي الذي انسلطت منه العوالم
 وبزبد محدث انما من الله والمؤمنون معنى اى يرى جميع الكل الى الله تعالى • كما

(١٨ - نفعات) ذلك في مكان آخر ففى قد طبقت في هذا الموضع الذي هو فيه الآن خاطبها
 منه بعض الاولياء وخاطبها بعضهم من الاول ايضا (قال) الامام الشعراى رضى الله تعالى عنه وقد دخلت أنا القبا مرة
 فوقف على باب مشهدها الاول ادبار دخل اصحابى الى قبرها فلما غثت جأفتي وعلى رأسها مترصوف أبيض وقالت لي أنا
 نفيسة فاذا جئت للزيارة فادخل الى قبرى فقد اذنت لك في ذلك اليوم فادخل اربارته ارجس نجاه وجهها وكرامات
 كثيرة ظاهرة (منها) أن النبل توقف عن الوقوف أو ان الوفاء قضى الناس عموما أو انها عاظتهم فساوا وقالت ابرحوه فيه
 ففعلوا فوفى من ساعته (ومنها) أن أمتها جوهرة خرجت ليلة ذات مطرا كثيرا ثيابها بالوضو فغاضت ماء المطر ولم
 يتبل قدمها فقد أكرمها الله سبحانه وتعالى بهذا الكرامة اكراما السيدتنا رضى الله تعالى عنها (ومنها) انها لما قدمت
 مصر عليها الرضوان من الله تعالى ثلاث بيوت مودى له ابنة مقعدة فذهبوا الى الحمام وتركوها عند ما خلت السيدة من
 فضل وضوءها رجعت على مكان رجمها فقامت عشي كائنات نشطت من عقاب فلما جاؤا وشاهدوا هذه الكرامة اسلموا
 جميعا وصاروا لها من الاتباع (اقول) ان اسلام طائفة الاسرائيليين نادر عن اسلام طائفة المسيحيين فان اسلامهم اقرب لان

اليهود أشد كفرًا منهم ومكرًا فلهذه كرامات متعددة شفاء المرض وحصول السلام من شديده الكفر فيها لهما من مناقب
 فاحرة (ومنها) أن محل حرارها الموجودة به الآن محل اجابة الدعوات لكل داع مخلص لرب الارباب خصصها المولى به
 اكرامًا لها وهذا المكان جعله الله سبحانه وتعالى كعبة فقراء الأمة المحمدية ولذا سمى السيدة نفيسة أم العوايز لجبر
 خواطرهم بمقامها وقم لهما من كرامات لاتعد ولا تحصى قطانها على يوم من ازدياد (وقال) العارف الشهير
 رضى الله عنه رأيت في كلام الشيخ أبى المواهب الشاذلى رضى الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إذا
 كان لك إلى الله سبحانه وتعالى حاجة فانذر لنفسك الطاهرة ولو يدرهم يقض الله تعالى حاجتك أى تصدق على الفقراء
 والمساكين المجاورين حول مقامها دائما اكرامًا لها جعلت اعتبارها أبواب أرزاقهم سبحانه ربى الرزاق لعباده على الدوام
 الجاعل لكل شئ سببا (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق كلهم عيال الله فأحب خلقه اليه انفعهم لعماله
 (فهذا الحديث الشريف) له جملة فوائد تكلمت عليها علماء الحديث ولا يمكننا قوصها بهذه المقالة والغرض
 ايضاح المناقب فقط (وقال) بعض (١٣٨) العارفين من كان في شدة وكر وب وأرادت يرحمه عنه فليتوجه

لكريمة الدارين السيدة نفيسة
 وليقل عند قبرها بعد قراءة الفاتحة
 الشريفة مرة واحدة أو ثلاثا وسورة
 الاخلاص احدى عشرة مرة وسورة
 سج فكان ثم ثلثوا الصيغة المتجبة
 بهذه الكيفية وهى (اللهم)
 صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة
 تفيضنا بها من جميع الاحوال والافات
 وتغنى لنا بها جميع الحاجات
 وتظهرنا بها من جميع السيئات
 وترفعنا عندك الى أعلى الدرجات
 وتبلغنا بها أقصى الغايات من
 جميع النعمات فى الحيات وبعد
 الممات وعلى آله وأصحابه وأهل
 بيته عبد الاحياء والاموات

أشار اليه العارف الجليل بقوله

وما الخلق فى التمثال الا كئيلة • فانت لها الماء الذى هو نابع
 وقواء بعض العارفين بقوله خيرة الاصل ولم يقل أصل الشجرة الثورانية
 (ولغة) بفتح اللام وتضم أى اضافة (القبيضة) أى العطايا (الرحمانية)
 أى المنسوبة للرحمن جل وعز والقبيضة الرحانية عبارة عن العوالم الكونية
 العلوية والسفلية أى الى روحانية والجسمانية اذ لا يتخلو شئ منهما من الرحمة
 الرحانية والا لم يوجد شئ اوانه أشار الى من خصصهم الرحمن • بأفاضة نور
 العرفان • حين خلق الخلق فى الظلمة ثم رش عليهم من نوره فمنهم من أصابه
 ومنهم من طمه ومنهم من بقى فى الدجينة • فكان صلى الله عليه وسلم ضياء
 هذه القبيضة • وبه النظر بعد القضية فاحصل من حصل الأمان • الا بضائه
 صلى الله عليه وسلم بكل زمان • بأشارة فمن أصابه من ذلك النور فقد اهتدى •
 ومن أخطأ فقد ضل • وفيه ايعاء الى قبضة السعادة الأزلية • المفاضة من
 التعليلات الرحانية • المشار اليها فى خبر هؤلاء الى الجنة ولا أبالى • فالرحن اسم
 خاص باعتبار افاضة أصول النعم كلها من الأعيان وكالاتها الآية قال تعالى الذى
 خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فاضاف خلقها الى الرحمن

بالعدد المتقدم (ثم) يقول هذين البيتين ثمان عشرة مرة

أى
 حتى اذا أيست من زوالها •

كما رتبته شدة بحبها • فضايق صدرى من لقاءها وانزعج
 ثم الصيغة المتجبة احدى عشرة مرة ويعدو بعد ذلك بحاشائه يستجاب
 له وقبل دخوله المقام تصدق على الفقراء والمساكين باحدى عشر رغيفا على رغيف يجعله نصفين اسكنة انتفاع الفقراء
 لان الصدقة بالخير أنفع للفقير مطلقا فإذا كان الداعى قلبه خالص مع خالقه معتقدا اعتقادا جازما ان هذا المسكن محل
 لاجابة الدعوات متوجها الى الله سبحانه وتعالى بكلية لا يشغل قلبه بشئ سوى توجهه اليه معتقدا عليه سبحانه وتعالى
 فى عموم هوائه وحال طلبه اقضاء حاجته بلا حظ ان السيدة نفيسة هى المؤمنة على دعائه فى هذا الوقت فيشك الملاحظة
 تحصل النشأت ويقضى الله سبحانه وتعالى عموم الحوائج لكل قاصد مراد شر وطالعا وآدا محتجا بعموم المنكرات
 الذى أساسه اثر ب الدخان والتبناك وغيرهما طالع رسالة الشيخ اللقاني فى الدخان وتامل ما هو ذاكرة لشار به من المقت
 وعدم اجابة الدعاء مع انه يورث ضيق الخلق وكثرة الغضب وهذا مخالف الحديث لا تغضب (واذا ثلثا) بعد ذلك بهذه

السطر اللاميات السابقة ثلاث مرات كان أسرع الذجابة لسراودع بالحروف لأن علم الحروف اختص به أهل علم الاسرار

وبت من وجدى وسقى فى عنا • وضاق صدرى من لقاءها وانزعج • حرا عني فكاك أدان بقرى المهج

• وجهت وجهى الذى خلق البليغ • ومداسته من تخالقي من شعرها • جاء تقي الاطافى نسي بالفرج

(ومن كراماتها) ما قاله الشيخ الصلاح الصفدى قال اذ رجعت الخليل على أمها وكانت السيدة بنت حسنة أشرفا شارحت السيدة ردها فردها الله سبحانه وتعالى عنها ببركة الشريعة الطاهرة (وقال الامام العلامة) الاو راى قلت لانتها

جوهرة هل رايت من سيدتك كرامة قالت نعم كنت فى يوم شديد القيظ واذا بفتين أى شعبان قد باء فى مكان معى ماء لهما فصار ذلك الثنين يبرغ خده على الا برقى أى يتحرك به ولم يؤذ جوهرة اكراما للسيدة وهما الثعبان ومن شأنه الله سدى فكيف يدرك ان الماء هو لوضوء السيدة فيا لها من كرامة (وكان) الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه يزورها

ويتروى على اعتبارها فى حال حياتها وكان فى شهر رمضان يصلى بها (١٣٩) تراويحها وحال الختم يدعو

وهى تؤمن على دعائه فيستجاب

لهمما فى الحال (قال) الامام

الزرقانى على المواهب ولما اراد

زوجه انقلها بعد موته الى المدينة

ودفنها فى البقيع سأل أهله مصر

فى تركها عندهم للتركة بها وبذلوا

له مالا كثيرا فلم يرض فقام فرأى

المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال

له يا اسحق لا تعارض أهله مصر

فى نفيسة فان الرحمة تنزل عليهم

يركتها فخرج من مصر ولما

وسافر الى المدينة عليه رضوان

الله تعالى وهذا الحكم بعلمها السيد

المالك الذى يتصرف فى خلقه كما

يشاء (وقد ذكر) لها الامام ابن حجر

نحو مائة وخمسين كرامة وهذا

أى لانها من أصول النعم الظاهرة ومبادئ سرائر النعم وقال تعالى الرحمن علم القرآن أى الاستعداد الكامل للانسان • المعجى بالعقل القرآنى • والجامع للاشياء كلها احقاقها وأوصافها وأحكامها الى غير ذلك • وقال تعالى الرحمن على العرش استوى • فذكر الرحمن دون الرحيم وغيره من الاسماء لا متنازع محرم القبح الامن الرحمن • فكما استوى على العرش وجود الكل بظهور الصفة الجانبية فيه وظهور أثرها أى الفيض العام منه الى جميع الموجودات فكذا استوى على العرش قلب هذا النبي الكريم بظهور جميع الصفات فيه ووصول أثرها منه الى جميع المخلوقات العلويات والسفليات • فصار صلى الله عليه وسلم رجة العالمين فهو انسان عن الرحمة المهداة لسائر المخلوقات • المشرف بخطابه تعالى له بقوله لولاك لولاك لما خلقت الافلاك ولا راضوا لسموات • صلى الله عليه وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين أحرزوا قصبات السبق بمشاهدة جلاله وشربوا من كأس محبته ففاضوا بأعلى الدرجات وعلى أنصاره الذين بذلت أطفافهم مهجهم فى محبته واطهار دينه القوم على جميع الأديان ففاضوا بأقصى الغايات • ونالوا بحسن بناتهم السعادات (وأفضل الخلقة) أى الفطرة والطبيعة (الانسانية) والخلقة الخلاقى أيضا والفضل الزيادة والشرف وقد فضله على غيره أى حكمه

شئ معلوم وكل يوم تزداد سواطع أنوارها وكيف لا وهى سيدة أهل الفتوة من أهل التصريف كما ذكر ذلك القطب الشعرانى وغيره فأفاض الله علينا من فيوض اسماها وجمعنا من المنسوين لخدمة أعتابها (فائدة) قال العلامة

الاجورى وعند شجر وجل من مقام السيدة نفيسة من الباب الشرقى أى الموصل لجوهرة تجسد حوشا على يسار له قببة لطيفة فتحته اقرا الشرف محمد بن السيد حسن الحسينى ويا لقب الا ن عوفى الدين رضى الله عنه قال العلامة المذكور قال

الشيخ الحميدى رحمه الله تعالى كان على سبعون درهما فضيق على فيها لفت المشهد النفسى ثم خرجت ودون من القبة وقرأت شيئا من كلام الله القديم ووهبت ثواب ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه والسيدة نفيسة ثم

سكنت له الحالة وبكى واذا أنا بأمرأة قد قبلت على ويدها قلادة من ذهب وقالت لى خذ هذه وأوفىم اذ ينك أى ما عليك من الدين لأجل هذا الرجل الذى أدت عنه ثم مشيت خطوة فوجدت صاحب الدين متبسما وقال رد على المرأة ما أخذت منها فأنا أولى فقلت لها يا ابنتى قال لى أنته ما هدى على قصر فى الجنة ان صفيت عنك ثم دفع الى فضة

فى يدي بقدر هذا الدين فيها لها من كرامة هذا القطب الجليل نفعا الله به وبالسيدة سبيته فتعظم الجوارى فليزمن زيارته

بعد زيارة جوهرة وتوسل بها للسيدة نفيسة عليها صاحب الرحمت والهداء عنده يستجاب أيضا لأن هذه البقعة هي روضة السيدة ومن بجوارها فقه يحصل القبول لمن يرجو الوصول إلى الله سبحانه وتعالى (ومن كلام) الأرقاني هذا النقاء فخم من ظريف بالنسبة للثغوى والعلم وشرفه والتوسل بأهل الله والاستجارة بهم من مخطئ الله (قال رحمه الله تعالى) من يتق الله فقد تدي له غرف • في حنة الخلد حقا كلها تحف • بأعمالنا بالثغوى له شفيع

• لو كان العلم من دون التقي شرف • رضى الآله ولم يلحقه تدليس • لكان كل غدا بالفهم مجتهدا
• ويجعل العلم في شريفه سندا • لو كان ذلك عند الله معتدا • أو عن عبادته بغنى الثورى أبدا
• لكان أشرف خلق الله إبليس • ومن القصائد الوعظية أحسن الله لمؤلّفها أو جزاء أحسن الجزاء (قال)
لم الأفح وأندب • وجمع جنى مذهب • ظنى بغنى سئ • وبسوء نفسى طيب
نفسى لشدة خبثها • غير الخطأ لا تخطب • فى السر تصفى ربها • بين الثورى تتأدب
تخفى الخلاق ثم لا • تخشى الآله وترقب • هذا الرأى بعينه • هذا النفاق المغضب (١٤٠)

بذلك أو صبره كذلك فهو صلى الله عليه وسلم أفضل النوع الانساني خلقا وخلقاً
ولقد أجاد العالم الموصري بقوله
فهو الذى ثم معناه وصورته • ثم اصطفاها حبسها باري التسم
وعن الشيخ رحمه الله تعالى قال رجل يارسل الله متى استنبثت قال وآدم بين
الروح والجسد حين أخذ من الميثاق قال رواه ابن سعد من رواية جابر الجعفي قال
الامام الغزالي رضى الله عنه في معنى هذا ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام
كنت أول الانبياء خلقا وآخرهم بهما المراد بالخلق هذا التقدير دون اليجاد فانه
قبل ان ولدته أمه لم يكن موجودا مخلوقا ولكن الغايات والكمالات سابقة في
التقدير لاحقة في الوجود قال وهو معنى قولهم أول الفكر آخر العمل ونعقب هذا
الجواب امام المحققين بقية المجتهدين الامام السبكي رحمه الله تعالى بان قد جاد ان الله
خلق الارواح قبل الاجساد فقد تكون الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم كنت
نبيا الى روحه الشريفه اولى حقيقة من الحقائق فيكون لنبوته محل قامت به
حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم تقصر عقولنا عن معرفتها وانما يعلمها خلقها
ومن أمده الله سبحانه وتعالى بنور الهى لحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون
من حين خلق آدم آناه الله ذلك الوصف بأن يكون خلقها الله متبينة لذلك أى
بما دعاها تكسب
ان أزعمت شرافا
شي يعوق ربحها
ان فاتها تشفى
تحدث على وتغضب
ان يفتها ادى الهدى
تبدى الثغور وترب
واذا دعا ادى الهوى
قامت اليه ترحب
فلها المعامى ديدن
فها تجنى وتذهب
واذا أثبت بطاعة
فها تم وتجب
ونظلم ما غيبه الى
فحس الكلام ونظرب

والى حديث الشريكم • اذنى عميل وزغب • عني لقمج سربى • ترى القبح وترقب • لقبول
ولسان حالى حية • ولسان قالى عقرب • كم بحر لغو وخضته • كم فى الفساد قلب
كم قابضا غتبا • كم ذا أقول وأكذب • كم فتنة القينها • بين الذين تحبوا
المال أغشى حرمه • وحلاله أتعجب • هذا تراه عبرى • ذوقى وذلك بهذب
كم فى الخطا قدى خطا • وعن الهدى تتنكب • كم حيلة احتال فى • تحصيل أمر بغضب
كم من دواء لو بدت • للناس عنى أضربوا • أولو يواخذنى بها • ربى لامت أعذب
لكن رجوت ربنا • نعالوا مذاب وتقلب • ملك الين أرحت • لم يلق خبرا يكتب
ملك البسار بعكسه • ليلا نهارا يعقب • أدنى الفنى لاله • من مجلسى وأقرب
وبكاد من فرجى • قلبى بطير ويذهب • فيظن جهلا نانى • متواضع متأدب
يتنى على وما درى • أنى بذلك أشعب • أما الفقير فقربه • منى بلاء أصعب

بأنى فأعبس ساعة • فى وجهه وأقطب
 بانفس هذا عكس ما • فرضوا عليه وأوجبوا
 وتحدثنى وجعلتنى • أحسوا السهم وأشرب
 وهى السراب وغرها • والله بغر يكذب
 هذا جواد الخير عند • له مهمل لا مركب
 ان لاح شمرى فبسه • كما يسر الاشهب
 بانفس مالك بن نجاش • والقائمة مكسب
 هذى فافترهم فهل • فيها لك اسم يكسب
 هذى مذاهم فهل • فيها السعيل مذهب
 هذى مواكهم فهل • فيها القدر كموكب

(١٤١)

فكانه ذوا طاعة • أوجروا كلاب أجرب
 بانفس أنت تركتنى • عبيدك من تعجب
 بانفس غرتك الزخا • رف وهى رف خلط
 فحنت ما لا يحتمنى • وحطبت ما لا يحطب
 وبجانب العصيان ما • لك من سواها مركب
 أولاح غير رغبت عنه • كما يورغ الثعلب
 كذا ولا لك بين أر • باب المناصب منصب
 هذى مشاربهم فهل • فيها لوردك مشرب
 هذى مراكهم فهل • فيها لملكهم مركب

فهم الاول وصاوا الى محبهم ونفروا
 نالوا الخى لكن أنا

من نيل ذلك تعجب
 فأبذل مضيع
 وأبذل المذهب
 جمرى مضى وأنا على
 جمر انقضاء انقلاب
 ولقد بكيت وكيف لا
 أبكى الدموع وأستك
 أؤامه وزرقه
 مل ساهدى والمنكب
 وارجته لبث
 أدؤه تشعب
 ويجرح ان يندمل
 جرح جرح يغلب
 باحادى القوم مقي
 تدوا بالبار ونفرب

لقبول النبوة وافاضة ذلك الوصف عليها من ذلك الوقت فصارت يا وكتب اسمه
 على العرش وأخبرته بالسالفة لعلم ملائكتيه وغيرهم كرامته عنده حقيقة
 موجودة من ذلك الوقت وإن تأخر جسمه الشريف المتصف بها واتصاف
 حقيقة بالأوصاف الشريفة المفاضة عليه من الحضرة الالهية حاصل من
 ذلك الوقت قال وكذلك استنبأوه بالكتب والحكم والنبوة وانما المتأخر
 تكونه ونشأته أن ان ظهر صلى الله عليه وسلم الى آخر ما قال رحمه الله تعالى
 (وأشرف الصور) النشال والميكل والهيئة (الجمانية) نسبة الى الجسم
 على غير قياس وهو الجسد وصورته صلى الله عليه وسلم وشماله الشريفة
 أفردت بالتأليف العبد بدو يعلم ذلك بالمطالعة قال أبو هريرة رضى الله عنه
 ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في
 وجهه وإذا انفجرت الأنف الجدر وقال جابر بن سمرة حين قبيل له أكان وجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف لابل مثل الشمس والقمر وكان
 مستديراً وقالت أم معبد فى بعض ما وصفته به صلى الله عليه وسلم كان أجل
 الناس من يعبد وأحسنهم من قريب • وقال حسان عليه سحائب الرحمة
 والرضوان حال مدحه نظير الأنعام عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة

ويحط الذنب عن • ظهري ويرعى المركب
 بانفس قدجا الندى • يرفان منه المهرب
 والله بغر كل ما • عنه يتوب المذهب
 وهو الغياث يغيثه • يحيى القواد المذهب
 والاسل والاصحاب ما • نجم يلوغ ويغرب

تمت هذه القصيدة الوهظية رحم الله نازلهما وسامعها آمين (موعظة) روى عن جابر بن كثر رحمه الله تعالى
 قال كنا جلوسا عند شيخنا فى السكوة فكتب الحديث عنه فرت بنا امرأت عليه اقصى صوف وكساء صوف فقالت
 السلام عليكم فردنا عليها السلام فأعرضت عنا ونظرت الى قبة الملك فقالت فرحوا بقصورهم واغتمطوا بسرورهم
 وتدما على ما قدموا فى قبورهم فلا تغتر وانما نحن زرع الموت حصادنا والقريب يدركنا والقادم موعدا فنزع خيرا
 حصلا من زرع شرنا صعدت امة وصبر يسير بعده فرج كثير وفى أيام قليلة تعقب راحة طوبى له والعاقلة من تعطف

بصاحب هذه القبة أين هو الآن بعد الأعزاز والأجلال والخدم والحشم وبعد العلي إلى السلاح انقضت باللهو والطرب
والانشراح بعقبا هذه الوحدة وظلام القبر وضيقه وهل هو روضة أو حفرة من حفر النار وهذا أمر لا مفر منه ولو كانت
الذي أتدوم لأهلها السكان رسول الله حيوا بقية الأتة وإن الله راجعون فلما سمعناها أخذنا في البكاء جديا وصارت الدنيا في
وجودها تظلاما وأثرت مواضعها في قلوبنا أعظم تأثير ثم طلبنا ما لنقبس أقدامها فقل أيدها ونطلب منها الدعوات
الصالحة لعل ربنا ينور قلوبنا كأنو قلبها فلم نجد لها قلبا حاضرا شيئا أو سألنا عن حالنا أخبرنا الخبر فقال هذه شريفة
من أهل بيت النبوة فهذا الأشراف والافلا (حكى) أن أعرابيا دخل على هشام بن عبد الملك فقال له هشام عظمي
يا أبا العرب فقال كفى بالقرآن واعظا أعوذ بالله العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ويل للطفقين
الذين إذا أكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرون أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم
يقوم الناس لرب العالمين ثم قال يا أمير المؤمنين هذا من بطف في السك والفران فاطنك من أخذته كله فكيف هشام
وسأله عن حوائجه وقضاياه (١٤٢) فيألهما من وعظمة تثر في القلوب (حكى) عن بعض

الصالحين أنه شيع جنازة فلما
اصطفت الناس تأخر عنها فقال
له محببه يا فلان هذه جنازة أنت
وليها فكيف تأخرت عنها فقال
ماتأخرت إلا لأنى رأيت كأن القبر
نادانى من خلفي فأتلتها الإنسان
الإنسانى ما صنعت عن معنى فقلت
له وما صنعت بهم قال خرفت أكتفهم
ومزقت أبدانهم وأذهبت حسنهم
وجاههم وهينهم وعصيت بهمجتهم
وكلمهم وجعت بين الملك والمملوك
والغنى والمعلوك والظام والمطلوم
وهذا ما أخرجني من بكي إلى الجلبكاء
شديدا حتى بكى الحاضر ونوقال
أخواتي لأقرنكم الدنيا فان بقا
كل منها قليل وعجز بها بالمال

وأذكرى السلام

وأجل من لم ترقط عيني • وأفضل من لم تلد النساء

خلقت سرا من على عيب • كأنك قد خلقت كائنا

وقال الامام القسطلاني رحمه الله تعالى في المواهب عن سيدنا العباس بن
عبد المطلب

وأنت لما ولدت أغرقت الأرز • ض وضادت بنوك الأرق

فمن في ذلك القسيما وفي النور وسيل الرشاد فخصرت

(ومعدن الأسماء الربانية) أي يحلها وهي كرها وأقامتها من عدن بالمكان لزومه
فلم يرج منه ومنه قوله تعالى جنات عدن أي إقامة وأما المعدن بالفتح فالجهر
بكانه قبل تصفيته فاذا صفي ودفن سمى كنزا والأسماء أجسامهم وهو الأمر الخفي
والمراد بها والله أعلم ما أطلع الله عليه من المعارف على العموم وأمر بكنهه
واخفائه على الخصوص والعموم فهو صلى الله عليه وسلم محل إقامة الأسماء
وكنزها فان أول ما أفيض من الحضرة العمانية سر الذات واليه الإشارة في
الحديث كنت كنزا مخفيا أي في الحضرة العمانية لم أعرف في هذه الحضرة

والجاء دليل كثر الهموم وغنى فقير وشبابهم وحياتهم موت وعدم وفلاهمكم أقبالها فانه دابر
أخواتي أنظر وأمن تقدم قبلكم من الأمم وتفكر في المملوك الذين تتلون أخبارهم بينكم كأنو والله في هذه الدنيا على سر
مجهدة وفرش متضدة وتخدم وحشم يغطهم الموت من بين أهلهم وحيل بينهم وبين من يحبون قتلها قوا الحدائق وسكنوا
بعد السعة في المضائق ففروحت غيرهم ثم ورد في الطرق أن ابننا وهم وأخذت الأقارب ديارهم ولم يأخذوا من
الدنيا سوى العمل فولد بل كان عمله سيئا فهو كسالك المفاوز بلا مأوى ولا زاد وحينئذ المان حسن عمله فقد تم له ما أراد أولئك
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فكيف جمع من حضر وتاب كل من ذنوبه واستغفر لقوله صلى الله عليه وسلم النائب من
الذنوب يكن لا ذنب له (وحكى أيضا من المواقف) أنه يشمأ كان الحسن البصري رضى الله عنه في درس وعظه وقد غص
المجلس بالناس وهو يذكر ما للشارب الخمر وعموم المنكرات من المياسر باجدها من العذاب الشديد لكل من تكب لشيء من
ذلك وما في معناه وما للزاني والوطي وقائل النفس وإن الزانية قتل نفس أيضا وعذابه أشنع وعقابه أقطع وصار يذكر
النصوص القوية من القرآن الشريف والأحاديث النبوية حتى فحبت الناس من شدة الوعظ وبكت قلوبهم قبل أعينهم

اذ قبل شاب حسن الوجه والنياب طيب الرأحة حاول الشهائل لم يوجد في الدرس كاه مثله أى في الحسن والجمال فصارت تسمى
الى أن وصل امام الشيخ ووقف بآداب بين يدي الاستاذ وقال له يا سيدى هل يقدر الله ان يثبت عما فعلته على انى لا أعود
لمثله أبدا فقال نعم وتلا قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الى آخر الآية والحاديث
الواردة أيضا فوقع الشاب مغشيا عليه بين يدي الاستاذ قليلا ثم قام بعد ما تأق فقال الشيخ يخاطبه هذه الآيات

الايام ان رب العرش عاصى • أندري عاجزا ذوى المعاصى • سعي للعصاة لها شور

• وويل يوم يؤخذ بالنواصى • فان تصبر على النيران فاعص • والاكن من العصيان قاص

وفيها قد كسبت من الخطايا • وهنت النفس فاجهد في الخلاص • ثم قال له امديدك فدها وقلته التوبة فتاب

وحسنت توبته وصار من الصالحين ببركة العلم الشرعي وأهل (روى عن) أبى جعفر محمد بن سيدي على زين العابدين

ابن الامام الحسين رضى الله تعالى عنهم أنه خرج حاجبا فلما دخل الحرم نظر الى الكعبة فبكى حتى غلاصوته فقيل له ان الناس

ينظرون اليك فلورفت بصوتك قليلا فقال ولم لا أبكى وأنا أطمع (١٤٣) برجة من الله أفوز بها عذره

غدا ثم طاف بالبيت وضى على خلف المقام ورفع رأسه من السجود فاذا

موضع سجوده بمقتل يدوم عينيه ثم نظر لبعض أصحابه وقال اني اخزون

ومشتغل القلب فقال له وما جزؤك وشغل قلبك قال ان من دخل قلبه

صا في خالص دين الله تعالى شغله عما سواه وما عسى ان تكون الدنيا هل

هي الامر كبير بكته أو نوب استه أو امر أه حبيبتها أو أكلتها

أو منزل ثلث بهار تحلت عنه أو حمل رأيت فلما استيقظت لم أجد شيئا

منه ثم قال الآلهام الدنيا كاحلام نام

وما خير عيش لا يكون بدائم تأمل اذا ما نلت بالامرأة

فأنت فيها هل أنت الا كالماء فبكى الرجل وقال (اللهم) اجعلني ممن كرهوا الدنيا واجبوها الاخرة وحمل

لها أمين ثم قال حاشد ذوى الفضل واصحبهم على ما هم • لعل في الحشر ان تورع على ما هم

• أو توام رب السما بالفضل اغناهم • من التعفف تعرفهم بسيماهم • ثم قال الدنيا موضع الفكره

منزل العسره ومقام العثرة • وبناء الحسره هي خمرعة المؤمنين • وسوق الطالبين • وخبر المرادين

ومطبة القاصدين • وقنطرة السالكين • ومعشوقه المغرورين • وعمر الصدقيين • وحريرة العارفين • وملكه الشياطين

مجزو بكره باحباب الفطنة والفكره • مكارة عذارة • فرارة طرارة • في كل لحظة لها صديق وخيل وفي كل ساعة لها هالك

وقيل بحر هاهم ورا كهاهم • يقبحها نخول وصديقهها مقتول زاهنها فارغ وراغبها متعوب مشغول سرور هاهم

وترباقها هم وساحلها هم • شقاؤها وبحبها بال • محبتها هاهنا • فانها للنواب والزابيا ملوقة ههنا • لجسع الخلق معشوقة لهم

زينتها هم ورواجهم الهوسية • لا مساهمت لمساها لهن • ولعابها هم • قائل نهارها ليل وسرور هاهم • بل ودائمها سبيل ظلماتها ليل

وطبها هاهنا • لى سافطة عن عين الله لا قطة لا عدا • الله يرد هاهم وسر هاهم • وخبر هاهم ونف هاهم • أميرها أسير وخطير هاهم • حقيق

منا عا أمانى وأمانها فاني شرابهم ابوهم ومعه وها خراب وحاصلها تراب حلالها حساب وسواها عذاب هي ميالة لكل لئيم
فرارة من الكرم قليلة الوفاء مع أعدائها كثيرة الغدر مع رفقاء طالبا لها تحسيس ونعيمها غوية وتلبس وما لكها وحجبها
ابليس التنعيس النعيس من اغتربها ما لك تون تركها ما لك من طلقها فاز ومن خطبها خسر من نظري في تحويل أهلها وتبديل
نماها لا يغتر بغرورها وأما لها ومن يسكر في غوامض سرها يستعذب بالله من شرها خلقت للمر لا لغير والمر لا لغير لا لغير السعيد
من يعرف شر اجها وينقش نفسه من امتزاجها والكريم من لا يطلب فيها كرامة والسلام من يخرج منها على قول لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (روى) ان خمسة مكتوبة على ساق العرش العظيم (لا راحة في
الدين والاشفاق في الموت ولا حيلة في الرزق ولا سلامة من الناس ولا راحة لقضاء الله تعالى) وعن بعض أهل الكشف
والتكبير ان القبر ينادي كل يوم بلسان حاله خمس كلمات أنابت الوحدة فاحاول الى انفسا أنابت التراب فاحاول الى فراشا
أنابت الظلمة فاحاول الى سراجا أنابت الحيات فاحاول الى دريافا أنابت الفقر فاحاول الى كثرا فلما سمع الصبا هذه قالوا
يا رسول الله ما مؤنسه قال (١٤٤) قراءة القرآن مؤنسه وقيام الليل سراجا والعمل الصالح فراشه

والصدقة درياقه وقلعة التوحيد
كثرة انتهى (وروى) عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال النوم
على سبعة أوجه نوم الفقه فهو النوم
في بحاس العلم ونوم الشفاقة فهو
النوم في أوقات الصبح ونوم العوبة
فهو النوم وقت الصلاة ونوم اللعة
فهو النوم بعد صلاة الفجر ونوم
الرجة عند استواء النهار ونوم
الخصبة فهو بعد صلاة العشاء ونوم
الحسرة فهو النوم في ليلة الجمعة
(حكى) ان سفيان الثوري رضى
الله تعالى عنه حين بلغ من العمر خمس
عشرة سنة قال لا مهيأ ما ههههه
الله تعالى وكانت من الزاهدات
العابدات فقالت له يا ولدي ان اما لك

نخلق العقل من جزو العلم والحلم من جزو العصمة والتوفيق من جزو أقام الرابع
في مقام الحياء كذلك ثم نظر اليه فشرح عرفا خلق الله من كل قطرة ذيبا فتنبهت
أرواح الأنبياء نخلق الله من انفسهم أرواح الأولياء والسعداء والشهداء
والمؤمنين ثم خلق تعالى اثني عشر جبالا أقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب
الف سنة وهي مقامات العبودية حجاب الكرامة والسعادة والرفقة والرحمة
والرافة والعلم والحلم والمكينة والوقار والصبر والصدق واليقين فبعد الله ذلك
النور في كل حجاب الف سنة فلما خرج النور من الحجب ركب الله في الأرض ثم أمر
الله عز وجل أن يفيض قبضة من جميع الأرض فصور منها آدم وركب فيه ذلك
النور ولم يزل ينتقل من طيب الى طاهر حتى ظهر صلى الله عليه وسلم الى ظاهر
الوجود * قال السيد أبيص الوجه البكري رضى الله عنه وعن أجداده
قبضة النور من قديم أزتنا * في جميع الشؤون قبضا بسطا
وورد ان الله تعالى خلق من النور الحمدي جوهره فنظر اليها سبحانه فصارت ماء
ثم خلق العرش من نور عين محمد صلى الله عليه وسلم فكان عرشه على الماء * ثم
خلق اللوح ثم القلم ثم تجلى سبحانه على ذلك الماء فاز بدو صار له دخان فدا الأرض من
الزبد وسوى السماء من الدخان * وفي الحديث أول ما خلق الله نوري ومن نور نوري

لا يهدى للؤلؤ الا اذا كان يصلح لهم وانت أي شيء فيك يصلح لله تعالى حتى أهبل اليه فاستقيا
عند جماع كلامه هو دخل غرفة وأقام فيها عشر سنين بعد الله سبحانه وتعالى ولا يخرج لال عذرتي ظهرت عليه سيما
العباد وأثر في جبهته السجود فدنست عليه وهو على هذه التقوى وعلى جبينه طلوع علامات السعادة فقبلة الله وقالت
يا ولدي ان من وهب شيئا لرجع فيه وأنا قد وهبته لله فلا أريد أن أراة الا بين يديه فخرج ولم يزل بعد الله حتى قوفاه مولا
(هذه والله علامات الصادقين) وآثار المتقين فقل لمن ضل في عصيانه سبل الهداية ان الطريق قريب بادرائك ساحبة
التوبة واستغفر لذنبك عسا أن نعصم وبسطي الى مولاي أيدى الذل والضراعة رقل (اللهم) يا من لا تضمر المعصية
ولا تنفع الطاعة هب لي ما لا يتبعن واغفر لي ما لا يضرك نسألك أن تبدل فساد قلوبنا بالصالح وخسراننا بالارباح
وأن تعاملنا بالعفو والرحمة يا من مثل نوره كشكاة نيامه يصلح ان كان لا يرجو الا بحسن * فمن الذي يدعو
وبرجوا الجرم مالي البذ وسيلة الالرجا * وجعل عفوكم ثماني مسلم (حكى) أن رجلا صائغا كان من
العباد الزاهد وكانت له ابنة في غاية من الصلاح وكان عنده ماسقا يحضر لهم الماء كل يوم وهو أكثر صلاحا منهم ما ردام

باتهم بالمال ثلاثين سنة بغاية الادب ولم يحصل منه أدنى شيء يكرهاته في بعض الأيام بعد أن أفرغ القرية في الآباء إلى
المرأة فوسل يد هاورها ثم نزل لحالة فلم تمكنه حتى رجع زوجها فقالت والله لا أدعك حتى تقول لي ماذا فعلت في نهارك
هذان المهرمات فقال له لم أفعل شيئا غير أن أمرأة عاتقني وأخذت سوارفا لبستها إياه وأبت يدها كالقبضة فأسكتها
وهزتها ثم ذهبت للحالها وليس غير ذلك فقالت دقة ودقة ولوزدت زاد السقا فقال وما معنى هذا الكلام قالت ان الرجل
الذي ياتني بالماء منذ ثلاثين سنة ولم يرمه مكرها في هذا (١٤٥) اليوم بعد أن فرغ الماء جالي

وأوسل يدي وهزها كما فعلت أدت
في الغادة واعلم أنه كما يدن القتي
يدان فجعل الرجل وقال والله لا
أفعل بعدها شيئا يغضب الله وفي
ثاني يوم جاء السقا يطلب السماح
من المرأة وأخذ يقبل رجلها ففالت
يا عم الذنب ليس لك أنما هو ربي
قدم على استقامته لم ياتني
استقمنا ما انتقمنا وكل ذرة من
استقامه خير من ألف كرامة (حكى)
ان ولدا كان كثير العيصين لا يبه
مخالفا لأوامره فسلاله في شيء الا
وامتنع عن فعله وما رده عن أمر الا
وأبى تركه ومثل هذا فهو محسن
اليه راض عنه وكلما زاد في الاحسان
اليه زاد الولد في الاساءة له حتى كبر
الرجل وصار عمره لا يستطيع
الحركة فحين شاهد الولد منه ذلك قام
اليه وحده على كاهله وقال والله
لا رمتك لسامع تهشك ولا أدعك
في بيتي ساعة واحدة والرجل ساكت
لا يتكلم ثم ان الولد خرج به وما زال
سائرا حتى أخرجه من باب المدينة
ثم تعب من جهل فوجد رابية فصعد
اليها وارتل أباه وقد قد حتى استراح ثم

خلق على شيء والمراد بالانقسام والتجزئ والقبضة ونحو ذلك الانقسام بالارادة
الالهية لا كما يتبادر للاذهان لأن النور بسيط لا يقبل التجزئ ولا الانقسام
وكل ما ورد من أمثال ذلك فهو تقريب لا لفهم والحاصل أن القبضة الأصلية
من نور الذات العلية بغضبى الذات الاحدية والقبضة الرجانية من نور الصفات
السنية (و) هو صلى الله عليه وسلم صاحب (الهبجة السنية) المحاسن الرفيعة
العلية فإنه صلى الله عليه وسلم اشغل على جميع المحاسن الظاهرة في جميع العوالم
الكونية العلوية والسفلية الى وحيه والجسمية مع ما انطوت عليه حقيقة
المجديية من محاسن عرائس الذات العلية ولهذا اخذت المعجزة في وصف
معانية وكال حسن مبانيه فبعضهم شبهه بالشمس وبعضهم بالهجر وبعضهم
كفى عن ذاته الشريفة بالجوهرة والقبعة الخضراء وبالدرة البيضاء قال سيدى
ابراهيم الدسوقي على الدررة البيضاء كان اجتماعا ومن قبل خلق الخلق والعرض
قد كنا وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل مكانا مظلما اشرق بالنور واذا تكلم
اشعل البدور وفي حديث ابن أبي هالة بتلا لأوجه تلالا القمر ليلة البدر وقال
حسان بن ثابت رضى الله عنه لما نظرت الى أنواره صلى الله عليه وسلم وضعت
كفى على عيني خوفا من ذهاب بصري وعن عائشة رضى الله عنها قالت بينما
أخطب نوافي السحر فوقعت الابرى منى وانطلقا المصباح اذ دخل رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم فالتقطت الابرى من نور وجهه فقلت يا رسول الله ما أبهى
وجهه وما أبهى طلعت فقال يا عائشة الويل لي على الويل لمن لم يرى يوم القيامة
فقلت ومن الذي لا يرى اليوم القيامة فقال الجفيل فقلت وما الجفيل فقال
الذي ذكرت عنده فلم يصل على ومن قولها رضى الله عنها

فلو سمعوا في مصر أو صافى خده • لما بذلوا في وصف قط من نقد
لوما زلنا لورأين جبينه • لا ترون بالقطع لقاوب على الأبدى
وهذا كله بسبب ما ظهر من محاسنه صلى الله عليه وسلم وأما حقيقة المجديية
النورية فلم يدركها الا الله سبحانه وتعالى ولله درسلطان المحيين له سيدى على وفا
رضى الله عنه حيث قال

(١٩ - صفحات)

جاد ليده فقال يا ولدي وقرة عيني دعني في مكان وامض لحال سبيلك فاني في هذا
الحل وضعت جدك وتركته وذهبت فتعجب الولد وقال اعد على حديثك مفصلا فاني تعجب من كل شيء هذه فقال اعلم
يا ولدي ان جميع ما فعلته أنت متى قد فعلته أنا فم والدي ولو كنت اعلم انك تصنع في ما صنعت به ما كنت فعلت معه الا
ما وجب رضاه على فلما سمع الولد ذلك من أبيه سقط على رجليه بقيلها وقال سامعني يا أبت ثاني أخشى ان يعاملني ولدي
كما عاملتك فيسكني الرجل وقال يا ولدي ان اللادين على الولد حقوقا واجبة لك انت أعظم من الجبال الشامخة وانى

أعظم بصاقي هذه فانها أنصع لك واعمل بوصية محمد الكندي لولده حين حضرته الوفاة قال وما هي وصيئته أيها الولد الشفوق (قال) زروا الدين وقف على قبري بها • فكأنني بك قد نقلت اليها لو كنت حيث هما وكانا بالبقاء زارا للحي والاعلى قدميها ما كان ذنبهم البذل فطال ما • معاك نفس الود من نفسيهما كانا إذ دعما لنفك أسلا • دمعيها أسفا على خديها • وثني الوصادا بل راحة • بجميع ما يحويه مالت يديها • فست حقها عشة أسكتا دار البقا وسكنت في داريها • قلن الحق بها غدا أو بعده • خفا كالحقها هما أبوها (١٤٦)

ولتدمن على فعالك مثلما

ندما هما ندما على فليعلم

بشارك لو قد تمت فعلا صالحا

وقضيت بعض الحق من حقيما

وقرأت من أي الكتاب بقدر ما

تسطيعه وبشت ذاك اليما

فاحفظ حفظت وصيقي واعمل بها

فسي تنال الفوز من ربيها

فبكي الولد وحل أباه على كتفيه

وأعاد إلى بيته وما زال في خدمته

حق نفاة الله فنيتمال من أخلص

الطاعة والديه وما ناهما مخلصان

الدعوات اليه وياشوم من فاق

أسمه وأباه فما أشام دنياه

وعقباه قال علي بن نور الدين بن

سعيد المغربي لما أدت النوض

من نغرا الاسكندرية إلى القاهرة

كتب لي والدي وصية أجعلها امامي

في القربة ادبر اعماكي على مقتضاها

فاخذتها منه وصرت كلها تضايقت

اطالها قاسميا للفرج فاسلكه

وهي هذه القصيدة

أودعها الرحمن في خربتني

مر تقبار حماي في عودتني

لأبصر الشيطان طلعة نوره • في وجه آدم كان أول من يحد

أولوا رأى الضرود نور جاله • عبد الحليل مع الحليل وما عند

لكن جال الله جل فلا يرى • الانبغصيص من الله الصمد

(و) صاحب (الزينة العلمية) الميزة الشائعة والمكانة الباذخة فلذلك جاوز

سندرة المنتهى وفيوضاته لا غاية لها ولا انتها • فآدم نوسل به فقبل الله بوبته

وأثبت خلافته وكرامته وأدرى ربه الله به مكانا عليا • وصار مكرما ماضيا

ونوح نوسل به فنجي في سفينته وكل في فازه يبعثه • وبرا به به تشفع

واصعبيل به تضرع وموسى يطلب ان يكون من جنوده • وعيسى بشر بوجوده

والكهان أخبرت برقبته والاحبار تعرفه بعبته وصفته • ولربته السامية أخذ الله

له على الانبياء عهد الأيمان ونوه بفضله وربته في الثروة • والابجيسل والزبور

والعرفان وتظهر رتبته العالية ومكانته الغالية • يوم القيامة بالشفاعة العظمى

والغضبية الكبرى والمقام المحمود واللواء المعقود • (من اندرجت) أي الذي

انطوت ودخلت واستظلت (النيون) والرسولون (تحت لوائه) برفاه

الممدود وعلمه المشهود فاللواء بالكسر والمد العلم والجمع • ألوية وفي الحديث

يبدى لواء الحمد آدم ومن دونه تحت لوائه • قيل هو لواء حقيق وهو الأقرب وقيل

عبارة عن اظهار خزايه وجد الناصر • (فهم) أي الانبياء والمرسلون (منه)

مستقرون وعليه معلون فهو صلى الله عليه وسلم الممد للجمع العوالم والغنائم

خزائن المواهب والمكارم فيمد عوالم الأنوار بنوره • وعوالم الاسرار بسره وعالم

الأرواح بروحه وعالم الأجسام بجسمه • وعالم العقول بعقله وعلم الانبياء

بنبوته والأوليا بولايته والعلماء بعلمه • والعارفين بعرفته وكل رجة للانس

والجن والملائكة أجمعين • أو نعمة ظاهرة أو باطنة لجميع الخلق من صلي الله

عليه وسلم صادرة • وعن فيضه الهمم سائرة • حق قال بعض أهل الكشف وتحققه

بعضهم بالنظر والوصف ان كل سنة تغاض منه صلي الله عليه وسلم • أنوار على

النباتات والأشجار فتتفتح بالأزهار وتنمو أنواع الثمار • وذلك على غير الإحصار

(و) هم (اليه) راجعون في الدنيا والآخرة • لا غنى لاحد عن سلطنته قال

القطب

لكنني أجرى على بعينتي

من كان مفتونا بابائنا • فاني أمعنت في حيرتي

والله اشتاق إلى طلعته

فاختصر التدويع أخذا • لي ناظر يقوى على فرقته • واجعل وصاتي نصب عن ولا • تبرح مدا لا يام من فكرتي

خلاصة العمر التي حنكت • في ساعة زفت إلى فطنتك • فللتجارب أمور اذا • طالعها انتقد من غفلتك

فلا تنس عن وعيها ساعة • فلها عون إلى يقظتك • وكل ما كبدته في النوي • اياك ان يكسر من همتك

فليس يدري أصل ذي غربة • وانما تعرف من شيعتك • وكل ما يقضي له من رفا • فبحه في الغربة من ارتبك
ولا تخالس من فساد جهله • واقصد لمن رغب في صنعته • ولا تجادل أبا حاسدا • فانه ادعى اليه هيتك
وامش الهو بناظره اعفة • وابغ رضا العين من هيتك • وانطق ببحث الي مستفهم • واصمت ببحث الحرق في سكتك
وافش التبعات الي أهلها • ونبه الناس على ريتك • ولا تنزل تحت قاطالبا • من دهرك الفرصة في وبتك
وكلما ابصرتم أمكت • كن واقفا بالله في مكنك • (١٤٧) • ورج على رزقك من يابه

واقصد له ما عشت في بكرتك
وامن من الورد الذي حاسد
ضد وناسه على خطبتك
ووفر الجهد من قصد
قصدك لا تنبه في بعضتك
ووف كلاحقه ولكن
تكسر عند الفخر من حدثك
ولا تكن تحقر ذابته
فانه أرفع من غربتك
وجبت ما ضت فاقصد الي
محبته من ترجوه في نصرتك
فلا زبا وثبة ما لها
الا الذي تدخر من عدتك
ولا تنقل أسلي وحدي
فقد تقاسي المذل في وحدتك
والتم الاحوال وزا ولا
ترجع الي ما قام في شهرتك
ولتجعل الحق محكا رشدا
كل بما يظهر في نقدتك
وأعتبر الناس بالفاظهم
وامحب أخا رغب في محبتك
بعد اختبارك يقضي بها
يخص في الانخذل من خلطتك
كم من صديق منظره زهه
وفكره وقف على عزتك

القطب بن مشيب ولا شيء الا وهو به منوط أي متعلق أو معناه كل شيء يرجع الى
أصله وينسدرج في فضله فتندرج الحقائق في حقيقته • والقائني في رقيقته
والانوار في أنواره • والاسرار في اسرار • وينسدرج هو في الانوار الاسماوية
والاسماوية في الصفاتية • والصفاتية في الذات العلية التي تكونت عنها القبضة
الاصولية التي هي عبارة عن الحقيقة المحمدية وبذلك يظهر لك معنى أبو القاسم
فهو الذي يقسم الجنة بين أهلها ولا عذر وأمن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه
أعطى مفاتيح الخزان فلا يخرج شيء من الخزان الا على يده ثم اعلم ان النعيم
الموعود به أهل الجنة كثيرا لا يحصى ولا لهم يستقصي وأهم شيء ما قاله بعضهم
وسنة خصت بأهل الجنة • لا يول لا فائظ لا آئنه
ولا الخي فيها ولا أسنانا • والنوم مني كذا أنا
فكل ذلك نقص للانسان فمن كون المصطفى صلى الله عليه وسلم هو الانسان
الكامل أكرم به جل جلاله أن لا يجاوره في الجنة الا كامل اكرام الجنة
الشرى لا ينفك نفس الأمر ما خلقت الا لاجله (وصل وسلم وبارك عليه وعلى
آله) من النسب أو التبعية له لان العلماء ورثة الانبياء فانتساب الانسان للعلم
الشرى من أعظم احتساب لوجه النبوة ولا سيما اذا علم وعمل بما علم
وصل الأمة المحمدية احتساب لوجه الله الكريم وأما ما ورد في علم النبي صلى الله عليه
وسلم بن بعلي وسلم عليه صلى الله عليه وعلى آله ومحبه وسلم • فروى عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة
سبأحين في الأرض يبلغون من أمي السلام • رواء النسائي واسمعييل القاضي
وغيرهم من طرق مختلفة بأسانيد صحيحة لا ريب فيها الى سفيان الثوري
رضي الله عنه عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله وصرح الثوري
بالسماج فقال حدثني عبد الله بن السائب هكذا في كتاب القاضي اسمعيل وعبد
الله بن السائب وزاذان روى لهم مسلم ووثقه ما بن معين قال استنادا اذا
صحيح ورواه أبو جعفر محمد بن الحسن الأسدي عن سفيان الثوري عن عبد الله
ابن السائب عن زاذان عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

ابا ان اقربه • هو من الدهر على كربتك • وأتم لقوا لبيت قد زانه • فب الندي واسم الي قدرتك
وان زبا دهر فوطنه • جاشك وانظره الي مدتك • فكل ذي أمر له دولة • فوق ما وفك في دولتك
ولا تضيق زمانهمك • فذا كاره يذ لي حمرتك • والشرهم ما استطعت لانائه • فانه حرع في محبتك
(وهذه نصيحة الوالد) • لانه لان والدك عاشق على ولده فاذا أخذه الولد يقبل حصوله النفع الشام سقرا
وحضرا واذا أهمل واتبع هواه ضل وندم • (وما ظرف ما قبل في النصائح) • كن مع الناس طيبا

• ثلث ما هشت خبرهم • وإذا مرت ودعهم • سرع الدهر سيرهم • كيف لا ترضى معشرا • لم تجد قط غيرهم
(وما ظرف ما قبل) أردت من الأيام خلا بوني • فلم تسمع الأيام حين أردته • فريت مثل السهم من كل صاحب
• ظننت وداداً منه لما ودته (وما قبل في حفظ اللسان) أصون لسانى عن كلام يضرنى •
وأحفظ قدرى بالسكوت وبالنطق مخافة أن أسهو وليس براجع • كلام امرئ بهسو بنطق عن الحق
(وما قبل في كتم السر) (١٤٨) وإنى أصون السر حتى عن الذى يحسدنى أباه لو كان دنياه

مخافة أن يفشى أسرى كاتم
فيظهور شئ منه ما كنت أرواه
(وما أظرف ما قبل في الاجتهاد)
الاجتهاد هو السبيل إلى العلا
فاعرض أنى عن التكاسل واجتهد
أو ما سمعت من العلوم بانها
ما لها حظ امرئ من فخر جد
(وقال بعض الأرقام)
أقول لعشرفي النال امضوا
حياء هموا رفوداً في الملاهى
الآنتم هو إلى التقوى فقالوا
الآن المقدم في الملاهى

(ومن فعن المواقف الموثرة)
في القلوب النيرة قول لسان الدين
ابن الخطيب رحمه الله تعالى قال
يا كلنا بما لا يدوم • يا مفتونا
بغرور الوجود المهدوم •
باصبر جدار الأجل المهدوم •
بامتثل ديني بان الطرقت قد
ظهر المناخ وقرب القدوم •

يا غريباً في بهار الأسلاك
تقوم يا معلى الطعام والشراب
ولمع السراب لا بد أن تهجر
المشروب وتمزق المطعوم دخل
سارق الأجل بيت مترك فسلم
النشاط وأنت تنظر وطوى البساط

لله ملائكة يسعون في الأرض يبلغون صلاة من صلى على من أمى قال الماروقنى
المحفوظ عن زاذان عن ابن مسعود يبلغون عن أمى السلام وقال بكر بن
عبد الله المزني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حباني خير لكم تحدثون ويحدث
لكم فإذا مت كانت وفاتي خير لكم تعرض على أعمالكم فإن رأيت خيراً حدث الله
وإن رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم وفي سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه
عن أوس بن أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من
أفضل أباكم يوم الجمعة فأكثروا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروفة على
قال فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا على من قد أرميت (قال بقول
بليت) قال إن الله سمع على الأرض أجساداً للأنبياء • وعن أبي الدرداء رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة على يوم الجمعة فإنه
مشهود تشهد الملائكة وإن أحدنا لم يصلي على الأخرى على صلاته يوم الجمعة
منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت إن الله يحرم على الأرض أن تأكل
أجساد الأنبياء عليهم السلام فبني الله حي برزق • وعن أبي أمامة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا على من الصلاة في كل يوم جمعة فإن
صلاة أمى تعرض على في كل يوم جمعة فإن كان أكثرهم على صلاة كان أكثرهم
منى منزلة (ومحبه) من اجتمع به أو رأوه ولو روى كشافاً أو فتوحاً والعناية
كالقوم من اقتدى بأحد من الهدى فكل من حصلت به هداية واصابة فهو ملحق
بالهداية قال سيدى السبدهلى وقارضى الله عنه وعنا به عنى
سلامة أصحاب النبي كآروا • لنا منهم كالنجيم هادوم هتدى
فهمارى نوراً إلى الحق مرشدا • فذلك من الأصحاب فاتبه تم تسمى
(عندما خلقت) من العوالم العلوية والسفلية وما بينهما من المقادير الربانية
وما تخفى في البرازخ الدنيوية والأخروية لانت خلق على الدوام متصفاً بالخلق
والجعل والفعل والأكرام (و) عندما (رقت) من الأرزاق الحسية والمعنوية
في الحالة الدنيوية والمعنوية والأخروية (و) عندما (أمت) من الخلائق
والقلوب والمعاني والجواهر والأعراض والمباني (و) عندما (أحييت)

وأنت تسكر بواقف جواهر الجوارح • وقد وقع بلاء النيب ولم يبق إلا أن يجعل الوسادة على أنفك وتقع
أين العمر الخالد أين الولد أين الولد أين الطارف أين التالذذ أين الجبال أين الجبال هل تحس منهم من أحد أو تسمع
لهم ركزاً وجوه علالهم السرى ومخائفه فضع وأعمال على الله تعرض أين الزهاد والعباد والعارفون والأولاد
والأنبياء الذين يهديهم العباد يامن غدا وراح وألف المراح يامن شرب الراح عزوجة بالعباد القراح وفعد لعيان
سروى الزمان مقعد الاقتراح كأنك والله باختلاف الرياح وسماع الصمياح وهجوم غارة الاجتياح ونسبت

اصوات الغمام بنات الارباع وعوضت عن الجنوب القباج من غرر الوجوه الصباح • وحسب المرء ذكر الموت واعفانتهى (الاب الصبر تبليغ خاتريد • وبالثقوى بدين لك الحמיד) اعلم ان الصعاب بضرر الله عليهم اجمعين كانوا على قلب واحد مع خالفهم جل وعلا ومن شدة محبتهم لله سبحانه وتعالى وعجبهم لانبيائه ورسله اجمعين وباعوا نفوسهم بذا القهم لما وجدوا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهانت عليهم نفوسهم واموالهم واولادهم واهالهم وقصدوا بذلك كله رضا الخالق باعزاز دين الاسلام واعلاء (١٤٩) تلمة الله تعالى على الدوام

وكانت الخلقاء الراشدون محبتهم دين على الدوام في نصره الدين وقضوا المسكن والامصار بالدهوات لاخوانهم الغايزين في سبيل الله وهم ففتح جهنم فتوحات على ابيهم بغاية السهولة كما حصل في فتح افر بقبعة على ابي بعض الصحابة الكرام في خلافة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين (روى انه لما قدم عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه على عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بيشرة بفتح افر بقبعة وهي الجزائر وقوس القرب آخره مشافهة كيف كانت الواقعة من ولها الى آخرها حتى حصل لهم النصر من الله سبحانه وتعالى وبكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائمه على دعاه الصحابة لهم خلف على صلاة وعقب الاذان ورد ريس العلفا عيب امر المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه مامع منه وقال له يا بني اتقوم عتلك هذا الكلام على الناس فقال امير المؤمنين انا اعيب لك فيهم فقام عثمان رضي الله تعالى عنه

اجساما وارواحا ونفوسا واشباحا ومجدا وكلما وسعدوا وقبلوا والحياة فقال بازاء الشئ بما يناسبه واختلف فحين صلى او ذكر او سجع عتلك ذلك هل له ثواب بما هناك والظاهر نعم والله تعالى واسع الكرم وبقيده حديث جويرية رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم خرج من عند هانداة وبنين يد هانداة تسع عشرين ثم رجع بعد ان اخصى فوجد هانداة على حالها فقال لقد قاتل اربع كلمات لو زنت بما قلت اليوم لو زنتهن ولو زنت عليهن سبحان الله الحسبث وورد نحوه ايضا ويقاس عليه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قل قال اللهم صل على محمد عدد خلقك مثلا كتب الله له ثوابا بعد المخلوقات والله واسع علم ذو الفضل العظيم (اليوم) متعلق بعمل وسلم وبارك او عذوف أى اجعل ذلك مسعرا او يندد في كل لحظة ونفس الى يوم (تبعث من ائنيث) من سائر المخلوقات اهل الارض والسموات (وسلم تسليما كثيرا) لا يحصره عدولا لا يحيط به حد (والجد) الشكر (لله رب العالمين) على توفيقه لما جاءه وسديده لاسنى طرقا وهذه الصلاة لها فوائد كثيرة وفرا تدغزرة منها اذا ذكرها صاحب مضرة في مجلس واحد الفمرة اذهب الله ضره ورائته سر بها المسرة ومن ذكرها بعد صلاة فرض الصبح ثلاثة ايام على يوم الفمرة قبل ان يتكلم مع احد من الانام فرج الله سبحانه وتعالى عنه الكرب والاسقام ومن قراها العدد المذكور كل ليلة اثنين وجعة بخلاف قلب ونية وربة النبي صلى الله عليه وسلم لا بد له من الحصول على ذلك وقال لي بعض اشياخي من الاشراف السودانية سيدنا السيد عبد الله السنارى من كان له الى الله حاجة فليوما ظب على تلاوة قل هو الله احدى مائة مرة وهذه الصيغة الشريفة كذلك ثم سأل الله قضاءها وتوسل بسيدى احدى البدوي بعد قراءة الحزب ثلاث مرات الاقصفت في الحما اراما صاحب الكرامات العديدة ومن اراد مقام الابدال والحقق بباب السكال قليلا لازم قراتها سبع مرات عقب كل صلاة من المفروشات واذا لازم المختص لتلاوتها على الدوام او روتها الله غنى المادارين واذهب الله عنه الشرور والاسقام والضلك والعناء وكذلك من لازم تلاوة الحزب سبع مرات وبعد دعائه يتلوها سبعين مرة عقب كل صلاة مفروضة

في الناس خطيبا لخدم الله سبحانه وتعالى وافق عليه وصلى وسلم على حبيبه المصطفى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه والتابعين وتابعهم الى يوم الدين ثم قال اما بعد فيا ايها الناس ابشركم ببشارة تسرفونكم وتشرح صدوركم ان الله سبحانه وتعالى قد فتح عاينكم افر بقبعة وهذا عبد الله بن الزبير بن عفران شاء الله وكان عبد الله الى جانب المنبر فقام خطيبا وهو اول من خطب الى جانب المنبر فقال الحمد لله الذى العبدين قانونا وجعلنا متحابين بعد البغضاء الذى لا يتجدد نعاوزه ولا يزل مله له الحمد كما حمد نفسه وكما هو اهل ان يقب محمد صلى الله عليه وسلم فاختاره بعله واتممه على رحمة واختاره

من الناس أعوانا فنفى في قلوبهم تصديقه ونجسته فآثموا به وعزروه ووفروه وجاهدوا في الله حق جهاده فأسدده الله منهم من أسندهم على المنهاج الواضح والبيع الرابع وبقي منهم من بقي لا تآخذهم في الله لومة لائم أم الناس رجم الله ناصرخا الوجه الذي علمت فكنا مع وال حافظا حفظه وصية أمير المؤمنين كان يسير بنا الأبردين ويخضض بنا الظهار وبتخذ الليل جلاز ويحل الرحلة من المنزل الجلب ويطل اللبس بالمزمل المخلص فلم نزل على أحسن حالة نعرفهمان ربنا حق انتهينا إلى أفر بنية قتلنا (١٥٠) منها حيث يسهلون صهيل الخيل ورفاء الأبل وقفعة السلاح

كشفت له من عالم الملكوت وصار من أرباب الحضرة ولا عكن التصريح بارض من ذلك الحدث اغنا الأعمال بالنيات وما وضعا ذلك الاعمال بحديث الدال على الخير كفاعله وحديث الخلق كلهم عيال الله فحب خلقه إليه أنفعهم لعباده وهذا ما فتح به علينا الكريم الفتح بركة قطب الواصلين محبوب حبيب رب العالمين البصر الفاضل سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه وجعلني وأولادي من ضمن المحبوبين على اعتابه واستغفر الله العظيم عما ارتكبته من التجاسر على كلام أولياء الله المحبوبين بالشرح واستغفره عما قصته من قلة الأدب على تدوير ذلك الصرح وأسأل الله العظيم بحبب السائلين بوجاهة وجهه الكريم أن ينفعه بركاته بأصله وأن يجعله خالصا لوجهه ووفق على مطلع عليه من أحباب سيدي أحمد البدوي للأصنام الصالحة وأن يستعرفوا أننا كلها صغرها وكبرها حين عرض أعمالنا على جبينه الأكرم وشقيعنا المظهر صاحب الخلق العظيم سيدنا وولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأهل بيته أجمعين ورضي الله عن سيدي أحمد البدوي وأتباعه ومحبيهم أجمعين

(الباب الثالث)

في ذكر بعض أشياخه رضوان الله عليهم وآدابهم ومعهم خلقاؤه وكيفية المتابعة على طريقته وعلى دلائل ليس الخرقه الجراء وغير ذلك قال سيدينا ومولانا قطب عصره وأوانه حامل لواء العارفين في زمانه الشيخ عبد الوهاب الشهير رضي الله عنه في الباب الأول من القسم الثاني من طبقاته الصغرى عند الكلام على مناقب الصالحين السالكين من المسلمين وقد أجمع أهل الطريق رضي الله عنهم على أن من لم يجمع بالاشياخ ويأخذ عنهم طريق القوم لا يفته ربي في طريقهم وقالوا من لم يكن له أب في الطريق فهو يدي على نسيه بخلاف من له أب في الطريق فإن مدده يكون متصل برسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا طرقة أمر من عرج في الدنيا والآخرة فوجهه إلى شجرة فيقول لا تخذ يدك في شجرة من بعده من الأشياخ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسلسلة الحديد إذا تحرك منها

فأقنا يا ما نجم كراعتنا وصلح سلاحنا ثم دعونا هم إلى السلام والدخول فيه فابعدوا منه فأسأناهم الجزية من صغارنا والصلح فكانت هذه أبعد فأقنا عليهم ثلاث عشرة ليلة فأنابهم وتختلف زسلنا إليهم فأناب من منهم قام خطينا لحمد الله واتى عليه وذكر فضل الجهاد وما صاحبه إذا صبرا واحتسب ثم فمنا إلى عدونا وقاللناهم أشد القتال يومنا ذلك وصبره الشريفان فكانت بيننا وبينهم قتلا كثيرة واستشهد الله فيهم رجالا من المسلمين ففتناو المسلمين دوى بالقرآن الشريف والفكر كدوى الفسل وبات المشركون في خورهم وملاعهم قلما أصبنا وصلينا الصبح بجماعة ودعونا فاقنا بالنصر على المشركين ووقلنا على رب العالمين متوصلين إليه برسوله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته أجمعين ثم أخذنا مصافنا التي كتنا عليها بالأمس مهلين مكبرين الله سبحانه وتعالى فزحف بعضنا على بعض فافزع الله تعالى علينا صبره وأتزل علينا نصره ففتناها من آخر النهار فأصبنا غنائم كثيرة

حلقه

وفينا واسعا بالغ فيه الخمس خمسمائة ألف فصدق عليها مروان بن الحكم فكبر المسلمون وفرت أعينهم وأغناهم الغنل وأنا رسولهم إلى أمير المؤمنين أبشروا يا كرام ففتح الله من البلاد وأذل من الشرك فاجدوا الله عباده الله على آلائه وما أحل باعداته من بأسه الذي لا يرد عن القوم الجبر من ثم سكنت فقام أبوه ابن العوام رضي الله تعالى عنهما فقبله بين عينيه (وقال) ذرية بعضهما من بعض والله سمع علم يابني ما زلت تعلق بلسان أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه حتى صمت ومن ظن أن لا ينصر رب العالمين فسمع قوله تعالى وإن جسدنا لهم الغالبون (أقول)

اني سمعت من بعض صالحى ساداتى اللبنة أى اتباع قطب الوجود الشيخ محمد البشير المدفون به وادار الامام البيت بن سعد رضى الله عنه ان من اراد ان يقصد زيارة مقام السيدة نفيسة فعليه أولاً ان يتوسل لها بتعابها جوهرة فهي لا تخيب من رجاها قط وهذا السر لا يوحوا به الا لعزائمهم فقط فلما سمعت ذلك منهم لم ائنبه لذلك ففى بعض الليالى وجدت ان المصريح تغبر عن الصفة التى هو عليها الا ان قبل التغير بحملة اعوام ووجدت نفسى واقفاً نحو وجه السيدة نفيسة رضى الله عنها وجارية سوداء قاعسة امام القبلة عند (١٥١) ارجل السيدة رضى الله عنها فأردت

ان افسس يبدى لى المصريح فتعنتى فقلت لها انا من جيران الامام الحسين ومن نسله فهل لا اكرم هنا فقالت لى قدم زراؤنت لك بالزيارة فلما ان استيقظت من نومي وصلت الصبح بالمقام الحسينى وحضرت الحصة حسب عادتي وتوجهت لى المصريح سيدتى جوهرة واستأذنتها بالزيارة وبعد ما قوسلتها دخلت المصريح السيدة نفيسة رضى الله عنها وقصدت لى جناح مقصدي فحصل على ما رام فصرمت من وقتها للادان وأنا لا ازور مقامها الا بعد حصول الاستئذان من محبوبتها جوهرة رضى الله تعالى عنها وعن سيدتها آمين (واما مخرج السيدة عائشة النبوية) رضى الله تعالى عنها فهو بالزاوية السابق ذكرها وهى رضى الله عنها بنت السيد جعفر الصادق ابن سيدى محمد الباقر بن سيدى على زين العابدين وهى شقيقة سيدى موسى الكاظم رضوان الله عليهم اجمعين (قال العلامة المناوى رحمه الله تعالى كانت من العابدات المجاهدات أى للنفس والشيطان وكانت تقول رضى الله

حلقه فتحرك سائرهما انتهى وإذا كان كذلك فالمطلوب من المسالك والمسالك سألوك هذه المسالك الموصلة الى أبواب السعد المالك لجلاله والاسناد الأعظم والملاذ المقدم سيدى أبو العباس أحمد البدرى أيد الله حاله للندوى والأشروى أحق بالاقتداء بأهل الحقائق وأولى بالمشي فيما لهم من الطرائق فلذلك تسلك من سياتى ذكرهم وأتريه أمرهم ونهيهم وفاح عليه وعلى أتباعه فى الماردين نشرهم (قال) سيدنا ومولانا العارف بالله تعالى الشيخ بنس المدعو زبلى الصوفى قال انفق على الله تعالى الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الطوائفى الصوفى رضى الله عنه قال سمعت من شيعى الحاج ابن الحسين بن الحسين قال سمعت من شيعى عيسى بن الحسن السانى قال سمعت من شيعى أحمد بن أحمد بن محمد السانى الأصهبانى بنشر سكندرية قال سمعت الشيخ الأعرج البقال قال سمعت الشيخ عبد الرحمن بن الامام أحمد بن حنبل قال سمعت الشيخ جعفر الصادق قال سمعت من شيعى أبى موسى الأشعرى قال سمعت من شيعى الحسن بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أمرى بى الى السموات العلى وسمعت من كلام النبى الاعلى وفرغت من الخطابة أنشد جبريل عليه السلام يمدى وأدخلنى الجنة وجاء بى الى قصر من باقوة خراء ففتح القصر وأخرج لى منه صندوقاً من نور ففتح الصندوق وأخرج لى منه زبى الفقراء وقال لى يا محمد ان الله سبحانه وتعالى قد أمرنى أن ألبسه لك فلا تودعه الا عند من سحقه قلبه الذى صلى الله عليه وسلم وخرج من الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول لنا الفقير نفري وغفر لى من بعدى الى يوم القيامة ثم ألبسه النبى صلى الله عليه وسلم لى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ثم لعمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنهم اجمعين ثم ألبسه النبى صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك رضى الله عنه ثم ألبسه منه عمران بن حصين رضى الله عنه ثم ألبسه منه الحسن البصرى رضى الله عنه ثم ألبسه منه جبيب الجهمى وجبيب الجهمى ألبسه أحمد التوريرى ثم ألبسه أحمد التوريرى لمحمد بن يوسف المغربى القامى ثم ألبسه محمد المذكور لاجد

عنها وعز قل وجلا لى انى دخلت لى النار لا اتخذن توحيدى يبدى وأطوف به على أهل النار وأقول رحمة تعذبى ماتت سنة خمس وأربعين ومائة من الهجرة (وقال العارف) الشعرانى فى منتهى أخبار سيدى على الخواص أن السيدة عائشة ابنة جعفر الصادق فى المسجد النبوى لى المنارة القصيرة على يد من يريد ان يروح من الرميصة الى باب القرافة انتهى وذكر العلامة المناوى أن لسيدى جعفر الصادق ولد اسمه القاسم وللقاسم بنت اسمها أم كلثوم وهما المدفونان بالقرافة بقرب الامام البيت بن سعد رضى الله عنهم على يسار الداخل من الدرب الموصل اليه وذكر بعض النسايب ان أم كلثوم هذه بنت

سيدى جعفر هذا وكان من كبار المحدثين العارفين (قال) العلامة الصبان كان سيدى جعفر اماما نبلا أخذ الحديث عن أبيه وجده لأوله القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وعروة وعطاء ونافع والزهرى عنه السقيانان ومالك والقطان وخبر به القطان وخبر به الجباعة سوى الجزارى قال أبو حاتم ثقة لا يسأل عن مثله وأمه أفرودة بنت القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وأمه اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فكان يقول ولدى الصديق مرتين وكان يحجب الدعوة إذا (١٥٢) سأل الله شيئا لا يتم قوله الا وهو بين يديه (ومن كراماته) رضى الله

تعالى عنه ما حدث به الامام الميت ابن سعد رضى الله عنه قال حجبت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر رقت أباقيس الجبل المشهور امام الحرم المكي لا يهمل العباد والهاد من قديم الزمان قال فاذا رجل جالس يدعو فقال يارب يارب حتى انقطع نفسه ثم قال يابى يابى حتى انقطع نفسه ثم قال الى انى أشهى العتب فاطعني به وان برى قد خلفا قال الميت فنام كلامه حتى نظرت الى سبعة عاوه عتبا وليس على الشجر يومئذ عتب وإذا يبرون لم أر مثله ما افاراد الا نزلت له آثاره فكان لا تذكروا وأنا ومن أى على كل ما دعوت الله به قال على ولا تخبأ ولا تدنو ثم دفع الى أحد البرزين فقلت لى عنه غنى فاقر بأحدهما وارثا بالآخر ثم أخذ الخلقين وزل نفسه وجعل فقال أكتبى يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعهم اليه فقلت من هذا قال هذا جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه (وروى عنه) رضى الله تعالى عنه انه كان يقول لا يتم المعروف الا بثلاث أن تصبر في

القدس ثم اليه عبد القدوس لى طاهر عبد الزاق الاندلسى ثم اليه عبد الزاق المذكور لى على بن الحسن ثم اليه أبو على المذكور لعبد الحميد ثم اليه عبد الحميد لعبد الحميد ثم اليه عبد الحميد لعبد الحميد ثم اليه عبد الحميد لعبد الحميد المذكور للاستاذ الأعظم سيدنا ومولانا الشريفة العاوى أبي العباس سيدى أحد البدوى رضى الله عنه بواسطة أخيه الشريفة سيدى حسن بدر الدين انتهى كلام الشيخ فونس أزيل الصديق رضى الله عنه وعنه أجعين (وروى) عن الولي العارفى بالله تعالى بدوا الدين الشريفة حسن أختى الاستاذ الأعظم سيدى أبي العباس أحد البدوى رضى الله عنه أنه قال قد فدت على مدينة فاس وأنا فاس سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بن زاق الجهر وكان الشيخ الشريفة حسن يجتمع على الشيخ عبد الجليل بن الشيخ عبد الرحمن النيسابورى قدس الله سره وروجه ونور رضى الله عنه فلما كبر سيدى أحد البدوى وجهه عليه وألبسه خرقه الصوفى والشيخ عبد الجليل لبس من الشيخ عبد الحميد والشيخ عبد الحميد لبس من الشيخ عبد الحميد والشيخ عبد الحميد لبس من الشيخ عبد الحميد ابن أبي الحسن والشيخ أبو الحسن لبس من الشيخ أحد السقا وابن السقا لبس من الشيخ محمد الشيرازى والشيخ محمد لبس من الشيخ عبد الزاق الاندلسى والشيخ عبد الزاق لبس من الشيخ أبي طاهر والشيخ أبو طاهر لبسها من الشيخ عبد القدوس والشيخ عبد القدوس لبسها من الشيخ أحمد بن محمود والشيخ أحمد لبسها من الشيخ حبيب والشيخ حبيب لبسها من الحسن البصرى والبصرى لبسها من سيدنا عمران بن الحصين وسيدنا عمران بن الحصين لبسها من أنس بن مالك بشهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لبسها من الجنة والى أنس بن مالك انتهى لبس الخرقه الصوفية وانما ذكرنا هاتين الاربنتين لما نزل من زيادة الفائدة عن الأخرى واقتدى سيدى أحد البدوى رضى الله عنه بعبدة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى لبس الخرقه الجراءى روى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حلة جراءى لبسها فى الأعياد والجمع وفى جميع الجزارى عن البراء بن مازب رضى الله عنه قال ما رأيت ذلما

سوداء

عبدنا وسعته ونجلى (وقال أيضا) لانا كلوا من بدعته ثم شبع (وقال أيضا) أرسى الله تعالى الى الدنيا يا ربنا من خدمتى فخدمته ومن لم يخدمنى فاستخدمه (وقال أيضا) كف عن محارم الله تعالى وامثل أوارمه تكن أعبد الناس وفى رواية تكن عابدا وارضى بما قسم لك تسكن مسكنا وحب الناس على ما تحب أن يهبوك عليه تكن مؤمنا ولا تصعب الفاس ففعلت من فجوره وشاورى أمره الذين يخشون الله سبحانه وتعالى (وقال أيضا) من أراد عني بلا عسيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل المعصية الى عز الطاعة (وقال أيضا) من يصعب

صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء بينهم ومن لا يملك لسانه يندم (وقال أيضا) حكمة تحرم الربا أن لا يفتاح الناس المعروف وهذه الحكمة الالهية جعلها الله سبحانه وتعالى لأنه لا يتحلفك حديث الحسنه والقرض فكلاد الشريف رضى الله تعالى عنه كله حكم لو شرحت لك كانت غلاما نصف (قيل) انه مات مسموما سنة ثمان وأربعين ومائة وأما يوه السيد محمد الباقر فهو صاحب المعارف وأخو الرافق والمطائف ظهرت كراماته وكثرت في السالكه اشارته فلقب بالباقر لانه بقر العلم أى شفه فعرف أصله وخفيه (١٥٣) (وكلامه حكم) ومن كلامه الصواعق تصيب المؤمن

وغيره ولا تصيب ذا كرامة سبحانه وتعالى لانه لا يخفى ان ذا كرامة من رضى الله عز وجل في حوزة حصن حصن الحديث لا اله الا الله حصن في فن قاله داخل حصن ومن دخل حصن آمن عذابي وقد تكلم على هذا الحديث الامام الغزالي رضى الله عنه بما يشي العليل وينور قلب الحائر الغر بصير (وقال) عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي من شغلته ذكري عن مسئلي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وذلك المعطى فيما قسمه والله أعلم الذي هو أفضل ما يعطى هو مكاشفة أو ارادته لان المراد في ابتداء سره يكون قوله لا اله الا الله نقيا لا لوهيه من كل ما سوى الله وفي وسط سره يكون قوله (لا اله الا الله) استغظا لما يشاهده من أوائل أنوار عظيمته سبحانه وتعالى وذلك عند ما تأنح عليه أشعة طلوع الحقيقة لكونه جليلا مبشر فاعلم ما مضى فاعلم محاذاة قلبه ببقاء شهود شئ من خيال ذاته فاذا ظهره الله من هذه البقية وانتمى الى مستوى التقريد بما الحق وزهى الباطل وما يقول

سوداء في حلة جرد أجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذ ك صاحب مشكاة الأنوار يحوذ ذلك وذ ك المذموم في حياة الحيوان الصغيرى في حرف العين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواء بنى سليم يوم فتح مكة على الألوية وكان آخر اه (وأما خلفاء الأستاذ) الأعظم (والملاذ المقدم سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه فقد ذكهم سيدى عبد الوهاب الشعراوى رضى الله عنه في طبقاته الصغيرى وذ ك أصحابه الذين يصبوه على السطح فجمعوا السلطوعيين فقال (منهم) سيدى الشيخ حسن الصائغ المدفون بناحية اخنا وكان مقبلا بطندنا فما قرب مجي سيدى أحمد البدوى من العراق صار يقول رجل جاء صاحب البلاد جاء فما فى شاء دخل تحت حكمه ومن شاد وحل وأما سيدى سالم المغربي فانه أقام بطندنا ودخل تحت حكم الأستاذ وسلم الامر اليه الى أن مات ما فدخل تحت حكمه فسلم وهو مدفون قربا من مقام سيدى أحمد رضى الله عنه وأما غيره فلم يسلم فسلب لوقته وأما سيدى حسن المقتدم ذ كرفانه قد رسل الى بلاده فكانت اقامته بثلث البلاد حتى مات (ومنهم) سيدى الشيخ عبد العال خليفة سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه ما كان من أجل أصحاب سيدى أحمد البدوى وهو صاحب البيت الآخر الذى يلبسه الخليفة في المولد كل سنة وهو الذى بقى بمقام سيدى أحمد المأذنة ورتب السباط والأشبار وصغر الخبز وهو من أكبر أصحاب السطح الذين يحبوا سيدى أحمد البدوى وهو مقم فوق سطح دار ابن شعيط شيخ طندنا فانه رضى الله عنه أقام فوق السطح اثني عشرة سنة وقيل عشرين وسعى بالسطوح وسعى أكبر أصحاب السطوحية وكانت صورة محبتهم له كما أخبرني به شيخنا شيخ الشيوخ في عصره الشيخ محمد الشناوى الأحمدي رضى الله عنه أن سيدى عبد العال كان يأتى الى سيدى أحمد البدوى بالذى يقول في ثيابه فينادى سيدى أحمد من فوق السطح فيأتى به فينظر الى ذلك الشخص نظره واحدة فيزول ما به من المرض فيبلاه مددا ثم يقول لى سيدى عبد العال ارسله الى البلاد الفلانية فيكون فيها مقامه الى أن يموت وكان سبب اجتماع سيدى عبد العال بسيدى أحمد ان سيدى أحمد قبل دخوله الى طندنا من على ناحية فيسا النارا وعيناه متورمة ثان فطلب من

(٢٠ - ففحات) (لا اله الا الله) اعلاما بما يشاهده من انفراد الحق سبحانه وتعالى بالوجود ومبينا للواقع في نفس الأمر فلم يكن عنه جيتذنى ولا اثبات لعدم وجود ما يخفى والذي يقوله جيتذنى (لا اله الا الله) يكون تفريرا واضحا لمعنى الانفراد لا غير على غط قول الله سبحانه ذلك في الأزل وفيما لا يزال اذ كلامه سبحانه وتعالى منزعه عن السكوت فالعاقرون يقولون كلمة التوحيد على غط توحيد الله تعالى نفسه بنفسه في الأزل وفيما لا يزال والملائكة فيما يظهر كذلك وذلك قال تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو جيتذنى الله وإياكم

حين أكرم الله سبحانه بذلك صحابه حبيب سيد العرب والجم على الله عليه وعلى آله وصحبه وأهل بيته أجمعين وسلم فاذا تأمل
الذاكر لله سبحانه وتعالى منصفاً يستفيدان المقصود من الذكر وهو استحضار عظمة المذكور لا نفس الحروف لأن الصوفية
رضي الله عنهم كلما ذكروا الكلمة المشرفة على الوجه الذي يستحب أو فرضنا أنهم خالفوا المسحب وزادوا في الاعراب
ملا يستحب فتشقى إن ضايرهم لا تخرج عن مقصودهم وهو استحضار عظمة الحق سبحانه لا اله الا هو وكذلك
تقرأهم وأشعارهم وعند سماعهم تقول سيدى (١٥٤) أحد الرافى رضى الله تعالى عنه (ما قلت للقلب أين حى •

الاوقال الضعيرها هو)

وقول البكرى رضى الله عنه
قمر من فوق غصن نقا

يقبل سبحانه خلقا
هذه الأكوام طلعت • على من قد هام
فيه رقى • الى غير ذلك من الاشارة
للمخلوقات والسر في ذلك والله أعلم
انهم لما رأوا الحق أقدم بمخلوقاته
معنيهم عن الخلق بغيره اشارة الى
كونه عز وجل مفرد بوحديته في
الأزل وفيها لا يزال وان صور
الأكوام كلها خيال في خيال قال
في الحكم ما نصب لك الكائنات
لترها بل لترى فيها مولاها وتذكر قول
مولا ناعز وجل سوفهم آياتنا في
الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق فن كل عين بصيرته بأغد
التوحيد الخالص كان مشرباً بهذا
ويرحم الله القائل

لسان فصيح معرب في كلامه

فياليتني من وقفة العرض يسلم
وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى
وما يضرد تقوى لسان مجهم
فأنت ترى هؤلاء السادات الصوفية
لم ينظروا للعلم في المقالات وانما
المعتبر عندهم ما تنطوى عليه

سيدى عبد العال بيضة من بيض الدجاج يجعلها على عينيه وكان سيدى عبد
العال صغيراً يلعب مع الصغار فقال لاسيدى أجدو تعطيني هذه الجريدة الخضراء
التي معلق فقال سيدى أجدنعم وأعطائها فآخذها وذهب سيدى عبد العال
الى أمه فطلب منها بيضة من بيض الدجاج فقالت ما عندنا بيض فرجع الى
سيدى أجد وقال ما وجدت شيئاً لك يا عم فقال سيدى أجد ارغب في بيع
الصومعة كلها بيض فرجع الى أمه فآخذها فآخذها فآخذها فآخذها فآخذها
فوجدتها ملاً فآخذها فآخذها فآخذها فآخذها فآخذها فآخذها فآخذها فآخذها
لا يستطيع أن يمنع نفسه عن اتباعه فقالت يا بدوى الشوم عليه فقال لها فوالى
يا بدوى السعادة علينا سيصير لولدك هذا شأن عظيم فقالت من أين عرفت
والدى فقال لها من يوم أخذته الثور على قرنيه وشرد فآخذها من قرنيه الا أنا
فذكرت انها كانت وضعت سيدى عبد العال وهو في القفاط في معلق الثور
فجاء الثور ولبا على فدخلت قرنيه الثور في قفاطه فجعله وبع الثور فربى بستان
أحدان ينزله من قرنيه سيدى أجد به وهو في ناحية الدهان فربى بستان البنوع
تخلصه ووضعته على مصطبة هنا فجاءت أمه وأخذته فاعترفت أمه بذلك
واستغفرت الله تعالى واستغفرت اعتذاراً الى الأستاذ ومضى ولدها مع سيدى
أجد الى طندنا الى أن كان ما كان رضى الله عنه (وما) شهده أحد من أصحاب الخدمة
في ذلك الوقت المرحوم الشيخ عبد الصمد الأجدى الداعى بالمقام الأجدى مؤلف
كتاب الجواهر السنية بتاريخ أول شهر شعبان المعظم سنة سبع وثمانين
بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام واتبعه •
من كراماته في سنة تسبعم وأربعين وتسعمائة أن شخصاً رآه من نفسه ان
قبة سيدى عبد العال رضى الله عنه قصوره وبيس أعضائه وكان يصيح حتى كاد
أن يموت فآخبر به برأى القبة فقصت الى قريبه وأمريت بعض الفقراء أن يسأل
سيدى عبد العال في الصنيع عنه فقرأ الفاتحة ودعا الله سبحانه وتعالى أن يعطف
قلب سيدى عبد العال وإن يستمع لهذا المصاب من سيدى أجد البدوى
فانتشرت أعضاؤه وناب الرجل الى الله سبحانه وتعالى من ذلك اليوم وصار من

الفقراء

السراة والنبات وعلمهم كله اشارات والله أعلم بالسراة وقد كان الشيخ العارف بالله

سيدى الشيخ يوسف الفاسى مصاحباً لسيدى الشيخ عبد الرحمن المجذوب رضى الله عنه ما على ما كان عليه من الأمانة
الغائل باقار بن علم التوحيد هنا الجور الى نفى هذا مقام أهل القربى الواقفين مع ربى قال الفاسى في كتابه ابتهاج
القلوب ناصبه وبيان حاله مع شخصه انه كان يقبض من نور حكمته وسفاه بصيرته ولا ينظر الى فعله ولا يستحسن ما تنكر
الشرب بعه فعله أو تركه نظراً لتعظيم محبتها ولا يرد عليه ما ينظر منه عند وجود غلبة الأقدار لمفساله نصير بف الحقيقة

حين أقامه الحق فيما ابتلاه به مما لا طاقة له على دفعه تطورا لعظم سلطانه انتهى (فمن أراد الانتفاع) باهل الله تعالى
فاسلم لهم فيما يظهر له انه مختلف للشيعة ويخلص الاعتذار هذان كان متفقا عليه كما قاله سيد هذه الطائفة الجليل
رضي الله عنه مع ان طالب احوالهم الحفظ مما يتفق على حرمته وأما المختلف فيه فاكثار تكلمهم له على وجه خرق العادة
ولا يفهمه الا من شرح الله صدره بنور بصيرته ولم تسرقه دائرة حسه وبكل عمله الى الله سبحانه وتعالى ويسلم اليه ما قصر
عنه ادراكه وفهمه ظاهر او باطنا ما تعلم ان عندهم (١٥٥) الوضوء له ظاهر وباطن فان كان عن طابت

سيرة سلم من ذاء الحبيد فلم
يبادر بالانكار ولم يتقيد بعقوله
حدث جوزان راء ذلك امر لم يحط
به علما لان احوالهم خارجة عن
تسكييف العقل وغير مدركه بقانون
العادة والنقل وانه لا خاص الى شئ
من تقحات تلك الرحمة والقرب
ونقسم شئ من راحة الوسيلة
والانسان بالمحبوب الا بعد التقيد
بشئ من ذلك من الخروج عما هناك
الى ما لا يسطره بنان ولا يستطيع
النطق به لسان الارضا واسارة
لا اله الا قاتل الولي لا يفهم عنه الا
من اشرق فيه ما اشرق فينا وهي
اشارة العارف للعارف (قال
شاعرهم)

تشير فادري ما تقول بطرفها
ويطرف طرفي عند ذلك فيفهم
وان الله سبحانه وتعالى قد خص بذلك
اصفياء كاوردين بسفي ارضي
ولا سهاقي ووسفي قلب عبيدي
المؤمن (واعلم ان المؤمن يطلب
المعاذير لا يحبه المؤمن ولو جاوز
السبعين عذرا فاذا لم يجدر اى العيب
من نفسه وانه المانع له من ادراك
وجه العيب لاسيما اهل الديانة

الفقراء الملاح الى ان وصل ووصل غيره وهكذا اذ كان الكرام مع اهل
الاعتقاد السليم وكراماته كثيرة مشهورة في بلاده وبين فقراء الاحدية وغيرهم
رضي الله تعالى عنه ويؤخذ من ذلك ان من كان له مقصد تعليمه بالتوسل أولا
بسيدي عبد العال في ان يترجى له سيدي أحمد البدوي فهو المقبول عنده في حال
الحياة يكون امر البرزخ اسرع للاجابة رضوان الله عليهما واتباعهما وقال
صاحب الجواهر السنية ايضا (ورأيت بخط الشيخ جمال الدين سبط الحافظ ابن
حجر رحمه الله تعالى ما نصه لما مات سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه في يوم
الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة تخلف بعده الشيخ
الصالح مري المريد بن عمدة السالكين العارف بالله تعالى المير عبد العال
فشيده اركان البيت ورتب الاشاور وقصده الناس للزيارة من سائر الاقطار
حتى توفي في يوم السبت العشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة
فتخلف من بعده اخوه شقيقه الشيخ الصالح زين الدين عبد الرحمن فمصر
البيت وقصده الناس من كل ناحية للزيارة والتبرك بدعائه الصالح والنذور
والشفاعات عند المحاكم حتى توفي في الرابع والعشرين من شعبان سنة اربع
وخمسين وسبعمائة وتختلف عنه الشيخ الصالح نور الدين أبو محمد على شقيق
الشيخ عبد العال ايضا فلم يزل قائما بشعار المقام حتى توفي في ليلة الاحد سابع
عشر رجب الفرد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ثم تخلف من بعده ولده المير
محمد شمس الدين بخادوساد وخضعت له رقاب الولاة وغيرهم حتى توفي يوم
الاربعاء سادس عشر من شعبان سنة اثنين وأربعين وثمانمائة ودفن بالمقام
وتخلف من بعده ولده أحمد فارس سنة حسنة في المقام حتى توفي في يوم الثلاثاء
الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وثمانمائة ودفن بالمقام ثم
تخلف من بعده ولده أخيه الشيخ عبد الكريم بن علي بن محمد فلم يزل خادما
للقام حتى توفي مقتولا يوم الاربعاء في أوائل صفر سنة اثنين وستين وثمانمائة
انتهى ما رأيته بخط الشيخ جمال الدين سبط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى (ثم
زاد) الشيخ زين العابدين السقاوي على ذلك قوله ثم انه جلس بعد الشيخ عبد

والمقربين للولاية واسكن اذا اراد الله بعد شرا أو رته الانكار على اهل الديانة ولو شاربك لجعل الناس أمة واحدة
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فهذا السبب تفرعت الشرائع والمال وتشعبت المذاهب وفرحت كل
طائفة بما لها تحسب انفعالها لاهلها وافتقرت الامم ما بين أحد وأثنين وثلاث وسبعين والناحية واحدة على التعيين
وهي المواظبة على ما عليه أعلم الناس بالله سبحانه وتعالى القائل لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض من
يقول الله الله وورد ان من يؤذي اولياء الله فيقتل آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آذاه فيقتل آذى الله عز

وجلس وتعين النصر لله بالله بأمر من الله لا تنصره وقد نصره الله (واعلم) ان أحوال أولياء الله وارتكاهم الأمور الموحشة في الظاهر إنما هو لرفي الجاهل بأحوالهم فهي شبيهة بأحوال الخضر عليه السلام حيث فعل ما فعل ثم تبين وجهه بعد وقوعه تنفيذا للأمر الباطني فلا وليا فيه اقتداء في الجلة فلذا لا يصح الاتقاده عليهم إلا بما يخالف المذاهب كلها لأن جل الناس يتكلم ان يتكلم على علم الشريعة والحقيقة فقط وبعضهم يزيد الطريقة قال الامام مالك رضي الله عنه من تشرع ولم يتحقق فقد نسق ومن تحقق ولم يشرع فقد ترتدق ومن جمع بينهما فقد تحقق وقد ذكر

(106)

العارف الأكبر الشيخ محيي الدين ابن العربي قدس الله سره ونور ضريحه في الفتوحات أن الحقيقة هي سلب أو سافل عندنا وبوصافه فانه الفاعل بل فيسئل من لا أنت مامن دابة الأهرات تحسد بنصايتها (اعلم) أيدنا الله وبأيدك بروح منه أن الحقيقة هي ما هو عليه الوجود بما فيه من الخسلاف والتناهي والتقابل فان لم تعرف الحقيقة فكذا والاعترفت بعين الشريعة عين الحقيقة والشريعة حق ولكل حق حقيقة له فالشريعة كلها رخص وحرائم ~~ص~~ طهارات الماء هزيمة عند وجوده والتيمم للتراب رخصة عند فقدته وصيام رمضان عزية العاشر المصبيح والافطار رخصة للريض والمسافر وكل من الرخصة والعزيمة حق عند وجود شرطه واسلك حق حقيقة كما قال صلى الله عليه وسلم هكذا قلت عرف الحقيقة والشريعة فيما لبثت شعري أيدم هذا المنتدج بجهل أولي الظاهر لا وإنما أخذته العصبية والجهل بمنزلة الشريعة والحقيقة فاشتغل بلفظ على أولياء الله وأجل

الكرام الشيخ سالم قرب الخوجان من الدين المعروف بابن الزمن صاحب المدارس والربط في مصر ومكة والمدينة وغيرهما ثم عزل الشيخ سالم وجلس بعده أبوه وقول الشيخ سالم ولده بعده ثانيا حتى توفي ثم تخلف بعده ولده الأصغر وكان سنه دون سن التمييز ثم عزل عنها باخيه الأبيض واجلسه وسنه دون العشرين قال ولم أعرف اسم الأصغر ولا الأبيض حتى سمعته انتهى ما ذكره زين العابدين السخاوي سبط الحافظ السخاوي قال صاحب الجواهر السنية الأصغر إبراهيم ولده الشيخ أبي القاسم الموجد الأتاني واسم الأبيض الشيخ محمد والد الشيخ عبد الكريم وقد توفي الشيخ محمد هذا في حلب لما سافر مع السلطان العتوري في تجريدة قبال السلطان سليمان بن عثمان وتخلف بعده ولده الشيخ عبد الكريم فكثرت الخلافات نحو خمسين سنة وكان كثيرا الاحتمال الذي كثيرا الحيل لا يواجه أحد أبكره وكثيرا التواضع مع الناس إلى أن توفي رابع عشر رجب سنة إحدى وستين وتسعمائة ودفن في زاوية الشيخ يوسف الطيب بن أبي الطيب الاحمدى بدر باب الكافور عصر نقباء المدرسة القادرية رحمه الله ثم تخلف بعده ولده الشيخ عبد الحميد على الأثر وهو الخليفة الآن وهو سنة خمس وستين وتسعمائة فسافر القراء الاحمدية سيرة حسنة نشأ عندنا في الزاوية فقرا القرآن وطلب العلم وما رأينا عليه سوا في دينه وكان يتم بعد عتدنا في غالب الليالي ويسهر مغالبه الجمعة من صلاة العشاء إلى الصبح واحتاج فقراء المقام إلى القمع فاعطاهم تسعين أردباً من قمحه ولم يأخذ لها غنائم ولم يأخذ أخوته بخامونه وبسكونه إلى الحكام وهو مع ذلك يصبر على أذاهم فانه تعالى يزيد كرماء وحلماً وسعة في الرزق وصروا على الأذى ولو لم يكن من مناقبه الاختيار سيدى أحمد البدوي له أن يكون خليفة في مقامه بلبس عمامته وقبضه وآثاره لكن في ذلك كفاية في وجوب تعظيمه واحترامه والتبرك به فان هذه خاصية لم يشارك فيها أحد من خلفاء الأشيخ في هذا الزمان (وقد) كان سيدى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محمد الشناوى يقول كل من لبس أنوس سيدى أحمد كنا خداما له رضي الله عنه ونفعنا بركاته (ومنه) الشيخ الصالح عبد الحميد أخو

سيدى

المقصود عند أهل الحقيقة اتباع الكتاب والسنة فقد يقال له على نفي قلين الشريعة

والحقيقة وبفهم من كلامنا ان أهل الشريعة يتبعون الكتاب والسنة وغيرهما أو الكتاب فقط أو السنة فقط وهذا يظهر منه ان أهل الشريعة غير أهل الحقيقة مع ان أهل الشريعة حقاهم أهل الحقيقة صدقاً والعكس بالعكس ولا تخالف شريعة حقيقة أبداناً أجل المنتدج ما نسال الله العظيم ان يعلم جهلنا جميعاً وان يقفنا في الدين بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأهل بيته أجمعين فتحصل أن الشريعة والحقيقة متلازمان تلازم الماء للود والروح للجسد

فمن نظري حقائق الاشياء كلها بالله عز وجل ودارهم على ذلك حتى انكشف عن قلبه رين الحجاب وعلم نسب الاشياء وترتيب الاسباب ظهر له الجمع في عين الفرق والفرق في عين الجمع وروى في كل ذي حق حقه واثام الوزن بالقسط حتى ينكشف له عن مرقوله تعالى مرج البحر بين يلتقيان بينهما رزخ لا يبغيان من عند الله من ذلك الحظ الا فرجه والافن يقاسر على معرفة عيلى اهل الله رضى الله عنهم اجمعين فيصرفه هواه فيكون جزاؤه هي المصيرة عن مشاهدة الله والعباد بالله لان اعظم العقائد التوحيدية ان تعهد ان الله سبحانه (١٥٧) وتعالى ليس من شئ ولا في شئ

ولا على شئ ليس كنهه شئ لا يعلم الله الا الله فن حفظ هذه العقيدة نجا الله النجا الدائمة في الدنيا والاخرة فهاشم في بعضه تعالف حقيقة ابدال الان الشرعية من جملة الحقائق والحقائق اشياء وامثال والشرع بنى وربيت عين الحق قال الله تعالى وما رميت اذ رميت فتأمل وقال وان احكم بينهم بما انزل الله وقال رب احكم بالحق فهاشم في الحقيقة فتأمل يا من تتأمل واقرأ قوله سبحانه بل نعتك بالحق على الباطل فيدفعه فاذا هو زاعق ولكم الويل مما تصفون (قال) صلى الله عليه وسلم خصلتان ليس فوقهما شئ من الشر سوء الظن بالله وسوء الظن بعباد الله الحديث وقول الله تعالى ان بعض الظن اثم (ثم اعلم) ان اصل كل معصية وشهوة رقة الرضى عن النفس ولان تعصب جاهلا لارضى عن نفسه خرم من ان تعصب لما لارضى عن نفسه واى جهل جاهل لارضى عن نفسه واى علم لما لارضى عن نفسه كيف وقد قال ابو العباس المرسي رضى الله عنه ياتى البدوى يقول

سيدى عبد العال الخليفة الاعظم لسيد اجد البدوى نشاهو واخوه فاجبة فبنا المنارة ووقع له ولاخيه وقائع كثيرة مع سيدى اجد البدوى اول قدومه الى ناحية طند تاو اجم جاو قريهما واخبروا انهم ان الشيخ عبد العال هو الخليفة بعده في مقامه واما الشيخ عبد الحميد فكان يتردد على سيدى اجد ايام وقوفه على السطح ثم انقطع الى الله تعالى وصحب سيدى اجد البدوى مدته وطول وقادب باذابه وعرف اشاراته وكان يقوم الليل فبعال سيدى اجد البدوى فاشفاق يوما الى رؤف بوجه سيدى اجد وكان سيدى اجد دائما متلثا بلثا من لا يرى الناس منه الا عينه فقال عبد الحميد يا سيدى ارى وجهك انظر اليه فقال له يا عبد الحميد كل نظره برجل فقال يا سيدى رضيت فكشف سيدى اجد له القناع فرآه ففر ميتا هكذا اخبرني شيخنا الشيخ محمد الشناوى رحمه الله (ومتهم) الشيخ عبد الوهاب الجزهرى المدفون بناحية الجوهرية بقربى من محلة مزحوم كان رضى الله عنه من اجل اصحاب سيدى اجد البدوى وكان ياخذ العهد على المريدين وله تسليمة وعفة وزهد ورع وكان يقول اسكن من اراد ان ياخذ عليه العهد خذ هذا الوعد وقه في حاظ هذه الجلالة فان ثبت في الحاظ اخذ عليه العهد وان خال ولم يثبت يقل له اذهب الى حال سيدى اجد كراماته كثيرة مشهورة في بلاده والله اعلم (ومتهم) الشيخ قراوله رضى الله عنه هو من اجل اصحاب سيدى اجد البدوى واجماله سوى ساعة واحدة فقط وذلك انه كان من جنود السلطان محمد بن قلاوون وكان مسافرا في وقت الحرق قطع طندا يستريح في ظل شجرة فسمع ان سيدى اجد البدوى على موث فطلع زوره فقال لى سيدى قراوى شق لي هذه البطيخة لا شرب منها فان بي حارة فشقا سيدى قراوى الدولة وسقى سيدى اجد منها فغلبت المرة الصغرى على سيدى اجد فتقاها ثانيا في البطيخة فشرب سيدى قراوى الدولة ماء البطيخة كلها فقال له سيدى اجد انت قراوى لا و اشار الى اصحابه ولكن اذهب الى ناحية نقيما فاقم بها حتى تموت ولا ترجع الى طندا لا مهشوا ولا معزنا خوفا عليه من سيدى عبد العال واصحابه فخرج سيدى قراوى الدولة فجاء سيدى عبد العال بعده فاخبروه الخبر وانه شرب قراوى

على ساقه فلا عسى الا هو وولى من اولياء الله تعالى (وقال) شيخنا شيخنا ولاى العربى الدرقاوى رضى الله عنه لئن قال المرسي هذا والله ما يفي ويثبت الا ان انظر اليه فهو ولى وكل هذا في جناب القدرة الالهية كاذب شئ (الهم) افصح علينا بفضل وقب علينا ان انت التواب الرحيم (وقد) اهداني اجد لا حجابا لغماره قصيدة سيدى اجد روى رضى الله عنه ولها جملة خواص ومن جملة الخواص انها اذا وضعت في محل ليدصب باذى فطرها جملة خواص في التلاوة والحمد لسر في حق وفيها اكراما لاصحاب رضى الله تعالى عنه وهي بدأت بيسم الله جل جلاله طلبت من الوهاب حسن الاعانة

فسيحان من هذا الأنام بفضلهم وفتح أبواب الجالبية وينعم بالفضل والجود دائما • لتعرف من بحر علم الحقية
وليس بغوص البحر من كان جاهلا • ولكن بفضل الله فكرك سبقتي • سفينته تقوى الله تسمى الى الهدي •
وتجوزي بعقود بصر الشريعة • مقاديرها دفع المصائب والبلا • ورئيسها يسى لنحو السلامة •
فاني هجرت الخلق طرا باسمهم • اعلى ارى محبوب قلبي بمقتلي • وتخلت أهلي والصحاب وجيعتي •
وابتعت نجدي واعتزلت عشري (١٥٨) • ووجهت وجهي الى فطر السها • واعرضت عن أفلاكها المستنيرة •

وعملت قلبي بالمعالي تهما
وكوشفت بالتحقيق من غير مرأى
وصرحت طرفي بالمعالي تنزها
ونصت بحمار الحبيب في كل رتبة
وقلنت سيف العز في جميع الوفا
وصرت امام الوقت في كل رفعة
وملكت أرض العرب طرا باسمها
وكل بلاد الشرق في طي قبضتي
فلكنيها بعض من كان مالكا
وخلقي فيها باحسن سيرة
فارفع قدرا ثم انخفض من مصبا
لارفع مقبلا وخفض رتبتي
وازل قوامي اولى سواهم
واعلى مقام البعض فوق المنصة
وابسط ارواحا قبضت أنفسا
واحي قلوبا بعد موت القطيعة
واجبر مكسورا وأشهر حامللا
وارفع موضعا بارتفاع همة
وأفهم جبارا وأدحض ظلما
وانصر مظلوما بساطن سطوتي
وأوهبت أسراراً وأعطيت حكمة
وسرت مقامات العلى المستنيرة
انما يريدى جامعا لشتاته
اذا ما سطأ جوار الزمان بسطوتي
فان كنت في كرب وضيق ووحشة
فتنادى بأبازوق آتى بسرعة

سيدى أحمد فذهب ليدركه لياخذ الشربة منه غيره على أنرسمى أحمدان
ياخذة غيره فخلق قرا الدولة تحت الكوم الذى فيه التربة الفاضية عند البر فركس
سيدى قرفسه في البر ففطس بها فيها فرجها تحت الأرض حتى طلع من بئر
بناحية نقيبا فارسل سيدى أحمد خلف سيدى عبد العال وقال لا أحب تعرض له
فرجعوا عنه وله رضى الله عنه وأرضاه أكرامات كثيرة حيا وميتا ومعامته
ومضر بيته وقوسه وجعبته معلقان في قبته فوق ضريحه وله مقام عظيم رضى
الله عنه (ومهم) الشيخ وهيب بناحية برشوم الكبرى رضى الله عنه وهومن
أصحاب سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه وكان من أصحاب السطح أرسله سيدى
عبد العال رضى الله عنه الى ناحية برشوم القليوبية وقال ان هناك بركة فلم يزل
يها الى ان مات وله كرامات كثيرة واذا اتفق أن أحدا من الطلبة والأولاد أراد
أن يكبس البلوى فيها فأتى الناس بامتعتهم وحلى النساء والأموال فيضعونها
في قبته فلا يقدر أحدا أن يدخلها من الطلبة وان أراد أن يدخل يست أعضاء
بقدرته الله تعالى وطلع الذئب والتعلب داره مرة لياخذ الدجاج فعهدهما على
الحائط حتى طلع النهار وأمسكهم الناس وسرق شخص مئة ثور رجل من أولاده
من داره وأخرجه ومشي به بعد العشاء الى الصبح فنظر فاذا هو قد تحول البلدة
لايعد عنها فامسكه الناس وكراماته كثيرة مشهورة ينزله الناس النذور في
الشدا ئدر رضى الله عنه (ومهم) الشيخ يوسف أبو سيدى اسماعيل الانبائي
رضى الله عنهم كان من أجل أصحاب سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه أيام
السطح أرسله سيدى عبد العال ناحية منبويه فجاءه فلاقا فقام بها واشهر وزارته
الأمر بالملوك فن دونهم وعملوا له المواد العظام وانفقوا عليه الأموال وصار
سماطه مثل سباط الملوك فلما شاع ذلك قال الشيخ أحمد أبو طرطور لبعض
الأخوان امضوا بنا الى أخينا يوسف ننظر حاله اليوم فلما دخلوا عليه قدم اليهم
طعاما فاخرام من حلوى وغيرها وقال كل يا باطرطور هذه المأدبة واغسل بها
غش البسه والعدس الذى كنت تأكل في مقام سيدى أحمد فغضب الشيخ أبو
طرطور وامتنع من الأكل وقال تقول غش البسه مع أنه لولا البسه المذكورة

فكم كربة تجلى اذا ذكر اسمنا • وكم طرفة تجلى باقراد محبتي • فحق رجاها بالحبيب محمد •
امام الورى شمس الوجود المضئ عليه صلاة الله وسلامه • ما رجوا هر وكشف شدة • كذا الخفافا لاشدون وآلم •
أول الفضل والتقى وكل الصباية • يا خالتي بارا زكى بانقى بأملى • أنت رجاى ومقصدى أنت أحق الموئلى •
أنت المحب لمن دعا • أنت المحب الا زنى • اختفى بحضوري • عند حضور الاجل • بحق طه المصطفى • وسورة المنزل •
(ثم اسلم) ان كل كلام فيه المقبول والمردود الا كلام سيد الوجود صلى الله عليه وسلم فإنه ما ينطق عن الهوى

وأما إذا كنت من أن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام لم يسكت عن الظاهر فعلم أن نبينا صلى الله عليه وسلم غنى أن لو
سكت سيدنا موسى عليه السلام فزادنا من العلوم الخضرية الدينية ولكنه لم يصبر فلم تقع زيادته لأن المطلوب الزيادة
من العلم كان من ريد تحبسه المشايخ لا بد أن يصبر ولا يظهر له وجه الدليل حتى يفتح الله عليه وأما ارتكابهم الأمور
الخارقة للعادة سوا المقامهم فكثير فعرض الشيخ التباع رضي الله عنه أنه لما اجتمع عليه الناس بقصد الفتنة أخذ قلة
وقتلها ومسحها بنباه فافترقوا عنه وكذلك الشيخ ابن جيبين (١٥٩) رضي الله عنه لما دخل فاس

اجتمع عليه الناس فابن مسلم
ومنتقدو كرام الزدحام فلما رأى
ذلك كشف ثيابه وبال في الطريق
فتفرقوا عنه ولم يبق الا واحد
فاخذنيده وقال والله ما تدفعني
بقية ذرهم من الصابون خلا
أمد عيوني وكذلك سيدي عبد
الرحمن الجذوب دخل بعض الاسواق
ومر بزقاق وهو مشغول بضرب
آلته فلما مثل بين يديه أخذ يركب
ورقص بين يديه فلما رأى ذلك
الناس نفر واعتبه بعد أن كانوا
يعتقدونه ولم يبق معه الا من اعتاد
ملازمته فوجم أصحاب من أجل
تطرق الى السنة وتفوق سهام القول
فقال أي حاجة لي يتعلق هذه
الفلأ كان يسر أن أجدهم دون
الله وهبنا هفوة استغفر الله
منهم أن مافعه قابة في الاخلال
بالسيرة ظاهرا وقد قوى في نفسه
معارضته التي ذكر زيادتها عليه
فاستيقظ للاكبر (ويحكى) عن الشبل
أنه ليس يوم عيدين بين جديدين
فراى الناس يسلم بعضهم على
بعض لأجل الثياب فطرح ثوبه
في التنور وقال أردت أن أحوق

ما وصلت الى ما وصلت فصالحه فلم يصطليح عليه وسافر الشيخ أبو طرطور
الى سيدي عبد المال فاشتهكه له فقال لا يحسن خاطر الاطيان من ناخذ
الوديعة التي لنا عنده فنعطيها لولد اسماعيل فن ذلك اليوم اختفى يوسف راشتر
سيدي اسماعيل وكنه البهائم وظهر له التكرامات وكان يقول في اللوح المحفوظ
كذا وكذا فياني الأمر كما قال فافتي بعض علماء المالكية بتعزيره فقال وما
رأيت في اللوح المحفوظ أن هذا المالكي يحوت فربما خاف القاضي المالكي
وردم فسقية الماء التي كانت في قاعته فقالوا للقاضي اذا كنت تكذبه بانه
لا ينظر في اللوح المحفوظ فكيف ردمت الفسقية فقال ردتها احتما طافا نرسل
ملك الا فرغ يطلب من سلطان مصر طامحا لجادل قسمهم ووعده بالسلام ان
قطعهم بالبحر فقالوا بالسلطان ما في مصر مثل فلان المالكي فارساه ففرغ في
بحر القرات وكرامات سيدي اسماعيل كثيرة مشهورة والله أعلم (ومتهم)
الشيخ أحمد المغلوف رضي الله عنه هو جد المالكي ببلاد القليوبية وكان
سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه يباسطه حتى لم يكن يدخل دار سيدي أحمد
را كغيره وكراماته كثيرة مشهورة في بلاد القليوبية وله أولاد على غيرة
استقامة وكل من تعرض لهم نادى جاءته الدواهي وهم تذروا من قطعها خربت
دياره في قلنا السنة من الكشاف ومشايخ العرب وغيرهم فيقول أحدهم
يا سيدي أحمد فجيبي في الحال (ومتهم) الشيخ علي البريدي رحمه الله تعالى
كان من أجل أصحاب سيدي أحمد البدوي وهو الذي أرسله السلطان محمد بن
فلاوون يريد الى سيدي أحمد بالسلام والهدية وله كرامات كثيرة ودفن في مقابل
سيدي أحمد رضي الله عنه بنذره الناس بالنذور وكان يقول لما جمعت سيدي
أحمد رأيت في عيني أعظم حزمة من السلطان محمد بن فلاوون ولما نزل السلطان
محمد سيدي أحمد وزروره جدي أخذمه فقال هنيئلك رضي الله عنه (ومتهم)
الشيخ عبد العظيم الراعي الذي كان يرعى بهائم سيدي أحمد وغفوه وكان اذا غاب
بوصى الذئب فيجربها الذئب له حتى يحضر وكان يشارط الذئب على أن لهم منها
ما يحوت فقط وكان كثيرا يرسل البهائم والتم الى البرسيم من غير راع فتأكل من

ما به من دون الله ثم ليس نبيا زرقا مسودة (قال) الشعراني وهذا مما يشكره ظاهر الشر يعفوا الجواب أن ذلك من
قاعدة اذا تعارض مفسدان فارتكب الاخف منهما والله دوا القاتل ان يسعوا ربة طار واهم افروحا •
على وما سعوهم صالح دفنوا • صم اذا سعوهم اخرا ذكرب • وان سمعت بشر عندهم ادنوا (ثم) نارة تكون
هذه الاشياء من المشتدتين هضمها نفوسهم كالألثة عند العوام وغيرهم لانه كلما أخذت نفوسهم قوت أنوارهم وتارة
تقع من العارفين الواصين الذين تم ذبت نفوسهم وقد استأمرهم وأكسب شائهم الميسل والمخافة على فراغ القلب

وقطع الصلائق لانه لو كشف عن نور الولى اعبده من دون الله فهذا سبب ارتكابهم لما يخالف العادة سيما ارتكابهم غير المتفق على تحريمه وقد ذهب العارف بالله سيدى عبد الرحمن القاسمى الى ما معناه أن هذا ليس بضر ورى ولا نظرى بفقر الى عدم أو سماع أو تلقف بل تلقف روحانى أو الهام فى الروع وكشف فى البصيرة لا العلم المصطلح عليه وهو الضرورى والنظرى الحاصل بالانتقاش ونحوه يعنى علم اللسان (والمطلوب) من الذكر تنظيم حرمة المذكور وموافقة الغيبة بالحضور (قال) (١٦٠)

مارس سيدى أحمد ولا تعدى للبحار بل تخلى للبحار من الرسم نحو خط محرران وكانت تعرف مارس سيدى أحمد بالالهام وله أولاد يقضون للناس حوائجهم ويطلعون كل سنة بإشارة عظيمة الى مولد سيدى أحمد رضى الله عنه (ومتهم) الشيخ رمضان الأشعث شيخ الفقرا المناطقة المدفون عتبة منوف كان من أصحاب السطح وله كرامات ظاهرة وثبات غريبة فى المكثاف ومشايخ العرب وكان يرسل عكازة الى الكاشف مع المظالم فيقتضى حاجته فرد شفاعته مرة كاشف منوف فطلعت له غدة فى رقبته فصارت كالبطيخة فبات فى الحال رضى الله تعالى عنه (ومتهم) الشيخ محمد القران الذى كان يحضر اسيدى أحمد رضى الله عنه وكان يهرك نار القرن بيده ويخرج الخبز من القرن بيده وكان يحضر بالآل رب فهو قد حن من الوقيد وكان يطبخ أيضا فاذا لم يجد أدما للطعام علا الأبريق من البئر سرجا وأردهنا فقرا له لذة عظيمة وكان يقرص جميع الخبز مع صغيره بيده لا يساعده فيه أحد فهو كرامة ظاهرة فكان الرقيق كان أصغر من بيضة الدجاجة وكان إذا شفع عند كبير لا يستطيع إحدا أن يرده شفاعته رحمه الله تعالى (ومتهم) الشيخ عمر الشناوى الأشعث رضى الله عنه وهو جد العارف بالله تعالى سيدى الشيخ محمد الشناوى وله كرامات ظاهرة فى ناحية مشنوا وله مولد عظيم يجعل له كل سنة قبل مولد سيدى أحمد يومين ويحصل فيه مدد عظيم ومن كراماته أنه يخرج من قبره راكفا الى من قطع العرب عليه الطريق ويطرد العرب عنه ثم يرجع الى قبره رحمه الله تعالى (ومتهم) الشيخ خلف المدفون يقنطرة سنقر عصر المحروسة كان سيدى أحمد يقول له يا خلف أنت خليفة فنانى مصر وكان لا يضيع جنبه الأرض ليل ولا نهارا وكان إذا استمع ما من الشجرة الكبيرة يسدو (ومتهم) سيدى الشيخ محمد الكناس شيخ الكناسين الذين يكفون المقام كل سنة فى المولد وكان سيدى أحمد البيروى رضوان الله عليه حبا بحبه شديدة وكان يكس على يوم مقام سيدى أحمد ومقام سيدى عبد القادر الجبلى ومقام سيدى أحمد ابن الراعى وعسلة مقامات بيلدا المغرب وغيره ويرجع الى طنطا فى ساعة رضى الله تعالى عنه (ومتهم) سيدى الشيخ يوسف البراسى المدفون ببيلدا

أهل الله من الكتب واستند إليها مانعه من الناظر فى كتب القوم لا يمتدى الى ولى زمانه أبدا وان اهتدى اليه فلام يمتد ولا يتغيره إلا من الله تعالى عليه بأسباب لا يعلمها إلا الله تعالى لأن الله سبحانه وقعالى من كرمه وجوده على أمة جيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يعث على كل زمان وليامن أولائه على قدر ذلك الزمان فاذا أراد الله تعالى صلاح الزمان وأهله كان انتظاره لهم ظاهرا فى الأموال والأبدان وهذا به الخلق على يدهم ظاهرة لعلنا لنكون الحجة لهم على من سواهم وإذا أراد الله فساد الزمان افساد أهله كان انتصاره لهم نجيا فى الأديان لئلا يضل أهل العصيان وساء بهم الظن فيكون سببا لغيرمان كما هو الحاصل الآن والله يرانا اليه رايعون (قال سيدى) الشيخ عبد الكريم الجبلى فى كتابه الإنسان الكامل ولوقعدنا فى أمر اسرروف هذا الاسم الشريف يعنى الله جل جلاله وما تحت كل حرف لا ظواهر وعنايب وغرائب يحار القوم فهم أو ما قرئناه شفه ويحلا

الى آخر كلامه كما قال شاعرهم (أعرف أربعهم إمام قاي • وثلاث بها هموى وفكرى البراس
ألف قد تألف الحق فيه • ثم لام على الملاحة تجرى • ثم لام زيادة فى المعانى • ثم هاء أهيما أو أدرى وقد زيلها
الشيخ ابن هجيرة رحمه الله • فالى هاء قاي فيه • هو الحبيب الذى هام فيه سرى (وقال) أيضا
فى شرح كلام شيخ أى قول الششتى رحمه الله تعالى (ألف قبل لا من • وهادقرة الدين) (ألف أول الاسم • ولا من بلا جسم) (وهاء آية الرسم • نخرج سرورين) (تجدد أبا بلان) أى معنى ذلك الاسم هو سبحانه

ونعالى بلا جسم بل هو مئزّه عن المحصر فى الجنسية والابنية (وقوله) تخرج سرّ حرفين هما الهاء والواو من هو كانه تكلم على المفرد ولغة هولا ن طريق المشاركة يذكرون اسم الحلالة مفردا ثم يذكرون هو هو حتى يستغرق فى الهوية وهى الحقيقة وقوله بعد اسم بلاين أىسمى ذلك الحرفين هو هو به وحقيقة بلا جهة ولا ابنية لازمانية ولا مكائبة كانت قبل الزمان والمكان وقد بنى الامر على ما كان ثم قال **سوف كلها تنلى** * ترى القلب بما يحلى ويسلى بعد ما يبلى * ويدرج بين كفتين برزخين رقيقين أى المراد بالحروف التى تنلى (١٦١) **سوف اسم الحلالة وذلك ان**

اذا ذكرت الحروف كلها صار مدلولها (الله) واذا حذفت الهمزة صار (الله) واذا حذفت الهمزة واللام الأولى صار (له) واذا حذفت الهمزة واللامين صار (هو) ولا تحذف الهاء لانها آية الرسم خروف الحلالة كلها تنلى مع حكمة المنقضى انتهى (وأشرف) المحروم والذى رحمه الله تعالى ان شئبه فى العلم والطريقة النبوية الشيخ التمارى شيخ محمدا السادة النبوية كان عليه صحائب الغفران اذنه بان يد كرعب تلاوته معانج الطريق يقول والله سبعة وسبعين مرة صباحا ومساء فلكان مولانا عليها الى أن توفي وكان يرى فى اليوم الذى يترك تلاوته ما يكرهه وتقف أشغاله بالكلية لانه هو الاسم الأعظم عند شيعته عليهم صاحب الغفران ومن حبيب فى شيعته أوصانى انى أدفنه بجواره فحصل انى دفنته بالقبر بجوار قبة الشيخ التمارى رضى الله عنه بجوار الطاولية بالهاردين مصر الهمة (قال) الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقد قال قائلهم الله قل وذروا الوجود وما حوى

البرس وله كرامات عظيمة مشهورة ببلاد البرلس وغيره اذ رتبته سالحة يعرفون بالكرم ويعرفون الضيف ويقضون حوائج الناس عند الحكم ورأوه مرارا عديدة وهو يطلع من القبر ويخلص من تعرض له قطاع الطريق ونذله بدوى مرة مهرا ثم رجع فيه فبينما هو را على ضريحه واذا بالمهر قد رجع حتى دخل قبر الشيخ فلم يعرف أحد أبين ذهب والله أعلم ومن كراماته انه أشبع أربعين نفسا بمعكة ورقيق واحد (ومهم) الشيخ جمال الدين البرلسى رضى الله عنه له كرامات عظيمة وكان يركب الاسود يدعو الطير من جوار السماء فتتزل اليه ويدعو سمك البحر المالح فيطلع له رضى الله تعالى عنه وكان صائم النهار قائم الليل رضى الله عنه (ومهم) الشيخ على بن حنيفة رضى الله عنه المدفون بالقرب من جنينة الحشيش ببركة القريع بمصر المهر دسة كان من أصحاب السطح وله كرامات عظيمة حيا وميتا وسمعت مرة قائلا يقول فى صل غدا العصر فى جامع أبى جنينة ترا العجب فصلت فيه قرأتى فى قلبى انفسا حواشرا انسا لم أجده الا فى مقام الأئمة السكبار كالامام الشافعى وذى النون المصرى وأشهرهم مارضوان الله عليهم (ومهم) الشيخ على البعلبكي رضى الله تعالى عنه وهو مدفون ببعلبك وكان من أصحاب السطح وله كرامات كثيرة ببلاد بعلبك والشام وغيره ما و كان يركب الاسود ويدخل جباله بجوار له كرامات كثيرة مشهورة فى بلاده رضى الله تعالى عنه (ومهم) سدى الشيخ مبارك المنوفى رضى الله تعالى عنه كان من أصحاب السطح وله كرامات كثيرة منها انه راح بالموثبة الى سيده يعرفات ومنها انه كان يخبر الناس بما يخطر فى نفوسهم فكان اذا ضاع لاحد شئ يقول لصاحبه امض الى المكان الفلانى تجد متاعك فيه ذهب فيجده كما قال وكان سيده من أكاره منوف فكان يقول لا و لاده والعبد المذكور أعصى ما يطى اسمنا الا هذا العبد يعنى بالشهرة والصلاح فكان الامر كما قال رضى الله تعالى عنه (ومهم) الشيخ محمد الحرقانى رضى الله تعالى عنه لما حضرته الوفاة قال اتنوفى بقوس فأخذه ورمى نشابة وقال ادفنوفى فى الموضع الذى تقع فيه فوقعت فى الخرقانة بساحل البحر بقرب قايقوب فتلقاه الهارجه الله تعالى (ومهم) الشيخ

(٢١ - فحجات) * ان كنت مر نادا بلوغ كمال فالكل دون الله ان حقيقته عدم على التفصيل والاجال واعلم بأنك والعرالم كلها * لولا فى محووفى اضمحلل من لا وجود لذاته من ذاته * فوجوده لولا عين محال فالعارفون فنوا وما يشهدوا به شيا سوى المتكبر المتعال ورأسوا على الحقيقة هالكاه فى الحال والمآضى والاستقبال (ولله در) الشيخ عز الدين بن عبد السلام المقدسى رضى الله عنه حيث قال * قل لمن يفهم عنى ما أقول * قصر القول فذا شرح يطول ثم عرفا مضى من دونه * ضربت والله أعناق الغسول * أنت لا تعرف بالثولا

• تدرى من أنت ولا كيف الوصول • لا تدرى صفات ركنك • فليحارث في غفائها العقول
 ابن منذل الروح في جوهرها • هل تراها ترى كيف تجول • وكذا الانفس هل تحصرها • لا تدرى متى غفلت نزول
 أين هذا العقل والفهم اذا • غلب النوم فقل لي يا جهول • أنت أكل الخبز لا تعرفه • كيف يجرى منك أم كيف يتبول
 فاذا كانت طوبى بالتي • بين جنبتك كذا فها ضلول • كيف تدرى من على العرش استوى • لا تقل كيف استوى النزل
 كيف يحكي الرب أم كيف يرى • (١٦٢) • فلعمرى ليس ذا الفضول • فهو لا ابن ولا كيف له

وهو رب الكيف والكيف يحول
 وهو فوق الغوق لا فوق له
 وهو في كل النواحي لا يزول
 جل ذاتا وصفات سما
 وتعالى قدره عما تقول
 (وبرحم الله) مولانا الشيخ محمد
 الحراق القائل
 ذكر الاله به بنال رضا

وزول عن بصر الفؤاد هما
 روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
 لما دعا رضى الله عنه اذ كثر الله عنده
 حجر ومد روقه ورد عنه صلى الله عليه
 وسلم أن المؤمن يستغفر على كل شيء مدى
 صوته (وينبغي التشبه بالسادات
 رضى الله عنهم فقد ورد عنه صلى الله
 عليه وسلم أنه قال ان لم يتكوا فتابوا
 وقال) العارف بالله أبو مدين
 رضى الله عنه

فتشبهوا وان لم تكفوا مثلهم
 ان التشبه بالكرام رباح
 وقال الشيخ الحراق رضى الله عنه
 في الرقص
 فترقصوا طربا على لذاتهم
 ووجدوا فيه بذل وصاحوا
 (وقال أبو مدين) رضى الله عنه
 أما نظر الطير المقتص يا فني

محمد الشيشي رضى الله عنه صاحب الاشارة التي تطلع في الموائد سنة وهو من
 أصحاب السطح وكان ورما زاهدا وكان يكلم بهائمها اذا سرحت الى المرحى بالكعام
 خوف من أن تأكل من رسم أحد أو قبحه أو فوله وكان عطايا الكل من تعرض له بسو
 العطب وكانت عليه تلك السنة أشأم السنين مكث سنين لا يضع جنبه على الأرض
 وله ذرة مباركة يقرون الضيف ويشفعون عند الحكام رضى الله عنه وشفع مرة
 عند الكاشف في انسان فابى الكاشف وقال له ان كنت شيخا فنفخني فقال بسم
 الله ونفخ في وجه الكاشف فانفخ ونطرت بداه ورجلاه وصار يصيح
 فاعتذروا اليه واستغفروا فسح يده على بطنه فانفخ ولم يزل يمد بالشيشي الى
 ان مات رضى الله عنه (وممنهم) الشيخ سعدون بناحية بليس رضى الله تعالى
 عنه كان من أصحاب السطح وله كرامات مشهورة في بليس وغيرها وسمر الذئب
 كذا كذا مرة لما أراد أن يأكل دجاج خادمه وكان مقبما في ثياب بنساية بليس
 الى أن مات بها ولم يره قط احد ففعل وكان كاشف بليس اذا جلس عنده ربه
 من هيبته (وممنهم) الشيخ خليل الشامي رضى الله عنه كان من أصحاب السطح
 أقام بالشام باذن سيدي أحمد الى أن مات ودفن بجنب دار السعادة ووقع له
 كرامات كثيرة مع نائب الشام فاجذب وتبعه وترك الأما رضى الله تعالى عنه
 (وممنهم) الشيخ علي الزنكافى رضى الله عنه هومن أصحاب السطح كما قيل وله
 مكاشفات عجيبة كان اذا ضاع للإنسان بقرة أو حمار يقول له اذهب الى السوق
 الفلاني تجدها مع شخص صفته كذا رديعها أو اذهب الى الجزار الفلاني تجد
 ذبحها وهو رديعها فمضون الى ما قال فيجدون الأمر كما قال رضى الله تعالى
 عنه (وممنهم) الشيخ خلف الحبشى المدفون بعينه حبش بالقرب من ناحية نقيا
 كان من أصحاب السطح وله كرامات كثيرة في حياته وبعد مماته وكان سيدي محمد
 الشناوى يسافر لزيارته يقرأ عنده خبات رضى الله عنه (وممنهم) الشيخ على
 الكبير وافر رضى الله عنه هومن أصحاب السطح وله كرامات كثيرة في بلاد اليمن
 وغيرها وكان يركب الوحوش واذا قال لها لا تأكلى الحيوان الفلاني فيبيت ذلك
 الحيوان عندها فلا تكسره رضى الله عنه (وممنهم) الشيخ محمد على الصناديدى

• اذا ذر الأوطان حن الى المعنى • ففرج بالتغريد ما به واده • فتضطرب الأعضاء فى الحس والمعنى • شيخ
 وترقص فى الأفاص شوقا الى اللقاء • فتم ترأ باب العقول اذا غنى • كذلك أرواح المحيين يا فني
 • تهرزها الأشواق العالم الاسنى • أنتم زهايا الصبر وهى مشوقة • وهل يستطيع الصبر من شاهد المعنى
 • فيأخذنى العشاق قم واحدا فاقما • وزعم لنا باسم الحبيب دورنا • وصن سرفا في سكرنا عن حسودنا
 • وان أنسكوت عندنا شيئا فسيأخذنا • فلا تلم السكران فى حال سكره • فقد رفع التكليف فى سكرنا عنا

فان اذا طبنا وطابت عقولنا وناعى فاجر الغرام تمسكتنا (وقال) صاحب سلوة الاخوان خذها اليك نصيصة من مشفق

* ليس السماع سوى السماع المطلق واحذر من التقييد فيه فانه * قول بعبد عندك بحق ان السماع من الكتاب هو الذى * يدبره كل معلم ومطوق لانهم قالوا ما بين فرح وحركة كما هو انواع الحركات وهذا بماهى نشأة طبيعة ثم ان السماع الى وحاشى يكون معه علم ومعرفة في غير مواد جملة واحدة والسمع الا لى يكون معه علم ومعرفة في مواد اى الات وغير (١٦٣) مواد عام التعلق بحجده في السماع الطبيعى والى وحاشى لكن السماع الا لى الذى لا يخص الطب والى العقل

خاصة ففهم من يعلم ذلك ومنهم من لا يعلم مع كونه بحجده ولا يقدر على انكار ما بحجده فسمع الحق مطلق كان وجوده مطلق وتبينه عسير والنفسات في الكلام اللامنى والقول تستند اليه قال تعالى يا حيان اوبى معه وهو اقوى الاصول ولهذا القوة والتأثير في الطبائع (واذ اعلنت ما اوبى قال اليه) في السماع وفهمت سر قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغرور علم ويخدع هاهنا والآية وأخذت مغايرها وتلوت قول الله سبحانه والشعراء يتبعهم الغاؤون الا الذين آمنوا والآية واعتبرت المستثنى لاحكامهم ما قد منا فربما ثم ان تلوت وكروا لله يستبين لك ضرورة خصوص الذكر بالاسم (الله) لان الله سبحانه يباهى بالاكثار من شئ الا من ذكر الله قال تعالى فاذا كروا اذكركم وقد رجع اهل الله لفظة الله ولقطة هو يعنى اسم الصدر عند المصريين على الاذكار التى تعطى النعت ووجدوها فواتد ولقد صدقوا ولكن ما قصدوا بذكرهم

الشيخ سيدي حماد الدين رضى الله تعالى عنه كان له كرامات كثيرة (ومنهم) الشيخ حماد الدين المدفون بالقرب من ركة الناصرية من مصر كان جلالا نكلمه الجبال وغربها من الحيوانات وله كرامات كثيرة في حياته وبعد مماته دخل الصوص مرة الدرب الذى فيه فسر قوا وأراد الخروج فلم يجدوا بابا يتخرجون منه حتى طلع عليهم النهار فامسكهم الوالى اجمعين بغلظتهم رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ سعد الشكروى المدفون بصوران رضى الله تعالى عنه كان له مكاشفات غريبة وهو من اصحاب السطح وكان صائم الدهر مشورا لا يأكل من طعام أحد من الولاة وحاشيتهم شمساً وكان لا يضع جنبه على الارض في صيف ولا شتاء وكانت الحيوانات المتعادية تجتمع عنده فلا يبنى بعضها على بعض كالقط والفار والتعلب والدجاج والذئب والغم وكان مكانه كانه حبات وعقارب لا يستطيع أحد أن يجاس عنده رضى الله عنه (ومنهم) الشيخ محمد الزاعوني بناحية طرا كان ولما عظماء له كرامات كثيرة رضى الله عنه (ومنهم) الشيخ نعمه عقير صدق كان من اصحاب السطح وكانت الصوص لا يندرون أن يسرقوا شاة من صفد خوفاً من الشيخ فاما أن يصعروهم في الارض حتى يأتى الوالى فيمسكهم واما أن يخرج من فيه فيطرد الصوص ويخلص متاع الناس منهم وكراماته مشهورة بصفا رضى الله عنه (ومنهم) الشيخ عبد الله اليوناني المدفون بعلبلى رضى الله عنه كان من اصحاب السطح وله كرامات وخوارق في بعلبلى ونواحيها وكان يحرس البساتين وغيرها وياكل من كسبه ولا يذوق من فاكهة البساتين شيئا ويقول لطنه باطن امامك في الجنة ما هو احسن من هذا (ومنهم) الشيخ عز الدين الموصلى رضى الله عنه كان له كرامات كثيرة ويناديه اهل المراكب اذا اشرفت على الفرق فيخلصهم من الفرق الى الاقرباء اليه بالليل في الزاوية وطلبوا علفه فخارجوا الاقوت الفقراء من

الله الله نفس لانه على العين وانما قصدوا هذا الاسم أو الهو من حيث انهم علوا أن المعنى بهذا الاسم أو هذا الضمير هو

من لا تقيد الا كوان ومن له الوجود المطلق التام ويرحم الله المشتري حيث قال محبوبي قد علم الوجود

* وقد ظهر في بيض وسود وفي النصارى واليهود وفي الخنازير والقرود وفي الحروف والنقط

* أنه منى قطقط يشبه هذا المعنى الذى ذكرالى ما قصدته سلطان العشاق سيدي محمد بن الفارض رضى الله

عنه حيث قال يقولون لي صفها وانت بوصفها * خير ارجل عندي باوصافها علم صفاء ولا ملام ولا طيب ولا هوى

• ونور ولأنا نور روح ولا جسم
 وقامت بها الأشياء ثم بحكمة • بها اختفيت عن كل من لاله فهم
 فطورا تجد في المساجد كما • وأن طورا في الكنائس رافع أرفا كالآسم وهو محمدي • أن أقلم والافتدأر أصابع
 وليست بجبري ولكن مشاهد • فعال يريد ما له من ينازع (واياك ثم ياك) أن ينبدار لك من فخور كالمهم الحول
 والاتحاد فهم برشون منه كآقال (١٦٤) مولانا عبد السلام بن مشيش للشاذلي رضي الله عنهما يا أبا الحسن حدد

بصر الایمان تجد الله في كل شيء وعند
 على شيء ومع كل شيء وفوق كل شيء
 وتحت كل شيء بقرب هو وصفه
 وبحبته هي نعمته وعدن الطوفية
 والجهات والقرب والبعد في المسافات
 وعن الدور بالحواف والمحن السكل
 بوصفه الأول والآخر والظاهر
 والباطن وقدر هو هو وكان الله
 ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه
 انتهى (فإذا نامت هذا) فباحضاره
 في نفس الذكر عند ذكره تقع الفائدة
 فانه ذكره مقيمه فان قده بلاله
 الا الله ينتج له الاما تعطيه حقيقة
 الدلالة واذا أقدم سبحانه الله لم يتكس
 له أن يحضر الامع حقيقة ما يعطيه
 التسبيح وكذلك الله أكبر وغير ذلك
 من الأذكار على هذا النسق (وأما
 الذكر بالاسم) الله أو هو فإنه الذكر
 بالكل فيكون الذكر من الله العبد
 بالكل جزاء وفافا وكثرا ما وقعت
 الإشارة من الله للعبد في كتابه قال
 الله تعالى والذكرين الله كثيرا وقال
 اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال واذكروا
 الله وقال ولذكرا لله أكبر ولم يقل
 بكذا وقال واذكروا الله في أيام
 معدودات وقال فاذكروا اسم الله

الأرؤفا رادوا أخذ منهم الشيخ فأبوا فاشادوا إلى الغيل فغاصت قوائمها في الجبل
 خارج الزاوية فعضمه فأنص في الضرا إلى الآن راء على من عر عليه وهو من
 أصحاب سیدی أحمد البدوی رضي الله عنه بمكة أوائل جذبه قبل نحو وجهه إلى بلاد
 العراق رضي الله تعالى عنه (ومتهم) الشيخ عوسج المصري المدفون بزید
 من أرض اليمن وهو من أصحاب السطح وكان ورد على مصر فزار سیدی أحمد
 بطننه ناو وهو السطح فاشار عليه بالرجوع إلى زید وقال أقم هناك نذكرنا
 من يزور دلسی وما بقى بيننا اجتماع وكان له كرامات منها أنه كان يطعم المائة من
 انا صغر ومنها أنه كان يحمل معه إلى كوفة البراري فخرج منها ماشا من الماء
 أو العسل أو اللبن أو اللبن رضي الله عنه (ومتهم) الشيخ محمد بطالة بناحية فبشا
 المنارة كان من أصحاب السطح وسمى بطلالة لأنه كان يقول جميع عبادات هذه
 الخلائق بطلالة بالنسبة إلى التحقيق وكان رضي الله عنه من أشد الناس رعاو كان
 يكلمهم بالله إذا سرح الغيط وكانت شفاعة مقبولة عند الكشاف ومشايخ
 العرب وغيرهم وكان كثيرا العطب لمن رده شفاعة فاما إن بانه يجره من نار
 ويضيق عليه حتى يمتعه النوم وأما بطلالة نزل على راعه وأولاده وبدنه من برص
 أوجد ثم حتى لا ينبت ذلك بعافية رضي الله تعالى عنه (ومتهم) الشيخ
 شعيب المدفون قريبا من باب البحر خارج السور كان من أصحاب السطح وله
 كرامات كثيرة منها أن الظلمة صموا على قطع الفسلة التي في زاويته فافوها
 لمقطعوها فوجدوها ملتهوبة كالشعبان فرجعو عنها وهي إلى الآن ملتهوبة
 وله نذور كثيرة رضي الله عنه (ومتهم) الشيخ أحمد أبو طرطور رضي الله عنه
 وهو من أصحاب السطح وهو الذي كان سلب سیدی يوسف أبي سیدی اسماعيل
 الأنباري بسببه وخداه به يقال انهم لا بد أن يواخلاقه سیدی أحمد البدوی
 وأمامهم الطرطره وهذا شجنتهم وكان علا على البراءة هي قروب من مقامه
 بنوحى ورسم بالجيزة وله كرامات كثيرة مع الحكام وكان يقول كل فقير لا يقل عدد
 شعرا أسه من الظلمة فليس هو يفقر وكان له طرطور من جلد وأقام بالري إلى
 أن مات في مقامه الذي هو فيه الآن رضي الله تعالى عنه (ومتهم) الشيخ أحمد

عليها وقال فسكروا عما ذكر اسم الله عليه ولم يقل بكذا (وقال) صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
 لا يبق على وجه الأرض من يقول الله الله (قال) الامام مالك رضي الله عنه ليس الفقه بكثرة الروايات وإنما الفقه نور
 يضعه الله في قلب من يشاء (وقال بعض) العارفين الفقه من انفق الجاهل عن عيني قلبه فانه لا يعنى الأبحار ولكن
 تعنى القلوب الآتية (ومن كلام) سیدی محمد الباقر رضي الله عنه (قال) ليس في الدنيا شيء أعون من الاحسان إلى
 الاخوان (وقال أيضا) بش الأخر رجال غنباو يقطعون فقيرا (مات رضي الله تعالى عنه) مسهوا سنة سبع عشرة

واستخرج الأحكام منها ورجع كثير من العلماء عن مذهب كافر أو علم إلى مذهبهم ثم خرج إلى مصر آخر سنة فسمع وتبعه
ومائة وصنف كتبه الجديدة ثم أوحى الناس له من سائر الأقطار قال الربيع بن سليمان رأيت على باب دار الإمام الشافعي
رضي الله تعالى عنه سبعة مائة راحلة تطلب سمع كتبه وكان يقول مع ذلك أصح الحديث فهو مذهبى وكان رضى الله
تعالى عنه يقول وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم متى على أن لا نسب إلى منه حرف (ولاعلم العلامة الصبان) قال شيخنا شيخ
الاسلام أبو يحيى زكريا الأنصارى (١٦٦) وقد أجابه الحق إلى ذلك فلا يكاد يسمع في مذهبه إلا مقالات أصحابه

(قال العلامة الزاقي قال النووي)
قال الزركشي نحو ذلك (وكان)
رضي الله تعالى عنه يقول وددت أني
إذا تأملت أرى أحدا أن يظهر الله تعالى
الحق على يديه (وكان) رضى الله
تعالى عنه يقول طلب العلم أفضل
من صلاة النافلة (وكان) رضى
الله تعالى عنه يقول من أراد الآخرة
فعلبه بالأخلاص في العلم (وكان)
رضي الله تعالى عنه يقول أظلم
الغائب لنفسه من فواضل لمن
لا يكرمه ورضي في مودة من لا ينفعه
وقيل مدح من لا يعرفه (وكان)
رضي الله تعالى عنه يقول لا شيء أزين
بالعلماء من الفقر والقناعة والرضا
بهما (وكان) رضى الله تعالى عنه
يقول محبت الصوفية عشرة سنين
ما استفدت منهم إلا هذين الحرفين
الوقت سيف وأفضل العجبة أن لا
تجد (وكان) يقول من أحب أن
يقضى له بالحسنى فليحسن بالناس
الظن (وكان) يقول أبين مافي
الإنسان ضعفه من شهادته الضعف
من نفسه قال الاستقامة مع الله
تعالى (وكان) يقول من طلب العلم
بعز النفس لم يفلح ومن طلبه بذل

المدفون بالقرية خارج باب زويلة وسيدى على الجبى بباب القرافة وسيدى
على أبو الظهور في طريق الإمام البت وسيدى سيف بالمدان وكذلك سيدى
على باب الله الذي دفن عنده الشيخ شهاب الدين الرملى وسيدى محمد القار
قربانته وسيدى محمد المغر بل بغيطة الجزائر بأوربكية وسيدى سيف بن حاجة
باسوس على شاطئ النيل وسيدى عويس بنى سيدى بالصعيد وبالشام منهم
الديبوانى والجيسلافى والغرايىلى فهذا ما حضر فى الآن من أعيان جماعة سيدى
السيد أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه المتفرقين في البلاد وإنما استقصيت ذكر
أصحاب سيدى أحمد دون غيره سعيا في مر ضات شخى الشيخ محمد الشناوى رضى
الله عنه فإنه عين أعيان أتباع سيدى أحمد وهو بكلمة من ضريحه رضى الله تعالى
عنه انتهى كلام سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه في طبقاته
الصغرى (وذكر فيها أيضا) أن سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه لما دخل
طنطا ذات المشايخ إليه ونظر وأحواله وسأله الوالداء فأنا للشيخ عبد الحلیم
المدفون في ناحية كوم الخبار وقال له شئ لله أى أمدا نأمل أمدا لك بالله سبحانه
وتعالى يا سيدى فقال ان الله تبارك وتعالى قد جعل في ذر بطن الخسبر والبركة ثم أتاه
الشيخ عبد السلام القلبي فقال له شئ فقال السيد أى البدوى قد جعل
الله تعالى لك الشهرة بالولاية والفلاح إلى يوم القيامة عند الأمراء والملوك
رضيهم ثم جاء سيدى عبد الله البتاجى فقال شئ لله فقال قد جعل الله لك كل يوم
حاجة تقضى إلى يوم القيامة ثم جاء جماعة من مشايخ الغربية فقالوا شئ لله فقال
عابكم الطمس والخفاء إلى يوم القيامة فلم يشترأ أحد منهم انتهى (وحيت)
ذكرت مشايخ الأستاذ السيد أحمد البدوى رضى الله عنه الأستاذ محمد رضوان
الله عليهم أجمعين (وحفظت سلسلته المتصلة) بسيد المرسلين صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه أجمعين (وسلسلة) خلفائه الأماجد الأخيار من بعدهم وأصحاب
السطح ومراتبهم وأما كتبهم رضوان الله عليهم أجمعين (فلا بد أن) ذكرنا
كيفية المباحة في هذا الباب لا لاقتدا بالقوم فيها الكى فنور بالتابعة لأنهم
قالوا خدمة الملوك نصف السلوك (قال) سيدنا ومولانا الشيخ بونس بن أزيل

النفوس وخدمة العلماء أفلح (وكان) رضى الله تعالى عنه تفقه قبل أن تراس فاذا راست الصوفى
فلا سبيل إلى التفقه (وكان) يقول دققوا مسائل العلم لئلا تضيع دقائقه (وكان) رضى الله تعالى عنه يقول اجمال
العلماء كرم النفس وزينة العلم الورع والحلم (وكان) رضى الله تعالى عنه يقول لا يحب العلماء أقبح من رغبة ثم فمأزدهم
الله فيه (وكان) رضى الله تعالى عنه يقول ليس العلم ما حفظ إنما العلم ما نفع (وكان) يقول فقر العلماء اختصارى وفقر
الجهلاء اضطرارى (وكان) يقول المراءى في العلم يقضى القلب ويرورث الضعائن (وكان) رضى الله تعالى عنه يقول الناس

في غفلة عن هذه السورة والعصران الانسان لني خسر (وكان) رضى الله تعالى عنه قدس سره ليلة ثلاثه ايام الثالث الاول يكتب والثاني يصلى والثالث ينام وفي رواية ما كان ينام من الليل الا يبدا وكان يحتمى في كل يوم خفية (وكان) يقول ما كذبت قط ولا حلفت بالله لاحدا ولا كانا وما تركت ففصل الجمعة قط لاني بر ولا في سر ولا في سفر ولا في حضر وما شئت منذ ست عشرة سنة الاشبهه طريحتها من ساعتى (وكان) رضى الله تعالى عنه يقول من لم تعزه التقوى فلا عز له (وكان) رضى الله تعالى عنه يقول ما فرغت من الفقر قط (١٦٧) (وكان يقول) طلب فضول الدنيا عقوبة يا قارب الله

ما أهل التوحيد (وكان) يعيش على

العصاف قيل له في ذلك فقال لا ذر

أنى مسان ومن الدنيا (وكان يقول)

من شهد الضعيف من نفسه نال

الاستقامة (وكان يقول) من غلبته

شدة الشهوة للدنيا زنته العبودية

لا هلاها ومن رضى بالقنوع زال عنه

الخصوع (قال) عبد الله بن الإمام

أحمد بن حنبل رضى الله عنهم الأية

أى الرجل كان الشافعى فافى سمعتك

تكثر ادعاءه لى فقال يابى كان الشافعى

كالشمس فى الممار وكالعائفة

لناس فانظر لى لهذين من خلف

أو عنهما موض (وبالجملة فهو امام

المدينة) عالم الارض شرقا وغربا جامع

الله له من العلوم والمفاخر وكثرة

الاتباع لاسيما فى الحرمين الشريفين

والارض المقدسة ما لم يجمع لامام

(وذلك) جل عليه الحديث عالم

قريش علا طباق الارض علما قال

الامام أحمد رضى الله تعالى عنه

وغیره من علماء الحديث هو الامام

الشافعى رضى تعالى عنه لانه لم يحفظ

شخص من انتشار العلم فى الافاق

ما حفظ الشافعى رضى الله تعالى

عنه (وقال الامام أحمد بن حنبل

الصوفى رحمه الله تعالى اعلم) ان المبايعة بالقدوة معناها الارادة والتسليم من المريد اما المراد هنا فهو الله سبحانه وتعالى وتكون المبايعة على طاعة الله تعالى وبحبته لا على شئ من أمور الدنيا مطلقا فاذا اشتهر المريد أى رتبة كانت من رفق المشايخ (حينئذ) يجب على الشيخ الواصل الموصول للمريد ان يسأل عن حال المريد ثم يقول له ما امرى يا أخى فاذا قال له جئت اليك استاذى لتعهدنى الى بالقدوة وتسلكنى بتسليم العارفين (فيقول) له الشيخ أنت اخترتني من دون الناس لا كون دليلك على الخير قال لا امرى الا بالمعروف ولا أنم له الا على المنكر وما كون لك بعون الله تعالى عونا على المعرفة والعلم الشرى فانافع لعل الله سبحانه وتعالى أن يعلمنا ويايك علمنا فانما وان يجعل لنا من فضله قلبا خاشعا ونورا فيه ساطعا وان يرزقنا من بحرمه رزقا واسعا وان يرفع علينا قضا بناينا والهاما صدينا وان يحفظنا من ابليس وجنوده واعوانه النفس والهوى والغرور والباطل وان يشقينا من كل داء لى نحمده ونوحده على الدوام متوسلين اليه بجماعة حبيبته سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صاحب الجاه العظيم (ثم يقول) وأنت يا ولدى اخترت لنفسك الدخول فى رتبة سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه وان يكون شيخنا شيخ الشيخ أنس بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله تعالى عنه (وكلهم من رسول الله لمقتس) ورضيت بان تكون لى معجزة طبعها لى ولاخوانك (فاذا اجاب) المريد عن هذا كله وقال نعم نعم نعم يا استاذى وعمدنى وملاذى قال له الشيخ حينئذ قبلتك قبلتك قبلتك لى يا أخى فى الله تعالى من الاحباب (ثم يامره) الشيخ بالوضوء وان يصلى لمولاه ركعتين بنية التوبة من جميع الذنوب وان لخطايا هو أو عهده خفية وجهه والخير والتائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم بعد السلام يامره الشيخ بان يقول بنية خالصة لمولاه المطلع على ظاهره وخافيه ثبت الى الله توبة تصورها وندمت على ما فعلت وعزمت على أن لا أعود أبدا واشهد الله وجميع خلقه على بذلك واسئله الله الكريم بجماعة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وذريتهم من الصالحين أجعين ان يتقبل منى توبتى ثم يقول له الشيخ قل (الله

رضى الله عنه ما علم أحد اعظم منة على الاسلام فى زمن الشافعى من الشافعى (وكان) رضى الله تعالى عنه فى المكرم كالجهر قال المرفى رضى الله عنه ما رأيت أكرم من الشافعى خرجت معه ليلة عسدين المسجود أنا اذا كره فى مسئلة حتى أثبت بانباء ارفقا فاعلام بكس فقال له سيدى بقر ذلك السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فاخذ منه فانه رجل فقال يا أباعد الله ولدت امرأتى الساعة وليس عندى شئ فدفقه الكيس وصعد ليس معه شئ (وقال) الجندى قدم الشافعى من صنعاء الى مكة بعشرة آلاف فى منديل قصير بجماعة فخرج من مكة فساكن الناس بانو له فخرج حتى ذهب كاهنهم

دخل مكة ونفل ابن حجر وغره انه لم يقع في مدة حياته طاعون لا عصر ولا غيرها (وكان) رضى الله تعالى عنه جهوى الصوت جدا في غاية من الكرم والشجاعة وجوده الرى وصحة الفراسة وحسن الاخلاق ولما توفي دفن بالقرافة في القبة المشهورة التي عليها من الرجات والمهاطة ما لا يخفى (قال) المزي دخلت على الشافعى رضى الله عنه في علته التي مات فيها فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا را حـ لا ولا أخوان في غار قاروا لكس الموت شارباً وسوء أعمالي سلاقياً وعلى الله وارا فلا أدري روى (١٦٨) الى الجنة نصبر فأهنيها أراى النار فأعزها ثم بكى وأنشأ يقول

ولما فساق لي وضافت مذهبى
جعلت رجائى نحو عقول سلبا
تعاطى ذنوبى فلما قرنته
بعضوك بى كان بعضوك أعظما
فما زلت أذعن قوع الذنب لم تزل
تجود وتغفون وتكرما
فلولا لم يسلم من إبليس ما بد
وكيف وقد أعزى صفيك آدماء
(قال) الشيخ الصبان ومن كراماته
رضى الله تعالى عنه أنه لما احتضر
دخل عليه جماعة فقال أما أنت
يا أبا يعقوب فتوت فى قبورك وأما
أنت يا مرنى فستكون لك فى مصر
هنا وهناك وأما أنت يا ابن عبد
الحكم فترجع الى مذهب أبىك
وأنت يا ربيع أنفعهم فى نشر الكتب
ثم أن أبا يعقوب تسلم الحلقة فكان
الأمر كما قال فان أبا يعقوب وهو
البويطى كان يحسد من أبى الليث
الحنفى فاضى مصر فسمى به الى
الوائى بالله أبا المنة بالقول بخلق
القرآن فامر بحمله الى بغداد مع
جماعة آخرين من العلماء فحمل
اليها على بغل مغلولاً مقيداً مسللاً
فى أربعين رطلاً من حديد وطلب
منه القول بذلك فامتنع حبس

معى الله ناظر الى الله شاهد على) أى فى جميع حركاتي وسكناتي كلها ثم يقول
لأريد أنى يا ولدى ما دمت تلاحظ تفسير هذه الكلمات على الدوام مع ملازمة
اذ كارك على يوم عقب كل صلاة فرض أو فقل عشر مرات يصحح الله قوسك
وتكون من الثابتين المخلصين (ورى الشيخ) ان الله سبحانه وتعالى هو التواب
على عباده فى الحقيقة وأغما هو واسطة بين الثوبين عبده فقط فان الله سبحانه
وتعالى جعل لكل شئ سبباً سبحانه مسبب الأسباب ويجرى السحاب وجعل
الشيخ سبباً لما هو لأجل تسليك أى توصيل المراد الى معرفة طريق القوم
الموصل الى محبة الله وملازمة كتبه ورسوله وأخوانه فى الله أجمعين (ويذهب)
للمريد من طلبة العلم النافع أن يصلى الله سبحانه وتعالى قبل الوصول بالعهذ
صلاة التوبة المذكورة فى المطولات وصفتها أن يقوم المريد فيسبغ
الوضوء الظاهر والباطن وهو أن يقول عند غسل الوجه أستغفر الله العظيم
الذى لا اله الا هو الى القبول وأقرب اليه وأسأله التوبة والمغفرة والتجاة من
النار توبة عبد ظالم لنفسه معترف بذنبه لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا مواتاً
ولا حياة ولا نشوراً ثلاث مرات وبعد ختم الوضوء ودعائه المذكورة يكتب
الفقه بقراءة آية الكرسي مرة وأناً أنزلناه فى ليلة القدر ثلاثاً ثم يقول أستغفر الله
العظيم ألفاً فى آلاف وأشك اللهم الطافاً فى الطاف (الهم)
بالبيت والمحراب وقبر نبى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان تطفب فى فيما سطرته
على فى أم الكتاب يا كريم يا تواب يا مجيب يا وهاب ثم يصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم عابداً لله من الصبيح عشر مرات فهذا وضوء الخواص فاختر
لنفس ما يحلو (وأما صفة) صلاة التوبة فهى أن يقوم مستقبلاً للقبلة فيقول
أصلى لله تعالى خالصاً صاركتين صلاة التوبة لله أكرمت بقول سبحانه اللهم
وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك أشهد أن لا اله الا أنت
أستغفرك وأتوب اليك أهوذا بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
ويقرأ الفاتحة وسورة اذا جاء نصر الله فى الثانية الصلوة ثم بعد السلام منها
يقول أستغفر الله العظيم لى ولوالدى ولا يحسب الحقوق على ولا مؤمنين والمؤمنات

ببغداد وهو على تلك الحالة الى أن مات سنة احدى وثلاثين ومائتين وكان ذلك يوم جمعة عليه رحمة
المنان (وأما العلامة) المزي رحمه الله تعالى فعظم شأنه بعد وفاة الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه عند الملوكن درنهم
(وأما) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فانتقل قبل وفاته الى مذهب الامام مالك رضى الله تعالى عنه لأنه كان روم أن الامام
الشافعى رضى الله عنه يستقله بعده فى حلقته فلم يفعل واستخلف الشيخ البويطى رضى الله عنه لما تحققه الامام
منه من الورع وعدم الطمع والحسد فانما أعظم داء الانسان وكان أبو محمد بن عبد الله رضى الله عنه اعلى مذهب الامام

ما لا يرضى الله تعالى عنه ومن أكابر أصحابه (وروى) عن الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه أشياء قليلة (وأما) الربيع والمراد به حيث أطلق الربيع المرادى فاعاش بعد الإمام الشافعي قريبا من سبعين سنة ورحلت إليه الناس من أطراف الأرض ليأخذوا عنه مذهب الإمام الشافعي وروا عنه كتبه (قال) الربيع رحمه الله تعالى رأيت في المنام قبل موت الشافعي بأيام أن آدم عليه السلام مات وبردون أن يخبروا بحبائمه فسالته أهل العلم أي علم تقصرو الأحلام فقالوا هذا يدل على موت أعلم أهل الأرض لأن الله سبحانه وتعالى علم آدم الأسماء (١٦٩) كلها فكان لا يبرأ حتى مات الشافعي

رضي الله عنه (وقال الامام)

أحمد بن حنبل رضي الله عنه

رأيت الشافعي في المنام فقلت

يا سيدي ما فعل الله بك قال غفر لي

وقضى رزقي (وقال) هذا عالم

نزيها أريته ولم تتذكر فيما أعطيتك

(وفضائله) رضي الله تعالى عنه

لا تحصى جعلنا الله سبحانه وتعالى

من زمره أتباعه والمحسوبين على

نفحات اعتابه بأمولنا يا محبيب

(ومن القوائد المحيرة) الأولى

تقرأ هذه الآيات تسع عشرة مرة

ثم تكتب بريقن في ورقة السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد

يا امام فان في من الحاجات كذا وكذا

ومن عادتكم اقامة الملهوف ورضي

الله عنكم بحق الشريعة امكرضي

الله عنها ثم تضع الورقة في المقام

وهي هذه الآيات

يا امام ابرحي لكل لم

وهما ما يرد باس القوي

يا حسيما اعلمك حسينا

ودخلنا في كهفنا الهجي

وبقل الجناب منك التجانا

من عنو وحاسد وبني

(الفائدة الثانية ايضا) من تطهر

النية وفيه الملهف الشرى احدى عشرة مرة بعد الصلوة كذلك وهي الآيات فان الله سبحانه وتعالى يحب بدعوته

ويضع له المقاصد اكراما لقاضى الشرى بعة رضى الله عنه وهذا ما تقول بعد البسمة والجلدة والصلوة على رسول الله صلى الله

عليه وسلم انجيبة صفر اليدين برديمن * بحمى الامام الشافعى الاواه وبه استغاث من الردى وبجبه

* قبله في يده كتاب الله هذا ما ملأنا الامام بوجبه * من عذرب العالمين الهجي بأوامر تلى لكل عباد

والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك سمع قريب بحبيب الدعوات يقول ذلك سبعة وعشرين مرة مشاوية وقال بعض الخواص ان من ذكر هذا الاستغفار عقب كل فرض خمس مرات وبعد العشاء الاخرة سبع مرات فان الله سبحانه وتعالى يتجاوز له عن جميع ذنوبه الى ذلك اليوم ثم يقول دعاء التوبة ثلاث مرات وهو هذا (اللهم) صل على سيدنا محمد صلاة موصولة بالمزيد وعلى آله وصحبه وسلم يا احمد يا حميد (اللهم) تب علينا قبل مرض موتنا قوبة ترضينا وترضى بها عنا يا رب العالمين (اللهم) وفقني لما يرضيك يا كريم رب اغفر وارحم وتب واعف وتجاوز عنا عيلى انك سبحانك تعلم ما لا تعلم انك انت علام الغيوب وانت الاعز الاكرم رحمتنا ارحم الراحمين يا محبيب السائلين يا قابل التائبين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين (ثم يقوم) أى المريد من مكانه الذى صلى فيه ويدخل مع اخوانه حلق الذكر لاجل تصفية قلبه للطريق الموصل لمحبة خالقه واجابه وبعد الانتهاء يجلس بين يدي شيخه ويكون الشيخ مستقبلا القبلة بالخضوع والخشوع والوقار فانه امر عظيم ثم يستغفر الله سبحانه وتعالى بهذا الاستغفار ويقول (استغفر الله العظيم) الذى لا اله الا هو الحى القيوم واوب اليه يقول ذلك ثلاث مرات ثم يقول واسئله التوبة والمغفرة والتجاء من كل ذنب اذنبته عمدا او خطأ سرا او علانية واوب اليه من الذنب الذى اعلم به والذى لا اعلم به انه هو علام الغيوب واسئله الجنة والتجاء من النار (اللهم) انى اسئلك باغفور يا عفو عن المذنبين ان تغفر لنا وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين ويقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويقول بين كل قراءة شيئ لله بعد البسمة والاستعاذة بيسمى وشيئ في الله باسلطان الا ويا بيسمى اجد يا دوى مدد لله باساداتنا يا شياخنا في القدوة شيئ لله يا رسول الله شيئ لله بيسمى يا رسول الله شيئ لله بيسمى يا رسول الله المقصود الله (ثم بعد ذلك) يضع المريد يده في يد الشيخ ويجعل ايمامه اليمنى على ايمام الشيخ اليسرى ثم يقول الشيخ للربدا اسمع ما قال الله تعالى في العهد انه

(٢٢ - نفحات)

وقوله لقام الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وقالها امام المقام باخلاص

• نزل الامين على عريض الجاه
 فان الله هو المجيب لمن دعاه (الفائدة الثالثة ايضا) من كان له مظلمة فعليه ان يطلع عليها اربعة اشخاص من اخوانه الصالحين الاتقياء ثم ياخذهم معه ويعرض مظلمته على قاضي الشر بعة ثم يقدم شهوده ويقول لهم هذا قاضي الشر بعة الامام الشافعي رضي الله عنه اتعلمون وتشهدون بين يدي الله سبحانه وتعالى ان فلانا القلاني ابن فلان القلاني المقيم بكذا قد ظلمني بدعواه النكاذبة (١٧٠) على أو أخذ مالي وهو كذا وكذا وهم يقولون نشهد بحسبة الله ان ما دعيت به

هو حق لا خلاف فيه فيطلب الحكم في قضيته ضد خصمه فلا يرضى عليه أيام قلائل الا وينتقم الله من خصمه أشد الانتقام من دون أن يعلم أو يشعر وقد سرت هذه الاحوال مرارا وخصم المظالم انتقم منه أشد انتقام (الفائدة الرابعة) في مقدار اعمار الائمة الأربعة رضوان الله عليهم ورحم الله مقلديهم الى القيامة تاريخ نعمان يكن سبب سطا ولد سنة ثمانين ومات سنة مائة وخمسين عاش تسعة وستين ومات في قطع جوف ضبط ولد سنة تسعين ومات سنة مائة وتسعة وسبعين وعاش تسعة وثمانين سنة والشافعي ولد سنة مائة وخمسين ومات سنة مائتين وأربعة وخمسون سنة وأحمد يسبق في امره فسد ولد سنة مائة وأربعة وستين ومات سنة مائتين وثلاثة وأربعين وعاش سبعة وسبعين سنة فاحسب على ترتيب هذا الشعر ميلادهم فوتمهم فالعمر قال بعد الارقاء أموت اذا ذرئتم ثم أحيا

فكم احيا بعدكم ثم أموت (قال الامام الخطيب) الشريفي

سبحانه وتعالى قال وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا ان الذين يبايعوننا انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فاعنا نكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسنجزه أجر أعظمه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعوننا تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قويا (ثم يقول) الشيخ اسمع يا آتشي هذا عهد الله بيني وبينك على الكتاب والسنة ونحن اخوان في الله تعالى وفي رفعة قطب الزمان وعون العصر والاول وان الحبيب للنسب ابى العباس السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وقد وثنا شيخ الشيوخ أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجي ياخذ بيد أخيه في يوم القيامة ونحن ان شاء الله تعالى من الائمة في رحمة الله سبحانه وتعالى (وبعد هذا) يقول الشيخ في سره (اللهم) خذ منه وقبل منه واقض عليه أبواب كل الخير كافضها على أنبيائك وأوليائك واجعلني واياه من المقبولين الفائزين من أجابك وأجاب حبيبتك سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأهل بيته أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (ثم بعد ذلك) يقوم المريد ويدعو الله سبحانه وتعالى في سره والشيخ وجميع الاخوان يؤمنون على دعواته ويختدعها به بقوله جهر اما هو ان كان يحفظه أو بقوله الشيخ نفسه والحاضرون يؤمنون وهذا الدعا يقال عند ختم كل دعا يدعوه الانسان كالأزمنة الاختيار من الاشياخ الواصلين الموصلين ويتبنى حفظه لانما أخذناه من السطور ولما من العوام بل تلقيناه من فم أحد الاشياخ الأشرف والعلماء العاملين كما تلقاه من مسدود أشياخه السابقين وهو هذا (يا مولانا يا محبيب أجب يا محبيب أجب يا محبيب لا تجيب فوسلنا اليك بجاه سيدنا محمد الحبيب أن تقضي حوائجنا قريبا وهذا وقت الحاجات يا حاضر الاقيب) ثم يقول الشيخ ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم يقرأ الشيخ والحاضرون الفاتحة الشريفة وهم يقرأونها لأهل اليهود ثم الفاتحة التي شئنا في الدنيا والآخرة السيد أحمد البدوي رضي الله عنه ثم الفاتحة التي أرواح الاشياخ في الطريق هموموا وأرواح المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات أجمعين (وهذه

مقاصح

رحمه الله تعالى ولد الشافعي على الاصغر بغرة سنة تسعين ومائة ثم حل الى مكة وهو ابن سنتين ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحفظ الموطأ وهو ابن عشر سنين ونفق على مسلمان خالده مفتي مكة المعروف بالزنجي أشد شقرا وأذن له في الافتاء وهو ابن خمس عشرة سنة مع أنه نشأ بنبيا في جهر أمه في مكة في منجسة من العيش وضيق من الحال وكان في صباه يجالس العلماء ويكتب ما يستفقه على العظام ونحوها ثم رحل الى مالكا بالمدينة ولازمه مدة ثم قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنتين فاجتمع عليه علماء وهاور جمع كثير منهم عن مذاهب كانوا اعلموا الى

مذهبه وصنفها كتابه القديم ثم عاد الى مكة فاقام بها مدة ثم عاد الى بغداد سنة ثمانية وتسعين ومائة فاقام بها شهرا وخرج منها الى مصر ولم ينزل بها ناسرا العلم ملازما للاشتغال بجماعها العتيق الى ان اصابته ضربة شديدة ففرضها ما ابا معالي ما قبل ثم انتقل الى الرحلة الله تعالى وهو قطب الوجود يوم الجمعة سلكه رجب سنة أربع ومائتين ودفن بالقرافة بعد العصر من يومه وانتشر علمه في جميع الافاق وتقدم على الائمة في الخلاف والوفاق وعليه حل الحديث المشهور عالم قريش بلا طبايق الأرض علما (ومن كلامه) رضى الله عنه أمت مطامعي فارحت نفسي (١٧١) فان النفس ما طمعت ثمون

وأحييت القنوع وكان ميتا
ففي أحبابه عرضي مصون
إذا طمع يحول بقلب عبد
علته مهانة وهلا هون
(ومن كلامه رضى الله عنه)
ما حل بجلدك مثل ظفرك

فتقول أنت جميع أمرك
وإذا قصدت للحاجة

فاقصد بعين وبقدرك

(وله أيضا) من لا يحب العلم لا خير

فيه فلا يكن يفسد وينتفح معرفته

ولا صداقة لأن العلم حياة القلوب

ومصباح البصائر (وروى) أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لعلي رضى الله تعالى عنه لأن هدى

الله يهدي رجلا واحدا خير لك من حمر

النعم رواء سعد بن مسعود رضى

الله تعالى عنه (وقوله) صلى الله

عليه وسلم إذا مات ابن آدم انقطع

عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم

ينفع به أو ولد صالح يدعو له (ومن

كلام الشافعي) رضى الله تعالى

عنه طلب العلم أفضل من صلاة

النافلة (وروى) عن ابن عمر رضى

الله تعالى عنهم قال يجلس فقه خير

من عبادة ستين سنة ثم اعلم أن ما ذكر

مفاتيح أو أراد سيدي أحمد البغوي) رضى الله تعالى عنه لكل يوم من الأسبوع كما
أوصى ولده وخليفته سيدي عبد المتعال فقال له يا ولدي أوصلي بتقوى الله في
السرا والعلانية وعليك بلازمة السنة والجماعة في كل وقت وبعد السلام من كل
فرض نقرأ آية الكرسي مرة وسبحان الله ثلاثة وثلاثين مرة والحمد لله كذلك والله
أكبر كذلك أيضا ولا اله الا الله محمد رسول الله مرة واحدة والاستغفار مائة مرة
والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وتذكر الله ثلاثين مرة إن قدرت
على تلاوة ذلك عقب كل فرض كان مفتاحا لكل خير وإن لم تقدر فعب الصبح
والعشاءين والافضل يوم مرة وهي المفاتيح وكذلك مائة قراءة الفاتحة
الشريفة كل يوم مائة مرة على الدوام وإذا تأخرت عن التسلاوة وما تعيدها فأنال
كله وقت القضاء فإن الأوراد مطاوعة من المومنين كذا ملازمة صوم يوم الاثنين
واختيس لما في ذلك من الأحاديث الشريفة (واعلم) يا ولدي أن صلاة ركعتين
في جوف الليل خير لك من صلاة ألف ركعة في النهار (وأما روى الواحد) فتقول
عقب المفاتيح السابقة (اللهم) صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله
وآله وصحبه وسلم مائة مرة وخمسين مرة ثم بقول الحمد لله والله أكبر من مائة إلى مالا
نهاية كل شبوة (يوم الاثنين) سبح قدوس من مائة إلى آخر جهنم (يوم
الثلاثاء) سبحان القادر المقدر كذلك أيضا (يوم الأربعاء) سبحان ذي الملك
والملكوت كذلك (يوم الخميس) سبحان الله وبحمده ألف مرة وهي بعشق
وقبة كورد (يوم الجمعة) الصلوة الأمامية العدد السابق ثم سبحان ذي العزة
والجبروت من مائة إلى ألف (يوم السبت) لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
مائة مرة فقط (واعلم) يا ولدي يا عبد العال ان الفقراء كالزيتون وأناربت من
ليكن له زيت وعليس يا ولدي بلازمة الفقرة وجبر خواطرهم وجبر خواطر
أولادهم فوفر الكبير وارحم الطفل الصغير وكن أديبا وصايا سيدي أحمد
وأدابه لا يمكن بسطها فهذه الطريقة مبنية على أساس قويم وهو حب المريد
شيخه وتباعه فمجاهدة الكتاب والسنة والاجماع وهذا ما يجب حب الله
ورسوله (وقد ذكر) ساداتنا الصوفية عليهم رجة خالق البرية أن في أربعين

في فضل العلم انما هو لمن طلبه مريدا به وجه الله تعالى فمن اراده لفرض ديني أو كمال أو رياسة أو منصب أو جاه وشهرة
أو نحو ذلك فهو مذموم لقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان الآخرة وقال صلى الله عليه وسلم من
تعلما علما ينتفع به في الآخرة يدع عرضا من الدنيا لم يخرج رايحه (١) وقال صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة
عالم لا ينتفع بعلمه أحد من المسلمين انتهى خط (وقال الامام) الشافعي رضى الله تعالى عنه يمدح الامام الأعظم أحمد بن حنبل
النعمان رضى الله تعالى عنه لقد عمر البلاد ومن عليها امام المسلمين أبو حنيفة (١) قوله لم يخرج رايحه كذا يحفظه

بالحكم وآثار وقته • كآيات الزبور على الصبيحة • فاني المشرقين له تنظر • ولا في المغربين ولا بكوفه
 فقيه كان في الاسلام نورا امام الخليفة والخليفة بيت مشهور اسهر الليالي يصوم نهاره الله خفيه فلعله ربنا اعداد رمل
 • على من رد قول ابي حنيفة (فائدة لتفريج الكرب) ولقضاء الحوائج المعضلة تقرأ أولا بعقام الامام الحسين سبع
 مرات وكذا بعقام اخيه السيدة زينب والسيدة سكينة والسيدة رقية والسيدة نفيسة والامام الشافعي رضوان الله
 عليهم اجمعين وهذا ما تقول امام اضرحة الاسياد (١٧٢) كيف اخشى يا آل اجد ضيما • بعد حيي لكم وحسن اعتقادي
 يا بحارا لعطا اخشي وانتم

سقن للعبادة يوم الميعاد
 تمت (ومن) قال هذا البيت
 بالبيت عموما سبع مرات ثم
 يكتب به بريقة على مقام الامام
 الشافعي رضي الله عنه يساند من
 أمكم رغبة فيكم جبر ومن تكبروا
 فاصريه بنتصر • قضيت حاجته
 كائنه ما كانت (وقال الواقعي جلاء
 العلي) الشيخ اجد الله من هوري
 الحنفي المالكي الشافعي الحنبلي في
 رسالته المسماة بانحاف المهندين
 بعنوان آية الدين في الباب الثالث
 منها في مناقب الامام ابي عبدالله
 محمد بن ادریس الشافعي رضي الله تعالى
 عنه وهو الامام العارفي الضابط
 المقتن المجهت البارع عالم الاسلام
 وقاصر الحديث أبو عبدالله محمد بن
 ادریس بن العباس بن عثمان بن
 شافع بن السائب بن عبيد بن عبد
 يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد
 مناف رابع اجداد النبي صلى الله
 عليه وسلم القرشي المطلي الشافعي
 أحد الأئمة المجتهدين وأحد أئمة
 المذاهب المتبعة ولد سنة ثمانين
 ومائة قال البيهقي في اليوم الذي مات

مقاما يصل العبد الى مولاه منهم عشرة في الشريعة وعشرة في الظرف وعشرة في
 الحقيقة وعشرة في المعرفة (أما مقامات) الشريعة فالأول أن تقول آمنت بالله
 ولملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى والبعث
 بعد الموت (والثاني) إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة كما قال الله سبحانه وتعالى وأقيموا
 الصلاة وآتوا الزكاة وكما قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الى آخره
 (الثالث) حفظ اللسان من عموم الألفاظ المكفرة وقد جمع بعضها في الرسالة
 النسوة في الألفاظ المكفرة التي من همتها سب الأديان وغيره والعباد بالله
 واستحلال الخمر والميسر والربا والزنا واللواط وغير ذلك من المحرمات وكذلك انكار
 البعث والنشور والعرض والجنة والنار فيلزم حفظ اللسان والجوارح من كل
 مكفر مطلقا (الرابع) عقد تكاح الخامسة من النساء محرم (والخامس)
 أن يجاهد عباده ونفسه في سبيل الله سبحانه وتعالى (السادس) طلب العلم النافع
 والاجتهاد في تعلمه وحسن التنية في تعليمه وعدم كفه عن الأمة المحمدية وبذله من
 غيره مقابل ولا طلب ثناء عليه ولا ثواب عليه بل بقصد بكافة أعماله وجه الله سبحانه
 وتعالى وهذا اكمل الوجوه في أعمال الخير (والسابع) السهام لما ورد أنه ينبغي
 للعاقل أن ينفق على نفسه وعياله لا يقر ولا يسرف لأن خيرا لا مور أو ساطها
 وبقول حال الانفاق (اللهم) فني شع نفسي وان يرضي بما قسمه له الله ما ورد في
 القرآن نحن قسمنا نحن قدرنا هذا عطاونا فدرجة الرضا أعظم الدرجات وإذا
 أردت الوقوف على ذلك فانظر بالرسالة القشيرية تجد ما يصلح الصدور ويشرحها
 (الثامن) الاطراح لعموم الاخوان والصنف عن زلاتهم ومكافاة المسمى
 بالاحسان بغفرته ولا رغبة في ثواب بل لوجهه تعالى (التاسع) كثرة المناجاة
 والتوحيد في الأعمار وغيرها (العاشر) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 لما في ذلك من الأحاديث الصبيحة (وأما مقامات الطريقة فالأول) الثوبة
 من الدنوب لما ورد في ذلك من الأحاديث منها قوله عليه الصلاة والسلام التائب
 من الذنب كمن لا ذنب له ان الله يحب التوابين وغسيرة ذلك (الثاني) الاطراح
 للقراء وجبر خواطرهم وحسن الخلق مع عموم الناس (الثالث) مداومة التلاوة

فيه أوجه حقة فقيه اشارة الى أنه يتخلفه في فنه وعاش أربعين سنة فهو أقصر الأئمة
 عمر اوتوني في صر المحرور سنة أربع ومائتين ودفن بالقرافة وقبره ما ظهر بزار عليه غاية الجلال والانس ونهاية الوقار
 جعلت به أمة أربع سنين وولد له الله تعالى بغزة في السنة المتقدمة (قال) البيهقي عن يونس بن عبد الاعلى كان الشافعي
 معتدل القامة واضح الجبهة رقيق البشرة عيل الى السمرة وفي عارضه خفة وقال ابن الصلاح كان الشافعي طويلا
 أسيل الخشن قد بل لحم الوجه طويل العنق أهدر خفيف العارضين يفضب لحية بالخنا يحسن الصوت والسمت

للقرآن

عظيم العقل جليل الوجه مهيبا فصيحا من آداب الناس قال وكان مسقما ما عوى أنفه أنرا الجسد رى وكان بادی النفقة أبلغ
أفجع الانسان (وقال) النورى كان الشافعى رحمه الله من أنواع المحاسن بالخل الاعلى والمقام الاسنى لما جمع الله من
الخيرات ووفق له من جميع الصناعات وسهله عليه من أنواع الكرامات فن ذلك اشرف النسل لاجتماعه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جدده عبد مناف ومن ذلك شرف المولد المنشأ فانه ولد بالارض المقدسة ونشأ بمكة (ومن ذلك)
انه اخذ من الائمة المعز بن وناظر الخذاق المتقين ووجد الكتب في العلوم قد مهتد والاحكام قد

(١٧٣)

قررت فانقبض وتخيير وحقق وخبر
ونخص طريقا جامعة للعقل والنظر
ولم يقتصر كما اقتصر غيره مع مازن
من كمال الفهم وعلاو الفهم والبراعة
في جميع الفنون والمهارة في لغة
العرب واتقان معرفة كتاب الله
تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورد بعض ذلك الى بعض
حتى اذن لفضله الخائف
والموافق واعترف بتقدمه المفارق
والموافق فبارك الله تعالى في علومه
الباهرة ومحاسنه المتظاهرة الى
ان اشتهرت تصانيفه في سائر
الاقطار وكثير الاخذون
لطر يقته في سائر الامصار وملا
عليه طباق الارض شرقا وغربا
وبحر افكان ذلك مصداق الحديث
الذي اخبر به الصادق المصدوق فعن
عبد الله بن مسعود (قال) قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
قريش فان عالمها عيال الارض علما
(قال) او نعيم على عالم من علماء
قريش من الصابة فن بعدهم وان
كان علمه قد ظهر وانتشر لكنهم لم يبلغ
من الشهرة والكثرة والانتشار في
جميع اقطار الارض مع تبعاعدها

للقرآن والذكر فلا يمتنع عن الأوراد والرقب وغيرها (الرابع) السلوك في
المجاهدة وطلب المشاهدة وجب أهل الطريق المستقيم (الخامس) الاجازة
في عمل الزنبيل وهى الخلاصة (السادس) العصبية والمحبة والنصيحة في جميع
الاعمال وخصوصا أهل الله تعالى وابناء الطريق لحديث الدين النصيحة الى
آخره (السابع) مداومة الاقتداء بشيخه وأشياخ أشياخه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم واتباعه له في الطريق (الثامن) مداومة حصول أعظم المحبة
والمودة والرافة والعطف والحنان لأهل الله تعالى وطلب رضاهم والتماس
دعواتهم الصالحة ولأهل الطريق والقراء والنظار اللهم بعين الشفقة على
العوام (التاسع) أن لا يؤذى أحدا أو شيئا من عهدهم المخوقات ما خلا الخشرات
المؤذبة فان الأذى للمخوقات مما يحسن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
ان أردت ان لا تؤذى الى آخره وحديث الخلق كاهم عيال الله فاحب خلقه اليه
انفهم لعبه له فهذا الحديث لولا حظه الانسان بعين البصرة لما تعرض للأذى
مطلقا لان الخلق هم عيال خالقهم والخلق هم بصير قادر فهل اذا كنت اعطيت
الصانع العاقل المشهور عند الناس بحسن الصنعة والمهارة الذي شاع صيته
بين الناس والعام ولما أعطيت الثوب قبل ان يفصله اشتريت عليه ان يكون
مصنوعا أعظم صنعة وعلى ذلك اجتهد فيه الصانع خشية ان تعيبه أو يعيبه
صانع آخر وبعد ما تجزئه وصنعه وأتقنه غاية الاتقان واستلته وسلته الأجرة
أزدهما كان طالبه ثم فرقه وأتلفته امامه فهل بغضب الصانع من هذا
العمل لأن صنعه تعز عليه أولا ولو كنت قلت له اني متلفه لكان يفسد
صنعه بكل ما يمكنه فكيف بالنافع الضار الذي أنشأتم وأوجدكم من ماء قدر
قال العاقل الفهيم بأخذ من هذا المثال جملة مواظ دقيقة تتعنه من التماسر على
اذية صنعة الخلق الا كرم خشية من غضبه على المؤذى الطاغى الباغي الجاهل
وهذا كله مشاهد دون خفا ولا يحتاج الى تعبير أوضح من هذا (العاشر)
اظهار عين الباطن (وأمام مقامات) الحقيقة (فالاول) أهل الحلال وبتنع عن
الشبهات ما يمكن (الثاني) ترك عادات العوام وأن يتلبس بالسنة النبوية

ما وصل اليه علم الشافعى حتى غلب على الظن انه المراد بالحديث (وقال) الامام أحمد قهاري ان الله يقض في رأس
كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم كان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الأولى وأرجوا أن يكون الشافعى على رأس
المائة الاخرى (من روى) عنه الشافعى روى رضى الله عنه عن مالك بن أنس وكيع بن الجراح ويحيى القطان
ومسلم بن خالد الزنجي وعبد الله بن المبارك والفضيل بن عياض ومحمد بن الحسن ومطرف بن مازن وسفيان بن عيينة وابراهيم
ابن سعد الزهري وأيوب بن سويد والى وسعيد بن سالم واليهماك بن عثمان الخزازي وخلاتني من المشايخ نقل عنهم العلم

من الحديث والفقه والأخبار مع منهم بمكة والمدينة واليمن والعراق ومصر رضوان الله عليهم أجمعين (وكان) عليه
الرضوان كثيرا من الحديث ولم يكن من الشيوخ كعادة أهل الحديث لقباله على الاشتغال بالفقه حتى حصل منه
ما حصل وكان مغتصبا للآثار مقلدا لها على الرأي متى بلغه الحديث لم يتجاوز القول بعقضاءه وكان معظم أحاديث
الأحكام حاصلة له وكان رياسته الفقه بمكة قد انتهت إلى ابن جريج فأخذ كتبه التي فيها عمله عن أربعة أنفس مسلم بن خالد
وسعيد بن مسلم وهما فقهاء وعبد الحميد (١٧٤) بن عبد العزيز بن أبي داود وكان أعلمهم بابن جريج عبد الله

المخزومي وكان من الأثبات وانتهت
رياسة الفقه في المدينة إلى الامام
مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه
فرحل اليه ولازمه وأخذ عنه
وانتهت رياسة الفقه بالعراق إلى
أبي حنيفة فأخذ عن صاحبه محمد
ابن الحسن حل جل ليس فيها شيء
الأرقض أممعه له فأخذ عنه علم
أهل الرأي وسلم أهل الحديث
فتمصر في ذلك حتى أصل الأصول
وقعد القواعد وأذن له الموافق
والمخالف واشتهر أمره وعلا ذكره
وارتفع قدره حتى صار منه ماصار
وروي عنه الأئمة من سائر الأقطار
(من روي عن الامام الشافعي)
رضي الله تعالى عنه الأئمة كالامام
أحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد
القطان وعبد الرحمن بن مهدي
ومسلم بن خالد وأبي بكر الجبدي
وسفيان بن عيينة وأبي ثور الكلبي
أحمد الفقهاء المجتهدين واهمهم ابن
راهوية أحمد الأئمة والمؤلفين
والروايات والرياسة والزعفراني
وابن الماجشون الفقيه المالكي
واشبه المصري صاحب الامام
مالك رضوان الله عليهم أجمعين

ما أمكن لان العلم هو نور في الحقيقة والجهل ظلمة وشده توجب الردة والعباذ
بأنه تعالى وهو أمر ظاهر لكل لبیب (الثالث) ستر البدن الثوب الجليل من
غرمافيه المباهات وزى أهل الفسق والغناديل راي الصناعة التي أقامها
الصانع واختارها له ألا كما قال العارفون لقمة من العيش وهدمه من الخيش
تكني في هذه الأيام الذي آخرها الموت وهو أمر لا شيلة فيه لان الدنيا متاعها
غرور وروايل أمرها سكنى القبر والمطوب التزود والتقوى مطلقا فنهى الناس ان كان
ما كله من حل وملبس كذلك ومنسكه ومسكنه كذلك جئنا ذنوبنا بربنا
صالحا فافهم بأرشيد (الرابع) حسن الأدب مع المولى باقناع الاوامر واجتناب
المنهيات والتلبس بسنة سيد السادات واتباع رضاء الاشياخ أجمع مع غاية
الاحترام مع محرم الاخوان (الخامس) خوف القطيعة من كثرة القواف
فالحذر ثم الحذر من فعل ما يوجب القطيعة والقنوط من رحمة الله تعالى
(السادس) رجاء المغفرة له ولوالديه كما أنه يجب الاستغفار لهم عقب الصلاة الخمس
بقوله استغفر الله لي ولوالدي إلى آخره كما سلفناه (السابع) رجاء الرحمة
لهم وطلب دائمها ولهم الرحمة مع الاكثر بقوله يا أرحم الراحمين ارحمنا لاننا
ونحنوا وأعف عنا بجاه نبينا لمسيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كما هو
جاري بمكة المشرفة كل ليلة قبل الصبح وكذا بجمعة وبنبع والمدينة المنورة على
سائر أفضل الصلاة والسلام اسأل الله ان لا يحرمنا من العود اليه ما والاقامة
بما احتق نلده بالقبض أو بالمعلي بجوار السيدة آمنة أم رسولنا الأعظم أو بجوار
السيدة خديجة أم المؤمنين كما أعطى شيخنا السيد محمد السكتي والده مفتي دوان
الأوقاف بالدار المصرية سابقا وشيخ شيخنا الشيخ عبد الرحمن البهراوى مفتي
نظاره الحفانية سابقا بمنا الله بجمعة آمين (الثامن) مداومة الاخلاص في
سائر الاعمال حتى كان بعض أشياخنا يقول حين توجهه لاي صلاة اراد ان يوت ان
اصل كذا وكذا الصالح خلفنا الله الكريم الله أكبر (التاسع) مداومة الصبر مع الرضا
والتسليم للقضاء والقدر ما أمكن ومنع الفخر والشكوى للخلوقات من فعل سيد
السادات بعده فالمولى سبحانه يفعل ما يراه بخلفه لا يسأل عما يفعل (العاشر)

(ذكره) ابن عبد الله فمن أخذ عن الشافعي رضي الله تعالى عنه وتعبه القاضي عياض في حصول

المدارك فقال انما كانا يتناظران قال ابن حجر وهو تعقب بحسب فان ذلك لا يمنع أن يكون حكى عنه وابن عبد الحكم
المصري أحدا للأئمة في الفقه وخلاف آخرون من أهل مصر والعراق والحجاز واليمن وكان ليس له من كبار رواة الفقهاء
مثل أبي يعقوب الجوزي وحملة بن يحيى المصري ومحمد بن محمد الزعفراني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والرياسة بن
سليمان وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين (فصل) في ثناء الأئمة عليه قد أظن الناس في الثناء عليه لأسبابا

الامام الجليل أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه (قال) العلامة المغيرة رحمه الله تعالى سمعت الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول كان الفقه فقلا على أهله حتى فقهه الله بالشافعي رضي الله تعالى عنه (وقال) اسحق بن راوية رحمه الله تعالى لقبي أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه بمكة فقال تعالى أريدك رجلا لم تر عينك مثله قال فجاء فاقمني على الشافعي رضي الله تعالى عنه (وروي) لخطيب من طريق صالح بن أحمد قال شئني مع بغلة الشافعي فبعث اليه يحيى بن معين يعني بعابته فقال أجدلو مشيت من الجانب لكان أنفع لك وفي رواية أخرجه أبو تهيم (١٧٥) فقال أجدبا يحيى إن

أردت الفقه فالزم ذنب البغلة (وقال) الربيع بن سليمان رحمه الله تعالى لو وزن عقل الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بنصف عقل أهل الأرض لرجحهم ولو كان في بني اسرائيل لاحتاجوا اليه (وقال) أبو زرعة ما أعلم أحدا أعظم منه على أهل الاسلام من الشافعي (وقال) أحمد بن يسار ولا الشافعي لدرس الاسلام (وقال) الجدي كان بن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد بن مسلم وعبد المجيد بن عبد المجيد وشيوخ أهل مكة يصفون الشافعي ويعرفونه من حديث سنة مقدما عندهم بالذكاء والعقل والسياسة لم تعرف له صوبة وثناء إلا ثمة عليه مما يبطول ذكره

﴿فصل﴾ في سعة علمه وأخلاقه فيه (قال) هارون بن سعيد سمعت الشافعي يقول لو أن نظول على الناس لوضعت في بلي مستقلة جزأ وجها وبينا (وقال) الربيع أقام الشافعي هاهنا أربع سنين يعني بمصر فلما ألفا وخمسائة ورقة ونخرج كتابه الام إلى ورقة وكتاب السنن وأشياء كثيرة كلها

حصول الزهد في الدنيا دائما لقوله عليه الصلاة والسلام الزهد في الدنيا ربيع القلب والجسد (وأما مقامات المعرفة فالاول) أن يكون متربيا متأدبا بأداب الطريق أي بأهله أهل التحقيق (الثاني) أن يكون شغوفا على جميع الخلوقات (الثالث) دما مخالقة وكثرة مناجاته مع ملازمة الاذكار في السر والعلانية ليكون من الموحدين الداعين (الرابع) القناعة بكل ما قسمه له مولاه (أزلا (الخامس) ترك الهوى (السادس) ترك شهوة النفس لانها أساس البلياء والزيان مطلقا (السابع) تجنب محارم الله سبحانه وتعالى ولا غل بقلبي إلى حب الدنيا وما فيها وقل كما قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لا عيش الاخرة الى آخره (الثامن) حفظ خاطر المشايخ واتباعهم وعدم الاعتراض عليهم بل عليه أن ياتل من غبارهم وهي العلوم كليات العقل من محرم الاشجار والقر وبتك الشجر لصاحبه يتصرف فيه ما يشاء وهذا التقهيم هو فقه الامام الشافعي رضي الله عنه لا يتابعه لما كشف منهم حصول الاعتراض عليه لما أنه العاهرة في حلقة التدريس وأعطته الدنيا راغوش وانهته بانه معطيه لها في نظره مبدية عندها حسب تعليم مفضية لها له يقضب وكان من حسن خاقه لا يقضب قط فافهم المقترض بذلك بعد ما رجعت العاهرة في الحال وافضحت بالمغرب والبرجل ولربطه لها وانما من التائبين على يد الامام من هذا الوقت بأسباب حكم هذا الامام رضي الله عنه وفي الحال أصيب المغرور ببصره فاقى الامام بسقمه مما تجاير على فعله معه ومسن شرفه فاهرب بالثوبة وصار يدعو الله أن يرده نور بصره فحصل له الاجابة وهكذا تكون مكارم الاخلاق والا فلا هذا ما قرره الشيخ ابراهيم السقار رحمه الله تعالى بعد الحسين رضي الله عنه (التاسع) أن يذكر الله سبحانه وتعالى في السر والعلانية لما ورد في ذلك من الآيات والأحاديث وغير ذلك (العاشر) السعي في تصحيح عقيدته دائما لان من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم اعلم ان اسهل شئ يحفظه المرء ويحمله لغيره من عقائد علم التوحيد العقيدة المنسوبة للامام على كرم الله وجهه ورضي عنه وهي أن تعتقد قلبا ولسانا بان الله سبحانه وتعالى ليس من شئ الا نك تعرف نفسك انك وآباك الى آدم من شئ

في مدة أربع سنين وكان عليا لاشديد العلقه ورجل خرج وهو راكب حتى يعلق سراويله وخفه يعني من البواسير (وقال) الربيع أيضا سمعت الشافعي يقول اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بيهاد دعوا ما قلته واشهره عنه اذا صح الحديث فهو مذهبي (وقال) الحسين بن علي الكرايمسي قال الشافعي كل متكلم من الكتاب والسنة فهو الحق ومساواه هذان (وقال) الشافعي اذا رأيت رجلا من اصحاب الحديث فكنما رأيت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جزاهم الله خيرا حفظوا لنا الأصل فلهم علينا الفضل ﴿فصل﴾ في مناظرته وما اصابه من بهن علم

الكلام (قال) أحمد بن خالد والخلال سمعت الشافعي يقول ما نظرت أحدا فاحييت أن يخطأ وغنه أيضا ما نظرت أحدا على الغلبة (وقال) أبو عثمان ما سمعت أبي ينظر أحدا قط فيرفع صوته (وقال) الربيع قال الشافعي ما عرشت أظنه على أحد فقبلها إلا عظم في عيني ولا عرضها على أحد فردها إلا سقط من عيني (وقال) أبو عبد الله محمد بن محمد بن جاسم الشافعي يوما في خلقته فجاء غلام حدث السن فسأله عن مسئلة فاجابه ثم سأله عن أخرى فقال أخطأت فقال له الشافعي أخطأت يا ابن أخي ما في كتابك وأما الحق فلا (١٧٦) (وقال) مرة بمكة سلوني ههنا شئتم أخبركم عنه في كتاب

الله فقيل له ما تقول في المحرم يقتل الزنيور فقال بسم الله الرحمن الرحيم وما أناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم ذكر حديثا فاندوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وان صهر بن الخطاب أصر أن يقتل الزنيور (وقال) هارون بن سعيد لو أن الشافعي رضى الله عنه ناظر على هذا العمود الذي من بهارة بأنه من حشيش لقلب لاقتداره على المناظرة (وقال) المزني سألت الشافعي عن مسئلة في الكلام فقال سألني عن شئ إذا أخطأت فيه قلت انعطت ولا تسألني عن شئ إذا أخطأت فيه قلت كبرت (وأخرج) الحافظ بن جبر بسنده المتصل إلى الامام أبي غرور حسين بن علي الكرابيسي قال سمعنا الشافعي يقول حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد ويحملوا على الأبل ويظاف بهم في العشائر والقبائل وينادي عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام ومراة بعلم الكلام ما اشتغل على المذاهب الفاسدة لبعض مذهب أهل السنة لما نقل عن الربيع أنه قال أخبرني

وهو الطين وربنا متزه عن ذلك وإن تعقبت ديان الله سبحانه وتعالى ليس في شئ لا نزل في بلد ومحل فزه الله عن ذلك وإن تعققت أيضا أن الله سبحانه وتعالى ليس على شئ وأنت على شئ وهي الحصى وملاو هي على الأرض وهكذا فله متزه عن ذلك وما سئل الامام مالك عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال للسائل الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال في ذلك بدعة وأمر بمجمل السائل لأجل منع غيره من أن يسأل مثل هذا السائل فالكيف مجهول في هذا وما يجاله مطلقا مثل يد الله فوق أيديهم وغيره من الآيات المتشابهة في القرآن العظيم والسمعيات والأحاديث النبوية كما تلقيناها عن شيخنا السيد أحمد الراعي شيخ المقرئ بعموم أضرحة أهل البيت وشيخ رواق القبايع بالجوامع الأزهر أطل الله لنا بقاء وحفظه من أعين أعدائه هو أنجأه بإجماع بالحبج أمين وإن يعتقد أيضا أن الله سبحانه وتعالى ليس كنه شئ لأنه ما من مخلوق إلا وله مثل وربنا ليس كذلك والحامسة أن يعتقد أنه لا يعلم الله إلا الله جل جلاله على شئ له بداية ونهاية وربنا سبحانه وتعالى هو الأول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء وأما أمور الدين فقال الامام النووي رضى الله عنه الصحة بالعقد والصدق بالقصد والوفاء بالعهد واجتناب الحد فاما الصحة بالعقد فهو الاعتقاد الصريح السالم من التشبيه والتعطيل والتصميم في صفات الله تعالى وأما الصدق في القصد فالعبادات بالنية والعمل بالإخلاص وأما الوفاء بالعهد فإتمام الفرائض الخمسة في أوقاتها وأما اجتناب الحد فاجتناب محارم الله تعالى وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب والدين والملة والشريعة واحدة لا تهاجم حيث افتتانان أي تخضع لها تسمى ديننا ومن حيث انتهت على الرسول تسمى ملة ومن حيث انتهت صدقنا نفاذ النفوس من مهلكاتها تسمى شريعة والشريعة امامامة كسبعة نبينا وسيدنا محمد صلى الله وسلم عليه وأما خمسة كسبعة عيسى بن مريم عليه السلام فسبعة نبينا العامة هي خمسة أقسام كل قسم منها خمسة أشياء الأولى اعتقادية وهي أن تؤمن بالله ولا تنكبه وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله سبحانه وتعالى وعبادات وهي خمسة أيضا

من سمع الشافعي يقول لأن يأتي الله المرء بكل ذنب خالني الشرك خير له من أن يلقاه بشئ من الصلاة

هذه الأهواء (تمة قال) الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه لو يعلم الناس ما في علم الكلام من الأهواء لفروا منه فوارهم من الأسد (قال صاحب الاحياء فان قلت) تعلم الجدال والكلام مذموم كتعلم النجوم هل هو مباح أو مندوب اليه الجواب اعلم أن الناس في هذا ضالوا واهوا فوا في قاتل انه بدعة وسراهم وإن البسندان في الله تعالى بكل ذنب سوى الشرك خيره من أن يلقاه بالكلام ومن قائل انه واجب وفرض اما على الكفاية أو فرض عين وأنه من أفضل الأعمال

وأعلى القربات فإنه تحقيق لعلم التوحيد ونضال عن دين الله تعالى ومنهم من ذهب إلى التزم كلام مالك والامام الشافعي والامام أحمد وسفيان وأهل الحديث قاطبة قال ابن عبد الأعلى سمعت الامام الشافعي يوم ناظر حفص القرطبي وكان من متكلمي المعتزلة يقول لأن يلقى الله تبارك وتعالى العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خبيره من أن يلقاه بشئ من علم الكلام (وقال أيضا) قد اطلعت لأهل الكلام على شئ ما ظننته قط ولأن يتلى العبد بكل ما منى عنه ما عدا الشرك خبيره من أن ينظر في الكلام وحكي الكرابيسي أن الامام الشافعي سئل (١٧٧) عن شئ من الكلام فغضب

وقال يسئل عن هذا حفص الفرد

وأجابه أخراهم الله ولما مرض

الشافعي رضي الله عنه دخل عليه

حفص الفرد فقال من أنا فقال

أنت حفص الفرد لا حفظك الله ولا

رحاك حتى تتوب عما أنت فيه

(وقال أيضا) إذا سمعت الرجل

يقول الاسم هو الله وأغير المعنى

فأشهد أنه من أهل الكلام ولا

دين له (وقال أيضا) حكم في أهل

الكلام أن يفر بواجب الجهد ويطاق

بهم في العشار والقبائل وقال هذا

جزء من ترك الكتاب والسنة

واخذ في الكلام وقال الامام أحمد

رحم الله تعالى لا يفلح صاحب الكلام

أبد إلا بكاد أحد ينظر في الكلام

الأرق قلبه مرض ويالغ في ذمه حتى

هجر الحزن المحاسبي مع زهده

وورعه لشغبه كتابا في الرد على

المشدة وقال له ويحك ألسنت

تحتكي بدعهم ولا تهمز بدعهم ألسنت

تجمل الناس بتعصبيه على مطالعة

كلام البدعة والتفكير فيه

فبيدهم هو ذلك إلى الرأي والبحث

وقال أحمد أيضا غلباء الكلام

الصلوة والزكاة والصوم والحج والجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى ومعاملات
وهي خمسة كذلك معاوضات وشعائكات ومنافع ومخاضات وأمانات وعقوبات
وهي خمسة أيضا حد الرجم على المحسن وحد النذف وحد السرقة وحد الردة
وحدها الجنابة والكفارة وهي خمسة كفارة الطهار وكفارة اليمين وكفارة قتل
الخطأ وكفارة الصيام وكفارة الحد انتهى قال بعض المحققين إن معرفة هذه
المطالب هي أمور الدين الثانية عند أهل المعرفة والتسكين (مهمة) قال امام
أهل المعرفة والتحقيق ووارث علوم سيد المرسلين الشريفة جعفر الصادق رضي
الله تعالى عنه ابني قد صحبت أربعةائة صوفي وسألتهم عن أربع مسائل فلم يجبي
أحد منهم عن ذلك فاعتجبت لذلك ونعت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألني
عن حالي وأجبتني فقلت له يا سيدي يا رسول الله أفى صحبت أربعائة صوفي من
أهل الطريق وسألتهم عن أربع مسائل فلم يجبي واحد منهم عن ذلك فقال صلى
الله عليه وسلم قل ما تريد من المسائل فقلت الأولى ما حقيقة التوحيد الثانية
ما حد العقل الثالثة ما حد التصوف الرابعة ما حقيقة الفقر (فقال) صلى
الله عليه وسلم حقيقة التوحيد هو كل ما خطر ببالك فهو هالك والله بخلاف ذلك
وأما حد العقل فإدناه ترك الدنيا وأغلاها ترك الفكر في ذات الله تعالى وأما حد
التصوف فترك الدواوي وكتبات المعاني وأما حقيقة الفقر فهو أن لا تملك شيئا ولا
تملك شئ وأنت راض عن الله سبحانه وتعالى في الحاليتين (قال) الشيخ ابن دهاق
في شرح الارشاد للولي أربع شروط أحدها أن يكون حارفا بأصول الدين حتى
يفرق بين الخلق والخالق وبين النبي والولي (الثاني) أن يصحكون طالما أحكام
الشرعية ليكتفي بنظره عن التقليد في الأحكام الشرعية كما يكتفي ذلك في أصول
التوحيد بدو وكذا أقواله على السلام من أولها إلى آخرها فإنه لا يفهم من قولنا ولي الله
إلا التناصر لدين الله تعالى والثالث أن يتحقق بالخلق الجهد الذي يدل عليه الشرع
والورع عن المحرمات وامتنال جميع المأمورات وأما ما يدل عليه العقل بأصول
الدين وهو أنه إذا علم حدوث العالم بأسره لم يتعلق قلبه بشئ منها خوفا ولا طمعا
لعله أنه في قبضة الله سبحانه وتعالى وإذا علم الوحدة أنه أخلص في سائر أعماله إذا

(٤٣ - نفحات)

والأهواء (قال) بعض أصحابه في تأويل ذلك أنه أراد بآهل الأهواء أهل الكلام على أي مذهب كانوا (وقال) أبو

يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق وقد اتفق أهل الحديث من السلف على هذا ولا يقتصرون على من التشديدات

فيه وأما الفرقة الأخرى فاختاروا بان المخطور من الكلام أن كان هو لفظ الجوهر والعرض وهذه الاصطلاحات العربية

التي لم يعهدها الصحابة رضي الله تعالى عنهم فالأمر في ذلك قور بآذا من علم الا وقد أحدث فيه اصطلاحات لأجل التفهيم

كالحدث والتفسير وتصنيف الفقه من موضع الصور النادرة التي لا تتفق إلا على الندور أما ذخار اليوم وقوعها وإن كان نادراً أو تضييق المطاوع فمن أيضاً ترتيب طريق الجماعة لتوقع الحاجة بشؤون شبهة أو هيجان مبتدع أو تضييق المطاوع أو لا ذخار الحجة حتى لا يجرعها عند الحاجة إليها على البدئية والارتجال كن بعد السلاح قبل القتال ليوم القتال قال فان قلت لما اختار فيه عندك فالجواب أن الحق فيه إذا اطلاق القول بدمه في كل حال فان قيل قد جعل جماعة التوحيد عبارة عن صناعة الكلام (١٧٨) ومعرفة طريق المجادلة والاحاطة بمناقضة الخصوم والقدرة على التشديق

الربوبية لا تحتل الشركة في شيء وإذا علم أن القدر سابق بكل ما هو كان لم يخف قوت شيء مما لم يقدر وهذا هو المعرنة بالرضى ويتبع ذلك الفرق بالخلق والصنيع عنهم عند أدبتهم له اعلم انهم لا يستطيعون لأنفسهم دفع ضرر ولا جلب نفع فضلا عن غيرهم (الرابع) ان لا يلزمه الخوف أبداً سرمداً ولا تجرد نفسه لاطمأنينة سبباً لأنه أمان من فريق السعادة في الأزل وأمن من فريق الشقاوة في معرف أسباب الشقاوة وأما زيتها فيصدها محصورة في الخلفات فيصذر الوقوع فيها ويخفيها وهذا هو المعرنة بالورع ومانه من الموافقة فهو يخاف الله وفهمه إلى الشاك حتى يخاف زوالها بضدادها والرجل وكذلك يخاف أن يظالمه مولاه بالقيام بشكره على ما نعم به عليه فلا يطيق ذلك وكذا يخاف أن يتخذ نفسه فيحصل في مجملها بفسده ويحبطه من الريا والسعة والحب وكذا يخاف من نوجه حقوق عليه للأكرمين فتنتقل أعماله إلى محنتهم فهذه أحوالهم وقفاتهم على حسن الحضور مع الله سبحانه وتعالى في أبواب القربات وأعمال الخيرات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم انتهى من كتاب منخ الغفار من شرح السنوسي قبا أيا الطالب لحضرات القرب ومشاهدة جمال الحب لاطمع في الوصال عقالات أهل السكالك حتى تدع ما لا بأس به عملاً يعني من الكلام فن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه على الدوام وورد أيضاً إذا رأيت قسوة في قلبك تسوس مائاتي وزقنا فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيه لك هذا أفعالنا نطقه مباحاً فكيف ما عتقد تحريمه من معاصي الله حيث استغفرت أو فاقن في تلويث حوارجنا بارتكاب المنهيات فلا شأن أبداً على معصية تصدروا منكم تنكث فكنة سواد على مثارة إيمانك وربما يورث ذلك والعياذ بالله إلى الرب حتى يختم على القلب بظلمة الشقاوة وقد علمنا الأشياخ الدعاء بعد كل صباح للامان من ذلك وغيره بركة تلاوة هذا الدعاء وهو (اللهم) اني أوجه اليك بني الرحمة أن تغفون ظلمي وترضوا عن من ظلمت من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يا سيدنا محمد اشفع لي عند ربك في ذلك (اللهم) شفعه في وافي أمته بركة من أرحم الراحمين (اللهم) اغفر لي لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكلفني به ولا تحرمني وأنا أسئلك ولا تعذبني وأنا

فيما يكثر الأسئلة وأثارة الشبهات وتأليف الألفاظ حتى لقب طوائف منهم أنفسهم بأهل العدل والتوحيد (فاعلم) أرشدنا الله وأياك لطرق الرشاد والاستقامة بحمد سيدنا محمد عروس القيامة صلى الله عليه وسلم ان علم التوحيد عند أهل السنة والجماعة هو عبارة عن أمر آخر لا يفهمه أكثر المتكلمين وإن فهموه لا يتصفوا به وهو أن ترى الأمور كلها من الله سبحانه وتعالى رتبة تقطع الأسباب والوسائط فلا ترى الخلق والشر إلا منه سبحانه وتعالى وهذا مقام شريف بالتوحيد هو جوهر نفس له قشران أحدهما أبعدهن القلب من الآخر وهو أن تقول بلسانك لا اله الا الله وهذا يسمى توحيداً ناقضاً للتثليث الذي تصريح به المناصرين لكنه قد يصدر من المنافق أي الذي يخالف سره وجهه وأما القشر الثاني فإن لا يكون للقلب مخالفة وانكار لفهم هذا القول بل يشغل ظاهر القلب على اعتقاد ذلك والتصدق به وهذا توحيد عوام عوام الخلق والمتكلمون كما سبق من هذا القصر عن

توسيس المشتدعة لخصص الناس الاسم بهذين القشرين وتركوا الباب وأهملوه استغفرك

بالسكينة واللباب هو التوحيد المحض وهو أن ترى الأمور كلها من الله تبارك وتعالى رؤية تقطع الالتفات إلى الأسباب والوسائط وإن تعبدت بهجانه وتعالى عبادة تفرد بها فلا تعبد غيره لأن اتباع الهوى يخرج عن هذا التوحيد فكل متبع هواه قد اتخذ هواه معبوده (قال) الله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه (وقال) صلى الله عليه وسلم أغضض الله عبد في الأرض عند الله هواه يوعى التحقير من تأمل عرف أن حابه الصمت ليس بعبد الصمت إنما يعبد هواه إذ نفسه مائلة إلى

دين آياته فتبسخ ذلك المبل وميل النفس الى المالمفات أحد المعاني التي يعبر عنها بالهوى ويخرج عن هذا التوحيد
الخط على الخلق والالتفات اليهم فان من يرى الكل من الله تعالى كيف يسخط على غيره فالنوح جديارة عن هذا المقام
وهو من مقامات الصديقين فانظر الى ماذا حول وبأي قشر قطع فالوحيد هو الذي لا يرى الا الواحد ولا يتوجه وجهه الا
اليه أي يكون قلبه متوجها الى الله سبحانه وتعالى على هذا الخصوص وهذا المقام مبسوط في كتاب الجوهر الفريد في
علم التوحيد بكتاب في النفس ويزيل اللبس وهو كلام طويل مشبع (١٧٩) جمع فيه غالب أقوال الصحابة

والعلماء فراجع وهو في الجزء الثامن
من الباب الخامس من كتاب
التوحيد

﴿فصل﴾ في تفتن الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه في العلوم (قال)
كان الامام رحمه الله تعالى له طول
الباع وقوة الملكة في سائر العلوم
النقلية والعقلية ومدحه الائمة في
الحديث والفقه والتجويد والفقه
والشعر حتى أنه مهري في علم الطب

والنجوم (أخرج أبو نعيم من طريق
أبي حسين البصري (قال) سمعت
طيبيا بصريا يقول ورد الشافعي مصر
فتتكر في الطالب حتى ظننت أنه
لا يحسن غيره فقلت له أقرأ عليك ما شيا
من كلام بقراط فاشار الى الجامع فقال
ان هؤلاء لا يدر كوني (وقال) سمعته
كان الشافعي يثله في علي ما شيع
المسلمون من الطب يقول ضيعوا
ثلث العسل وركبوا الى اليهود
والنصارى وقال عبد الاعلى سمعت
الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول
أخزأت تناول من هؤلاء الاطباء
دواء الادواء تعرفه (وأما علم
النجوم) فكان وهو حدث ينظر في
النجوم وانظر في شيء الاتفقه فيه

استغفره صلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة وشفيح الأمة وعلى آله وصحبه
وسلم (واعلم) ان الانسان اذا ارادوا لعباد الله تعالى يحيط عمله ونواب أعماله
عموما وكذا صلاته التي صلاحها فان أسلم لزمه حجة الاسلام ثانيا وكذلك لو صلى
صلاته ثم حصل منه ما وجب الكفروا ردت ثم أسلم في وقت قلنا الصلاة يلزمه
اعادتها مادام الوقت باقيا لأنه دخل في الاسلام يلزمه صلاة وقته وكل من سب
رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أبغضه كان محرما يقتل في مذهب الامام مالك
رضي الله عنه بخلاف باقي المذاهب والراية والاهلية والمودة لا قارب النبي صلى الله
عليه وسلم ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى قل لا أسألكم
عليه أحوالا المودة في القربى ويدل عليه ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس فقال لي أما رضي ان
تكون رابع أربع أول من يدخل الجنة قال من قال أنا وأنت والحسن والحسين
وأزواجنا عن أيماننا وشهادتنا وذر يتناخلف أزواجنا (وقال) صلى الله عليه
وسلم سمعت الجنة على من ظلم أهل بيته وآذاني في عشرين ومن اصطنع الى أحد من
ولديني عبد المطلب صنعة ولم يجازه علمنا فانا آجازه فهدا اذا التي يوم القيامة
(وعنه) صلى الله عليه وسلم انه قال من مات على حب آل محمد مات شهيدا ومن
مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات ثانيا
وقبلت قوبته الا ومن مات على حب آل محمد مات مستكمل الايمان الا ومن مات
على حب آل محمد بشره لك الموت بالجنة وهون عليه مآل منكرو ونكبرالا
ومن مات على حب آل محمد رزق الجنة كاترى العروس الى بيت زوجها الا
ومن مات على حب آل محمد فتح الله له في قبره ما بين يديه الى الجنة الا ومن مات على
حب آل محمد جعل الله في قبره قرار ملائكة الرحمن الا ومن مات على حب آل محمد
مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ويجب
اكرام أهل البيت أحياء وأمواتا ومحبتهم وتعظيمهم واحترامهم من الايمان
والتأديب مهم من اعادة لما أوصى به بقوله تعالى قل لا أسألكم الا خير الاية ولا
شأن ولا رب ان من تصدى لأذى أهل البيت فقد قفز في دينه والعباد بالله تعالى

وفهمه فليس يوم احر أن رجل تطلق لقب الامام فقال تلذجار به عوراء على فرجها حال وعوت الكذا فولدت فكان كما
قال فجعل على نفسه ان لا ينظر في النجوم ايد او دفن الكتب التي كانت عنده رضي الله تعالى عنه (لان علماء السلف)
قالوا ان تعلم علم النجوم مذموم لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم
فامسكوا واذا ذكر احوالي فامسكوا (وقال) صلى الله عليه وسلم أخاف على أمتي بعدى ثلاثا حيف الائمة والايان
بالنجوم والتكذيب بالقدر (وقال) عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تعلموا من النجوم ما تهذبون به في البر والبحر ثم

امسكوا وانما زبر عنه من ثلاثة أوجه أحدها انه مضى باكثر الخلق فانه اذا ألقى اليهم ان هذه الآثار تحدث عقب سير
 الكواكب وقع في نفوسهم ان الكواكب هي المؤثرة وأنهم الالهة المدبرة لانها اجوار شريرة سماوية يعظم وقعها
 في القلوب فيبقى القلب ملتفتا اليها ويرى الشر والخير محذوراً من جهتها ومن جوارهم او يفتح ذكر الله تعالى من القلب
 فان الضعيف يقصر نظره على الوسائط والعالم الراسخ هو الذي يطلع على أن الشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمر الله
 سبحانه وتعالى (الوجه الثاني) (١٨٠) ان أحكام النجوم تخمين محض وليس يدرك في حق أعاد الأشخاص لا يقينا

ولا تخافا فالحكمة حكم يجهل
 فيكون ذمه على هذا من حيث انه
 جهل لا من حيث انه علم وقد كان
 ذلك علما لا دريس عليه السلام فيما
 يحكي وقد ادرس ذلك العلم وانفتح
 وما يتفق من اصابة المتعلم على تدور
 فهو اتفاق لا نه قد يطلع على بعض
 الاسباب ولا يحصل المسبب عقبا
 الابد شرطا كثيرة ليس في قدرة
 البشر الاطلاع عليها فان تفق ان قدرة
 الله تعالى بقصة الاسباب وقعت
 الاصابة وان لم يقدره اخطا ويكون
 ذلك كخمين الانسان في ان السماء
 تظلم اليوم مهما رأى الغيم يجمع
 وينبت من الجبال فيحرك ظنه
 بذلك وربما يحمي النهار بالشمس
 ويتبدد الغيم وربما يكون بخلافه
 فان مجرد الغيم ليس كافيا في مجي
 المطر وبقية الاسباب لا تدري
 وكذلك تخمين الملاح أن السفينة
 تسلم اعتمادا على ما لقته من العادة
 في الرياح ولذا في الرياح اسباب خفية
 لا يطلع عليها الملاح فتارة يصيب في
 تخمينه وتارة يخطئ وهذه العلة يمنع
 القوم عن تعلم علم النجوم (الوجه
 الثالث) انه لا فائدة في نفسه فاقول

لانه عرض نفسه لمقت الله تعالى وسخطه وآذى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 أهل بيته وخالف أمره وقد قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان
 تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وربما يدخل في عموم قوله تعالى ان الذين
 يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا ثم أكد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المرسل للبرية بطرق الكلمات المرضية بمشرا من
 محبهم وأحسن معهم فبشره بالجزاء والعقاب ووعد من ناصبهم بالجنة وأوهد من
 خذله بالويل والثبور والعقوبة (قال) صلى الله عليه وسلم أولادى أولادى
 ان أحسنوا فلا تفهم وان أساءوا فلا تفهمان على وروى عن أبى امامة الباهلى
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الانبياء
 من أشجار رشتى وخلقى وعلياً من شجرة واحدة وأنا أصلها وعلى فرعها والحسن
 والحسين أغصنتها وأشباههم أغمارها وأوراقها فن تلقى بعضهم منها النجاة ومن زاع
 عنها ضل وهوى وغوى ولو ان عبدا عبد الله بن العصفاء والمروءة ألف سنة حتى
 يصير كائنى البالى ثم لم يكن محتسبا لم يقبل من عبادة شئى ومن آذى أهل بيتي
 آكبه الله على مضربه في النار (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من شئت في هذه
 الشجرة والسلسلة المباركة يكفر والعياذ بالله تعالى من ذلك واذا امتلعت على
 ضرب الامان ويحشر مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (وقال) صلى الله
 عليه وسلم من شئت في هذه السلسلة الطاهرة فأنارى منه وأكون عليه غضبان
 والرب خصه يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من آمن بالله بقلب سليم
 (وقال) صلى الله عليه وسلم من شئت بأولادى من بعدى وأستزأهم فكأنما شئت
 بى وهم من كعبة بيت الله الحرام وسب جميع الانبياء والأولياء والشهداء
 والصالحين وبغضب الله عليه ويكتب من أهل جهنم مع فرعون وهامان وقارون
 في الدرك الأسفل من النار والعباد بالله تعالى من ذلك كله (وقال) صلى الله
 عليه وسلم لم يصدق هذه السلسلة ويكرهها فأنارى منه وأكون خصه يوم
 القيامة والحساب يوم العطش لا كبر ولم يكن له من شفاعتي نصيب وليس هو من
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأهلوا يا عبد الله ان الله قد شرف العباد بالسادات

الاشراف

أحواله انه خوس في فضولي لا تفتى وتضيق للعلم الذي هو أنفس بضائع الانسان بغير
 فائدة وغايته الخسران فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل والناس يجتمعون عليه فقال ما هذا قالوا رجل علامة
 فقال بماذا قالوا بالشعر وانساب العرب فقال علم لا ينفع وجه لا يضمر (وقال) صلى الله عليه وسلم انما العلم آية محكمة
 أو سنة قائمة أو فريضة عادلة (وروى) عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قال (قال) رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما انتقل عبد ولا تحفف ولا لبس ثوبا فيخود الى طلب العلم الا غفر له حيث يخطو عتبة يابه (لصالح) بن عبد

القدس ورحمة الله تعالى شعر العلم زين وتشريف اصاحبه • فاطلب هديت صنوف العلم والادبا
يا جامع العلم نعم الدرر تجتمع • لا تعدل بن دوا ولا ذهابا • وجامع العلم مغبوط به ابدا • ولا يحاذر فوات ولا اسبابا
(وقال) أبو الفتح البستي العلم أنفوس ذخرا أنت ذخره • من يدرس العلم تدرس مغاخره
اقبل على العلم واستقبل مقاصده • فاول العلم اقبال وآخره (روى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالعين فان طاب العلم (١٨١) فريضة على كل مسلم (لدارقطني)

يا أيها الجاهل كن طالبا
للعلم ماعشت ولا تلام
واسمع حديثا جاءنا مسندا
عن النبي المصطفى الاكرم
نفقدا العلم وتطلبه

فرض على كل امرء مسلم
(لبعض الفضلا)

انما العلم قوام الدين
وقوام الدين بالنبيين
هكذا قال النبي المصطفى

اطلبوا العلم ولو بالعين
(روى) عن عائشة رضى الله تعالى

عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الملائكة لتضع

اجنحتها اطراف العلم رضى عما يصنع
وما خرج رجل من بيته يطلب علما

او يحصى سنة الاسهل الله له طريقا
الى الجنة (لنجم) الدين النسنسي

رحمه الله قال
يا سالك طرق التعلم ابشروا

بساوكم قال الختان طريقكم
المرفضون من الزقاق طريقكم

والامنون من القراق فويعكم
لاي الحسن التميمي رحمه الله تعالى قال

وما العالما في دنياك الا لهجوم بازغات
في الظلام بهم بره لكل جوى ودا

الأشراف الأماجد • وجعل منهم الأقطاب والأوناد ان هم الاصعد والمخالف
والمجالس في كل محل • يستقي بهم النبع اذ اقحطت البلاد وقع الكفر وباد
وشقت بهم شمل الكفرة فاسمنهم الا يخلص رب العباد فلشرفهم المؤمنين
المتقين الذين يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله الذين يخافون ربه من
فوقهم ويقرعون ما يؤمرون بالسعادة سعاد الله من أحبه • فاصاب وخسر من
عاداهم فخاب فالأخبار أوصوا أجابهم بانهم ان يلازموا هذه الوصية يدخلهم
الله بها الجنة مع السابقين المقربين • ويجعلهم في الدنيا من أهل السعادة وهذه
الوصية لا يمكننا شرحها لما هو مشاهد و هو الطائفتان عظيمتان عظمها الله تعالى
في الدنيا والآخرة الطائفة الأولى وهم هموم السادة الأشراف مطلقا سواء كان
الشريف بنسب المصطفى صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه أو أمه فهو أعلى حد
سواء كان ومقر في كتب الفقه والطائفة الثانية هم طائفة العلماء مطلقا لانهم
هم ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلم الشرعي وفي مطلقا فهن المن عظمها
واذا كان العالم من الأشراف يكون قد سار النسبتين فالحذر الحذر من التهاون
بالأذى أو الاعتراض على أحد منهما بشئ فاولو بقلبه فيحصل له الأذى والضرر
من حيث لا يحتسب لانه اعترض في الحقيقة على مولاه • فيما قدره على عيده أنزل
لأجل أن يتوب ويستغفر ويغفر له لانه اسمه الفقار ويكتب بسبب توبته من
الأجواب ان الله يحب التوابين الخ • فقد منهم عن المتطهرين جبراطوا طرهم وهو
أحسن من التوبة على وادها فالدين النصيحة وها أنا بذلت ما في وسعي لك من النصائح
واسئلكم التوفيق لما يصح به ورضا أمين (ثم اعلم) يا أني أرشدنا الله واناك
لظاعنه ان المزيد السالك يلزمه ان لا يضيع أوقاته البغية سدى لأن
الله سبحانه وتعالى قال في كتابه المسكن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وأعظم العبادات هو مامعرفة المسائل النوحيدية لأن علم التوحيد هو
الاساس لاسائر العلوم ثم يليه المسائل الفقهية ثم علم التصوف لأن كتب القوم
جامعة مائة فإذا اتفق ان سئل عنها المزيد السالك في طريق القوم وكان من طلبة
العلم الشرعي فبجز عنها لعدم تعلقه بكتب التصوف ولا يوقفه عليها الا على صوفي

وفهم سلوة لتساهم • هم الحكماء من دين ودينا • وسباقي اليدار السلام (روى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم من أحد الا على يابه ملكان فاذا خرجا لا تغدما لما أمتمعا ولا تنكرا الثالث
(لنجم) الدين النسنسي رحمه الله قال اعلم وعلم جميع أهلاك • واجتنب من جهلهم وجهلك • وكن لتشرأفتباس •
ولا تنكس ثالثا فتهلك (الصالح) البلي رحمه الله تعالى قال تعلم اذا ما كنت لست بعالم • فوالعلم الاعتدال أهل التعلم
تعلم فان العلم أزين للفقى • من الجنة الحسناء عند النكلم • ولا خير فيمن راح ليس بعالم • بصبر بما يأتي ولا تعلم

(وروى) عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لله لم يصعب منه بابا الا ازاد في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا ومن الله خوفا وفي العمل اجتهادا فذلك الذي ينتفع بالعلم ومن طلب العلم للدنيا والمزينة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصعب منه بابا الا ازاد في نفسه هزيمة وعلى الناس استظالة وبالله اغتوارا وفي الدين خفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم (ولبعض الصالحين) قال
 • وازداد همت لم تزدد به وجعا
 • واذا زددت العلم (ولبعض الصالحين) (١٨٢) وكيف ينتفع منكم العلم سامعه • ولا أزال بهذا العلم منتفعا

مدقق في علم التوحيد والتصوف واتفق عليها الأئمة الأخيار من المتقدمين والمتأخرين وقال المحققون انه لا يصحكون المرید كاملا الا اذا كان محافظا على الحقيقة والشريعة فان من شرع ولم يتحقق فقد نغسق ومن تحقق ولم يتشرع فقد تزندق وقال عليه الصلاة والسلام امرت ان أعاطب الناس على قدر عقولهم لان المتصوف لا بد له من قاذح ومادح على المخاطبة لكل من الناس على قدر عقله ومعامل عند ذوى الفهوم ان علم التصوف عجيب وغريب بين صغيرا أهله لانهم يجدون كلامه وتراكيبه من أعجب الجوانب لانه هبة وفضل من الله سبحانه وتعالى يهدي لمن يشاء من أحبائه الذي قالوا ذلك بسبب جهم في حبيبه وخبرته من خلقه سيدنا وهاذي بنا ومهدي الخير الينا وشيعة غساب بد ولد آدم بنبيه وصفه حميد صلى الله عليه وسلم والله ذو الفضل العظيم يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (وهذه) جملة مسائل تلقيناها من جملة أشياخ ساذكرها لك للوقوف على بعض كلام القوم لأجل الاستعداد لرد الجواب لكل من سألنا عن هذه العلوم الدقيقة وأما ما ذكرتها هنا الا لتحذيرنا من ربي على فانه أكرم الأكرمين (مسئلة) ان قيل لك الانبياء بالايمان فريضة أم سنة (الجواب) الاقرار بحدانية الله سبحانه وتعالى وبرسالة صفوة الله من خلقه سيده محمد صلى الله عليه وسلم وجميع الانبياء والرسل فريضة وأما الشكر والاعادة فسنة فان قيل لك كيف عرفت الله سبحانه وتعالى (فقل) ليس له كيف ولا كيفية بل عرفته بتعريفه وبما جاء به الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين عرفني حتى عرفته جل جلاله وتقديست أسماؤه (فان قيل لك) ما الايمان وما الاسلام وما الاحسان (الجواب) ان تقول الايمان هو اقرار باللسان وتصديق بالجنان وأما الاسلام فهو الامتناع لأمر الله سبحانه وتعالى والاجتناب لنواهيه وأما الاحسان فهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (مسئلة) فان قيل لك من الذي لو أدى الفريضة لا تقبل منه ولو تركها يثاب (الجواب) هما الخائض والنقسا لو أدانا الفريضة لا تقبل منه ما وان تركناها أثبتنا فان قيل لك أي مسلم صلى صلاؤه وحازت صلاته بغير قراءة (الجواب) هو الأبي والاخرس

(ولامانا) الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان رضى الله عنه قال من طلب العلم للعباد فهو افضل المعباد وبالنسبة لطلبه لنيل فضل من العباد (وروى عن) أي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الصدقة ان تعلم الرجل المسلم علما ثم يعله انما العلم (ولبعض الفضلا) يا طالب العلم الزم الورع وجانب النوم واجبر الشيعا داوم على الدرس واجتهد ادا فالعلم بالدرس قام وارتقعا (وقال آخر) تعلم العلم وعلم مسل ان تعليم العلوم صدقة وقد روى عن الرسول خيرا في ذلك المعنى رواء صدقة (وروى) عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عويمر اذا قيل لك يوم القيامة اعلمت أم جهلت فان قلت هل قبل للتماذا علمت فيما علمت وان جهلت قيل لك فاعذرني

فيما جهلت الا تعلمت (لذكر الدين المقفى قال) يا ربي اني في الحشر مما علمت بما علمت فخير والمقتدى ان قلت لم أعلم مصبت الى لظى • في الجاهلين بذلة وتحسر أو قلت لم أعلم بقل لي • ضيعت حق العلم فعل المنكر فاذهب الى النار التي قد أوقدت للفاخر المتجاسر المستكبر قالوا بل يا رب ان لم تقع وعن • ما كان فارحم شيتي وتكسري (ولبعض الفضلا قال) اذا أنت لم تعمل بطلت لم تجد • لعلك تخفقوا من الناس بقله (وروى عن) جابر رضى الله عنه قال قال رسول فان صانك العلم الذي قد جيلته • أنك له من يجتنبه ويجعله

الله صلى الله عليه وسلم الاسألو اذالم تعلموا فاعلموا انما شفاء العي السؤال (قال بعض الفضلا) اذا كنت في بلد جاهلا
 • وللعلم ملخصا فاسأل فان السؤال شفاء العي • كاقيل في الزمن الأول (ولبعضهم قال)
 اياك من كسل في البحث عن شبه • ما قد علمت وما قد سئل • فكم حياء وكم عجز وكم ندب
 • جم قول الانسان من كسل (وعن) أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله (١٨٣) كتملذ الخنازير الجواهر والؤلؤ

والذهب (وللامام الشافعي) رضى
 الله عنه قال
 أنزرد ابن سارحة النعم
 أن أنظم منشورا ليعية الغم
 فان يسر الله السكر بملطفه
 وصادفت أهلا للعلوم ولحكم
 بثت مفيدا واستفدت واداه
 والافخزون الذي ومكنتم
 فمن مخ الجهال علما ضاعه

ومن منع المستوجبين فقد ظلم
 (ولبعض الفضلا) من العلم وارف
 قدره وارفعه ولا تلقه الا على
 منصف • وحطه بحط الله في كل
 مذهب • فانت به في حيث وجهت
 مكتف (وعن) كعب بن مالك رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من طلب العلم ليبارى به
 العلماء أوليبارى به السقاء أو يصرف
 به وجوه الناس اليه أدخله الله النار
 (ولبعض الفضلاء)

ان رأيت الناس في عصرنا
 لا يطلبون العلم العلم
 الامباهات لاصحابه • وعدة القنم
 والتلم (وقال آخر)
 ايا من حاز علما للبارى
 وجه الناس ابضا والتمارى
 أما تفتش من الله العزيز

والمقتدى عند أى حنيفة مطلقا • وعند مالك في الجهرية (فان قيل لك) أى
 سنة تقوم مقام الفريضة • فقل المصح على الخلفين سنة وتقوم مقام الفريضة
 (واذا قيل لك) أى جنب لا يلزمه الغسل فقل الجنب اذا اغتسل وبقي منه لمعة
 لم يصحها الماء فانه يجب غسل ذلك الموضع ولا يجب غسل جميع الاعضاء (واذا
 قيل لك) بم صرفت الفريضة من السنة والسنة من الفريضة (فقل) الفريضة
 ما أمر الله ورسوله أى ما أمر الله سبحانه وتعالى بها • وفعلها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في جمع عمره فصارت فريضة علينا بقدره • علمنا أن نهتقد أنها
 فريضة لازمة • وكل من عجزها بكفر والعباد بالله تعالى • وأما السنة فنافعه النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يدوم عليه بل فعله مرارا وتركها مرارا • فصار ذلك سنة علينا
 (مسئلة) الفريضة تاركها يكون ماصيا واجد ها يكون كافرا • والسنة تاركها
 يكون فاسقا واجد ها يكون مبتدعا (مسئلة) فان قيل لك الطهارة تجب
 لأجل الصلاة أم لأجل الحدث (فقل) الطهارة تجب لأجل الصلاة مع وجود
 الحدث حتى لو دخل وقت الصلاة وهو متطهر لا يجب عليه الطهارة مطلقا
 (مسئلة) فان قيل لك ما معنى لا اله الا الله (فقل) لا معبود بحق أى مسحق
 العبادة الا الله سبحانه وتعالى وأصلاها الايمان وفروعها الاسلام ويوتها الاحسان
 هو المنق من كل مساو المقتدر اليه • كل ما عدا المنة عن كل نقص سبحانه وتعالى • هما
 يقولون هاتوا كبيرا • وكما محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بها التوحيد
 وأركانها الاخلاص والاستقامة وترك الوسواس والصفاء (مسئلة) فان قيل لك
 كلمة لا اله الا الله مبنيمة أو مهدومة (فقل) مبني ومهدومها فالبني بها الايمان
 والاسلام والمهدومها الشرك لانها قديمة والمنق بها منقنى أزلا وهو الشرك والمنقث
 بها مثبت أزلا وهو الايمان ونحن ننق كلمة الكفر مطلقا ونثبت كلمة الايمان أسال
 الله الكريم رب السموات والارضين أن يطلعنا على أمر اراها ويوفقنا للذكر
 من ذكرها لا اله الا هو (مسئلة) فان قيل لك ما مراد الحق جل جلاله من الخلق
 (فقل) مراد سبحانه وتعالى ما هم عليه أقام كذا فجاء أراد وله المراد فها يريد والله
 اعلم عواده لا يقع في ملكه الاماير بدلقول لسان الحال مرادى من ذلك نسيان المراد

• وقد حذرت عن دار البوار (وعن) أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشئ
 أفضل من فقه في الدين ولفقه • واحد أشد على الشيطان من ألف عابد • وان لكل شئ عبادا • وعباد الدين الفقه (ولبعض
 الفضلاء) فقه فان الفقه زين لاهله • ونفروعتوان لكل المحامد • وان فقها واحد مستورا
 • أشد على الشيطان من ألف عابد (وللمؤمن) ان الجواهر والذخائر كلها • هن القدا والجواهر الاداب
 فاذا اكتسبت من الكثرة ذخيرة • تسوء بجلتها على الاصحاب • فعلى طالب الفقه المزين لاهله • كما فقه في بنعمة ونواب

فلرب زى ما ل تراء مبداه كالكتاب ينجم من وراء الباب (روى) عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك طريقا يطلب فيه علماء الله به طر يقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطلب العلم وان العالم لا يدع عقله من فى السموات ومن فى الأرض والحيثان فى خوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الأنبياء وان الأنبياء هم رؤاد بنار ولا درهما وانما رثوا العلم فن أخذه أخذهم يحفظ واقر (قال نصر بن الحسن ١٨٤) رحمه الله تعالى) أو العلم أهدى العالمين طريقة

بهم مدى فى معضلات الحوادث
هم الوارثون العلم من سيد الورى
نبي الهدى والعلم خير الموارث
وهم سرج الدنيا وحرارة بنينا
وتلك عين ليست فيها بحادث
(وقال آخر)

العلم ميراث النبي المصطفى
من حازه حاز المراد المكتنى
من يقضى آثاره بلقى المنا

بالله نعم المنة فى المكتنى
(وعن) معاذ بن جبل رضى الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تعلم القرآن وتفهقه فى الدين
ثم أتى باب سلطان وطمع فيه خاض
فى نار جهنم ولا يخرج من الدنيا حتى
يهلك الله سقره ويسلط عليه من لا
يرحمه (قال بعض الفضلاء)

يا جاهل العلم له بازا

بسطاد أموال المساكين
احتلت للدنيا وإذاتها

بجيلة تذهب بالدين
فأين ما كنت به واعظا

من نزل أبواب السلاطين

ان قلت أكرهت فما أكرهنا

زال حمار العلم فى الطين

(وقال الدرقسنى رحمه الله تعالى)

المخ واعلم لا يتخلوا الانسان من التدبير وذلك لان الله سبحانه وتعالى جعل الانسان خليفة فى الأرض والتدبير من شأن الحق سبحانه وتعالى فسمى سره الى الخليفة وكذلك الارادة فانه ذكر هند أبى يزيد البسطامى الزهد فقال لزهديس عندى بشئ كنت فيه ثلاثة أيام اليوم الأول زهدت فى الدنيا واليوم الثانى زهدت فى الآخرة واليوم الثالث زهدت فى الله سوى الله تعالى فقبيل لى نريد فقلت اريد أن لا أريد قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بارسول الله قال قل ربى الله ثم استقم فقال ربى الله ولا حول ولا قوة الا بالله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليهلك العلم يا أبى الحسن لانه قال ربى الله ومن قال ربى الله فقد آمن بالله وبكتبه ورسوله وعهده وعييده ثم استخضر فى جواب قوله ثم استقم لا حول ولا قوة الا بالله أى ان الاستقامة لا تكون الا بحول الله وقوته وتوقيفه فاذا اردت ان تزد الله سبحانه وتعالى لم تقدر أبدا ولو حاولت بكل ممكن ثم قال رأى بعض الاولياء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بارسول الله فقلت شيتى هودوا أخواتى من لعرأت ما الذى شيتى منها قال قوله تعالى فاستقم كما أمرت ومن تاب حسنت ولم يسأل علما كرم الله وجهه عن الاسم ولا عن المسمى بل عرف حقيقة الاسماء كما يقول ربى الله ولم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم الا بذلك الجواب الذى يظهر من نحوه أن قد علم بالعلم جميعه (مسألة) فان قيل لك الايمان جمع أم تفريق (فقل) الايمان اجماع فى القلب وتفريق فى الاعضاء (مسألة) فان قيل لك ما معنى لا حول ولا قوة الا بالله (فقل) معناها لا تحول لنا عن المعاصى الا بالله ولا قوة لنا على الطاعة الا بالله جل جلاله (مسألة) فان قيل لك ما معنى الايمان (فقل) تسعة الخوف أى من الله تعالى والرجاء أى من فضل الله تعالى والمحبة فى الله تعالى والشوق لروية الله تعالى والتعظيم لخلق الله تعالى والتمسك بلسانه الله تعالى والرضا بفضله الله تعالى والحزن بالله والشكر لعموم نعم الله تعالى على الدوام (مسألة) فان قيل لك الايمان عربان فما لبسه (فقل) لباسه التقوى (مسألة) فان قيل لك الايمان ينقسم الى كم قسم (فقل) هو أربعة أقسام ايمان منظوم وهو ايمان الملائكة لا يزيد ولا ينقص وايمان معصوم ويحكم فى كل الاحايين • تحضر أبواب السلاطين • كن سعيذا منهم دائما • برب محمدين وهو وقيل من يطمع من عندهم • حصول تشرىف وتكريم (وعن عبد الله بن عمر) رضى الله عنه • ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العبادات النقة وأفضل الدين الودع (قال بعض الفضلاء) • جميع العالم فى القرآن لكن • تقاصر عنه افهام الرجال • اذا ما المرء حصل علم فته • مع التقدير • حازندى الكمال (ولربهم) • روح فى التفقه وارتكن مادونه • واحاب بكن الجهر أشطر من زنه • فدليل دولة من بر وم سعادة • ان يترك الشئ الذى لم يعنه

ويحكم فى كل الاحايين • تحضر أبواب السلاطين • كن سعيذا منهم دائما • برب محمدين وهو وقيل من يطمع من عندهم • حصول تشرىف وتكريم (وعن عبد الله بن عمر) رضى الله عنه • ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العبادات النقة وأفضل الدين الودع (قال بعض الفضلاء) • جميع العالم فى القرآن لكن • تقاصر عنه افهام الرجال • اذا ما المرء حصل علم فته • مع التقدير • حازندى الكمال (ولربهم) • روح فى التفقه وارتكن مادونه • واحاب بكن الجهر أشطر من زنه • فدليل دولة من بر وم سعادة • ان يترك الشئ الذى لم يعنه

(وهو عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا هذا العلم من كل غني وفقير ومن كل صغير وكبير فمن ترك العلم من أجل أن صاحبه فقير أو أصغر منه سنا فليتبوء مقعده من النار (وقال بعض الفضلاء) العلم صيد والكتابة قيده • قيد صيدك بالقيود الوثيقة ومن الحماقة أن تصيد غزالة • وتتركها مثل الحليمة طالفة (وقال آخر) باطل إلى العلم الشريف تعلموا • جدوا للمعري واكتبوه وعلوا ان تعلم قديصير ذريعة • وسيلة نحو الجنان تفهموا (وعن جابر) (١٨٥) بن عبد الله رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر سلوا الله تعالى علما فاعلموا وتعدوا بالله من علم لا ينفع (قال الشيخ أوحيد الدين النسي رحمه الله تعالى)

باطل العلم لا تركز إلى الكسل وأعمل فقد خلق الإنسان من أجل واستشعر الصبر في كسب العلوم وتل أعوذ بالله من علم بلا عمل (وقال الامام علي بن أبي طالب زعم الله وجهه ورضي عنه)

العلم للبر مثل السراج للفقير والعلم في القلب مثل الشمس في الفلك فاطلب هذين فثمن العلم باثمنها فالعلم للبر مثل الماء للجهل

(وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبض العلم انقراضا ينتزع من العباد ولكن يقبض العلم قبض العلماء كما ذهب عالم ذهب مما معه من العلم حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا ففسدوا فانتموا بغير علم فضلاوا وأخلا (قال أبو عبد الله البرقي رحمه الله تعالى) ألا صلوا الناس كلهم صرا

وهو إيمان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين يزيد ولا ينقص وإيمان موقوف وهو إيمان المنافقين من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وإيمان مردود وهو إيمان اليهود والنصارى وما أشبههم (مسئلة) فان قيل لك الموضوع مشتق من أي شيء (فقل) الموضوع مشتق من الوضوء بمعنى النظافة والنظافة مشتقة من المعرفة والمعرفة مشتقة من العلم والعلم مشتق من العقل والعقل هبة من الله سبحانه وتعالى (مسئلة) فان قيل لك الله تعالى موجود في الاعيان أم في الأذهان فقل من قال في الاعيان فقد كفر ومن قال في الأذهان فقد كفر لانه لو كان موجودا في الاعيان لكان ينظر ولو كان في الأذهان لكان يحس ولكنه موجود في كل مكان أي بعلمه قال المحققون في رتبة الله سبحانه وتعالى انها تكون بلا كيفية وتلاشي عند رتبته الخواص فان رآه رأى جميعه وان سمعه سمعه جميعه لا يجارحة فقط ولهذا قال العارف بن الفارض رضي الله عنه اذا ما بدت ليلى فلكي آمين • وان هي فاجتني فلكي مسامح

(مسئلة) فان قيل لك الإيمان مخلوق أم غير مخلوق فقل الإيمان نور ينفقه الله في قلوب عباده المؤمنين ويسئل بعض المحققين عن قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفسا الا وسعها أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون فاجاب بيا معناه والذين آمنوا صدقوا افانصفوا بصفة أتنا وتخلقوا باخلاقنا فان الله سبحانه وتعالى هو المؤمن قوله تعالى وعملوا الصالحات أي الإهمال الصالحة التي بلغواها إلى مقام كنت سمعه وبصره إلى آخره فانما جعلناهم قوفا وقدره على عمل الأعمال الصالحة التي يبلغون بها إلى هذا المقام فانما لا تكلف نفسا الا وسعها فلم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تخلقوا باخلاق الله الا وهو يعلم أنه أقدرهم على ذلك وفي هذا الموضع إلى أن الله سبحانه وتعالى خلق آدم على صورته فيبلغ هذا المقام أولئك أصحاب الجنة والجنة جنتان جنة المعارف وجنة الزخارف فلا تتفاضل جنة الزخارف لمن كان من أصحاب جنة المعارف هم فيها خالدون في الدنيا والآخرة جعلنا الله سبحانه وتعالى منهم بقضه وكرمه وجوده واحسانه آمين (مسئلة) فان قيل لك ما هو أحد الإيمان فقل هي

(٢٤ - نفعات) • فلم يبق من مقصوده الخير والبر أرى بعض أهل العلم اسماوا واصبحوا • وليس اضبح العلم عندهم در يقولون أقروا الاتحاد فعملهم قوعدهم نفع واتخاذهم ضرر يصيدون دنياهم بأنياب حرصهم ودنياهم فاروج منهم هر يلبون دنياهم سراها اذا دعوا • اليها وان ناداهم دينهم فروا (وليس الفضلاء قال) يقولون أقروا ولا تعلمونها • ولوقيل هاواحققوا بالحققوا (وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم يعلم الناس الخير ويمنى نفسه كمثل البعير لحي للناس ويحرق نفسه) (قال بعض

الفضلاء) ان الذي منح العلوم وما رتوى • من جهله كغفيلة قد تحترق • برجوا الخلاص من النوى لكنه •
عبد الهوى باق لعمرى تحت رونق • مانعه في حاصل متكامل • اتوا به في أجل قد تحترق (وقال القاضي عبد الجبار
القناري رحمه الله تعالى) ملائكة باوزاري ذوب ذنوبي • وصبرت نفسي عية ليعبوني • وخالفت نفسي في الذي علمته •
وخالفت جهلي في ارتكاب خطوبي • نسبت نصبي اذ نعتت معاشرا • واسخطت رايها لما يعبوني (وعن عبد الله) بن
عمر رضي الله عنهما قال قال (١٨٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بيننا وبين العلم حمار من نار خضتها

اليه صفان لكل شئ طريقا وطريق
الجنة العلم (قال بعض الفضلاء)
أيا طالبي العلم لا تنكسوا

وما ستم تعلموه سألوا
ولا تشروا بالعلوم التي

جمعتم متاع الدنيا بسألوا

طريق الجنان طلاب العلوم

وقد قال ذا أحمد المرسل

(قال بعض الفضلاء)

لو كان هذا العلم يدرك بالخي

ما كان يبق في البرية جاهل

فاجهدوا لتكسبوا ولا تلتذوا فلا

فتدامة العقبي لمن يتكاسل

(وعن أنس) بن مالك رضي الله تعالى

عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما من رجل عوت ويترك

ورقة من العلم انصورت لك الورقة

سرايته وبين النار والابن الله

بكل حرف في تلك الورقة مكتوب

مدينة في الجنة أو سمع من الدنيا

سبع مرات (ومن كلام امامنا

الاعظم أبي خنيفة رضي الله تعالى

عنه)

عباد الله أو صيكم ونفسي

فتهابن وتكراد ودرس

فان الأمر على الأمر هذا

ثمانية أشياء يجب بل يفرض على كل مكلف أن يعلمها بقلبه وينطق بها بلسانه
لانها أساس العقائد التوحيدية عند الجمهور وهي أن تشهد أن الله سبحانه
وتعالى حي عالم سميع بصير مريد قادر متكلم مكنون الكائنات جل جلاله وسئل
بعض الخواص عن تفسير قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
الا امثالكم فاجاب رضي الله عنه بما معناه أي انما تعبد الله سبحانه وتعالى
ما مودة ذلك قال تعالى وان من شئ الا يسجد معكده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
وقال تعالى والله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا
يستكبرون فهي مخاطبة بأمرين أحدهما عباد الله تعالى والاخر تسبيحها
للإنسان فانه سبحانه ذلله النبي آدم وجعل منها متوحشا كالسبع وغيره ليعرف
ما قد ذل له منها فهي في الحقيقة أم امثالنا تعبد الله سبحانه وتعالى وتوحده
وتعبده وكذلك الجادات فانها تعبد الله وتسجد له قال تبارك وتعالى ألم تر أن الله
يسجد له من في السموات ومن في الارض والنفس والقمر والنجوم والجال والنهر
والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فله من مكرم
ان الله يفعل ما يشاء وقال سبحانه وتعالى في قصة داود عليه السلام يا جبال أوبي
معه وفي الحديث ان الارض تلي اذالي الحاج الى أن تنقطع من كل جهة والمؤذن
يشهده على كل رطب ويابس الى منتهى صوته وهل في الارض الا رطب ويابس
(واعلم) ان المؤمن كلما اتصف بصفة من صفات الله تعالى قرب منه الاسورة
الاخلاص فلا يشاركه في صفاته فيها أحد فان آدم عليه السلام لم يولد لكنه ولد
وعيسى عليه السلام لم يولد لكنه ولد ومن جهة الام لا من جهة الاب والله سبحانه
وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لا اله الا هو آمنا بالله وكنته ورسله واليوم
الاخر (وقال) السيد احمد بن ادريس المغربي في كتابه العقد النفيس في وصف
الجنة ان أهل الجنة كل واحد منهم يدرك لذته النعيم فيها بقدر ايمانته في الدنيا
فالاثنان يشربان مثلاً من نهر واحد وكل واحد منهما يدرك ذوقاً غير الآخر
وكذلك الرؤية الحق كل واحد على قدر ايمانه يحصل له التلذذ والادراك ومن
على هذا غيره من النعيم وفي الدنيا القرآن ومنهم كل واحد يدرك ذوقهما على

• وما يسوى سواء بنصف فلس (وقال بعض الفضلاء) يا صاح ان كنت المسمى المذنب • قد
قوم واحتفظن علم الهدى ثم كتبنا • فعمى بفضل الله جل جلاله • يوم اقتصر نخله مستوحيا (وعن) جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا العلماء ظمهم وزنة الانبياء من أكرمهم فقد أكرم الله عز
وجل (وليعض الفضلاء) النفس العلم نفعم النفس • العلم نور وضياء يقبض • صاحبه مكرم حيث جلس •
من فاته العلم نعمى وانكس • كاشحابه من العمى خرس • شأن ما بين الجار والفوس (وليعضهم قال)

الرجل العالم أين نفسه • أغناه فضل نفسه عن جنسه • كم بين من تكبره لغیره • وبن من تكبره لنفسه
(وعن أنس) بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا العلماء فانهم عند الله كرماء . (وقال بعض
الفضلاء) رأيت العلم صاحبه كرم • وإن ولدته آباء لثام • وليس يزال يرفعه إلى أن • يعظم أمره القوم الكرام
ويبعونه في كل حال • كزاع الضأن يتبعه السوام • فلو لا العلم ما ساعدت رجال • ولا عرف الخلال من الحرام
(وليعضهم قال) العلم ينهض بالخيريس إلى العلى • (١٨٧) والجهل يقعد بالفتى المنسوب (وعن أبي هريرة)

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس
معادن كعادن الفضة والذهب
خيارهم في الجاهلية خيارهم في
الاسلام اذا فقهوا (ولذا قيل)
العلم نافع ظنه موهنا

لا تقعدن يا صاح عنه واهنا
والفقه فرع لو ضبطت أصوله
نلت الحق كلالهك واهنا
واذ علت الفرور وأصلها

شد ولا تلتها فلا مرامها
(وقال الشيخ بدر الدين الفراهي
رحمه الله تعالى)
خليلي قصر الجهد مال مشد

فلم تصعداه واعتاد كالأرد
ومن حاول الدنيا فان غناه
صناعة فقه أو حسام مهند

(وعن عبد الله) بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا العلم وعلوه الناس
وتعلموا القرآن وعلوه الناس فاني
أمر بمقبوض وسبق قبض العلم حتى
يختلف الاثنان في فريضة لا يجدان
أحدا يفصل بينهما (وقال بعض
الفضلاء)

عليك أي أن كنت في العلم راغباً

قدرا عاينه اللهم اجعلنا مؤمنين بأرحم الراحمين ثم لا يزال يؤداهم في التوقى كلما
تقوى نعيم الجنة إلى ما لا غاية له وكلما تقوى من الرزية مشلا زاد ذوقه وراقت
دواعيه فان لاهل الجنة سوفاء تشوق إلى أهل الجنة في كل جمعة أى في يوم الجمعة
من أيام الدنيا فيحبى لهم جل وعلا فيأخذ كل عضو وقصده ويحل جارية ثم يعود إلى
محله وقد ازدادت خلقته وتشورلونه فيك تسب أهله من ذلك الجلال ثم لا تزال
الأعضاء تشرب ذلك وتتلذذ فلا تدوم مدة أسبوع في الدنيا الا وقد أدركت دواعي
الرزية كما يدرك العطشان داعي الماء فيذهبون إلى ذلك السوق والمقوى والتلذذ
في ازدياد إلى ما لا نهاية له وذلك لأنها حياة لا موت فيها (اللهم) انانساك الجنة
وما قرب اليها من قول وعمل (مسئلة) فان قيل لك أنت خارج من الاسلام أم
الاسلام خارج منك (نقل) انى لست خارجا من الاسلام ولا الاسلام خارج
منى (مسئلة) فان قيل لك الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليله أمرى به
إلى السماء شاهد الحق جل جلاله بعين الراس أم بعين القلب أمهما معا (فقل)
شاهده تعالى بعين الراس والقلب ليس بينهما حجاب فكان إلى قاب قوسين أو
أدنى (مسئلة) فان قيل لك لم تقسم القلوب فقل هي على ثلاثة أقسام قلب
مذروح وقلب مشروح وقلب مطروح فالقلب المذروح هو قلب الكافر
والقلب المشروح هو قلب المؤمن والقلب المطروح هو قلب المنافق والعباد
بأنه تعالى (مسئلة) فان قيل لك العقل شئ أو شيان فقل العقل عقيلان
عقل موهوب وعقل مكسوب فالعقل الموهوب هو الذى به الله تعالى العباد
العلماء الذين يميزون به بين الحق والباطل والعقل المكسوب هو الذى يستفقيه
الباطل إلى جبال العلم والاستفادة (مسئلة) فان قيل لك ما مقاصد النية (نقل)
هي سبعة مجموعة في قول بعضهم

حقيقة حكم محل وزمن • كيفية شرط ومقصود حسن

(مسئلة) فان قيل لك ما شرطها فقل المقصد والتعيين ونية الغرضية وحقيقتها
قصده الشئى مقترنا بقله وحكمها الوجوب وعملها القلب وزمنها أول العبادات
وكيفية ان يميز العبادة من العادة وشرطها الاسلام والبلوغ والعقل والمقصود

• باقتان علم من كتاب القرائض اذا لم يرض نفس امرى السوء عليه • فدعه فقد أعى اذا ألف الرائض

(وقال آخر) علم القرائض واجب التفصيل • فادرسه على ظهيرة وأصيل • ثم رفقهم هريرة وأبيه •
ثم يرجع الماترات أصيل (وعن أبي بكر) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى الله عز وجل
الداود عليه السلام يا داود اتخذ لعليك من حديد وعصا من خديده واطلب العلم حتى تغرق النملان وتكسر العصا
(وقال بعض الفضلاء) نخبث ان تسمى فقيها مناظر • بغير عناه والجنون فتون • فليس اكساب المال دون مشقة

• نعلمتها فالعلم كيف يكون (وقال آخر) العلم من أوصاف رب ماجد • باصاح فاطمه بجهدها
 قعلامه التقوى وسماها الحيا • ان تفرق العزالتعرف بتلك (وعن أنس) بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتبعوا العلماء فانهم سراج الدنيا ومصابيح الآخرة (وقال بعض الفضلاء) مصابيح الأنام بكل أرض
 • هم العلماء أبناء الأكرام • ولولا علمهم في كل باب • كنوز البدر للاح بلا غمام • لكن الدين يدرس بعد حين •
 كادرس الزهر من الزهرام (وقال آخر) (١٨٨) مصابيح شرع الرسول المحباب • أولو العلم يا صاحبي والكتاب

فان كنت ترجوا عظام الثواب

فتابع مقولاتهم في الطلاب

(وعن أبي) هريرة رضى الله تعالى

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم

السكينة والحلم وليستوا ان تعلمون

وان تقلمن ولا تسكنوا من جيرة

العلماء فيغلب جهلكم عليكم

(وبعض العلماء قال)

العلم أشرف حلية الإنسان

وهو السراج بضئ في الأزمان

بالعلم تفتح جنة جناتها

مخوفة بالراح والريحان

واذا الغنى بالحلم زين علمه

كلت عليه محاسن الإيمان

(وقال آخر)

العلم عز والسكينة زينة

والحلم ان تفرقه بالعلم ارتفع

واذا الغنى خفض الجناح لعالم

وجبت له السقى وبالعلم انتفع

(وعن أنس) بن مالك رضى الله

تعالى عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من طلب العلم لغير

الله لم يخرج من الدنيا حتى يأتي

عليه العلم فيكون لله ومن طلب العلم

لله فهو كالهاتم هاربه والقائم ليله

منها ان يقدمها المخدمون لا الخادمو والتعيين هو ان يعين بها الفرض من العبادات
 والمقرضة هي الفرض وهل هي للخادم أو للمخدم (الجواب) هي للخادم دون
 المخدم وهل النية خاطرة أو ساكنة (الجواب) هي خاطرة لأنها تختلج في القلب
 في أوقات الصلاة وفي الحقيقة هي ساكنة لا تخرج من القلب وهل هي جوهر أم
 عرض (الجواب) هي عرض من الأهراس وهل هي في - حق الله أم في حق المخلوقات
 (الجواب) هي في حق المخلوقات لا في - حق الله سبحانه وتعالى لان الله تعالى غنى عن
 العالمين منزّه عن كل شئ من النقائص (مسئلة) فان قيل لك قبل أن ينزل الأمين
 جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بالتحبات بأى شئ كان يصلى
 النبي صلى الله عليه وسلم (فقل) كان يصلى بالباقيات الصالحات وهي سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يصلى
 النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه بنفسه وصلاته تامة صحيحة (مسئلة) فان قيل
 لك اذا انتقل ابن آدم الى رجة الله تعالى اين يذهب الايمان فان قلنا مع الروح بقى
 الجسد بلا ايمان وان قلنا مع الجسد تبقى الروح بلا ايمان (الجواب) تقول
 الايمان نور متصل بين الروح والجسد مثل النفس في الماء ونور هائي الارض
 (مسئلة) فان قيل لكما افرق بين الرسول والنبي (فقل) الرسول هو انسان
 ذكره بلغ من العمر أربعين سنة أوحى اليه بشرع وأمر بقلبه والنبي انسان هو
 ذكره بلغ من العمر أربعين سنة أوحى اليه الله تعالى بشرع ولم يؤمر بقلبه والولى
 من كانت أحواله وأقواله وأفعاله على الكتاب والسنة والأحوال أحوال بالقلب
 والأقوال أقوال باللسان والأفعال أفعال الجوارح والكتاب كتاب الله والسنة
 سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والأجاء ما أجمع عليه العلماء (وقال)
 صاحب العقد النفيس رضى الله عنه في الصعاب رضى الله تعالى عنهم أنهم اجتمع
 هم مخصوصون بأمور لا تعم جميع الأمة فلا يقول العالم أحكم باختيارى وأقبس
 همل يقول معاذ رضى الله عنه حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن وقال له
 بم تحكيم قال بكتاب الله تعالى قال فان لم تجد قال فبسنة النبي صلى الله عليه وسلم
 قال فان لم تجد قال اجتهد رأي لان الحديث أنه يحشر يوم القيامة في مقام العلماء

والعلماء

وان بابا من العلم تعلمه الرجل خبره من أن كان أبو قيس ذهابا فانفقه في سبيل الله

(وبعض الفضلاء) العلم أنفع للفقير من ماله • المال منتقل وعلمك باقي • ولربما كان الغنى سبب الردى •

والعلم من سبل المهارات واق • (وبعضهم) الجهل بالمربى سوء قد يورطه • والعلم اناله نور على نور

وحكمة من حكيم أنت تسعها • خبر وأفضل من جمع الدنانير • (وعن عبدالله) بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصفا الزلال الذى لا يثبث عليه آدماء العلماء الطمع (قال العلامة) الشيخ على بن

عبد العزيز الجرجاني رحمه الله يقولون لي قبلا انقباض وانفا • وأرأى رجلا عن موقفه الذل أجمعا
أرى الناس من دأفهم هان عندهم • ومن أكرمه عزه النفس اكراها • وما زلت متعازا بعرضي جانبا
• من ألهم اعتد الصبابة مغفا • اذا قبل هداما شرب قلت قد أرى • ولكن نفس الحر تحتل الظما
أتممتها عن بعض ما قد شئتها • مخافة أقوال العدايم أولا • فما لي برق لحي يستغفرني
ولا لي من في الأرض أراضا منعما • ولكن اذا ما ضطرتي الامر لم أزل (١٨٩)

الى أن أرى من لا أعصى بذكره

اذا قيل قد أسرى الى وانعما
ولم أقض حق العلم ان كان كليا

به اطعم قد صيرتني سلما
ولم ابتذل في خدمة العلم معجني

لا خدم من لا قيت لكن لا خدما
أأغرس عزوا وجني ذلة

اذا فاتح الجمل قد كان اسلما
فان قلت جد العلم كاب فاغما

كساحين لم يحرس جهاه واسلما
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم

ولو عظموه في النفوس لعظموا
ولكن أهانوه فهو اود نسوا

محبابا لا طمع حق فيهم
(وقال آخره)

ذو العلم لا يصفي الى طمع بدا

خروقه به فقامه حرف عطل
(وعن أبي هريرة)

رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان من العلم كخصية • المسكنون
لا يعلمها الا أهل العلم بالله فاذا انطقوا

به لم يجعل الا أهل العزة بالله تعالى
ان الله جامع العلماء يوم القيامة في

معبود • حد فيقول اني لم أودعكم
على وأنا راد ان أعذبكم أشدكم

ياما لتحي اني قد غفرت لكم
ياما لتحي اني قد غفرت لكم

والعلم بعده بقدر رتبة الرتبة وهي كافي القاموس ججوفي بعض روايات
هذا الحديث أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن قال أجهل رأي فتشلت حتى
تسلم أو تكتب الى فلا يجوز للعالم الا أن يجتهد رأي في حكم من الاحكام أو
يقس لانه يحكم بما لا يعلم في حديث مسلم ما حكم في الجنة وحا كان في النار قال في
في الجنة رجل علم الحق وعمل به والذين في النار رجل حكم بالجهل
ورجل علم الحق ولم يحكم به فهذا الذي حكم بالجهل وان طابق الحق لكن
لا يعلم به وهذا الحاصل • ثم رآه اذا قتل له المتحلف بالله العظيم أنه الحق فان ذلها
فلا بد أن تظالمه بدل ليل ولا يكون الامن الكتاب أو السنة وان رجع علم أنه
ما بين الخطأ والصواب وما الجاه أن يوقع نفسه في هذه الورطة مع أنه في النار
اذا أصاب فكيف اذا أخطأ الى أن قال فلا يقف الانسان الاعتدال الكتاب
والسنة فانهم لم يتواكبا بل هذه الشريعة ليلها كنهها • قال الله تعالى اليوم
أكلت لكم دينكم وأنمطت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قد بين لنا الحلال والحرام وسكت عن أشياء رجة هذه
الأمة كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها • وحد
حدودا فلا تتعدوها • وحرم أشياء فلا تنتهكوها • وسكت عن أشياء رجة بكم غير
تسببان فلا تنصروا عنها وما كان رد نسبوا أيضا فان الجاهل اذا حكم رآه فهو
اذا غلط رجح عنه لا محالة ولا بد من عرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقرآن بنزل وأما اذا غلط الا أن يرد الى الصواب (واعلم) أن الجماعة
المنية عليهم بقوله يد الله مع الجماعة هم القافون أن كتاب الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم وان كان واحدا فان النبي صلى الله عليه وسلم كان وحده في أول
البعثة وكذلك النبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال تعالى ان ابراهيم كان
أمة فانت الله خنيقا ولم يكن من المشركين (مسئلة) فان قيل لك ما شرط آداب
الذكر فقل لا أربعة طلب الحق والاعراض عن الخلق وان يجعل شيعه بين عينيه
وان يقف كالمت لا يتحرك (مسئلة) فان قيل لك ما قواعد التوحيد فقل قل
هو الله أحد تنفي الكثرة والعدد الله الصمد تنفي الشريك والمثيل لم يلد ولم يولد

(ولسیدی علی زین العابدین رضی الله تعالی عنه قال) انی لا کتم من علمی جوهره • کما یظن به ذوالرأی مفتنتنا

وقد تقدم في هذا أبو حسن • الى الحسين ووصي قبله الحسن • يارب جوهر علم الواسع • لقبلي اني كنت عن بعد الوثنا

ولا استعمل رجال مسلمون دمی • یرون اقبح ما یأقونه حسنا (وقال بعض الفضلاء) ارض لروض رطاً خنزیر

• وابلی لعل حواء شرب • ولا تنفجها لاجواهره • فیصبح العلم وهو باسور (وعن علی)

ابن ابی طالب کرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم یوزن يوم القيامة مداد العلیا بدم الشهداء فیخرج مداد

العلماء على دم الشهداء (وقال بغض الفضلاء) أهلا وسهلا بالدين أو دهم • وأجهم في الله ذي الأسلا
 أهلا بقرم صالحين ذوي تقى • خيال جالوزين على ملاء يسعون في طلب العلوم همة • ووقر وسكينة وحياء
 لهم الجلالة والمهابة والتقى • وفضائل جلّت عن الإحصاء • ومداد ما تجرى بهم أقلامهم
 • أذكى وأفضل من دم الشهداء • باطالي علم النبي محمد • ما أنتم وسواكم بسواء (وقال جعفر بن
 محمد رحمه الله تعالى) (١٩٠) أنما الزعفران عطر العذارى • ومداد الرواة عطر الرجال

(وعن أبي) سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يسبح المؤمن من خبر يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة (وقال الدارقسي رحمه الله تعالى) اعجل بعلمه يا ذا الجني فهو من العذاب نعم الجنة واسمع كلام الهاشمي المصطفي من أفتدى الأنس به والجنة لا يسبح العالم من علومه حتى يكون منتهاه الجنة (ولبعث الفضلاء) ومن ظن يوما أن العلم غاية فقد نجس العلم الشاؤم وصرا (وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوا العلم قبل يارسول الله وما أتبعه قال الكتاب (وقال الدارقسي أيضا) من راجع الكلمات العذاب بلا مقاساة صنوف العذاب فالكتب العلم الذي قد واه كتابه يشبهه ونسب الثياب بالعلم البارع مثل الستان والدفتر اللامع مثل السراب فليس يبقى في الصدور العلوم • لكنها تذهب بل الذهب

تنفي العلة والمعلول ولم يكن له كفوا أحد تنفي الشبهة والنظير (مسئلة) فان قيل لك ما أركان التوحيد (فقل) هي أربعة الاسم والذات والصفات والفعل فالاسم هو الله والذات ذاته ولا تشبه الذات وذاته نفسه والصفات صفاته والفعل فعله انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فذات بلا صفات معطلة ووربنا سبحانه منزّه عن التعطيل والتجسيم وكل ما خطر ببالك فالتبخل فذلك (مسئلة) فان قيل لك ما قواعد الايمان (فقل) أربعة وهي الامر والارادة والعظمة والوحدانية (مسئلة) فان قيل لك الامر مقدم على الارادة أو الارادة مقدمة على الامر (فالجواب) الارادة مقدمة على الامر بدليل قوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون (مسئلة) فان قيل لك ما الفرق بين الخالق والمخلوق (فقل) يعرف الخالق بأربعة أشياء كونه واحدا لا يتجزأ ولا ينقسم ولا يشترط ولا ضد له وهو الله عز وجل والمخلوق يشترط له ضد وهو الموت والفناء (مسئلة) فان قيل لك الخواطر لكم (فقل) خمسة خواطر من قبل الشيطان وهو لا يأمر الا بالمعصية والفتنه والضلال والوسوسة وخواطر من قبل النفس وهي لا تأمر الا بالسوء وخواطر من قبل الملك الذي لا يأمر الا بالطاعة وخواطر من قبل الخلق وهو طمعك في أخذ المؤمن في شيء تكسبه منه وخواطر من قبل الحق وهو ربكم لطيف يستأمر ما صادف شيئا لا يرفعك وذلك من قضاء وقد يعنى من خير وشر وحلو وحر (مسئلة) فان قيل لك كيف تعرف الفقير فقل بأربعة أشياء الخلق باخلاق الله تعالى وحسن المجاورة لا واهم الله تعالى وما ملازمة الانساط مع الغناء في الله تعالى والاتصاف على النفس حبا في الله تعالى (مسئلة) فان قيل لك ما عرف الفقير فقل بأربعة أسرف فاء وقاف وياء وراء فالفاء فراره من حظوظ النفس والقف قنعه بما يسره الله والياء يأسه بما في أيدي الناس والراء رضاه بالله وعليه (مسئلة) فان قيل لك الفقير على كم قسم فقل على أربعة أقسام فقير حال ومقال وهو العارف بالله تعالى المرشد المسلك الواصل الموصل غيرة الطريق وفقير حال امقال وهو المحرب وفقير مقال ل حال وهم الذين يقولون بالانتمسما ليس في قلوبهم وفقير ل حال له ولا مقال وهو الخالي من الخيرات (مسئلة) فان

لذلك قد قال نبي الهدى • ما قبل العلم مثل الكتاب قيل
 (وقال آخر) باطالي علم الهدى أتبتوا • مسودكم في ورفات الكتاب عوا واجعوا ما قاله المصطفي
 • ما قبل العلم مثل الكتاب (وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يبقيها في الدين (وقال الدارقسي) التمس الفقه وان كان في أقصى بلاد الهند والصين • وامعج حديثنا قاله المصطفي • بوجه اعلام وتبيين اذا أراد الله خيرا امره • فقهه في العلم والدين (وقال امامنا الاعظم أبو

حنيفة النعمان رضى الله تعالى عنه • شرف الدنيا ونحوها آخره
 عليا بالفة به تحتوى • شرف الدنيا ونحوها آخره
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يتقى به وجهه الله لا يشغله ليصيب به عرض من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة
 يعنى رجبها (وقال الشيخ زكن الدين محمد بن المغنى رحمه الله تعالى)
 • خط الهوى من هذه الدنيا ضيعت همها ثمن (١٩١)
 • وشربت بالدينار رضى المولى
 وفركت ذرا لا يعادله

شئ يسفره له جدوى
 ان كنت تعقل فاطلب العقبى
 بالعلم أولا فانك لا الدعوى
 (وليعض الفضلاء)
 كم عالم ابعد له
 من فتنة دهما مخشبة
 وجاهل فادره جهله
 كما تظن في وسط برية
 لا تنفق الاوقات الا لى
 تحصيل علم فلو ومحضه
 وافوه الله وما عنده
 فافسا الاعمال بالنية

(وعن جابر بن عبد الله) رضى الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى يبعث العالم والعابد
 يقال للعابد ادخل الجنة ويقال
 للعالم قف حتى تشفع للناس كما
 حيث اذ انهم ويروى كما احسنت
 ادايم (وقال بعض الفضلاء)
 ارى العلم اعلى رتبة في المراتب
 ومن دونه عز العلى في المواكب
 هو النور على النور يهذى عن العمى
 وذو الجهل طول الدهر بين الغياب
 به يشفع الانسان من راح صاحبها

قبل لك بشرط يعرف العاقل فقل بثلاثة شروط وهى ان عليك نفسه عند الغيظ
 وعلك نفسه عند الشهوات وتترك ما لا يعنيه مع قدرته على الدخول فيه (مسئلة)
 فان قيل لك باى شئ يعرف المولى فقل يعرف ولى الله تعالى بخدمة اشياء علم صحيح
 عن الله سبحانه وتعالى ورسوله وورق صحيح وهمة عالية وبصيرة نافذة ونفس
 مطمئنة (مسئلة) فان قيل لك اهل الطريقة هل جميعهم عارفون بالشريعة ولا
 يفتنون الاجا أم لا (فقل) ان منهم من يكون عالما ومن لا يكون عالما منهم
 يكون نطقه اذا افنى بالكتاب أو بالسنة أو بالاجماع أو بالقياس والذي ليس بعالم
 قد ياتى بلفظ يصيب به المعنى المقصود من الشارع لكن بعض اصابه وقد يخطئ
 بذلك اللفظ المعنى الذى اراد الشارع لانه ليس بمعصوم اذ لا يكون معصوما الا
 كلام الله سبحانه وتعالى أو كلام رسوله صلى الله عليه وسلم لان الفرق بين المجزئة
 من النبي صلى الله عليه وسلم والكرامة من المولى ان المجزئة تكون على جهة
 التحدى والابهاز ليعلموا ان تلك المجزئة لا تدخل تحت طوق النيران واما الكرامة
 فنقسم الى قسمين باعتبار المولى وبغير اعتباره فالى الاختيار كشراب خالدين
 الو ليد رضى الله عنه لاسم لانه روى بقطرة من ذلك السم يعرف فتفتت أعضاؤه على
 رؤس الاشهاد فحينئذ تناول الانا الذى فيه السم وقال بسم الله الذى لا يضر مع
 اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء بسم الله الله اكبر بما اخاف واحذر لا قدرته مخلوق
 مع قدره ابتغالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين لا اله الا الله محمد رسول
 الله وشري جميعه والقوم ينظرون اليه فهذه باختصاره رضى الله عنه لانه متيقن
 يقينا قويا انه لا يضره لانه لو شرب بغيره متيقن انه لا يضره كان افعالا ن قتل النفس
 حرام لنص الكتاب وكذا اتفق للشيخ الا كبرهجى الدين بن العرى قدس الله سره
 ونور رضى الله عنه حين جاءه رجل يعتقد ان السائحات الطبايع فى النار فى الخلقوات
 قد اذن المذاكر فى القاء العمد ولا رايهم عليه الصلاة والسلام فى النار فقال
 ذلك الرجل لبست النار هذه التى تحرق بالطبع انما هى نار الغضب وليس هناك
 نار تاج فقال الشيخ عفى الدين رضى الله تعالى عنه أهذه النار التى تراها هى
 التى تحرق بالطبع قال نعم هى فقال الشيخ رضى الله عنه لبعض اصحابه

الى درك النيران شر العواقب • هو المنصب السكى باصحاب الجى • اذ انشئه أهون بعز المناسيب
 فان فائق الدنيا وطيب نعيمها • تفل فان العلم خير المواب (وقال آخر) العلم اشرف ما حوت من الدنيا
 • والعلم ابقى ما قرات عندها • ذوالعلم ينفذ أهله من خزيم • بشفاعه فيهم ومن ورج أنا (وعن)
 أبو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم ثم كنهه اليم يوم القيامة بلجام من نار
 وللقاضى أبو سعيد السجزي رحمه الله تعالى) اخدم العلم خدمة المستفيد • وأدم درسه بفعل جميد

واذا ما حفظت شيئا اعدده • ثم اكده غاية التاكيد • ثم علقه كي تعود اليه • وال درسه على التابيد
 واذا ما امنت منه فورا • فانتدب بعده شئ جديد • مع تكرار ما تقدم منه • واعتناء بشأن هذا المزيد
 ذاكر الناس بالعلوم لشيء • لا تكن من اولي النهى بعيد • ان فككت هذا العلوم انسيبت حتى • لا ترى جاهل ولا سليل
 ثم اجبت في القيامة نارا • وتلوت في العذاب الشديد (وقال آخر) • لا تكتنم العلم اذا علمته • كقته بالناظرها ملهم (وعن
 أبي سعيد الخدري) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا أوراخ يتعلم

(١٩٢)

دينه فهو في الجنة (وليس الفضلا قال)

تعلم فليس المرء يولد عالما
 وليس اخو اعلم من هو جاهل
 وان كبير السن لا علم عنده
 صغيرا اذا التف عليه الجاهل
 (ولي بعضهم قال)

تعلم يابى العلم واقفه
 وكن في العلم ذا جهد وراى
 ولا تله مثل جبال انوار

على مر الزمان الى وراى
 (وعن أنس بن مالك) رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان العلم اذا اراد بعلمه
 ما عند الله تعالى هابه كل شئ واذا
 اراد بعلمه الدنيا والتكسرت
 كنوزها هابه كل شئ (ولذا قال
 أبو الفتح البستي رحمه الله تعالى)
 أرى الناس مستغربين بالمال والغنى
 وليس الغنى الاغنى النفس فاعلم
 وابس الغنى الا الاتعانة والتقى
 وعلم بجلى فوره كل مظلم

(وقال بعض الفضلاء)
 من ظن أن الغنى بالمال يجمعه
 فاعلم بان غناه فقره ايدا
 فاستغن بالعلم والتقوى وكن رجلا

الحاضر من المجلس هات تلك النار اى الجرات الكبير بها ثم هذا الشيخ كه اى
 كم قبسه وقال لتليذا لعلها يا ولدى افى بالسك وله بالقبص بعد ما انماها
 فيه وجعل الشيخ رضى الله عنه يصدت ساعة فلكية ثم كشف كه واذا النار
 قد هادت فخما ولم تحرق شيئا من ثوبه ذلك فكانت هذه الكرامة سببا في قوة
 ذلك الرجل وصلاح حاله وما ابداهما الشيخ رضى الله عنه الا لهذا الغرض لانقاذ
 من الضلال الى الطريق المستقيم وسعادته الاخرى والدينية اذ لو كانت على
 جهة التفاضل لكانت مذمومة عقلا وشرفا فان رجلا منهم جاء الى رجل يصيد
 الخمينات في البحر ولكنه لم يقبض شيئا فادخل ذلك الولي يده في الماء فخرج في ثل
 شعرة من شعر يده حوت فقال ذلك الصياد وهو منهم انفخر على ثم اومأ الى
 البصران هيا الراح فجعل الماء عشى بعده فكلما الى جلين بقيما زانما يجاهدان في أن
 يعود الى الدرجة التي كانا فيها فلم يمكن (مسئلة) فان قيل لك ما شروط المجذوب
 فقل أربعة أشياء لان المجذوب هو من جذبته الله سبحانه وتعالى من الظلمات
 الى النور وبقطعة الى القطرة وأطلقه من مقام المجاهدة الى مقام المشاهدة
 وغلبة في بحر فيضه وأسله مقام الانس (مسئلة) فان قيل لك ما حروف
 الفقيه فقل أربعة أحرف فاه وقاف وباء وهاء قال فاه فهمه أن الله سبحانه وتعالى
 فقه في الدين والجاه اليه والفاق فافهمه بما يسر الله له والباء يقينه بان مرجه
 اليه والهاء هروبه من نفسه راجعا اليه فافهم ترشد (مسئلة) فان قيل لك اذكر
 كم ينقسم فقل ينقسم الى ثلاثة أقسام صاهوت وماهوت ومليكوت وما أماراته
 الجواب ثلاثة أسماء تجريد وتوحيد وتزويج حقيقة بذل الروح في طاعة الله
 تعالى (مسئلة) فان قيل لك ما اسم الله تعالى فقل وجود الاشياء فقل هو الله
 الذي لا اله الا هو فافهم ترشد (مسئلة) فان قيل لك ما معنى الاسلام فقل
 الاسلام هو الاسلام والانتقاد ونفس الانقياد هو الانقياد والاتباع والاتباع هو
 الامتثال لأوامر الله سبحانه وتعالى واجتناب نواهيه والصدق القلب والاخلاص
 (مسئلة) فان قيل لك ما شروط الاسلام فقل خمسة أشياء البلوغ والعقل
 والاختيار وان تاتي بالشهادتين من قبلهما متواليين خلافا لما راق وقيل

* لا يرتضى غير رزاق الورى أحدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء أماء الرحمن على عباده مالم يخاطبوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فاذا خاطبوا السلطان
 ودخلوا في الدنيا فقلنا في الرسل فاعتز بهم
 • غير الذين عهدت من علمها
 انشرفت يداها تار متقدما • والعين قد شرفت بحاوى ماها • اما الخيام فانها تكياهم • وأرى نساء الهى غير نسلها

(وبعضهم) يأرأظ الناس قد أصبحت منهم • أذعبت عنهم أمورا أنت تأنها يا كاسى الناس من هرى وعورته •
لناس ياديه مان توارىها • وأعيب العيب بعدا لشرك يعله • فى كل نفس عما هاعن مساويها (وهن معاذن جبل)
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله ورأسه تسبىح والبحت عنه جهاد وطابه
عبادة وتعلمه صدقة وبذله لاهل قربة لانه معلم الحلال والحرام وبيان سبل الجنة والمؤنس فى الوحشة والمحدث فى الخلوة
والجليس فى الوحدة والصاحب فى القرية والدليل على السراء (١٩٣) والمعين على الضراء والزين عند

الاخلاء والسلاح على الاعداء
رفع الله به أقواما فيعلمهم فى الخير
قادة فى الهدى أغمة يقتض آثارهم
ويقتدى بأفعالهم وينتهى الى
رحمهم • وترغب الملائكة فى ظنهم
واجتهتكم اتهمهم فى صلاتهم استغفر
لهم ويصلى عليهم على وطب ويابس
حتى حيثان البحر وهوامه وسباع
البر وانعامه والسماء ونجومها
والأرض ونزواتها لان العلم حياة
القلب من الجهل ونور الابدان
ومعاصيها فى الخلوة وقوة الابدان
من الضعف والعلم يبلغ العبد
منازل الاخبار والدرجات العلى
ومحالة الملوك فى الدنيا ورافعة
الأبرار فى الآخرة والفكر فى العلم
يعيد الصيام ومذاقته تعديل
القيام والعلم قوس الارحام وقبيل
الأحكام به يعرف الحلال والحرام
وبالعلم يعرف الله بوحده وبالعلم
يطاع وتعبود العلم امام العقل وهو
قائده برزقه الله السعداء ويحرمه
الاشقياء (وقال بعضهم)
يا أيها القادى الى طلب العلا
ان كنت تأمل نيله فاعلم
هو حبة ان كان طالبه الذى

أربعون منها سابع التسلى بكتاب الله تعالى والاقتداء به وكف الأذى وأعلى
الحلال واجتناب الحرام ورد المظالم الى اهلها والتوبة من التقصير فى السنة
بتمهها أربعة أشياء فقه فى الدين وقوة فى اليقين وصبر على القلة وعفو عند
المقدرة بتمهها أربعة حب الخليل واتباع التزكى وخوف التعويل والتأهب
للارجل بتمهها خمسة معرفة الله سبحانه وتعالى ومعرفة مكانه باليس وبجاهته
النفس والخلص العمل وموافقة السنة بتمهها خمسة حب الاخوان وحفظ
الجيران وترك البهتان والصفاء طول العمر والزمان وحفظ مكانه
الشيطان بتمهها خمسة نفي الوهم وحفظ المكالم وانقاء المآثم والحضور
عند الجواب والسكون عند الفتنة بتمهها خمسة التعوذ بالله سبحانه وتعالى
والصدق مع الله والتوكل على الله والخوف من الله والشكر له مع الاخلاص بتمهها
خمس الشفقة على المساكين والرفق بالجاهدين والبعد عن المضلين والرقبة
والفتنة (مسئلة) فان قيل لك ما أحكام الاسلام فقل القول بالحق والعمل
بالحق والطاعة والوفاء بالعهد والقضاء بالعدل واتباع السنة (مسئلة) فان
قيل لك ما أصول الاسلام فقل خمسة أصل نشأته الأصول وهو الحق سبحانه
وتعالى وأصل باقى بالأصول وهو جبريل عليه السلام كان باقى بالوحي الى النبي صلى
الله عليه وسلم وأصل تاتيه الأصول وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأصل
تفرعت منه الأصول وهو القرآن وأصل ترجع اليه الأصول وهو التوحيد
(مسئلة) فان قيل لك ما شرائط المسلم فقل أربعون وهى اشعار واجتهاد فى
الايان واقامة الحدود والعدل فى الرأيا والرضا بالقضاء وطاعة السلطان وإفائة
المهلوف والمعسر والام بالعرف والنهى عن المنكر وترك ما شئت فيه وير
الوالدين وقضاء الدين وتاديب الأولاد وخبر أصحاب الفساد وقيام بحقوق
الله سبحانه وتعالى وعواهد درجات والاحسان للادهل والقرابات وزيارة الاخوان
وصلة الارحام واشفاء السلام والبعد عن الحرام واجتناب الاستقام وزيارة
قبر الصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام وحب أهل بيته والصالحين من
أجابههم وكرم الغنيمة والتعجب بالחסنين وحسن الخلق وزيارة القبور ولاجل

(٢٥ - نفعات) • يتيه ينوى الله حين تعلم ودراسة العلماء تسبىح لهم والبحت عنه كالجهاد نفهم
فقط لا يفرض على كل الورى • وعبادة العالم المختشم • تعلمه للجاهلين تصدق • والى منته تقرب السلم
هو فارق بين الحرام وشده • ومن المعال ذلك أرفع معلم • وبيان سبل الخلد وهو المؤنس السواق أو ان توحش وتجرم
ويحدث فى خلوة ومجالس • فى رحدة ومصاحب بسام • وهو الدليل على المسترة والمضجرة • وهو المعين اذ ابتات يعظم
وازين عند الاصلاء لعالم • ثم السلاح على عدوة دم • رفع الاله به معاصى رقيقة • لما رزقهم قادة لانهم

وأتمه الإسلام ما بين الوري • نقض آثارهم لتفقد • فديقتدى بفعلهم والمنهى • أراؤهم في كل أمر مهم
وملائكة الرحمن تطلب ودعهم • وتحققهم بجناحها الخدم • يستخفون بهم خلال صلاتهم • أبدا بأمر المالك المتعظم
صلى عليهم كل رطب ناظر • لرضا الله ويايس متعزم • ومالك بحر ذاخر وصده • وسباع ربي مكان محتم
انقامه وكذا السما وشبهها • والأرض والخزان لا تنوهم • فهو الحاية لقلوبهم من جهله • والنور في أبصارهم لنوهم
وهو المصاحج التي قدأ وقدت • (١٩٤) لعينهم - في كل خطب مظم • هو قوة الأبدان من ضعفها •

الاتعاط بها وإكرام العشرة وقص الشارب وتقليم الأظافر وحلق العانة أو تنفها
مع شعر الأبطين وتكسيل العينين بحسب الطائفة (مسئلة) فان قيل لك ما صفة
الفقر فقل ان يكون جيد الفكر جوهرى الذكركثير العلم عظيم الحلم قليل
المنازعة قريب الرحمة أوسع الناس صدرا وأذلهم نفسا تحكه تبسم واستفهامه
تظمه ذكرا الغافل عن ذكر الله سبحانه وتعالى بذكرا يابا لا يؤذى من يؤذيه قط ولا
يتخوض فيما لا يعنيه وأن يكون دوما ورماعا من الشهوات وجبى الحرمان كثير
العطاء قليل الأذى عونا للغير يب بالقيم بشرائه وجهه وخوفه في قلبه مسرورا
بذكره لا يوفقه أعلى من الشهد عنده لا يكون فيه أصاب من الخلد لا يكشف
ستر على أحد من خلق الله تعالى حياء من الله لأنه هو الستار على العصاة ولا يمشك
أمر أسرته الله وأن يكون لطيف الحركه حلو المشاهدة من الملابس وغيره ما بين
الجانب طويل الطعمة كثير الذكركفى قيامه وقعوده ونومه حلما إذا اجتهد على
شئ صبور على من أساء عليه يجل الكبير ويرحم الصغير حافظا للأمانة بعيدا
عن الغانيات البهقه القوى وخلقه الحياء لا غما ولا ولا غتابا ولا حسودا في أفعاله
محزون وقوله موزون وفكره يحول فيما لا يحول لا فجا كان ويكون (مسئلة)
فان قيل لك ما الطريق الى الله سبحانه وتعالى فقل هي قطع عقبات النفس عن كل
ما تشبهه ونفى الجهل بالعلم وقطع الشبه واثبات فهم الألهام (مسئلة) فان قيل
لك ما شروط المحبة فقل حبة تبت بارض فلو وضعت على الجوار لغارت أو على
الجبال لسارت أو على الأشجار لاحترقت أو على القناوب لفرقت وهى تنقسم
الى قسمين ما كان الله فهو المتصل وما كان غير الله فهو المنفصل (مسئلة) فان قيل
لك ما شروط التصوف فقل ثمانية اذا تصوف من صفات أسرارها ونارت بصبرته
وعلت همته ونظقت حكمته وأرذعت رتبته وتعلم العلم وعلمه وطلب من الله
من غيره وحسب الله سبحانه وتعالى على نعمة الايمان والدين المستقيم وأن يكون
متصفا بذه الأوصاف أو لها الرضاء والسير في الطريق ومراعاة الرفيق والهدى
والتحقيق وفعل الخيرات وترك المنكرات وأقالة العزوات وأن يكون مجتهدا في
العمل الصالح المرفوع لقوله تعالى اليه يصعد الكلام الطيب والجل الصالح

وبه ينال مدان راجع عليه •
ومجالس الاملاك صاح تغم
وتوافق الاراق في دار العلا
هذا ورب الناس أفضل مغم
الفكر فيه معادل لصامنا
ومذا كروه تقوم في نوم
قد توصل الارحام ثم ففصل
الاحكام ثم الحل بين محرم
بالمعنى ثم الله يعرف واحدا
وبه يطاع ويعبد الى رب اعلم
فهو الامام السابق المتبوع لا
فعل الشريف وقائد الخشم
الله رزقه السعيد يقضه
ومن الذي يبقى فعن ذا يحرم
(ولعبد الله بن طاهر رحمه الله تعالى)
العلم كالجبر لا نفى عجايبه
ولا يفارقه بالرى شاربه
(وقال بعضهم)
فوالله ما أحلى حديث نبينا
بلذلا مسمع الحبيب دائما
فها هو فيه النور والسرکه
وقارته تلقاه في الناس مكرما
فما سبى في الناس الا يحدث
له شرف اذا حاز فضلا عظيما
وماساهل الاخبار الا كجبال
بعضرته مثل الذي قد قدما

(وقال بعض الأرقاء) بالعلم لا بالورق الفتنان • يسهو الغنى شرفا على الاقران •
و بقدر معلوماته يحظى عيا • يبعه من حظ ورفعة شان • اذا بالمعارف حلية الانسان • لا بقلائد الاحياء والتيجان
أبت المعالي وصل على مفرط • متقاعس في دأبه متواني • فالجدهمود العواقب في الترى • يفضى بصاحبه الى كيوان
فلم التهامل أهما ال جبل النى • بين الدرايا امتاز بالانسان • خلقت تلك الدني التراس ملكها • ويكون عقلك هو من الاوان
فاجهد لدوائك التي ملكتها • واشكر عطاء المولى بكل لسان • لكن على حسب السياسة في الممالك • نسبة الاقبال في العزبان

فلذلك جلدوا المدرك انسان ٣ لخدمة البلدان والاطمان وكذا يكون الحرفي مساعدا له بقضى نفيس العمري المحدثان

والنفس ان تركت على آدابها • طمحت بصاحبها الى النقصان

دا، الشيوخ ورحمة الشبان

سبع عشر للتفریط اصبح تادم • متيقظ حنقا على الندمان

جارو في حان السرور وليالها • حتى غدا عند الرب الحان وتضاحكوا ملقا السرور التي • دارت عليها نغمة الالحان

(وقال آخر) تمسك بتقوى الله ان سلب الضرع ولا تكسب يوما وان عضد الدهر (١٩٥) ولا تقطن واصبر لكل مصيبة •

رفعه اى يقبله • وقدر سببا • انه وان يكون ملازما للوفات الخمسة لاجل اجابة

الدهاء وان يكون قاضيا لحوادث اخوانه وان يكون ملازما ترك الخيانة في السر الى

الله سبحانه وتعالى وان يكون مؤدبا مع شقيقه ومع اخوانه غاية الادب وان يكون

محفوظا وحافظا لقلبه في حال محاسنة الشخ و اخوانه وان يكون ملازما لشيء لا

يقتر عنه طرفه عين وان لا ينسرك عليه ما ظهر منه من صفة عيب فربما يظهر من

الشيخ ما لا يعلمه المرید الصوفي ويكون مراد الصوفي اعنى الشيخ امتحان المرید

في ذلك الفعل فيقع في الامور الصعبة وفي المحن والعياذ بالله سبحانه وتعالى كما وقع

لبعضهم انه دخل على شيخه فراه عنده امرأة جيلة وهو يعاينها ويحاجها

فخرج منكرا من عنده فاخذ منه حالا جسيم فاستغاده من شيخه ومع ذلك كانت

المرأة من ازواج الشيخ وجعلها له من باب الامتحان كما قالوا عند الامتحان يكرم

المراء ويهان مثل ذلك المرید قدوس على هذا الاصل واعوذ بالله عن تغير عليه

القلوب وفي المطولات من كتب القوم من التاديبات ما لا يحصر والغرض هنا

الايجاز (مسئلة) فان قيل لكتم اللسان من اب فقل خمسة على اصح الاقوال

الاول ابو الطريق وهو الشيخ السكالم الصوفي المرشد الواصل الموصول وغيره

الحق العالم العلامة الملازم للعلم والذكر والارشاد على الدوام المتوكل على الله

سبحانه وتعالى الثاني ابو الملة الحنيفة ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام

الثالث ابو الشفاعة وهو هادي بنا وهدينا واصل السعادات لنا سيدنا محمد صلى

الله عليه وسلم والرابع ابو البشر وهو ابو آدم عليه السلام والخامس ابو

النسب وهو ابو الصلاب لانهم هم الاصل لاريد حقيقة (مسئلة) فان قيل لك

ما امر الدين فقل العصبة بالعقد والصدق بالقصد الوفاء بالعهد واجتناب الحد

وهى لا تقتصر بل هى محصورة باربعة كلمات وهى جواب وقول وفعل وترك وهى

اذا امر الله بفعل فافعله واذا امر بترك فتركه واذا نهى عن شئ فانه عنه (واعلم)

يا اخا الارشاد ان الطائفة والعبادة متتابعة الشريعة المجتيدة في الامور والنهي

بالقول والفعل والترك يعنى تقول وتفعل وترك قولك وفعلك ثباتا فتداء الشريعة كما

لوصام الانسان ثمار العبد فيكون حاصيا اوصى بثلث موصوب او ثوب حرام

عبادة ستة وبغى له بكل حرف مدينة كل مدينة مثل الدنيا عشر مرات (والحاصل)

وتعالى يبنى له ألف مدينة في كل مدينة ألف مدينة وفي كل مدينة ألف زاوية وفي كل زاوية ألف ممرى وعلى كل ممرى ألف

حورية على كل حورية ألف حلة وكل حلة لا تشبه الاخرى وهذا الحديث روى عن عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها

(وقال) صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة أشد على أمتي من موت العالم وان موت العالم فساد الدنيا وان العالم اذا مات

ذهب بضوء الارض كما يخرج القنديل من بيت مظلم تعلمه والعلم تحضر وامع النبيين (وعنه أيضا قال) من لم يحزن

لموت العالم فهو منافق فإنه لا مصيبة أعظم من موت العالم فإذا مات العالم بكت عليه السموات وسكانها سبعين عاماً وما من مؤمن يحزن لموت العالم إلا كتب الله تعالى له ثواب عالم وألف شهيد ورفع له عمل له عمل ألف شهيد (وعنه أيضاً قال) موت قبلة أيسر من موت عالم (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكرم عالماً فكأنما أكرم سبعين نبياً ومن أكرم متعلماً فكأنما أكرم سبعين شهيداً ومن أحب العلم والعلماء لا يكتب له خطيئة أيام حياته أو كآقال (وعن كعب الأحبار) (١٩٦) رضي الله تعالى عنه ان الله يحاسب العبد يوم القيامة

فإذا رجعت سبيلته على حسنة له يؤمر به إلى النار فإذا ذهبوا إليه يقول الله لجبريل أدرك هبدي وسله هل جلس في مجلس عالم في الدنيا فاغفر له فيقول لا فيقول جبريل أنت عالم بمجال عبدك أنه قال لا فيقول له هل جلس على مائدة مع عالم فيقول لا فيقول له هل سكت في سكة فيها عالم فيقول لا فيقول له هل وافق اسمه اسم عالم فيقول لا فيقول له هل كان يحسب جلالاً عالماً فيقول نعم فيقول الله لجبريل خذ بيده فأدخله الجنة فأنى قد غفرت له بذلك ذكره الشيخ القليوبي في نسخته (وروى) الخطيب عن جابر أكرموا العلماء فانهم وردت الانبياء في أكرمهم فقد أكرم الله رسوله أو كآقال (وروى) أنس بن مالك) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال متعلم كسلان يعني لا يجتهد في طلب العلم أفضل عند الله من سبعة عاثة عابد يجتهد (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنوباً لا يكفرها صلاة ولا صيام ولا ج ولا جهاد الا اللهمم في طلب العلم

أذلك انتهى وقد ذكر بعض الاشياخ من الصوفية ان طريق البسط له أركان وشريعة وطريقة ومعرفة وعين وشمال ورجلان ورأس وطريقه وسنة وجوفه (قال) يجب على صاحب البسط أن يكون متكاملاً بالشرعية والحقيقة والطريقة والمعرفة لأن سلك أصحاب السبيل واليد والعهد إذا قالوا لك يا أكرم الحب الطريق أو أهله من أول مشدود أنشد (فقل) أول مشدود هو جبريل عليه السلام (وإذا قيل لك) أين أنشد ومن شدة (فقل) شدة الملائكة المقربون بأمر الخالق الأكبر جل جلاله (وإذا قيل لك) من ثاني مشدود (فقل) هو سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم (وإذا قيل لك) من الذي شد محمد صلى الله عليه وسلم (فقل) الذي شد جبريل عليه السلام بأمر رب العالمين (وإذا قيل لك) من ثالث مشدود فقل هو سلمان الفارسي ولأى شئ شد سلمان الفارسي الحسن والحسين أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فقل هما أولاد علي من ظهره وسلمان أبوه في الشدة لما تقسم ان الاء خمسة (وإذا قيل لك) الشد من البدل فقل الشد على كرم الله وجهه والبدل محمد صلى الله عليه وسلم (واعلم) ان الأيدي بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كآقال الله تعالى ان الذين يبايعونكم إنما يبايعون الله بعد الله فوق أيديهم فمن نكث فأنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً (واعلم) أن الشد على ابن أبي طالب كرم الله وجهه والشد مقسوم إلى قسمين شد فوقاني وشد تحتاني أما الشد فوقاني فشد جبريل والتحتاني شد على كرم الله وجهه وجبريل شده في السماء وعلى شدة في الأرض فإذا قيل لك بسط الطريق كم ركن فقل أربعة أركان وإذا قيل لك ما هي الأربعة أركان فقل شريعة وحقيقة وطريقة ومعرفة بالله تعالى وإذا قيل لك البساط كم له من حروف وما هي حروفه فقل له أربعة أحرف الأول جبريل والثاني يكاتبيل والثالث الحسن والرابع الحسين (وإذا قيل لك) ما هي الحروف فقل الأول ت والثاني م والثالث ة والرابع ن وإذا قيل لك ما معنى هذه الحروف فقل ان حرف التاء يكون مثل الماء الجاري الصافي أي لا يجتنب من كلام الناس وحرف الهمزة يكون مثل الهواء إذا هب على الأشجار

(وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من طلب العلم وأدركه كان له كفلان من الأجروان لم يدركه كان له كفل واحد (وروى عنه أيضاً قال) من كانت همته في طلب العلم سمى في السماء نبياً وما كان له بكل شجرة في جسده ثواب نبي وكأنما أعقب بكل قدم ربة وبنى الله بكل عرق في جسده مدينة في الجنة ويدخل مع النبيين بغير حساب أو كآقال (وثبت عنه) صلى الله عليه وسلم أنه قال من صافح عالماً فكأنما صافحني ومن جالس عالماً جالسني (وروى عن) رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الجهل أقرب إلى الكفر من بياض العين إلى السوادها (وعنه)

صلى الله عليه وسلم العلم خزان من مغانجه السؤال فليسئلوأفاته بغير حقه أربعة السائل والعالم المستمع والمحب لهم (وقال)
صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للعالِم أن يسكت على جهله ولا للعالم أن يسكت عن علمه وعن أبي ذر الغفاري رضى الله عنه
- حضور مجلس علم أفضل من صلاة ألف ركعة وعبادة ألف يوم وشهود ألف جنازة فقيل يا رسول الله ومن قراءة
القرآن فقال وهل ينفع القرآن إلا العلم (وقال أبو الدرداء) رضى الله عنه لا نعلم مشكلة أحب إلينا من قيام ليلة (وقال)
عطاء مجلس ذكر يكفر سبعين مجلسا من مجالس اللهو (وقال) صلى الله عليه وسلم لم يسمع

(١٩٧)

معاذ إلى الجن لأن يهدى الله يذبحه

واحد أخبرك من الدنيا وما فيها

(وقال) صلى الله عليه وسلم من تعلم

يايا من العلم يعلم الناس أعطى ثواب

سبعين نبياً صدقاً (وقال) صلى

الله عليه وسلم من تعلم حديثين ينفع

هما الناس أو يعلمهما أخيراً كان له

خبر من عبادة ستة سنين (وقال) صلى

الله عليه وسلم إن يايا من العلم تعلمه

الرجل ويعمل به تحله من جبل

أبي قيس ذهباً نفقه في سبيل الله

تعالى (وقال) صلى الله عليه وسلم

تعلموا العلم فإن تعلمه لله تعالى طاعة

وطلبه عبادة ومداكرته تسبيح

والجهد فيه جهاد وتعليمه لمن لا

يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة

(وقال) صلى الله عليه وسلم ليوم

واحد من العالم الذي يعلم الناس

أفضل عند الله وأهم من عبادة

مائة سنة (وقال) عيسى عليه

السلام من علم وعمل فذلك يهدي

عظماني مكلوت السموات (وقال)

التي صلى الله عليه وسلم إذا كان

يوم القيامة يقول الله تعالى العابدون

والمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول

العلماء انفضل علمنا تعبداً

وجاهداً فيقول الله عز وجل أنتم

لأن صاحب البسط نفسه تهيب على أهل الطريق بالكمال والرق الحلال وحرف
النون يكون مثل النار تشعل في بيت مظلم وكذلك الشيخ يضيء على أهل الطريق
بمعرفة الحق سبحانه وتعالى (واعلم) أن رأس البساط إشارة إلى البر ووسط
البساط حرمه الشيخ ورجلاه الأدب في حضرة الشيخ وجوفه الخشوع بين
يدى أصحاب الفتوة وفروشه الاستبذان الكامل العارف بالشرعية والحقيقة
والطريقة والمعرفة وسننه الاعتقاد في الأشياخ الكبار من أصحاب الفتوة أعباء
وأموالاً وخطافهم ويلزم من كان صاحب البسط أن يكون متسكماً بهذه الطريقة
ويحفظ المسائل اللازمة لمزيدادهم معرفة وقوة على طاعة المولى لكي يتقرب
إليه بأسبابها وكل من أوصاه الله تعالى يديه به أجر وحسنات مثل المرء الذي هو
الدال على الطريق الحميد يزدان فراعته العباد أهل المعرفة والعلم والتأقاع وإن
ترك ذلك وجعل دخوله في الطريق وسبيله لطلب حطام الدنيا والآخرة إرباب الناس
للغابات النفسانية فقد تعرض لتزول الغضب والغياب بالله تعالى فإن علامات
حصول الغضب من الله تعالى عدم رجوعه وتماذيه على ما دله عليه الشيطان
وترك العلم وأنكر الشهود والعهد والياد والمؤاخاة بالله تعالى ودخل الدنيا
وخالف الظلمة وأحسن ما هم عليه لطلب منفتحة ومن يتبعه من أعوانه أعوان
الظلمة وقد يمكن من كثرة الغضب بحالهم في مجالس الفتى ويحسنه لهم
لكي يتهاونوا بهل الشدة والعهد والعلم فإن الأخبار قالوا المرء يهدم من أعز
العلماء أهل الشريعة والحقيقة والطريقة والمعرفة أعز الله سبحانه وتعالى
ومن حفظ مرامهم حفظه الله دنيا وأخرى ويعطيه الخير والبركة في المال والولد
ومن خالف حصل له الغضب بسبب انكاره ولم يرقق البركة لا في المال ولا في
العيال بل يكون محقواً بخرم الشدة لا يفتح بل عقوباتاً كولا بسد موانع بادة
هذابه وبات يوم القيامة وجهه أشد سواداً من الفحم من شدة مواجهة الناس على
طاعة وطريقة وهو كذاب نسال الله السلامة من هؤلاء الضالين المضلين فهم
مثل البقاركة والقسس للخصاير والخاصات لهم وقدان عليهم أوزاراً مثل
أوزار الطوائف أجمع والعاقلة من أتبع الحق وأتبع الهدى (ثم اعلم) هذان

عندي كبعض ملائكتي أشدة عواقيشعون ثم يدخلون الجنة (وقال) كلمة من الخير يسعها المؤمن فيعمل بها ويعلمها خير
له من عبادة سنة (وقال) الدال على الخير كفاعله (وقال بعضهم) العلماء سراج الأزمنة كل واحد مصباح زمانه يستضي به
أهل عصره (وقال الحسن) رضى الله عنه لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم أى قبال تعليم يخرجون من حلالهم سبعة
الحد الإنسانية وفي الأثر عن يحيى بن معاذ قال العلماء أرحم بامة مجروح من آياهم وأمهاتهم قبل وكيف ذلك قال لأن آياهم
وأمهاتهم يحفظونهم من نار الدنيا وهم يحفظونهم من نار الآخرة (وقال) صلى الله عليه وسلم عظموا العلماء فإنكم تحتاجون

اليهم في الدنيا والآخرة (وقال) صلى الله عليه وسلم من خدم طالمسبعة أيام فقد خدم الله تعالى سبعين ألف سنة وأعطاه الله بكل يوم ثواب ألف شهيد (وقال) صلى الله عليه وسلم السكواكب زينة السماء والعلماء زينة أمتي (وورد عنه) عليه الصلاة والسلام إذا اجتمع العالم والعابد على الصراط قيل للعابد دخل الجنة وتعمم بغبار قل وقيل للعالم قف هنا فأنضم لمن أحببت فأنزل لا تشفع لحد لا تشفع فقام مقام الأنبياء (وفي الخبر) إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد (وعنه) صلى الله عليه وسلم (١٩٨) أنه قال خيار أمتي علماء وأما وخيار علمائنا هار جاورها إلا وأن الله

تعالى يغفر للعالم أربعين ذنباً وقيل
أن يغفر للجاهل ذنباً واحداً إلا وأن
العالم الرحيم يقوم يوم القيامة ويورثه
قد أضاء عشي فيه ما بين المشرق
والمغرب كما يضيء السكوك الذي
(وعنه) صلى الله عليه وسلم أنه قال
ركعة من مال أفضل من سبعين
ركعة من غير مال وجاء في الحديث
عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال طالب
العلم بين الجهال كالخبي بين الاموات
(وقال) على رضى الله تعالى عنه
العالم بين الجهال كالخبي بين الاموات
(وقال أيضاً) العالم أفضل من
الصائم القائم المجاهد إذا مات العالم
فلم في الاسلام ثلثة لا يسدها الا خلف
عنه (وجاء) قليل العمل ينفع مع
العلم وكثير العدل لا ينفع مع الجهل
(وجاء أيضاً) ذنب العالم واحد
وذنب الجاهل ذنبان العالم يعذب
على ركوبه الذنب والجاهل يعذب
على ركوبه الذنب وترك العلم (وجاء
أيضاً) ان العالم والمتعلم اذا مراعى
قربة فان الله رفع العذاب عن مقبرة
قلت القربة أر بعين يوم (وجاء
أيضاً) يستغفر للعالم مائة الف مرة
والارض وأى منصب يزده على

الله وأياك الى طرق الارشاد والسعادة الدنيوية والآخرية بجماع خبر البرية
سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم واذا قيل لك أى شئ على البين وأى
شئ على الشبهال وأى شئ وراءك وأى شئ قدما منك وأى شئ تحت وأى شئ
فوق فقل ان الذى على البين جبريل عليه السلام والذى على الشبهال ميكائيل
ورواؤك هو عزرائيل وأما لك امرأ فيسئل عليهم السلام وفوق هو الملك المهيمن
بالأركان الذى ليس له مكان جبل جلاله وتحت هو الموت الذى فهو ربه جميع
المخلوقات سبحانه من قهر العباد بالموت ولم يبق قط جلا ولا علان الموت هو أقرب
من جبل الوريد لقوله تعالى فى كتابه العزيز ومن أقرب اليه من جبل الوريد
وقوله تعالى على نفس ذائقة الموت وانما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زرع من
النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الزور (واذا قيل لك)
سقطت على كم جسر حق وصلت الى المبدأن وحملت على البساط فقل على ثلثة
جسور الأول هوى والثاني قوى والثالث لوى واذا قيل لك ما معنى الهوى
والقوى واللى فتقول أما الهوى لما كنت حال البداية أجزاها للخدمة والقوى
لما حصل على الخلق من نظرا لاساوخ أشياخه أهل الفوز والنجاح ووصلت حتى
أجلبى على الله على البساط برضاه ورضا الذى على واللى هو رضاء الاختيارية
أصحاب الفتوة على وعلى مريدى أجعين (واذا قيل لك) فى أين طبخت لقمته
ومن سبكها ومن أكلها ومن كان حاضرها فقل هى فى وجاف الرحمن طبخت
وحضرها ملائكة المنان وسبكت بالغافضة أم القرآن وأكلها عباد الرحمن
(واذا قيل لك) فى أين وضعت فقول على بساط القدرة بين أبائى أصحاب
الفتوة (واذا قيل لك) لما دخلت على صفتك كم جمع أسطوانات حضرة الجواب
تقول جمع واحد لما رضى على شئنى واستأذى مع الاختيارية وانشدت فى
حضرتهم بجمعهم وكرمهم وجودهم ومعرفتهم واذا قيل لك فى أى عمل انشدت
فقل على بساط الحق تحت ساق العرش فى ميدان على يعرفه أصحاب الفتوة
(واذا قيل لك) لما دخلت على ميدان على كم دخلتم وكم نرجتم فقل دخلنا
ثلاثة وخرجنا اثنين أما الثلاثة الأول أنا والثاني ترجان اللسان والثالث

الاستاذ
منصب من تشغل الملائكة فى السموات والارض بالاستغفار له فهو مشغول بنفسه وهم
مشغولون بالاستغفار له (وقال) صلى الله عليه وسلم أفضل الناس المؤمن العالم الذى اذا احتجج اليه نفع وان استغنى عنه
أغنى نفسه (وعنه أيضاً قال) عليه الصلاة والسلام الايمان عريان فلباسه التقوى وزينته الحياء وعزته العلم وورد
أن العالم يشغى فى جيرانه وأخوانه ومن فضى له حاجة أو أطمعه لقمه اذا جاع أو سقاها مشرباً ما اذا عطش ٣ وورد أيضاً من
يرد الله به خيراً يققه فى الدين وانما أنا قاسم والله يعطى وان نزال هذه الامة قائمة على أمر دينها حتى يأتي أمر الله (وورد

أيضا) من تفقه في دين الله كفاء الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب (وفي الخبر) عليه السلام فإن العلم خليل المؤمن والطم وزر والعقل رايه والعمل قيمه والرفق أبوه واللين أخوه والصبر جنوده (وورد) أفضل الأعمال على ظهر الأرض ثلاثة طلب العلم والجهد والسكسب الحلال وطالب العلم حبيب الله والمجاهد لله والكاسين من الحلال صديق الله (وورد أيضا) إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينفع به أو ولد صالح يدعو له (وعنه) عليه الصلاة والسلام إذا مرقم برياض الجنة فارقتوا قبل وما رياض (١٩٩) الجنة بأمر رسول الله قال حلقة

العلم وقال صلى الله عليه وسلم العبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه يا ابن مسعود جالس ساعة في حلقة لعالم لا تغيب فيها قلبا ولا تكتب حرفا خير لك من عرق ألف رقعة وتظنك إلى وجه العالم خير لك من عبادة ألف سنة (وخرج في ضياء الأنوار) عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر لا تغدو فتعلم آية من كتاب الله تعالى خير لك من أن تصلي مائة ركعة ولأن تغدو فتعلم آية من العلم حمل به أول من جعل خير لك من أن تصلي ألف ركعة (وعنه) صلى الله عليه وسلم يا بن من العلم يتعلمه إلى جيل خيره من الدنيا وما فيها (وقال) صلى الله عليه وسلم خير الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة الجهل (وقال) زيد بن زهرودرجه الله تعالى رأيت الأوزاعي في المنام فقلت يا أبا عمر ودني على عمل أتقرب به إلى الله تعالى قال ما رأيت هاهنا درجة أفضل من درجة العلماء ثم درجة الخزيونين قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات قال ابن

الاستاذ وأما لثلاث فشدى وعهدى (وإذا قيل لك) كم لك من أن في الطريقة فقل اثنا عشر وهما شدى وعهدى وهما معى في حياتي وعمانى وإذا قيل لك من أى باب دخلت فقل دخلت من باب الهدى وإذا سل لك ومن أى باب خرجت فقل إلى باب الرحمة ورضا أصحاب الفتوة وإذا قيل لك أى شئ في الجمع طويل وقصير فقل صاحب الحق هو الطويل وصاحب الذنب هو القصير أى لشخصه ذليل وحقير والمحبير هان بين الأخوان (وإذا قيل لك) أى شئ رأس الجمع وأى شئ رجليه فقل رأس الجمع الشيخ الكامل السالك المسلك العارف بالشرعية والحقيقة والطريقة والمعرفة ورجلاه النقيب الكامل في العلم الباهر واللفظ الفاضل (وإذا قيل لك) ميدان على كرم الله وجهه ورضى عنه ما سوره وما أبراجه وما فوقهم فقل ميدان على رضى الله عنه سوره الاختيارية أصحاب الفتوة وله برجان أحدهما شفى واستاذى الذى وصلت عليه وهاهنا فى وشدى والثاني نقيبى الذى أتى بين يدي استاذى والذى فوقهم هو الحق جل جلاله (وإذا قيل لك) مفتاح السموات ما هو فقل شهادة أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم (وإذا قيل لك) من نور من تفتس فقل من نور سيدنا ونبينا وهاهنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو أصل الأنوار وكل المخلوقات من نوره وأن أعظمنا أحسن من أهل الطريق شجرة وقال لك أم المريد ما جواب هذه عندك يا ابن الطريق فقل رقبتي أرق من هذه الشجرة على بساط الطريق بين أهل المعرفة (وإذا قيل لك) شدة ما حباته وما براته فقل حباته سرفى صدرى وبراته نورى وجهى (وإذا قيل لك) ميدان على رضى الله عنه كم قدم هو فقل هو أربعة أقدام أى خطوات وهى الأربعة سلامات التى يعرف بها ترحان اللسان وبفهم ما فيها من القول والأركان (وإذا قيل لك) ما أثنان أحبهما من السماء فقل أحدهما على الاستخارة تقول هو العلم والخبر وقد فضل اللحم على الخبز لأن الفصح أخرج أبونا آدم عليه السلام من الجنة والكسب أهبط من السماء برضاء الله سبحانه وتعالى وقد فدى به نبى الله اسماعيل على المشهور ابن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام (وإذا قيل

عباس رضى الله عنه ما العلماء درجات فوق المؤمنين سبع مائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام (ووردى) الترمذى أنه صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاه والموثقل فذكر العلم والعلم والمنعم فنبها على نمر فها هو ان كانا داخلين في الآلا (وفي الأثر) عن مهران الخطيب رضى الله تعالى عنه قال تفقهوا قبل أن تسودوا قال في ضياء الأنوار أى اتبعوا لاسادة قاله الخافض في فتح البارى ومعناه تعلموا العلم قبل أن تصيروا سادة منظور اليكم فتسبحوا أن تعلموا بعد الكبر فتنقبوا جهالا وقيل قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم وشهد بذلك

مارؤى عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أفلح صاحب عيال قط وقال الغزالي رضي الله عنه روى سفيان بن بابي على باب سلطان فقيل ما هذا موقفت قال وهل ذعير أوفضل أو أهل أفلح (وقال بعضهم) أصم النساء فتلك الطاعة الحسنة التي أن قال ولو بيني طابا للعلم ألف سنة ٣ (وفي الحديث) هلكت الرجال حتى طاعت النساء (وفي الأثر) عن علي رضي الله تعالى عنه قال كفا بالعلم شرفاً فإن بدعيه من لا يحسنه ويفرح به إذا نسب إليه وكفا بالجهل ذمماً إن بترأ منه (٢٠٠) من هو فيه ٥١ (وعنه أيضاً) العلم خير من المال العلم يحرر من

وأنت تحرر من المال والمال ينقصه النقص والعلم يزكو بالانفاق (وعن الامام) الشافعي رضي الله تعالى عنه من لا يحب العلم لا خير فيه فلا يكن بينك وبينه معرفة ولا صدقة فانه حياة القلوب ومصباح البصائر (وعن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه لأن أجلس ساعة فافقه أي أعلم فقها أحب الي من أن أجي ليلة القدر وفي رواية ليلة إلى الصباح ٥١ وسئل الامام أبو بكر محمد بن الفضل الجاوي عن الفقه هل يصلي صلاة التسابيح فقال تلك طاعة العامة يريد أن الأقبال على النفل وترك الفقه لا ينبغي أن يرغب إلى قرب إلا العامة وأما الفقيه فلينبه أن يرغب إلى مطالعة الفقه والتوحيد والتفسير والحديث والادب وتعلية وفشره ونشره وحوم أحكام الدين وتفهيم سبيل الهدى ويصل إليه من ليس له هذه القوة بالافتقار ولا ينبغي على من فطن أن هذا أهم ففعا وانفع مسعى (وعن سهل) بن عبد الله التستري أنه قال من أراد أن ينظر إلى مجالس الانبياء فليتنظر إلى مجالس العلماء (وقيل)

لك أي شيء في رأسك وأي شيء في أذنك وأي شيء في عينيك وأي شيء في قلبك وأي شيء في صدرك وأي شيء في يدك وأي شيء في رجلك فقل في رأي المروءة والعقل وفي أذن الكلام فمن هذا إلى طاعة الله سبحانه وتعالى سمعت كلامه لكي أعمل به بتوفيق الله في بركة أشياخي وأخواني من أهل الطريق وفي عيني النظر إلى وجهه وفي الكرم العظيم الغفور الرحيم وإلى القرآن العظيم لكي أؤله بالتدبر والتفكير والاعتناء والتعليم والهدى والاستغفار لأنه جامع لكل الخيرات ومنه جميع العزات وتلاوته في المصحف تنزل على التالي والسامع من الرحمة وله بكل حرف عشر حسنات والسامع المنصت أضعا من الحسنات وبين عيني فلم القدرة وما يأتيني من الرحمن الرحيم وفي فمي الشريعة والحقيقة والطريقة والمعرفة وذكر الله سبحانه وتعالى والصلاة على حبيبه المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكلمة الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ثلاثة كلام الله وأحاديث رسوله وفي صدري الصبر على البلا وسعة القضاء واحتفال كلام السلفاء وفي رجلي الأدب بين أيدي الاسطوانات أهل المعرفة على بساط الطريق في حضرة الاشياخ الاساتذة أهل التحقيق (واذا قيل لك) ان كنت في الجمع بين أيدي أهل الطريق على أي شيء تجلس تقول أجلس على نفس ينزل ولا يطلع ويطلع ولا ينزل لقوله تعالى ونحن أقرب إليه من حسبي يدور أقرب من الحجاب إلى العيين (واذا قيل لك) ما حوش بآب واجامع بلا حشر وخطيب بلا كتاب فقل أما الحوش بآب فهي الدنيا لأنها متاع الغرور وأما الجامع بلا حشر فهي الكعبة الشريفة حرمها الله تعالى وأما الخطيب بلا كتاب فهو رسول الله الذي الأي صلى الله عليه وسلم لأنه كان يخطب وكلامه تليق به تكتبه عنه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين واعترف بتقدمه الماشر والموافق وجمعه وجمعوه كتبوا وكثرت من بعدهم المؤلفون من أمته الذين غزاهاهم الله عنا أحسن الجزاء فهو رب العالمين (واذا قيل لك) ما تقول في ثلاثة أنفس واجد غرق في البحر والثاني دخل الجامع والثالث طلع الماذنة فقل أما الذي غرق في البحر فهو الذي غرق بكنيته في بحر المعرفة فانه محين لا ساحل له وأما الذي دخل الجامع

لحكيم العلم أفضل أو المال فقال العلم قبل وما لتأري بعض العلماء يترددون على أبواب الاغنيا ولا يرى الاغنيا على أبواب العلماء فقال المعرفة العلماء بمنفعة المال وجل الاغنيا بفضل العلم وغير ذلك مما ورد من الآثار فيه عن السادة الاختيار اذا علمت هذا العالم أفضل العبادات وأشرفها وأكملها وآخرها والعلماء أفضل الناس وأرفعهم قدرا وأحسنهم ذكرا وأشرفهم فخرا وقد كثرت الشعراء قال القائل ما الغزاة الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى أدلاء وقد روى امر ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء (وقال القائل أيضا) العلم نور وشبه الناس طالبا

• والجاهلون لأهل العلم أعداء.

• باطلاب العلم لا ينبغي بهيلا • فالناس مروق وأهل العلم أحياء.

(وروى) عن عكرمة مولى بن عباس رضي الله عنهما قال سمعت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه يقول
نخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم) أرحم خلقنا قلنا يا رسول الله ومن خلقنا ذلك قال الذين باتون
من بعدى يرون حديثي وسنتي ويعلمون الناس (وروى) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى

(٢٠١)

بأغريبا

لقرباء قيل يا رسول الله ومن الغريباء.

قال الذين يحبون سقني من بعدى

ويعلمون الناس (وعن) أنس بن

مالك رضي الله عنه. عن النبي صلى

الله عليه وسلم من زارها ما فكافها

زار بيت المقدس محتسبا وحرم

لجه وبيده على النار ومن أدرك

مجلس علم فليس عليه في القيامة

شدة ولا هذاب (وعنه) عليه

الصلاة والسلام من تطورا في وجه

العالم وفرح به يخلف الله من تلك

الظفرة والقرحة ملكا ٣ يستغفرون

له إلى يوم القيامة (وقال أيضا)

إذا أتى على يوم لا تعلم فيه علما

يقربني إلى الله تعالى فلا ولوكي

في طلوع شمسه (وعنه) صلى الله

عليه وسلم إن الحكمة تزيد

الشر يفشرفا وترفع العبد المملوك

حتى تحلسه عيال الملك والمراء

بالحكمة العلم قاله في ضياء الأنوار

(وقال) صلى الله عليه وسلم إن الله

تبارك وتعالى نظرا إلى هذه الأمة بالعلماء

والفقهاء والعلماء ورثتي والفقراء

أحبائي (وقال) مالك بن دينار

رضي الله عنه كل مجلس لا تستفيد

منه خير فاجتنبه فإذا كان مجلسا

فهو الذي دخل في الصنعة مبتدئا وأما الذي صد المأذنة فهو الذي تخلف وطلخ
أسطى برضا شفه عليه ونظر الأسطاوات أعنى رجال الله تعالى حل عليه فحينئذ
رب المريدن كآرياه الرجال وصار من أهل السكال (واذا قيل لك) تابع الإسلام
على رأسى أم على رأسك فقل هو على رأسى ورأسك وعلى رأس كل مؤمن موحى
رب العباد (واذا قيل لك) ماشهوك وما يشهد عليك فقل شهدت على حاضر
معي وهما يدان العين والشمال ينشأ بالخبر والنسب يوم الموقوف والمكان الكاتبان
بأمر رب العالمين جل جلاله (واذا قيل لك) وأنت قادم على الجمع وميدان على
رضي الله عنه من أين جئت وإلى أين راغ فقل جئت من دار الغنا بالغنى وراغ إلى
دار البقاء بالبقاء (واذا قيل لك) ما الغنى وما البقاء فقل الغنى دار فناء لغو
تعالى كل من عليها فان الخ وانها دار الغرور والمتعلق بها وبها فهو مغرور
وأما دار البقاء فهي دار الآخرة والبقاء يصلح فيها عمل الخبيرات وكثرة الحسنات
واجتناب الآثام والشهوات وغض الأبصار عن الهرمات ورفع الله فيها السعداء
إلى أعلى الدرجات ويمحو الله عن التائبين والتائبات السيئات بكرمه
وجوده وشفاعته المصطفى محبوبه (واذا قال لك) ابن الطريق العارف الفالح
المربى أى شئ في يدي فاجواب فخط على يده عرفا أخضر وتطلب منه الفاتحة
وتهدى إلى صاحب بسط الطريق وإلى بئخل وإلى شياخه وإلى جميع أرواح أموات
المسلمين وإلى الأحياء بالهداية والإجابة لهم أجمعين (واذا قيل لك) ببر السؤالات من
هو فقل همام مسكرو ونكبر باذن الملك القدير جل جلاله (واذا قيل لك) بأى شئ
تسلبت الشهادة والحقيقة والمعرفة والطريقة فقل بأربعة مثلها أما الشهادة
فعلمتها العلم الشريف المتلقى بالأدب من أهله حافظا للقواعد ومتمتته وأما
الحقيقة فتحقق عندي أن الله سبحانه وتعالى لا بغيره والمعرفة بالأصلاح بين
الأخوان مع صدق اللسان واجتهادى ودامنى طاعة خالقى جل وعلا فاني ما خلقت
إلا لاجل العبادة والطريقة بطريق الحق وكلام الصدوق وصدقت بجلالة الله
وكتبته (واذا قيل لك) ما قفل الشدة ومفناحه فقل مفناحه بسم الله الرحمن
الرحيم وقفلها الحمد لله رب العالمين (واذا قيل لك) بأى شئ عرفت الصنعة (فقل)

(٢٦ - فحاجات)

الاختلاط به إذا نجاسة غنية وأما غيره فاجتنبه واعتزله (وقال) الجبدي شعرا لقاء الناس ليس يفيد شيئا

• سوى الهديان من قبل وقال • فاقبل من لقاء الناس إلا • لاخذ العلم أو إصلاح حال • (وقال غيره شعرا)

افتناء الجبدي الدنيا المراد من أولى الالباب لا لتحصيل زاد • والفني بالعرف بدعى سدا ما بان بدعى الفنى فاز • ون ساد

وجيل للذ كراسى ما ينبغي • ذوالجالا من بنى ذات العماد • من درى ما العقل يخون له • لم يغادر ناعما الاستغاد

قيمة الانسان ما يكسبه • شرفا غير مشوب بالنفاق • كيف تعالوهبة غلظتها • فرصة للبطن والفرج زاد
وهو والانعام في تحصيلها • شرع الكل بالنذل بقاد • سمعت أحلام قوم أعرضوا • عن هداهم لهما هم يسعد
سموا أجسامهم بنفقوا • وهم بالجهل في سوق الكساد • فاجتهد في البعد عنهم انهم • رهط جهل رام في الارض الفساد
وكفاهم حسرة أن حرموا • تحفة همت بها في كل واد • فاجتهد باصباح كل الاجتهد • واحفظ بالعسل سر والفراد
(يحكي) ان ملكا من ملوك (٢٠٢) الهند كان له ولد يحب حبالا كان في غيره عذرا ما فاراد أن يعلمه

العلوم النافعة فجمع وزراء دولته
وقال لهم لا تتركوا غيري يدخل
أرضنا الا وتحضروا بين يدي لا في
أريد أن أعلم ولدي العلوم النافعة
واحب أن من يعلمه يكون حكما
ما قلنا فابته من الامور فقالوا
له سمعا وطاعة وصاروا كلها
وجدوا غيرنا بأقرب به الى الملك
فيقول له أيها العاقل ما سبب العلم
فلا يجيبه فيأمر بالخارجة وهكذا
فتي يوم من الأيام أحضره له أحد
الوزراء رجلا فارسيا ذا هبة
وقار فآمر الملك أهبيه وأجلسه
في جانبه وقال له على عاتق ما سبب
اعلم فقال سببه حصول التواضع
من العبد لولاه الخلفاء أجمع
فهذا بورت العلم فقال الملك وما
سبب الغنى قال القناعة فقال
له الملك وما سبب العيش قال
المدارة قال وما سبب الادب قال
المواظبة على حسن الخلق قال وما
سبب الثناء قال الصفاء وقال ما
سبب الجود قال الفضل قال ما
سبب قضاء الحاجات قال الرفق قال
ما سبب الرزق قال الطلب قال
ما سبب خزيه قال الشكر عليه
قال وما سبب المحبة قال الهدية قال

برضاء الحق وهذا برضاء أشياخ على والدي وعلم أهل الطر بقدرتهم أي أي ليجري
لهم (واذا قيل لك) بأي شيء جلست على بساط الطريقة فقل بالأدب مع الله
سبحانه وتعالى وعلامته الأدب مع عموم مخلوقاته ومدامه الانكسار والتواضع
والخضوع بين أيادي الأسطوانات أعني الأشياخ في الطريق (واذا قيل لك)
لماذا دخلت الطريقة بأي شيء دخلت وبأي شيء خرجت فقل دخلت بنفس
أستاذي وخرجت بنفس الأسطوانات (واذا قيل لك) شكل الشدة طرقت
ما هم فقل الأول شكل الحسن والثاني شكل الحسين أولا سيدنا على رضوان
الله عليهم أجمعين والقائمة الى أرواحهم أوجد هما سيد الكونين (واذا قيل لك)
ما أصل الشدة وما فضيلته فقل أصله سر من الله سبحانه وتعالى وفضيلته حرز على
الأسطى صاحب المنسط (واذا قيل لك) لماذا دخلت على الميدان بأي شيء دخلت
وبأي شيء خرجت فقل دخلت بنفس كالتراب وخرجت على رضاء الملك الجواد
ونفس الأستاذ (واذا قيل لك) لماذا دخلت على أستاذك بن الاخبار أهل
الطريق أي الشيء هو أعطاك فقل أعطاني الدعوات الصالحات كما كان أشياخه
وسلني بنظره الفالح (واذا قيل لك) التوبة ما تكون فقل على الحلال وترك الحرام
وطاعة الوالد بن تقرب العبد الى الله سبحانه وتعالى (واذا قيل لك) السر الذي
في سدرك ما يكون (فقل) ترك الفواحش وقلة الحديث والتواضع والخضوع
بين أيادي الأسطوانات والقناعة وأن لا ينتظر الى أخوانه بعين النقصان والتسليم
والزهد والتقوى والعزلة عن الناس (واذا قيل لك) الطريق ما هو يكون
(فقل) يكون بالعلم والحلم والصبر والرضا وحسن الخلق (واذا قيل لك) واجب
الطريق ما هو فقل ترك كلام السوء وترك الله تعالى وأن لا تغفل الى الدنيا وترك هوى
النفس والخوف من الله تعالى (واذا قيل لك) معرفة الطريق ما هي (فقل)
الاحسان وصورن اللسان والخلق الحسن وترك الشهوة (واذا قيل لك) الشدكم
عقدون يكون فقل هو ثلاث عقد الأول جبر لى عليه السلام والثانية اسيد
المسلمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم والثالثة لى بن أبي طالب كرم الله
وجهه (واذا قيل لك) الشدكم ركن له ولين يكون فقل هو ركنان الركن الأول

ماسب الاخوة قال البشارة قال ماسب الغفلة قال الهوى قال ماسب القبول قال الخلو قال اللام
وماسب التلى قال السؤال قال ماسب الحرمان قال الكسل قال ماسب الاجتماع قال المعاونة قال ماسب
الاستقلال قال الوقا قال ماسب سقوط الدول قال الحروب الداخلية قال ما علاماته قال النوران قال ماسب
النصي قال المتعاضد قال ماسب الطاعة قال العدل قال ماسب العصيان قال الظلم فقال الملك عند ذلك واقفا
وقال له أنت الذي تعلم ولدي العلوم النافعة ثم غلظت عليه وغمره بأحسانه ثم وجهه احدى محاطبه قبل اشتغاله بتعليم

وله فهكذا غمرة الصلوات النافعة والأفلا ولما أراد الأشغال بالتعليم قال لابن المك • الابن ينشأ على ما كان والده • ان العزوق عليها بنبت الشجر (وقال) أربعة قورث الحزن وتجلب الحن معاشرة الجليل ومداد العليل ومجاسة النقييل ووعدا انتظار ولو قليل (وقال أيضا) بالصبر على مضض الزياة تنال شرف النفاضة (وقال أيضا) تجنب شؤم الهزل ونكد المزاج فانهم يابان اذا فتلا يغلقان الابصر (ثم قال) ثلاث خصال بليسا الله لن توضع له هيبه بغير سلطان وعز بغير مال وأنس بغير مال قال الشاعر • عزى الله الشدايد كل خير • (٢٠٣) عرفتم ما عدوى من صدقني

حبسا الشيء بمعنى ويصم • خض الجاش واشبرن ريدها قال زابا اذا نوات قولت دنياك كالماء المسالغ كلما ازدودت منه شربا ازدودت عطشا دل من يبط اللسل بعش رب بعش أخف منه الحام رب ملهم لا ذنب له رب كله سلبت نعمة ربما كانت العظيمة خطيئة والغنايه جتايه زربيا قد زدعبا زادك الآخرة تقوى الله تعالى سلامة الانسان في حفظ اللسان سؤالك من ملا يعين في الحسرة والندامة برميك شكر النعمة يستوجب بقاؤها والكفر بها دعوى زوالها صديق من صدقك لا من صدقت صاحب الاخبار تامن الاشهر راضى صدر من ضاقت به ذرق من ساء خلقه طاعة الله مفتاح اعمال الخير طابع السم كله • ظهر الفساد في البر والبحر الظلم طلائع النار علينا الصديق ولوانه • أقرقنا الصدق بنار الوعيد • وابخ رضا الله باغي الورى من أمضط المولى وأرضى العبيد غش القلوب باوح على الوجوه • غرما سوف على زمن ينقضى بالهم والحزن • فوارك من

للامام الحسن والركن الثاني لأخيه السيد الحسن رضوان الله عليهما (واذا قيل لك) ما في دينك وما بين يديك فقل بئني وبينه • استغفر الله العظيم رب ابراهيم وموسى وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا قوا الله الذي انبأ به نصوصا • واستغفر الله من جميع المنكر وهات وقوله تعالى ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله فقل الله فوق أيديهم فمن تكلم فانما ينكسك على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما (واذا قيل لك) محبادة الشيخ ما موضعه وما فرسها وما الجاوس عليها وما الموضوع عليها وما طمها وما قضاها • فخرج أطرافها وما سؤال العرق الأخضر وماه من الشعر (فقل) يكون طهايا ربع فواخ للاربعة الأقطاب وأتباعهم أجمعين وفرداهما مثل ذلك والقديم بها الى الجمع بثلاث فواخ وقبل رفعها مثل ذلك والموضوع فوقها العرق الأخضر وشعره هذا تقول

لى خمسة اذ تحميم في غدو اليوم • وأبدل الروح فيهم ماعلى نوم
محمدي على أهل الصلاة والصوم • وقاطمة وأرلا دار جاني دوم

(واذا قيل لك) ما قيام الشيخ على السجادة ورواحه فقل قيامه بثلاث فواخ وثلاث تكبيرات وسورة الاخلاص ثلاث مرات ومع كل سورة ثلاث تكبيرات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سيد السادات (واذا قيل لك) العلم اذا فسد أى شئ يفسده فقل الملح هو الذى يفسده (واذا قيل لك) اذا فسد الملح أى شئ يفسده فقل ميدان على يفسده ولو قالوا لك ما معنى هذا الكلام فقل معنى اللحم هم أهل طريقتك والملح هو شيخ السجادة والشيخ اذا فسد فاشيخ الطريق هم يفسدونه اكراما لصاحب الطريق • فلهذا لان الطريق مستور الى أن تقوم الساعة ومن أراد ان يفسد طريق القوم فضحه الله على رؤس الاشهاد نستعين بالله من قول أهل الطريق الله والى جال عليه باحقيق من هذه القول اذا كان الشيخ غضبان فى الحال يظهر البرهان بالخبر الحذر بالاخوان من غضب القلوب (واذا قيل لك) ما أوسطى شرب من ما مرة واحدة وما جازله ان يشرب مرة أخرى فقل المر يد وشرب من نفس استاذة مرة وما جازله ان يشرب مرة ثانية (واذا قيل لك) أى جل تاه وأناه من هده فقل الذى تاه المر يد المبتدى فى الطريق والذى

الموت موصلنا اليه قد يجمع المال غير آكله • وباعل المال غير من جمعه • كمالا أو متعلما • ولا تكن الثالثة فتلك على الامور تبتدعك وتنقض • الالثناء فانه لك باقى • لوانى خيرت كل فضيلة • ما اخترت غير مكارم الاخلاق لكل شئ زينة فى الورى • وزينة المرمم الم الأدب • لو اطاع أحدكم على الغيب لا تخار الواقع • هذا حديث شريف نبوى • من علم أن الغنا مسؤول على كونه هانت عليه عموم المنصائب من تطيرين العقل ورأى عواقب الأمور قبل موارد الايجز لحاولها نحن فى عصبة ترى الجور عدلا • ونهى الضلال دار رشاد • هان على الواحد ظم السكرى

ان الفتي الساهر ما حضا والخل كالما يبدى لى هماره • مع الصفاء ويخفف مع الكدرا لا تجزعن من الهزال فطالما
 ذبح السمين وعوفي المهزول • باطالب الهدى بغزل وجهها وسنسين اذا رأيت فقها (فانظروا نبي كيف جمع
 حروف المعجم) في هذه الادبيات بغاية المهارة والجزالة فياله من عالم علامه وبالجنة بفضل العلم شائع منتشر كثر ذكره
 الاثر والخبر ولكن نقصدى بالامام الحسن بن أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه صاحب قال خير
 الكلام ما قل ودل ولم يطل فقل (٢٠٤) فاذا الخوض في علم النجوم اغايبه اقضاهم خطر وخوض

جهالة من غير فائدة فان ما قدر كائن
 والاحتراز غير ممكن بخلاف علم الطب
 فان الحاجة اليه ماسة واكثر أدلته
 مما يطلع عليه وبخلاف علم التعبير
 وان كان تحصيله لانه جزء من حسنة
 وأربعين جزءا من النوبة ولا خطر فيه
 وان فرد به ابن سيرين رحمه الله تعالى
 ونفعنا به بصلوة آمين (وأما
 مهارة الامام الشافعي رضي الله
 عنه في الرمي) فقال عمرو بن سواد
 قال قال لي الامام الشافعي رضي الله
 تعالى عنه كانت نه حتى في شيتين
 العلم والرمي فنلت من الرمي حتى
 كنت أعجب من عشرة عشرة وفي
 رواية غيره من كل عشرة تسعة
 (وأما الفراسة فقال) الجبدي
 خرجت آثار الشافعي من مكة فلقينا
 وجبالا لا يطع فقلت للشافعي اذكر
 ما الرجل فقال تجارام خياط قال
 فلمقته فسالته فقال كنت تجارا
 والآن خياط (وقال) الربيع
 من أخى في جمع الجامع فعدتاني
 الشافعي فقال يارب بيع هذا المسار
 الذي بعني أخوك فقلت نعم ولم يكن
 راء قبل ذلك

(فصل) في اخلاقه الجميلة قال

هدهاء هو الشيخ الذي رى روحه بها يحفظ الله له جسمه وقواه (واذا قيل لك)
 ما أصل العرق الأخضر ومن أين هو ومن الذي جاء به فقل لما أهدى آدم عليه
 السلام من الجنة أهبط بعكاز وخاتم وأربعة أوراق خضر فانتشر وافي الأرض
 فالأولى أكلها الغزال فصارته مسكوا والثانية أكلها النحل فصار يحضى العسل
 وصار شفاء للناس والثالثة أكلها الدود فجاء بالحرير والرابعة صارت منهوما
 مثل عود وقرفة وقرنفل وما أشبه ذلك (واذا قيل لك) الفوطه ما طوطها وما
 عرضها وما قرنها الاربعة وما وجهها وما ألقاها وما أصلها وما سألها فقال أصلها
 من ورق التين الذي استتر به آدم عليه السلام مع حواء ووجهه عليها السلام من
 حليب التين لما قطعت الأوراق فقطر الحليب في الأرض فواب وجد فصار مثل
 الجوز وأخرج الله سبحانه وتعالى بقدرته منه القطن وجعله كسوة الدارين وطولها
 عيمتك وعرضها يسارك ووجهها على بن أبي طالب كرم الله وجهه وقفاها باب عمر
 رضي الله عنه وأصلها باب عمرو بن أمية العجمي فوهبها للامام على والامام
 علي وهما الخلفه وهى الخوص هذا وجهها وهذا ألقاها وأطرافها الحسن والحسين
 والاول شكل الحسن والثاني شكل الحسين والثالث قوة اليبدين والرابع مغفرة
 من الله سبحانه وتعالى واصلاح الميقن والوسط هو سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى
 آله وصحبه وسلم لانه سيد الكونين فاذا وصل المريد الى منازل العرفان صار
 من أهل الطريق وصحب من الاخوان (وهذه بعض مسائل تختص بالانقباء
 الاما جد) لان النقيب يلزم أن يكون طنفا فهاهما زكيا له رواية تامة بالشيخ
 وأهلوه والاخوان متقدماعنهم بالمساب الشريعة فارغا بالحقيقة والطريقة والمعرفة
 واذا دخل على الشيخ حال جلوسه على السجادة فله أن يجلس على ركبتيه
 مستقبل القبلة ويقرأ الفاتحة ويهديها الى أبواب الطريق والحقائق على طريقة
 بطريقتهما على سرفه بمرقتها والسبعة وأزمتها واذا كان أحد الاخوان له حاجة
 فليقبلها منه بالفتحة الى أن تتكامل الفوائض ثم يقرأ هولاء فوائضه ويقوم
 بقدمه على الشيخ ويقرأ الفوائض وبقى مامعه من المسائل ويطلب أبواب الحوائج
 أمام الشيخ وبعد الانتهاء يجب أن يرجع الى الجمع يقدم ثلاث خطوات ويرجع

ابن بنت الشافعي سمعت أباي يقول دخلت علينا امرأة وأبى نائم ومعه صبي فجعلت تحدث
 فبكى الصبي فوضعت يدها على فيه وخرجت خوفا من أن يستيقظ أبى من بكائه وكانت له هيئة فلما استيقظ أخبر بذلك
 فأتى على نفسه أن لا ينام الا وارىي يطمئن بها عند رأسه (وقال) حرملة سمعت الشافعي يقول ما كذبت قط ولا خلقت
 بالله قط لا صادقا ولا كاذبا (وقال) عبد الله بن عبد الحكم للشافعي ان أردت أن تسكن البلد يعني مصر فليكن لك قوت سنة
 ويجلس من السلطان تعززه فقال له الشافعي يا أبا محمد من لم تزه النقوى فلا عز له لقد ولدت بقره ور بيت بالحجاز وما

عندنا قوت ليلة وما يحتاجنا ما قاط (وقال) الربيع سمعت الشافعي يقول ما شيعت منذ ست عشرة سنة الا شيعته واحدة ثم طرحتها (وأما كرمه) فقال الربيع كان الشافعي اذا ساله انسان اسقني من السائل وبادى باعطائه فان لم يكن معه ارسل اليه اذا رجع (قال) الربيع ولقد سمعنا بالاشعيا وكان عندنا منهم قوم ومارا يماثل الشافعي (وقال) الربيع رأيت الشافعي راكباً حماراً فسقط سوطه فوثب غلام فمسح السوط بكمه وناوله اياه فقال الشافعي لقلامه ادفع تلك الدنيا التي معك لهذا الفقير قال ما أدري كانت

(٢٠٥)

تسعة أو سبعة (وقال) الربيع

حمل الشافعي ولبة فلما أن أكل

الناس قال للبويعي اجلس فكل

فقال من أذن لنا أن نأكل قال فسمع

الشافعي فقال سبحان الله أنت في

حل من مالي كله (قال) وروا في قد

كثبت حساب النفقة قال لا تضيق

قرا طيسلنا بطلنا فقلت انظر في

حساب فقال له ان أمي الحسين

يعني ولده عا طلبت الشيء فاشترى

لها ثم نادى لي فقال يا بطل ويل الرقاد

أنت في حل من مالي كله

﴿فصل﴾ في بليغ كلامه وترا وهو

كثير جدا منه ما قاله رحمه الله

ساسة الناس أشد من سياسة

الدواب وقال ان للعقل جدا ينهى

اليه كأن البصر حدا ينهى اليه

(وقال) للرواة أربعة أركان حسن

الخلق والسخا والتواضع والشكر

(وقال) لا يصلح الرجل في الدنيا الا

بأربع العيانة والامانة والصيانة

والرزانة وقال الانبساط الى الناس

محبلة لقراء السوء والانقباض عنهم

مكسبة للعداوة فكثير من المنقبض

والمنبسط (وقال) ما أكرمت

أعداؤك مقداره الا ان تضع من

قدرتي عنده مقدارا ما أكرمته

بالشمال ويتبع باليمين ويقوم بالسلام على الجمع ومن هو فيه حاضر وثاني خطوة يقول السلام عليكم بالجموع الزواهر وثالث خطوة يقول السلام عليكم يا من نورتم السرائر ووقف في باب الجمع وقرأ الفاتحة للآقطاب والانبيا والخلقاء والنجباء ورجال الله أجمعين ويقول دستوركم يا معدن الجود والفضار وكثر الهيبة والوقار ومن سادوا بالحلم والذوق والمعرفة على موج البحار عبدكم على بابكم وعادكم تراب أعتابكم من افخر على أقرانه وشاع وساد بخدمتكم وخدمه طريفة سيدي أحمد البدوي من ذكره في سائر الأقطار بأنه أبو الفتيان وهما أنا أسلمكم أن تشعلوني بنظرة عين الرضا لا كون بنظركم الفالح ودعاؤكم الصالح امتثل لخدمة الاخوان وأكون معهم بصفة رفيق وأرشدكم فيقول له الشيخ والخلقاء الاختيار ببل نحن الجميع راوضون هنك أهلا وسهلا ومرحبا بالحبيب المحبوب ويقول الشيخ هذين البيتين

ومن جاءنا بغير حجاب قدموه • يجعد عندنا جبابرة جانيه

ومن صدعنا حسيبه الصدو والخلقاء • ومن فأتنا بكفه انا نفونه

فعند ذلك يقرأ الفاتحة ويقرأ من له حاجة فليقل يا قاضي الحاجات •

أقض حوائجنا وحوال السائلين بجاء نيلك صاحب المعجزات الباهرة صلى الله

عليه وعلى آله وصحبه وسلم فاذا جمع أهل الجمع هذا الكلام فكل من كان له حق

أو عدي على أحد فانه يظهر نفسه ويقوم الى باب الجمع ويدعى على غريمه فيعامله

الشيخ وأهل الجمع بمعاملة أهل الطريق على قدر جنايته فاذا لم تكن دعوى ولا

طلب فعلى أهل الجمع أن يجاروه ويقولوا له اللهم زدنا هبة والمودة والصفاة من

اخواننا أهل الطريق وفرج عنهم كل هم وضيق فعند ذلك يعلم النقيب انه لا شيء

الا الصفاة من الاخوان فيقول بعد ذلك دستوركم يا أهل الطريق والمعرفة واسطر

أيا ديك يا كرام للفاتحة أم القرآن ومدوها وهايدي أرفعها معكم لحضرة سيدينا

محمد صلى الله عليه وسلم سيدنا لعدنان وبعد ذلك يقول يا أهل السباح والالسن

الفصاح هذا باب الجمع مفتوح وعليه التوريلوح فن آزاد الجالوس فليجلس

ومن أراد الراح فليتوجه بالتوكل على الله سبحانه وتعالى • فاذا قام الشيخ

(وقال) ما نظر الناس الى من هم دونهم الا سطوا استهم فيه (وقال) أصل كل عداوة الصنيعة الى الانزال وقال

من أحسن نظره بائيم كان أدنى عقوبته الحرمان (وقال) محبة من لا يخاف العار يوم القيامة (وقال) اعلم

الطالحين لنفسه من قواض لمن لا يكره ورغب في مودة من لا ينفعه وقبل مدح من لا يعرفه (وقال) طبع ابن آدم على

القوم فمن شانه أن يتقرب من بقاءه منه وبقاءه عن يتقرب منه (وقال) خير الناس بالاول آخره في خمس خصال غني

النفس وكف الاذى وكسب الحلال ولباس التقوى والثقة بالله في كل حال (وقال) الشماطة زكات المرواة (وقال)

رؤية العلماء المتقوى وحليتهم حسن الخلق وجههم كرم النفس (وقال) من لا يحب العلم لا خريفه ولا يكن بينك وبينه معرفة ولا صداقة (وقال) من أظهر شرك عالم نأت اليه فأحذر أن ينكر عليك نعمتك فيها أثبت اليه (وقال) من علامات الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقا (وقال) انك لا تقدر أن ترضى الناس كلهم فاصح ما بينك وبين الله تعالى ثم لا تثالب بالناس (وقال) من استغضب ولم يغضب فهو حمار ومن استرضى ولم يرض فهو شيطان (وقال) التلطف في الخيلة أجدر من (٢٠٦) الوسيلة (وقال) لا تشاروا من ليس في بيته رفيق (وقال)

من تم لك نميك ومن تقس لك تنقل
هناك ومن اذا أرضيته قال فيك
مالس لك اذا أغضبتك قال فيك
مالس فيك (وقال) أشد الأعمال
ثلاثة الجود من قلة والورع في خلة
وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف
(وقال) من طلب الرياسة في خير
حينها ذل ما بقي

(فصل) في بليغ كلامه شعرا
كان رجبة الله تعالى له في الشعر قوة
الملكية وزيد الرغبة فيه حتى حفظ
أكثر من عشرة آلاف بيت من
أشعار هذيل قال يوما وقد أخذ
بيدا الزني
أحب من الإخوان كل موافق
وكل غصيف الطرف من عتاق
يصاحبي في كل أمر أجه
ويحفظني جياو بعد وفاتي
فن لي بهذا البيت أفي أجه
أقامه مالي مع الحسنات
(وقال رضي الله عنه)

ومن الشفاة أن تحب
ومن تحب يحب خيرا
أو أن تريد الخيرا
إنسان وهو يريد ضررك
(وقال أيضا)

عن السجادة بقرا النقيب ثلاث فوائح كما وقف في الاول وباقي الى السجادة وبقرا
الفاتحة و بطورها فاتحة ورفعها بفاتحة ويسر امام الشيخ سلام فهذا ما على
النقيب من الخدمة للاخوان وهو يكون حينئذ نقيب النقباء لانه يصبر ويزر
الجمع وسلطانه الشيخ لانه رأس الجمع ونقيب النقباء جلاء فعلية أن يامر
الاخوان بالاحكام من قول لا اله الا الله محمد رسول الله لانها مكتوبة على باب
الجنة فلا تكثرا منها إذ كذا يدخل الجنة لأن ابن آدم يفتن في العموم والبلية مائة
وأربعة وعشرين ألف نفس فاذا قالها في اليوم والبلية مرة واحدة فكساها عبد
الله صائما وقائما وفضل الذكر لا يمكن حصره ومدار الطريق وساولك المريد عن عليه
وصولهم في أقرب وقت هو التزود بالتقوى وبصعب الادب ولا بد من دليل لئلا
يخشي عليه العطب قال الله تعالى ومن يشق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب وقال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم فأنظر يا أخي الى قوله أتقاكم ولم
يقول أعلحكم ولا أنسبكم ولا أنصحبكم ولا أفصحكم الى غير ذلك والتقوى هي امتثال
الوامر واجتناب النواهي فاذا حصل ذلك من المريد كان مطعنا في سيره واذا
كان عنده الماس تام بعلم آداب السلوك والسير في طريق القوم كان ذلك أنيسه واذا
تأق عن شيخ كامل واصل كان ذلك هودليه وجلسه وقال القبول في الطريق أول
واجب على المريد معرفة الله سبحانه وتعالى وهي أول فرض يطلب منه وسأل
عليه في قومه معرفة خالقه جل وعلا وهي الجزم المطابق للواقع عن دليل قوي لان
العبادة لا تصح الا بعد معرفة المعبود فكيف يعبد من لا يعرفه ومعرفة هو أن
يعرفه باسمائه وصفاته وان كنا قد منالك جملة عقائد ولكن علم التوحيد كما تكرر
يحاو فحب بل يفرض عليه أن يحزم بان الله سبحانه وتعالى (موجود قدم بان
مخالف للعواد قائم بنفسه واحد في ذاته وفي صفاته وفي افعاله متصف بالقدرة
والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام ومتصف بكل كمال ومزود عن كل
نقص وعن اضداد اذ ما ذكرناه وان الله تعالى يجوز عليه فعل كل ممكن وتركه (وجود
هذا العالم البديع الشكل هو الدليل على كل ذلك لان كل صنعة لا يد لها من صانع
فاذا علمت ذلك فيجب عليك الايمان به وبرسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبما

ومزلة السفيه من الفقيه • كثرة السفيه من السفيه • فهذا اذا هدى على هذا
• وهذا فيه أزد منه فيه • اذا غلب الشقاء على سفيه • تنطع في مخالفة الفقيه (وقال رضي الله تعالى عنه)
وأثاق طول النواذر غربة • بجوار من ليس مثلي مشاكه • خابته حتى يقال محبة • لو كان ذاعقل لكنت أفاقه
(وقال) الانام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه لقيت الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فقلت يا أبا عبد الله أن تره
فأجابني قول أرا في نفسي تنوق الى مصر • ومن دونها أرض المغاور والقفور • فوالله ما أدرى القفص والنفق

• أساق إليها وأصاق إلى قسري (وعما ينسب إليه أيضا) وناعيه البين قلت لها اقصري
 • فلا الموت أحلى من معالجة الفقر ولكن في القتمان من راح واغتدى • وحصل علما بالتخلدوا الصبر
 • فإن نال علما شاملا ما شأ سيدا • وإن مات قال الناس بالغ في القدر إذا جمع التوام أسبلت عنق
 • وإن شئت بيتا وهو من أحسن الشعر أليس من الخسران أن لباليا • ثم بلانفع ونجسب من محمري
 • ومن يصطب العلم بظفر دينه • ومن يخطب الحسنة يصبر على البذل (٢٠٧) أي طالب العلمين غير مهورا
 • روي ذلك لا تجل فليست لها بعلا

فهر المعالي بذلك إلى روح باق
 فان ثلثا بهذا لا تكون لها بعلا

﴿فصل﴾ في صفة طلبه رضي الله

تعالى عنه لعلم الشريف (قال)

عبد الرحمن بن وهب سمعت الامام

الشافعي يقول قدمت مكة وأنا

ابن عشر اوشمها فصرت الى نسب

لي قال فرأني اطلب العلم النافع

فاصداه وجهه الله تعالى فقال لي

لا تجل لهذا وأقبل علي ما ينفعك

يعني التكسب قال فجعلت للنبي في

طلب العلم وطلبته أي من الله تعالى

حتى رزق الله ما رزق (وقال) الربيع

سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه

يقول قدمت على مالك رضي الله

تعالى عنه وقد حقت المردا

فقلت اني أريد ان أسمع منك

الموطأ فقال أطلب من يقرأ لك

فقلت لا عليك أن تسمع قراءتي فان

سهل عليك قرأت لنفسك فاحاد

فأعادت فقال اقرأ فلما سمعت قراءتي

قال اقرأ فقرأت حتى فرغت منه

(وقال) الامام أحمد سمعت الشافعي

يحب الرسل وهو الصدق والامانة والتبليغ والقطانة وتزعمهم عن كل ما لا يليق
 بمقامهم الشريف وهو عابجو زفي حقهم من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى
 نقص في مراتبهم العلية وان تعتقد ان جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم حق
 وتؤمن بذلك أي تصديق بقبله وتقر بسلطانته وتعمل بحججه بحيث يكون
 الطاهر مبنيا على الباطن أي العمل يكون موافقا للتصديق فان الله سبحانه
 وتعالى قد أمرنا بأعمال باطنية تتعلق بالقلب وأعمال ظاهرة تتعلق بالجوارح
 الظاهرية ونما نحن أمور باطنية وأمور ظاهرية (فالاعمال) الباطنية التي
 أمرنا بالاعتناء بالله سبحانه وتعالى وبرسوله وهو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم
 بكل ما جاء به مما علم من الدين بالضرورة والاسلام وهو انقياد القلب وخضوعه
 لقبول الاحكام الشرعية والرضا بالقضاء والتسليم لله تعالى والصبر على البسوى
 واعتقاد ان كل نعمة عليم فهي منه تعالى والاعتقاد على الله سبحانه وتعالى في
 جميع الامور وحسن الخلق مع اخوانه والتواضع والخضوع والخوف والى جاء في
 الله سبحانه وتعالى والاخلاص في العمل وحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
 وسلم وأوليائه وبغض كل كافر وكافرة أعدائهم وأعداء رسوله من حيث انهم
 أعداءه وكف النفس عن اتباع الهوى والشهوات ومحبة العبد لآخيه المؤمن
 ما يجب لنفسه ومحاسبة النفس على ما وقع منها من المخالفات وعقد الثواب من
 جميع الذنوب الماضية وعدم العود اليها وبغض أهل الفسوق والفرار منهم وحب
 أهل الصلاح والطاعات بقرب الى الله وكذا بغض أهل الاوهام والمساها
 والظلمة والجزايرين بقرب الى الله ورسوله (والباطنية) التي هي ما الله عنها
 كالكبر والعجب والرياء وحب المجد والسمعة وحب الرياسة والجاه والتفاخر
 والحقس والمجدوه وتزوال نعمة الغير والمكر والشح والبخل وضد جميع
 ما تقدم من كل ذلك فواقع من الله سبحانه وتعالى ووردت الاحاديث الصحيحة
 بدمها وعقاب كل من اتصف بها كاهو مفر في محله (وأما الظاهرية) التي أمرنا
 الله سبحانه وتعالى بها فتشاهدة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة
 واتا الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا وجميع الفروض

(وقال) ابن عبد الأعلى كان الشافعي يقول ما شئت على قوت أحد مثل قوت الليث وابن أبي ذئب وكان فقيه المدينة في زمن
 مالك رحمه وكان يقدمه في الورد (وقال) رحمه الله تعالى كتبت عن ابن عيينة ما شاء الله أن أكتب ثم كنت أجالس
 مسلم ابن خالد الزنجي ثم قدمت على مالك بن أنس رضي الله عنه وان كنت لأسير الايام واليالي في طلب الحديث الواحد
 وسميت بمكة نامرا الحديث وكنت أكتب في العظم فاذا كثر طرحت في جرة عظيمة (فصل) في تصنيفه الكتب قال أحمد
 ابن شريح سمعت الشافعي يقول انفتحت على كتب محمد بن الحسن سنين دينارا ثم تدبرتها فوضعت الى جنب كل مسألة

حديثاً يعني رداعليه وقال البيهقي (قال) الشافعي اجتمع على استحباب الحديث فسألوني أن أضغ على كتاب أبي حنيفة فقلت لا أعرف قولهم حتى انظر في كتبهم فامرت فكتب لي كتب محمد بن الحسن فنظرت فيها سنة حتى حفظتها ثم وضعت الكتاب البغدادي يعني الجفة (وقال) البيهقي قرأت في كتاب ذكر يان يحيى الساجي فيها حديثه المصريون أن الشافعي انما وضع الكتاب على مالك لأنه بلغه أن بالاندلس فلسوة لما لك رضى الله عنه يستقي بها فحصل له الفرح والسرور بتلك الكرامة المنسوبة لشيوخه عليهم الرضوان (٢٠٨) من الله تعالى (وقال بعض الاكابر) اذا ماشئت ان تسعوا وتسمى

وتدرك راحة روحا وجسما
فقم لطريق أهل العلم سعي
لتتقو معهم أو ترأوسها
فان حصلت لك الدنيا والا
فطرت يا كبر الشرفين قسما
فالكرم ما جواه الموه علم
به عدى وجمدى من الما
وليس بقيد ملك الكون عبدا
الى العلماء يسمى وهو اعمى
فكم أبدي ضياء العلم رشدا
واذهب ظلمة وأزال ظلما
فخصد ربنا ذم من لطقا
بقي رشدا وأزال غما

(وقال) محمد بن عبد الله بن عبد
الحكيم رحمه الله تعالى قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه لم يكن لي مال
وكنيت أطلب العلم في الصغر فكنيت
اذهب الى الذوان اسستوهب
الطهور فكتب فيها وقال بعض
المؤرخين مات والده الامام الشافعي
وهو ابن سنتين بقرعة من بلاد فلسطين
سقط جلسته امه الى مكة المشرفة
شرفها الله تعالى فشا وترعرع
بها وجالس أهل العلم وقتع الله
عابه من العلم ما لم يقطع على غيره
حتى كان مسلم بن خالد الزنجي مقى
مكة يحضه على الفتوى وهو ابن خمس

المتعلقة بها كقراض الوضوء والغسل من الجنابة والحيض والنفاس والصلاة
وغير ذلك وبقية الاحكام الشرعية المذكورة في كتب الفقه (لطيفة صوفية)
قال بعض المحققين من أهل التمسكين لما اذا قدم النبي في كلمة التوحيد على الاثبات
قال بعض العارفين لان النبي بميزة الطهارة والاثبات بميزة الصلاة والطهارة
مقدمة على الصلاة فوجب تقديم لاله على الا الله ولذا قيل ما أنعم الله على عبد
نعمه من أن عرفه كلمة لاله الا الله وانما لاله في الآخرة كالما في الدنيا (وأما
الظاهرية) التي نالها الله تعالى عنها فكثيرة كانا والروا وشرب الخمر وأهل
أموال الناس بالباطل وقتل النفس وأذبة خلق الله تعالى ومنها الغيبة والهمة
والسب والطعن في الاعراض وما يتعلق بذلك كله مما يهينه الشرع الشريف في
لم يستسب بذلك كله فليس يعتق فحب عليه الشهادة والاستغفار والرجوع الى الله
سبحانه وتعالى من جميع الذنوب والآزار ومن غلب عليها كان من المتقين الفائزين
(ولم أر) أهل الله أعنى هم أهل الطريق الواصلين الى الدرجات العلية ان
التسليم بالقوى على الوجه الاكل لا يتيسر لنفس الا باصول وآداب شرطا
على من أراد ان يتسليم بها أي يتق تلك الاصول والآداب ليكتب من الاجاب
المتقين (فالاصول المتفق عليها ستة) وليست هي مختصة بطريق واحدة
بل لعدم الطرق لانها عامة مطلقة لكل متق من أهل طوبى القوم (أولها)
الجوع اختيارا بان لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع لان الصوفية قالوا
من أعظم ما ينتج الخشوع لدى معشر السالكين الجوع لان الجوع احكم حاكم
للفسوس وأعظم قائدها الى حضرة القدوس ولكن المبتدئ لا قدر له على ذلك
ابتداء فليزمن الصوم في ابتداء امره حتى ترناض نفسه على ذلك في الحديث يكن
ابن آدم من الطعام لقبات يعمن صلبه أو كما قال فبالجوع تنكسر النفس وتضعف
وتذكر الله تعالى عند المنكسرة قلوبهم (والثاني) العزلة عن اطلاق الاضغورة
من طلب علم أو تدريس الطلبة احتسابا لوجه الله سبحانه وتعالى كطالبه احتسابا
أو بيع لاجل التكسب من حل أو شرأ لمن احتاج لذلك (والثالث) الصمت
ظاهرا وباطنا الا عن ذكر الله سبحانه وتعالى أو مطالعة علوم نافعة وما أشبه ذلك

عشرة سنة وكان يقسم الليل على ثلاثة أقسام ثلث للعلم وثلث للصلاة وثلث للنوم وكان يحتم
القرآن في كل يوم مرة وفي شهر رمضان ستين مرة كل ذلك في الصلاة (وقال) الحسن السكراي يرضى الله تعالى به
مع الامام الشافعي رضي الله عنه غير مرة قرأته يصلي ليحيا من ثلث الليل فقرأته يرضى الله تعالى به كوفائة
وكان لا يرضى على آية تروى الا الله تعالى الا بالة لنفسه ولا يؤمنين ولا يربا بية عذاب الا تعوذ منها وسأل الله تعالى النجاة
لنفسه ولا مؤمنين وكان يرضى عن الشيخ ويقول ان يرضى القالب بريل الفطنة ويحب النوم وضعف صاحبه عن

(والرابع)

العبادة ونزل رضى الله عنه عن مسالة فسكت فقيل له لم لا تجيب فقال حتى أعلم الفضل في سكوتي أو في جوابي (وقال) المرنى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم رحمهما الله تعالى جاء الشافعي إلى الامام مالك رضى الله عنهما فقال أريد أن أسمع منك الموطأ فقال مالك امض إلى حبيب كاتبي فإنه يقول قرأته فقال له الشافعي تسع من رضى الله عنك صغافان استحسن قراءتي قرأته عليك والآن تركته فقال له اقرأ فقرأ صغافان وقف فقال له مالك هبه فقرأ صغافان سكوت فقال له الامام هبه فقرأ فاستحسن مالك قراءته فقرأ عليه الموطأ أجمع (٢٠٩) ثم أتاه بعد ذلك فقال له اطلب من يقرأ

لك فقال له الشافعي أحبان تسع قراءتي فإن خفت عليك والأطلبت من يقرأني فقال اقرأ فقرأت عليه فاجبه ذلك ثم قال اقرأ فقرأت عليه الموطأ من أوله إلى آخره حفظاً فدا لي ومي ذلك (وقال) الزبيدي سليمان سمعت الشافعي يقول حدثني عن محمد بن الحسن بن جمل يخفى ليس عليه الاسماهي منه وكان يقول من ادعى أنه جمع بين حب الدنيا وحب أخائها في قلبه فقد كذب (وروى) الحميدي أن الشافعي رضى الله عنه خرج إلى اليمن في بعض أشغاله ثم انصرف إلى مكة ومعه عشرة آلاف درهم فصر بشفته خارج مكة فكان الناس يأتون إليه ففارج من مكانه حتى فرقها جميعاً وخرج يومان الحجام وقد أتى بحال كثير فدفعه للحمامي (وروى) عنه أنه خاط قيساً عند بعض الخياطين عن جهل قدره فقرأ له الخياط وجعل له الكمالين ضيقاً لا يخرج منه يده إلا بجهل الكمالين آخر كما نهرأس عجل فلما جاء الشافعي رأى كه ضيقاً جداً وألا خير مستفاجدا

(والرابع السهر) أما ذكر الله تعالى أولطالعة علم أو لتفكر في مصنفات الله سبحانه وتعالى لأن التفكر في ذلك لحظة خير من عبادة سبعين سنة والله ثالث الليل الأخير إلى طالع الشمس وارتفاعها وبصلي صلاة الشروق والضحي لما ورد من صلى الصبح جماعة وجلس يذكر الله تعالى حتى يصلي الضحي يكتب له ثواب حجة وعمرة تأمّن فعلم من ذلك أن من شأن أهل الطريق ترك حصول الطعام والكلام والنمائم أي الزائد عن الحاجة (والخامس دوام الذكر) الذي لقنه له شيخه لأينما وزه إلى غيره إلا يذنه وكذا الأوراد المخصوصة بطريق شيخه فلما طربق الفتح لكل مبتدئ مشي ولواختصر على مقتضى الطريق كان هو أساس الوصول (والسادس الشيخ المرنى) للريدين الذي سلك طريقه وعلم ما فيه إلا أن الشيخ الواسل هرون قواضع وسع خلقه كثيراً من العالمين وحلاه الله بالبسط فذلك هو الشيخ النافع للريدين أي فلا تجد عنده كبر ولا تجبروا ولا حسداً بل من شأنه أن رحم الضعيف ويعظم الشريف ذا معرفة وسياسة وفهم يحب الفقراء والمساكين ويعلم الفرائض والسنن وأصول التوحيد ويعلم ذلك كله للريدين وهكذا كانت الاشياخ في العصر القديم فعلمنا أن نقول إن الله وانا إليه راجعون (وأما الآداب فهي كثيرة) جداً لا يمكن حصرها وانما اقتصرنا منها على المهمات لأن بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الأخوان الذين معه في الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها يتعلق بالنفس في نفسه وبالآخر ذكرها هنا يتسرنه إن شاء الله سبحانه وتعالى ما لم تذكره (الأول منها آداب المرید مع شيخه) أي وأشباهه وأولاده وأتباعه فآداب تعظفه واحترامه سقراً وحضراً في حضوره وغيبته وتوقيره وظاهره وباطنه وعدم مخالفته واتباعه وعدم الاعتراض عليه وعليهم بل لو فرض ورأى مظاهره مخالفاً ولكن له باطن جليلة الشيخ وأقرانه وكبار جلسه ولا هو يمكنه الاستعظام عن حقيقة أمره والسبب الحامل على فعله ولا يمكنه أن يقول على ما ينهم عليه بل على كل من رأى ذلك أن يسلم لهم أفعالهم ولا يقل له قط لم فعلت كذا وكذا لأن من قال لشيخه لم لا يفعل أيداً (ومنها) تقديمه على الأمور على غيره ومنها عدم الالتجاء إلى غيره

(٢٧ - نقحات) فقال جزاك الله خيراً هذا الكمال الضيق جيد لشعر الرضى وهذا الكمال الواسع لأجل الكتاب وكان رسول الملك قنبا إلى الشافعي بعشرة آلاف درهم فصادقه عند الخياط فقال له ادفعها إليه حتى خياطة هذا الثوب وفكرته في تفصيله فقال عنه الخياط فقيل له هذا الامام الشافعي فتبعه وقبل أقدامه واعتذر إليه ثم خدمه وصار من أصحابه (وقال) الزبيدي تزوجت فسالني الشافعي كم أصدقتم فقلت ثلاثين ديناراً قال كم أعطيتكم قلت ستة دنانير قال سالني بصره فيها أربعة وعشرين ديناراً وجعل لي معلوماً على الأذان بالجامع سنة احدى ومائتين

(وقال) الشافعي رضي الله عنه أظلم الظالمين لنفسه الذي إذا ارتفع جفا أقاربه وانكر معارفه واستخف بالأشراف وتكبر على ذوي الفضل وقرأ بعضهم عنده بما قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فتغير لونه واقتصر بجماله واضطربت مفاصله وخرم فضايله فلما أفاق قال أعوذ بذي من مقام الكاذبين واعراض الغافلين (اللهم) لك خضعت قلوب العارفين وذلت لهيبك نفوس المستأقنين (الحق) هب لي جودك وجلي بسترك واعف عني في قصوري بكرمك (يا هذا) إذا كان هذا (٢١٠) خوف الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه مع علمه وورعه وكرمه

وزهده وما علمته من مناقبه التي لا يمكن حصرها فكيف أمثلته مع جهلك وتقصيرك في طاعة مولائك مع علمك انه براك على الدوام ومطالع على نظارك وخافيك ومنعم عليك باحسانه وكرمه ووجع الجاهلين الغافلين أعمارهم تنهب وأيامهم تذهب وأنارهم تكتب أسمهم عن النصائح أم هي عن ما هم فيه والامر واضع فما هو لا القوم لا يكادون يفقهون حسدنا أهل القلوب القاسية يخرجون من مجالس العلم والذكر كاد خلاسوا عليهم أنذرهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون بالمواظدة حول القلوب ولا يتجدد روقها لها ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ومع هذا فلا يقطع إلجاء من كرم المولى لانه لو حصل الرضى والتجلى فان انهم ينقلب خلافا ليله واحدة بقلب الله الليل والنهار اما علمت ان أسير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قبل اسلامه خرج من بيته وهو أقسى قلبا على الاسلام من جبل الصفا فلما تجلى على قلبه الاله وأمرن عليه فو را المصطفى

من الاشياخ الصالحين من أهل الطرق فلا زور ولباس من أهل العصر ولا صالحا اللهم الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره ولا يسع من سواه حتى يتم سعيه من كاس شيعة وذلك لتلا بطاع على كرامة من أحد منهم فارب بما يعتقده أنه أعلى مقاماً من شيعة فلا ينشع من شيعة ولا من غيره قال سيدي يحيى الدين بن العربي قدس الله سره كم قدس من الزيادة ناس باسباب غضب أشياخهم فعلى هذا يلزم على من يريد صادق أن راعى حقوق شيعة والأشياخ وإذا زار أحداً من أهل الله تعالى بقصد التماس البركة وطلب الدعوات الصالحة من أهل الصلاح عموماً ويؤمن على دعائهم ويدعول شيعة على لحظة فان الدماء للأشياخ والأباء والحكام بالهداية والسلسلة طمان وأرد في كتب السنة (ومنها) أنه لا ينبغي لمريد أن يقصد شيعة واقف لان ذلك اساءة أدب في حقها (ومنها) أن لا يسأل شيعة عن مسئلة ولا تعبير ويطالب بالجواب بل يسأله ويسكت فان أجابه ولا أعرض بقلبه عن طلب الجواب لتلا يصير شيعة محكوما عليه تحت حكمه بالزام الجواب لأن طريق القوم تعلم العلم للعمل بخلاف غيرهم لانه إذا أطلع الشيخ بنو الله تعالى على أن الامر الذي طلب الجواب عنه المريد يصير عليه العمل به في ذلك الوقت ترك تعمله حتى ياتي الوقت المقدر لقوله تعالى ومن يتق الله إلى قدرنا (ومنها) أن لا يكثر الكلام بمحضرة شيعة ولو باسطة ولا يكلم الأشياخ المجانسين له من أقرانه وأصحابه من العلماء أو أهل الطريق ولا يجيب أحد ادعاه ولو أحداً يريه الابد ما يستأذن ويؤذن ولا يكثر النظر في وجه الشيوخ ولا يكلمه إلا همسا ولا ينام قط بمحضرة ولو أذن له الاضرورة سفر في محل الضمور وات ككونه معه في محل واحد (ومنها) أن لا يجلس على محادثة ولا يسبح بحمده ولا يطالع في كتبه ولا يتوسل بأبريقه ولا يجالس في خاونه ولا في المسكن المخصص للجوسة ولا يلج عليه في أمر من الأمور قط ولا يسافر ولا يتزوج ولا يفعل فعلا من الأمور المهمة الا اذنه ولا يعمل يده بقوة المصاحفة والسلام مثلاً يده مشغولة بشئ كقلم أو أكل أو شرب بل يسلم عليه باسائه وينظر بعد ذلك ما يامره به وان لا يتشى أمامه ولا يساوي به في مشي الا بلبل مظلم ليكون مشيه أمامه صوته من

صلى الله عليه وسلم حصل له الاسلام ولان قلبه وصفا عند الصفا وصار من أهل الوفا ووفى مصادفة

به الدين بعد الحق وإذا قال الشاعر عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليفته أمر ويجعل ان اغتال الظلام فاقته بعلمه الاسلام قال عبد الله بن محمد البكري كنت مع الامام الشافعي رضي الله عنه بشط بغداد فرأى شاباً يتوضأ ولا يحسن الوضوء فقال له يا غلام أحسن وضوءك أحسن الله اليك في الدنيا والآخرة ثم مضى فامرع الشاب في وضوئه ثم طعن الامام الشافعي ولم يعرفه فالتفت اليه الامام وقال له هل من حاجة قال نعم تعالني مما علمت الله تعالى

فقال له أعلم أن من عرف الله نجحاً ومن أشفق على دينه سلم من الردى ومن زهد في الدنيا بارتعنا عنه بما يرى من ثواب الله غداً أفلا يزيدك قال الغلام نعم قال من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الإيمان من أمر بالمعروف والنهي عن المنكر وانتهى عنه وحافظ على حدود الله تعالى قال أفلا يزيدك قال بلى قال كفي في الدنيا زهداً وفي الآخرة راضياً وصدق الله تعالى في جميع أموره لنج مع التاجين ثم مضى فقال عنه الشاب بعد ذلك فقيل له هذا الامام الشافعي رضي الله عنه وكان يقول رضي الله عنه وددت أن الناس يلتفتون (٢١١) بهذا العلم وليسب إلى عنه شيء وما أورد

مصادفة ضرر وأن لا يفتي له سرا ولو نشر بالمناشر ولا يستدبره بظهوره ولو في الصلاة بل يقف في الصف الذي خلفه ولا يشير عليه برأى إذا استشاره شخصه فانه غي عن استشارته وإنما استشاره تحميدا وسياسة أو غير ذلك وان لا يستوهب من شخص شيئا أبدا ولا يلبس له ثوبا بالأنانية به إمّا به عند الاضطراب وإذواجهه فله الظهور فوقه إمّا به اظهارا عظيما وان يحتفظ مرة الشخ في غيبته كحفظه في حال حضوره وأن يلاحظه بقلبه في جميع أحواله يسفروا وصرا لتعظيمه بركته وأن لا يعاشر من كان الشيخ بكره أو من طرده الشيخ عنه وبالجملة يحب المريد من محبة الشيخ ويكره من يكرهه وإن يرى على بركة حصلت له من بركات الدنيا والآخرة بركته وأن يصبر على جفونه وأعراضه عنه وأن لا يقول لم فعل بفلان كذا من الخير ولم يفعل في والاي يمكن مسأله قياده اذن من أعظم الشروط تسلط قياده ظاهره أو باطنا قال الجليل رحمه الله تعالى

وكن عنده كالبيت عند منسل • بقلبه ماشاء وهو مطاوع
أحاط بذلك المريد من الصادق لأنه قال الأشياخ الواصلون خدمة المألوك
نصف السلوك (ومنها) إذا قال له اقرأ كذا أو صل كذا أو جب
عليه المبادأة اليه ومن خالف أمر شيخه سقط من عين الشيخ وسقط من عين
الله سبحانه وتعالى نستعين بالله من الخالفات لأن من لم يصحب المشايخ بالأدب
والاحترام التام حرم فوائدهم وبركات نظهرهم اليه كاحصل فهم من أشياخهم
وكان الشيخ الجنيد رضي الله عنه يقول من حرم احترام أولياء الله تعالى ابتلاء
الله بالمتقين العباد (وأما آداب المريد مع اخوانه) أهل الطريق أجمع فإن
يكون محاسنهم كبيرهم وصغيرهم وأن لا يخص نفسه بشئ ذنوبهم وأن يحب لهم
ما يحب لنفسه وأن يعودهم إذا مرضوا وسال عنهم إذا غابوا ويبداهم بالسلام
وطلافة الوجه وأن يرى أقل ما فيهم خيرا منه لأنهم قالوا في كمال مقام التواضع
هو أن يشهد العبد في نفسه أنه دون كل أحد من المسلمين وأنه ما على وجه الأرض
أكثر عصيانا منه وأقل أدبا وحياه منه فإن من رأى نفسه فوق أحد من
عوام المسلمين على غير وجه الشكر لله سبحانه وتعالى فقد شرب في درجات السكر

عمرت محلات الملاهي وكان المالك الصالح يضررون من الشيطان وأنتم يضر بكم وجنوده كم يبتكم وبينهم في المقدار ملككم الدنيا وملكوها بإله الله سبحانه رسول الله فاتم عبيد للدرهم والدنبار وهم أموار كانت لهم أنفهم فما احتلوا العار وعرفوا قدر الزمان فانهزوا الامهار آه وآه اولطعمت عليهم في زيت الاسعار وهم يقولون ياوديا غفار لايتموه فبحم الهدى لابلهم الا خارفاوا في الدجاء على قدم الاعتذار وأنتم في بحر النوم والغفلة الى الضوضاء الكبرى فياله من عاريا أهل الاختيار (ولذا قال) طالع والله بالنوب اشتغالى • وما رايت في قبس الغبار ليت شعري اذا أتيت فردا •

والموازين قد نصب حوالى والدواوين قد نشرن جميعا ثم لم يغنى هنالك ما له ما احتسبنا وما أقول لربى في سؤالى وما يكون مقالى (وكان الاسم الشافعى رضى الله تعالى عنه كثيرا الزهد فى الدنيا عفيفا عن اللغو والكلام الفاخش ومما يبرجل بسفه على رجل من أهل العلم فالتفت الشافعى رضى الله عنه اليه فقال زهوا أسمعكم عن سماع الخنثى كانه زهون أستمعكم عن النطق به فان السامع شريك الفاعل وان السفه لينظر الى أحب شئ فى وطئه فيصر ان يفرغه فى أوعيتكم ولوردت كلمة السفه لثقتي زادها كاشفى (٢٢٣) قائلها (وروى) أن عبد القاهر بن عبد العزيز كان رجلا صالحا

ورعا وكان يسال الشافعى رضى الله عنه عن مسائل فى الوزع والشافعى يقبل عليه لورعه فقال للشافعى أعمأ أفضل الصبر أو الهمة أو التمكن فقال الشافعى رضى الله عنه التمكن درجة الأنبياء ولا يكون التمكن إلا بعد الهمة فإذا اتممت وصبرك ترى أن الله سبحانه وتعالى ما ضمن إبراهيم عليه السلام ثم مكنته ما ضمن موسى عليه السلام ثم مكنته ما ضمن أيوب عليه السلام ثم مكنته ما ضمن سليمان عليه السلام ثم آتاه ملكا عظيما والتكن أفضل الدرجات (وقال) هرون بن سعيد بن الحبيتم الأبلى ما رأيت مثل الشافعى قط واقد قد قدم علينا ميمر فقالوا قدم رجلا من قريش فقيه مجتهد وهو يصلى فإرأينا أحسن منه وجهها ولا أحسن صلاة فافتتنابه فلما قضى صلاته تكلم فإرأينا أحسن منطلقا منه وكان يتكلم فى الحقيقة أيضا وفى الزهد وفى أسرار القلوب وكان يقول كيف يهتدى فى الدنيا من لا يعرف قدر الأسخرة وكيف يخلص من الدنيا من لا يتعلمون الطمع الكاذب وكيف يسلم من

وقد انقذ أجماع العارفين على أن من كاعنده شئ من الكبر لا يصح له دخول حضرة الله سبحانه وتعالى أبدا ولو عبد الله فى الظاهر عبادة الثقلين لأن حضرات الأذكار عموما هى حضرة الله تعالى فالأدب يكون لله تعالى لا لأحد سواه وكان الشيخ القصار رجه الله تعالى بقول من رأى نفسه خيرا من فرعون فقد أظهر الكبريا لأن خاتمه مغيبة فقد يختم له العباد بالله تعالى بالكفر ويكون مثل فرعون لأن حسن الظن بمن لو قال الله تعالى كلهم هو بوجوب حجة الشافعى وكان سيدى على الخواص رضى الله تعالى عنه يقول علي بن أبى بصير الحسن بالمسلمين ما استطعت فإن الله تعالى لا يسألنا فى الآخرة لم حسنت ظنك بعبادى وأغما سالك عن سوء الظن بهم فلقد دعاك أخوك إلى ولية واجلس عند النعال وقدم الميثاق ففضله العبيد والغلمان فمن الواجب عليك جهة على أنه ظن فيك الخير والتواضع وزوال الكبر والرهونات النفسانية ولولا أن ظن بك ذلك لاخذ حذره منك وصدر لك المجلس وأكرمك على الأكرام فى الطعام والشراب وقدم لسيدي عبد الله المنوف رضى الله عنه وعليه أنه دعى إلى ولية فاجلسوه عند النعال هو وأصحابه وقالوا له ولا صحابه أصبر واع الأهل حتى يفرغ الناس فقالوا جميعا وطاعة فلما قدموا لهم فضلة العبيد والأطفال صار سيدى عبد الله المنوف رضى الله عنه يلمس الأوانى ويقول اغتفوا بركة جميع من أكل ثم قال لأصحابه تعلموا حسن الظن بالمسلمين فان هؤلاء الأخوان لو أنهم أحسنوا بنا الظن وجعلوا من الصالحين الذين ماتت نفوسهم ما جلسونا خلفه النعال ولا اطعمونا الفضلة فاستعن على تحصيل مقام حسن الظن بالناس بصحبة الأخيار وترك صحبة الجبابرة الانحرار لأن أبلس أغوى خلقا كثيرة من الفقراء أهل الطرق حين ظنوا بانفسهم الخير والصلاح واغفروا باعتقاد الناس فيهم ذلك واعتقدوهم فدخل فيهم الشر ورجمهم على الأدهاء بما ليس فيهم فكذبهم الله وأصرهم من الوصول لدرجات أهل الصلاح فوق عوفى أكبر الفواحش والمقت والعباد بالله تعالى من غرور أبلس وكان سيدى الشيخ الناصح للامة العارف بالله على الخواص رضى الله عنه يقول ليس لأبلس حيلة يوقمها العلماء وأهل الطرق من الفقراء فى المعاصى أكبر

لا يسلم الناس من لسان مؤيدوك كيف ينال الحكمة من لا يرد بقلوبه وجه الله عز وجل وساله من بعض الناس عن الرأف فقال له أنت اذا خفت على نفسك الحب فانظر رضا من تطلب وفى أى تعير ترهب ومن أى عقاب ترهب وأى عافية تشكر وأى بلا تذر (ثم قال رضى الله عنه) ولما تسمى قاي وضافت مذاهبى • جعلت الرجامى أمفوك سلما • تعاضلت ذنبى فلما قرتته • بعفوك ربى كان عفوك أعظما • فلهذا العارف التدب انهم تسمع لقرط الوجود أجفانه دما يقيم اذا ما ليل مد ظلامه • على نفسه من شدة الحروف ما غما •

فصحا اذا ما كان في ذكره • وفيها سواه في المورى كان مجعلا •
وما كان فيها بالجملة أجروا • فصار قرين لهم طول نهاره • ويخدم مولا اذا الليل انظما •
يقول جيبى أنت سؤلوى وبغيتى • كفى لك الراجين سؤلوا ومغنا •
وما زلت منانا على ومنعنا • عسى من له الاحسان يغفر زلتى • ويستراوزارى وما قد تقدما • (وله أيضا رضى الله
تعالى عنه نظم كثير) يحتوى على الحكمة والمواعظ وله أيضا كلام فى الحقيقة (٢١٣) ومعان دقيقة فى

ذلك ما رواه سويد بن سعيد رجه
الله تعالى قال كان الشافعى رضى الله
عنه جالسا بعد صلاة الصبح فى
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم إذ
دخل عليه رجل فقال له انى خائف
من ذنوبى أن أقدم على ربي وليس
لى عمل غير التوحيد فقال الامام
الشافعى رضى الله عنه يا مؤمن لى
أراد الله عز وجل أن يزيل من
المساحة ليدى لما أحلك فى مغفرة
الذنوب بعلية حيث يقول ومن يغفر
الذنوب الا الله ولو أراد عقوبتك فى
جهنم ويحيدك لما ألهم معرفتك
به وتوحيدك ثم (أنشد)

ان كنت تقفون فى الذنوب بجليدا
وتخافون يوم المعاد وعيدا
فلقد أناك من المهم عفو •
وأنام من نعم عالم مزيدا •
لا تياس من لطف ربك فى الحشى
فى بطن أمك مضغوة وليدا •
لوشاء أن تعصى جهنم خالدا •

ما كان ألهم قلبك التوحيد •
فبكى الرجل وأقبل على العبادة •
وفرغ بكلامه رضى الله تعالى عنه
وله شعر كثير وأدعية هريرة
الاجابة فى ذلك ما رواه عبد الله بن

من نظمهم بانفسهم الخير والصلح فصبر عنهم من حيث لا يشعرون لا مانع
وعدم حذرهم منه فلا تشق بأننى نفسك لما أحدثم عشق نفسه الاعشقه الكبير
والحمد والذل والا هانة وكان سيدى عبد العزيز البر بنى رضى الله عنه يقول من
أراد أن يوجد كله عده بالخبر فليجعل نفسه تحت الخلق كلهم فى الدرجة فان
المدد الذى مع الخلق كالماء والماء لا يجرى الا فى المواضع المنخفضة دون العالصة
فاعلم ذلك واعمل على زوال الظن بالسوء من باطنك وذلك لا يتأتى لك الا بمجاهدة
النفس لان جهادها هو الجهاد الاكبر ورياضتها والرجوع عليها بالقوم ولا
يتصل ذلك الا بعمل التوحيد حتى تصير لآرى فى أحد من الناس نقصا وبالجملة
فلا يسلم من سوء الظن بالناس الا من طهر الله باطنه من سائر الخائفات بحيث
يصير لا تحظر الفاحشة على بالله فانه حينئذ يصير يعتقد فى الناس كلهم الخير فيما
على نفسه هو (ومنها) أن لا يدكر أحد باعيب براه قط وان وقع أنه رأى فى أحد
عيبا قال فى نفسه اغفل ذلك العيب فى لأن المسلم مرآة المسلم ولا يرى الانسان فى
المرآة الا صورة نفسه (ومنها) أن يقبل مذكر أخيه اذا اجترأ أخوه أى اذا اعتذر
اليه ولو كان كاذبا الحديث التزم من أناه أخوه متصلا من ذنب فليقبل
اعتذاره رجعا كان أو مستطافا لم يفعل لم يرد على الخوض وأنشدوا فى المعنى
أقبل معاذي من باتيك معتذرا • ان بعنيدك فيما قال أو جفرا •
فقد أطاعت من رضيك ظاهره • وقد أخطأك من يعصيك مستورا •

(وكان) سيدى على الخواص رضى الله عنه يقول من طلب أن الناس لا يقولون
فيه من ورائه الاماي اجهونه به فقد رام المحال فان السلطان لا يصلح له ذلك
ومعالم أنه لا بد للإنسان من محب ومبغض ولو كان فى فضل الامام على رضى
الله تعالى عنه (ومنها) أن يستغفروا لهم من ستر عورة أخيه ستر الله عورته
كفى الحديث من ستر عورة أخيه ستر الله عورته ومن كشف عورة أخيه
كشف الله عورته فاعلم ذلك يا أخى واستغفروا أخوانك ولا تبص عنها (وأما
آداب المريد فى خاصة نفسه) ففى أن يكون مشغولا بالله تعالى زاهدا فيها سوى
الله سبحانه وتعالى يحب ما يحبه الله ويكره كل ما يكره الله ونهاه عنه الشرع فاضا

مروان قال كنت أجلس فى حلقة العلم عند الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه وأكتب ما أفهمه منه فأتته ممررا
فوجدته فى المسجد وهو قائم يصلى فجلست حتى فرغ من صلاته ثم دعا بدعوات حفظها منه فكان من جملة ذلك (الهم)
امن علينا بما فى المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة فيما بيننا وبينك على السنة وارزقنا صدق التوكل عليك
وحسن الظن بك وامن علينا بكل ما يفرق بيننا وبينك مفرقا يعفوك فى الدارين رحمتك يا أرحم الراجرين (قال) فلما فرغ
من دعائه خرج من المسجد وخرجت خلفه فيوقف ينظر الى السماء ثم أنشد
عزف ذلى دون نكاح العظمى •

• يعني سر لا يحيط به علما

باطراق رأسي باعترا في منزلي • بمدي أسقطوا الجود والرجا

باسما الله الحسنى التي بعض وصفها • لعزتها يستغرق النثر والنظم

بعهد قديم من ألت بربكم

أذنتها شراب الانس يامن اذا سقي • محبا شرابا لا يضام ولا ينظما

• عين كان مجهولا فقلته الاسما

(ومن جلة مناقبه رضى الله تعالى عنه) قال الربيع رحمه الله تعالى سمعت الشافعي رضى الله تعالى عنه يقول رأيت وأنا

أذا قبل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه

بالين كان جالس في قضاها لطواف

فقمتم اليه مسرعا وحملت عليه

فصالحته فعانقني ونزع خاتمه من

اصبعه فجعل في اصبعي فلما أصبحت

فصصت ذلك على العرف فقال أبشر

يا أبا عبد الله أمارؤياك لأمر

المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه ورضي عنه في المسجد الحرام

فهو الخادم من النار وأما مصافحت

أباه فهو الأمان يوم الحساب وأما

فجعله الخادم في أصبعك فسيبلغ أهل

في الدنيا ما بلغ اسم علي بن أبي طالب

رضي الله تعالى عنه (ومن جلة

دعائه) رضى الله تعالى عنه (اللهم)

أني أعوذ بنور قدسك وعظمتك

طهارتك وبركتك جلا لك من كل آفة

وعاهة وطارق من الأتس والجن

الأطارقا يطرق بخير (اللهم أنت)

عياذى قبيل أعوذ وأنت ملاذى

قبيل أوديان من ذلت له رقاب الجبابرة

وخضعت له أعناق القرأنة أعوذ

بجلا لك وكرمك من خزيلة وكشف

سرك ونسب أن ذكرك والانصراف

عن شركك أنا في كفلك أجلي ونهاري

ونومي وقراري ونفسي وأسغاري

ذكرك شعاري ونناؤك دناري لا إله

الأنت تزيها لاهلك وتكرها

طرفه من المحارم كرماء البس للديناعنده فجة تارك الفضول الكلام والحلال
أى كالتوسع في المائل والملابس والمنكح مقتصر على قدر الكفاية لحديث عس في
الدنيا كالمغريب وأما ريبيل اذا المسافر لا يشتغل الا بالزاد الموصل على قدر
الضرورة لان الدنيا معن المؤمن وجنة الكافر فيلزم مداومة الطهارة لانه نور
وسلاح للولاية قضى عليه فيكون طاهرا قافرا ولا ينجم جنبا ولا عرا فانما كشف
العورة ولا يكشفها الا وقت الاغتسال والبول والغوط ولا يقطع فيما في أدى
الناس ويفرح لا عراض الدنيا عنه أكثر من أقبالها عليه لانه فتنه ومحاسب
نفسه على الدوام على ما سلف في أيام جهله ويستغفر الله ويقول الله وأنا الله
راجعون لان الذنوب مصائب فالاسترجاع يجلب كل الخير ويدوم على ذكر الله
سبحانه وتعالى سرا وجهرا ولا يمدن مجلس لنفسه يذكر كمال اسم الذي تلقاه من شيعته
بحجة وشا طمع قوبيع نفسه على أيام مضت في اللهو واللعب ويحاسبها على
السيرة كلما رقت لا يات على الامن كسب الحلال ويعرض عن كل ما فيه شبهة أو جهل
أصله لأن كل الحلال هو أساس على خولان كل الحرام لا ينشأ عنه الا المعاصي
كأهل المشاهدة من غير توضيح ولا يخفأ أن كسب الحرام عبده من ذهن
العصيان وان ارتكب المعاصي يرث اسوداد القلب وقالوا على الشبهات لا
ينشأ عنه الا افعال مشوبة بالياء والكبر يكابد نفسه عن النظر الى الصور
الجيلة من النساء والا حداث لأن كل ذلك قواطع عن الله سبحانه وتعالى تسد باب
الفتوح على مر يد الوصول للطريق المستقيم ولا ينكر على أحد من العلماء
والفقهاء وأهل الطرق مطلقا لأن حصول الانكار فرع من النفاق فالعاقل اذا
عين فضلا عن السماع من الغير يقول هذه مصائب الحمد لله الذي عافاني وابتلاهم
به وفضلنا على كثير مما خلق يا قواب تب علي على عاص وعاصية من أمة محمد صلى
الله عليه وسلم وهو دعا للمعاصي بلسان الغيب يقبل واذا تاب الداعي له فله الأجر
وأن لا يحتقر مسلما ولو بلغ في الفسق ما بلغ فاذا كان باهرا بالمعروف ونهيا ولم
يحصل منه فله أجران قبل وله أجران ان لم يقبل وقيل أن باهرا أحدا
يدعوه المولى بأن يقول (اللهم) كافرهم أى أنفسهم بالمعاصي فرحمهم أنت

لسجحات وجهك أجرين من خير بذا ومن شر عبادك وفي سيئات مكرتك واضرب على سر ذاتك يارب

حفظك وأذن في حفظ عنايتك يا أرحم الراحمين (وكان) الامام أحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه يعظم الامام الشافعي
عليهما الرضوان ويدعوه ويذكر بحسن أخلاقه وبشي عليه وكانت له ابنة سالحة تقوم الليل وتصوم النهار وتحب أخبار
الصالحين الاخبار وتود أن ترى الامام الشافعي رضى الله عنه لتعظيم أبيه الله فاتفق سيد الامام الشافعي عند الامام أحمد
رضي الله عنهما في وقت ففرحت البنت بذلك طمعا أن ترى أفعاله وتسمع مقاهله فلما كان الليل قام الامام أحمد الى وظيفة

صلاته وذكره الامام الشافعي رضي الله عنه مستلق على ظهره والبت رقبة الى الغبر فقال لا يبارأ نسل أنت تعلم الشافعي ومرايت له في هذه الليلة لا صلاة ولا ذكر ولا أو راد افيهاهم في الحديث اذ قام الشافعي فقال له اجد كيف كانت ليلة فقال له مارأيت ليلة أطيب منها ولا أبارك ولا أرح فقال كيف ذلك قال لا في ربت في هذه الليلة مائة مستقلة وأنا مستلق على ظهري كلها في منافع المسلمين ثم ودعه ومضى فقال الامام أحمد رضي الله تعالى عنه لا ينسئ هذا الذي عمله الليلة وهو تأم أفضل مما عمله وأنا خاتم (وقيل) ان الامام الشافعي رضي

(٢١٥)

الله جل و طائف السلام والأذكار ويجول في روض الحقائق والأسرار ويتنزه في حدائق الطائفة الأفكار فاذا هبت عليه نهبات الامصار اضطرب كونه وتفرق لونه وهاج وعده ولحقه حال لا يدركه إلا أرباب الاحوال فسئل عن ذلك فقال لو تشفقون في السحر ما أنشئتم لسفلة من دنياكم ولم تدمد لخراكم ولسان حاله يقول لكم مهجتي والروح والجسم والقلب وكلني الحكم ملك وانني بكم صاب وأنتم أحبائي على كل حاله فيافرحي ان صعل فيكم الحب نايتم ففهمي دمعها مناصول عليكم رقبتي لا يفارقكم الكرب وكما أغنى أن أسير اليكم ففهمي خطي وما تنفع الكتب وأشفأ وادي الرقيب لا يلجم وقلبي الى وادي قبا والنقاد صبر متى أنظر الاعلام من نحو أرضكم وقد ظهرت تلك المعالم والكتب ويظهر في فوح الحمام على الربا وبان الحى والأمل والمثل الرحب أراكم مني تجمع الايام على رامة. وأنظر من أهوى وقد زالت الحب وانى لمشتاق الى قبر أحمد

باب بالطاعة فأنهم في قبضته وأنت الثواب الرحيم ثم نهاهم بقول ابن لان الكلام اللين لا بد من لين القلوب القاسية عند سماعه ولو كانت أقسى من الحديد والكلام الحسن يخشن القلب ولو كان أنعم من الحر رقت في الحديث كفوا عن أهل لاله الا الله لا تكفروهم بدين كفرا أهل لاله الا الله فهو الى الكفر أقرب رواء الطيراني (ومنها) أن ياخذ بالاحوط في العبادة لا يقصد بذكره ولا بكافة عبادته ثوابا من الله سبحانه وتعالى لان الطالب لذلك كطالب أجر على عمله ورن ينافي عنه قل أو كثر بل يقصد بطاعته كلها وجه خالفه لقوله تعالى الا ابتغاء وجهه الا على انما بعد الله لوجه الله لا يرجو فها على تلك التبعيدات ولا مالا ولا عبادة قط بل عليه أن يعبد ربه بغاية التواضع والخشوع لان التواضع لله يزيد الله به رفعة وأن يكون نظيفاً في ظاهره وباطنه صابراً شاكراً عابداً للكنه لا يشتغل بالابوار والطريق أو ما أذن له فيه الشيخ خاتماً من الله واجبا عفو لا يرى لعباده ولا ذكره وجودا بل يرى انه يستحق العقاب لولا فضل الله عليه وذلك لما فيه من رياء وهوى (ومنها) أن يكون تواباً عن الخطرات والمخاوف حتى رقبته مولاه الى مقام المتطهرين والحذر ثم الحذر من ترك الصلاة والصوم كسلا وترك الالواراد وحضو رخصات شيخه واخوانه سهواً في أمور دينية أو قلة احترام أو شيء من هذا القبيل فاذا حصل منه شيء من ذلك ولم ينسئ عنه يتوب ويكفر عن الاستغفار والاطرد وشطب من الامداد فانه يجب طرده ومجبره حتى يرجع ويتوب ويتبرجى الكبير والصغير من أحباب شيخه وسند أهل الطريق في ذلك هو خير النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا وأمر المصطفى للصحابه بهجرهم وكان سيدي الشيخ محمد الغمري رحمه الله رحمة واسعة اذا أساء الأديب أحد من الفقهاء بآثاره النقيب ينادي عليه وقت الانصراف من الذكر على رؤس الحاضرين فلان السلفاني حصل منه كذا وكذا مضاد في الآخرة هو مجور فلا يصالحه ولا يجالس به أحد حتى يتأذى ويتكسر نفسه ويطلب له الصلح عنه وتأذي بالغير ثم اذا طرده الشيخ أو اخوانه فالحقون لا يطردون القلب بل في الظاهر لأجل الأدب لانهم لا يحبون اتلاف الانسان الا اذا خرج عن دين

• نبي اليه ترجل العجم والعرب هو القرشي الهاشمي الذي له مناقب فضل لا تبيد ولا تحبى ولولا كان الناس في الخي والدمى ولكن هذا قد حيانا به الرب عليه سلام الله ملاح بارق • وما غفقت ورق وما غفلت مجيب • وعم جميع الآل والصعب كلهم • سلام ففهم دما نحو جيب الحب (ذهب) الصالحون والعلماء المجتهدون ولم يذهب آثارهم ومجيت رسومهم ولم يفتح مجاسنهم وأخبارهم (ومن) مناقبه المعقبة بالقرمات الملطانية ذكره الشيخ أبو هاشم أحمد الشهير بابن البرهان بن سلامة الشافعي رضي الله عنه أحد الفقهاء

المشهورين من املائه منقبه عظيمة للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وعن منزلته في مقام العلم والدين فاجتبت اشاعتها
واذا عتبه اليه في عناقبه وكراماته وهو ما أخبرنا الشيخ صالح المستند والعمر الفقيه الحافظ العلامة زاهد الشام حافظ
الاسلام أبو عبد الله محمد بن الحبيب المقدسي الشهير بالصامت سقى الله نوره وبرد مضجعه وجعل الجنة قراءه بقره بسنده
الم متصل وأنا مع مدينة دمشق بالمدرسة الاقبالية ومرة بسفح قاسيون بالمسجد الجامع المنظري المعروف بالخبيلة أن
الوزير نظام الملك لما ابني مدرسته (٢١٦) يبعد ذلك في سنة أربع وسبعين وأربعمائة برسم المتقنين من

أهل السنة والجماعة على مذهب
محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله
بالرحمة والرضوان أحب أن ينقله من
تربته من مصر إلى العراق لئلا تم بركة
أعظمه في ذلك الآفاق كتب إلى
وزير مصر الملقب بأمير الجيوش
وذلك في دولة بني عبيد الملك القاهرة
ويعرفون بأننا طبعين وارسل
ممرس له وكتابه هدية سنة من
نفاثس هدايا أهل المشرق لمولوك أهل
المغرب ورسال نقل الشافعي من توبته
وأن يجعل في صندوق مع رسل
نظام الملك في قبيل أمير الجيوش
الهدية وركب في موكبه السلطاني
ومعه أعيان أهل الدولة ووجوه
أهل مصر والقاهرة من العلماء
والفقهاء والقراء وغيرهم حتى انتهوا
إلى قبر الامام الشافعي رضي الله عنه
وأحاطوا به وكان يوم مشهود فامر
أمير الجيوش بنين فبجرا الامام
فاضطرب الناس لذلك وهاج بعضهم
في بعض وكثر اللفظ وعلت الأصوات
ونشئ ذلك على أهل مصر حتى كادت
العامّة أن تنهم على أمير الجيوش
وجنوده فإرسل إلى القصرين
بالقاهرة يستأذن ملك الوقت

الاسلام والعباد الله تعالى (وأما الآداب التي تطلب في حق العامة) فالتواضع
والتعظيم لهم لأنهم عبيد الله تعالى وقد كرمهم وفضلهم على غيرهم وقد كان الامام
على كرم الله وجهه ورضي عنه يقول أعلم الناس بالله تعالى أشدهم حبا وتعظيما
لأهل لاله الا الله ومن كالم الامام الشافعي رحمه الله تعالى ليس بعدا لشرك ذنب
أعظم من الضغينة بالناس ومن عظم الناس لله سبحانه وتعالى عظمه الله جل
جلاله بين الناس وصاحب العكس بالعكس أي ومن أهانهم أهانه الله تعالى بين
من يحب رفع قدره عندهم وكان المرحوم الشيخ علي الصيرفي رحمه الله تعالى إذا
مر بأقوام حالسين يتعبدون في طريقه ينزل من على دابته ويسوقها أمامه تعظيما
واحتراما لهم ومنها أنه يحب عليه حب المسلمين لله تعالى ويبغض الكفار ويدهو
لهم بالموت على دين الاسلام وإذا كان له أحد فائبا من الأخوان وحضر بتوجه
الله وسلم عليه ويسي معه في حوائجه وكذا أوج أخوانه وأحبابه من المسلمين
ويحفظ لهم الود القديم في الحديث أن الله يحب حفظ الود القديم وإن كان ذلك
من أغرب الغرائب في صلحاء وفقراء هذا الزمان فضلا عن غيرهم وما ظن أن
يوجد في هذا الزمان أن أحدا يراعي ذلك (ومن) فوائدها لسلامة السلطان والوفاء بحقوقهم
خصوصا إذا كان بهذه الصفة وهي (الهم) اغفر لي ولوالدي ولا تعذب الخوف
على ولأولادك المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات فإذا قال
ذلك فقد أدى حقوقهم فاغتنم يا أخي ذلك لتكون من الناجين وفي هذا القدر كفاية
(واعلم) أن اتخاذ المشايخ للقباء له أصل في السنة المحمدية بل وفي السنة
الموسوية فقد اتخذوا على الله عليه وسلم نقباء من الانصار تسعة من الخوارج
وثلاثة من الأوس وقاله أنتم كفلاء على غيركم ككفالة الحوار بين عيسى بن مريم
عليه السلام وكان من جملتهم أسعد بن زرارة كان نقيبا على أخواله صلى الله عليه
وسلم في التجار والمسامات أسعد رضي الله عنه قالوا صلى الله عليه وسلم اتخذنا
نقيبا فقال أنا نقيبيكم (فينبغي) أن يكون النقيب على الجماعة حسن الخلق
مدح الذكر ينزل كل واحد من الأخوان من توبته كثير الوداد جميل الصنع عن
أخوانه لا يبغض عليهم ولا يتواضعهم بما وقع منهم في حقه بل يحسن الهم وأن

بمصر المستنصر من الظاهر بن الحاكم وكان لا أمير الجيوش غرض في اجابة نظام الملك وقضاء حوائجه
على ما جرت به عادة الملوك فزجع الجواب بالامر بنبش ولا بد بكتاب من المستنصر عليه علامته السلطانية فقرئ على
الناس عند قبر الشافعي رحمه الله تعالى وحينئذ شمرت الحجاب والشرطة تطرد العامة وتدع الخاصة فدخل أمير الجيوش
ونبش القبر حتى انتهى إلى اللحد ولما مد الحفار يده إلى اللبنة المنصوبة ليأخذ منها واحدة فاحت من اللحد رائحة طيبة
عطرة اسكرت جميع الحاضرين وكانوا يجسّدوا قدس الفضل فوقه وصرحوا فلما أفاقوا استغفروا الله تعالى وندموا على

نبتة فامر أمير الجيوش بدم القبر على حاله فاستبشر أهل مصر بذلك وكان عندهم ذلك اليوم عيدوا وكثرت الناس على زيارة قبر الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لظهور هذه المنقبة العظيمة بعد ما تبين وسبعين سنة من وفاته ومكث الناس أربعين يوما يجتمعون الى قبره فلا يصل اليه الا القوي الشديد لا زحام الناس ولما رجع أمير الجيوش الى دار ملكه بالقاهرة كتب محضر الى العراق بصورة الحال وجهازه بحجة ورسول نظام الملك وجهز معهم من الخشب والهدايا الغربية ما يليق بملك المشرق ولما وصل المحضر الى العراق قرئ بالمدرسة النظامية (٢١٧) وكان يومها مشهودا ثم ان نظام الملك كتب بصورة الحال الى سائر الاقطار

المشرقية والى شاطئ الفرات الغربي والى شاطئ جهنم الشرقى وهى البلاد المعروفة بعمارة الفرافرة ومكث بها مدة من شهرين ورجع بمعه كتابه كتاب أمير الجيوش والمحضر بهذه المنقبة العظيمة فخطب ما لشافعي عند نظام الملك وكافة أهل المشرق قال ابن البرهان وهذه المدرسة هى أول مدرسة في بلاد الاسلام وأول من درس بها ابن الصبغ ثم الشيخ أبو الحسن الفيروزي وأدى ودرس بها بعد الشيخ أبي حامد الغزالي رحمه الله تعالى (وذكر الطرطوشي أن رجلا يقال له أبو اسيد بن محمد بن نظام الملك فقال له يا أمير المؤمنين أنا أبيت مدرسة ببغداد مدينة السلام لا يكون في معبود الأرض مثلهما يخلدهما ذكر إلى أن تقوم الساعة قال فاعمل فكتب اليه وكالاته ببغداد ان يحضره من الأموال فابتاع بقعة على شاطئ دجلة وخط المدرسة النظامية وبنائها أحسن بنيان وكتب عليها اسم نظام الملك وبني حوله أسواقا

يكون ذاهمة عابسة وزاهة كلمة يسأل عن اخوانه اذا قالوا بوضع لهم اذا حضروا وكذا كل من ولي رتبة في طريق الفقراء ويجب عليهم احترامه وعظمه وامتثال امره ولو كانوا أكبر منه سنا وأن يفعل اذا هم يصبون على جفاهم ويخلص النية من شوائب الاغراض النفسانية ولا يستكشف عن الخدعة للصغير فضلا عن الكبير وقد قيل من تعزى عن خدعة الاخوان ابتلاء الله بالذل والامتحان لا ينفذ عنه ذلك حتى يموت ويذهب ويفوت فاحذر أهل النقيب من التقصير فقمب فاجعل محوم سعيك لله القدر وتحجب لاخوانك واصلح بين المتخاصمين والمتخاصمين ولا يكن في قلبك غل لا حذر عا ملهم بالطف والرفق واحذر من الكبر والجسد المحرج بالاسة والحق والغيبة والغيرة فاهل المهالك وتسد المسالك (ويذكر عن مريد طالبا للوصول أن يكثر من الذكر ان كان عاجبا وان كان من طلبة العلم الشريف فاجعل همته مطالعة كتب القوم الموضوع في الآداب ليتعلم منها أخلاق رجال الصلاح أهل الفلاح لكي يعرف الخوض من العوم أهل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا كما وفقهم للنسب برهم ونعترف من بصرهم وعدنا فحجبهم لان من أحب قوما حشر معهم وان لم يعمل بعملهم لان طريق القوم سدا هذه الآداب ونجت من ذلك الوهاب فلا تبتسجها الايجما فقسنا يا أخى بهذه الطريقة الاحدية وتلبس بهذه الآداب المحمدية وتعاين باذبال أهل الترد موارد فضيلها وتعرف من بحر الزاهر وتشرب بالكأس الاول والاخرين غمسها واشتغل باورادها وأسرارها قال سعادة الدارين وانفعلي عنه الزين والغين لان طريق القوم هى تقوى الله تعالى أى أساسها التقوى فالمتقون هم أولياء الله تعالى والذاكرون هم أحبائه فالعذر المعترض عليهم من مقت الله وغضبه لان من اعترض على رجال الله تعالى اطرد عن رحمة الله تعالى كاقبل

لا تعترض واعقد تكتب من الاجاب * ولا تكن منكرا بخلق عليه الباب الاولياتى الورى أختافهم الوهاب * ككلمة القدر أختافى الطلاب (اللهم) اجعلنا ممن يصدق باقوالهم ويسلم لهم سائر أفعالهم ولا تجعلنا من المنكرين عليهم ولا على أحد لقول بعضهم أخذت علينا اليهود أن لا نعترض على

(٢٨ - فتحات) تكون بحسبة عليهم واشتاع ضياعا وخانات وحامات ووقت عليها فكمات نظام الملك بذلك رئاسة وسودود ورجل طبق الأرض خبره وعم المشرق والمغرب أنره وكان ذلك في سنة عشرين وخمسين وأربع مائة من الهجرة ثم رفع حساب النفقات الى نظام الملك فبلغت ما يقارب ستين ألف دينار ثم غنى الخبر الى نظام الملك من الكتاب وأهل الحساب ان جميع ما أنفق نحو تسعة آلاف دينار وأن سائر الأموال اجتمعت الى نفسه وخانات فيها فهداه نظام الملك الى أهم ان الحساب فلما أحس أبو سعيد بذلك أرسل الى الخليفة أبي العباس يقول له هل لك في أن تطبق الأرض

بذكره وأنشركه نفي الأعجوبة الأبا قال وما هو قال أن محو اسم نظام الملك عن هذه المدرسة وتكسب اسمها عليها وتزين له ستين ألف دينار فأرسل إليه الخليفة يقول أنفذ من يقبض المال فلما استوفى منه مضى إلى أصحابه فقال له نظام الملك أنذرتني لئلا تحو من ستين ألف دينار وأحب أن يخرج لنا الحساب فقال له أبو سعيد لا تطيل الخطب إن رزيت فيها والاحتساب اسمها المكتوب عليها وكتب عليها اسم غورك فارسل معي من يقبض المال فلما أحس نظام الملك بذلك قال يا شيخ قد سوغنا لك جميع ذلك (٢١٨) ولا تخش اسمنا إن أباسع يد بني تلك الأموال الرابطات الصوفية واشترى

نصارى ولا هو ذان الله سبحانه وتعالى لا يترك أحدا من أوليائه لغيره لأنهم أحب إليه ولا يعيبهم ذكر الله سبحانه وتعالى قياما وقعودا وعلى جنوبهم فإن السد كحلالة ونخامة باطنية لا يعرف حقيقتها إلا أرباب القلوب وتلزمهم الحالات الطرب والفرح من شدة ما يجدونه من اللذة والهيام والوله والطرب كما أشار له العوث سيدى الشيخ أبو محمد بن رضى الله عنه في بعض اقتلاده حال طوبه يقول

أباحدى العشاق قم واحدا قائما • وزعزم لنا باسم الحبيب وروحنا
ومن سرنا فى سكرنا عن حدودنا • وان أنكرت عيننا شيا فاسأجنا
فانا اذا طينا وطابت نفوسنا • وناسرنا ناسر الغرام تم سكتنا

(وقد ورد) فى الخبر الأصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما استند حسان ابن ثابت رضى الله عنه أنشد له أيما أمتنا

اكتف حجاب القبل بيننا ممرنا • لاشدنا لنا معبودى وخلاق
فتواجد من هذه الايات سيد السادات صلى الله عليه وسلم فسقط الراداعن منكبه الشريف فهو داسل السماع فلا يجوز الانكار على الفقراء بما يحصل منهم عند سماع كلام القوم من الوجدان ذلك سرخى من أسرار الحضرة العلية تحركه رياح الانس من بهار القدس متفرقة فى الاعضاء فاقوع فى البدن كان منه التمسقيق وما وقع فى الجل كان منه الرقص وما وقع فى القلب كان منه البكاء وما وقع فى الروح كان منه الصراخ وما وقع فى سويداء القلب كان منه الشبان وقدرى الانسان هاديا فيضطر بعباد السماع لان الله تعالى لما خاطب الذر بالثبريك قالوا بلى اسه متفرقت عند سماع الكلام الارواح فاذا سمعوا السماع حركهم ذلك أى فن قال من ذلك شيا فى ذلك العالم الذرى ظهرت عليه آثاره فى هذا العالم الصورى (قال سيدى أبو محمد بن رضى الله عنه السماع جوهره لا يطلع عليها الا فضلا فاذا حضرتم السماع فاغلقوا ابوابكم واذا حضرتم العلم فافتحوا الان طريفة القوم مبنية على الستر من من يكن من أهل طريفة فهم ولا ينسى أن يكون تلقين المذكور محض ومن من يكن على طريفة فهم وسنتهم وأهل السماع فى أحوالهم مختلفون فى الصفات والطرقات فمن من تاخذه الاحوال وهى غمر

الاضمياغ والحنانات والبساتين والهور ووقف جميع ذلك على الصوفية وطلبة العلم الشريف وغير ذلك من أفاضة شاعر هذه المدرسة (وعلى ان فقيرا) فقيرا من أهل المغرب نزل هذه المدرسة وكان مواظبا لمقامه بها الى مجلس الشيخ أبى حامد الغزالي وكان أبو حامد يجده ويوفقه لعله ودينه وزهده فلما عزم الفقيه على السفر إلى الغرب خرج الشيخ أبو حامد الغزالي رضى الله عنه لتوديعه فى طائفة من فقهاء العراق وأخذ أبو حامد الغزالي يد الفقيه يودعه ويوصيه بتقوى الله تعالى فأطرق الفقيه رأسه إلى أبى حامد الغزالي ويده فى يده وأنشد غزاليا أبى حامد الغزالي رضى الله عنه

أخذت بأعضادهم اذ ناز
وخلفنا اليوم اذ ودعوا
فكم أنت تنهى ولا تنهى
وتسمع وعظا ولا تسمع
فيا جبر المهج حتى متى
نسن الحد ولا تقطع
فبكى الشيخ أبو حامد الغزالي رضى الله عنه من هذا الكلام حتى

خضبت لحبته يد موعه ولم يرجع إلى المدرسة النظامية الا محمولا من شدة الحمى ومكث بعد ذلك أياما ثم مضى بعد ذلك بغيره الا المنقرة فهذا الشيخ أبو حامد الغزالي رضى الله عنه قد حصل له هذا فكيف حال المساكين المقصرين مثلى ان الله وان الله راجعون (ومن) بركة دعاء الامام الشافعى رضى الله عنه حصل الفتح العظيم للامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى أبى عبد الله المروذى البخارى أحد كبار الأئمة الحفاظ الصوفيين الصابرين على البؤى الذى بركة الامام الشافعى من الله به على الأمة المحمدية ولولا لسكر معظم

الناس في المحنة ذي المناقب الشهيرة وحسب قول الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه خرجت من بغداد فاطلقت بها افقه ولا ازعدولا اورع ولا اعلم من احدثين خبل رضي الله عنه (وقال) ابو زرعة الرازي رحمه الله تعالى كان الامام احمد رضي الله عنه يحفظ ألف ألف حديث قال وما يدرك غير ذلك من القرآن والعلوم والاحزاب والايراد وقال ابن خلكان حصر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة ألف ومن النساء ستون ألفا واسلم يوم موته عشرين ألفا من اليهود والنصارى والمجوس انتهى (وفي) تهذيب النووي أمر المتوكل (٢١٩) ان يقاس الموضع الذي وقف الناس

للمسألة فيه على الامام احمد فبلغ مقاسه ألفي ألف وخمسمائة ووقع الماتم في أربعة أصناف في المسابن واليهود والنصارى والمجوس انتهى زرقاني على المواهب (واعلم) يا أخي ان الفقهاء على سبع طبقات

على قول بعضهم لان المجتهدين من هذه الامة جمع كثيرا يصح عدهم الا العظيم الخبير (اما الصابغة) رضوان الله عليهم اجمعين فكلهم مجتهدون بنسب سبل المسلمين ويكنى في الاقتداء بهم قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقد توفي صلى الله عليه وسلم عن نحو مائة ألف واربعين ألفا (واما التابعون) فمن بعدهم الى عصر الثلثائة فغالب الفقهاء منهم مجتهدون (فهم) عمرو بن الزبير روى عن ابيه وامه اسماء ونالته عائشة أم المؤمنين رضوان الله عليهم اجمعين وروى عن خلافتهم ولدسنة ثلاث وعشرين ووفى سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع أو خمس وتسعين رحمه الله تعالى (ومهم) ابن المنذر مجتهد بن ابراهيم بن الحارث المدني روى عن جابر وعلقمة بن

الصواب وهو قاعد لا يتحرك كما قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر الصواب ومنهم من أخذ الضحك أو البكاء أو الشهيق والاحوال مختلفة على حسب المقامات والدرجات والسماع كالبرق الذي يلوح ويخفى وهو في الحقيقة ذو صدف وحقيقة فمن سمع بقلبه تحقق ومن سمع بنفسه تردد ولا يشق الا على العاشق والوهمان ولا يملك فيه الا على جاهل بنفسه حيران معاند لان من جهل شيئا حاداه قال الشاعر

لا يعرف الشوق الا من يكايده • ولا الصباية الا من يعانها (وقال) شيخنا شيخنا الامير في حاشيته على عبد الباقي كل ما جمع قلبك على الله سبحانه وتعالى فلا يأس به أي لا يأس في تعاطيه اذا ازدت به حبا في الله سبحانه وتعالى والسماع مع غضب اهل سرام لا يحصل حضوره حتى يجاهد نفسه بالصيام والقيام والواصل فينبذ يحصل حضوره (قال) الشيخ الجنيد رضي الله عنه السماع لا يليق الا من اهله مع اهل (واعلم) أن طريق أهل الحق مدارها الصدق ورأس ما لها الثقل والانتكاس اقول وجهو العارفين حكم القدوس بان لا يدل حضوره أو باب النفوس فمن رأى نفسه على أحد من اخوانه فقد خسر خسرانا مبينا (وقال) سيدي مصطفى الكوي رضي الله عنه

• الهى باهل الانتكاس وحقهم • الى آخره فخلق يا أخي باخلاقتهم ونادب با دأبهم وسر بسيرهم اشر بمن خرمهم وعليسا يا أخي بمجاهاة النفس فانه الجهاد الاكبر حتى تخلص من الصفات الذميمة وتنصف بالصفات الحميدة لان النفس الامارة من اوصافها الجهل والبخل والحرص والكبر والغضب والشهوة والحسد والفطنة وسوء الخلق والخور وفيها لاي من المكالم وغيرها والبغض والاستهزاء والايذاء باليد واللسان وغير ذلك من القبايح فهي نفس خبيثة فاذا جاهدت ارتقت الى المقام الثاني الذي تكون النفس فيه لوامة وصفاتها اليوم والفكر والحب والاعتراض على الخلق والرياء الخفي وحب الشهوة والرياسة فاوصافها ذميمة ايضا لانها امراض لا دواء لها الا كثرة الذكر والمجاهدة حتى تخلص منها وترقى الى المقام الثالث الذي تكون فيه النفس ملهمة فتتصف بنفسه

أني وقاص وآخرين توفي سنة تسع عشرة أو عشرين أو احدى وعشرين ومائة (ومهم) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ولد في حياته صلى الله عليه وسلم وروى عن الخلفاء الاربعة وغيرهم توفي سنة احدى أو اثنين وستين وعاش تسعين سنة (ومهم) النخعي ابراهيم بن زرع بن قيس بن الاسود بن عمرو بن ربيعة الكوفي توفي سنة ست وتسعين وعاش تسعا واربعين وقيل أكثر (ومهم) سعيد بن المسيب القرشي المدني روى عن ابيه وغيره ولد سنة خمس عشرة أو سبع عشرة أو احدى وعشرين ووفى سنة ثلاث أو أربع وتسعين (ومهم) سفيان الثوري أبو عبد الله الكوفي جمع من عمنو

ابن دينار وغيره توفي سنة احدى وتسعين ومائة (ومنها) قتادة السدوسي البصري وكان اكله روى عن انس وغيره وله سنة ستين وتوفي سنة سبع عشرة وثمان مائة (ومنها) ابن سيرين بهذا البصري مولى انس بن مالك روى عن زيد ابن ثابت وابي هريرة وغيرهما وكان آية في التعبير رأى كان الجوزاء تقدمت الثريا فاحذف وصيته وقال عوت الحسن وأموت بعده هو انصرف متى فمكان كذلك ما ناسنة عشر ومائة ومات الحسن أول رجب وابن سيرين ناسع شوال (ومنها) الحسن البصري أبو مولى زيد بن ثابت (٢٣٠) وأمه مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولدت من

خلفاء امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وحنكه عمر بن ميمه وقدمت وفاته مع ابن سيرين (ومنها) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الملقب اسمه عبد الله وقيل اسماعيل وقيل مالك روى عن ابيه واسامة بن زيد وغيرهما توفي سنة أربع ومائة وقيل دون ذلك (ومنها) ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم القرشي الملقب روى عن ابن عمر وانس بن مالك وغيرهما ولد سنة تسعين وقيل أكثر وتوفي سنة ثلاث أو أربع أو خمس وعشرين ومائة (ومنها) ابن المنكندر محمد القرشي الملقب روى عن جابر ومائشة وانس في آخرين توفي سنة ثلاثين ومائة (ومنها) الأوزاعي عبد الله بن حسن بن عمرو والأوزاعي بن هذان وقوية بقرب دمشق حدث عن عطاء بن رباح وحدث مات مرابطا سنة سبع وخمسين ومائة (ومنها) سفيان بن عيينة بن أبي عمران المكي مولى محمد بن مزاحم روى عن هرو بن دينار والزهرى وغيرهما حفظ القرآن وهو ابن أربع سنين

بالصفات الجديدة لأن صفاتها السخاء والقناعة والعلم والتواضع والصبر والعلم وتحمل الأذى والعفو عن الناس وقبول عذرهم وشهودان الله تعالى أخذ بناصية كل دابة فلا يبق له اعتراض على مخلوق أصلا وغير ذلك سميت ملهمة لأن الله تعالى ألهمها خورها وهاوتها فاستمروا وهاجر النوم ولازم التجدد والذكر في الأصحاب حتى ترتقى إلى المقام الرابع الذي تكون فيه النفس مطمئنة ومن صفاتها الجود والتواضع على المعبود والحلم والعبادة والشكر والرضا بالقضاء والصبر على البلاء ومن علامات دخول السالك في المقام الرابع الذي تسمى فيه النفس مطمئنة أنه لا يفارق الأمر السلك في شربها ولا يلبس إلا بالخلق باخلاص المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى يرتقى إلى المقام الخامس الذي تسمى فيه النفس راضية ومن صفاتها الزهد فها هو الله سبحانه وتعالى والأخلاص والورع والرضا بكل ما يقع في الوجود من غير اختلاج قلب ولا اعتراض أصلا وذلك أنه مستغرق في شهود الجلال المطلق وصاحب هذا المقام غريق في بحر الأدب مع الله سبحانه وتعالى ودعوته لا ترد إلا أنه لا ينطق لسانه بالسؤال حيا أو دابة إلا إذا اضطرر فإنه يطلب ويدعو فلا ترد دعوته وكهذه المقام فما أكثر منه ليزول فناء ولا يحصل لك البقاء بالحق فتدخل في المقام السادس الذي تسمى فيه النفس مرضية ومن صفاتها أحسن الخلق وترك ما سوى الله تعالى والطف بالخلق وحملهم على الصلوات والصغى عن ذنوبهم ورحمتهم والميل إليهم واخراجهم من ظلمات طبعاتهم وأنفسهم إلى أنوار آراء واحملا كالميل الذي في النفس لا مارة لأنه مدموم ومن صفات هذه النفس الجمع بين حب الخلق والخلق وهذه أمي عجيب لا تيسر إلا لاصحاب هذا المقام وسميت هذه النفس بالمرضية لأن الحق تعالى قد رضى عنها وسبوا عن الله بمعنى أنها أخذت ما يحتاج إليه من العلوم من ضرورة الحق القيوم ورجعت من عالم الغيب إلى عالم الشهادة باذن الله تعالى لتعيد الخلق على أنهم الله به عليها فإذا ارتقت إلى المقام السابع الذي تسمى فيه النفس كاملة وصفاتها جميع ما ذكر من الأوصاف الحسنة للنفس المتقدم ذكرها فقد كمل والاسم الذي يشتغل به هذا الكامل القهار وهو الاسم السابع وهو أظهر المقامات لأن اسم القهار من أسماء

وكتب الحديث وهو ابن سبع سنين مات بكة سنة ثمان وتسعين ومائة (ومنها) القبط الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري يكنى أبا الحرث روى عن نافع وعطاء بن أبي رباح وخلائق قال ابنه شعيب هجرت مع أبي فقدم المدينة فبعث إليه مالك رضي الله تعالى عنه بطبق وطبق فجعل على الطريق ألف دينار ورده إليه وكان أبي يشتغل في السنة ما بين عشر من ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألفا تاتي عليه السنة وعليه دين قال محمد بن ربح كان دخله ثمانين ألف دينار ما وجبت عليه زكاة حتى قيل أنه أنشد عند موته رضي الله تعالى عنه • بذرت المال في أرض العطاء

فأصبحت المكارم من حصايد وما وجبت على زكاته مال وهل تجب الزكاة على الجواد (ولد) رضى الله تعالى عنه سنة أربع وتسعين وتوفى سنة خمس وسبعين ومائة قبل وفاة الامام مالك بأربع سنين ورضوان الله عليهم ما قبره بوزار الى الآن (ومهم) يحيى القطان البصري روى عن هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الانصارى وخلائق ولد سنة عشرين ومائة وتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة (ومهم) عبد الله بن المبارك روى عن حميد الطويل وسليمان التيمي وضرهما ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات منصرفا من الغزو سنة احدى وثمانين ومائة (ومهم) يحيى بن (٢٢١) معين القطاني البغدادي روى

عن ابن عينة وابن المبارك وغيرهما ولد سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة المنورة دخلها ليلة الجمعة فأتته تلك الليلة فخرجت له الاعواد التي غسل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يردى بين يديه هذا الذي كان يبنى الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هارون بن بشر الرازي رأيت يحيى بن معين مستقبل القبلة رافعا يديه يقول (اللهم) ان كنت تكلمت في رجل ليس هو عسدي كذا فلا تقربني وتلف له والده معين ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم فانفقها كلها في الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسها عليه صحاب الغفران (ومهم) يزيد بن هارون الواسطي روى عن سليمان التيمي وحيد وغيرهما مائة سنة وست ومائتين (ومهم) عبد الرزاق بن همام الجعفي الصنعائي يكنى أبا بكر وله ثمان مائة وست وخمسين ومائة وتوفى سنة احدى عشرة ومائتين (ومهم) الامام الغضائري محمد بن اسماعيل أمير المؤمنين في الحديث مؤلف الصحيح روى عن مكين بن ابراهيم

القلب قال المشايخ ومنه حميد القطب المريدي بن الطالبيين بالانوار والهدايات والبيارات وقالوا ان ما حصل في قلوب المريدين من الفرح والسرور والجدات الكائنة بغرب سبب فهو من مدد القطب عوضا عن اذكاهم وتوجهاتهم لهم صاحب هذا المقام لا يفتقر من العبادة وذلك ما يجمع بين البدن أو باللسان أو بالقلب أو باليد أو بالرجل وهو كثير الاستغفار والتواضع واياك أها الأرخ في الله تعالى ان تأمن النفس في مقام من هذه المقامات لان العدو الذي غرس في طبعه العدو ولا يؤمن مكره وان صار صديقا قال الشيخ البوصيري في برهانه رضى الله عنه

وخالف النفس والشيطان واعصهما • وان هما عضاك النصص فاتهم (قيني) لا يريد الكامل أن يجر نفسه وينهاها عن اتباع هواها وقد قيل من لم يسخر من العيب وروعى عند الشيب أي يترجو ويخشى الله سبحانه وتعالى يظهر القلب فلا خير فيه وان لا ينظر قط لعيب أخيه فقد قيل خير الاخوان من اذا رأى عيبا ستره واذا رأى فضلا شكره بل اذا نظر الى عيب أخيه اهتم نفسه وقال ان هذا العيب في وفي الحديث من عيب أخاه بذنب لم يمت حتى يفعل ذلك الذنب (وقال) الحسن البصري رضى الله عنه عرفت شخصا بذنب فابتليت بذلك الذنب بعد عشر من سنة عقوبتي ولا ينبغي للفقير المجتهد في طاعة الجند المجتهد ان يغضب لنفسه أو يغرق فقد قيل من أخرجته الغضب أخرجه الى العطب ومن أطلع غصنه أضرع آذنه ومن طلب الرأفة أعيتته ولم ينلها ومن فرمها تبعته (واعلم) أن جميع ما ذكرته لك من الأوصاف المذمومة هو بعض القبايح التي ينطوي عليها الانسان وأما ذكر جمعها فلا يمكن وقد قال الاخبار من سلك الطريق على الصدق خلص من جميع الرذائل والآفات الباطنة والظاهرة لان السالك الصادق في سلوكه يقطعها من أصلها فلا يبقى لها أثر أصلا وأما من أراد التطهر من الأوصاف القبيحة بغير سلوك الطريق مطلقا فقد طلب الهال ولذا ترى الأبرار وان سعوا في الخلاص فهم على خطر عظيم وأن أخلصوا القول عليه الصلوة والسلام المتخلصون على خطر عظيم أي آخر الحديث فعلمنا ابتداء

وأني عاصم الضحك وخلائق وسرت له محنة مع خالد بن أحمد والي بخاري فنفاه من البلد فجاء الى قرية من قرى سمرة وقد قتل على أفراب لها قال عبد القدوس بن عبد الجبار سمعته ليلة وقد فرغ من صلاة الليل يدعو ويقول (اللهم) انه قد ضاقت على الأرض بما رحبت فأقبضني اليك فأتهم الشهر حتى قبضه الله فتوفى ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وولدت ثلث عشر شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومناقب مشهورة (ومهم) مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري مصنف الصحيح روى عن عبد الله بن مسلمة الشعبي وعلي بن الجعد وله سنة أربع ومائتين وتوفى خمس بقين

من شهر رجب سنة احدى وستين ومائتين ينساقون ومناقبهم لا تحصر تحت عدد وبالجملة فانهم يدين كثيرين أصحاب المذهب المشهور وغير من ذكرنا سابقا عظاما ونجاسا هذا الضمالة وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن البصري وسفيان الثوري وداود الظاهري وقتيبة بن سعيد والأوزاعي والشعبي وإسحاق بن راهويه وأبو ثور وابن المدني وشعبة وطاوس ووكيع وابن جريح وابن أبي ليلى وعمر بن عبد العزيز ومكيحول الدمشقي وقد أضر بنا عن ذكر مناقبهم وكرامات البعض منهم عليهم الرضوان من الختان المذنب (٢٣٢) جل وعلا خوف الاطالة واكتفاء بشهرتهم (قال) الحافظ

السيوطي (اعلم) أن من المجتهدين الباحثين والسفاهين الثوري وابن عيينة وما سكاو الشافعي وأحمد بن حنبل والليث بن سعد وإسحاق والأوزاعي وأبو ثور الذي كان يفتي الجنب بعد ما به وداود الظاهري وهؤلاء المجتهدون على هدى من ربهم في العقائد وغيرها وكان لكل منهم اتباع إلى خروج هلاكهم والتمسك بقتل الخليفة يبعد ادو جعل كتب الأئمة في المذجلة حتى صارت كالجسر غير الخليل عليها فعدمت الكتب التي تتعلق بالأئمة فاستقر الحال على هذه الأربعة مذاهب إلى الآن انتهى وذلك في أيام المذاهب الأربعة من انتهى وما ذكر من أن الأربعة من أهل الطبقة الأولى فإن الأربعة مذاهب هي المشهورة بين الأنام إلى يوم القيامة لأن الطبقة الأولى هي طبقة المجتهدين في الشرع الشريف كالأئمة الأربعة المذكورين ومن سلك مسلكهم في تأسيس قواعد الأصول واستنباط الأحكام أي أحكام الفروع عن الأدلة الأربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس على تلك القواعد من

التسليم بكل تنابا الشريعة المطهرة المحمدية لأن الأكابر يصلوا إلى الطريقة إليها ولا يصل أحد إلى الحقيقة إلا بالطريقة لأنهم متواو ذلك العوام مثل بالبيضة فإن لها ظاهرا وهو القشر وباطنا وهو القلب الأبيض وباطن الباطن وهو القلب الأصفر فلا يمكن الوصول إلى القلب الأبيض إلا بعد تزع القشر الأول ولا يمكن الوصول إلى القلب الأصفر إلا بعد أخذ القلب الأبيض من فوقه ويقال له لباب الباب فكذلك ينبغي للريد المجتهد في عبادة ربه أن يتعلم أولا الأحكام الشرعية وهي أقواله صلى الله عليه وسلم كافي الحديث الشريعة أقوى إلى الطريقة وأفعالي والحقيقة أحوالي فافهم فمن تتبع أقواله وأفعاله فهو من أفسق الفاسقين ومن تتبع أفعاله وأهمل أقواله فهو زنديق متبين ومن ادعى أحواله وأفعاله فهو من الضالين المضلين بل هو من أخوان الشياطين لأن الشريعة المحمدية باب والحقيقة دار ولا يتوصل للدار إلا من الباب والشريعة أصل والطريقة فرع والحقيقة غرر فلا يكون الثمر الا وجود الأصل والفرع ولا يكون الفرع الا بوجود الأصل فمن شرع ولم يتطرق فقد نفست ومن تطرق ولم يتشرع فقد ترندق (وقد قيل) الطريقة معاملات والحقيقة مكاشفات (واعلم) بأننا الارشاد أن الشريعة هي الأحكام الشرعية والطريقة تتبع الأخلاق المحمدية وقال الأكابر الشرف في العلم والكمال في الحلم وقالوا لا يظهر من محوم الرعونات إلا من خالف نفسه في عموم الشهوات وذكرا لله تعالى في جميع الحالات وأكثر من هذا الاستغفار فأننا تلقيناه من أكابر الاختيار عكة المشرفة حال أقامتنا لها للجواردة وهو هذا (استغفر الله العظيم) الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب إليه يدع السهوات والأرض ذال الجلال والإكرام توبة عبد ظلم نفسه من كل ذنب أذنبته عمدا وخطأ ظاهرا وباطنا سر او جهرا أقوالا وفعلا في جميع سر كافي وسكتاني وانقاسي كهاد دائما أبدا سر مدامن الذنب الذي أعلمه ومن الذنب الذي لا أعلمه عندما أحاط به العلم وأحصاه الكتاب وخطه القلم وأوجدته القدرة ونصصته الإرادة ومداها كلمات الله وكما ينبغي للجلال وجهه ربنا وجهه وكأله وكما يجب ربنا ورضي

المرة

غير تقليد لاحد في الفروع ولا في الأصول (وأما الطبقة الثانية) طبقة المجتهدين في

المذاهب كإبي يوسف ومحمد صاحب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنهم وكذا باقي أصحاب الإمام الأعظم القادرين على استخراج الأحكام من الأدلة المزبورة على مقتضى القواعد التي قررناها استأذهم أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه فانهم قد خالفوه في بعض أحكام الفروع لكنهم يقلدون في قواعد الأصول وبعثنا من عن المعارضين في الدين وبقار فروعهم كالإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه وطلارته المخالفين لابي حنيفة في الأحكام فهم غير مخالفين له في الأصول (وأما الطبقة الثالثة)

طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخفاف وأبي جعفر الطحاوي وأبي الحسن الكرخي ونهس الأئمة الخوافي ونهس الأئمة السرخسي ونهس الأسلام البردوي وغير الدين قاضيان وأما مثلهم فانهم لا يقدر على مخالفة الشيخ لا في الأصول ولا في الفروع لكنهم يستنبطون الأحكام في المسائل التي لا نص فيها عنه على حسب أصول قورها ومقتضى قواعد سبطها (وأما الطبقة الرابعة) أصحاب التخرج من المتقدمين كالرازي وأخرا فانهم لا يقدر على الاجتهاد أصلا لكنهم لا حاطهم بالأصول وضبطهم لما أخذ يقدر (٢٢٣) على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم

محمّد الأمرين منقول عن صاحب المذهب أو عن واحد من أصحابه المجتهدين برأهم ونظرهم في الأصول والمقاييس على أمثاله وتظاره من القروع وما وقع في بعض المواضع من الهداية من قوله كذا في تخرج الكرخي وتخرج الرزاري من هذا القبيل (الطبقة الخامسة) طبقة أصحاب التاريخ في المقلدين كابي الحسن القدوري وصاحب الهداية وأمثالهم وشأنهم تفصيل بعض الر وايات على بعض آخر يقولهم هذا أولى وهذا أصح وهذا أوفق للقياس (الطبقة السادسة) طبقة المقلدين القادرين على تمييز الأقوى والقوى والغصه وظاهر المذهب وظاهر الر وايات والرواية النادرة كأصحاب المتنون المعتمدة من المشائرين مثل صاحب الكترو صاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب مجمع البحرين وشأنهم انه لا ينقل في كتبهم الأقوال المردودة والرواية الضعيفة (الطبقة السابعة) طبقة المقلدين الذين لا يقدر على ما ذكره فلا يفرقون بين الثبوت والسمين ولا يميزون الشمال عن اليمين

فأمره منه يائف وكان الشيخ يتلوها كل يوم مائة مرة وكان يقول لعل أحد بناو ذلك مرة ابتأني منها شيء لا في الدال له عسى يغفر الله لنا الذنوب وأنا متبرجى ذلك فقط لا في مقصر ومذنب وليس لي وسيلة الا التوسل بحمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (واهم) أن مراتب الشيخ ثلاثة فقط (المرتبة الأولى) مرتبة المحققين بالشيعة الذين عليهم الاعتماد في الدنيا والآخرة وهما شهاب بن جلال وشيخ جلال وشيخ جلال فالشيخ الجليل يغلب عليه من الحضرات البسط وشهود الراجحة فيظهر بذلك النعمة والشيخ الجليل يغلب عليه من الحضرات القبض والتجليات الجلاليات فيظهر غضبا لما شاهد من الهدايات (والمرتبة الثانية) مشيخة التبرك وأصلها اذن العارفين وذلك أن بأذن العارف لبعض مر يديه بالنباية عنه في نصيحة الأخوان وذلك أن بالمر يدي بعض فيض من تقوى وأما أن يكون قضايا في النخبة الغاية القصوى فإذا كان المر يدي كذلك فحينئذ بأذن العارف له وأدبه أن يبقى الله وأمر اتباعه بلازمة الذكر والنخبة والوعظ ويقطى الشيخ من حيث الزجر والردع وينه اخوانه على أنه ليس صاحب مددو يعلمهم بأن مددهم من شجوه ويعرفهم أنه أعلمهم محبوب مثلهم ولا يتر لهم مدحونه ويصفونه بأوصاف الأولياء فيستوجب هو وهم المقت من الله سبحانه وتعالى ويعلمهم أنهم مسؤولون بين يدي الله تعالى بما يشككون به فيه لشغل الرعاوم وينبغي له أن يوازر بعض اخوانه الذين رأهم ناصحين له غير مضطرين منه لأجل أن ينهه اذا غفل ويذكره اذا جهل وأتباعه بتادبون معه ويحترمونه وبراعونه ولا مدحونه بما ليس فيه ولا عمنونه ما ليس له ويقال له خليفة فلان أو نائبه أو نقيبه ويلقن الذكر أن أجيز به من الشيخ وأما غيره فلا يجوز له التلقين لأحد ولا يصح له التصديق على فرد من أفراد المؤمنين فان فعل كما هو حال بعض المتصدين فلا يحصل لمن تلقن منه نفع (والمر يدي الثالث) شيوخة القرآن الشريف والعلم فينبغي لهم أن ينصهوا أتباعهم وأمرهم بالتقوى وتحقيق المقر ورواياته والعمل به من قرآن وكتب ظاهر (وأما كتب القوم) فأمرها إلى أهلها لانهم شبهوها بالجو المحيط لا يمكن الدخول فيه الا

بل يجمعون ما يجدون كطاطب الليل وصاحب الخيل قالو بل لهم ولن قلدهم كل الوبل هذا ما قرره وبقته أفضل فضلا الزمان وأكمل كل الدوران عديم المثل في الزمان أعني كمال يا شا زاده نغمه الله بغفراته وأسكنه الله في أعلا الجنان (فكر صاحب التيسير) في تفسير قوله تعالى ويشر الذين آمنوا و عملوا الصالحات قال سهل بن عبد الله أي لازموا السنة لأن عمل المبتدع لا يكون صالحا للآخرة وذكر القاضي الامام القدوسي رحمه الله تعالى في جامعهم المسمين بالتناهي في الإحرام والنواهي (روى) أن ابليس قال لجنوده كيف نأون بنى آدم قالوا انما نأونهم من كل وجه من الذنوب الا أنهم يستغفرون

الله تعالى فغفر لهم بحرمه التوحيد والسنة فقال أنا وأقوامي في ذنب لا روث التوبة منه فبت فيهم الا هواء فينبغي لكل مؤمن أن يصون دينه من الاهواء أكثر مما يحيط من النسق لان القاسق له شفاعه النبي عليه الصلوات والسلام لقوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي (وقال) المبتدعة كلهم في النار وذكر الامام المحدث ابن الجوزي رحمه الله تعالى في جامعه فافلاعن شعبان يقول البدعة أحب الى ابليس من المعصية لان المعصية تناب منها والبدعة لا تناب منها (وقال) القرافي الاصحاب متفقون (٢٣٤) على انكار البدع ونص عليه ابن أبي زيد وغيره والحق انها خمسة

أقسام (الاول) بدعة واجبة اجماعا وهي ما تناوله قواعدا لوجوب وأدلتها من الشرع كتدوين القرآن والشرائع اذا خيف عليها الضياع فان تبليغها لمن بعدنا واجب اجماعا واهماله حرام اجماعا (الثاني) محرمه اجماعا وهي ما تناوله أدلة التعريم وقواعده كالكموس وتقديم الجلاء على العلماء وقولبة المناصب الشرعية بالتواتر لن لا يصلح لها وفي مثل هذا القسم أنشد الشيخ أبو حسان رحمه الله تعالى بلينا بقوم صدوراني المجالس لأفراء علم خل منهم مر أشده لقد أشعر التصدير عن مسخفه وقدم محروجا عند الفتن حامده وسوف يلاقى من سعى في جلوسهم من الله عقي ما لنت عقابته على عقيله فيهم هواء أماردى ألهوى الانسان للثاقانده

(الثالث) بدعة مندوب اليها كصلاة التراويح واقامة صور الأئمة والقبضات وولادة الامور على خلاف ما كانت عليه الصهاية فان التعظيم في الصدر الأول كان بالدين فلما اختلف النظام وصار الناس لا يظلمون الا بالصور كان مندوبا لفظها الظلم

بالواسطة القوية أعني بالسقينة الكبيرة ويكون رئيسها معرفة تامة بعلم هذا البحر فكذلك كتب القوم وأحوال رجال الله تعالى نشأت منها العقول السليمة (وفي كلام) الشيخ الأكرسي يمدح يحيى الدين بن العربي قدس الله سره ونور رضى ربه من رجال الله من أعطاه الله علامة يعرف بها الحلال والحرام في المسائل والمشارب والملابس وغير ذلك فاستراح من النصب والتفتيش وسود الظن بعباد الله تعالى المستحسنين لذلك المال قريبا كلوا ما بطن من لاعلمه أنهم أكلوا حراما وليس كذلك (وعن) الشيخ الخنيد رضى الله عنه قال مر بي يوما الشيخ المحامسي رضى الله عنه فرأيت فيه أثر الجوع فعرضت عليه دخول الدار وقبول شئ من الطعام فدخل معي فقدمت له طامافا فاحل البنمان عرس اقرب لنا فخذ منه لقمة وأدارها في فمه حاررا ثم قام والقاه في الدهليز مر فلما كان بعد أيام رأيت به ذلك فقال اني كنت جائعا ورأيت أن أمر بك يا بني وبين الله علامة أن لا يسوغني طعاما فيه شبهة فلم يصحني ابتلاعه (حكى) أنه كان للباغية هارون الرشيد ولد قد يلزم من العسجرت عشرة سنة وكان قد راقت الزهاد والعباد وكان يخرج الى المقابر ويقول قد كنتم قبلا وقد كنتم تملكون الدنيا فأراها ما تخينكم وقد صرتم الى القبور فباليث شعري ما نلتكم ثم يركب وكان ينشد هذا البيت

زى عيني الجنائز بل يوم • • • ويجزني بكاء النائحات

فلما كان بعض الايام مر على والده وحوله وزاؤه وكبراء دولته وعليه جبة صوف وعلى رأسه متر صرف فقال بعضهم لبعض قد فضع هذا امر المؤمنين بين الملوك فلا تأنه ليرجع عما هو عليه فنظر اليه ولم يجبه ثم نظر هو الى طائر على شرفة من شرفات القصر فقال أيها الطائر بحق الذي خلقك وخلقني الامازنات على يدي فانقض الطائر على يد الغلام ثم قال له ارجع الى موضعك فارجع الى موضعك فقال له الغلام أنت الذي فضعني بعد الدنيا وقد هزمت على مفارقك فمارقة ولم ترد منه بشئ وقام واتخذ راي البصرة فكان يعمل مع الفعلة في الطين فاباك أيها

الخلق (الرابع) بدعة مكروهة وهي ما تناوله قواعدا الكراهة كخصيص الايام الغاضية المريد بنوع من العبادات ومنه الزيادة على القرب المندوبة كالشبع عقب كل فرض ثلاثا ولاثنين وكذا التجميد والتهلل والتكبير في فعل أكثر مما حمله الشارع فهو مكروه لمخالفته من الاستظهار على ما وقته الشارع فزلة أدب معه فان شأن العظماء إذا أجدوا شيئا وقف عنده وبعد الخروج منه قلة أدب (والخامس) بدعة مباحة وهي ما تناوله قواعدا الاباحة كاتخاذ المناخل لاصلاح القوت والباس الحسن والمسكن الحسن ونحوه والحق في البدعة اذا عرضت أن تعرض على قواعد

الشرع فأى القواعد اقتضت الحقت به انتهى (قال) بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما جزاء الشافعي عندك حيث قال في كتاب الرسالة صلى الله عليه وسلم كذا ذكرنا عن زكريا الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم رأيت عندي أن لا يوقف الحساب انتهى (وقال) الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل في التفسير وعلى زهير في الشعر وعلى أبي حنيفة البعثان في الفقه لانه الامام العالم الجلة البارع الورع أجمع السلف والخلف على كثرة علمه وورعه (٢٢٥) وعبادته ودقة مداركه واستنباطات

أدائه وذهب المرحوم والده ثابت ابن النعجان وهو صغير الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وطلب منه الدواء فدهاه بالعكة في ذريته فكان ذا دين وعقل ومروءة وانتقل في فتنة الانبار الى نيسابور ورواه أبو حنيفة رضي الله عنه بالكوفة سنة ثمانين من الهجرة في خلافة هبة المكين مهران وكانت ولادته في عصر الصحابة فهو من التابعين على الصحيح لانه حين ولد بالكوفة كان بها من الصحابة عبد الله بن أبي أوفى قال الحافظ الذهبي انراى أنس بن مالك وهو صغير وأدرك جماعة من الصحابة في بلدان شتى وعلى دهاه ونسقه على التابعين حتى انتهت اليه الرئاسة وانتقل اليه الناس من الامصار وقصصوه من سائر الاقطار وكان ذلك مصداق الحديث الذي رواه الشيطان وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان عند الثريا لتناوله رجل من ابنا فارس فهذا أصل صحيح

المريد والخدم من الدنيا والحب فيها والانهماك عليها بغير وجه شرعي انتهى روض الياقني (وحكي) أن عيسى بن مريم عليه السلام مر بفتى قائم على مضرة ووجه له يابس فقال له عيسى بن مريم عليه السلام ما الذي أصابك فقال يا رب روح الله انه دخل على خوف جهنم فاشتق له قلبى وسائر لحي فهذا الدم يسيل من جدى فتخرج عيسى عليه السلام الى قومه وجمع الناس وقال هذا من أبناء الدنيا وانه ادخل عليه خوف جهنم فاشتق جلده وسائر جسده ولم يدخلها فكيف حال من يدخلها انتهى من الزهر الفائح لابن الحوزي (فائدة) عن الشيخ عبد الفتاح الحاسكي رضي الله عنه كان يوصي بها أولاده وأحبابه قال اذا خرجت من المنزل في سفر أو حضر فتخرج رجلا البصري وتقول خرجت لله ضيقا وضيق الله لا يضام الخبايا لله تظهرى والله فوضت أمرى يا علم السمرى لا تكشف السر تعنى اسبل جهايل على يا الله يا الله يا الله أنت على من طاعتى وعلى الله على سيدنا محمد النبي الأئى وعلى آله وصحبه وسلم من فعل ذلك وتلى آية الكرسي سبع عشرة مرة لا بد من رجوعه سالما غائما على مقاصده (ومن) ابن عباس رضي الله عنهما أن الجنان ثمانية دارا للخدم من الأولو ودار السلام من الجوهر وجنة المأوى من الزبرجد وجنة الخلد من المرجان وجنة النعيم من الفضة البيضاء وجنة الفردوس من الذهب ودار القرار من المسك وجنة عدن من الباقوت ولها ثمانية أبواب الأول يدخل منه الضالمون وامنهم الى بان الثاني يدخل منه المصلون الثالث يدخل منه المزكون الرابع يدخل منه الآثمرون بالمعروف الخامس يدخل منه من فطم نفسه عن الشهوات السادس يدخل منه الحاج والمعتقرون السابع يدخل منه المجاهدون الثامن يدخل منه الحافظون فروعهم عن الزنا وقد نظمها بعضهم فقال

أبواب جننتها حدت ثمانية * باب الصلاة وباب الصوم فاستبق
كذلك باب زكاة والجهاودون * يتوب الله والراضين خذو حق
وكافم لغيره والعاقب وثامنها * باب اليهين وهو أسير الطرق
وقال الشيخ الكسافي رحمه الله تعالى أسماء النار جهنم لاهل الكبائر لظنى

(٢٩ - نفعات) يعتمد عليه في النشارة والفضيلة نظير الحديثين الذين في الامام من مالك والشافعي رضوان الله عليهما (قال) أبو المؤيد الخوارزمي أمر الامام أبو حفص الكبير بعد مشايخ الامام أبي حنيفة فبلغوا أربعة آلاف فلو قلنا ان كل واحد من أشيائه دهاه دعوة واحدة ودهاؤهم مستجاب فحصل على الفتوح الصمداني أولا بركة دعوة الامام على ولده وهو يحصل على دعوات الافاضل الكبار من الصحابة والتابعين وأما من روى عنه الحديث فقد عد صاحب عقود الجنان نحو الثمانمائة (روى) الخطيب عن الامام الشافعي رضي الله عنه قال قيل

للإمام مالك رضي الله عنه هل رأيت أبا حنيفة قال نعم رأيت رجلا في كل في هذه السارية أن يجعله أذهب الفهم بحجته وروى عنه أيضا الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه وروى عنه أيضا ما رأيت أحدا أفقه من أبي حنيفة (وروى) القاضي الصمري عن ابن المبارك قال كنت عند مالك بن أنس فدخل عليه رجل فرفعه فلما خرج قال أندرون من هذا قالوا قال هذا أبو حنيفة العراقي لوقال هذه الأسطوانة من ذهب نظرت ككافا للقنوق في الفقه حتى راع عليه فيه كبير مؤنة (وقال) القاضي أبو (٢٢٦) القاسم بن كاس حدثنا أبو بكر المروزي سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل

يقول لم يصح عندنا أن أبا حنيفة قال القرآن مخلوق قلت الحمد لله يا أبا عبد الله هو من العلم عزلة قال سمعت الله هو من العلم والورع والزهد ويا ثار الدار الآخرة يجعل لا يدركه فيه أحد (وقال) الإمام زفر رحمه الله تعالى جالست أبا حنيفة أكثر من عشرين فلم أر أحدا أنصح للناس منه ولا أشفق عليهم منه ما طامة النهار فهو مشغول في العلم وفي المسائل وتعلمها وفيها يمشي عنه من التوازل وأجوبتها وإذا قام من مجلس العلم فاما قد مر بها من أصحاب الطلبة أو الجيران أو الشركاء في الغارات أو شيع جنازة أو واسي فقرا أو وصل أخله في الله تعالى أو سبي في حاجة فإذا كان الليل خلا للعبادة والصلاة وقراءة القرآن وتأليف الكتب فكان هذا سبيله حتى توفي (وروى) الخوارزمي عن المعافان مهران الموصلي قال كان في أبي حنيفة عشرين صال ما كانت واحدة منها في أحد الأصار رئيساني قومه وساد قبيلته (الأول) الورع وهو ضد الطمع والصدق وهو ضد الكذب والفقه في الدين

لعبد الأصنام الحطامة ليا جوج وما جوج السبع لعباد الأوثان سقر لتنازل الصلاة والزكاة للجحيم اليهود والنصارى والمجوس والمهاوية للنافقين نستعبد منهار رب رجم جل جلاله (وهذا الدعاء مما رواه الأتنياء وهو اللهم) انك انت بالله اسعدتنا ولا رب ابندعنا ولا كان لنا معك من الله نجاه اليه ونعذك ولا أعانك على خلقنا أحد نشر فكيف قباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام فن ذكره على صباح ودعا الله تعالى في الخبر أصيب له لأن فيه سرفو الاسم الأعظم (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها قال هي لاله الله الله ومن جاء بالسيئة فكسبت وجوههم في النار قال هي الشرك رواه عبد الله بن حميد وابن جرير وابن مهزيه وفي حديث الترمذي وإذا بصاغ بصبح من عند ابن جن يقول لا تجاؤا فاته قد بقي له فيوفى ببطاقة فيها لاله الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى تميل به الميزان رواه الترمذي ورواه أحمد بسند حسن وقوله فتوضع في كفة ظاهره مع قوله بعد فتوضع مع الرجل أن القائل وزن بذاته أو استشهد به بعض العلماء بقوله صلى الله عليه وسلم يوفى بالرجل العظيم الجنة فلا وزن عند الله جناح بعوضة والذي استقر عليه الأمر بعد اثني عشر قولاً في شأن الميزان وكيفية الوزن وما هو الموزون أن الله سبحانه وتعالى يبرز عمل العامل في صورة لو كان العمل صورة ما زاد عليها فيوضع ذلك في الميزان ويكون الجواب عن قوله فتوضع في كفة أن يوضع عمله وكذلك فتوضع مع الرجل أي مع عمله الموزون حتى تميل به الميزان أي ترج كفة سيما ته وفضل لاله الله لا الله لا يحصى (وعن) الشعبي قال كان حذيفة جالساً في حلقة فقال ما تقولون في هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها رهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكسبت وجوههم في النار فقالوا نعم يا حذيفة من جاء بالحسنة ضعف له عشر أمثالها فاخذ كفاهم حصي فصر به الأرض وقال تبالكم وكان جديد الأرض وقال تبالكم وكان جديدا وقال من جاء بلاله الله وجبت له الجنة ومن جاء بالشرك وجبت له النار رواه سعيد ابن منصور وابن المنذر وعن ابن مسعود مثله رواه الحاكم وصححه وعن مجاهد

ومداراة الناس والمرءة الصادقة والاقبال على ما ينفع في الدنيا والآخرة وطول الصحب للفقير مثله في الأحكام والعلوم النافعة والاصابة بالقول ومعونة الله فان عدوا كان أوليا (وأما عبادته) وكثرة صلاته فرى عن أسد بن عمر وقال صلى أبو حنيفة فيما حفظ علمه الفهر بوضوء العشاء أربعين سنة فكان عامة الليل يقرأ أجمع القرآن في ركعة واحدة وكان يسمع بكاءه بالليل حتى يرجه جرائه ولما حج الحجة الأخيرة دخل الكعبة وقام بين العمودين على رجليه التي واضعة فوقها رجليه اليسرى وقرأ القرآن إلى النصف وركع وسجد ثم قام على رجليه اليسرى وختم القرآن فلما سلم بكى

وقال (الهي) ما عبدك هذا العبد الضعيف حق عبادتك لكن عرفك حق معرفتك فهب نقصان خدمته لكامل معرفته
فهتف هاتفا من جانب البيت الحرام يقول يا أبا حنيفة قد عرفت وأخلصت المعرفة وخدمت وأحسنت الخدمة وقد
غفرنا لك ولن تبعل وكان علي مذهبك إلى قيام الساعة وحفظ عليه أنه ختم القرآن في الموضوع الذي توفي فيه سبعة آلاف
مروروى عن أبي يوسف قال كان أبو حنيفة يختم القرآن كل يوم وليلة خفة حتى إذا كان شهر رمضان ختم فيه مع ليلة
القطر ويوم القطر اثنين وستين حنفة وكان يحيا بالمال صبوراً على (٢٢٧)

فيسه بعيد الغضب (وروى)

الصعوى عن عبد الرزاق بن همام

قال كنت إذا رأيت أبا حنيفة

رأيت أثر البكاء في عينيه وعلى خديه

رحمة الله عليه (وقال) أبو حنيفة

رضي الله تعالى عنه ما مددت رجلى

نحو دار أسنانى جادين أبى سلمان

عليه الرضوان الأجلال وأنا دأبوا وكان

بين داره ودارى سبع سلك فأقول

أنه ما ذكر ذلك إلا ليعلم طلبته روح

الأدب لأن الأدب أساس التعليم

فإذا تحصل الطالب على عين الأدب

وصل إلى كافة المعارف بحسن أدبه

مع أساتذته وغیره ويؤديه ذلك

للأدب مع العوام قبل الخواص

فيحصل على أعظم الدرجات فيبركة

دعوة الإمام على كان أبو حنيفة

أول من دون علم الفقه ورثته أبواباً

ثم تابعه الإمام مالك بن أنس في

ترتيب الموطأ ولم يسبق أبو حنيفة

إلى ذلك أحد فبدأ بكتاب

الطهارة ثم بكتاب الصلاة ثم

بالصوم ثم بساتر العبادات ثم

بالمعاملات ثم ختم بالموازين لأنها

آخر أحوال الناس وهو أول من

وضع كتاب الفرائض ومع كل ذلك

كان يجمع العلماء المشغول في كل مسألة لم يجد لها صريحة في الكتاب والسنة ويعمل بما يشفقون عليه فيها وكذلك كان يفعل

إذا استنيط حكمها فلا يكتسبه حتى يجمع عليه علماء عصره فان رضوه قال لا ييوسف كتيبه (وقال بعضهم)

تقدم وقدم في الهوى النفس ان ترد • رضاهم إذا أحببت منهم تقر يا • ولا تخش من طعن القناتان أردتهم •

ورمت نلاتهم فلا تخف الظبا • هم العلماء المخلصون لهم • نخذوا قبس منهم وكن متادبا • وساعدك الرحمن منه بفضله •

فان كنت أهلا حرت على فضيلة • ولنت مقاماً في الأنام ومنه نصيبا •

مثله روى ابن جرير (وقال) ابن عباس رضي الله عنهما من جاء بالحسنة قال
بلا الله إلا الله فله خير منها قال فنها وصل إلى الخير ومن جاء بالسنة قال يا بشر لك رواء
السيرة وقوله فنها وصل إلى الخير على معنى فنها وصل له الخير وهو عينه وهذا أراد به
التفادي عن أن يكون ثواب لاله إلا الله خير منها وتقرره أنها خير من كل ما يشاء
عنهما من الثواب وهو ظاهر ولكن رأينا في صورة عمل اقتضى وثواب عظيم لا
ينقص لا يضرنا أن نقول ذلك الثواب خير من ذلك العمل المقتضى مع رعاية أن
العمل فعل العبد وان كان بخلاف الرب وان الجزاء فعل الله سبحانه وتعالى متحفا
استاده اليه وبينهما ما بينهما ما جعلوا أنه يقرّب على توحيد الله تعالى الترقى في درجات
المعرفة والفوز برؤية الحق سبحانه وتعالى بهرة وذلك خير وصل إلى صاحبه من
قوله لا اله إلا الله وأما ترتيب السبب من المعرفة الكبرى والظفر بعشاهة الحق
سبحانه وتعالى فذلك لا بقدر قدره إلا الله سبحانه وتعالى (وهن) ابن جرير رضي
الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله ومحمداً كتب
له مائة ألف حسنة وأربع عشرة ألف حسنة ومن قال لا اله إلا الله كان له بها
عهد عند الله يوم القيامة روى الطبراني بسند لا بأس به وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحشر المؤمنون يوم القيامة أطول الناس أعناقاً يقولهم لا اله إلا الله
(وهن) جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
إلا الله صبا ح ثم قالها مساء نادى مناد من السماء الا اقربوا الآخرة بالأولى ثم
القوم ما بينهم جارا والدليلي والظاهر والله اعلم أن الخطاب مع الحفظة في قوله لا
اقربوا إلى آخرة وظاهر أن معنى ما بينهم من الذنوب وقد جاء في بعض الأحاديث
ما يشهد له (وهن) أم هانئ رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا أم هانئ إذا أصبحت فسبحي الله تعالى مائة وكبريه مائة قال مائة تسبحة
كأنه يندبهن بينها ومائة تسبحة لا تبقى ذنبا قبلها ولا بعدا روى الطبراني ومعلوم
أن المراتب التسبحة قول لا اله إلا الله وأما قوله ولا بعد فاعقل المراد به في ذلك اليوم
والفضل واسع (وهن) أي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حضره لك الموت رجلا يوت فذق أعضاء فلم يجد عملاً خيراً ثم شق

وصاراك الدين الحنيني مذهبا (وقال غيره أيضا) عليه السلام يعلم الفقه في الدين انه • سيعرف فاستدركه قبل صعوده فمن نال منه فانه بلغ المني • وصار مجتهدا في بروج صعوده (وعن) الشافعي رضي الله عنه قال رأيت علي باب ما للثين أنس رضي الله عنه دوابة من أفراس خراسان جاذته هدية وقيل من مصر ما رأيت أحسن منها فقلت له ما أحسن هذه فقال مالك هي هدية حتى اليسن فقلت له دع لنفسك منها دابة تركها فقال اني لا سألني من الله أن أطا به فيها في الله صلى الله عليه وسلم بحافردابة (وقال) (٣٢٨) المثنى بن سعيد القصب رحمت مالك يقول ما ثبت ليلة الأرباب النبي صلى

الله عليه وسلم فيها (وقال) العلامة ابن القاسم رحمه الله عليه كنا عند مالك في مرضه الذي مات فيه فدخل ابن الداروردي فقال يا أبا عبد الله رأيت البارحة رؤيا أتسمها مني فقال قل قال رأيت رجلا ينزل من السماء عليه ثياب بيض ويصعد مصبل بنصره ما بين السماء والأرض ثلاث مرات يقول هذه وادة لمالك من النافقين أنا أحدثه أزدخل عليه رسول الأمبر فقال يا أبا عبد الله ان مؤذن المسجد النبوي أي مسجد المدينة رأى البارحة رؤيا فتعنتها منه فقص عليه مثل ذلك فقال مالك الله المستعان ما شاء الله كان (وعن) أبي زكريا قال سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول قالت لي هقي ونحن بمكة رأيت في هذه الليلة رؤيا قلت وما هي قالت رأيت قائلا يقول مات الليلة أعلم أهل الأرض غيبنا ذلك اليوم فكان اليوم الذي مات فيه مالك (وقال) بونس بن عبد الأعلى سمعت بشر بن بكر يقول رأيت الأوزاعي في المنام مع جماعة من العلماء في الجنة فقلت له أين

قلبه فلم يجده فيه خيرا فقلت لحبيه فوجد طرف لسانه لاصقا بمجنته يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص وراه البيهقي وابن أبي الدنيا في كتاب المحضرين وقوله فشتت قلبه فلم يجده فيه خيرا يعني به خيرا تا ما يستقبل باليسنة في حصول المغفرة والا فتصده بقلبه أن يقول لا اله الا الله يحمل خبره وقوله فوجد طرف لسانه لاصقا بمجنته أي بالشروع في قول لا اله الا الله لا لتصاق اللام من لا بالهنة الا الهى وقوله يقول أي شرع يقول بدليل التصاق لسانه وظاهره أنه ليس المراد التصاق لسانه بل لاله الا الله وعلى تسليحه فليست تلك اللام آخر الكلمة ثم لا بد ان كان شروعه في ذلك ان كان مسامقا قبل الغرغرة فان شرع في الكلمة لكن حال الموت بينه وبين أكلها فهو محل رجاء للمغفرة لانه لو لا اعتقاد التوحيد ما قصد قول الكلمة وشرع في النطق بها فخل بينه وبينها (وعن) ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما لا تاتينا على غداة قال يا رسول الله اني أسمع كل غداة سبعة آلاف في تسبيحه قيل أن أتيت قال ألا هلن كلأت هي أخف عليك وأنقل في الميزان ولا تنصيبه للملائكة ولا أهل الأرض قال قل لا اله الا الله عدد رضاء لاله الا الله رضة عرشه لاله الا الله مداد كلماته لاله الا الله عدد ملائكته لاله الا الله عدد خلقه لاله الا الله مل سمواته لاله الا الله مل أرضه لاله الا الله مل ما بينهما وراه الدبلي وقوله لا تنصيبه أي ثواب هذا الذكرو هذا الحديث لو بسطنا شرحه لما مكنا انعام هذا الكتاب لانه يستغرق أزمانا ولا يمكن الوقوف لان التوضيف بانها عدد رضاء الى آخره ليس الا تكبرا معنويا بل لاله الا الله وهكذا الى آخر الحديث ومعانيسه غامضة لا يدركها الا من نور الله بصره وبصيرته من الراسخين في العلم (وعن) عكرمة في قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا أي طائوا رؤسكم وقولوا حطة قال قول لا اله الا الله واه عبدين جيلود ابن جرير وابن حاتم وهذا الحديث يعلم منه انها محسن ووزنهم للحديث القدسي لاله الا الله حصني الى آخره (وعن) عكرمة أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقولوا حطة قال لا اله الا الله وراه البيهقي في الأسماء والصفات والله أعلم بمراده وفيما تقدم ما يكتفي العوام مشلي

فأعلم

مالك فقيل رفع قلت بماذا قال بالصعدة ورأى بعض الصالحين مالكا بعد مزيته في المنام فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي قال بماذا قال بكلمة سمعتها من عثمان أي سمعتها من أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه انه كان إذا رأى ميئا قال لا اله الا اله والحي القيوم سبحانه الحي الذي لا يموت فادمت قولها فادخلني الله الجنة (وقال) عبد العزيز بن مكي رضي الله عنه يوم الاحد لعشرة أيام خلوت من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وهاش تسعين سنة ولما بلغ أهل العراق موته ارتجت له العراق وعظمت مصيبتهم بموته وكان زاهدا في الدنيا راغباً في

الأخرة بحمد في العلم ونصيحة المؤمنين طول حياته فالائمة الاربعة لو ذكرنا مناقبهم لما وجدنا من يطالعها وقد انصرتنا على ذكر البعض منها هذا أصل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من يحبهم في الدنيا والآخرة هم واتباعهم ولا يجر منامن شفاعتهم وشفاعته المصطفى صلى الله عليه وسلم ورحم الله تعالى من قال هذه الأبيات

يا من يعاهد ونيك •
خف من الهل واستحي • وإذا كرهجوم المنايا • فما المراد سواك • التي متى أنت غافل • تنسى مصيرك في الترى •
وأنت في العدم وحيد • وقد جفاك أخاك • ان كنت عاصي مثلي • وافق (٢٢٩) وقم وابك معي • على الذنوب والخطايا • عسى فقال من ذلك

فعل الله سبحانه وتعالى ان يجعله سببا للفتوح بجاء حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم

(الباب الرابع)

في ذكر بعض كرامات الاستاذ الاعظم والملاذ المقدم سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه الواقعة سنة في حال حياته وفي عجمي وأخيه الشريف حسن رضى الله تعالى عنهما من مكة المشرفة لزيارته وما وقع له مع السلطان الملك الظاهر بيبس رجه الله تعالى وبعد وفاته وغير ذلك (اعلم) ان كرامات الاستاذ رضى الله تعالى عنه كثيرة لا تحصى ولا تحصر تحت عدد لكن لا بأس بذكر طرف صالح على سبيل التبرك لعل الله سبحانه وتعالى أن يجعلني من اتباعه ذنبا وأخرى بجاء المصطفى جدى صلى الله عليه وعلى آله وسلم (روى) الشيخ الامام الثقة الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد المقدسى صاحب تاريخ القدس الشريف عن شيخ الاسلام حافظ العصر والأوان الشهاب ابن حجر رضى الله تعالى عنه (قال) ان سيدى أحمد البدوى له كرامات كثيرة وخوارق من أشهرها قصة المرأة التي أمر الأفرنج ولدها فلاذت به فأحضره الله تعالى كراماته في قيوده على رؤس الأشهاد وتكررت هذه الكرامة بأحضر جرحه من الأسارى في حال حياته وبعد وفاته ولا يسهم بوجوده بالخزائن المعدلة لآمانات الاجدية لأن (قال مربي) رجل يجعل قرية لبن فاوما إليها السيد رضى الله عنه بأصبعه الشريفه فانقذت وانسكب اللبن وخرجت منه حبة قد انتفعت بطعاما تفرجت عليها الخلائق أجمع لحصول الاعتقاد لهم ومنع الله تعالى اللبن المسحوم أكرامه له الرضوان من الله سبحانه وتعالى وعما نقل عن الشيخ العالم العلامة المحقق الجلال السيوطى رضى الله تعالى عنه أنه قال ومن كرامات السيد رضى الله تعالى عنه ما أخبرني به والذي رجه الله تعالى قال كنت مرة في أرض تروى بالماء في أيام النيل تخطر في قلبي خاطر هل كان لسيدى أحمد البدوى ثلثان ما يقولون وإذا به مقبلا على فرس أظنه أخضر مثلبا لثامين وهو يقول يا فلان كايقولون من تين رجعل بدل القاف جيعا على عادة

عند استماع الملاهى

تجوز بنية صادقه

وفي الصلاة توسوس

قل قل في أغوارك

احذر مصايد ذنوبك

فكم رمى لك من شرك

تروم صيدك وكيدك

وشقوتك وأذاك

ويحذرنه لنفسك

واجل لما تلقى غدا

إذا أثبت القيامة

وقامت الاملاك

وقت تقرأ كتابك

خجلان من قبح الزلل

وما كفى ذلك حتى

تشهد عليك أعضائك

وان أنيت جهنم

استقبلك زبانية

وقال مالك مالك

غفلت عن مولاك

تذكر غرور الدنيا

وتذكر الذنوب الردى

لم لا سبقت بشويه

هذا العذاب بذلك

كم كنت تحبني وتامن

ولم تخف رب السماء • هذا الذي قد لقيته • بما جنته بذلك • كم قد سمعت المواعظ • تتلى وما عندك خير • ولا جرت لك دمعته • ويحذرنه أقوالك • ان كنت أضمرت توبة • فهذه أوقاتها • فامض بعزم صادق • وتب الى مولاك • وقل الهى انى • أخطأت فاعف زلتى • فمن يجير العاصى • من الذنوب سواك • وليس وسيلة • اليك الا المصطفى • ومن اليك رفعته • دون الورى وراك • صلى عليه وسلم • رب السهوات العلى • وآله والصحابه • السادة النسل • سبحانه من نظري عين اصطفااته الى خاصة عبيده وجعل قلوبهم بيوت توحده

وسرازمهمموا التفريده وصمدورهم مصادركه وتعبده فكلمه اطلعهم من افق التوفيق طالع اولهم من
 بروق الضعيق لامع انشربحت القلوب لذكر المبوب قطاب لها المشروب وكشف لها المحبوب فن عرف مولاه
 سبحانه وتعالى ذلك كل شيء خضع فاز قورق واما الماء العالي باجتهادهم وحسن الفعالي فهم تدفع الخطوب عيانا
 وبهم قد بدت شمس الجبال كل من لم تكن دعاويه حقا فضحته شواهد الاحوال وابداها قاصر العز عهدها
 مورد الاسد مع الاشبال (٢٣٠) مواصل الحبيب سهل ولكن ان تردا قبل العز العالي

يا ضيف السلوك هذا طريق

فيه دون الوصال حدا النصا

فبعد عن الدنيا وقدر

ذلك زاد من تاليس الاحمال

ثم لا بد من دليل بصير

ومعين على صروف الليالي

فاذا خفت من الملتفات

منك اشد الغمى مع الابطال

(وقال) صاحب بقية الطالب

لمعرفة اولاد الامام علي بن ابي

طالب كرم الله وجهه ورضي عنه

ومؤلفها هو الشيخ جمال الدين

الطاهر بن حسين الاهدل هذه

نذره جمعها ودرر نظمها من الرياض

المستطبة للعلامة ابي زكريا يحيى بن

ابي بكر العامري رحمه الله تعالى

وأجل روايه وضعت اليها جواهر

نفسه ادرجها في السباق رجاء

الاخراج في المسارعين الى الخيرات

السباق مهيتا بقية الطالب لمعرفة

اولاد علي بن ابي طالب وزياتها

على فصلين وخاتمة (الاول) في

ذكر اولاده رضي الله عنه وعنهم

وهم خمسة عشر ذكرا وعثمانه عشر

انتهى بالانفاق واختتم في المذكور

الى عشرين والاثنا الى اثنين

العرب وكانت هذه الواقعة في الليلة طهر رضى الله تعالى عنهم وفعندما بركا تهما (قال
 وروى) أن الشيخ القموي كان كثيرا لا تكار عليه فراح الى طندنا هو وجماعة
 من أصحابه الطلبة وجلسوا تحت حائط السطح الذي هو عليه ينتقصونه بقية
 فظل عليهم السيد أحمد البدوي وبال عليهم فقالوا ما هذا البول على طلبة العلم
 فقال ما يعلو كل وجه قبوله طاهر رضى الله تعالى عنه ونفعنا به (وروى) الشيخ
 الامام الفقيه العالم العلامة العارفي بالله تعالى سراج الدين الحنبلي عن سيدي
 أحمد البدوي رضى الله عنه أنه قال كنت في ابتداء أمرى أعبد الله تعالى بجبل أبي
 قبيس عكة المشرفة فيقينا أنا وأنا ثم اذا أنا عكة من ملائكة الله عز وجل جاءني
 وقال السلام علي يا أحمد ورحمة الله وبركاته قال فرددت عليه السلام وقلت له من
 تكون يا سيدي فقال لي أنا ملك من ملائكة الله عز وجل وهو يقرئ السلام
 ويقول لكيا أجد وجهه الى مصر واقم بالغريمة ببلد يقال لها طندنا لتنتفع ببلد
 المسكون في البر والبحر قال رضى الله عنه فاستيقظت من منامي وأخبرت أختي
 الحسن بذلك وعزمت على السفر قال لي أختي الحسن يا أختي يا أحمد اذا اشتقت
 اليك بكرف أفل فعلت له اذا اشتقت الى فاطمة على جبل أبي قبيس وناديا على
 صوتنا فاني أجبيل ولو كنت خلف جبل قال ومشي احدى عشرة خطوة وصل فيها
 الى مصر فاقام هامة ودخل طندنا سنة أربع ولاثين وسقائه وأقام بيوت الشيخ
 ركن الدين على سطح داره أربعين سنة بعد الله تعالى قال وأخبرنا الشيخ شمس
 الدين الشاذلي رضى الله عنه أنه سال الشيخ شمس الدين الخليفة عن سيدي
 أحمد البدوي وكيف كان حاله على السطح وهل كان كثيرا الغياب كما يقول الناس
 فقال نعم كان غيابه أكثر من حضوره وكانت تأتي عليه الاربعون يوما بابل فيها
 ولا يشرب ولا ينام وهو شاخص بصرة الى السماء وعيناه كانتا جاشعتان وكان
 اذا عرض له حاله يصيح صياحا متصلا ويكثر الصياح وكان رضى الله عنه غليظ
 الساقين عيبيل الذراعين كبير الوجنتين ولونه بين البياض والسمرة ويؤثر عنه
 كرامات كثيرة وخوارق من أشهرها قصة المرأة التي أسر ولدها ببلاد الافرنج
 فلاذ به فاحضره الله لها في أسرع وقت يقوده بقدرة الله تعالى ومهر عليه رجل

وعشرين (أما) المذكور فالحسن والحسين ومحسن أمهم السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى عنهم سميت البنات فضلا وبنوا حبا وقل لا نقطاعها عن الدنيا ويقول أمرأة بتول منقطعة عن الرجال وبه سميت أم عيسى عليه السلام ومحمد الأكبر وأمه من سبي بنى خزيمة
 واسمها خولة بنت جعفر بن قيس الخنفة وعبد الله قتله المختار بن أبي عبيد وأبو بكر قتل مع الحسين أمهما البلي بنت
 معوذ النشلي تزوجها عبد الله بن جعفر بعد عمه فجمع بين زوجة علي وابنته والعباس الأكبر ويلقب بالسقا وعثمان

وجعفر وعبد الله فتلقوا مع الحسين أمهم أم البنين خزام الوحيدة ثم الكلاية ومحمد الأصغر قتل مع الحسين أمهم أم ولد ويحيى وعون أمهم مانت عيسى وعمر الأكبر أم حبيبة المصعبا التغلبية من بني الرده ومحمد الأوسط أمهم امامة بنت أبي النعمان بن الربيع العباسية وهي التي حملها المصطفى صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر وأمه أزاب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأما البنات) فأم كلثوم الكبرى ولدت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولدت له زيدا الأكبر ورقيّة وتوفيت هي وابنها زيد في (٢٣١) وقت واحد وكان زيد قد أصيب

في حرب كانت بين بني عدي لبلاكان قد خرج ليصلح بينهم فضر به رجل منهم في الغلظة فشعبه وصدعه فعاش أياما ثم مات هو وأمه في وقت واحد وصلى عليهما ابن عمر وكان فيهما ستان فيما ذكر في ريث واحد من منهما من صاحبه لأنه لم يعرف أولهم وقدم زيد قبل أمه غامبي العين والسيدة زين الكبرى شقيقه الحسن والحسين والسيدة رقية شقيقه عمر الأكبر وأم الحسن ورواية الكبرى أهما أم سعد بنت جروة من مسعود الثقفي وأم هاني ومجورة رومة الصغرى وزينب الصغرى وأم كلثوم الصغرى وفاطمة وأمامة وخديجة وأم حلة وأم جعفر وجمانة الخيرة وقيّة لامهات أولاد شقي (والعقب) من ولده في الحسن والحسين ومحمد الأكبر وعمر والعباس السقاء (الثاني) في ذكر أولاد الفاطميين ومن أنجب منهم ذكر عيسى ماجري من الحسن عليهم (ولد الحسن) في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة معه وما على يد امرأته بعدة بنت الأشعث ابن قيس الكندي سنة تسع وأربعين

يحمل قربة لبن فاوما اليه باصبعه فانقذت وانسكب اللبن فخرجت منه حية ميتة منقوخة والرجل لا يعلم ما يؤثر عنه شعر غير موزون وموزون غير معرب ولا زمة جماعة من المومنين وخدموه وبنوا على قبره زاوية انتهى كلام الشيخ سراج الدين الحنبلي رحمه الله تعالى راحة راسعة (ومما نقل) من كتاب الطبقات للشيخ الامام العالم العلامة المحقق سيدي محمد الحنفى الصديقي رضي الله عنه (قال) كان قدوم سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه الى طندنا ليلة الاحد مستهل المحرم الحرام سنة خمس وثلاثين وستمائة وكانت مدة اقامته بها احدى واربعين سنة وذلك في زمن الشيخ عبد الرزاق الكبير وكان معاصر له وكان بطندنا رجلا يسمى الشيخ ركين ولد بسوق الناحية وكان يبيع فيه العسل والزيت والعلف وغيره ولد كانه بابان باب يبيع فيه والاخر يتوصل منه الى بيته وكان يطندنا رجل من اولياء الله تعالى يسمى الشيخ سالم وهو المبشر بقدوم سيدي أحمد البدوي وذلك أنه استدعى الشيخ ركين وقال له يا ركين (اعلم) انه سيقدّم عليك رجل يسمى السيد أحمد البدوي فينزل بطندنا فيبثل باركن فلما انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى دفن بها وقبره في مقام سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه وبعد وفاته بعدة قدم سيدي أحمد البدوي ضارب الثامن وكان من عادة الشيخ ركين انه يصنع طعاما في بيته في كل اسبوع ويجمع فيه آثار به من النساء والرجال فيعطيهن ويكرمهم ويرحبهم ثم يذهبون من عنده فيبغضاهم فيجمعون في مثل ذلك اليوم اذ دخل عليهم سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فلما دخل عليهم السيد تاملوه فاذا هو رجل أشعث أغبر ضارب الثامن فصاحت النساء في وجهه فلما علت أصواتهن دخل عليهن الشيخ ركين وقال ما الخرف قيل له ان رجلا مجسوبا دخل البيت بغيرا استئذان فنظر اليه الشيخ ركين فاذا رجل مجذوب وأمارات الولاية لا تحصى على وجهه ووقع في قلبه انه البدوي الذي بشر به الشيخ سالم بالهاتم من الله تعالى فاقبل عليه بكائه وقبل يديه ورجليه وتركه به وبنى على ركبته وجلس متادبا بين يديه أكرمه فاية الاكرام ووصى أهل بيته بتجديده والقيام به كما يحب وصاروا لا يقصر في خدمته طرفة

على أحد الأقوال (وكان أشبه رسول الله) صلى الله عليه وسلم ما بين الرأس الى الصدر وله من الولد أحد عشر ابنا وابنة واحدة بالاتفق واختلاف في الذكر والى أربعة عشر والاثاث الى ثمان فالمتفق عليهم عبد الله والقاسم والحسن وزيد وهو أكبرهم وعمر وعبد الله وعبد الرحمن وأحمد وإسماعيل والحسين وعقيل وأم الحسن (وأما الحسين) فولد لخمس ليل خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدر الى ما أسفل منه وكان له من الولد ست بنين وثلاث بنات وهم علي الأكبر وأمه ابلي بنت مرة بن عمرو بن مسعود الثقفي وعلى الأوسط وعبد الله

وعلى الأصغر ذين العابدين ومنهم من يزعم أنه الأكبر وعهد جعفر وزينب وسكينة وفاطمة فاما محمد وجعفر فنانا في حياة أبيهما وأما على الأكبر وعبد الله فاستشهدا مع أبيهما بالطف وعلى الأوسط أصابه سهم ومثقات والطف بفتح الطاء المشددة وبالفاء المشددة موضع خارج الكوفة وذلك يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين وقيل إحدى وستين (وسبب) قتل الحسين أنه لما مات معاوية كاتبه كثير من أهل الكوفة ليأتوا إليهم ليبياعوه (وكان) قد امتنع من البيعة ليزيد بن معاوية (٢٣٢) لما بايع له أبو بولابة العسكرا امتنع معه ابن عمر وعبد الله بن

الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر فلما توفي معاوية لم يبايع أيضا وسار من المدينة إلى مكة فأنه كتب أهل الكوفة وهو عنده فجهزوا لسيرهم فباه جماعة منهم أخوه محمد بن الحنفية وابن عمر وابن عباس وغيرهم فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأمرني بأمر أفاضل ما أمرني فلما أتى العراق وكان يزيد قد استعمل عبيد الله بن زياد على الكوفة فجهاز الجوشن التماسه واستعمل عليهم هرون بن سعد بن أبي وقاص قيسار أمرا على الجيش فقاتلوا حسينا بعد أن طلبوا منه أن ينزل على حكم عبيد الله بن زياد فامتنع وقال حتى قتل هو وسبعة عشر من أهل بيته (واختلف) في قاتله رضى الله تعالى عنه فقبل هوسنان بكسر الهمزة والمهملة وبالشون بن أنس القضي وقيل هوشن بن ذى الجوشن ابن الأعور بن الضبابي من بني الضباب بن كلاب بن ربيعة ولقب به لأن صدره كان ناشوا والصحيح الأول عن السدي لما قتل الحسين رضى الله تعالى عنه بكت السهام عليه وبكاؤه حجرة أطرافها (وقال)

عن (ومما وقع من الكرامات) على يد الشيخ ركين أن أميرة ناجة طندنا نزل بها وأقام وضرب خيامه فطلب له علي بن الحبيب قال ولم يكن يومئذ بناحية طندنا شاعرا إلا عند الشيخ ركين تخاف عليه فخاض إلى سيدي أحمد البدوي وأخبره بذلك فقال لا تخف وأذا سألوهم عن الشيخ فقل ما عندى إلا خضع زبعة فاخذوا منه مفتاح الحاصل وقهوه فجاوحدوا فيه إلا فحاز ربيعة فكانوا نصر فويلم يشوشوا عليه قال ففزع الحاج ركين على سيدي أحمد البدوي وأعلمه عاصري فقال لا تشكروا الله تعالى واحده على ذلك وهذه أول كرامة ظهرت على يد الشيخ ركين رجه الله تعالى (ومما اتفق له معه) أيضا أنه دعا به وما قال له يار كين إن الله تعالى أطلعني على غلام عظيم يقع في الكون فاستفرا القمع وانزعه عندك لينتفع به الناس ولا يجتاحوا أن يسافروا إلى البلاد في طلبه ورخص لهم أن يكرهوا لهم ولينهم صلى الله عليه وسلم (قال) فتقدم إليه الحاج ركين وقبل يده وانصرف من عنده وصار يشتري القمع حتى لم يبق معه درهم ولا دينار وكان السعر أرخص مما يكون في ذلك الوقت وجعل يأخذ في نسائه وأمتعتهم وكذلك أثار به ويبيع ذلك ويشتري بآمنائه القمع ويخزنها في الخواص (قال) فلم يعب الأيام فلا نزل حتى وصلت إلى هرمته وأحتاج الناس إلى الثمن من البلدان فاستأذن الحاج ركين استأذنه سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه في البيع فقال له بيع للناس وسامحهم ورخص لهم وأخبر ذلك عند الله تعالى قال ففتح الحاج ركين حواصله وباع فحصل عنده من ذلك شيء كثير ثم أخرج القائلة بثمان الحلى وعلى من كان أخذه شيء رده له زيادة ومد لهم الإحطة وأكرمهم غاية الأكرام وشكروهم على ذلك وعزم على الحج إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه أفضل الصلاة والسلام (قال) فاستأذن استأذنه في ذلك فآذنه فآذنه لأسباب السفر ولما أراد الخروج دخل على استاذته يأخذ منه التيسر ويوسف فقال له سافر وقول على الله تعالى ونظروا ذابين يديه = أمة مفروشة فسأل استاذته في أخذها معه تبركا بها فأتى أن يطمهها له وقال ي أن تضع منك وتقدم عليها قال فعاقلته وأخذتها من غير إذن تبرسا فمرا مع الحاج فيبها هورا جع في العيبة نذر

الحسين لم تزل الحجرة في السماء الحين قتل الحسين رضى الله تعالى عنه (راما على زين العابدین) رضى الله تعالى عنه فامه سلافة ولقبها أشاه زمان بفتح الشين المججمة وكسر الهمزة وفتح الزاي والنون الثانية بعد الألف وهي كلمة فارسية معناها ملكة النساء بنت يزود بفتح الياء المثناة تحت وسكون الزاي وفتح الال المهمة وكسر الجيم ودال المهمة بعد الواو الساكنة وله أنوشروان العادل ملك الفرس (وذكر) الزنجشیری في ربيع الإبرار أنه لما أتى بسى فارس في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزود فبأهوا السبايا وأمرهم رضى

الله عنه يسبح بنات يزجرو فقال له على رضى الله تعالى عنه ان بنات الملوكة لا يعاملن معاملة غيره قال فكيف الطريق الى العمل معهم قال تقومون ومهما بلغن من قام بهن يختارهن تقومون فاخذهن على رضى الله تعالى عنه فدفعت واحدة لولده الحسين قوله تله عليا بن العابد بن رضى الله تعالى عنه ما واحدة لعبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم فاولدت له سالما واحدة لمحمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم فاولدت له القاسم فهؤلاء الثلاثة بنو خاتمة انتهى (والعقب) من ولاد الحسين في ذرية زين العابدين (٢٣٣) (قال) الزهري ما رايت قرشيا افضل منه

(مات) سنة ثلاث وتسعين ولم يبق على وجه الارض حسبي الامن نسله انتهى (وذكر) ابن الخبار انه دفن مع عمه الحسين بن علي وابنه محمد الباقر وابن ابنته جعفر الصادق كذا نقله عن السيد المهوودى في تاريخه (وأهل العقب) من أولاد الحسن بن الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن وكان المثنى أخوه زيد بن عمر بن محمد بن زين العابدين اسمه فضل وثق وكان أحماهم محمد بن علي وعمر بن علي يقدمونه في الامور ولكنهم من ولاد فاطمة ومات المثنى سنة سبع وتسعين وعمره بضع وخمسون سنة وكان من ثقات التابعين (روى) له النسائي ومات ضربت امرأته فاطمة بنت عمه الحسين بن علي فموتة واقامت عليه سنة فلما رقت القبة دعوا صانعا يقول الاله وجدنا ما قد افاجاه بل يسوفان قلبوا (وله من الولد) ستة محمد وعبد الله و ابراهيم وحسن وجعفر وادود ومن الأبنات خمس زينب وأم كلثوم وفاطمة ومليكة وأم القاسم (وأما زيد بن الحسن) فكان غاية في الفضل والكرم وكان

العبادة فلم يجدها فظن فإذا هي تحت أرجل الجبال تدوسها وأما بنتها الخامسة قال فارناح لذلك وغضب غضبا شديدا وحصل له مشقة عظيمة فبادر إليها وأخذها وغسلها ونشرها بعد ان أنكر على جماعته وزجرهم ونهرهم واشتغل في بعض حوائجها واقتصد العبادة فلم يجدها فصرخ صرخة عظيمة وصاح صيحة ألوية وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • ولم يزل يعيش عليها ويسأل عنها فلم يطلع لها على خبر ولم ينظر لها أثر ولم يزل يتأسف عليها حتى وصل الى مصر فذهب مباردا الى السوق واشترى عبادة أحسن من تلك العبادة وأغلى ثمنها وجاء بها واطلع الى الشيخ فنظر فإذا العبادة مقروشة فتعجب من ذلك غاية التعجب حتى كاد يذهل عقله فقال سيدى السيد أحمد البدوى لا تعجب بآركين فانك لما نشرتها خفت عليها من الضياع فاخذتها ونشرتها في مكانها والحمد لله على السلامة (ومما وقع) لسيدي أحمد البدوى رضى الله عنه أنه قال لأصحابه يوم ما من الايام من يقدر منكم بمحلى على ظهره ويثوري حتى يستوي قائما • فقال السيد عبد المال رضى الله عنه أنا يا سيدي فقام اليه سيدي السيد أحمد البدوى وركب على ظهره فهم أن يقوم به فلم يقدر على ذلك حتى كآ على ظهره جلا عظيما وكان سيدي أحمد البدوى رضى الله عنه رفيع البشرة عسوق اللحم نحيف البسدين وكل واحد من الجماعة أضعف وأشدوا جسم منه قال فتضى سيدي عبد المال بعد ما قبل يد السيد أحمد وجلس متأديا فقام سيدي عبد الحميد فقال أنا أحلك يا سيدي وأثوري ثمر لك له وركب على ظهره فهم ان يثوريه فلم يستطع أن ينضبه أو يضره فتنزل الشيخ عن ظهره وقبل يد الشيخ وجلس متأديا الى جانب أخيه وقام بعدة سيدي محمد قرا الدولة وركب على ظهره أيضا فلم يستطع النهوض وكان ذلك الوقت وقت مبسطة فقام سيدي عبد الوهاب الجوهري وقال يا سيدي أنا أحلك ان شاء الله تعالى فلما ركب على ظهره ثار به وقام حتى قارب ان يفتصب فلكمه الشيخ لكمة بين كفيه وقال أقد غصدة كفة البعير فلم يزل به الى ان مات انتهى كلام سيدي محمد الحنفى في طبقاته رضى الله عنه (ومما وقع) لسيدي أحمد البدوى رضى الله عنه من الكرامات ان الشيخ

(٣٥ - ففجات)

على صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات سنة عشرين ومائة وكانت الصدقة أول بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد علي والعباس قال محمد رقيب عليها على فكانت بيده ثم يبدان به الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم ولها الحسن بن الحسين ثم زيد بن الحسن ثم عبد الله بن الحسن ثم ولها بنو العباس انتهى (وخطب) زيد بن الحسن أولاد عدة وسيدهم الحسن بن زيد وهو والد السيد الجليلي نفسه وذات الحسن المصرية وحاز السيادة بعده ابنه القاسم بن الحسن وساد من أولاد المثنى عبد الله وهو المسمى بالخص ويقال له الديناج والكامل والناس المثلث

وابراهيم اشبه اهلهم فاطمة بنت الحسين ومات المحض هو واخوته في نفس المنصور العباسي وكان موته سنة خمس وأربعين ومائة وقتل ابنه الا في ذكرها بعدة با شهر وقد قيل للمحض لم صرتم افضل الناس فقال لان الناس غموا ان يكونوا امنا ولا تبغى ان تكون منهم وانما سمى بالمحض لانه اول من جمع بين ولادة الحسن والحسين من الحسينة واول من جمعهم من الحسينية محمد الباقر (واولاد المحض خمسة) محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المرضية وادريس وموسى وبايع الناس بالجاز للنفس الزكية (٢٣٤) وقام على المنصور فقتله جند العباسيين بالمدينة ودفن بالبقيع

وقبره مشهور منذ كور يزار (وذكر السيد السهودي) في تاريخه ان مشهده بنى في جوف مسجد كبير شرقي سلع قصدوا بناء قبة عليه فلم يتفق وفي قبة له المسجد منهل من عين الازرق هذا هو المستفيض بين اهل المدينة ذكره المطري واتباعه والله اعلم (وقام) بعده ايضا اخوه ابراهيم وابيع له الجلم الغدير بالعراق فقتله ايضا جند العباسيين بقاع حوا (وقام) اخوه يحيى زمن هارون الرشيد ومات بالسم وهو الذي اقصن الشافعي بسبب اتباعه كما ضمن قبله ابو حنيفة ومالك باتباعهما اخوه محمد وابراهيم (وقام) اخوه ادريس بالمغرب ومات هناك وورثه جليلهم المهدي الذي هجر المهدية وامام موسى فلم ينال في الخلافة ولا ادعاهام ملوك الجاز من ذرية موسى بن عبدالله المحض واول من ملك الجاز منهم السيد حسن بن هلال سنة احدى عشرة وخمسة مائة ذكره السيد السهودي في تاريخ المدينة (واما الحسن) المثلث فامات في الصين مع اخيه عبدالله سنة خمس وأربعين

في الدين بن دقيق العيد وكان قاضي القضاة بالديار المصرية فسمع بالسيد احمد البدوي واحواله ونزل اليه واجتمع به بناحية طنطا وقال له يا احمد هذا الحال الذي انت فيه ما هو شكور فانه يخالف للشرع الشريف فانك لا تصلي ولا تحضر الجماعة وما هذه طريقة الصالحين فالتفت اليه الشيخ وقال له اسكت والا اطيع ديمقلة رد فعه دفعة فلم يشعر بنفسه الا وهو في جيرة واسعة لا يعلم لها طول ولا عرضا فاقبل يلطم نفسه ويعاقبها وهو ذاهل العقل فاتب من الصواب ويقول مالي والعارضة مع اولياء الله تعالى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصار يبكي ويستغيث ويبذل الى الله تعالى فيطلبه هو كذلك اذ ظهر له رجل له هبة ووقار فسلم عليه فرد عليه السلام وقام اليه وجعل يقبل يديه ورجليه فقال له ما قصتك فاخبره بخبره مع سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فقال له لقد وقعت في امر عظيم اعدى لكم بيننا وبين القاهرة قال لا والله قال بيننا وبينها سفير ستين سنة فاذا داهما على همه ونجما على غمه وكبر في قلبه الخوف وقال يا ترى من يخلصني من هذه الورطة انا لله وانا اليه راجعون واقل على الرجل يقول له ارشدني رجل الله تعالى فقال له هون عليك الامر فما يحصل لك الاخير ان شاء الله تعالى قال وكيف لي بذلك فاخذ بيده وراه قبة كبيرة وقال له تنظر هذه القبة اذهب اليها واجلس فيها فان سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه يصلي فيها صلاة العصر بجماعة من الرجال ويدعونه وينصرف كل واحد منهم الى حال سبيله فاذا صليت معهم فتعلق به وتعلق بين يديه وقبل يديه ورجليه واكشف رأسك وتواذب معه وقل له استغفر الله واوب اليه ولا اعود لما صدر مني فاذا رأي ذلك منلتا فانه يقبل عليه لم يردك الى موضعتك ان شاء الله تعالى وكان الرجل الذي كلم الشيخ ابن دقيق العيد هو الخضر عليه السلام فامتثل الشيخ في الدين ابن دقيق العيد امره ومضى الى القبة وجلس فيها على وضوء ينتظر قدوم الجماعة فما كان الا هنيئة حتى اقبلت الجماعة من كل جانب ومكان واقعت الصلاة تقدم سيدي احمد البدوي رضي الله عنه وصلى بهم اماما فلما انقضت الصلاة تعلق ابن دقيق العيد باياله وكشف رأسه وجعل يقبل يديه ورجليه ويبكي ويستغفر

ومائة وكان له اولاد برع بالفضل منهم علي والعباس وكان علي آية في العبادة والزهادة وكان ويعتذر في الحسينيين كزين العابدين في الحسينيين وكان له عدة من الاولاد الا فاضل منهم الحسين بن علي القمي وكان له فضل واسع ويروي له بالخلافة في الجاز وقتله جند العباسيين وهو محرم وذلك ببيع بين التنعيم ومكة بطن بلخ في شق الزاهر وقتل معه جماعة من اهل البيت منهم سليمان بن عبدالله بن الحسن وعبدالله بن الحسين بن علي زين العابدين وهو المعروف بالافطس وكان قتلهم في زمن المهدي بن المنصور وسرع يوم قتلهم هاتفي من الجن يرثهم على ماء بغطان وكان القمي

أخ سعى الحسن كثيرا لنحشوعه بمصر من كثرة الجمع ومع فارتباقر من قوارع الآيات فأتى بغداد (وأما) إبراهيم بن المثنى فكان يسمى الشبيه لشيء برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له عدة من الأولاد الأفاضل منهم اسماعيل بن إبراهيم وكان يسمى الديباج الأصفر لقب بذلك لحسنه ونضارته وأكثر الأئمة في نجد الذين من ذريته وبعض الأئمة ببلاد الجهم الجبل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن علي رضوان الله عليهم (وأما) أولاد زين العابدين فثلاثة عشر أئمة منهم خمسة برع بالفضل محمد الباقر وهو أكبرهم وسعى به لانه بقر العلم أي (٢٣٥)

له فضل واسع مات بالمدينة سنة بضع عشرة ومائة وعبد الله شقيق الباقر أمها فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ومهر أخوه اسمه سعادة أم ولدو لقب بالاشتراف بفتح الهجمة وسكون الشين المهيمة وفاء بعد الرأ المهيمة وحسين وزيد بن علي صاحب المذهب وله مناقب عديدة وتصانيف مفيدة وكان قد قام بالخلافة فقتله جند هشام بن عبد الملك سنة إحدى وعشرين ومائة ومولده سنة ثمانين ودفن بخراسان وقبره بمجمل ثم قام بعده ولده يحيى بن زيد فقتله أيضا جند هشام وقبره بالخورزان من بلاد الجهم ولم يعقب وعقب قتله هارث دولة الأمويين علي بن أبي مسلم الخراساني داعية العباسيين واستقبل محنة أخرى على يد العباسيين (وأما) أولاد الباقر فثلاثة برع بالفضل منهم والزبابة والحفظ والدرابة جعفر الصادق وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدوق وعبد الله وكان من حفاظ الحديث وكان جعفر الصادق يقيم مدة بالمدينة ومدة بالعراق ودعا

وبعذر وانصف من نفسه قال فاقبل عليه سيدي أحمد البدوي وقال له ارجع ههنا كنت فيه ولا تعد إلى مثله فقال له السمع والطاعة يا سيدي فدفعه الشيخ دفعة لطيفة وقال اذهب إلى بيتك فان عبدك في انتظارك قال فلم يشعر ابن دقيق العبد بنفسه الا وهو واقف بباب داره بعصر فقام مدينته لا يخرج لما يرى له مع سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه (أخبرهم هذه الكرامة) الفقيه الأجل الشيخ نعم الدين بن محمد المعروف بالحلي رحمه الله تعالى (قال) كنت أحضر مع عاد الشيخ زين الدين بن النقاش المكنى بابي هريرة بجامع أحمد ابن طولون وكانت اذ ذلك شابا فذكر عجله هذه الكرامة وذلك بعد ان قال لأهل مجلسه يا أهل المجلس مائة ولون بن سيدي أحمد البدوي فسكتوا فقال لهم ثانيا ولنا هوهم يسكنون فقال لهم كان رجلا عالما وافق له مع الشيخ في الدين بن دقيق العبد كذا وكذا حتى لنا هذه الحكاية من أولها إلى آخرها وقال ان هذه الكرامة صحيحة بلا خلاف فان الشيخ ذكر هذه الحكاية بنفسه عن نفسه رضى الله عنه انتهى (وقد ذكر سيدي عبد الوهاب الشحراني في طبقاته الكبرى عن الشيخ في الدين بن دقيق العبد هذا انه وقع له مع سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه كرامة غير هذه على يد سيدي عبد العزيز الديري رضى الله تعالى عنه قال سيدي عبد الوهاب بعد ان ساق ما تقدم عنه من الكرامات وواقعة ابن دقيق العبد وامحناه سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه مشهورة وهو ان الشيخ في الدين أرسل إلى سيدي عبد العزيز الديري رضى الله عنه وقال له امضن لي هذا الرجل الذي اشتغل الناس بأمره عن هذه المسائل فان أجابته عنهما فهو لي الله تعالى فضى اليه سيدي عبد العزيز بؤرساله عنهما فاجاب باحسن جواب وقال هذه الاجوبة مسطرة في كتاب النجدة فوجدوها في الكتاب كما قال وكان سيدي عبد العزيز اذا سئل عن سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه قال هو بحر لا يدرك له قراءات انتهى (وقال حافظ العصر) الجلال السيوطي رضى الله تعالى عنه ان الشيخ في الدين بن دقيق العبد قاضي القضاة رضى الله عنه لما سمع بسيدي أحمد البدوي رضى الله عنه واشتهر أمره أرسل إليه الشيخ عبد

محمد بن عبد الله النفس الزكية إلى الخروج معه فاعتذر بكبر السن وجهز معه ولده عبد الله وموسى ومات الصادق بالمدينة وقيل بطبرستان سنة ثمان وأربعين بعد المائة رضى الله عنه ورجه (وخلف تسعة) من الولد أئمة منهم خمسة أولهم اسماعيل ومات بالمدينة قبل أبيه وقبره داخل السور واليه ينسب الاسماعيلية وزعمت أن منتظرها بعده ولده محمد وعلي ومحمد وموسى واصحاب وكانوا أهل فضل ورواية قام منهم بالخلافة محمد بن جعفر ولقب بالديباج بكسر الهمزة والمهجمة وسكون القمية وفتح الموحدة وبعدها ألف وجمع وأمه أم حيدم وأبو جح له بالجاز وكان يصوم يومين بغير وما

وله علم واسع وكرامات ظاهرة قبض عليه المأمون فلم يرل عنده حتى توفي وقبره ببلاد الجهم (وأما) موسى بن جعفر ويعرف
بالكاظم ومسمى له كظمه الغيظ وحله وأمه أم ولد يقال لها حبيدة بضم الحاء المهملة وفتح الحاء وسكون القبية وفتح الدال
البرية وقبل نيابة بفتح النون والياء الموحدة وناء مشددة من فوق بعد الألف وهاء. وكان أسود اللون عظيم الفضل واسع
الغطاء ولم يقم بالامامة ولا ادعاه مع ناهله لها ولما آراه هارون الرشيد العباسي قد استجمع الخصال مع كثرة المال حصته
حتى مات سنة ثلاث وعشرين (٢٣٦) بعد المائة عن خمس وخمسين سنة كان مقامه منها مع أبيه عشر بن سنة

ويقال مات بالسقم وخلف من الولد
محمداً ثلاثين مائتين ذكرنا في
منهم أحد وعلي وكان على أفضلها
وهو المسمى بالزكي ولما ظهر فضله
كافه المأمون أن يبايعه لم ينفاه
إلى بلاد الجهم ومات سنة ثلاث
ومائتين ولم يستكمل الخمسين ولم
يعلم أحد من أولاد الرضا كان له شأن
ودعا الناس إلى طاعته (ومن
أولاد الكاظم) الشريف هون
واليه يرجع نسب سيدنا ومولانا
الشيخ الكبير والولي المقرب جامع
الشرفين شرفاً بالنسب وشرف
المعرفة بالله والاداب ذي الكرامات
الظاهرة والمعارف الظاهرة أبي
الحسن وأبي الأشبال علي الأهدل
لأنه على بن عمر بن محمد بن سليمان بن
عبد بن عيسى بن علوي بن محمد بن
محمد بن عون بن موسى الكاظم بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين بن علي بن
أبي طالب رضوان الله عليهم
أجمعين وقد نظم ذلك بعض الفضلاء
فقال

علي بن فاروق أبو محمد

ثم سليمان الرضا المسدد

العزير الذي رضى الله عنه لخبره عن حاله وقال له ان وجدته من أهل العلم
فاسأله في الدماء فلما آراه الشيخ أحمد البدوي قال له قبل ان يتكلم يا عبد العزيز
سلم على قاضي القضاة وقل له بصلح غلطاني المصنف الذي عنده معالي في صدر
دينه غلطة في موضع كذا وغلطة في موضع كذا وعدده مواضع فاني ابي دقيقي
العبد وأخبره بما قال فعرف مقام الشيخ وأقر له رضى الله تعالى عن الجميع
وتغنى عنهم أمين انتهى كلام السيد علي رضى الله عنه (ونقل عن) أبي المعالي
ابن عبد الملك بن عبد العزيز صاحب كتاب مروج العلوم من الشيخ أحمد البدوي
ان مولانا قاضي القضاة شيخ الاسلام في الدين بن دقيق العيد كان ينكر على
الشيخ أحمد البدوي فارسل كتابا إلى الشيخ عبد العزيز الذي يقول
له فوجه إلى سدي أحمد البدوي واسأله عن العلم فان أجابك فاسأله الدماء وارسل
عرفني بجميع أحواله فتوجه الشيخ عبد العزيز إلى طندنا وكان المتولي بها
القاضي علاء الدين وكان خليفة الحاكم العزير فلما رسل الشيخ إلى طندنا قصد
القاضي علاء الدين وأهله بان قاضي القضاة أرسل كتابا يسمى كتاب الشجرة
وفيه أحاديث وفقه واختيار وقال في نفسه انه ان قرأ هذا الكتاب وأخبره بما
فيه فانا اعتقدناه وأرد الجواب عنه إلى قاضي القضاة فقبيل له هو بيت الشيخ
ركبين مقب على سطح البيت فقبض الشيخ عبد العزيز حتى وصل بيت
الشيخ ركبنا واستأذن الشيخ عبد العال فاذن له فسلم على الشيخ فرد
عليه السلام وقال له يا عبد العزيز من وصل إلى مقام التسليم فاز برياض النعيم
جئت نسأل عن العلم وفي كل كتاب الشجرة فاستمعنا هذا الشيخ بالله من الشيطان
الرجيم وقرأ الكتاب من أوله إلى آخره وقال له سألني عما شئت فاني أجيبك وقال
قل لقاضي القضاة بصح معه فقبض غلطان واحد في بس والاخرى
في سورة الرحمن فقال عبد العزيز يا سيدي استغفر الله يا سيدي واحذر من يده وأعلم
قاضي القضاة بذلك وكشفوا عن المصنف فوجدوا الغلطتين في كتاب الشيخ
رضي الله تعالى عنه انتهى فذهب سيدي عبد العزيز برياضات سألني ان شاء الله
تعالى في الحاجة في قافية الدال المهملة (وذكر) الشيخ أبو نصير رضى الله عنه

أن

جعفر الصادق قل محمد

عبد عيسى علوي محمد

زين حسين وعلى السيد (كان جده) محمد قدم من العراق هو وأتباعه وابتاعهم له على قدم التصوف فسكن
بناحية الوادي مرود وهو جد الأشراف بن القديمي وذهب الثالث إلى حضرموت وهو جد الأشراف آل باعوي
هناك هذا الأصم يانقل في ذلك ولا عارة فجلا فوالاهل لقب تشرى قال بعضهم معنا لا أدنى الأقرب يقال هذل الفصن
اذا دنا وقرب ولأن بنو تارة قال بعض أهل المعرفة معنى على الأهدل لأنه على الأهدل وناهيله من لقب حسن رائق وله على

كلما القولين دليل على المعنى مطابق وفيه سر لطيف عجيب يفهمه العاقل النصف العاقل المصنف العليم (وأما أولاد الحسن)
فقام منهم في زمن المأمون بن محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى وكان على عسكره أبو السرايا نبئت أبو السرايا
عسكر المأمون وقتلهم فانكر عليه الامام محمد بن إبراهيم وتبرأ مما فعله فولى أبو السرايا هرو، يقول ربه الملائكة وبكره السيات
ولمات بن محمد بن إبراهيم قام بعده الامام محمد بن محمد بن علي وكان على عسكره أيضاً أبو السرايا وامتنعت يده فيما بين مكة
والعين ثم قبض عليه المأمون حتى مات وقبره ببلاذ الجهم (٢٣٧) وقام بعده الامام قاسم بن إبراهيم وكان له فضل

مشهور ومحمد كثير اثنى تولى في زمنه
كثير من الظلماء العباسيين وكان
يقترعهم في عملكهم فيظهر مرمة
بالخازن أو أخرى بغيره حتى مات ولم
يقع في أيديهم وقام بعده ولده ابنه
وهو الهادي يحيى بن الحسين بن
القاسم وانقشر صيته بمجبال تمامة
البن كصعده وفواحها وملكهم
بأقبا إلى الآن وكان بالها القان من
بلاذ الجهم في زمن المعتصم محمد بن
القاسم بن علي بن عمر بن علي بن
الحسين وكان له فضل وعبادة وكان
يعرف بالصفوي ازهدده ومجته
المعتصم حتى مات وساد في زمن
المتوكل محمد بن صالح بن عبد الله بن
موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى
والحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل
ابن الحسن بن زيد بن علي ومحمد بن جعفر
ابن الحسن بن عمر بن زين العابدين
وأحمد بن عيسى بن علي بن حسين بن
علي بن زين العابدين والحسين بن أحمد
ابن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن
زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان
من أهل الفتوة والشهامة
والفصاحة والتفوق وأحسن بن
زيد فبيع له في بلاد الجهم ونفذت

أن سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه كاتب له كرامات ظاهرة وأحوال حذرة
ووقعت له مسألة في علم القوم الباطن مع الشيخ أبي الحسن علي بن علي وكان
سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه قبل أن يفصده الشيخ بساعة ثانياً فأنبته
من نومه وقال رأيت كأن أمرا عشتما جاداً إلى وسالني عن مسألة في علم القوم
الباطن فتسكحت في جواب وطالب وقتي فصحت بصيحة عظيمة فالتفت من نومي
قال فقام سيدى أحمد وصلى الظهر فلما فرغ من صلاته إذا نحن بالشيخ على قد
أقبل وسلم على سيدى أحمد وسالني عن المسألة قال فتكلم سيدى أحمد في جوابها
من الظهر إلى العصر وطالب وقته فصاح صيحة عظيمة وأفاق بعد أربعين يوماً
وكان الشيخ قد صعد معه وكانوا اثنوا أنه قد مات قال فقلت يا سيدى غبت بصيحة
وأفقت بصيحة فقال لي في كنت أغنى على الله روبة قبالني صلى الله عليه وسلم
حتى أسأله عن المسألة التي سألت عنها قال بينما أنا في منأني إذا أنا في ملائكة من
صندري في خلوتي وعرجوني إلى السماء وماذا الواروقوني من سماء إلى سماء حتى
انتهوا إلى السما إلى أربعة فزرت بصوت من الملائكة منهم قيام ومنهم ركوع
ومنهم سجود على هيئتهم في العبادة وإذا أنا بشخصين هما زين الدين علي بن الحسين
فانظرت فإذا هو الذي صلى الله عليه وسلم وموسى بن عمران عليهما الصلاة
والسلام فصلت عليهما فردا على السلام وأشار إلى الذي صلى الله عليه وسلم
بالحسين فخلصت ثم ذكرت ما كنت أغناه من غرضي من التعلّم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاستأذنته في السؤال فأذن لي فلم أزل أسأله عن مسألة بعد مسألة
والتي صلى الله عليه وسلم يجيبني فلما كنت في آخر مسألة سلم على الحبيب والكليم
فاخذني الوجد من الفرح فصحت هذه الصيحة (ومن كراماته) رضى الله عنه
أن امرأتان لها ولد صغير وجاءت إلى سيدى أحمد البدوى وهي باكية
وقالت يا سيدى ما أعرف بالذي لا امنك وقام الفقراء ليمتعوها فماتت وارضى
نقول بسقت عليا الله ورسوله ثم أن سيدى أحمد مدي به اليه ودعاه فاجابه الله
تعالى ببركة دعائه (وقيل وقعت له) أيضاً والميت في القبر فدعاه فأجابه الله تعالى
بركة دعائه وبركة جده صلى الله عليه وسلم (وقد) ضمن بعض العلماء فيقاله من

أوامره بطريستان وديلمان أربعين سنة وكان يعمل الأموال الجزيلة إلى فقراء أهل البيت بالخازن ولما مات المتوكل جهز
الأموال لعجارت مشهد الامام الحسين فيمروهمارة حسنة فهو على عمله إلى اليوم خلازوا تزدت فيه (وأما) محمد بن
جعفر فقام داعياً ببلاذ الجهم فقبض عليه المتوكل ومات في الأمر وقام أحمد بن عيسى أيضاً داعياً ببلاذ الجهم وكذلك
الكوكي (وأما) القاسم فخله المتوكل إلى بلاد الجهم وساد في زمن المستعصم والمستعصم يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن
زيد بن علي والحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين ومحمد بن جعفر بن الحسن المثنى فاما يحيى بن

هم فباعه أهل العراق وأحبوه حباً شديداً ولما قتله جند العباسيين كان أهل بغداد والكوفة يقولون ما قتل يحيى ولا
 فر وليكنه قد دخل البروقام بعد قتله الحسين بن محمد نفسه المستغنى حتى مات وقتل محمد بن جعفر في ناحية أرمينية وهي
 بفتح الهمزة وكسر هاء وسكون الراء وكسر الميم وسكون التحتية وكسر النون وفتح التحتية مخففة وقيل مشددة مدينة
 عظيمة من جهة بلاد الروم وساد في أيام المعتز وأولاد القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن
 القاسم وأخوته الحسين وسليمان ومحمد (٢٣٨) وداود وساد في زعمهم أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان

ابن داود بن الحسن المثنى وأخذه أبو
 الساج نائب المعتز نفسه حتى مات
 وسجن معه أيضاً أحمد بن محمد بن يحيى
 ابن عبد الله بن الحسن المثنى وساد في
 أيام المهدي على بن زيد بن الحسين
 ابن عيسى بن زيد بن علي بن زين العابدين
 وطاهر بن أحمد بن القاسم بن محمد بن
 القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن
 السبط والحسين بن محمد بن حمزة بن
 القاسم أيضاً ويحيى بن علي بن عبد
 الرحمن بن القاسم أيضاً (وذكر)
 ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه
 مقاتل الطالبين أن الإمام موسى
 ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن
 الحسن عسمر من زمن المتوكل إلى
 زمن المهدي وقبض عليه سعيد
 الحاجب وحده هو وابنه أدريس
 وابن أخيه محمد بن يحيى وأباطاهر
 أحمد بن زيد بن المهدي بالعراق
 فاستنقذهم منه بنو أفرزة فقال
 موسى أنا نأخذك على ضعفنا العلويين
 فراجع وألقي بيده إلى الحاجب فلما
 بلغه زياله دس له مما قات ثم
 أخذ رأسه وحمله إلى المهدي وذلك
 في المحرم سنة ست وخمسين ومائتين
 ولم يلبث الحاجب وخليفته بعده

القصائد هذه الكرامة كما سباني في النجاشة أن شاء الله تعالى (ولقد طال)
 ما صرح بذلك الشهاب الصدوق والقطب الحقيق في دروسه نفعا الله بركاته
 وبركات علومه ومسدده في الدنيا والآخرة (وروى) سيدي عبد العال عن
 سيدي أحمد البدوي رضي الله عنهما أنه رأى ما ما قبل وفاته بثلاثة أيام وفاته
 عليه قال رأيت القيامة قد قامت وأني واقف في المحشر فالهنيء لله عز وجل هذا
 الدعاء فرفعت رأسي إلى السماء وقلت (اللهم) يارب كل شيء وبإله كل شيء
 وبخالق كل شيء وبرازق كل شيء وبإحيي كل شيء وبأبميت كل شيء اغفر لي
 كل شيء ولا تسألني عن شيء برحمتك يا أرحم الراحمين قال وإذا النداء من العلاء
 يا فتى نحن مأساة نالك عن شيء إذا ذهب يا أحمد أنت ومن معك وأدخل الجنة قال
 قتيلاً أنا كذلك إذا لم يصبني صلى الله عليه وسلم جهنمي ويقول هنالك يا أحمد
 فقلت بماذا تم شيء يا رسول الله قال أهنيك بهذا العلم الذي رفع فوق رأسي قال
 فرفعت رأسي ونظرت وإذا أنا بعلم كبير على رأسي وتحتي خلق كثير منهم من
 أعرفه ومنهم من لا أعرفه ومكتوب عليه بالنور (نصر من الله وفتح قريب
 لأحمد البدوي) ومن معه من المريدين والعقراء الصادقين فلما انتشر العلم فوق
 رأسي رأيت تحتني من الخلائق ما لا يحصى وهم عسرون خلق حتى دخلت الجنة
 انتهى (ومن كراماته) ما ذكره الشيخ بنونس من أن بركة الصوفي رضي الله عنه في
 ضمن بقية النسبة المشهورة المنسوبة له المتقدم ذكرها وفيها السبب الأول من
 مجي أولياء العراق إليه في المنام وذهاب من يارتهم وما وقع له معهم وما وقع له مع بنت
 برى وما وقع لأخيه الشمر بفحسن مع الملك الظاهر بيمبرس واجتماعه بأخيه على
 الطبع وغير ذلك (قال) صاحب النسبة المذكورة قال سيدي أحمد البدوي
 رضي الله تعالى عنه بينما أنا نائم بجوار الكعبة الغراء وإذا أنا تائب يقول لي في
 المنام استيقظ من نومك يا همام ووجد الملك العلام وكنت قد غفرت عن وردى
 ففهمت وفوضت وصليت ما كتب لي وقرأت وردى وإذا أنا بالهاتف قد أناني
 ثانيًا في المنام وقال لي قم يا همام ووجد الملك العلام ولا تنام فمن طلب المعاني
 لا ينال ولا حتى له شراب ولا طعام ولا تحورية دار ولا مقام بل بجاهد نفسه

وعن قتله المهدي على بن موسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ومحمد بن الحسن
 ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن وعلى بن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر
 الصادق وإبراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى وعبد الله بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن موسى
 ابن عبد الله بن الحسن والحسين بن محمد بن عبد الله بن داود بن الحسن المثنى بعضهم بالحسن وبعضهم بالسهم ومنهم من قتل
 صبرا وجها وأمر كثير من أهل البيت رضوان الله عليهم في بلاد الخيم وأكرهم بالحجاز وبواديه كجبال الرس بين المدينة

بالصباح

وينبع وقبورهم مشهورة تزار هناك الى سفيح جبل في الزم نفعنا الله بهم وأعاد علينا من بركاتهم وركعتهم وخلفهم
بها محمد وآله الألبامين أمين (ثم من المعتد) والمعتد والمقتدر الى المعتصم آخر شوكة العباسيين تغور ز أهل البيت
الى بلدان لا يقدر عليهم فيها مثل جيلان وديوان وماو اليها من بلاد العجم مثل نجد اليمن كصنعاء وصعدة وجواتها
واستوثق أمرهم وقاموا بالامامة بشر وطها فاهرين ظاهرين منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما وأولهم وأولاهم
بالذكر الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن (٢٣٩) اسماعيل بن الحسن المثنى كان مولده رضى

الله عنه بالمدينة ومنشؤه بالحجاز
وتعلم به بالعراق ونظهور سلطانه
بالسنه ثمان ومائتين وكان جاء
الى اليمن وقد دعمهم مذهب القرامطة
والمباطنة فجاهدوهم جهادا شديدا
وجرى له معهم نيف وثمانون وقعة
لم ينزهم في شئ منها وكان له علم واسع
وشعبا عسيرة مفرقة وقام على الجهاد
فجوز ثمان عشرة سنة ثم فوّه الله
تعالى لعشر بقين من ذى الحجة سنة
ثمان وتسعين ومائتين وعاصره من
العباسيين أحد المعتضد ثم ولده
المستكن ثم المقتدر ثم قام بعد الهادي
ولده المرتضى محمد بن يحيى ثم ولده
الناصر أحمد بن يحيى وكانا جميع
خصال الكمال والفضل كائيهما
ودفعا بحجة في مسجد بصعيد ومن
ذريته أكثر أشرف اليمن وقام
بعدهم الامام القاسم بن علي بن عبد
الله بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جد
الهادي ومات ثمان وعشرين سنة
وفى سنة خمس وتسعين وثلاث مائة
وقبر مشهور ببغداد وولده كثير
باليمن ثم ولده الحسين بن القاسم وكان
له فضل تام وعلم واسع وقتل في

بالصيام والقيام في البدايات والناس نيام فوحي أياك الكرام
حال ومنام وأيام وأطلب مطلع الشمس ولا تلتفت في هذا المنام
الأيام والجال الكرام قال سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه فاستيقظت
من منامي ولذا علمي وأنا في بداي وكانت ليلة الاحد حاشي شوال سنة
ثلاث وثلاثين وسبعمائة قال فاجرت أخى الحسن بذلك وكان أخى الحسن أكبر
سنا وأرفعنا قدرا قد حوى سائر العلوم وكان هو الخليفة علينا بعد والدها وكان قد
أعطى القبطية على سائر الاقطاب فقال يا أخى الكرام لا تخرج به فعلى
البدايات تنبئ النهايات ولبعضهم

يوت الفتي من عشرة من لسانه • وليس يموت المرء من عثرة الى رجل
فعرته من فيه ترى برأسه • وعثرته بالرجل تبرا على مهل

(واعلم) يا أخى بأجدان كل بلاد هار جال ولكل رجل قطب يحكم عليهم عيشة
الله تعالى وإذا دخل بلادهم أحسن من الرجال من أرباب الاحوال أمرهم قطبهم
بالراح اليه والاجتماع عليه فان كانوا أقوى منه رجعوه وان لم يتأدب معهم
قتلوه وسلبوه وان كان أقوى منهم جرحهم ويدهم وقرق قتلهم عينا ومالا
وهجم عليهم وأدهشهم وقلم البلاد منهم ويقع بينهم الحرب والظن والضرب
بأذن الله تعالى ومقتولهم شهيد وضريحهم يزيد ولا يرد من قريب ولا بعيد
ومن أحجم جدو جدهم يفتن الأكباد وان أخاف عليك يا أخى من بلاد العراق
فانبرزخ الأولياء وبلاد الصالحين (قال) سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه
فلما سمعت كلام أخى الشر بفاحسن تحت تلك الليلة وإذا بالها تنبها ودنى في المنام
نايبا ونائبا وقال يا أحمد يا بطل ما يخاف من الرجال الأمن ليس وراءه رجال
وأنت وراك رجال وأمر رجال (وانشد يقول رضى الله عنه)

أما هم ملوك الأرض شرقا وغربا • وأفضلهم طه الحبيب المطيب
أبو بكر الصديق مع عمر كذا • وعثمان والنووين بالفضل قد جوا
ومن بعدهم زين العاشرين كلهم • على أمر المؤمنين الملقب
ومن بعده الحسن المنير جينته • سقى من شراب بالهجوم مشرب

بعض وقائمه مع القرامطة ودقن الى جنب أبيه في جامع بمدينة عيان وأدعت الحسينية أنه يقتل وأنه المهدي الذي
يخرج في آخر الزمان ثم الامام الذي يوسف بن يحيى بن أحمد بن يحيى الهادي وفى سنة خمس وأربعمائة وهو في الترتيب
قبل الحسين بن القاسم ثم الامام أبو هاشم النفس الزكية وهو الحسن بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله
الهادي يوسف بن الحسين بن يحيى بن أبي هاشم ثم أبو الفتح الناصر من ذرية يزيد بن الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى
اليمن وعرفهم بنسبه وتعرفوا به خصال الكمال فبايعوه سنة خمس وخمسين وخمسمائة أو سبع وخمسين وخمسمائة

في زمن يوسف المستشهد والمكتفى وذريته موجودة يعرفون بعلي أبي الفتح ثم الامام المتوكل على الله أحمد بن سليمان
ابن محمد بن مطهر بن علي بن أحمد بن يحيى الهادي وكان له فضل واسع وعلم جم ونظم ورائق أقام في الخلافة ثلاثين سنة وقيل
سبعاً وثلاثين سنة واستوفى على تمامه العن وفتح زبيد وذلك في زمن المكتفى والمستجد وتوفي بعد أن كف بصرة ودفن
بجهدان ثم الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة أبي هاشم المتقدم هو يسع له سنة أربع
وتسعين وخمسة مائة من المستنصر (٢٤٠) وأقام في الامامة عشرين سنة وكان واحد الزمان عظيم الشأن ولم

ينقل عن الائمة قبله ولا بعده
ما نقل عنه وفي زمنه دخل جند
ملوك العباسيين وتوفي سنة
أربع عشرة وسبعمائة وقبره بظفار
الاشعري الذي بناه ثم الامام الهادي
الصغير من ذرية الهادي وكان لا
يقص بالراوى خطبة ليس فيها
راء ثم الامام المهدي أحمد بن الحسين
من ذرية القاسم المقبوري عيان
وكان له كرامات باهرة ظاهرة وفي
زمنه قتل المعتصم العباسي
واقترضت دواتهم واستوثق ملك
العن من فطمان ومشهد مشهور
بزار يدس في البيه الاموال
ويشهد له بالكرات والاحوال
ولا يعلم لشهد أحد من الائمة كشهد
من الخط ثم الامام الحسن بن علي بن
وهاس من الخزانة ثم الامام ابراهيم
ابن تاج الدين من الهندويين وقبره
مشهور بزار وبغداد بغير كتب
الى الملك المفترض كتابا يتضمن
الانصاف وفيه هذا الوجها من
اتباع الامام اخبار العلامة محمد بن
ادريس الشافعي رضى الله عنه
يقولون انه لا بد في الامامة من
قام يحققها بعد المنصب يكون

ومن بعده حي الحسين كرمه • شريف شهيد مات وهو مطيب
وتأخت لهم علي الطيور بأمرها • وحسن الفلاكل ينوح وبندب
وبناء لهم طير ينوح لحزنتهم • وهم في الدمايين الاعادى مقلبو
وقائلهم في النار اخصى معدبا • بقتلهم امسى شقيا يهذب
ومن بعدهم زين القبايل كلهم • على ابنه فهو الشرف الملقب
ومن بعدهم قطب العلوم محمد • وجعفر موسى من اصول تطيبوا
ومن بعدهم ذاك الرضى عليهم • بطوس له قبر كريم مطيب
ومن بعدهم زين الرضا محمد • كذلك ابنه الهادي على المقرب
ومن بعدهم حسن الامام كذا ابنه • محمد المهدي وبالقول يتحدث
واما هلى فالتليفه بعدهم • على سائر الاقطاب وهونادب
(قال) سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فاستيقظت من منامى الا
واخى الحسن قد اقبل على وقال لي يا اخى يا أحمد اتخبرني عماريت من منامك
انا اخبرك فقلت له اخبرني أنت فهو اعجب لي فقال أنت رأيت كذا وكذا
وجعل يقص على مارأته وسمعته قال فتجيت من ذلك وقت في نفسى هذا شئ
عجيب ههذه رؤيا رأيتها في المنام وما حدثت بها أحد من الانام ولم يطلع عليها
الا الملك العلام (قال) فلما رأيت متعجبا قال لي يا أحمد باطل من امارات الاقبال
أن يطلع عبيده على سائر الاحوال (واعلم) يا اخى أن جميع الرجال وردوا
على واعلموني بجميع الاحوال وقد اتفقوا على امر واحد مثال وقد قال الشيخ
عبد القادر الجيلاني للسيد أحمد بن الرافعي مقالا اتفق عليه سائر الرجال (قال)
سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه فقلت له يا اخى اصبر على الليلة وانا آتيا بالخبر
ان شاء الله تعالى قال ونمت في الليلة الاخرى فاذا انا بنحسين مهابين قد اقبلا
على وسليا فرددت عليهما السلام وقلت لهما من تكونان فقالا أحدهما انا عبد
القادر الكيلاني وهذا السيد أحمد بن الرافعي فقلت لهما وما الذى تريدان منى
فقالا يا أحمد قد جئناك ببشارة عظيمة فقلت وما هى قالوا يا أحمد قد جئناك
بغائب العراق والعن والهند والسند والروم والمشرق والمغرب بايد بنافان كنت

جامع للقضاة من ائمة الرذائل ثم الامام المطهر بن يحيى هدى أيضا
وقبره مشهور بزار جبال حجة ثم ولده محمد وبلغ من فضله أن فتح صنعاء ثم عدن من غير جند ثم الامام علي بن
صلاح هدى أيضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصادق وزعم بالصلاح والعلم وسعة التصديف
وجل كنبه معجزة التحصيل والنظر وذلك لحسن قصده وله كلام كثير متفرق في كنبه في الذب عن الصابا رضى الله
تعالى عنهم أجمعين وقام لهم بطلب النار عن تعرض لهم في كتابه السالم والانتصار ولهم من قوله ان ربه على من ينسب

الحب العشرة الطاهرين ويسكنهم الكهف وجهاتهم عن لأخلافه في الدين ويصدق ذلك ما وقفت عليه من كلام
الامام المنصور بالله في جواب المسائل التهامية فانه رضى الله عنه آفئ عليهم على الاجال وعدد من اياهم على غيرهم ثم قال
فيهم خسر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده فرضى الله عنهم وجزاهم من الاسلام خيرا ثم قال فهذا
مذهبنا لم يجرحه غلظه ولم ينكتم سواه تقية ومن هو دوننا مكانا وقد ربه بسب وبلغن ويدم ويطعن ونحن الى الله سبحانه من
فعله براء وهذا ما يقضى به علم آبائنا الى الامام على كرم الله وجهه (٢٤١)

الولاء بسب الصحابة رضى الله عنهم
والبراء منهم قتيلا من محمد صلى الله
عليه وسلم من حيث لا يعلم وأنشد
ان كنت لا أرى زكري كنانتي

فصحبنا حبات النبل كنهى ومنكبي
انتهى كلامه ربه الله تعالى وينبغي
لكل حين متدين مسامحة الصحابة
رضى الله تعالى عنهم مما صدر
بينهم من التشاجر والاختذار عن
مخطئهم وطالب الخارج الحسنة لهم
وتسليم همه اجاع ما اجوع عليه
على ما علوه وهم اعلم بالحال
والجاضر يرى ما لا يرى الغائب
وطريقة العارفين الاعتذار عن
المعائب وطريقة المتأففين تسع
المتألب اذا كان الاذن من طريقة
الدين ستوهوات جميع المسلمين
فكيف الظن بصحابة خاتم النبيين
مع اعتبار قوله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا احدا من اصحابي وقوله
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام
المرء ترك ما لا يعنيه وهذه طريقة
صلحاء السلف واما ما هو اولئك
وانما يتحقق فوز المرشحين المتخرجين
المسلمين وخسران الواقفين
المقاضيلين في الآخرة حين

تريد أى مفتاح شئت أعطيتنا كما فعلت لهما أنما تكلموا ولكن أنما أخذ المفتاح
الامن يد الفتاح (قال) سيدى أحمد بن الرافعي يا ابن عمي يا أحمد هذا السيد
عبد القادر قد صرّفه الله تعالى في وقيل وفي سائر الأحوال وقد خصصناك من
بين سائر الرجال وهي هدية من الكبرياء المتعال ونحن رأيت في عصر واحد ولم
يدخل بيتنا دخيل تزدد بنا شرفا وتزداد بديعة تجملنا فخذ أى مفتاح شئت فانا
أعطيتناك مفتاح البلاد والعباد بامر الله تعالى ولابد ان تزورنا ونجهد في امر
فيه مجال فان جميع الاولياء ونظروا في تواريج الرجال فارادوا كفو هذا الامر الا
أنت يا فضل الرجال فانهم ضرونا وخد فوحدنا وهذه هي الاشارة التي بيننا
وعلمنا اتفقنا ثم أنشد سيدى أحمد بن الرافعي يقول

فان زرتنا أهلا وسهلا مرحبا • وجدتنا عندى أنت أعلى مقربا
فلا تخش من امر عظيم مرحب • أنا صرت في كل الامور محروبا
ملكنا مفتاح النيار جميعها • وكنا الهنا في راحتي مرتبا
أدور في الحان ليلنا ليلتي • أحيى به السادات شرقا ومغربا
أنا أحمد المعروف في كل حضرة • اذا جالت الشيبان كنت لهم أبا
وتجنتهم من كل كرب وشدة • وليس وجه الله يخشون مرحبا
اذا استجدوا بآب الرافعي نعتهم • بقوز وافلا يخشون في الكون متعبا

(وأنشد) السيد عبد القادر الكيلاني رضى الله تعالى عنه يقول
فان زرتني أهلا وسهلا مرحبا • وتجويع السادات شرقا ومغربا
أنا لك في كل الامور مسوفا • اذا رمقني آتيتك بازا وأشعبا

(قال) سيدى أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه فاستيقظت من منامي فرحا
مسروا وراودا أنا بأخي الشريف فاحسن قد أقبل على وقال لي غنيا لك يا أحمد قد
أناك البلية عروس الحضرة وسليطان المملكة السيد عبد القادر الكيلاني والسيد
أحمد بن الرافعي ووعداك ونبا لك يا أخى هؤلاء ملوك الحضرة الالهية سرنا الى
زيارتهم على خيرة الله تعالى قال سيدى أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه فسرنا
يوم الاثنين عاشر شهر المحرم سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ودخلنا كويك يوم

(٣١ - نقحات)

الشهيد ذى القول السيد آبي الفضل عباس بن الفرج الرايى ربه الله سبحانه وتعالى لعمر ك ان في ذنبى لشفلا
لنفسى عن ذنوبى بآى أمية على ربي حسامها اليه • تناهى علم ذلك اليه • وليس بضارى ما قد أتوه •
اذما الله اسلم ماله • أحمد بن علي من ذرية آبي القمط الدقلى وكان آفة في العلم والعمل دعا الناس الى
طاعته فلم يجيب فاعتزل الى بلاد خولان وعبد الله سبحانه وتعالى وترك الامارة (ثم الامام) المهدي المرتضى على بن محمد

المهدوي والكرامات والبركات والاخبار عن الغيبات كان جامعاً لحاصل الامامة وكان قد قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فقام ترشه العلماء وباعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر ودخل في بيعته فانظم امره وانتشر صيته وقد كان ملوك تهامة الذين تعلق بصنعا وما يليها ومنازعات فيها هناك فانحسم ذلك في زمنه وبنيته من بعده وصاروا يطلبون اليه انهم ولا يطلبهم أهلها وقام بعده ولد الامام الناصر صلاح بن علي وكان عظيم الشأن والشوك والسultan وله ثلاث علي تهامة لم يقع فيها على ملك متقرر ولم يحارب (٢٤٢) فيها العظم هيبة وقام بعده ولد الامام علي بن صلاح وكان فاضلاً

كاملاً واقتح بلداً واحصوا ثلماً بفتحها آياؤه قبله ولم ينزل الى تهامة قط مع التمكن وطول الوقت قيل وكان على نية من ذلك وحكي له سبب وطارقه في رفته الامامان الفاضلان الجليلان السكاملان المهدوي احمد بن يحيى وعلي بن المؤيد المهدويان ولم ينظم لواحد منهما امر ولا شوكه اقوة سلطانه وعظم هيئته ومع ما رزق على بن صلاح من التمكن والفتح المبين فكان أهل النظر يرون ان كلامهم الحق بالامامة وقام بعده صلاح بن علي ولم يمتد وأما الذين قاموا بالامامة من الفاطميين في بلاد الجهم والعراق فاكثروا من عشرين اماماً وتكن منهم بضعة عشر أولهم الامام الداعي الأكبر محمد بن زيد بن اسماعيل بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ملك طبرستان وما قاربها سنة إحدى وسبعين ومائتين وأقام بها سبع عشرة سنة ثم قتل محمد بن زيد عند صيدا وقبرها بمطهر يزوار عند قبره فمر بن محمد الصادق (تم) الامام الداعي الحسين بن زيد ثم الناصر الاطروش والطرش الجهم

الجمعة في شهر ربيع الاول ووزرنا جندنا الكاظم ووزرنا الشيخ عبد القادر الكيلاني وحسينا الحلج وسادة كثيرة وعطفنا على وادي قوسان ووزرنا تاج العارفين أبا الوفاء وغنا عنه واذا بالسيد احمد بن الراعي أتى اليه في المنام وقال لا تذهب من هذا المكان حتى تزور اهل الصالحين وارجع الي الشيخ مسلم الذي تفرقت منه الرجال ووزرنا وفعاليه عندي يحصل لسكنا الشرف الاعلى قال سبيدي احمد البدوي رضى الله تعالى عنه فرجعنا الى الشيخ مسلم ووزرنا الشيخ موسى الزوالي والشيخ علي بن وهب الزوار ومشايخ وسادات وزرنا الشيخ عدي بن مسافر في جبل هكار في بلاد شراب فقال له لا كش وتمنا في بلاد العراق وبقينا كلاله لا نعرف ملجأ نلجئ اليه قال فيمنا نحن تايهون فمنا وعينا لا نفلسنا الا وال حال قد احدث قواينا وقد كنا بملينا انظر فقالوا لنا رجوا يا عرب قبل ان يحل بكم العطب فقال لهم اني الحسن يا قوم الزموا الادب فحسن من اهل الحسب واعلى النسب من قبل ان يقع عليكم العطب ويحل بكم العطب وتسكنوا القرب ثم اوما لهم بيده وقال لهم موثوقا بذن الله تعالى فوقوا على اديم الارض كالقطة على ثم التفت الى وقال يا احمد هذا فعل الرجال يا جال قال قلت يا اخي الفتوة الفتوة فقال لي يا احمد انت ابا القتيبان ثم قال لهم قوموا يا ذن من يحيى الموتى ويعت الاحياء (قال) فقاموا جميعاً وقبلوا اقدامنا واستاذنوا في الانصراف فاذا انهم فرجوا الى قطبهم وأعلموه بذلك فقال لهم نعم بيا هذه الارض رجال من العرب من اهل الحسب ومن اعلى النسب من مسلم لهم ومن عاذاهم عطف فقوموا بنا الى اقامهم ونحن في اولئك قال واذا هم قد قبلوا علينا وكشف القطب راسه ونحني وانصف من نفسه واشهد بقول

فيا أشرف العرب انتم أحبتي • وأنتم منابع سر زري وفرحي
وانتم ليكم سمع علينا وطاعة • مع الشرف الاعلى وكل المحبة
سكنتم حشاي والغواد ومهيتي • ملكتم فؤادي فاعطوا بالمودة
وارثوا لحالي وانكساري وذاتي • وجودوا بعقوبات العسيرة
ولا تنظروا فيما بسوء فعلننا • ولا تنظروا ما كان مناجحة

وهو الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عمر الأشرف بن زيد العابدين وكان الناصر واحداً وجودوا عصره واجتمع فيه من خصال الكمال ما لا يعرف لغيره وجاءه في بلاد الجهم جهاد الهادي في بلدان القرامطة الباطنية فانه دخل جيلان وهم كفار قاسوا على دينه وكانوا اغرلوا فقتلهم وكانوا مائة ألفاً ويزيدون وملك جيلان ودولمان وطبرستان وبلدانا كثيرة واقام في الخلافة نحو عشرين سنة وتوفي بالمل في شعبان سنة أربع وثلاثمائة عن اربع وسبعين سنة واقام بعده خليفته الداعي وهو الحسن بن القاسم بن الحسين بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسن

السيوط وصار عدله مشلا في تلك النواحي فيقال عدل الله أي مات شهيدا في أيام المقتدر ثم قام بعده ولده محمد بن يوسف في زمن المقتدر سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ووفى بالسنة ستين (ثم) أبو الفضل الشافعي جعفر بن محمد بن الحسن ابن محمد بن علي بن محمد بن زين العابدين ووفى سنة ثمان وثلثمائة ثم بعده ولده أبو الحسن المهدي ومات بالحدري وقام بعده أخوه الحسين بن جعفر ثم بعدهم الإمام المؤيد بالله أحد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسن السبط وكان له فضل (٢٤٣) واسع ومات عشرين سنة ووفى

سنة إحدى وعشرين وأربعمائة في زمن القائم العباسي وقام بعده أخوه أبو طالب ووفى في زمن المهدي عن ثمانين سنة وقام بعده الحسين بن أحمد بن ذرية الناصر الأملوش ثم قام بعده أبو عبد الله الجرجاني وهو من أولاد زيد بن الحسن بن علي وقام بعده أشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن أيضا ووفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقام بعده الهادي الخفي من ذرية زين العابدين (ثم قام بعدهم) السيد الأرق قنما جهورا ثم الإمام أبو الرضى الكسبي وكان مجاب الدعوة وقهره يزور بيلا دكيس ثم أبو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله وقام بعده الإمام محمد حيدرة رضى الله عنهم أجمعين (وذكر أبو الفرج) ابن الجوزي في كتابه مقاتل الظالمين جماعة لهم عدد من قتل بايدي العباسيين وعملهم فقال (و منهم) أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أخو القاسم بن إبراهيم قتل بأسوان وحمل رأسه إلى المعتد وعبد الله بن علي بن عيسى بن يحيى بن حسين بن

وجودوا علينا وأرجوا وتعطفوا • ودوسوا بلادنا بالهنا والمسرّة
فاني ضعيف لا أطيع قواكم • رضاكم علينا سلبيل رحمة
ولا تقطعوا جبل المودة بيننا • ولا تنهجرونا بالحفا والقطيعة
فعودونا بالوصل تنكسروا • فلا تقطعوا ما كان منكم بعدة
فلا تعيش بل يصفوا سوى محمد بنكم • تطيب بكم أوقاتنا في ساعة
فلولا كرمنا كنت أعرف ما الخي • ولا لاح لنا برق بفساد العناية
ولا ذقت مع محبي لذيذ شرابكم • مع السادة الأقطاب أهل الولاية
سالتكم بالله يا عرب الخي • بجاه النبي طسه أجل العربة
بكم أقطع الوادي الخفيف جناته • اذا عظم الأمر المهيمة
فانتم ملوك الأرض في كل وجهة • تملكتم موفرا وبشرقا كقبلة

(ثم سكث) فقال له أخى الحسن أحسنت يا قطب الزمان فيما تكلمت من قواض الله رفقه الله ومن تكبر على الله أدخله النار والماضى ما يعادى الفقرا ثم أقبل كل مناعلى صاحبه وقبلنا ما بين من القطب والبشاهة مما تهم فقال لنا أهلا وسهلا ومرحبا بالابن الذي ولدكم ونحن غلمانكم ومن بعض خدامكم ويجب علينا خدمتكم لانكم الملوك ونحن المماليك بسم الله الحاجر واقلبي واقهروا عندي (قال) فاقنا عندهم عشرين يوما وشوا لنا زوايرة ورواها وهي مقبلة الى الان عندهم (قال) سبى أحمد المذوى رضى الله عنه فلما اكمل البنيان تقدم اليه أخى الحسن وكتب يقول رضى الله عنه

راق الاشراق ببلاد العراق • وشراب العناق من شرب منه فاق
الى محبة الملائك المسلا • خالق الأرض والسبع الطبا
• وهند صفوا العيش يقضى بالفراق •

(قال) فلما فرغ أخى من كتابته قام اليه القطب وقرأه وعنه وبكى بكاء شديدا وقال هذا يدل على انك تريد ان تفارقنا قال وكان السفر الى أم عبيدة ليلة السبت من شهر جمادى الآخرة من سنة ثمانية (قال) فصلنا العشاء الآخرة وودعنا القطب والمحابة وسرنا شيا فلبسنا الفلت إلى أخى الحسن وقال يا أخى

زيد بن علي قتل في وقعة بين أحمد بن المؤقف وبين المعجم ومحمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن محمد بن زين العابدين قتل ابن خلف من ممال العباسيين قتل صبرا وخوذة بن عيسى بن محمد بن القاسم بن زيد بن الحسن بن علي قتل بطبرستان وقتل معه محمد وإبراهيم ابنا الحسين بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن زين العابدين وكان امامهم الذي تتلوه في حبه الامام زيد بن الحسن بن زيد ومحمد وجعفر ابنا هارون بن اسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي والحسن بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن علي وابناء محمد وعلي فتوفي محمد وابنه أحمد في حبس بغداد وأطلق علي بن محمد وكان فاضلا محمدا وروى عن

في قوله تعالى والعاقبة للمتقين والعاقبة للمتقوى فزال دولة من خالفهم من الأمويين والعباسيين ولم يبق لهم شك ولا رئاسة ولا جماعة لهم صدد وأهل البيت رضوان الله عليهم مشهورتهم جميع الامصار والجهات يقدمون في الامور ويحولون في الخطاب مع ثبوت الشوكة لهم في كثير من البلدان حتى يكون آخر ذلك قيامهم مع المهدي محمد بن عبد الله المبعوث في آخر الزمان الذي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ولا يبقى في زمنه ملك ولا ملهكة ولا رئاسة لغيره انتهى (ذكر بقصة من أعفب من أولاد الامام) علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه (٢٤٥) وهم محمد الأكبر واشهر بابن الحنفية والعباس السقا وعمر فاما محمد

الأكبر فكان له من الولد الحسن وجعفر وعبد الله وراهم وكان نهاية في العلم والفصل غاية في العباد وهو الذي خلافة أهله الضلال وادعوا له بثبوت وأنه المهدي الذي يخرج في آخر الزمان وكان صاحب راية أبيه يوم الجمل ومن الشيعان المبعوثين في الاسلام مات سنة احدى وعثمان في الفتي بعد هاجن تسع وستين سنة (وأما) العباس السقا فن ولده فها ذكر السيد أبو الفضل محمد بن أبي الفتح الحسيني في كتابه النشعة الغريبة الأمير موسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله أمير الحرمين أبي الحسن بن عبد الله بن العباس ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (قال) ولوسي بن أبي جعفر ولدان وهما يحيى وعيسى اما يحيى فن ولده صاحب راس صنعاء وهو الأمير أحمد بن محمد بن حاتم بن الحسين ابن المبارك بن الحسن بن محمد الحسن بن علي بن عيسى بن موسى ابن أبي جعفر وأما يحيى فن ولده الأمير عبد الله بن الفضل بن علي بن

قال سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه فقال لهم أخى الشر يفاحسن ياقوم كفوا الأسن واقلوا الكلام فلا تفرو شي يقال فان شكركم لنا مزمة وهذا نقص بين أو باب الاحوال ولا يفرح بالمدح والتغنيم الا باليس الرقيم (قال) فدخلنا نخرج ابن هبنا وزرنا وغنا عندنا واذ به قد جاءني في المنام وقال يا أحمد يا بطل ما هكذا فعل الرجال فغن أهل الاحمال برسهم المحبة والاستدلال فقتل يقبل حسين المقاتل ولا يصطلي كالبنا رغل عند المزل والمحال فان الذي تقدم مع أخيك من انفاق الرجال لما أتيناك واعلمناك بجميع الاجوال فان جميع الرجال والابطال قد تنظروا في قوارخ الرجال فما وجدوا من لاتيح له روحانية ولا ينظروا في النساء بشهوة الا أنت يا نخل الرجال نخل عند المزل والمحال وسراي فاطمة بنت بري في أسرع وقت بلا اجمال فانها صاحبة حال وقد أعجبت بنفسها في الفعل ويجعلها تلبس الرجال وتقتل الابطال فسر اليها وادها وتعال فما وجدنا خصما بقهره في حومة الجبال الا أنت يا صاحب الفعل ومري الابطال وكن عفوا عند القتال فانت البطل الشديد التزل ولا تؤاخذنا يا أبا الرجال وسراي مكة في أسرع حال (قال) سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه فاستيقظت من منامي وأخبرت أخى الحسن بما قال لي السيد أحمد بن الرافعي فقال لي يا أخى يا أحمد أما أنا فقد شئت الى أهلي وايش يقول الناس تركوا أهلهم وعيالهم وساحوا في الأرض على وجوههم (قال) فاقنا في خيام أم عبيدة ثلاثة أيام ونحن فرحون مسرورون من كثر قيا حصل لنا من الفتوحات والغزوات في حضرة سيدي أحمد بن الرافعي وغيره من الأولياء وسرنا الى بغداد فلبا وصلنا بها قال لي يا أحمد الى ابن قيت الى فاطمة بنت بري قال يا أخى أما أنا فطالب مكة ان شاء الله تعالى قال فودعنا بعضنا بعضا وشئ علينا فراق بعضنا وسراي على مثالبها مقصده الى أن قوارنا بعضنا بعضا (قال) سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه فلما أقبلت على خي فاطمة بنت بري جعلت نفسي آخرس أطرش ووجدت عندها التي رقت وهي قوسية ونقول لمن لم يربحني هاهنا أهواه الى عتدي (قال) فلما دخلت الى الحى اقبلان الى وجعان يحدثنني فلم اجيبن فلكرتني فلم أرد عليهن

المنظر بن حمزة بن الحسن بن محمد بن أبي الحسين بن يحيى بن موسى بن أبي جعفر قيسل وهم بطون تسعة باليمن والأشهر من ذكرنا وأما عمر بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقد ذكرنا سابقا ان له عقابا لم أطلع على ذكرهم انتهى والله أعلم (الحاشية) في ذكر صفة الامام علي رضي الله عنه ونسبه من فضائله كان رضي الله عنه آدم اللون مرويا أدم العينين عظيمه حاجس الوجه كأنه القمر أبض الرأس واللحية وقد خضب وكانت لحته طويلا عظيم البطن هرير بض البطن هرير المنكبين المنكبى مشاش كشاش السبع لا بين عضده من ساعده قد أدمج أدماجا كان عنقه ابريق فضة أصلع

ليس في رأسه شعر الا من خلفه وكان من لطف الله به وارادته الخيرة ان قرشاً اصحابهم ازمة شديدة وكان ابو طالب كثير العيال واراد اهلهم ان يخففوا عنه فكاهم في ذلك فقال اذا تركتم لي عقيلاً وطلافاً صنعوا ما شئتم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وضمه اليه فلم يزل معه وفي حجره حتى بعثه الله نبياً كافاً به وصدق هاجر رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام وكان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه ليؤدي عنه الواجبات التي عنده ثم لحق به فلحقه بقباً و نزل معه على كلثم بن الهدم (٢٤٦) ولم يبق قباً الا لسيده ولبلتين وكان اول من اسلم من الصبيان

ورفاه هو اول من اسلم مطلقاً واول من هاجر بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله تعالى عنه واول من صلى من المسلمين واول من يحرموا النصوصه بين يدي الله تعالى واول هاشمي ولدته هاشمية واسمها فاطمة بنت اسد املت وهاجرت ودفنت بالبقيع نقل عنها انها كانت اذا ارادت ان تسجد اصم على رضى الله عنه في بطنها لم يمكنها فمضع رجله على بطنها ويلصق ظهره بظهرها ويضعها من ذلك ولذلك يقال عند ذكره رحم الله وجهه اى عن ان يسجد لصلته وكان اول خليفة من بنى هاشم واجعوا على انه شهد المشاهد كلها الانبؤا كان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله فيها على المدينة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار قليلا تبعه وقال تخلفني في النساء والصبيان فقال له اما ترضى ان يكون لك من الامور ما يغفر مثل ما لي وقال اما ترضى ان تكون مني منزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكان لواء النبي صلى الله عليه وسلم معه في اكثره وبه اذا

جواباً ولا تكلمت بكلمة واحدة ولما ادخلني عليها قامت قائمة على قدميها وصرخت صرخة عظيمة وصاحت صيحة الجمة وقالت اهلا وسهلا ومرحبا بقطب الزجال الفتي القتال في حومة المحال جئت يا بني اجدنا خذمني ثاراً لجال لا تفعل هذا يا بطل فاني اريد ان افرج بك في الحلال واعيش بلدين الزجال وتكون لي عوناً على الاحوال فانظر الى حسني والجال فقد تطلعت الى خطيبي ابلوا يد الرجال من اصحاب الاحوال فلحقته من بطرف واحد من النبال قبلوا وقتلوا بغير قتال واسفرت عن جبين كالجلال ووجه كالدير عند الكمال واسبلت شعراً كالجلال الى الارض طال ولبست ثياباً من الحرير ناعمات طوال فتبارك الله ذوالالعرف والجلال ونعمت قائمة على قدميها كانت تفعل بالرجال (قال) سيدى احمد البدوي رضى الله عنه فقلت في خاطري يا فاطمة هذا شئ لا يشغل لي بال ثم نادني يا احمد فلم اجبها بكلمة واحدة فقالت يا سبحان الله الشخص شخص احمد فسبحان من ليس له شبيه يا فاعرجا ان نظري يخيب فقال لها الغفرا والنعما الذين حولها الله الله يا مولانا هذا اخوس واطرش ابله والناس تشابه والخلق تشابه فقالت آه واه اما تخوفني ان يكون هو الذي اربسته في المنام قال ثم جلست وقالت شاولا سبيله قال فانقضت الناس عني وراحوا الى حال سبيلهم فقال لها النقيب الكبير وكان من اهل الخير وواسطة خير راسه احمد العراقي يا مولانا في جمالك سائبة في الرعية بغير راع وشغلت الناس بمحبهم فيك فقالت له يا نقيب انظر لهما من رباها فقال لها يا مولانا والله ما خيلتي لاحد بال لا اشغل ولا لجال ولا عندنا احد قاضي البال الا هذا الغريب فقال له يا نقيب شاوره على ذلك فقال لي النقيب يا اخي ترى الجبال فلم اجبه فخطفه على اذني وصرخ صرخة ترزعزع الجبال وقال في صرخته ترى الجبال قال فاشترى اليه برامى ان نعم فقالت يا نقيب بالله شيعه عني للجمال فان قاي خائف منه قال سيدى احمد البدوي رضى الله تعالى عنه فلما وصلت الى الجبال جاءت الى وكفت رانحني وقيلت اقداهي وحنت حنينا وسكنت دموعاً غاراً فاشترى البها ان يسير الى المري فسارت كل ذلك والنقيب يشاهد احوالي فكانت الجبال تنتشر روعي في

الليل

لم يفر بنفسه أعطاه سلاحه وكان الاثر العظيم في كل مشهد حتى لا يعلم لاحد من الصحابة في الشجاعة ومبالاة الحروب منه وقال صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر لا عطين الزاية غدار جلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويقض الله عليه او على يديه فكان هو المعطى وقضت على يديه وتقل المصطفى صلى الله عليه وسلم في عينيه يومئذ لم يشد يدك به قبرا ولم يمد يدها خوفاً به النبي صلى الله عليه وسلم وقد تنقبت فقال للتنهن اولاً بعثت عليكم رجلاً مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذرايعكم وليأخذن اموالكم قال هو رضى الله عنه فيهما

أوفى أحدهما فوالله ما غنيت الأمانة الا يومئذ فعلت أنصب صدرى رجاء أن يقول هو هذا قال فالتفت الى على رضى الله عنه فاخذ بيده فقال هو هذا وأخبر صلى الله عليه وسلم أن من آذاه فقد آذاه ومن أبغضه فقد أبغضه ومن سبه فقد سبه ومن أحبه فقد أحبه ومن ولأه فقد ولأه ومن عاداه فقد عاداه ومن أطاعه فقد أطاعه ومن عصاه فقد عصاه وآخاين العصاة اثنين اثنين وزك لنفسه وقال أنت أخى فى الدنيا والآخرة واخصه بزوج البنوة سيدة نساء العالمين وأخبر أن ذلك يومى من الله عز وجل وان الله جل (٢٤٧) ذرئته فى صلبه وأخبر أنه ولي على مؤمن

من بعده وبعثه بالراية من المشركين من عقودهم وعهودهم على ما تضمنته سورة براءة وذلك عام مع أبو بكر رضى الله عنه بالناس سنة تسع فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر كفى هديقى الوداع واستقباه فى تفرقة لحومها وجلاودها وجلاجلها ودعاه حين بعثه الى اليمن بهذا لسانه وبثبات قلبه وشهده بالجنة وبالشهادة ولما نزل قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً دعا ما الذى صلى الله عليه وسلم وزوجته وابنيه وجلاهم بكاء وقال (اللهم) هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ولما نزلت آية المباهلة دعاهم أيضاً ونزل فى الثناء عليه آيات من كتاب الله تعالى وكل آى وردت فى الثناء على الصحابة أو على نفر منهم فهو داخل فيها (قال) ابن عباس رضى الله عنهما ليس آية من كتاب الله تعالى يا أيها الذين آمنوا الا وعلى أولها وأسميها وشر بها وأتقى عليه جمع من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وأبو بكر وعمر وأبو بكر وعمر

الليل وناق بالنهار وكان عدتها سبعة آلاف جل فاستقرت الجمال على هذا الحال ستة أيام وفى اليوم السابع قلت فى خاطرى أقضى اربى من فاطمة بنت بى فالتفت الى الجمال وقلت لهما منى باذن من يحيى الموتى وبعثت الاحبا فان الجميع ثم قبضت قبضة فى الهوى وقلت على قلب فاطمة بنت بى تعالى عندي قال من كان عندها فى تلك الساعة انها صنعت مكانها وقالت آه وأراه شاق صدورى وشى قبض على قايى قال وكانت فاطمة بنت بى قد أعطيت عطاء بى بلا حتى الفرس كانت تركبها بغبر لحام وايفما أراد أن تتوجه سارت الى مقصدها فقالت يا نقيب هات الفرس جأوا بها وركبها وجعلت فوجها الى ناحية كذا وكذا والفرس لا تتحرك فقالت اتقونى بجميع الفقرا والنقباء فخصر واين يدما فقال بعضهم سير وايننا الى ناحية كذا وقال بعضهم سير وايننا الى العرب القلائد والفرس لا تتحرك ولا تسير فقال بعضهم سير وايننا الى الابل نطل عليها فسارت الفرس باذن الله تعالى والناس والفقرا والنقباء حولها وخلفها واما مهار النقيب الكبير يحذنها وكان من اهل الخبر فقال لها ما لولاي هذا الفقير له مدة سبعة أيام يتخذ مسكوى رعى جالته وهو أحرص أطرش أبه فبا لله عليه أدى له أن رد الله عليه مائة لسانه واعطيه فتوجه حتى رغب الناس فىل وفي خدمته مثل تجاوى الناس البيت وما تعرف الشطار الا بالكرامات فقالت يا نقيب ان كان ما يكون غريمى أحذفنا تصل اليه الا وهو سمع ويتكلم ان شاء الله تعالى قال سيدى أحد البدوى رضى الله عنه فلما وصلا الى أشار الى النقيب وشوحي بكبه وقال انسى فقد جات لك السعادة فنهضت وقت قلما على أقدامى وهرولت اليها فوقعت وخجلت ورمقت فاطمة بنت بى وقالت آه وأوهما أخوفنى أن يكون هو الذى رأيته فى المنام فبالله يا نقيب اسأله أن يرفق بى ثم التفت الى النقيب وقالت له يا نقيب فقير حال أم محال فقال لها الله يا مولاى كيف يكون فقرا الحال فقالت له يكون هكذا ثم غرقت بيدها فى الهوى واذا بقدرح علوى فى كفها فلما وصلت اليها وقربت منها أشارت الى بالقدرح الذى فى يدها فاخذته منها حتى لا أخزبها ودحوته فى الهوى وضعت يدها فى الأرض حتى لا يكاد يبين منها

وال تقدم فى العلم والفهم ورجعوا اليه فى الفتاوى والحداثة واخص بغسل النبي صلى الله عليه وسلم وتكفينه وادخاله القبر (وتعداد فضائله ومناقبه) ومكانته فى العلم والفهم والاستقامة والشجاعة والشهامة والقراسة الصادقة والكرامات الحارقة وشدة ني نصر الاسلام ورسوخ قدمه فى اليمان وصدقته مع ضيق الحال وشغفه على المسلمين وزهده وقواضيه وتقاصيل ذلك باب واسع يحتمل مجلدات وقد صنف الحفاظ الذهبى وغيره تصانيف نفيسة قال الامام أحمد بن حنبل والقاضى ابي يعقوب بن ابي يعقوب وابن على النيسابورى والنسائى لم يروى فى فضائل أحد من الصحابة الا سائداً بالسان

ما روى في فضل علي قال السيد السهمودي في جواهر العقدين والسبب في ذلك والله اعلم أن الله تعالى اطعم نبيه صلى الله عليه وسلم على ما يكون بعده مما ابتلى به على رضي الله عنه وما وقع من الاختلاف لما آل إليه أمر الخلافة فانتضى ذاك نصع الأمة بأشهره تلك الفضائل لتخصيل النجاة لمن عمل به عن سببه بلغته ثم ما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه نشر من سمع من الصباية تلك الفضائل وبينها نصع الأمة ثم لما أشد الخطب واشتغلت طائفة من جهلاء بني أمة بتقصصه وسببه على المنابر ووافقه (٢٤٨) الخوارج بل قالوا بكفره اشتغل جهابذة الحفاظ

من أهل السنة بيت الفضائل حتى كثرت نصع الأمة ونصرة الحق (وروى) أن ضرار الصدافي وكان من أولياء علي رضي الله تعالى عنه الجاهة ضرورة الحال أخرأحق وقد على معاوية فقال له معاوية صف عليا فقال اعفني بأمر المؤمنين قال أقسمت عليك لنصفته فقال كان والله بعد المراس شديد القوى يقول فصلاد يحكم عدلا يتغير العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من فواحه يستوحش من الدنيا وزهرتها يانس الليل ووحشته وكان غزير العبارة طويل الفكر يهيج به من اللباس ما تفر ومن العلم ما خشن وكان فينا كاحدا ما يحينا اذا سألناه وينتأ اذا استأناؤه ونحن والله نقر بيسه يا ناو قر به مثلا نكاد نكلمه بكلمة هبة له يعلم أهل الدين ويقرى الناس كين لا يطعم القوى في باطله ولا يباس الضعيف من هذه أشهد لقد رأيت به في بعض مواقفه وقدر أخى البسل سدوله وفارت نحوه قابض على لحيتيه فغلب غمائل السليم ويكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا فرى

الاحاليق الحديق فصاحت وزعقت ونادت يا آل برى يا آل نعيم أقبلوا الى قال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فلم يكن غير قليل واذا نحن يا آل برى آل نعيم قد أقبلوا اليها من على جانب ومكان قال فابقت في نفسي بالهلاك فرفعت ثيابي وشمرت أكلمي وقلت يا آل محمد ويا آل علي يا آل الحسن يا آل الحسين يا آل علي زين العابدين يا آل محمد الباقر يا آل جعفر الصادق يا آل موسى الكاظم يا آل محمد الجواد يا آل علي الهادي يا آل حسن العسكري يا آل محمد الثاني قال واذا بفرسان تجردوا والعراق قد أقبلوا اليتنا من على جانب ومكان أقواجا أفواجا وكان يوما عظيما أحاج كالبحر الماطم يا آل مواج قال فلما رأى آل برى وآل نعيم آل محمد ومن جاء معهم لم يكن لهم ثبات وروا الا ديار وركنوا الى الفرار وقالوا يا ساداتنا عفوكم وسعنا وملككم بحملنا واذا حضر الماء بطل التيمم ونحن فاطمة في نصر يفكر وغلان حضر نكم والأمر الى الله تعالى ثم بعد ذلك اليكم قال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه ثم ان فاطمة بنت برى نظرت الى وقالت يا أحمد أنتما أهل العفاف والانصاف والمأخى لا يعاديين الفقراء وأنا أستغفر الله العظيم بدابة ونهاية وفرضاً عن كفاية وأنتم أهل الاحتمال وقد قال جدك علي بن أبي طالب كرم الله وجهه هببت لمن يشتري العبد بعله ولا تشتري الحر يا حسنة وعفوه وامتنانه واحتماله قال فقالت فرسان نجد والعراق يا أحمدانا لا تؤذي من كان اسهما فاطمة كرامة جلدك فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعف عن فاطمة يا أحمد فقلت لهم قد عفو عن عنها بحضرتكم بشرط أن لا تعود تنعرض لاحد من الرجال من أرباب الأخوال ونعش برأس مالها ولا تأخذ من قنوقها شيئاً فقالت نعم أشهد واعلى يا جميع من حضراتي ما عدت أتعرض لاحد من الرجال من أرباب الأخوال وأنا أستغفر الله بدابة ونهاية وفرضاً عن كفاية فلما قالت هذا المقال خرجت هي وفرسانها من الأرض بعد ان كانت أيقنت في نفسها بالهلاك ثم أقبلت على وقبلت أقدامى وقالت يا شريف أحمد كنت أظن أنه ما على وجه الأرض أفرس مني ووجدت أذنت الفارس الهام نغذا الآن على العهد اني محبتك وفقير تلبس ومريدك والمأخى لا يعاديين الفقراء

غيري الى تعرضت أم الي تشوقت هيأت هيأت قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي قبيل فعمرك قصير وأنا وخطر لك كثيراً آه من قبة الزاد بعد البفر ووحشه الطريق فبكي معاوية وقال رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك فكيف تستر علي عليه ناضرار قال سون من ذبح ولبدها بحجرها (يويح) له بالخلافة سنة خمس وثلاثين بعد أن دخل بيته وأغلق باب غضبا أن قتل عثمان مظالموا فقصده الناس وألحوا عليه في ذلك وقالوا انه لا بد من امام ولا يتأهل لذلك غيرك ولما تحقق تعينه عليه خرج الى المسجد وصعد المنبر ويا به الناس وأجمع على بيعته المهاجرون والانصار وأول من يابنه

ملحة والزبير وسئل عن نفر قليلين
تخلفوا عن بيعته فقال أولئك قوم
قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع
الباطل وتخلف ناس قلائل وتخلف
أيضا عن بيعته معاوية بن أبي
سفيان وأهل الشام فكان من
أمرهم بصفتين ما كان وكان ذلك غرة
صفر سنة سبع وثلاثين وسفين
بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء
موضع قرب الرقة بشاطئ القرات
وأقام بعد أبو يوسف بالمدينة
أربعة أشهر ثم سار إلى العراق
وقتل رضى الله تعالى عنه بالكوفة
صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من
شهر رمضان المعظم صبيحة بدر
سنة أربعين على يد هبند
الرجل بن ملجم الحنظلي ثم المرادي
أشقى الآخر بن (روى) عن سهيب
رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا على أندري من
أشقى الأولين قال هافر ناقة صالح
قال صلبت أندري من أشقى
الآخرين قال الله ورسوله أعلم قال
الذي يضربك على هذه وأشار إلى
يا فوخه فيبيل منها هذه وأخذ
بجيشه فكان رضى الله تعالى عنه
يقول والله لو دوت أن اتبع
أشقاها فصرى بان ملجم الحنظلي
بخنجر فدمغه وهو خارج الصلاة
الغبر فأتبعوه يومين ودفن في قصر
الامارة بالارقيب قبره في رحبة
الكوفة وقيل غير ذلك (قال)
الحنظلي الأصم عندهم أنه مدفون

وأنا استغفر الله بداية ونهاية وفروض كفاية ولا كبيرة بعد الاستغفار فهل
طاب خاطرك على فقلت لها نعم قال فلما نظر الفسقرا إلى ذلك في بلاد سبسية
حصل لهم وقت طيب فالتفت اليها وقالت لها يا طيبة أقسم بحق الميثاق الخلاق
خالق الأرض والسبع الطباقي لأن لم تنصني وتشككي بكلام يكون العارفين
ترباني ويذرف الدموع من الأمان والابحاح أمل من ديوان العشاق والرافق
ولا يكون لك معنا نصيب ولا اتفاق إلى يوم التلاق فجعلت تقول بين سادات
تجدد والعراق

بداية مشقة فراودى • بالذكور والفكر والاشواق قد ظهروا
ثم الصلاة مع المختار من مضر • لولاه ما كان ركب العجا سري
باناس نصفه والماقي الدهر قدرلي • مع أحد البدوي من عزمه ظهروا
كنت في دفر اتأوبل قصتنا • لكونها فاقت الأخبار والسيما
يا قاري الخط فاقرأ ما كتبت وكن • ذافطنة وفهما حاذقا حذرا
واغهم كلاما مرنا ناعرفه • أهل الحقيقة اذهم أجمعوا النظرا
كنت للحب في قاي بحبته • هذا الذي غاص في قلبي وما ظهروا
يا طال ما كنت للقرسان أقتلهم • قتلوا وأسلمهم سرا كذا جهورا
قضيت دهرى والأيام تحدمني • في صفر وعيش ولم أنظر له كدرا
فقاتت النفس في الأعمال وأقيمت • وقالت الآن فقت البدو والحضرا
رايت في النوم أن القوم قد بعثوا • لي المثل من عزمه قبله اشتمرا
فصار قاي بسر مشه صبري • عصفورة وهول كالسبع اذ كسرا
كفتم سري وأمرى لم أجمعها • لثلق كلالا لم أظهر له خيرا
عرفت وصفه في النوم حليته • لبنت بخافية عمن له نظرا
رضيت أن تغوا أهلي ومن معهم • من المحبين والسادات والفقرا
وقلت إن جاضر رب ليس نعرفه • ملثم بلباس يشبه العسكرا
هاتولي سرعة أوجاج لاجتنا • واكرموا ولا تبسدا ولا ضررا
لما أنا عرفتاه بعلمته • حقايقنا ولكن ذال قد سترنا
فكنت أشاء خوفنا أهدره • فسلمت وعنه ساعدي قصرا
ثم ضمت وقت على الاقدام فاقعة • وقت خذمته حتى والسمع والبصرا
لبست أثواب خز كنت أذخرها • كذا هرود بياج قد افتخرا
شلت الحمار عن وجهي لافتنه • ثم السوا لقت أمدلت والشعرا
وكم قتلت بذان فارس بطل • من الرجال له عزم قد اشتمرا
أهلا وسهلا بن قد جاء يسألني • يا أحمد الطير لا تكشف لنا سترنا
لأننا أخذنا روالا امرأ قصصني • لذي عيش مع السادات والفقرا
وقلت يا سيدي أنت المراد لنا • وأنا المرادة بامن عزمه ظهروا

من وراء المسجد وهو الذي يؤمه
الناس اليوم وغدا الحسن والحسين
وصلى عليه الحسن وكبر أربع
تكبيرات وقيل تسعاً واختلاف في
سنه فصح الأقوال ثلاث وستون
سنة كالأبي صلى الله عليه وسلم وأبي
بكر ومحمد رضي الله عنهم وهذا من
جيب الانفاقات كما قيل والله أعلم
انتهت النبذة المباركة بحمد الله
وعونه فهل الحمد أولاً وآخراً باطنا
وظاهراً وليس لنا في ذلك إلا النقل
فقط والفضل للزلف عليه صحائب
الفرقان من الكوثر المثنان (ومن
أهل بيت النبوة أيضاً) قطب
دائرة الأفلاك وفوت أهل الأرض
والحضرات القطب القوت الرباني
سيدنا وولي نعمتنا الشريف
المنصب صاحب المناقب والكرامات
سيدى ومولاي السيد إبراهيم
الدسوقي رضي الله تعالى عنه وهو
ابن السيد أبي الجدر رضي الله عنه
ابن قريش بن محمد بن النعمان بن عبد
الخالق بن القاسم بن جعفر بن عبد
الخالق بن أبي القاسم الذي بن على
ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن علي الزاهد بن
العابد بن الحسن بن الإمام علي
ابن أبي طالب كرم الله وجهه القروشي
الهاشمي رضي الله عنهم أجمعين
(وكان) سيدى إبراهيم الدسوقي
رضي الله تعالى عنه يقول قرأت
كتاب الله تعالى وأنا ابن ست سنين

فادبته بأمره جهراً وكنته • فلم يجيبني ولم يسدي لنا خبراً
فقال لي القوم والجهور أجمعهم • هذا أصم وأبصافاً قد البصر
فقلت أتى أخاف اليوم صولته • لا يدب يدى لنا من أمره ضرراً
قلنا له سيدى ترى الجبال لنا • أجاينا بنعم عرا وما جهراً
لما فوجّه قلنا الجبال أنت • اليه تكفر منه الندو العطر
جاء النقيب وأخبرني بقصته • فقلت سيد قوم صار مقفراً
رعى الجبال سسنا وسابها • أما ما فقدت صرعى على الغبرا
ومد كفايتم الرج قد قبضت • قلبى وروحى وكلى والجنانفرا
ضاق لي الأرض والدينا باجمعها • وهما فرادى من الاشياء قد ظفرا
لما ركبت وجهنا لننظره • رضى الى ولي قد طول النظر
أتى شهاباً وأنى كنت أحذره • فاسلمت وعنه ساعدى قصراً
عرفته بصفات كنت أعرفها • وحلية أظهرت من شأنه عمراً
وطاوعته الأراضى فالتطامحت • لما رأتى وللارضين قد أمراً
فصحت يا آل برى من أما كنكم • هياسر يعافى صار مقفراً
أتى إلى همام كنت أحذره • سسطا على بحال منه يافقرا
جاءت رجال على خيل مضجرة • كما يعودتسوق الوابل المطر
لما رآهم تحفة قهم وأعملهم • ولقتال أتى بالعزم وبشدر
شال الثامين عن وجهه وبينه • كان عينه جوا يقده الشر
وقال يا ربنا انصرفى وساعدنى • يا ناصر الرسل يا مولى قد اقتدرا
يا رب عونا ولى المؤمنين على • فخل الرجال ومردى بل من كفر
باسادة سكنوا أرض العراق لنا • أروقا الموازين والعهد الذى صدرا
فجاءت الخيل فى الميدان واعتركت • وأظلم الجوالا قطاروا عثكرا
فصاح فى الخيل والفرسان جندلهم • وابن الرافعى وعبد القادر أشكرا
والباز حقا أنا فى أوائلهم • يتلو علوماً معه راية خضرا
لما رأت آل برى صول خيلهم • راموا الفرار وولوا منهم الدبرا
قلنا لهم سادى أنتم ذخيرتنا • بكم نصول على الأعدا لنفصر
فقداس منكهم وفرد يجزونا • فكيف تقوى جيوش خصمهم قهرا
يا جاهلا عن كلام ليست تعرفه • فأنما يعرف الأشياء من اشكرا
يا قافراً حديدنا صا صا قافراً • عذى الجودى دينا وبالآخرى
خمت قولى بتقريب سلات نعلكم • يا سيدى وأمر الناس والعقرا

ثم قالت يا شريف أجد جرت أن أنز وج بن فى الحلال وأعيش مع بن رجال
وتكون لي عونا وذخرا على الأهوال وما كان لي جذافى بال ولكن أنا أقول أسستغفر
الله العظيم دابة ونهاية وفرضا عن كفاية فبأن الله طيب خاطر لى فقلت لها قد

ورأيت في السبع خرافا مبعها
فيه الجن والانس ففهمته وحدث
الله تعالى علي معرفته وسرك
ماسكن وسكنت ما تحرك باذن الله
تعالى وأنا ابن اربع عشرة سنة فله
الحمد والمنة على انعامه واحسانه
نفسه على مذهب الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه ثم اقبلت آثار
السادة الصوفية وجلس في مرتبة
الشيخية وحل الازالة البيضاء
وعاش من العمر ثلاثا واربعين سنة
ولم يقل قط من الجاهلة لنفس
والهوى والشيطان حتى مات سنة
ست وسبعين وثمانية ورضي الله
تعالى عنه ومن نظم عليه مهاب
الغفران من الواحد الاحد المخلص
قال
سقاى محبوبى بكاس الهبة
فتمت عن العاشق سكر الخلق
ولاح لنا نور الجلالة لو انا
لصم الجبال الازاسيات لم نكت
وكنتم انا الساقى لمن كان حاضرا
أطوف عليهم كزعة بعد كزعة
ونادى من سراير وكملة
وان رسول الله شفى وقدوتى
وحادى عهدا احفظت لهده
وعشت وثيقا مقاصد القاصي
وحكمى في سائر الارض كلها
وفي الجن والاشياخ والمردية
وفي أرض صين والصين والشرق كلها
لاقصى بلاد الله صحت ولا يقي
أنا الحرف لا أقرى لكل مناظر
وعلى الوردى من أمر ربي رعيتي

طاب خاطري عليك فعبشى رأس مالك وما تأخذ من فتوحك شيئا قال فتوكلت
الغفرا وحصل لهم وقت طيب فخلت الفقراء متولين مستغفرين باحوالهم
وغطست انا من بينهم وسرت الى مكة ولم يشعر بي احد منهم فلما دخلت مكة جاءني
الناس وسلموا علي وهنوني بالسلامة فاقت عند اخي الحسن واخواتي فاطمة
وزينب ورقية وفصة في الأعراس واحسن حال فلما كانت ليلة من الليالي اذا
بها قد يقول في المنام استيقظ من منامك يا نائم وصح في محبة الملك الدائم وسر
الى طنطنا فانك تقسم بها رضى وتري بها اطفالا ينجي منهم رجال وأي رجال
وهم عبد المال وعبد الرحمن وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الوهاب الجوهرى
وكاهم أصحاب رأس مال قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فلما
اصبحت اخبرت اخي الحسن بما رأيت تلك الليلة فقال يا احمد اميل نفسك واكتم
سرك حتى يكمل وعملك ويحل أو لا تفانا آخر منك حتى يعادلك الهاتف نائما
وثالثا قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فكتبت سرى (قال الشريف
حسن رضى الله تعالى عنه كنت فانا اذا ذلت في شهر رمضان المعظم قد مره سنة
أربع وثلاثين وثمانية واذا يا اخي فاطمة تنبئني من منامى وتقول لي يا بنى والذى
اعلم) ان اخي احمد قائم طول الليل وهو شاخص يبصره الى السماء رثاه صام
وانقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد كالجر وله مدة أربعين يوما أكل طعاما ولا
شرب شرايا فقلت لها يا فاطمة والله قريب فراق اخي احمد متاور واحمه عنا
فسكرتنا أمره وسكرتنا عنه قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه واذا
بالحاتف عاودنى في المنام وقال يا احمد مثل ما قال أول مرة ثم عاودنى ثلاث
مرات وقال قها هم وسراى طنطنا ولا تشك في المنام فلما اصبحت اخبرت اخي
حسن بما رأيت قال لي اخي قد انهمى الوعد فى هذه الليلة ولا تخف فقد
صرفت البك الولايق وبلغت النهاية سر يا احمد في هذه الليلة الى البلاد التي وعدها
الله ما واثقت في حفظ الله تعالى ثم قاعدنا كانت ليلة الاثنين العشر بن من ذى
الحجة سنة أربع وثلاثين وثمانية فاصبحت في بلاد بعيدة (قال الشريف حسن
فاصحت ما وجدنا اخي احمد ولا وجدنا كتاب النسب ولا كتاب القصص وراح
وخلا مثل الحداد الذي بالبحر ونحن ما لنا غنى عنهما فقال لي اخي الحسين يا بنى
ان محمى احمد قلت له يا بنى اعلم ان المسلك والى يد ففوح راحته ما من أيدي
العباد وراى الى رجال تفوح من بلاد الى بلاد (واعلم) يا بنى ان محمى احمد
راىته فاتحة ليدنا عن غيبته لائحة علينا هدير ذكره وأزين بكائه من فواش نظرائه
الدنيا (قال الشريف حسن رضى الله تعالى عنه ثم جعلنا نسال عنه
المسافرين والحجاج والتجار فاطنوا وصفه وحليته بعصر في بلد يقال لها طنطنا
وكان اسمها من قديم الزمان طنط فيمنا نحن نحدث بالبحر الشريف واذا بقوام
قد أقبلوا علينا وسلموا علينا وقالوا يا اشرف عندنا رجل قرشى أنفنا وأنعبنا

وكم عالم قد جاء ناوه ومنكر
فصار بفضل الله من أهل رقى
وما قلت هذا القول فخرا وانما

أنى الاذن كى لا يجهلون طوبى فى
(قال القطب) الشعرانى فى طبقاته
وكان السيد ابراهيم الدسوقي رضى
الله عنه من صدور المقربين وكان
صاحب كرامات ظاهرة ومقامات
فاخرة وسر انظاره وتبعاصره باهرة
وأحوال خارقة وانفاس صادقة
وهمم عالية ورتب سنية ومناظرة
بهية واشارات نورانية وتفتحات
روحانية وأمرار ملكوتية
ومحاضرات قدسية له المعراج
الاهي فى المعارف والمنهاج الاسنى
فى الطرائق والطور الارفع فى المعالى
والقدم الى اسنى النهايات واليد
البيضاء فى علوم الموارد والبيع
الطويل فى التصريف النافذ
والكشف الخارق عن حقائق
الآيات والفتح المضاعف فى معنى
المشاهدات وهو أحد من أظهره
الله على الوجود وأبرزه درجة الخلق
وأوقع له القبول التام عند الخالص
والعام وصرفه فى العالم ومكنه فى
أحكام الولاية وقلب له الالهيات
وخرقه العادات وأنطقه بالمغيبات
وأظهر على يده الجبابب وصومه
من ثدى أمه فى المهدي رضى الله تبارك
وقال عنه (وله كلام كثير عال)
على لسان أهل الطريق ومن كلامه
رضى الله تعالى عنه من لم يكن
مجتهدا فى بدايته لا يفلح له مرده فانه

من الصباح فى الليل والنهار وهو يقول عليهم عليهم وما عرفنا أهل هرومجنون أو
مقتون وما تعرف له خبرا وهو يقول انشر بف من أهل مكة فقل تعرفونه
قال الشريف حسن فلما سمعت كلامهم بكيت بكاء شديدا حتى لم أعلم لك نفسى
فقلت لهم هذا الرجل أحنى وشقيق مر حباكم وأهلا وسهلا أنتم فى ضيافى ثلاثة
أيام وأسير معكم إن شاء الله تعالى اليه قال الشريف حسن فبينا نحن نحدث
واذا برجل راكب على هجين وهو متسكر فى زى بدوى وهو مانم فقلت للعبيد
على بهذا الرجل راكب على الهجين فجأوا به فقلت عليه وقلت له فى أذنه أهلا
وسهلا ومرحبا بالملك الظاهر ببيرس فكشفتة بامارات خفية بنى وبينه
فتبسم ضاحكا وقال نعم أنا الملك الظاهر ببيرس فجعل يقبل أفدأى فقلت أنت
فى ضيافى ثلاثة أيام فدرين هذه البيوت والعربان والاشراف ولانبت الاخذنا
فى البيت وماعند دستور أن تسافر الا بعد ثلاثة أيام قال الملك الظاهر ببيرس
فتمشيت عند الشريف حسن ثم فافلتته وركبت هجبنى وسرت ليلى كاه الى
الصباح وقلت فى نفسى أنا قطعت بلادا بعيدة فلما أصبحت رأيت نفسى فى
بيت الشريف حسن كائى لارحت ولا جئت فافت النهار كله وأنا طائف بالبيت
الى الليل وتعميت عند الشريف حسن ثم فافلتته وركبت هجبنى وسرت الى
الصباح فرأيت نفسى فى بيت الشريف حسن كائى لارحت ولا جئت فافت ذلك
النهار وتعميت عند الشريف حسن ثم فافلتته وركبت هجبنى وسرت الى
الصباح فوجدت نفسى فى بيت الشريف حسن فعند ذلك قال الشريف حسن
يامك مصرا جئ ب هذا الظن الذى أنت فيه وأحسن ظنك بالله تعالى فمن من
القوم الذين اذا صاحوا صغفوا واذا وعدوا وعدوا فوا واذا قدر واعفوا ثلاث لبال
تهرب منافلو كنت تسرأربعين سنة لا تقدر على السير الا ان أذكالك فى السر
وأعط خالك دستورا يأذن الله تعالى قال فكشف السلطان رأسه وقال استغفر
الله العظيم ثم قال سألتك بالله ألا أخذت على العهد فى عهدك ومريدك وكل من
لبس الملكوت الى يوم القيامة قال الشريف حسن فأخذت العهد على الملك
الظاهر ببيرس وأعطاني خاتم الملك وكان نقشه (الله رب كل شئ وخالق) واستعملنى
بالله انى ان جئت الى مصر اجتمع به فقلت له بسم الله دستور ومران شاء الله تعالى
ثم أعطينه دستورا فى السفر قافرو بعد ذلك سافرت الى مصر وكان قد
خرج معنا أربعون سيدها من أشراف مكة والمدينة مشاة فى الروية أى أحد
البدوى فلما وصلنا الى مصر قلنا بقلعة الجبل بالقرب من المدينة فلما علم الملك
الظاهر ببيرس بقدمونا أرسل الأمراء الملائقنا فلما وصلوا اليه سألوا علينا ثم
جلسوا فقالوا ان الملك حكى عنكم حكاية وهى كذا وكذا فقلت لهم صدق وهذا
خاتمى ثم جعلت أكاشف كل واحد منهم عما جرى له فى يومه وليلته وما تقدم له
فتعجبوا من ذلك ثم أخذنا عليهم العهد فلما فرغنا من أخذ العهد على الأمراء

ان نام تام مریده وان نام تام مریده
وان امر الناس بالعبادة وهو بطال
اوتهم امرهم حسن الباطل وهو بطله
فحقوا عليه ولم يسمعوا منه (وكان)
رضي الله تعالى عنه يقول كم من علم
يسمعه من لا يفهمه فبطله وبذلك
أخذت اليهود على العلماء أن
لا يدعوا العلم الا عند من له عقل
عاقل وفهم نقيب (وكان) يقول
الصحيح من قول العلماء ان العقل في
القلب لحديث ان في الجسد مضفة
ولكن اذا فكرت في كنه العقل
وجسدت الراس يدبر امور الدنيا
ووجدت القلب يدبر امور الآخرة
فمن جاهد شاهد ومن رقد تبعه
(وكان) يقول ليس أحد يقدم في
الطريق بغيره وسنه وقد امده
انما يقدم بغيره ومع هذا فنفع
عليه منكم فلا يرى نفسه على من
يقنع عليه ونأمل بالردى الى ابليس
لمارأى نفسه على آدم عليه
السلام وقال أنا أقدم منك وأكبر
عبادة وفورا كيف لعنة الله (وكان)
يقول على حامل القرآن أن
لا يعلم جوفه صرا مانا فعل ذلك لعنة
القرآن من جوفه وقال لعنة الله
على من لم يجعل كلام الله تعالى
(وكان يقول) من أحب ان يكون
ولدى فليس نفسته في قوم الشريعة
ويحتم عليها باخام الحقيقة وليقتلها
بشيء الجاهل وتجرع المرارات
ومن رأى ان له عملا سقط من عين
ربه وحرم من ملاحظته (وكان)

اذا بالملك الظاهر قد أقبل معه الحجاب والتواب فقام له جميع الامور وكل من
كان حاضرا فاقبل وعافقته وضمت الى صدره ثم قال بسم الله وسوامي الى قصرى
فقلت نعم فاخذ بيدي وأركبني وسار هو والامراء قد امنا الى أن دخل الى المدينة
ودخلنا داخل قلعة مصر فجلسنا وقد موالا اطعمة المختلفة الالوان فلما فرغنا
من الاكل آخر جت لهم الخاتم فرفعوه ثم قلت أيم الملك انتني بجميع الاشراق
والاكابر والشافخ والنقباء والفقراء والفتيان والزعماء والعرفاء فلما حضروا
جعات أكاشفهم وكاد نزل على شريف وسلم فان كان شر بقاسلت عليه وتوجبت
بهوا جلسته الى جاني وان كان غير شريف وهو داخل أقول له ما انت شريف فان
رد على ولم يسمع في التوق في الوقت قال فلتوق ناس كثيرين وجمعوا اليه صغون
لما أقول لهم فاخذنى السلطان خطوط أيديهم وأمر الناس أن ينسخ ذلك فقال
له اكتب ان السيد الشريف حسن بن علي بن ابراهيم شريف على الشرفا وفقى
على الفتيان وزمام على الازمة وتقيب على النقباء وشيخ على المتبايع وكان عند
الملك الظاهر زمام على السبع طوائف اسمه عنبر فزله السلطان وأقر الشريف
حسن عليهم وقال له أنت الحكم على هؤلاء أنت وزر ينزل الى يوم القيامة (قال)
الشريف حسن فوضعه واخطوط أيديهم ورضوا بذلك وقالوا أزددنا شرفا وغورا
قال ففصل لنا ينفق عن ثلثائة خلعة وحصل لنا ذهب كثير فقلت لبعض
أصحابي امكثوا هاهنا عند المال والتمع الى حين احضر ثم توجهت ببقعة
الاشراف الى طنطا فلما وصلنا هاشمت رائحة أخى أحمد واذا به على سطح دار
قال الشريف حسن فلما رأى أخى أشار الى فطلعت عنده فقال لنامه وسلم على
فنعانقنا وتباكتنا ثم سلم على أخواته وعلى ولدى الحسين ثم قال يا أخى
نوصي بمراتي ثم قال لي اليل حاجة توصلها الى أخواتي قلت وما هي قال كتاب
كتبته قلت في أوله بسم الله الرحمن الرحيم سلام الله تعالى ورحمته وبركاته
وأزكى نعماته ومغفرته ورضوانه على الولد العزيز وابن الأخ العزيز حسين وعلى
الأخوات العزيزات الكريمات الطيبات فلا أوحش الله منكم وجهنا واياكم
في مقعد صدق عند مليك مقتدر بحمته وكرمه ونعمه وجوده وافضاله واحسانه
آمين وهذا آخر السلام بيني وبينكم وما عدتم سمعون مني كلاما ولا سلاما لأن
كان في المنام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم طوى الكتاب
وقال يا أخى اقر هذا الكتاب على أخواتي فقلت يا أخى كم لك في هذا المكان
قال يا أخى من حين خرجت من عندكم لكم ليلة الاثنين والعشرين من ذى الحجة سنة
أربع وثلاثين وسبعمائة وكان قدوى في هذه البلدة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة
وكان اجتماعي بلك يا أخى في هذا اليوم وهو يوم الجمعة من شهر ربيع الآخر سنة
ست وثلاثين وسبعمائة ثم بكى أخى فبكيت بكائه ثم أتشدي بقول
يا جمعة فغصت غرا حزيرة . لانها جمعت بين الحبسين

لأنها جمعت بيني وبين آتني • قطب الرجال وبحر العلم والدين
 بأصاح خذني إلى الحانات أدخلي • وأوصي النفس والخمار يسقيني
 بأوصاف الدبر هل تدري له صفة • لعل تدري صفات الدبر تقييني
 أني شفت يحب الحان من مغري • أصبحت مضى تخيف الجسم في الكون
 ونصت الكتب والأخبار عن عمر • أن المجد أوصى بالمساكين
 كم ليل جئت نحو الدبر أخطبها • تحت الدجاجي وخماري بناجيني
 فحنت للدبر أقصرع بابه مصرا • وقلت يا ساق الحانات اسمعيني
 أجايني النفس في الحانات أجدها • أهلا وسهلا عن قد جاء يحميني
 دخلت للدبر في حان وجسدت به • فرسان خيل وهم شن العرائن
 فرجوبوني وقالوا أنت سبيتنا • أهلا وسهلا بسلطان الهين
 فقلت يا ساق الأقوام فأقبلتني • أنت الهام الذي في الحان ترشيني
 سواك لا أرضعني في الحان يعجبي • بين الرجال ولا بين الميادين
 وصارت الحان والأزهار تعرفني • من كل ناحية منها تناديني
 حتى الدنان التي في الدبر تخطبني • والكاس يحكي علينانا الدواوين
 كذا تخاطبة الأشجار أجدها • كالأس والبان اسمع والراحين
 ما زلت أشرب والسادات أخذهم • دهاطو بلا وخاري بواقي
 حتى سكرت وهمت الآن من وهي • من خمر عفت قبل الزهايين
 فصحت من حرابي في الهوى سحرا • يا راهب الدبر يا لتجبل رويي
 من خمر كونت من بعد ما رفعت • سجع طباق وقيل الماء والطين
 من خمر ما لها كيف ولا مثل • محبوبة عن قليل العلم والدين
 ان مت سكرهم يا صاح فاجاني • بين الدنان ووسط الحان فارميني
 لانفسني بما لورد تطاجني • الأغصاني بما الصهباء تحييني
 رشوا على لوح قري ما إذا انصرفوا • خمارها عن جنان الخلة تعينني
 وان مررت بوادي طيبة قويا • فاقرا أسلاحي على طه ويسين
 وقل له أجد المسكين في قلبي • من الغرام رشوقي اليك يصفيني

(قال) فلما فرغ من انشاده بكى بكاء شديدا قال الشريف حسن فقاطعت
 عليه وقلت يا آتني بك قبل نلني • ثم أخذت كتاب القصص وكتاب النسب
 ثم زلت من عنده وطلعت إلى مصر فاجتعت بالملك الظاهر بيرس وأخذت منه
 دستوراً ونسج الملك الظاهر والأمراء والناس بشيء عوفي في ذهاني إلى أمهاني
 فاجتعت بهم ثم جئنا رحلتنا وودعنا الملك وأمهاني وسرنا طالبيين مكة المشرفة
 ثم فرغنا الله تعالى (قال) الشريف حسن رضى الله تعالى عنه ولم يزل يحد السمر
 حتى قربنا من المدينة فتلقتنا أسراة وأهلها ودخلنا قصر بنتها فاحتفلنا في
 دار الرصاص وحضر البناجيع الشرفاء والعربان وأخذنا عليهم العهد كما أخذنا

يقول) العارف يرى حسنة ذنوبا
 ولو أخذ الله تعالى بنقصه فيها
 لكان عدلا (وكان يقول) يا أولادي
 اطلبوا العلم ولا تفقوا ولا تأسوا
 فإن الله تعالى قال لسيد المرسلين
 وقل رب زدني علما فكيف بنا ونحن
 مساكين في أضعف حال وآخر زمان
 وسبب طالب الزيادة من العلم انما
 هو اللذبة يعني اطلب الزيادة من
 العلم لتزداد معي أدبا حتى أدبك
 وما قدر الله حق قدره وكان يقول
 أنا موسى السكيم في مناجاته أنا على
 في جهلته أنا ظلي في الأرض
 خلفته ببدى العس منهم من شئت
 أنا في السماء شاهدت ربي وعلى
 الصكر سبي خاطبته أنا ببدى
 أبواب النار ان أغلقتها أغلقتها
 وببدى جنسة الفردوس ان ففتها
 ففتها من زارني أدخلته جنسة
 الفردوس (واصله يا ولي) ان
 أولياء الله تعالى الذين لا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون متصلون بالله وما
 كان ولي متصل به تعالى الا وهو
 بناجيه به كما كان موسى عليه السلام
 بناجيه به وما من ولي الا يحمل
 على الكفار كما كان علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه ورضي الله عنه يحمل
 وقد كنت أنا وأولياء الله تعالى
 أشياخا في الأزليين ببدى قدم الأزل
 وبين يدي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وإن الله عز وجل خلقني من
 نور رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأمرني ان أخلق على جميع الأولياء

بمدي نخلت عليهم يدي وقال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ابراهيم أنت نقيب عليهم فكنت
 أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأخي عبد القادر خاني وابن الرضا
 خلف عبد القادر ثم اتفقت الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال لي
 يا ابراهيم سر الى ماك وقل له بغاتي
 النسيان وسر الى رضوان وقل له
 يفتح الجنان ففعل ما لك أمر به
 ورضوان ما أمر به وأطاع في سعادتي
 هذا الكلام (ثم قال) رضى الله
 تعالى عنه وباعلم ما قلته الامن
 انقطع من كثافة حبه وصار
 مروحا كاللائكة قال العارف
 قلت وهذا الكلام من مقام
 الاستطالة يعطى صاحب الرتبة ان
 ينطق بما ينطق وقد سبقه الى نحو
 ذلك الشيخ عبد القادر الجيلي
 رضى الله تعالى عنه وغيره فلا ينبغي
 مخالفته الا بنص صريح والسلام
 (ومن كراماته) رضى الله عنه انه
 أفتى رجلا قد حلف بالطلاق ثلاثا
 ان زوجته احسن من القمر فافتاه
 علماء عصره بالوقوع عليه وان
 زوجته لا تحل له الا بعد زوج آخر
 بعد وفاء العدة والسيد ابراهيم
 القسرى لما سئل الخائف أفتاه
 بعدم وقوع شيء وعليه العهدة في
 ذلك بين يدي أحكم الحاكمين
 فرجع الخائف للعالم القائلين
 بوقوع الثلاث ففزعوا بأجمعهم
 وحضروا مع الخائف الى سيدى

على أشرف مصر ثم ردهناهم وسرنا الى مكة المشرفة فلما دخلنا هاضم بنا بها
 محفلا في وسط الحرم فاجتمع الشرفاء من بني حسن فاخذنا عليهم العهد كما أخذنا
 على الذين من قبلهم ثم سرنا الى منزلي وأعطيت كتاب أخى الى أخواني بقرو
 عليهم ولدى الحسين ثم قال يا والدى أين خلدت عى أحمد قلت في بلاد مصر في بلد
 يقال لها طندنا فبني بكاء شديدا ثم نام ثلث الليلة فرأى حمة في المنام وقال يا ابن
 أخى اذا اشتقت الى فاطم الى جبل أبى قبيس وقل (الهم) يا من ساق عى أحمد الى
 طندنا سقه الى هنا قال الحسين فاستيقظت من منامى وأخبرت والدى بذلك
 فقال لي يا ابنى افعل كما قال لك حمد قال الحسين فطلعت على جبل أبى قبيس وقلت
 كرايت في المنام واذا بك في خطفتى في الهواء فما وجدت نفسى الا وأنا فى
 دار عى أحمد فى طندنا على السطح فعاثفته وبليت شرقى منه ثم قال لي يا حسين
 غص عيني غص عيني واذا أنا على جبل أبى قبيس كافي لارحت ولا جئت
 فقيت على هذه الحالة الى سنة خمس وسبعين وثمانية وطلعت على الجبل لأطلب
 طافى فتغيرت على العادة واذا والدى أرسلنى الى عبدا من عبيده يقال له مفتاح
 وقال يا سيدى كلام والدي فلما جئت اليه بكى بكاء شديدا وقال يا ابنى حمد أحمد
 قوى الى رحمة الله تعالى وصلينا عليه اليوم صلاة الجنائزة قال فرجعت الى هاتى
 وأخبرته بذلك فقلن قم بنالى والدي فحن اليه وقلن له ما الخبر اخبرنا بما قال
 الحسين عن أخينا أحمد فقال لهن الشريفة حسن بعد أن اغرو وقت حينه
 بالله مع ان أخى أحمد قضى بحبه ولىق بره ثم بكى بكاء شديدا وأشد يقول

يا عين ابكى بفيض الدمع أحرانا • على حبيب لنا فى طندنا كانا
 سسناه مولاه من صها محبته • صرنا قديما ولادنا ولا حانا
 قضى ثلاثين ما ما هو يشربها • وخمس عشر مع السادات ولها ما
 على الرجال محبوا من سكر خمرهم • الا أخى ما محبنا صار سكرانا
 جاء النسيب يشربنا بقلته • بالينا ما رأينا ولا حانا
 لقد قرأنا كتاب الحب أزهنا • وأورث القلب نيرانا وأحرانا
 ما كان أحسننا والدار تجتمعنا • والسكل منا قور العين فرحانا
 لكن خلقنا هذه المنشئين له • قضى فكان وقد كان الذى كانا

فانشدت أخته السيدة فاطمة رضى الله تعالى عنها انقول

يا عين ابكى بدمع مثل منهل • على حبيبى أخى أحمد البطل
 على الرجال مع الابطال تعرفه • وساكن الهول والاطرار والجبل
 فرسان خيل ظلام الليل قد شهدوا • أحواله ما رأيناها على رجل
 قد كنت أملت أن الدار تجتمعنا • من قبل موت ومن قبل انقضاء الاجل
 قد جادنا بخير يسرى بقلته • كوى القلب بحرا بعد مشعل
 وقال فى طندنا أقدمات سيدكم • هو ابن فاطمة وابن الامام على

ابراهيم فقال انا ما اُقتنيه الا
بفرض من كلام الله القديم فهل قال
نعالي لقد خلقتنا القمر في أحسن
تقوم في الحال أقمر وأعلى فتواه
بعلم الوقوع والترنم الأديب مع
سيدى ابراهيم الدسوقي من وقت
هذه الحادثة رشدها له بالعالم
والعرق والولاية ولوثب عنا له
من الكرامات لئلا تاجله بمجلدات
ولكن خبر الكلام مائل وأفاد
(ومن أهل بيت النبوة أيضا)

سيدنا مولانا قطب الزاهد بن
وموصل المريد الشريفة
الحسن صاحب الكرامات الظاهرة
والفتوحات الباهرة (أبو الحسن
الشاذلي) رضي الله تعالى عنه
(قال العلامة ابن عباد في المغاير
العلمية في المسائل الشاذلية هو ابن
عبد الله بن عبد الجبار بن نجم بن
هرمز بن حاتم بن يحيى بن يوسف بن
يوشع بن ورد بن أبي بطلال علي بن
أحمد بن محمد بن عيسى بن إدريس
ابن محمد بن إدريس الماسع له بلاد
المغرب بن عبد الله بن الحسن المثنى
ابن سيد شباب أهل الجنة وسيط
خير البرية أبي محمد الحسن ابن أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه وابن طائفة الزهراء بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
أبو الحسن رضي الله تعالى عنه
بقريه شمارة من قري القرية
قريبة من سبته وهي من الغرب
الأقصى في نحو ثلاث وتسعين

فذاب جسمي وذاب القلب منه وقده • فاضت عيون بنار أرقفت مقلتي
قل الرءاء وقل الفرح باحزني • واحسرتي خاب ناني وانقضى أجلي
بعام ست مئين بعددها حج • خمس وسبعون مات القطب خبروني
باطنت طول على البلدان وابتهجي • بما حوت كريم الجسد والاصل
أرى البذلقة من نسل قاطمة • وجده المصطفى من سائر الرسل
لا تشكي قط ضميماتي مقانة • ولا تخفى من الأفاق والمخسل
باطنت سوف ترى ما ذا يكون له • من المحبين والزوار فابتهجي
بأهل طنت تغالوا في محبته • ولا تروها سواه قط من بدل
يا عسين لا تخفي بالدمع وانتهجي • حتى أقب أني ناتي ونكتم على
(قال) ثم قال بكت أخته السيدة زينب وأندت تقول

يا عين ابكي بأجري دمع الدائم • على حبيب لنا في طندنا ثم
سقاءه مولا نجران محبته • دهر اطول أغدا بين الوري هائم
سهران فوق سطح لم يتم أبدا • مدى الليالي وفي أيامه صائم
لم يلتفت لمعاده وحاسده • وليس يدري بذلك الحاسد الا دهم
في بحر شوق وذاكر وفائدة • على تدوامها في بحر هائم
لا رضى شغل دنيا في بدايته • لكن في معالي الارتقا سائم
قد راح عن أخوة بأو بحسرتهم • وكلام قد غدا من بعده قائم
قد جاءنا بعد ما قد غاب ناعبه • وفوق على امرئ طير القضاء حائم
الحكم لله ما في الأمر من حبل • حقيقة والبقا الواحد الدائم
(قال) ثم بكت أخته السيدة رقية رضي الله عنها بكاء شديدا وجعلت تقول

يا عين ابكي بدمع مندمهجر • فنار قلبي ترى أعظم الشرور
على أني وحى أحمد البدوي • فان ذلك الغنى المعروف بالذعر
قد غاب عنا فولى العزم نهزما • كذا السرور وجنا نا الحزن بالضرر
من الجزينة طول الدهر يحجرها • فلم تزل بافوا دى غير مضجر
يا قلب ان كنت تساور وتتركه • لان غلبنا ذا القلب من صدرى
عدمت قلبي وروحي يوم فرقة • وقد فضبت أمي في حبه ممرى
مضى السلام عليه كلما طلعت • شمس وما ورد القمري على النهر
(قال) ثم بكت أخته السيدة فضة رضي الله عنها بكاء شديدا وأندت تقول

عرج على طندنا واطلع نواحيها • واقرأ أسلاحي كثيرا أجد فيها
وقل له أختك التكلأ قد كتبت • رسالة الشوق ما لي من يؤذيها
قد فرح الدمع أحقاني وأعرقها • على أراضى النفاضاقت نواحيها
من ذا النفسى على البلى ساعدها • طول اللالي اذا زادت دواحيها
يا بحر قلبي ويا بحرني ويا حرقى • اذ روج أحدا أني جاءت نواحيها

ونجمائة من النجعة فلقب

بالمشاذلي لانه قال له شيخه سيدي
عبد السلام بن ميثس يا علي ارحل
الى افر بقة واسكن بها البلد اسمي
شاذلة فان الله به من المشاذلي وبعد
ذلك نزلت في تونس ويؤتي عبلن
بها من قبل السلطنة وبعد ذلك
تنقل الى بلاد المشرق وثر فيها
القطباية قال ولما دخلت مدينة
تونس وانما شب صغير وجدت فيها
جماعة شديدة ووجدت الناس
يموتون في الاسواق فقلت في نفسي
لو كان عندي ما اشترى به خيرا لولاه
البيع لفعلت فاتي في سرى خذ
ما في جيبك فخرت جيبى فاذا فيه
دراهم فأتيت الى خباز يباب المنارة
فقلت له عد خبزك فعد في فناولته
الناس فتنابوه ثم أخرجت
الدراهم فناولت الخباز فقال انتم
معاشر المقاربة قد تعملون الكيمياء
قال فاعطيته برنسى وكرزى من على
رأسى رهنائى عن الخبز وتوجهت الى
جهة الباب واذا برجل واقف عند
الباب فقال يا علي أين الدراهم
فاعطيتها له فزها في يده وردها الى
وقال ارفها الى الخباز فأتها طيبة
فوجهت الى الخباز ودفعها له فقال
نعم هذه طيبة واعطاني برنسى
وكرزى ثم طليت الرجل فلم أجده
فبقيت حائرة في نفسي الى أن دخلت
الجامع في يوم الجمعة وجلست عند
المقصورة في الركن الشرقى فركعت
تعبية المعبد وسالت واذا بالي دخل

لا يدخل الفرح قلبى بعده أبدا • أبواب سؤى قدرقت حواسيها
(قال) ثم بين ان أخيه الحب بن رضى الله تعالى عنه وجعل يقول
يا عين ابكى بالدموع السواكب • ولا تنظى واحكى دموع الهجاب
يا عين لا تبقى دموعك بعدهم • أطبل البكا حتى يبعث على فائب
وما على ناء يهتق له البصكاء • سوى فائب في طندنا من حباتي
وغيابنا في كل أرض وبقعة • وغيابنا في شرقها والمقارب
فهم في طوس • ن كان توبه • وفي الكوفة القراعوس الكواكب
على بن أبى طالب امي وقدوتى • مبيد جوش الشرك من كل جانب
ومهم في بغداد من كان توبه • وفي كربلاى البلا والمصائب
ومن آل طه سمع عشر قلنا • بسر القنا والمرفقان القواضب
مؤرخة في كتب عن حقيقة • بنص صحيح صادق غير كاذب
لغات نساء سابلات شعورها • وقد نشرت مما جرى للذوائب
فصحن نهار المجد من معاونا • أسارى جبارى من حروف التوايب
وقدر هذا الحال عن اذن رهم • فسيانته من حاضر غير فائب
ومهم من كان بطيبة ناويا • وأفضلهم طه حبيب الطبايب
هو المصطفى المختار من آل هاشم • وقاصده في الكرب ليس بفائب
تكل جميع الخلق هن وصف ذاته • فضائله جاءت بحسن المناقب
عليه صلاة الله ثم سلامه • بعد نجوم في السماء الكواكب
وعد جميع الخلق والزمل والحصى • ونبت الاراضى والفلاو الكتائب
ومهم من كان مكي لحده • على بن ابراهيم أعظم صاحب
ومهم في مصر من كان توبه • وفي طند تادار الهنا والمواهب
ومن زار احمد فاز بالخير والهناء • وبشرى من خوليد المشادب
شراب جميع الاولياء وصحهم • عليه سلام عذيق الهجاب
ومهم في القرب من كان توبه • برادعلا بالطيبين الاطبايب
ففيهم بهم تحية البلا والاهلها • كما يحيى للارضين ماء الكواكب
فيافوز من منهم يقوز بنظرة • نقيه دوامان حدوث التوايب
فهل أحد غيابه مثل ما لنا • وهل أحد احباه كحباتي
ومن بعد صلى الله في كل ساعة • وكرتسليما على خير فائب
محمد المختار من خير عنصر • وسيد آل من لوى بن غالب
عليه صلاة الله ثم سلامه • بعد ثبات في الفلا والسباب
كذا الاكل والاصحاب ملاح بارق • وما كبر الحاج ماش كراكب
(ومن الطغما قيل) في الحضرة الاحدية قول الاستاذ الفاضل الشيخ محمد
المهدى الكبير توسلا بباب وصوله وأستاذ العالم العلامة باب الفتوح للطلبة

القطب الحقيقى سيدى وشيخ أشياخى الشيوخ الحقيقى لميلد قطب الاقطاب
وخلاصة الاحباب السيد مصطفى البكرى المصدق عليهم الرضوان من الله
تعالى الى الحضرة الاحدية قال

أشهر من تلوح وقت الصباح • أم بدور تحكى وجوه الصباح
أم بروق بالآريقين أضاءت • شوقنا لعرب تلك البطاح
أذكرنى عهد دهر تقضى • فبسطا الشوق داعيا لنواح
هيئتني واطلقت قيد صبرى • بالقوى من لى برد الجراح
سكنت فى الحشا ساكن وجهه • اشعلت فى الفؤاد زندا اقتداح
يا خلى لى هل يعود زمان • راح فى سرعة كمر الرياح
كان قلبى مقلبا فى نعيم • فيه والصدردنما فى انشراح
فرمته فى الحوادث قهره • بسهم تقوى سمر الزمان
هكذا الدهر ما يسر أناسا • فى مساء الأسماء فى الصباح
كم ملوك أفنى وكمن جوع • فرقت بعدلته وارتياع
لا تنسقى بالزمان وهو خون • فادركا قبلى فى الصباح
وتحصن من بأسه وتخلص • بوسيع الزمان بمر السحاب
ملجأ الخائفين غوث البرايا • مطلب الزائر من كثر الفلاح
لا تنس جوده بقطر غمام • لا ولا بأسه ببض الصفاح
جود يمناء كم روى من يسار • ويسار روى لنا عن رباح
ورباج روى لنا عن عطاء • وهو عن نائل الندى النضاح
أحد الأولياء الملائم بالنور • رالمصطفى من جوهى وجراح
صفوة الأصفياء نسل كرام • برزخ الاتقاء كهف الصلاح
شمس أفق الإرشاد قطب اعتداه • كوكب السر زائد الايضاح
عرش جمع الجوع أشرف مولى • أوجد الحق عندنى القداح
وقت ان حل فى حى بنت روى • صرخت عند قومها واصباح
جاء النصر حين نادى قربنا • وتفاضى عن حسن ذات الوشاح
سيددأ به العفاف وحاشا • أن يزل العفاف حسن الملاح
ياله فارسا فسرنا يوم بدر • بحسام روى عن السفاح
بدوى كم فطقت قيد أسير • وأذانى الكفار طعم الكفاح
خير من أذعنت لهيبته انطق وذلت له مساوئ النواحي
عيسى أحبا للسلام وقدكا • نرهما وأمه فى صباح
هكذا هكذا الى جبال غدت • من امام الهدى أبى الافراح
ملك زان ملكه بلاك • فى ليل تقوى عبيدا لاضاح
من عليه الاله اثنى صريحا • من قدح فائن أين امتداح

على عيسى فسلط عليه فتبسم وقال
لى يا على انت تقول لو كان عندى
ما أطعم به هؤلاء الجياع لقلت
تسبحم على الله الكريم فى خلقه
ولو شاء لا أشبعهم وهو أعلم بمصالحهم
منذ قلت له يا سيدى بالله من أنت
قال أحد الحضر كنت بالصين
فقبل لى أدرك لى عليا بنونس
فأتيت مبادا البلى فلما صليت
الجمعة نظرت اليه فلم أجده (وقال)
رضى الله عنه قلت يارب لم يهتدى
بالشاذى ولست بشاذى فقبل لى
يا على ما سميتك بالشاذى انما أنت
الشاذى بشديد القال المجهية يعنى
المفرد لخدمتى وعجبى (ومن
منافسه انه) كان اذا ركب غشى
أكبرا الفقراء وأكبرا الدنيا حوله
وتشرأ اعلام على رأسه وتضرب
الكسبات بين يديه وبأمر النقيب
ان يتنادى امامه من أراد القطب
فعليه بالشاذى (وقال) أعطيت
سلاسل البصيرة أمحى وأمحى
أمحى الى يوم القياسه عتقاهم
من النار (وقال أيضا) لولا لجام
الشريرة على لسانى لا خبرتكم بما
يكون فى غدو بعد غد الى يوم القيامة
(ومن كراماته انه) لما فى من المغرب
كتبوا السلطان فى شأنه مكاتب
شعبة فخرج من اسكندرية وذهب
الى السلطان فاعتقه وأرسلوا له
نائباه كى ماوى فزال اعتقاده فيه
نائباه وانفق ان خازن داره فعمل

أمره بوجوب القتل لخاف من
السلطان وهرب إلى الشيخ
بالاسكندرية فجمه منه فارس
السلطان بغلظ عليه ويقول
تتلف عماليكي فقال نحن بمن يصلي
ما نحن بمن يفسد ثم أخرج المملوك
من الخلاوة وقال بل على هذا الجور
فبال عليه فأنقلب الجور ذهابا وكان
مخوفاً من قناطير فقال الشيخ
خذ هذا السلطان بضعه في بيت
المال فلما وصل إليه رجع بها
كان فيه من الاعتقاد الفاسد ثم نزل
زيارته وطلب من الشيخ المملوك
ليبول على ماشاء من الحجارة فقال
الشيخ الأصل في ذلك الأذن من
الله تعالى ولم يرله السلطان على
اعتقاده وعرض عليه الأموال
والأرزاق فأبى وقال الذي يبول
خادمه على الجور فيسرد ذهاباً إذن
الله تعالى لا يحتاج لأحد من الخلق
(ومنها) أنه تكلم مرة في الزهد
وكان في المجلس فقير عليه أبواب
رثه وكان على الشيخ أبواب حسان
فقال الفقير في نفسه كيف يتكلم
الشيخ في الزهد وعليه هذه
الكسوة أنا الزاهد في الدنيا فالتفت
إليه الشيخ وقال ثابته هذه ثياب
الرغبة في الدنيا لأنما تتنادى عليك
بلسان الفقر وثيابنا تتنادى
بلسان الغنى والتعفف فقام الفقير
على رؤس الناس وقال أنا والله
متكلم أي تكلمت بهذا في سرى

كم له من مكارم وصفات . أعين صاحب القوافي الفساح
أي محمد كميده قطب رجال . قصرت عنه مدحة المداح
يا ابن بنت الرسول جئت لنسبي . نستقي من ندى هذا المباح
طالبين الغنا بكشف افتقار . هل على طالب الذي من جناح
يسكون في رفيع مدخل جليل . فلقد جئت خافضاً للجناح
لا تكلفني إلى سسر والفتاني . أرغب في غيرة ورواح
من أريجيه إن رددت وغيري . في غيوب من جودكم واصطباح
فاجبروا كسرنا بخرامام . فأشارقه على المصباح
الهام الحفي أو حدمولى . ساد بالعلم والتقى والرباح
حاز مجده وسوداد افتقار . وجواها بالجسد لا بالمزاج
سبسط طه ونسل أركى البرايا . أشرف الأنبياء شمس النجاش
فعلية من الآله مسلاة . تتوالى مفايح نشر الآفاح
وعلى آله الكرام ومحجب . ما اختتام يأتي بعد افتتاح
(ولما توفي) إلى رحمة مولا العلي يعني الاستاذ الأعظم سيدي أحمد البدوي تمت
بركاته ثاني عشر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسقاة عظيمة وقبره وبنوا عليه
وبستوه وقام بأمر أتباعه صاحب حقه وخليفته من بعده القطب الأول صاحب
الأسماء والكرامات الشيخ الكبير سيدي عبد العال رضى الله عنه فجمه
أتباع السيد أحمد البدوي خليفة السيد أحمد تمت بركاتهم جامعينا وهو من بعده
طويلاً حتى توفي إلى رحمة مولا في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة واشتهر أتباع
سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه بالسادة السطوحية (قال) الشيخ جمال الدين
المكردي رحمه الله تعالى تعرضت أمر ألسيدي إبراهيم المتبولي رضى الله عنه
وهو ركب حماره فاصداً إلى بركة الحاج وقالت ياسيدي أبني أسير في بلاد الأفرنج
وما أعرف بمجتمعي الامن فقال لها هذه لسيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه
ما هي ولا تخلفي فتوجهي إلى مقامه واقصدي اعتابه وهو باق في الحال
بأذن الملك الخلاق وكان حضر من حضر ٣ وكان سيدي إبراهيم المتبولي
يقول آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سيدي أحمد البدوي رضى الله
تعالى عنه وقال إبراهيم قد آخيت بينك وبين رجل ما في الأولياء كبر وقوة
منه ولو علمت أن في الأولياء كبر منه فتنة لا آخيت بينك وبينه ومن هنا كان
سيدي إبراهيم المتبولي يقول لأصحابه لا تكبروا خبزاً وبق على خبز سيدي
أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه أمداً الله من أمداً الله إلى بانية وتظمنا في سلك
أصحابه وأتباعه وحبهم بجماعة سيدنا محمد خير البرية عليه أفضل الصلاة وأزكى
التحية وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وآل بيته كذا ذكره الفقهاء الكرون
وضغل عن ذكره الغافلون

(الباب الخامس)

في الكلام على المولد الشريف المولد الاحدى النبوى المجهول عند ضمى عيسى بن أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه في كل عام وفي ذكر بعض الكرامات الواقعة منه بعد وفاته لذلك رضى الله تعالى عنه وهي كثيرة لا تستقصى ولا تعد ولا تحصى لكن لا بأس بذكر بعضها على سبيل التبرك. يكون موجبا لزيادة الاعتقاد والتفكير من الإنكار والانتقاد على من حضره من الفقهاء أصحاب الأحوال بل علينا ان نطلب من أقطابهم الدماء لنا بحسن الختام (قال) سيدنا ومولانا حافظ العصر وعلامة الدهر الشيخ شهاب الدين ابن حجر رضى الله تعالى عنه في ترجمته للاستاذ السيد أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه التبرك وأما عنه الشيخ الامام الفقيه الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد المقدسى صاحب تاريخ القدس الشريف ولبامات يعنى الاستاذ الاعظم سيدي أحمد البدوى عمت بركاته ثاني عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسثمائة عظم واقبره بنوا عليه وسثروه وقام بأمر اتباعه صاحبه عبد العال فهو خليفة سيدي أحمد البدوى ومهر بعده طويلا حتى مات في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة واشتهر أتباعه بالسوطجية وحدث لهم بعد مدة حمل المولد الاحدى النبوى عنده وصار يوما مشهورا بقصده من الزواصي البعيدة وشهرة هذا المولد في عصرنا لا تكفى عن وصفه وقد قام جماعة من العلماء ومن تدوين من الامراء في ابطاله فلم ينهوا عنهم ذلك الا في سنة اثنين وخمسين وغاشمائه انتهى ما ترجمه به شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله تعالى (وقال) حافظ العصر الجلال السيوطى رحمه الله تعالى ومن غرب ب كراماته ما نفق للجماعة الذين سعوا في ابطال مولد سيدي أحمد البدوى نفعنا الله تعالى به وبعولهم ومده في الدارين وهذه الواقعة من جملة كراماته رضى الله تعالى عنه وذلك ان الذين أفتوا بابطال المولد المذكور طلبوا من الامام العالم ابي الشيخ يحيى المناوى رضى الله عنه ان يوافقهم على الاغتيال باطل المولد المذكور فامتنع ولم يكتب على الغتيا فسكوه لمولانا السلطان الملك الظاهر حقم رحمه الله تعالى فارسا خلفه فطلع اليه وأخبرني رفيقه الذى معه قال لما رآه السلطان نزل اليه من على الكرسي وجلس معه على الارض وأخذ يحاوله في الاغتيال باطل مولد سيدي أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقال له الشيخ أما أنا فلا سبيل الى أن أكتب شيئا يابطاله أبدا بسلا فقيمتع المحرمات التي تحضر فيه ومولانا السلطان أحمد الله يرسل خاصكيا أو أميرا من جهة يمنع المحرمات التي تحضر في المولد ويبقى المولد على حاله فقال له السلطان ان جماعة أفتوا باطله فقال الشيخ ما اجترأ على الغتيا ذلك ثم قال كالا ما حصله ان الشيخ أحمد البدوى سيد كبير وعنده ضعة وهو لا يرجع عن هؤلاء الجماعة الذين سعوا في ابطال مولده وبامولانا السلطان سوف ننظر ما يحصل هؤلاء من الضر بسبب الشيخ أحمد البدوى

واستغفر الله وأتوب اليه فكساه الشيخ كسوة جيدة ودله على استاذية قال له ابن الدهان وقال عطف الله علينا فلوب الاخبار وباركك فيها آتاك وختمك بجمع (ومناقبه وكراماته) أفردت بشايف كثيرة لا يمكن حصرها في رضى الله عنه في شوال عام ست وخمسين وسثمائة وكان عمره ثلاثا وستين سنة ودفن بجمعة اريدية عيذات في واد على طريق الصعيد رضى الله تعالى عنه وعنايه انتهى ما قاله شيخ مشايخنا الشيخ الصاوى رحمه الله تعالى (وفي الطبقات) الكبرى لسيدي عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه قال وقد أفرد الشيخ تاج الدين بن عطاء الله السكندري هو وليد الشيخ أبو العباس المرسي رضى الله تعالى عنهما بالترجمة وما أنا ذكرا لمخلص ما ذكره في التبرك بذكرهم لعل الله أن يمدنا وأجابنا بامدادات من امدادهم وان يحسن انامهم وان يشفعهم فنسأرا أحبائنا فقول والله التوفيق قد ترجم رضى الله عنه في كتاب لطائف المتن سيدي الشيخ أبا الحسن رضى الله عنه بأنه قطب الزمان والحاصل في وقته لواء أهل العيان حجة الصوفية علم المهتدين زين العارفين استاذ الأكارم زم الأسرار ومعدن الأنوار القطب الغوث الجامع أبو الحسن على

الشاذلي رضي الله عنه لم يدخل

طريق القوم حتى كان بعد الساعة

في العاوم القاهرة وشهد له الشيخ

أبو عبد الله بن النعمان بالقطانية

بما رضي الله عنه في هذه الطريق

بالجيب الجباب (وكان) الشيخ

فقي الدين ابن دقيق العيد رضي الله

عنه يقول ما رأيت أعرف بالله من

الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي الله

عنه (ومن) كلامه رضي الله

عنه عليك بالأسفة شفاوران لم يكن

هناك ذنب واعتبر باستغفار النبي

صلى الله عليه وسلم بعد البشارة

واليقين بمغفرة ما تقدم من ذنبه

وما تأخره في ما معصوم لم يدرك

ذنباً قط وتقدس عن ذلك فاطن

عن لا يتحول عن العيب والغيب في

وقت من الأوقات (وكان) رضي

الله عنه يقول إذا عارض كشف

الكتاب والسنة فمسل بالكتاب

والسنة ودع الكشف وقل لنفسك

إن الله تعالى ضمن لي العصاة في

الكتاب والسنة ولم يضمن لي في

جانب من الكشف ولا الإلهام ولا

المشاهدة مع أنهم أجمعوا على أنه

لا ينبغي العمل بالكشف ولا الإلهام

ولا المشاهدة إلا بعد مرضه على

الكتاب والسنة (وكان) رضي الله

تعالى عنه يقول لميت الخضر عليه

السلام في صحراء عذاب فقال لي

يا أبا الحسن أعجب الله المظف

الجبل وكان صاحباً في المقام

وهذا السلطان أن يستكتب الشيخ يحيى في الافتاء بإبطال مولد سيدي أحمد
البدوي قتل الشيخ من عند السلطان وهو مسموم وحيث لم يكتب بحجة الجماعة
الذين أفتوا بإبطال المولد ثم بعد قليل حصل لكل واحد من المفتين والمتعصبين على
إبطال المولد المذكور غاية الضرر فقبض المفتين عزل عن منصبه وأمر السلطان
بنفيه فحصل له شناعة وبعضهم هرب إلى دسباط ثم أحضر وعزروا وضع في
الزنجير وحبس في المقشرة نصف شهر وبعض المتعصبين وكان وجهه عند
السلطان أخذ من محله في غاية الأهانة والشكال ووضع في الحديد وضرب في
محاسن الشراع خمسة عشرة عصاً ثم أحضره السلطان في مجلسه وضرب به ضرباً مبرحاً ثم
نفي إلى بلاد المغرب وبعضهم ضرب به ضرباً مبرحاً فسأل الله تعالى العافية والسلامة
من عصبية الزور والبهتان وغضب الله تعالى وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
غضب أوليائه ومقتهم ومعادتهم لأن الله تعالى يقول من عادى لي ولياً فقد آذنته
بال حرب وورد حديث آخر من آذى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وهذا قال الشيخ
أبو العباس المرسي رضي الله تعالى عنه ولي الله مع الله **كوكب** اللبوة في حجرها
أزهار تارة ولها لمن أراد اغتياله فيبرز الحني سبحانه وتعالى بانتصاره لهم ومحاربة
من ماداهم أذهم حال أسرارهم معادن أنواره وقد قال الله تعالى إن الله يدافع عن
الذين آمنوا غير أن يعاقبه الحق سبحانه وتعالى لمن آذى أوليائه ليس يلزم أن
تكون محبة وفائدة هذا البيان أن لا تحكم لآدم أن آذى أوليائه من أولياء الله
تعالى بالسلمة إذ أنهم عصيته بمحنة في نفسه وماله وولده فقد تكون هناك محنة
أكرم من أن يطلع العباد عليهم وقد كان رجل في بني إسرائيل أقبل على الله تعالى
ثم أعرض عنه فقال يا رب كم أعصيتك ولا تعاقبني فأرسلني إلى نبي ذلك الزمان أن قل
لأفلاك أني عاقبتك ولم تنههم أن أسبحك حلولة ذكرى ولذات مناجاة انتهى كلامه
رضي الله تعالى عنه ونفقتابه (وقد يحصل) من بعض الجهلة الاعتراض على
سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه ويقول إذا كان له هذا المدد العظيم والتميز
النافذ به المحدث أضافتك لا تصرف في دفع صحاب المعاصي عن حضوره
(وقد) أحاجوا عن ذلك ناجوه أحداهم أخرج رضي الله عنه عن دائرة التكليف
لأنه في مقام لا تكليف فيه وهو البرزخ (الثاني) أنه قد يكون من عناية به من
من حضر مولده بحسبة بنوب الله عليه ولو بعد حين (الثالث) أن الغالب على
حال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه بعد وفاته البسط (وقد قال) الشيخ
القشيري رضي الله تعالى عنه في رسالته المبسوطة قد يكون بسطه بسبب الخلق ولا
يستوحش من أكثر الأشياء ويكون مبسوطة لا يؤثر فيه شيء محال من الأحوال ثم
قال دخل بعضهم على أبي بكر القحطبي وكان له ابن يتعاطى ما ينهطاه الشيطان
وكان مره هذا الداخل على الابن وهو مغمى عليه مشغول بسطاته فرق قلبه
للقحطبي وقال مسكين هذا الشيخ كيف ابشيت بعقاساه هذا فلما دخل على

والرحيل (وكان) يقول اذا كثرت
عليك الخواطر والوساوس فقل
سبحان الملك الخلاق ان يشايد هبكم
وبان تخلق جديد وما ذلك على الله
بعزيز (وكان) رضى الله تعالى
عنه يقول اسباب القبض ثلاثة ذنب
احد نته اوردنا ذهب عن سئل
او شخص يؤذيك في نفسك وعرضك
فان كنت اذنبت فاستغفر اى
لازم الاستغفار عقب الصلوات
وان كنت ذهبت عند الدنيا
فادع الى ربك اى بقولك عقب
الفراسخ والنوافل لاحول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم الله واناليه
راجعون وان كنت ظلمت فاصبر
واحتسب اى دوام على قولك رب
انى متأسل فانتهى عقب كل صلاة
هذا وارزك وان لم يطلعك الله تعالى
على اسباب القبض فاسكن تحت
جوان الاقدار فانها حامية سائرة
وقبل له مرة من شيد بالالحسن
فقال كنت انتسب الى الشيخ عبد
السلام بن مشيش وانا الاثن
لا انتسب الى احد بل اعموم في
عشرة ابحر محمد اى بحر النور والمحمدى
وابى بكر ومهر وعثمان وعلى
وجبريل وميكائيل وعزرا نسل
واسرافيل والروح الاكبر انتهى
وان اردت الزيادة فليكن بطائف
المنزوى تعطير الانفاس (وكان)
الشيخ ابو عبد الله الشاطبي رحمه
الله تعالى يقول كنت ارضى عن

القطعي وحده كانه لا خيرة له بما يجرى من الملاحى فتعجب منه وقال قدبت
من لا تؤثر فيه الجبال الرامى فقال القطعي انا قد سرنا عن رقى الاشياء في
الازل انتهى (وقال) قطب المعارفين الشمراني في طبقاته الكبرى وسبب حضورى
مولده رضى الله تعالى عنه ان شفى الشيخ العارف بالله تعالى محمد الشناوى
احد اعيان بيته كان قد اخذ على العهد في القبة تجاه سيدى احمد البدوى رضى
الله تعالى عنه وسألى اليه يده فخرجت اليد الشريفة من الضريح وقبضت على
يدى وقال يا سيدى يكون خاطرك عليه واجعله تحت نظرك فذهبت سيدى احمد
البدوى رضى الله تعالى عنه من القبر يقول نعم ثم اى رأته يصمره وهو سيدى
عبد العال وهو يقول زنا فى طنت دنا ونحن نطبخ لك مولوخية ضبا فتنا فسافرت
فاذا فى غالب اهلها وجماعة المقام ذلك اليوم كلهم يطبخ الملوخية ثم رأته بعد
ذلك وقد ارفقنى على جسر قسافة تجاه طنتنا فوجدته مسورا ومحيطا وقال قف هنا
ادخل على من شئت وامنع من شئت ولما دخلت زوجى فاطمة أم عبد الرحمن
وهى بكر مكثت خمسة شهور لم اقرب منها لحافى واخذ فى وهى معى وفرش لى
فراشا فوق ركن القبة الذى على يسار الدخيل وطبخ لى حساوى ودعا الاحياء
والاموات اليه وقال ازل بكارتها هنا فكان الامر تلك الليلة وتخلت عن ميعاد
حضورى لاولد سنة عثمان واربعين وتسعمائة وكان هناك بعض الاولياء فاجرى
ان سيدى احمد رضى الله عنه كان ذلك اليوم يكشف الستور عن الضريح ويقول
ابطأ عبد الوهاب ما جاء ناو ارددت النصف سنة من السنين فرايت سيدى احمد
البدوى رضى الله تعالى عنه ومعه سبعة خضراء وهو يدعو الناس من سائر
الاقطار والناس خلفه ويمينه وشمالهم اعم وخلائق لا يحصون فرعى وانا يصمر
وقال اما ذهب فقلت لى وجع فقال الوجع لا يمنع الحب ثم ارانى خلقا كثيرا من
الاولياء وغيرهم من الاحياء والاموات من الشيوخ والزمنى باكتافهم مشون
ورحوقن معه ويحضرون اموالهم ارانى جماعة من الامراء جاؤا من بلاد الافرنج
مقيدين مغلولين يرحقون على مقاعدهم فقال انظر لى هؤلاء فى هذا الحال ولا
يتخلفون فقوى عزى على الحضور فقلت لى ان شاء الله تعالى فقال لا بد من الترسيم
عليك فرسم على سبعين عظيمين اسودين كالذبال وقال لا تنارقاه حتى تحضره
فاخبر بذلك شفى الشيخ محمد الشناوى رضى الله تعالى عنه فقال سائر الاولياء
يدعون بقصدهم وسيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه يدعو الناس بنفسه
الى الحضور ثم قال ان سيدى الشيخ محمد السروى ابن ابي الجائل الاشضى تخلف
سنة عن الحضور فعاتبه سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه وقال موضع
يحضر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والانباء عليهم الصلاة والسلام معه
واجماعهم والاولياء رضى الله تعالى عنهم ما تحضر وتفرج الشيخ محمد الى المولد
فوجدنا الناس راجعين وقد فأت الاجتماع فصار يمس ثيابهم ويمسح بها على وجهه

انتهى وقال آخر وقد اجتمعت مرة أنا وأخي أبو العباس الشيخ محمد الحارثي
 رضي الله تعالى عنه بولي من أولياء الله تعالى بعصر الحرة وسنة فقال رضي الله تعالى
 عنه ضيقوني فاني غريب وكان معه عشرة أنفس فصنعت لهم فطيرا وعسلًا فاكلوا
 فقلنا له من أي البلاد فقال من الهند فقلنا له ما جئت في مصر فقال حضرنا مولد
 سيدى أحمد البدوى رضي الله عنه فقلنا له متى خرجت من الهند فقال خرجنا يوم
 الثلاثاء فبينا نسير إلى الأربعا عند سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وليلة الخميس
 عقد الشيخ عبد القادر الجليلاني رضي الله عنه بيعة في ليلة الجمعة عند سيدى
 أحمد البدوى رضي الله تعالى عنه بطندنا فتعجبنا من ذلك فقال الدنيا كلها خاطرة
 عند أولياء الله تعالى واجتمعنا به يوم السبت انفضاض المولد طلعة الشمس فقلنا
 له من عرفكم سيدى أحمد البدوى رضي الله تعالى عنه في بلاد الهند فقال يا الله
 العجب أطفالنا الصغار لا يعجبون إلا بركة سيدى أحمد البدوى وهو من أعظم
 أعينهم وهل أحد يعجل بسيدى أحمد البدوى رضي الله عنه إن أولياء ما وراء
 البحر المحيط وسائر الجبال والبلاد يحضرون مولده رضي الله تعالى عنه قال
 وأخبرني شيخنا الشيخ محمد الشاوي رضي الله تعالى عنه أن شخصًا ممن حضر
 مولده رضي الله تعالى عنه فسأل الأعيان فلم تكن فيه شعرة فمن الدين
 الاسلام واستغاث بسيدى أحمد البدوى رضي الله تعالى عنه فقال بشرط أن
 لا تعود فقال نعم فرد عليه ثوب إيمانه ثم قال له وماذا تنكر قال احتلاط الرجال
 والنساء فقال سيدى أحمد البدوى رضي الله تعالى عنه ذلك واقع في الطواف ولم
 يمنع أحد منه ثم قال وعرة الروبية ماعصى أحد في مولدى الاوتاب وحسنت ثوبته
 وإذا كنت أرى الوحوش والسنن في الجار فيجوز في الله عز وجل عن حايته من
 يحضر مولدى (قال وحكى) شيئًا أيضًا أن سيدى أبا الغيث بن كريمة أحد
 العلماء بالحلة الكبرى وأحد الصالحين جاء كان بعصر فجاء إلى بولاق فوجد الناس
 مهتمين بأمر المولد والزول في المراكب فأنكر ذلك وقال هيئات أن يكون اهتمام
 هؤلاء بزيارة نبيهم صلى الله عليه وسلم مثل اهتمامهم بأحد البدوى فقال له شخص
 سيدى أحمد البدوى بولى عظم فقال ثم في هذا المجلس من هو أعلى منه مقامًا فزعم
 عليه شخص فاطمحه مكافئ خلت حلقه شوكة وتصلبت فلم يقدر وأعلى تزولها
 بدهن ولا عطاس ولا شراب ولا حلة من الخيل فورمت رقبته حتى صارت ككلمة
 الفحل تسع شهور وهو لا يتلذذ بطعام ولا شراب ولا منام وأنساء الله تعالى سبب
 ذلك فبعد التسع شهور ذكره الله بالسبب فقال اهلون إلى قبة سيدى أحمد البدوى
 رضي الله تعالى عنه فادخلوه فشرع يقرأ في سورة يس فعطس عطسة فخرجت
 الشوكة مغسمة دما فقال ثبت إلى الله تعالى يا سيدى أحمد وذهب الوروم والالم
 والوجع الشديد من ساعته (وقد أنكر) ابن الشيخ خليفة بن أحية إنيار بالمنوفية
 حضور أهل بلده إلى المولد فوطعه شيخنا الشيخ محمد الشاوي رضي الله عنه فلم

الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضي
 الله عنه في ثلث ليله أو أو أسأل الله
 تعالى به في جميع حوائجي فأجده فيها
 النجاة فوأت النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
 أترضى عن الشيخ أبي الحسن
 الشاذلي بعد صلاتي وأسأل الله تعالى
 به في جميع حوائجي فأجده فيها
 القول أترى علي في ذلك شيئا إذا
 تعبدت فقال صلى الله عليه وسلم
 أبو الحسن ولي حسا ومعنى والولد
 عز من الوالد فمنع بالجزء فقد
 تمسك بالكل فإذا سألت الله بآبي
 الحسن فقد سألته بي (فيعلم) من
 ذلك أن من كانت له حاجة إلى الله
 سبحانه وتعالى وأراد قضاءها فوراً
 فليتبوّل إلى الله تعالى بآبي الحسن
 الشاذلي رضي الله تعالى عنه بعد
 توسله بحاجته المصطفى صلى الله عليه
 وسلم فإن الله سبحانه وتعالى يعطيه
 ما سأل من الخير ولاخوانه في الله
 تعالى على الفور يحسن نية الحديث
 إنما الأعمال بالنيات إلى آخره
 (ولم يرث) علم الشيخ أبي الحسن
 الشاذلي رضي الله عنه غير الشيخ
 الامام الأوحى صاحب النجفات
 والمناقب الشهيرة والكرامات
 المتعددة مخبئ الملهوفين من
 ساحته ملجأ للقراء والمساكين
 القطب الزاهد سيدى الامام أحمد
 أبو العباس المرمرى رضي الله تعالى
 عنه وغيره وهو أجل من أخذ عنه

الطريق ولم يضع رضى الله عنه
 شيئا من الكتب وكان رضى الله
 تعالى عنه يقول علوم هذه الطائفة
 علوم تحقق وعلوم التعقيد
 لا تعلمها عقول عموم الخلق وكذلك
 شيخه أبو الحسن الشاذلي رضى الله
 عنه لم يضع شيئا وكان يقول أتبي
 أمحاي وكان الشيخ أبو العباس
 من أكابر المارفين مات رضى الله
 عنه سنة ست وعشرين وسبعمائة
 (ومن كلامه) رضى الله تعالى عنه
 جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
 خلقوا من الرحمة ونبينا صلى الله
 عليه وسلم روي عن الرحمة انتهى من
 الطبقات الكبرى لعارف الشيرازي
 وفي تعبير الانفاس (قال) الشيخ
 أبو العباس رضى الله عنه جلت في
 ملكوت الله تعالى فرأيت أبا مدين
 متعلقا بساق العرش وهو رجل
 أشقر أزرق العينين فقلت له
 ما علمك وما مقامك فقال ما علمي
 فاحد وسبعون علما وأما مقامى
 فإربع الخلفاء ورأس السبعة
 الأبدال قلت له فما تقول في شيعى
 أبي الحسن الشاذلي قال زاد على
 بابي بن همامو الجرجاني لا يحاط
 به انتهى قال الشيرازي في الطبقات
 الكبرى وكان ساكتا في خط النفس
 بالقاهرة فكان على أيسر ما يأتى إلى
 الاسكندرية فيسمع ميعاد الشيخ
 أبي الحسن ثم يرجع إلى القاهرة
 وكان يقرأ عليه كتاب ختم الأولياء
 للحكيم الترمذى (ومن كلامه)

يرجع أى عن الانكار والتمنيح واشتكاك لسيدي أحمد البديوى رضى الله عنه
 فقال سئط له حجة ترى فيه وإسائه فطلعت من بومه ذلك وأنفثت وجهه ومات
 بها انتهى كلامه في الطبقات الكبرى (وذكر) في الطبقات الصغرى عند
 النكلم على مناقب سيدي محمد بن أبي الجنايل السروى فقال ان سيدي محمد أبا
 الجنايل السروى زل من مصر لولد سيدي أحمد البديوى في المركب فوقع خاتمه في
 البحر فقال يابسيدي أحمد ما عرف خاتمي الا من دخل طند ثانه فوض كنه فوقع
 الخاتم منه رضى الله تعالى عنه انتهى (وقال في الكتاب المذكور) واخبرني الجواجا
 حسن الحلبي قال بينما أنا مسافر بحمل فمناش الى مولد سيدي أحمد البديوى
 رضى الله تعالى عنه اذا بسعة فرسان من العرب أحاطوا بي لبأخذوا مامي فقلت
 في نفسي يابسيدي أحمد أنا في ذلك اليوم فلم يستقم في الكلام حتى خرج عليهم
 فارس راكب على فرس أبيض مائلا يري منه الأعيان فطردهم حتى فاقوا عني
 فعرفت أنه سيدي أحمد البديوى رضى الله تعالى عنه (وأخبر) شيخنا الشيخ
 محمد الشاوي لصاحب الجواهر السنة قال ضاعت حجارة أخى الشيخ محمد
 في أيام المولد فأتى إلى قبر سيدي أحمد البديوى فقال له والله لا أخرج حتى تضي
 جارت فيبنيها هو جالس في قببة سيدي أحمد البديوى رضى الله تعالى عنه وإذا
 بالحجارة واقفة يحجب التابوت فخرج بها الشيخ محمد انتهى كلام الطبقات
 (وأما ما ذكر من زكيات الأستاذ) رضى الله تعالى عنه الواقعة في زمن المولد
 الشريف فالأولى هي كثرة الزوار والواردين فيه من سائر الجهات كل سنة تزيد
 زيادة عن السنة التي قبلها وهم جملة الثاني اجتماع الأضداد فيه بغير تكبره
 الثالث اتفاق الناس على معاملته وفرحهم فيه مع الاجتماع في المأكل والمشرب
 اقتصار الحاضرين فيه من كل الجهات مع انقياد ذوي الشوكه والخضوع
 والذل والانكسار مع غاية من الأدب والتسليم والمسكنة والافتقار • الرابع
 اجتماع التجار إليه سنويا من سائر الأقطار ومبيع متجرهم بغاية من الأرباح
 لما تقرر عندهم وتكرارهم من المدد الأحدي واستغاض إليهم وجره في جميع
 الأعوام والسنين وشاع بين جميع الناس الصادرين والواردين لزيارة المقام
 الأحدي أن كل من حضر المولد الشريف الأحدي لزيارة تجارته نفقت في ذلك
 المولد بعد كسادها في محل وطنهم ورجعوا وان فضل منها شيء ولم ينقص في المولد
 قلابد من أن تنفق بعده ويرجع في سنته • الخامس أنه يختم ذلك المولد بامر خارج
 للعادة وهو كما هو مشاهد في كل عام أن الخليفة إذا لبس أنرا الاستاذ مثل التاج
 والقلم وغيره كدأهل المدائن والقرى المجتمعين يوم الجمعة صباح المولد الكبير
 أن يقتتلوا على تلك النار والخليفة تبركاه بصاحبه لاستحضارهم قول القائل
 الذي في باب عزته قابل (بيت مفرد)

هذه آثارنا تدل علينا • فانظر وابعدها الى الآتار

رضى الله عنه انه حمل عبيدة في يوم حار فقالوا له العبيدة لا تعمل الا في ايام الشتاء فقال هذه عبيدة ولدنا يا فورت ولد اليوم ببلاد الحبشة فلم يزل يا فورت يباع من سيد الى سيد حتى جاء الى سيدى ابي العباس وحسبوا عمره فوجدوا عمره كما قال (وكان) رضى الله عنه اذا ملح بقصيدة يجبر الملاح باقباله عليه وبعطيه العطايا الجزيلة (وكان) رضى الله عنه يقول والله والله لو علمت علماء العراق والشام ما نعت هذه الشعراء ونقبض على الحية لا قوما لوحدوا على وجوههم (وكان يقول) والله ما يطاع كلام أهل الطريق الا الترى فضل الله علينا (وكان) رضى الله عنه يقول اذا كمل الرجل نطق بجميع اللغات وعرف جميع الالسن الهاما من الله عز وجل (وكان) يقول من يحب المشايخ على الصدق وهو طالب بالظاهر اذا دعه ظهره (وكان) رضى الله عنه يقول ان الله تعالى عبادا بحق انعامهم بافعاله وأوصافهم بأوصافه وذاتهم بذاته وجلهم من أسرار ما لا يحصى من الآليات عن معاه (وكان) يقول في معنى حديث من عرف نفسه عرف ربه من عرف نفسه بذاته عرف الله به زمو قدرته جل وعز وهذا العلم الأجوبة وهذا هو عين العلم النافع (وكان) رضى

(ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن واحدا من قطاع الطريق أخذ اسباب شخص من الزوار القادمين في زمن المولدوا أنخفاها معه وحضر المولد ووقف في ملعب الخيل مع الفرسان ففر به فرسه امام العسكر ففكر واعليه واستمر واعلى ذلك حتى طعنه بوابه وضربوا عنقه فوجدوا الاسباب معه فخاف قطاع الطريق وارتعدوا من زوار سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه في المولد الاحمدى (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن جماعة من اقليم بليس اعتقدوا في سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وجدواهم اشارة يطلعون بها المولد فطلعوا في أول سنة وتزوا بجيعة في الملقية بين أرباب الاشارة وروبطوا فرسين لهم على باب البعثة وناموا آمنين مستأمنين بما شاخ بين الناس من حباية الله تعالى وحفظه لمن يحضر المولد الاحمدى فجاء للصوم ليلا وأخذوا الفرسين فطلع أصحاب الخيل الى مقام سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه واستنابوا به وتوسلوا الى جده المصطفى صلى الله عليه وسلم به ويحده الى الله تعالى مع حسن الاعتقاد فيهم اجماع السنين اذ مرى عليهم فرس منهم جاء وعليه مخرج الاخرى فتعلقوا بها وأمسكوا راسهم بالخيال الفرس الاخرى في الحال وكان يوم اعطيهما على رؤس الشهداء في المولد الاحمدى وذلك سنة ثلاث وعشرين بعد الالف (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه الواقعة في المولد ايضا) أن رجلا من الكشاف الذي يطل المولد كل سنة لحفظ أمتعة الزوار اتهمه أرقعه فيها انظارا وهو في باطن الأمر يرى منها رخشه وأراد أن يقتل به بقتله ليشيع بين الناس أمره فاستغاث ذلك الرجل بسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وذكر أنه مظلوم فطارت الشبهة من يده وهي معلقة في وجه الضريح على القبة الشريفة في زمن الشيخ مؤلف كتاب المناقب المسماة بالجواهر السنية وسلم الى رجل من القتل بركة الاستاذ رضى الله تعالى عنه (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن كل من تعرض من قطاع الطريق الى زواره في المولد قتل وذبح ماله في ذلك العام عن قرب ولو كان المتعرض جمعا كثيرا (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن شخصا لو انما نزل من مصر الى المواد وركب البحر ومعه ظبية فيها أسبابه وما يحتاج اليه لميسر الخلاوة فنشغل الظبية فلم يجد ما يأكله بديل وانكسار ودعا الله سبحانه وتعالى بقيام سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه فثقلت الظبية عما فيها من أعلى سقف المقام الاحمدى والناس ينظرون اليها ثم ارا (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن جماعة من المفسدين تحزبوا سنة من السنين وقواطوا هم وأهل شراغته باقليم المنوفية بالغربية من محلة المرحوم من الجانب الغربى على ضرب ركاب مراكب الفقراء الاحمدية الذين تزلموا من مصر الى المولد وضربوا الرقاب وتمسكوا أسباب من فيها وقتلوا منهم جماعة فاقم الله تعالى فتنة عظيمة بينهم وبين حاكم اقليم فقتلهم أجمعين فصاروا سلة ومثالا لآخرين وذلك قبل مضي ذلك العام البعيد (ان في ذلك

لذكرى من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) انتهى ما يتعلق بالمولد (وأما كراماته
 رضى الله تعالى عنه) بغیر المولد فكثيرة (منها) ما قاله سيدى عبدالوهاب الشمرانى
 رضى الله تعالى عنه في طبقاته الكبرى من أن ابن اللبان وقع في حق سيدى أحمد
 البدوى رضى الله تعالى عنه فلبس القرآن والعلم والایمان فلم يزل يستغيب
 بالأولياء فلم يقدر أحد أن يدخل في أمره فدلوه على سيدى ياقوت العرشى رضى الله
 تعالى عنه فضى الى سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وكله في القبر وأجاب
 وقال أنت أبو القتيبان ودعى هذا المسكين رأس ماله فقال بشرط التوبة فتأب
 ورده على رأس ماله وهذا كان سبب اعتقاد ابن اللبان في سيدى ياقوت العرش
 رضى الله تعالى عنه وقد زوجه سيدى ياقوت رضى الله تعالى عنه ابنته ودفن تحت
 رجلها بالقرافة رجه الله تعالى انتهى كلامه (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه)
 ما ذكره صاحب كتاب الارشاد والتعليم في الاعتقاد والاسلم معاه وهو متعلق
 بالشيخ ابن اللبان المذكور في الطبقات الكبرى فقال ومما وقع لسيدى أحمد
 البدوى رضى الله تعالى عنه من الكرامات بعد موته على يد سيدى ياقوت العرشى
 رضى الله تعالى عنه أن السلطان حسن الملباني المدرسة التي بالملية تجاه قلعة
 الجبل طلب له شئنا من مشايخ الاسلام يكون مدرسا فذكر السلطان أنه ما يصلح
 لذلك الا قاضى الاسلام الشيخ شمس الدين المعروف بابن اللبان وكان قاضى
 القضاء بدمشق الشام فارس السلطان بطلبه لذلك فامتلأ أمره وتجهز وسافر
 الى ناحية الديار المصرية فلما وصل الباهر خرج قاضى القضاء يومئذ لمبا لاقاه
 وزاد في كراماته وبات تلك الليلة بالجامع الأبيض الموجود لذلك بجوار سكة
 السنانين الموصل من شارع الهدار الى الجبلية وأقدم مسجد في القاهرة
 هذا المسجد فصلى بالناس صلاة العشاء فلما انقضت الصلاة خرج الشيخ شمس
 الدين بن اللبان وقاضى القضاء يتبعان بظهور المسجد وإذا هما رجل من جماعة
 سيدى أحمد البدوى من السادة السطوحية يذكر الله سبحانه وتعالى ويقول
 السلام عليك يا رسول الله مرة والسلام عليك يا أحمد يا بدوى أخرى ويرفع صوته
 بلهجة السطوحية فقال الشيخ شمس الدين ابن اللبان لقاضى الاسلام من هذا
 الذى جمع في السلام بين سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وبين أحمد البدوى
 وأنت لك البدوى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلام والله ان هذا الرجل
 يستحق التعزير بالبليغ كيف يجمع ويقول السلام عليك يا رسول الله والسلام
 عليك يا أحمد يا بدوى فقال له القاضى لعل حب شيخه قد غلب عليه باعتقاده في
 شيخه وما زال يقول له لا بل يستحق التعزير برصاص يستعطف خاطر الشيخ شمس
 الدين ابن اللبان فقال لا بد من تعزيره فلما أتاهم الشيخ شمس الدين ابن اللبان تلك
 الليلة رأى في منامه كأن سقف الجامع قد فرج وزل منه شخصان أحدهما
 جلس عند رأسه والاخر جلس عند رجله فقال الذى عند رأسه للذى عند

الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا
 الحسن رضى الله عنه يقول
 فكشف عن نور المؤمن العباسى
 لطبق ما بين السماء والأرض فما
 ظنك بتور المؤمن المطيع (وكان)
 رضى الله عنه يقول لو كشف الله
 هن حقيقة ولولعبه لأن أوصافه
 من أوصافه ونعوته من نعوته قلت
 ومعنى لعبه أى لا طبع قال الله
 تعالى لا تعبدوا الشيطان أى
 لا تطيعوه فيما أمركم به لأنه ما من
 من تركب أى خطيئة الا ونسبها
 الفاعل للشيطان بالاغواء والتغرير
 ويرجع بالالتماسة على نفسه في
 طاعته لا بلبس وحال ما يستغفر الله
 سبحانه وتعالى بعقده انها عيبت عنه
 (قال بعضهم) صليت خلف الشيخ
 أبى العباس رضى الله عنه فشهدت
 الأنوار ملبت بدنه وانبتت من
 وجوده حتى انى لم أستطع النظر
 اليه (وكان يقول) سمعت الشيخ
 أبا الحسن الشاذلى رضى الله عنه
 يقول من ثبت ولايته من الله تعالى
 لا يكره الموت وهذا ميزان ليرد بين
 ليزنوا به نفوسهم اذا دعوا ولا به الله
 تعالى فان من شان النفوس وجدان
 الدعوى لمراتب العاليتين من غير
 ان تسلك السبيل الموصل اليها
 قال تعالى فماتوا الموت ان كنتم
 صادقين (وكان) رضى الله عنه
 يقول قد يكون الولي مشهورا بالعلوم
 والمعارف والحقائق لديه مشهورة

رحليه اسلبه الايمان فقال لا بل نسلبه العلم والقرآن وتبقى عليه الايمان فانه وقع في حق سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه ثم ان كل واحد منهما اسكبه من الناحية التي هو في جهتها وهذا هو نطق الله سبحانه وتعالى على قلبه وانتزع العلم والقرآن من صدره فانابه الشيخ فزاعه عوباً بسلوب القرآن والعلم لا يحسن أن يقرأ آية ولا يعلم مسألة في دين الله تعالى فلما طلع الفجر وطلب الشيخ الصلاة الصبح قال لهم صلوا فانه ثم ضرورة فظنوا أنه يريد دخول الحمام فقالوا له والامام الجامع أن يصلي بالناس فصلى بهم وانصرفوا ثم قام الشيخ شمس الدين القاضي القضاة فاختلى به وأخبره بما جرى له بسبب الفقيه فقال أريد المساعدة أن أوجه إلى زاوية بالأجدية فقالوا له نحن نرسل محضر اليك الفقراء الأجدية بين يديك فقال لا يخرج هو وقاضي القضاة بنسيان إلى أن وصل إلى زاوية الأجدية فرأى فقيراً باب الزاوية جالساً على برش من الخوص ويده شيء من الخوص يشتغله وعليه مرقعة حراء فلما علم عليه الشيخ شمس الدين ابن اللبان رد عليه السلام وقال له والله يا محمد ما بيدي حل ولا ربط فقال له قاضي القضاة ما الخبر فقال سلب القرآن والعلم فالتفت قاضي القضاة للفقير وقال يا سيدي لوجه الله وصار يستعطف خاطر الفقير ويثذل له ويلين له بالكلام والشيخ شمس الدين يبكي ويثقل بين يديه فقال تنوب إلى الله تعالى فقال نعم ولا أعود مثلها فقال له الفقيران كان ولا بد فسافر إلى ناحية اسکندرية واجتمع بـسيدي ياقوت العرشى فأنشأ الله تعالى تلقى الفرج على يديه قال فرج الشيخ شمس الدين مسروراً وجمعيته قاضي القضاة إلى أن زل في البحر وصل إلى اسکندرية فقال الشيخ شمس الدين عن زاوية سيدي ياقوت العرشى فدل عليها فلما دخل على الشيخ باده بالكلام فقال له يا شمس الدين ما الذي أوقفك في مثل هذه الورطة العظيمة ولكن قوضا وتعال فتوضأ فقال ادخل الخلاء وصل فقال لأحسن أن أقرا شيئاً غير المسئلة فقال اشتغل بالذكر قال فدخول واشتغل بالذكر واشتغل بالتوحيد تلك الليلة فلما أصبح قال اشتغل هذه الليلة الأخرى ثم أصبح فقال ما رأيت قال رأيت نوراً أبيض فقال أبشر بالخبر فاشتغل هذه الليلة الأخرى فيمنه هو في تلك الليلة الثالثة أذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم جالساً على كرسي حال من نور والأنباء كلهم على كرامى وسيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه واقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا أحمد لاجلنا طيب خاطر لك على محمد بن اللبان ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى ابن اللبان وقال له أما علمت أن من أولياء الله تعالى من هو تحت جناح الأيمن ومنهم من هو تحت جناح الأيسر وأحمد البدوي تحت جناح الأيمن قال فاستبقت الشيخ شمس الدين بن اللبان ومضى مسرعاً إلى باب الخلاء فوجد سيدي ياقوت العرشى واقفاً بياها جليد وجههم وله زفير كالأسد فقال

حتى إذا أعطى العباد كان كالأذن من الله تعالى في الكلام ويجب أن تفهم أن أذن له في التعبير جلت في مسامحة الغلطي اشارته (وكان يقول) كلام المأذون له يخرج وعلمه كسوة وطلاوة وكلام الذي لم يؤذن له يخرج مكسوف الأتوار (وكان يقول) من أحب الظهور فهو عبد الظهور ومن أحب النقاء فهو عبد النقاء ومن كان عبد الله فسواء عليه أظهره أو أخفاه (وكان) رضي الله عنه يقول الطي طيان طي أصغر وطى أكبر فالطي الأصغر لرامة هذه الطائفة أن تطوى لهم الأرض من مشرقها إلى مغربها في نفس واحد والطي الأكبر طي أوصاف النفوس (وكان يقول) دخل رجل على عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وقد كان الرجل نظراً محاسن امرأة في الطريق فقال يدخل أحدكم وأثار الزنا بادية في وجهه (وكان يقول) قد بطلع الله الولي على غيبه إذا ارتضاء بهكم التسبع للرسول عليهم الصلاة والسلام ومن هنا نطقوا بالغيبات وأصابوا الحق فيها (وكان يقول) طرقتنا لا ينسب إلى المشاركة ولا إلى المغاربة بل إلى واحد من واحد إلى الحسن بن أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو أول الاقطاب رضوان الله عليه (وكان يقول) انما يلزم الانسان تعيين المشايخ الذين

استند اليهم - اذا كان طوي بقية ليس
الخزفة لانهار واية والرواية تتعين
رجال سند هاور يقتضيه مديانة
وقد يجذب الله العبد اليه فلا يجعل
عليه منة لاستاذ وقد يجمع ثمنه
برسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون
أخذته عنه وكفى هذا منة (وكان
يقول) كتبوا قال الشيخ قال
الشيخ كتابا ينقل كلاما فقال له
انسان لا تترك قط نبتك فسينك
كلاما فقال رضى الله عنه لو اردت
هدد الانفاس ان أقول قال الله قال
الله لقلت ولو اردت عدد الانفاس
ان أقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقلت ولوشئت عدد
الانفاس ان أقول قلت أنا لقلت
ولكن أقول قال الشيخ وأترك ذكر
نفسى أديا (وكان يقول) لم يزل
الولى على كل عصر لابقى أكثر الناس
اليه بالحق اذا مات قالوا كان فلان
(وكان يقول) والله ما سارا الاولياء
والابدال من قاف الى قاف الا حق
يلتقوا مع واحد مثلنا (وكان) شيخه
أبو الحسن الشافى رضى الله عنه
يقول للناس عليكم بالشيخ أبى
العباس فوالله انه لياتيه البدوى
يمول على ساقيه فوالله لا يجسى الا
وقد أوصله الله تعالى والله ما من ولى
له كان أو هو كائن الا وقد أظهره
الله تعالى عليه وعلى اجمه ونسبه
وحسنه وحظه من الله عز وجل
(وكان يقول) قال شىخى الشيخ

يا محمد ابشر فقد قضيت حاجتك فاني سقت عليه جميع الأوباء فلم يقبل فسقت
عليه سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم وقد أبت ذلك بعينك فسافر
الاشن من وقتك وساعتك الى طندنا وطف حول صندوق سيدي أحمد البدوى
رضى الله تعالى عنه وأقم عنده ثلاثة أيام فان حاجتك قد قضيت ان شاء الله تعالى
قال فسافر الشيخ شمس الدين من وقته وساعته حتى دخل طندنا ولما دخل المقام
أقام فيه ثلاثة أيام ولم يدخل الضرر مع طاف بصندوقه وبكى وتصرع مدة الثلاثة
الأيام وهو على هذه الحالة واذا نام نام تحت رجل سيدي أحمد البدوى رضى
الله تعالى عنه فبينما هو نائم اذ رأى سيدي أحمد البدوى في المنام فقام بين يديه
فقال له تقدم فتقدم اليه فقال له لا تعد لمنكها فوالله لو جدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسلبتلك الايمان ثم وضع يده على صدره فخرج اليه حاله وعمله وزيادة
على ذلك فلما استيقظ من منامه وجد نفسه يقرأ القرآن كما كان يقرأه من أوله
الى آخره وأهدى ثوابه لسيدي أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وخرج
ثم وجهوا الى القاهرة واجتمع بالسلطان حسن وحكى له جميع قصصته التي وقعت له
مع الفقير وكيف توجه له سيدي يا قوت العرشى رضى الله عنه ودخوله الخاوة
ورؤيته للنبى صلى الله عليه وسلم وزيارته ثم خرج سيدي أحمد البدوى رضى الله
تعالى عنه وكيف ردا اليه حاله وعمله وزيادة على ذلك فتعجب السلطان حسن من
ذلك غاية العجب ثم تجهزوا بزيارة سيدي أحمد البدوى بناحية طندنا وزيارة سيدي
يا قوت العرشى بناحية سكندرية فنزل السلطان مستخفيا مع سيدي شمس الدين
ابن اللبان الى أن وصلوا الى طندنا وزاروا سيدي أحمد البدوى رضى الله
تعالى عنه ثم توجهوا الى ناحية اسكندرية وزاروا سيدي يا قوت العرشى فلما
وقعت عين السلطان حسن على صورة الشيخ يا قوت العرشى وذلك بإشارة سيدي
شمس الدين بن اللبان عليه فقال في نفسه هذا عبد اسود وأعطاء الله تعالى هذا
الحال ثم أقبل السلطان على سيدي يا قوت العرشى وجنأ على رقبته وقبل يده
الشيخ ورجله فقال له سيدي يا قوت العرشى يا حسن قال الله تعالى ان هو
الا عبد أنعمنا عليه ثم ضرب به بالمديعة التي بيده على رأسه سبع ضربات فاستعطف
السلطان خاطره وطلب منه الدعاء وعرض عليه من الأموال شيئا كثيرا فلم يقبل
وأمره بالرجوع الى القاهرة والجلوس في قلعة فامتثل أمره وسافر الى ناحية مصر
وقال الشيخ شمس الدين بن اللبان ما نقول في هذه السبع ضربات التي ضربها
الشيخ فقال الشيخ شمس الدين تعيس اماسبعة أشهر أو سبع سنين أو سبع
جمع أو سبعة أيام قال فعاشر السلطان بعده الاسبعة أشهر كوا من وانتقل
السلطان حسن الى رجة الله تعالى انتهى كلامه في كتاب الارشاد والتعظيم في
الاعتقاد والتسليم (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) ما ذكره سيدي عبيد
الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه في طبقاته الكبرى بقوله وأخباره وحبيته
بالأسرى من بلاد الافريق واثانة الماس من قطاع الطريق وحيلولة بينهم وبين

أبو الحسن يا أبا العباس ما يحببتك
 الا لتكون أنت وأنا وأنت (وكان)
 رضى الله عنه يقول لى أربعون
 سنة ما صحبت عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولو حبت طرفه عين
 ما صحبت نفسي من جهة المسلمين
 (وكذلك) كان يقول ذلك فى حق
 الجنة وفى حق الوقوف بعرفة كل
 سنة (وكان يقول) لو كان الحق
 سبحانه وتعالى يرضيه خلاف السنة
 لكن التوجه فى الصلاة الى القطب
 القوت أولى من التوجه الى الكعبة
 (وكان يقول) اذا ضايق الولي هلك
 من يؤذيه فى الوقت واذا اتسعت
 معرفته احمل اذى الثقلين ولم
 يحصل لاحد منهم ضرر بسببه
 (وكان يقول) ما سمعته من
 فقه متهمه فاستودعوه الله برده
 عليكم وقت الحاجة وما لم تفهموه
 فكلوه الى الله يقول الله بانه راسعوا
 فى جلاص آفة قلوبكم بتضع لكم كل
 شئ (وكان) يكرم الناس على
 تصورتهم عند الله حتى انه رجا بدخل
 عليه المطيع فلا يلتفت اليه
 لكونه يرى عبادته يدخل عليه
 العاصي فيقوم له لانه يدخل بذل
 نفس والتكسار (ومناقبه) رضى
 الله عنه وأمدنا بعدد كثيرة وكتابه
 وحكمه شيرة وفى هذا القدر كفاية
 وإن أردت الزيادة فاعلمك بطائفت
 المتن (وأما مناقب سيدنا ومولانا
 شمس الدين أبى محمود السيد محمد

من استجب له لا تقويم الله تعالى عنه قال صاحب الجواهر السنية
 وقد شاهدت أنا بعين سنة خمس وأربعين وتسعمائة أسرا على منارة سدى عبد
 العال رضى الله عنه مقيداً مغلولاً وهو غلط العقل فساألته عن ذلك فقال بينا
 أنا فى بلاد الأفرنج آخر الليل توجهت الى سدى أحد البدوى رضى الله تعالى
 عنه فاذا أنا به قد أخذنى وطأ برى فى الهواء فوضعتنى هنا فكنت يومين رأسه دائرة
 عليه من شدة الخبطة انتهى كلامه فى الطبقات الكبرى وقال فى الطبقات
 الصغرى ومما بلغنى من أهل بيوت قالوا أسرنا الأفرنج وكنا فى عشر رجلا
 فأخذنا فى بلاد الأفرنج بسفينة مونتافى الأعمال الشاقة حتى كدنا أن نموت فاهلجنا
 الحق تعالى يومان قلنا يا سيدى أحد يامدوى ان الناس يقولون اننا نأتى بالأسارى
 الى بلادهم وقد أسألك بالذى صلى الله عليه وسلم أن تردنا الى بلادنا قالوا فى
 ذلك اليوم نزلنا كبرياء سقى أحدى جذفنا لم يشعر بنا الأفرنج حتى سرنا فى
 البحر نحو ميسلين فخرجوا ورأوا فام بدركونا أن وصلنا الى بلادنا بركة سيدى
 أحد البدوى رضى الله تعالى عنه (قال) سيدى عبد الوهاب الشعراى رضى
 الله تعالى عنه وعما رأيت به أنا بعين سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة فى كنت جالساً
 فى مقام سيدى أحد البدوى رضى الله تعالى عنه فسمعت صيحة عظيمة على منارة
 سيدى عبد العال رضى الله عنه آخر الليل فطلعت فاذا أسيراً مقيداً مغلولاً وهو
 غائب اللب فزولوا به فكنت ثلاثة أيام ثم أفاق فسألناه فقال كنت أسيراً فى بلاد
 الأفرنج فبينما أنا واقف على سطح اذ توسلت بسيدى أحد البدوى رضى الله تعالى
 عنه فأتانى شئ غطفتنى وطأ برى فى الهواء حتى زلت على المائدة فطاش عقلت من
 شدة الخبطة والطيران فكنت كئيباً مودوداً جاورى فى المقام حتى مات (وقال أيضاً)
 رضى الله تعالى عنه وحكى لى شخص آخر اسمه الشيخ سالم قال كنت أسيراً
 ببلاد الأفرنج فكان الأفرنجى يقول ان سمعتك تقول يا أحد يامدوى ضرر بئس
 وعاقبتك ثم حاف أن يحطفتنى فصار ينومنى فى صندوق كبير وبقفه على بقفل
 وينام فوقه فقلت فى نفسى ليلة من الليالى يا سيدى أحد يامدوى الصديق فنام
 القول الاوقد جاء سيدى أحد البدوى رضى الله تعالى عنه ورجل الصندوقين
 وبالأفرنجى فصرت أسمع تحفى ويا عظيمي ما أسمع الصباح الا وأنا أسمع أصواتاً
 وكلاماً كثيراً ففتقوا الصندوق وأخرجونى فوجدت نفسى فى ساحل القبروران
 والأفرنجى واقف والناس حوله غمكى لهم قصة سيدى أحد البدوى رضى الله
 تعالى عنه ثم أسلم الأفرنجى وجاء الى مقام سيدى أحد البدوى رضى الله تعالى
 عنه وزاره ثم سافر الى القدس (قال) سيدى عبد الوهاب رضى الله تعالى
 عنه وعما رأيت انى كنت جالساً على سطح المقام وقت الزوال فرأيت هلال قبة
 سيدى أحد البدوى رضى الله تعالى عنه يدور برقع كالبحر العظيم من حجارة
 المعصرة التى ليس تحتها جب فسدا نحو ثلاث دورات ثم جاء الخبر بنصرة

الحقنى) الصديق رضى الله تعالى عنه
 شهرة (قال) المعارف الشعراني في
 طبقاته الكبرى كان رضى الله عنه
 من اجلاء مشايخ مصر وسادات
 العارفين وصاحب الكرامات
 الظاهرة والافعال الفارقة
 والاحوال الخارقة والمقامات السنية
 والهمم العالية صاحب الفتح المؤتق
 والكشف الخرق والتصدد في بواطن
 القدس والرق في معارج المعارف
 والتعالى في مرافق الحقائق كان له
 الباع الطويل في التصريف
 النافذ والسداد الميض في احكام
 الولاية والقدم الاسبق في درجات
 النهاية والطود السامي في الثبات
 والتمكين وهو احد من ملك اميراره
 وقهر احواله وغلب على امره
 وهو احد اركان الطريقة الشاذلية
 وصيبر واثابها واكارا نعمتها
 واعيان علمائها علما ومسلما وحالا
 وقالوا زهدا وتحققا ومهابة وهو
 احد من اظهروه الله تعالى الى
 الوجود وصرفه في السكون ومكنه
 في الاحوال وانطقه بالمغيبات
 وخرقه العوائق وقلب الالعيان
 واظهر على يديه المجائب واخرى
 على لسانه الفوائد ونصبه قدوة
 للطلاب حتى تلبذ جماعة من اهل
 الطريق وانتهى اليه خلق من
 الصلحاء والاولياء واعتزوا بنضله
 واقتروا بكاشته وقصدوا لباريات من
 سائر الاقطار وحل مشكلات

السلطان سليمان بن سليم من آل عثمان على اهل رودس في ذلك الوقت وكذلك
 ما معناه تاو تيقرق ويزرق الا ويحدث في المملكة امر الى الان (وقال) صاحب
 الجواهر السنية ومما وقع لي اني دخلت مع شفي الشيخ محمد الشناوي رضى الله
 عنه لزيارة سيدي احمد البدوي رضى الله تعالى عنه فشاو ره الشيخ في سفره
 المدينة ليشترى رصا صالحيما الهذي حمه بطننا فقال له سيدي احمد البدوي
 من القبر سافر وتوكل على الله تعالى (وقال في المتن) في الباب الثاني عشر وعن
 بلغنا انه برى مريده وهو في البر زخ سيدي احمد البدوي رضى الله تعالى عنه لكن
 ذلك خاص بمرده الصادق الذي يسع كلامه من القبر كسيدي محمد الشناوي
 رضى الله عنه فاني زرت معه سيدي احمد البدوي فشاو ره الشيخ محمد الشناوي
 في سفره الى مصر في حاجة فقال له سيدي احمد البدوي رضى الله تعالى عنه من
 القبر سافر وتوكل على الله تعالى هذا كلام سمعته انا باذني الظاهرة انتهى (وقال
 ايضا في كتاب المتن) المذكور في الباب الرابع منه بعد ان ساق كلاما مطولا طفت
 بمحنة طائفة جميع اقطار الارض في لحظة وكانت تطوف على قبور المشايخ من
 فوق اضرحتهم الا شريح سيدي احمد البدوي وسيدي ابراهيم فان المحفة تلتبى
 من تحت عتبة اسدهما ومرت من تحت ضربهما انتهى (وقد صرح سيدي
 ابراهيم الدسوقي رضى الله تعالى عنه في بعض كتبه بقوله واما ولد للعلم سيدي
 احمد البدوي رضى الله تعالى عنه فانه الاسد الكاظم وفي ذلك يقول القائل

قال ابن ابي الجهد فضل الله علينا نعمه • كل الجماعة تبسع والسيد احمدهم
 (ومن كراماته التي اشتهرت) انه كان في كل حين يظهر دود كثير في حلة الطعام
 حال سوارته فاذا برد مات ذلك الدود ويرى ذلك كل من حضر وقت طبخ الطعام
 وغلبانه ويظهر ان ذلك فيمن تعرض له او لاحد من اتباعه بانكارا او اذية (ومن
 كراماته رضى الله تعالى عنه) ان جمرا اسود مثبتا في ركن قبته تجاه وجهه
 الداخلى من الجهة اليمنى وقبسه موضع عرض قدمين شاع بين الناس وذاع
 واستغاض وملا البقاع والاصماع انه انزق في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكل من زار الا يستاذ بتبرك بعمل القدمين وسبحي جماعة عنده بعض السلاطين في
 اخراجه من محله ونزله للسلطان ليشارك به فارسل السلطان جماعة من الخند
 ياخذون الحجر فلما هموا بقلعه صاروا الحجر محالما يقدر احد ان ياخذوه وهو على الحفة
 التي كان عليها قبل ذلك فخافوا وتروكوه في محله الى ان نقل مسدة بثمان الفبة
 الجديدة الى وقتنا هذا وهذه كرامة عجيبه (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه)
 انه اذا نصب مظلوما راية فوق قبته او سوارته على من ظلمه او اشار اليه وقت نصبها
 حصل له النصر عليه ونزل الله ذلك الظالم حتى ان جماعة من اهل البلاد الموقوفة
 على مقامه نصبوا راية على قبته بقصد ان يكف عنهم شر شخص من المفسدين
 تعرض لهم بافواح الضرر فوقعت الربة من مكانها فاضبطوا وقت وقوعها فاذا هو

أحوال القوم (وكان) رضى الله
عنه فخر بقاجيلا في بدنه وثيابه وكان
الغالب عليه شهود الجبال رضى
الله عنه (وكان) رضى الله عنه
من ذرية أبي بكر الصديق رضى
الله تعالى عنه وقد أفرد الناس
رجسته بالناس بفهمهم الشيخ نور
الدين علي بن عمو البنوني رضى الله
عنه وهو مجلدان والحق انه لم يحط
علم مقام الشيخ رضى الله عنه حتى
يتكلم عليه اغناذ كربع أو مود
على طريقة أرباب التواريخ وأهل
الطبقات بل لو رام الولي نفسه ان
يتكلم على مقام نفسه لا يقدر كما
هو مقرر في كلام أصحاب الدوائر
الكبرى والله أعلم ولكن تذكرك
طراف الحاصل مما ذكره الامام
البنوني لصبط بهما فنقول والله
التوفيق (اعلم انه) رضى الله
عنه ربي يتيم من أمه وأبيه فربته
خالته فكان زوجها يريد أن يعله
الصنعة فضى به الى القرابيل فهرب
الى الكتاب ثم مضى به الى المناخل
فهرب الى الكتاب فكشف عنه
حفظ القرآن وكان الحافظ بن حجر
رفيقه في الكتاب قال الشيخ
أبو العباس المرمي رضى الله عنه
ولما خرج الشيخ محمد الحنفى من
الكتاب جلس يبيع الكتب في
سوقها فرع عليه بعض الرجال فقال
يا محمد ما لندبا خلقت فتزل من
الكتاب وتزل جميع ما فيه من الغنة

وقت هلاكه بأمره بالثار وقطع رأسه وسلبت جلده بأيدى عسكر الاسلام (ومن
كراماته رضى الله تعالى عنه) أن خاتم وفاده وقع في بحر عميق فطلبه من سمى
أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فأتى له بالخاتم في بطن حوت اشتراه من صياد
(ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن قنديلًا مضى نار من أعلى منارته العالية
في شهر رمضان الى الأرض الصلبة فلم ينكسر ولم يطفأ ولم يرق شئ مما فيه
(ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن جنديا كان يطنبنا شاذًا أراد أن يأخذ
من شخص من الجوارين شيئا فلفا فلم يرض الجوار بالظلم لعزته بدخوله في جوار
سبى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فصر به الجندي فبلغ أهل المقام بخافوا
اليه ليقتلوه فصر يندقيه برصاص وروى به جماعة الاستاذ فعدت على
يده اليسرى فقطعته وأطارت بما في الجرح حيث شاء الله تعالى ولم يبق لها على حية
ولا عين ولا أثر الى وقتنا هذا بقدره الله تعالى (ومن كراماته رضى الله عنه) أن
كل من أحمى في مقامه لا يقدر أحد أن يخرجه منه ولو كان من أهل السطوة
والعزيم وإن خاف أحد تعرض للحمى بأذى ضرر وقتل حالًا كقولهم لواحد من
عسكر الغربية قد تعرض لبعض جوارى عربات أجمعين قد أحمى في المقام وطلعن
المأذنة التي بجانب القبة فقتله العربان ثاني ليلة من دون أصحابه فاحترق الناس
المقام وأحمى فيه ثلثون حتى أن جنديا من العسكر المنصورين طلب صبيالة
ليلة فدخل العصى المقام وأحمى فيه واستغاث بالاستاذ فجا الجندي لياخذه
منه وهدد جماعة المقام بأمور لا يطيقونها ولا يقصدون علمًا فافوا من ذلك
وخابوا بن الجندي والعصى فهمم الجندي وجماعته لياخذه فوضع يده على
غليظة جد في حافة صفة الباب كالخاتم فلانت الحلقة حتى دخلت يده فيها ووقع
الناثور ذلك الوقت وأرتفع نور عظيم حتى ملأ ما بين السماء والأرض ورآه أهل
البلاد المهاجرة لبلد الاستاذ فظنوا أنه سرق ووقع به الجوار البعثا في أطفائه
مع أهل البلد فوجدوا ذلك الحال ووقع جماعة الى الأرض صرعى من شدة الحال
ونارت سركات شديدة خارجة عن الجندي الخندى واتباعه وتركوا العصى
واعتمدوا في سمى أحمد البدوى من ذلك الوقت اعتقادًا زائدا (ومن كراماته
رضى الله تعالى عنه) أن رجلا غشيسا هرب على باب مقامه مع جماعة فوجد في
نفسه خفة فدخل المقام ولا يسمي أحمد البدوى فخرج أحد خدامه الضبة
من بدال جل وعلقه في وجه الضرب ومكث داخل المقام فأراد جماعة من أهل
الشوك أن يخرقوا عاده الاستاذ في مقامه ويخرقوا الرجل منه ويتركو الضبة
فدق الثابوت في تلك الليلة ووقع كالرعد القاصف وزلزلت الأرض ورفرت
الظهور ودار الأهلال وورد الخبر بعزل صاحب الدولة في تلك الليلة لكون الذى هم
بما تقدم ذكره من جماعته وأتباعه (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) الواقعة عن
قرب ابن رجس من قصر بغداد بجزيرة بنى نصر بالبنو فية طلبه كاشف الغربية

والكتب ولم يسأل عن ذلك بعد ثم
حبب اليه الخصال ثم اخذ سبع
سنين لم يخرج من خلوة تحت الأرض
ودخلها وهو ابن أربع عشرة سنة
(وكان) رضى الله عنه يقول يا أباكم
وكرامات الأولاد ما نذكرها فاما
ثابتة بالكتاب والسنة ونقض
العادة على سبيل الكرامة لأهل
الولاية جاز عند أهل السنة
والجماعة وقد دعا الإمام الأعظم
أبو حنيفة النعمان رضى الله تعالى
عنه يوما فزلت عليه مائدة من
السماء من حيث لا يعلم (قال)
الشيخ أبو العباس المرسى رضى
الله عنه كرامات الأولياء لا تقصر كما
أن مميزات الأنبياء لا تنكر وقال
الشيخ أبو العباس الصوفي رحمه
الله تعالى وكنت إذا اجتنبته وهو في
الخلوة أقف على بابها فإن قال لي
ادخل دخلت وإن سكت رجعت
فدخلت عليه يوما بلا استئذان
فوقع بصري على أسد عظيم ففنى
على فلما أفقت خرجت واستفقرت
الله تعالى من الدخول عليه بلا إذن
قال الشيخ أبو العباس المذکور
لم يخرج الشيخ رضى الله عنه من
تلك الخلوة حتى سمعها تقابل يقول
يا محمد أخرج أنفع الناس ثلاث خرافات
وقال له في الثالثة أن لم يخرج إلا
هيه فقال الشيخ فها بعده هيه إلا
القطيعة قال الشيخ فممت
وخرجت إلى الزاوية فوأتيت على

ليقته فامسكه جماعة الكاشف وخشوه وضيقوا على يديه بالنسبة وبأقاربه في بلد
يقال لها الأبط باقليم الغربية وأسهر وأعبه حراسا غلاظا شديدا فاستغاث
بسيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه فنادى بنفسه الأوهو على كوم طندا
الذي من جهة نخاعة ويد من يده مطووفة وهي اليد اليمنى التي ضربها الغشبية
فأنتبه وهو لا يدري أين هو فلما علم بذلك جماعة المقام أخذوا خشبته وعلقوها
على باب مقصورة الأستاذ الجديد الذي يقع إلى جهة من المقام (ومن كراماته
رضى الله تعالى عنه) ما ذكره سيدي عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه في
الطبقات الصغرى عند التسكيم على مناقب سيدي ابراهيم المتبولي رضى الله عنه
وهو قول سيدي عبد الوهاب رضى الله عنه وأخبرني أيضا بنى الشيخ جمال
الدين الكردى رضى الله عنه قال تعرضت امرأته لحماره الشيخ يعنى سيدي
ابراهيم المتبولي رضى الله عنه وهو راكب إلى ركة الحاج وقالت يا سيدي ابني
أسير في بلاد الأفروج وما أرى مجيئه إلا منسلخ فقال هذه لسيدي أحمد
البدوي نأه إلى وقد كان يقول آتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى وبين
سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه وقال يا ابراهيم قد أخت بيننا وبين رجل مافى
الأولياء فتوة أكبر منه ولو علمت أن فى الأولياء من هو أكبر منه فتوة لا تحب
بيننا وبينه ومن هنا كان سيدي ابراهيم المتبولي يقول لا تكبروا خبزوا وبني
على خبز زاوية سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه وكان رضى الله تعالى
عنه يتعمم بعمامة الصوف الأبيض وربما تطيل من بعض الأوقات بالشاة
الخراء ويقول أنا أجدى المقام انتهى (وقال) سيدي عبد الوهاب الشعراني
رضى الله تعالى عنه في الكتاب المذکور عند التسكيم على مناقب سيدي شمس
الدين الحنفي رضى الله تعالى عنه عرضت زوجة الشيخ فصارى تقول يا سيدي
أحمد يا بدوي خاطرك معي فها سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه وهو
ضارب لثامين وعليه جبة واسعة الأكام وقال لها كم تنادى وتستهينينى وأنت
لا تعلين أننى فى حيازة رجل من المتكئين ونحن لا نجيب من دعاها وهو فى موضع
أحد من رجال الله تعالى قولى يا سيدي محمد يا حنفي يعافك الله تعالى فقالت
ذلك فاصبحت كأن لم يكن بها مرض انتهى ففعلت زوجة الشيخ محمد الحنفي
رضى الله تعالى عنه أن فى الأولياء من هو أعظم من سيدي أحمد البدوي
لاستقامت به بذلك حصل لها الشفاء عاجلا برأس طمته فانه فى الحقيقة هو الباسنر
لذلك وانما أرشدها إلى زوجها ستر الحال ولزبدها اعتقاد فيه وليعلم الطريق
الأدب مع رجال الله تعالى بقوله كم تنادى بنى إلى آخر ما تقدم وهذه الكرامات
المذكورة بالنسبة لكرامات الأستاذ القلم تذكرها أقل قليل من أجل جليل فن
أراد الزيادة والوقوف على أكثر من هذا القدر فغيره بالسؤال عن شاهدها كرامات
الأستاذ من سكان طندا ونخدمة المقام الاحدى وغيرهم وعليه عطا لكتب

القوم والطبقات والمناقب وغيرها انشئ قلله بذلك (وحيي لرحوم والدي)
 أحداً بهما وأنا أسمع بأذي منه أنه حصل له مرض شديد بسبب تأخره عن
 مولد سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه ومكث ثلاث سنوات وبعدها
 تذكر أن هذا الممرض هو من أجل تأخره عن حضور المولد الشريف فالتزم
 الصيام ياسيدي أحمد بأدوى بامقعد العيان ليلاً ونهاراً مدة أيام وفي آخر يوم
 وجد شخصاً صاعراً يامله أحضر إليه وهو في أشد الألم وقال له أفلقتنا يا أخى من
 صراخك فقم ياذن الله تعالى وجذب به بيده وانصرف فتعابا في الحال قرص دم
 ملأنا بأشكال من أغرب ما يرى بحقيقته ورفع به بطرفه أكل من يابى إليه
 بفرجه ولا يذكر له هذه الكرامة المشاهدة للخاص والعام من جيرانه وقوام من
 مرضه هذا كان لم يكن به إلا بعد ما غلب الألباء ثلاث سنوات وصار شديد اقرباً
 إلى اليوم الذي ذكر فيه هذه المنقبة وكل سنة يحضر المولد الشريف مع أهل بلده
 صاحب على قدمه أديامته مع سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه وأرضاه
 ونفعنا ببركاته وأمدنا من مدده آمين

(الباب السادس)

في وصايا الاستاذ النافعة لأحبابه ومحبيه وموافها من المنافع العامة اللازمة
 المحمدية دنوا أخرى (قال) سيدنا ومولانا الشيخ يوسف المدعو أزيل الصوفى
 رضى الله تعالى عنه أخبرنا الشيخ شمس الدين الشاذلى أنه سال الشيخ شمس الدين
 التلخيصي عن سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه فقال كيف كان حال
 الشيخ على السطح وهل كان كثيراً الغياب كما يقول الناس فاجاب الشيخ شمس الدين
 بأن حضوره أكثر من غيابه وكان له إمامان يصليان به وكان إذا جن الليل يقرأ
 القرآن إلى الصباح وكان يقول لعبد العال يا عبد العال ان الفقراء كالزيتون
 فيهم الكبير والصغير ومن لم يكن فيه زيت فإنا زيته يعني من كان صادقاً في فقره
 صافياً كان زيت الصافي ما شام على الكتاب والسنة فأنسا عده في جميع أموره
 وقضاء حوائجه الدنيوية والأخروية لا يحولى ولا يقوى بل ببركة النبي صلى الله
 عليه وسلم بأعبد العال أياك وحسب الدنيا فاته يقصد العمل الصالح كما يقصد الخل
 العسل (واعلم) يا عبد العال أن الله تعالى قال في كتابه المستكنون (ان الله مع
 الذين اتقوا والذين هم محسنون) يا عبد العال اشفق على اليتيم واكس العربان
 وأطعم الحياض واكرم الغرب والضعفاء عسى أن تكون عند الله تعالى من
 المقبولين يا عبد العال عليك بكرة الذكرا وياك أن تكون من النافلين عن الله
 تعالى وأعلم أن كل ركعة بالليل أفضل من ألف ركعة بالنهار ولا تكن منكراً
 على فقراء المسلمين جميعهم يا عبد العال أحسنكم خلقاً أكثركم إيماناً بالله تعالى
 والخلق السني يقصد العمل الصالح كما يقصد الخل العسل يا عبد العال هذه
 طريقتنا مبنية على الكتاب والسنة والصدق والعفاف وحسن الوفاء وحمل

الاذى وحفظ العهد يا عبد العال تأدب مع المشايخ (واعلم) أن الشيخ في قومه
كان في أمته (قال) سيدى عبد العال رضى الله تعالى عنه خدمت الاستاذ
أربعين سنة ماراً بته غفل عن عبادة الله تعالى طرفة عين وسالته رضى الله
تعالى عنه عن حقيقة الفقر الشرعى فقال للفقراء اتنى عشر علامة لما روى عن
الامام على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه أنه رأى فقيراً عسى في سوق البصرة
وهو يتجشع في مشبته فقال له الامام على رضى الله تعالى عنه من أنت فقال له
فقيه فقال له الامام ما علامة الفقير فقال منك يؤخذ العلم يا أبا الحسن فقال له
الامام رضى الله تعالى عنه للفقير اثنتا عشرة علامة (الاولى) أن يكون عارياً بالله
تعالى (الثانية) أن يكون مراءى بالآخر الله تعالى (الثالثة) أن يكون
ممسكاً بسنة النبي صلى الله عليه وسلم (الرابعة) أن يكون دائماً على طهارة
(الخامسة) أن يكون راضياً عن الله تعالى في كل حال (السادسة) أن يكون
موقفاً بما عند الله تعالى (السابعة) أن يكون آسماً في أيدي الناس (الثامنة)
أن يكون متصلاً للذى (التاسعة) أن يكون مبادراً لأمر الله تعالى
(العاشر) أن يكون شغوفاً على الناس (الحادية عشرة) أن يكون متواضعاً
لناس (الثانية عشرة) أن يعلم أن الشيطان عدو له كما أخبر الله تعالى بقوله (إن
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً) فليسمع الله تعالى ذلك من الامام على رضى الله
تعالى عنه نزاعاً من نفسه وقال والله لا ألبسها بعد هذا اليوم أبقاها قال سيدى عبد
العال رضى الله تعالى عنه فقلت له يا سيدى قد فهمت ذلك فاحقيقة التوبة
النصوح قال سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه حقيقة الندامة على
ما مضى من الذنب والاقلاع عن المعصية والاستغفار باللسان والزم على أن
لا يعود إلى المعصية والصفاء بالقلب فهذه التوبة النصوح التي أمر الله تعالى بها
وذكرها في كتابه العزيز فقال (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً) قال
فقلت له يا سيدى قد فهمت ذلك فاحقيقة الذكر قال هو أن يكون بالقلب ولا
يكون باللسان فقط فإن الذكر باللسان دون القلب شققة يا عبد العال إذا ذكر الله
تعالى بقلب حاضر وياك والغفلة عن الله تعالى فإنها تورث القسوة في القلب قال
فقلت له يا سيدى قد فهمت ذلك فاحقيقة الصبر قال الرضا يحكم الله تعالى
والقسام لأمر الله تعالى وأن يفرح بالمصيبة كالفرح بالنعمة قال الله تعالى
(وبشر الصابرين) الآية (قال) فقلت له يا سيدى قد فهمت ذلك فاحقيقة
الزهد في الدنيا قال مخالفة النفس بترك الشهوات الدنيوية وإن ترك سبعين
بأمان الحلال مخافة أن يقع في الحرام (قال) فقلت له يا سيدى قد فهمت ذلك
فاحقيقة الوجد قال يا عبد العال الوجد على أربعة أوجه (الاول) أن
يكثر ذكر الحق لا اله الا هو (الثاني) أن يذوق في القلب الذكرك من قبل الله
تعالى فيقتصر منه جلده فيشتاق إلى المحبوب لا اله الا هو وحقه من قبل الله

عن ياقوت العرقى عن أبي العباس
المرسى عن سيدى أبي الحسن
الشاذلى رضى الله تعالى عنهم أجمعين
أنه كان يقول سيدى يظهر عصر رجل
يعرف بمحمد الحسنى يكون قائماً
لهذا البيت وشهر في زمانه ويكون
له شأن عظيم (وفي رواية أخرى)
عن أبي الحسن الشاذلى رضى الله
تعالى عنه يظهر عصر شاب يعرف بالشاب
الثائب حتى المذهب اسمه محمد بن
حسن وعلى خدمه الأيمن خال وهو
أبيض اللون مشرب بمحمرة وفي
عينه حورور في يتما فقيراً (أخذ)
رضى الله عنه الطور بقى بعد أن خرج
من الخلوة عن الشيخ ناصر الدين
ابن الملق وهو أخذ من جده الشيخ
شهاب الدين ابن الملق عن الشيخ
ياقوت العرقى عن سيده وشيخه أبي
العباس المرسى عن شيخه أبي
الحسن الشاذلى رضوان الله عليهم
أجمعين فلذلك كان سيدى أبو الحسن
يقول محمد الحنفى خامس خليفة من
بعدى (قال الشيخ) أبو العباس
المرسى رضى الله عنه وكان سيدى
محمد الحنفى رضى الله عنه يامر من
بإزالة من أعجابه عنده شهامة نفس
بالتهافت من الأسواق وغيرها حتى
تتكسر النفس ويقول رحم الله
من ساعد شيخه على نفسه (وكان)
رضى الله عنه يقول ظفرت في زمانى

ثم إلى الوجد قال فقلت له يا سيدي قد فهمت ذلك فحقيقة التفكير قال
تفكر في خلق الله تعالى وفي مصنوعات الله تعالى ولا تفكر في ذات الله تعالى
(وأوصيت) يا عبد العال أن لا تثبت بعصية أحد من خلق الله تعالى ولا تنطق
بغيبة ولا نعمة ولا تؤذ من يؤذيك وأعف عن ظلمك واحسن لمن أساءك واعط
من سركم يا عبد العال أن تدري من هو القبر الصادق قلت من منكم تحصل
الافادة قال هو الذي لا يسأل أحدا ان اعطى شكر وان منع صبر صابر لا يحكام
الله تعالى عامل بالكتاب والسنة قال سيدي عبد العال رضي الله تعالى عنه
خدمت سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه أربعين سنة ما رأيت من فعل
عن طاعة الله تعالى طرفه عين وكان يقول يا عبد العال لا بد أن أبني لك زاوية
من الرشن الأعلى إلى طرف السكوم فقلت له يا سيدي هذا السكوم حال علينا
فقال يا عبد العال اني أمر الملك الأحرار أن يطيعك قال سيدي عبد العال رضي
الله تعالى عنه فلما انتقل استأذني بالوفاة إلى الرحمة الله تعالى سألت الملك الأحرار
وقلت له أرخص من هذا السكوم أراحك الله تعالى قال فامر جنوده وكانوا يومئذ
اثني عشر ألفا فرفعوا السكوم وبدؤوا في الهواء في أسرع من طرفه عين بقدره
الله تعالى (قال) رضي الله تعالى عنه فعمرت الزاوية ورثت فيها الفقراء
والمرءين كما أشار إلى ذلك وصرت خليفة من بعده باذنه لي صريحا وقال لي
يا عبد العال (اعلم) اني اخترت هذه الزاوية الجراء لنفسي في حياتي وبعد عاتي
وهي علامة لمن يمشي على طريقنا من سيدي قال فقلت له يا سيدي فاشتر وط
من حلهما قال من شروطه ان لا يكذب ولا يأتى بفاحشة وان يكون فاض البصر
عن محارم الله تعالى طاهرا الذليل هفيف النفس خائفا من الله تعالى عامل بالكتاب
الله تعالى ملازما للذكر دائم الفكر انتهى كلام سيدي عبد العال رضي الله تعالى
عنه وحسب من به من ثقة عارف بالله تعالى ضابط بالقائم استأذنه لكونه خليفة في
حياته وبعد وفاته وقد ظهرت منه كرامات مشهورة في الحيات وبعد الحيات (فن
كراماته الظاهرة في حال حياته) ان أمير ناحية طندنازل بها في زمنه وصنع غيطان
الناحية فلما عرضت عليه المساحة كان ما استكثر الرزق الموقوفة على المقام
الأجدي فأضافها إلى ديوانه ورسم بقطعهما عن المقام فسأله سيدي عبد العال في
عود ذلك المقام على لسان بعض جماعته فاني ان بعد هارأسمع الفقير المستكلم معه
ما يذكره وسافر هذا الامر إلى مصر واجتمع بالسلطان وأنهى في سيدي عبد العال
وفي جماعته انها باطلا وكلاما كثيرا فرسم السلطان باحضاره وجهزه جماعة
من الجنود ليحضره فلما وصلوا إلى بولاق أسسوا عقبه ونزلوا بها وكانت ليلة مقمرة
فبينما سيدي عبد العال وسيدي عبد الرحمن قائمان على السطح اذ قال سيدي عبد
الرحمن لسيدي عبد العال هل تعرف أي شيء جرى ان الأمير انتهى فينا السلطان
كلاما كثيرا وقد جهز لنا جماعة من الجنود ليحضر وتأمين يديه وان الجنود لا تن

كله بصاحبين ونصف صاحب فاما
الصاحبان فهما أبو العباس
السمرعي والشيخ خمس الدين بن
كثير الهلبي أما الشيخ الأول فانه
أنفق على جنيص ماله وأما الثاني فانه
ثعلب بطر يقي واقبع سنقي وأما
نصف صاحب فهو صهر سيدي
عمر (قال) أبو العباس المذكور
قال لي سيدي محمد يوما أما ترى
أن تكون بدائي نهابك فقلت
نعم (وكان سيدي علي بن وفارضي
الله عنه وما في ولية فقال الناس
ما تم الزاوية إلا بحضور سيدي محمد
الحسن بن حماد اليه صاحب الولاية
فدعاه فأتى فقال من هناس المشايخ
فقال سيدي علي بن وفارضي
فقال ادخل واسعدنا ذنبي فان من
أدب الفقراء اذ كان هناك رجل
كبير لا يدخل عليه أحد حتى يستأذن
له فان أذن والارحمتا خوفي السب
فدخل صاحب الولاية فاستأذن له
فأذن سيدي علي وقام له وأجلسه
إلى جانبته فدار الكلام بينهما فقال
سيدي علي ما تقول في رجل رحا
الوجود يسده يديرها كيف شاء
فقال له سيدي محمد الحسن رضي
الله عنه فانا نقول فمن يضجع يده
عليها فيجعه ما من أن تدور فقال له
سيدي علي بن وفارضي والله كنا نذكرها
لك ونذهب عنها فقال سيدي محمد

الحنفى رضى الله عنه جماعة سيدى
على ودعوا صاحبكم فاته ينتقل
قريباً إلى الله تعالى فكان الأمر كما
قال (وسمع) سيدى محمد رضى الله
عنه هاتفا يقول بالليل يا محمد
ولينا ما كان بيدى بن وفاز ياد
على ما بيدك فعلت أن ذلك لا يكون
الأبعد موته فأرسلت شخصاً من
الفقراء يسأل عن بيت سيدى على
بحارة عبد الباسط فوجد الصاخب
أنه قد مات عليه راحة المنان آمين
(وكان الشريف النعماني) رضى
الله عنه أحد أصحاب سيدى محمد
الحنفى رضى الله عنه يقول رأيت
جلدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خيمة عظيمة والأرباب يجيئون
فيسلون عليه واحداً بعد واحد
وقائلاً يقول هذا فلان هذا فلان
فيجلسون إلى جانبه صلى الله عليه
وسلم حتى جاءت كسبة عظيمة
ونفذ كسبره فاقول يقول هذا محمد
الحنفى فلما وصل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم جلس به بجانب ثم التفت
صلى الله عليه وسلم إلى أبى بكر وعمر
وقال لهما إني أحب هذا الرجل
الأهمته العلماء أوفال الزعراء
وأشار إلى سيدى محمد فقال له أبو
بكر رضى الله عنه أنا نذير يا رسول
الله أن أحمه فقال نعم فأخذ أبو
بكر رضى الله عنه حمة نفسه

في ساحل بولاق في عقبة الدان ما نرجت من البر فقال له سيدى عبد العال رضى
الله عنه يا عبد الرحمن وعزة ربى وجلاله لئن نرجت من البر لآخرتها انقال
هاهى قد نرجت من البر فوسى سيدى عبد العال برجله المني فخرقها وغرق
جميع من فيها من الجنيد فلما علم السلطان بذلك تعجب غاية العجب وقال
ذلك كله بسبب معارضة الفقراء ودخله الحرف الشديد وورد الرزق على الفقراء
وزادهم رزقاً كثيرة إلى رزقهم (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه الواقعة بعد
موته) ان بعض الفقراء شاهد ناراً خرجت من ثابوتها فخرجت واحداً من الظالمين
حصل منه تعرض لبعض اتباع سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه (ومن
كراماته رضى الله عنه) ان سيدى عبد القدوس الشناوى حصل له شئ لا
يرضيه من ماتزم بلده محلة روح بالقرية فاشتكاه لسيدى عبد العال وحلف انه
لا يخرج من المقام حتى يقضى الله تعالى في ماتزم البلد عايشاً بما فيه منع ضرره
وكشف شره عن المسلمين فأت قبل ان يخرج الشيخ من المقام (ومن كراماته
رضى الله تعالى عنه) ان كل حاجة عرضت عليه أو لأقضيت في باب استاذ
الأعظم سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه لكونه الواسطة العظمى بينه
وبين أتباعه ومر به حيا وميتاً رضى الله تعالى عنه ونفعنا به والمسلمين أجمعين
آمين (وروى) عن الاستاذ الأعظم والملاذ المقدم سيدى أبى العباس أحمد
البدوى رضى الله تعالى عنه انه قال قال سيدى حسن البصرى رضى الله تعالى
عنه سمعت الفقراء ثمانين سنة كاملة فتعلت منهم ست مسائل وهى من جواهر
الحكمة (أولها) من لم يكن عنده علم تمكن له قبة في الدنيا ولا في الآخرة
(الثانية) من لم يكن عنده علم لم ينفعه علم (الثالثة) من لم يكن عنده مقام
يكن له في ماله نصيب (الرابعة) من لم يكن عنده شفقة على عباد الله لم يكن له
شفاعة عند الله تعالى (الخامسة) من لم يكن عنده صبر ليس له في الأمور
سلامة (السادسة) من لم يكن عنده تقوى ليس له منزلة عند الله تعالى ومن حرم
هذه الخصال الستة ليس له منزلة في الجنة وفي هذا القدر كفاية ونسال الله لنا
ولاخواننا المسلمين الهداية والمغفرة والتوبة الكاملة بجماعة سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم آمين

(الباب السابع)

فذكر من تشرف بصحبته في حال حياته رضوان الله عليهم أجمعين عن عرف محل
مدفنه في مصر وقراها لأحياء مدافنهم بالزيارة (فمنهم) سيدى عبد المجيد أخو
سيدى عبد المتعال رضى الله تعالى عنهما والشيخ محمد بطالة ومدفناهما
بغيتا المنارة (ومنهم) الشيخ عبد الوهاب الجوهرى مدفنه بالجوهرة
قرية بقرب محلة مرحوم (ومنهم) الشيخ على العريدى مدفنه بطنطد تامقابل
مقام الاستاذ سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وقيل له البردى لان

والسلطان محمد بن قلاوون أرسله بريد الاستاذ سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه
هدية لبأخذ خطاطه فازم خدمه الاستاذ وترك السلطان ولما تزل السلطان ازيارة
الاستاذ وجدته قائما في خدمة الاستاذ فقال له هذنا لك (ومنه) الشيخ وهب
مدفنه بعشرم الكبرى (ومنه) الشيخ رمضان الاشعث مدفنه عدينة
منوف (ومنه) الشيخ همر الشاوي مدفنه بشوان (ومنه) الشيخ
يوسف العرسي مدفنه بقر البرلس (ومنه) الشيخ خائف الحبشي مدفنه
بناحية منية حبش (ومنه) سيدي محمد قراولة مدفنه بنفيا (ومنه)
الشيخ سعدون مدفون بقدنه بناحية بلديس (ومنه) الشيخ محمد الزعفراني
مدفنه بناحية طرا (ومنه) الشيخ يوسف الانباني والد الشيخ اسماعيل
الانباني مدفنه بنافيا به عند ولاه سيدي اسماعيل الانباني (ومنه) الشيخ
أبو طرطور مدفنه بستان خلف منبوبة بالقرب منها (ومنه) الشيخ خلف
مدفنه بقنطرة سنسقر كان يقول له سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه
يا خلف أنت خليفة في مصر (ومنه) الشيخ أبو حبيسة مدفنه بالقرب من
بركة القرع (ومنه) الشيخ عديم مدفنه بالقرب من باب البحر خارج السور
(ومنه) الشيخ بشير الحبشي درب البدوي (ومنه) الشيخ محمد الكناسي
والبيه ينسب بيت الكناسية مدفنه بالقرب بركة تصوفه خارج باب النصر على
ما أخبر به بعضهم (ومنه) الشيخ حماد الدين مدفنه بالقرب من بركة الناصرة
كان جالسا وكنت الجبال وغيرهما من الحيوانات تخاطبه ووقع له انه امضن فذبح اهل
القرية المعروفة له جارا وطبخوه في كشد فلما رأى الطعام قال الفقراء لا يأكلون
حبرا ثم قال طرفطارطهم الجمار من الأواني ووقع على الأرض (ومنه) الشيخ
الأباريق مدفنه بروضة المقياس (ومنه) الأحذية الذين لم يجتمعوا بسيدي
أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه المدفونين بعصر وفواحيها (ومنه) الشيخ عنبر
مدفون خارج باب زويلة (ومنه) سيدي علي الخيزي مدفون بباب القرافة
(ومنه) سيدي أبو الظهور مدفون في طريق الامام القليوب بن سعد رضي الله تعالى
عنه (ومنه) سيدي الشيخ يوسف سيف مدفون بالميدان بباب الشعرية بعصر
القاهرة (ومنه) سيدي علي باب الله مدفون عند الدشعة واشيخ الشيوخ
الشهاب الرمي (ومنه) سيدي الشيخ محمد التمار مدفون بالقرب منه (ومنه)
سيدي محمد المغر بل مدفون بغيطة الجراوي (ومنه) سيدي سيف مدفون
بناحية يسوس على ساحل النيل هذا ما وقفت عليه من هؤلاء الاسادة الكرام
نفتنا الله بهم وبأمدادهم في الدين والدنيا والآخر آمين (الطائفة) في ذكر
بعض قصائده المسجوعة منه في خواتمه وجدلواته وفي بعض قصائده الخاني مدحه
بعض فحول العلماء الاكابر ووصفوها كابر الايام والحكماء وبعض قصائد
مؤسوبة اليه أيضا بلسان القائل والحال متضمنة للتعظيم والاحلال من تبة على

وجعلها على رأس سيدي محمد
وأرشي اعمامة سيدي محمد عذبة
عن يساره والبسها لسيدي
محمد انتهى فلما قصها على سيدي
محمد بكى وبكى الناس وقال
للشريف محمد اذ رأيت جدك صلى
الله عليه وسلم فاحلالي في اماره
يعلمها من أمها في قرآء صلى الله
عليه وسلم بعد أيام وساله الامارة
فقال له بامارة الصلاة التي يصلها
علي في الخلق قبل غروب الشمس
على يوم وهي (اللهم) صل على محمد
النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم
عند ما علمت وزنت ما علمت وصل
ما علمت فقال سيدي محمد رضي الله
عنه صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذ حمامته وأرشي لها عذبة
وتزع كل من في المجلس حمامته وأرشي
لها عذبة وصار سيدي محمد رضي
الله عنه اذا ركب ربحي العذبة وترك
الطيبلسان الذي كان يركب به الى أن
مات رضي الله عنه ثم ان الشريف
رضي الله عنه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك أيضا وقال له
اني أرسلت الي محمد الخني اماره مع
رجل من رجال الصعيديان يعمل
لعمامته عذبة فوصل الرجل
الصعيدي بعد مدة وأخبر سيدي
محمد بالار وأرضي الله عنه (قال)
الشيخ شمس الدين بن كتيلة

حروف المهجم ليكون ذلك للواقف عليها أسلم وأقرب للراجعة عند ارادة المطالعة
في كل طائفة (فمن القصائد) ما مدحه بها الشيخ شهاب الدين الشهاب العلقي
رضي الله تعالى عنه على حروف الهجرة بقوله

أشرق الكون واستهل الضياء • واستنارت بنورك الارجاء
وحيت البلاد شرقا وغربا • واستنظت بظلك الغرباء
ودعأت الى زيارتك النبا • س ك دعوى جميعهم يوم جاؤا
يا ابن بنت النبي وابن علي • نسب تنهى به العلياء
من معد وهاشم وزار • ولوى وقاب عظماء
فلكم دوحه المسكارم قدما • وحديثا آباؤك الاتياء
هم هداة الأئمة الغرمن • آل النبي الجبايح السكراء
أذهب الله عنكم الرجز أهل البيت طهرا فانتم الاصفياء
أنت بدر ملثم بغمام • بدوى نسوبه البسداء
يا شهاب السماء يا أحد الأرض • الذين اتى السنن والثناء
أنت قطب الاقطاب حيا وميتا • عظمته الاموات والاحياء
طبخت في الغرب مولد اشرف الغر • ب وقاحت في حبه الاشياء
والى مكة أنت صغيرا • قبلي لسيرك الارجاء
وعلى وجهك الولاية تزهو • وعلى كل رتبة شهداء
وامتارت بن المنازل والحسيف وسفع القواء والدهناء
وسميت الغضبان اذ كنت نهما • فارسا فاق عزمه والمضاء
ورجال العسراف لما توجهت اليهم وأهلك الاصفياء
وأنتكم صرعوهم جميعا • وأنى قطبهم وقالوا آساؤا
ومشى حافيا لديكم وأرضا • كم عليهم قلتم أفيقوا فباؤا
والرافعي في الغيب قال ابن عمي • بنت يرى فيما على الناس داء
سليت أ كثر الرجال بحسن • كم به تفدى من الرجال والنساء
مالها اليوم يا ملثم الا • أنت فائض لمافيتك ال جاء
فتوجهت لمحوها وتوكلت على الله والبلاء بلاء
ودخلت الحى بقلب وعزم • يمتحنى منها الهوى والهواء
ونلقنتك في حياها بنات • فانتات كأنهن نطاء
واليها بك انتهن • فقلت بدوى أعشاء قلن مرء
وقصصات حين قيل أنرى • قلت أرى الجبال حيث الرءاء
وعلى قلبها قبضت من الغيسب فلا تلت عناء عز العزاء
وعلى سرجه أ أنت قلت بأر • ضابعا فمال عنها القواء
وغدت في الترى تغوض فنادت • آل برى فجاءها الاملاء

رضي الله عنه وأول شهرة اشتهر
بها الشيخ محمد الحنفى رضي الله
عنه أن السلطان فرج بن برقوق كان
يرى الرمايا على الناس وكان الشيخ
يعارضه فأرسل بوراء الشيخ وأغظ
عليه القول وقال المملكة لى أولك
فقال الشيخ رضي الله عنه لى ولا
لك المملكة لله الواحد القهار ثم قام
الشيخ متغيرا لخطا طرفه فحصل
السلطان غضب ذلك ورمى في محامته
كذلك منه فأرسل خلف الأطباء
فحجزوا فقال له بعض خواصه العقلاء
هذا من تغير خاطر الشيخ محمد
الحنفى فقال ارسلوا خلفه لأطبيب
خاطره فنزل الأمر اليه فوجدوه
خارج مصر نوحى مطربة فاجبروه
بطلب السلطان له فلم يجب الي
الاجتماع فلم يزالوا يترددون بينه
وبين السلطان حتى رفق له وأرسل
له رغبة فامس وسأرت طبيب وقال
لهم قولوا له كل هذا قبرا ولا تعدوا
قلة الادب فبلغ اذ نسبك فن ذلك
اليوم اشتهر أمر الشيخ رضي الله
عنه للناس وصار الناس اذا لام
بعضهم بعضا على أمر لم يفعله يقول
يعنى بنفاظ الحنفى وشاعت هذه
الكلمة بين الناس الى الآن وكان
الاستاذ ذار لما جاء الى الشيخ يدعو
السلطان أغظ على الشيخ القول
فدعا عليه الشيخ فاعلموا السلطان

محت بالعزم بالمحمد يا آل علي يا أيها الخبياء
يا بني جعفر ويا آل موسى • يا بني الباقرا الكرام نجوا
وتعانت فوارس وجنود • ورجال فيما يرد القضاء
فراى ذلك آل برى فنادوا • آل برى عبيدكم واما
أنتم أنجتم الوجود وأنتم • سادة الناس والورى ضعفاء
ان صفوتم فالعفو منكم قديم • أو أردتم تحسلافه فرضا
قلت نعموعنها على شرط أن لا • تسلب الناس فاستقر الوفاء
والى طنونا آتيت فربست رجالا فكلهم أولياء
وخصوصا بمجر المكارم عبدالسعال من نأق فضله والعلاء
من بشباكه تعلق عضفر • رزاه قذطال منه الاذاء
واذا الغنا تفرج النار لنا • من جهار افصرق الاعداء
وجيى الاسير كل زمان • غير خاف فكم أنت أمراء
وهكذا فى كل دهر شهود • بالقعود التي زاما اكتفاء
والذي هو وهو يحمل رطب • لبنا فيه حبة رقتا
فالبه أشرفت فانقصد وانصب على الارض معه أدواء
وسقوط القنديل فى الارض من فوه • فى منازل يطفئ منه ضياء
وهلال الضريح أحبا نياقي • يفرأى كالعصن فيه اثشاء
وحديث الوفاذ اذ وقع الحما • ثم منه فى البرأ خفاء ماء
وراء فى جوف حوت شراه • اذ دعاكم ومع منه الدعاء
ومتاع الغريب فى تلبية قد • ضاع منه وجاء وهو يساء
وينادى أبا القناسين مالى • ومتاع قد ضاع وهو شراه
سقطت طيبة المتاع من السيفف على الناس ثم حق الهنا
والذى خشبه صاح أجرى • زال عنه لمادهاك العناء
قد أتيناك يا مامم نرجوا • مسدد انتنى به الضراء
وزلنا نرجوا قراك ضميوا • أنت تدرى ما انتنى ونشاء
عندك العلقمى أجدر جوى • ما به قد وعدت مثلا الوفاء
أنت باب مغفرة المصطفى من • أنت من فضله عليه الثناء
أنت ببحر والبحر نقطة فيض • من نبي سادت به الانبياء
يا بني الهدي يا جبرهاد • أنت شمس منها استعبر الضياء
سرت فوق العراق والليل هاد • ولك استغقت سماء سما
وتجاورت فى العلا كل مال • فقلما من سواك رواء
ورأيت الذى له خر موسى • صعبا قبل أن يرى ما يشاء
جئت والكون فيه كل عجيب • ليس يبدو وكل بلا سواه

ذلك قسمنه ثم ضرب عنقه
وأرسل رأسه لك يمشى فى طبق فولى
وجهه عنه وقال ارفعوها وادفنها
مع جثته (وكان) سيدى اسماعيل
يحل سيدى محمد الجاني رضى الله
عنه يقول ان الشيخ رضى الله
عنه أقام فى درجة القطبانية سنة
وأربعين سنة وثلاثة اشهر واما
وهو القطب القوت الفرد الجامع
هذه المدة (وكان) رضى الله عنه
يقول من الفقراء من يستلج على
يد رجل وينقطع على يد غيره موت
الشيخ الاول وغير ذلك (وكان)
شيخ شبه الشيخ شهاب الدين
ابن الملقى رحمه الله تعالى يكتب
بكل مبددة قلم كراسا كاسلافهم
بذلك الناس فتجبوا من ذلك
واستبعدوا وقوعه فامر الشيخ
محمد الجاني رضى الله عنه بعض
مرديه ان يكتب بكل مدة كراسين
فكتب والناس ينظرون (وكان)
أمير كبير سنى طاهر عند الملك
المؤيد كلما يجي ليزور الشيخ
يقوم فقطع ثيابه وبملا الفسقية
للناس بنفسه ويعود فليس ثيابه
وتحقيقه ولما تسلطن بعد الملك
أخذ بن المؤيد كان يزل لزيارة الشيخ
كل يومين أو ثلاثة لا يستطيع ان
يتخلف عنه فيقول له الشيخ انك
صرت سلطانا فالزم القلعة فيقول

لا أستطيع (وكان يقول الشيخ لا تقطع شفاعتي هنا ولو كان على يوم ألف شفاعة قبلناها (ولما عزل شيخ الاسلام ابن جرير أرسل الشيخ جاورسه بركة الى السلطان طرمار وقال لها قولي له ويا الشيخ شهاب الدين الى ولايته فطلعت اليه بركة وقالت له ذلك فكتب لها في الحال مرسوما بولاية شيخ الاسلام ابن جرير وأرسل له خلعة وكان ابن جرير رحمه الله تعالى لا ينسى ذلك للشيخ وطلع الشيخ رضى الله عنه مرة السلطان طرمار يعود من مرجن فسمع الناس ان الشيخ رضى الله عنه طلع للسلطان فتراذى عليه أصحاب الخوارج فامر السلطان أن لا ترد ذلك اليوم قضية وسأل الشيخ أن يعلم الناس على فضايهم فلم على خمسة وثلاثين قضية فلما أراد الشيخ التزول أخرج السلطان له فرسا بصرج مفروق وكتبوا أوامره بالقبلة والطيرين يكونوا على رأس الشيخ وأمر الأمراء ان يركبوا معه الى الزاوية ففعلوا ذلك وكانت القبلة والطير مع أمير كبير يقال له برنباي الدقاق غموا بعد ذلك المدة فكان هو الملك الأشرف برنباي وكان برنباي خاظر الشيخ ويختلف منه مدة مملكته الى ان توفي رحمه

جاءت الانبياء قبلك فيه • والذي قبل مشهلا ليجاه • فبسدت شمس آية قبلك حتى • سرت تحت نورها الاضواء • فعليك الصلاة ترضين عنا • وعليك السلام كيف تشاء • وعلى الآل والصحابة مثلا • ح صباح وما تلاء مساء • تمت وعدت اسبعة وستون بينا (ومن القصائد) ما مدحه بها بعض المهين على قافية المعزة أيضا (قال)

يا حسبي لا ذنب به الضعفاء • ونسيباً أباًؤه كرماء • يا أبا القوم والثائبين يامن • يحبه الكل فتية صلحاء • يا ملاذ الورى وكثر غناهم • يا شريفاً سموه به الشرفاء • يا محط الرجال يا قطب غوث • يا جواداً في حبه الاعطاء • يا ممد الرجال في كل كرب • يا حلماً من شأنه الاغضاء • يا وجيه العصور من غير شئ • أنت للاربابه منقذ ولاه • أنت لا شئ عيسى زمان • أنت للواردين منك غناء • أنت أحضرت في القيود أسيراً • منه الضيم والبلا والعناء • أنت سميت أحسداً بدوا • وشهاباً ترى بك الأعداء • أنت حقاً أثرت فيهم سقاء • وبه حية فقد السقاء • أنت أحييت ميتاً بعد ان قد • قتلت الدود لحبه والبلاء • أنت أبدلت حنطة بشعر • لو كين فزالت الأسواء • أنت غيت في القرى بنت برى • ثم سمحت أذنى الشفعاء • أنت لابن اللبان أعطيت ديناً • بعد شرب تشفع الأولياء • أنت اذ أنكر ابن دقيسق العبد هددته فزال الغطاء • أنت تبدي لنا علامات غيظ • فيدور الحلال حيث تشاء • أنت تغناظ بطهر الردح حيا • في طعام للناس فيه شفاء • أنت أنزلت طيبة القرب • حيث ضاعت رضاع منه الرجا • أنت نجيت من تحشظ ظلماً • واحتمى فيك اذ علا البكاء • أنت أخرجت من قرار جهار • خائلاً وقاد أخفاء • أنت بالباب قد ألنت حديثاً • لنزاع له الحسد بد وقاد • أنت نجيت بالمغارة شخصاً • تركته الجحاج والأفراء • أنت في الحال قد أتيت اليه • وبراحات القرى والماء • أنت في المولد الغسلى تنادى • فحسى الاموات والاحياء • أنت قلبت بالاساءة قسوماً • أنكر واثم أعرضوا وأسوأ • أنت أدبت منسكراً بلاء • عجزت عن دوائه الحكاء • أنت أرميت كف جندى طنتاً • اذ رمثنا بنارها الأعداء

الله تعالى (وكان) رضى الله تعالى
عنه يقول والله لقد حمرت بنا
القطيعة ونحن شباب فلم نأفقت
الهادن الله عز وجل (وكان
يقول) القطب اذا تقطب يحمل
هموم أهل الدنيا كلها كالسلطان
الا عظم بل أعظم (وكان) يتطور
في بعض الاوقات حتى علاءة
بجميع أركانها ثم يصغر قليلا قليلا
حتى يعود الى حالته المعهودة ولما
علم الناس بذلك سدوا الطاق التي
كانت تشرف على الخلو رضى الله
عنه وكان اذا تعبط من شخص يفرق
على عزق ولو كان مستندا لا كبر
الاولياء لا يقدر ان يدفع عنه شيئا
من البلاء النازل به كما وقع لابن
التمار وغيره فانه اغلظ على الشيخ
في شقاعة وكان مستندا الشيخ اسمه
البسطامي من أكابر الاولياء ولعله
المدفون بالمذيل قربان من الروضة
والمقباس والخدماء من بصرى
بدمونه أبان يزيد البسطامي غاطلا
منهم فقال سيدي محمد الحنفى رضى
الله عنه من قربان التمار على عزق
ولو كان معه ألف بسطامى ثم أرسل
السلطان فهدم دارين التار وهي
خراب الى الآن (وكان) رضى الله

أنت في الكون حاكم ونصيب • لعدو بعد وعلاء الشقاء
أنت أظهرت لغاربة الماء • لو عن سارقيه زال النقاء
أنت كم قد قتلت طاغ وباغ • أنت كم قد قبلت دواع يساء
أنت للصالحين منسلف غناء • أنت للفسدين منسلف عناء
أنت للحفزة الشريرة باب • ولكل الحاجات منسلف قضاء
أنت فيها مقدم وعلى ذا • أجمع العالمون والحكام
أنت والله السرير لجالام • بحمى مكة ونعسم الحياء
أنت أصل وكل قطب كبير • فرع ذا الأصل حبل الاتقاء
أنت تملأ الزوارخير عطاء • من ضريح به التقي والغناء
أنت خلقت سيدي عبدالمعالي • لي في رجال لكم عليهم ولاد
أنت بالله مرت غيرة مقام • فيه علم بكم كثر وفاء
فيه يعطى التزبل عز أوجاه • حبذا مطلب به النعماء
ياله من حى رفيع جليل • فيه روح ورحمة ومنا
وانتباطوهم حجة ونغار • ونسيم وراحة ورضاء
وعطاء ونصرة وأمان • ومرور وفرحة وهناء
وامتداح بحقة ودنول • طالب منه السماع والاصفاء
يا طبيب القلوب غوثنا أمانا • من سقام حمرت وأنت الشفاء
واكس مدحى ثوب القبول وحله • بعقود الاقبال أنت الرجا
ولصحبى فانظر ومنشد تلمعى • وكذا السامعون والقراء
يا جيل الانام طه المرجى • من بعلبنا سادت الشعراء
أحمد المصطفى أجل نبى • ورسول لاذلت به الانبياء
وله الخوض والشفاعة فضلا • في جميع الانام ثم السواء
فعلبيه من الاله صلا • وسلام بقوم منه الشداء
وعلى الأسفل والعصابة جمعا • ما نوالى الصباح ثم المساء
(ومن القصائد) ما نسب الى الأستاذ رضى الله تعالى عنه وأرضاه ونفعنا به آمين
طاب وقتى بالرتبة العلية • فى الاراضى والجوتم السماء
ودعنى الاملاك من كل قطر • وأقوى تبركوا بدعافى
أنا من قبل قبل وجودى • كنت غوثا فى نقطة الآباء
دق طبلى لما ولدت ببعدى • خضعت لى منابر الاولياء
أنا همى بسلامة وارور • شرب العارفون من بعض ما فى
سائر الارض كلها تحت حكمى • وهى عندى كمر دل فى فلاء
واذا بان فى الولاية غسوت • فهو من تحت قبضتى وولاى
أنا سلطان كل قطب كبير • وطبولى تدق فسوق السماء

عنه يتوضاوما فورد عليه وارد
فانخذ فردة قبحه نرى بهار هو
داخل الخلوة فذهبت في الهواء وايس
في الخلوة طاق فخرج منها وقال
لخادمه خذ هذه الفردة عندك
حتى تأتيها أنتها فبعد زمان جاءها
رجل من الشام مع هدية وقال جزاك
الله عن خير ان الله سبحانه على
صدرى لم يذهبني قلت في نفسي
يا سيدي محمد باطني فجاءته في صدره
فانقلب مغصى عليه ونجاني الله عز
وجل بركتك (وكانت) أم سيدي
محمود زوجه الشيخ رضي الله عنه
تقول اهدت لنا امرأة اترجة مفرحة
فوضعتها عندنا في طبق فانقطع
الجان الذين كانوا يفسرون على
الشيخ فلما اكلناها جاؤا فقال
لهم سيدي ما قطعكم عن الجن البنا
فقالوا لا نقدر على راحة الا ترج
ولا نقدر ان ندخل بيتا هو فيه
فكان سيدي محمد الحفي رضي الله
عنه يامر من تزل عنده الجان ان
يضع في بيته الا ترج ويوصل من
حبه سجا ويحفظها عنده لمن
عرض له عارض في غير اوان
الانرج (وكان) الشيخ من
شدة معذاته والعيال والضيقات

أنا أدعي بأحمد وشهاب • قد حبانى ربى بكل عطاء
بالسطوحى والمائم أدعي • بدويك السادة الاكابر
مولدى الغرب والجاز بلادى • ورياضى ومسكنه مريانى
لى مقام بارض طنت شريف • فيه حكمى وسلطوى وورضانى
خامر خامر بتقوى اله • باسط الارض رافع السماء
مستمد من أنف الرسل طه • أوجه الرسل أوجه الشفعا
فعلبه صلى وسلم ربي • أبدا دائما بغير انقضاء
وعلى الآل والصحابه جمعا • وعلى التابعين أهل الولاء
(وعمان سب أيضا) للاستاذ رضى الله تعالى عنه على قافية الباء الموحدة قوله
قد علا جدى وعزت ربي • بانسابى للنسبى العربى
هو جدى واليه نبي • ينتمى فانظر لهذا النسب
وسفانى خالى من شربة • سلكته فى لطريق الادب
عشت ولهان بشطحي فارقا • نعم هذا الحال من مخذب
بدوى العزم اسمى أحمد • ضارب الأعداء بالمقتضب
كم أسير لاذي خلصته • من ديار الحرب ثم العطب
كم ذليل فى البرايا عزي • ورتقى طاليات الرتب
على هذا كان لى من خالى • بانسابى للنسبى العربى
فعلبه الله صلى أبدا • ما قرأ ذوفطنه فى الكتب
وعلى آل وأصحاب كذا • تابعوهم فى طريق الادب
وعليهم سبيل الله بما • شاء ما سالت مياه الصهب
(ومن القصائد) ما قاله بعض المحبين من قافية الباء الموحدة أيضا وهو قوله
زال العنا وتجمعت على الحباب • فى حضرة البدوى فواج النواذب
قطب الوجود وصاحب العزم الذى • لعافوه وجلاله سعت الركائب
وبه الفرى أقوى القرى ولن قوا • وبه الحماة والمنافع والمشارب
كم قد رأينا من كرامات له • من حصرها هجر الحسوب وكل كاتب
منها انتطاف لا غير من العدا • وحيات آموات ما شهدت كتاب
وكذا اضطراب لللال بقية • وحيات ودون الطعام من العباب
وقوله التابوت أعجب ماري • وبذلك بانى العدا شرم النواذب
وسقوط قد بدل من الاعلى الى • أدنى ولا بطن وفيه الضوء غالب
وأمر وشئ لا طيق أعدا • طول الحياة ولو أنبت بالف حاسب
يا قطب دائرة الوجسود بأسره • مداحكم من قال الفضل طالب
هو دعوا الفضل عود ورا عطفوا • كراماتكم دائما أهمل المواهب
ثم الصلاة مع السلام على الذى • قد شاهد المولى وصار له مخاطب

والاكل والاشباب والاتباع من • خففوا بآسأهم المراتب والمناصب
(ومن القصائد ما مدحه به بعض المحبين وهو قوله)

إذا ما أحاطت بي صنوف المتاعب • وخفت من الخطب الكربة المتاعب
أثبت إلى كهف منيع وسيد • قضيت به في كل أمر مطالسبي
هو البدوي الفرد أوجه سيد • له سعت الركب من كل جانب
حبيب الأسارى صاحب العزم في الوعى • وفرع رسول الله من آل خالب
له حرم فيسه الحسى لمن احتسى • وفيه وقوع المعتدى في المصائب
به العلم والقرآن والذكرداعما • ويعلم ذأهل القرى والسباب
هو البحر حدث عن فداء وباسمه • ولا حرج فالهر جسم الجنايب
هو المطلب الأعلى وكثر وروضة • ومنأجه سهل على كل طالب
أدام الله العرش نزل جنابه • وبلغه أسنى العلى والراتب
ولا زال هذا الله هرمته مقابلا • بذلة مغلوب لعسرة غالب
ومداحه تدى وتسال فضله • ليقبل منهم كل نوع مناسب
وبعد فصلى الله ربى مسلما • على المصطفى من آل فهو راتب
وآل وأصحاب كرام أعزته • وأتباعهم ما هب ربح الجانب
(ومن القصائد ما مدحه به بعض المحبين فقال)

أحسن من نعمة نود كعوب • وصوت هود من نشأة عرب
وكل مافى البحر من جود • يطغى إلى المحتاج بعد السوب
وكل مافى السكون من أظرب • وطعن أعداء بخطى الكعوب
أحسن من ذلك من ذاودا • وانقص فى مافى علم الغيوب
مدح أبى فراج غوث الورى • السبد المذول عند الكروب
أبى الناسمين الشرب الذى • يفرج الأزمات وقت الحروب
ويخطف الأسرى ولا يخشى • كيد الأماوى وهو فيهم عطوب
ويقطع الأرض كسيف ولا • يحتاج مر كوابل الأرض بحبوب
له مقام شغل سككاته • عبادة وقت الضى والغروب
باربنا انفعنا بامداده • فى كل حال فيه تسطو الخطوب
ثم صلاة مع سلام على • رسول سلام جميع الغيوب
والاكل والاشباب عبد الترى • وعدت الأرض ثم الحبوب

(وعانصب إلى الأستاذ الأعظم رضى الله تعالى عنه على قافية التام)

دعنى أقدم لعل الغرام أغنى • لكننى خضت الجارم • نى
أصبحت فى طائفة متجسدا • بين الصفا فى وبين المروة
نشوان مابى الدنان مهرولا • الحب يسقىنى ودنى كعبي
لم شرب العشاق من بحر الهوى • الأبقية نقطة من طينتى

إذا لم يجد شيئا ينفعه يقرض من
أصحابه ثم يوفيههم إذا فتح الله تعالى
عليه بشئ فاجتمع عليه ستون
ألفا نشق ذلك على الشيخ فدعا
مولاه ابن برزقه وفاء ذلك من حيث
لا يحتسب وتوسل إلى الله بسيدى
أبى الحسن الشاذلى وقرأ الفواقيح
لأشياخه هو والفقراء أهل
ذابته فدخل عليه رجل بكى
عظيم وقال من لى على الشيخ دين
فليضرفنى عن الشيخ رضى الله
عنه جميع ما كان عليه ولم يعرف
ذلك الرجل أحدا من الحاضرين
فقالوا الشيخ عنه فقال هذا صيرفى
القدرة أرسله الله تعالى بوفى عنا
ديننا (ومرثى) السبعة زوجته
فاشرقت على الموت فكانت تقول
يا سيدى أحمد يا بدوى خاطركمى
فرأت سيدى أحمد البدوى رضى
الله تعالى عنه فى المنام وهو راب
لثامين وعليه جبة واسعة الاكمام
عريض الصدر أحر الوجه والعينين
وقال لهما تم تنادى وتستغنى أنت
لا تعلمين أننى فى جاية رجل من
الكبار والمتكئين ونحن لا نجيب
من دناها وهو فى موضع أحسن من
الرجال قولى يا سيدى محمد يا حنى

سكر واهما فتهتكوا وتمنعوا • وأنا طوبت الحلب فحث طوبى
 فقرأت من قرأة موسى تسعة • تليت على موسى لهما ثبت
 وقرأت من انجيل عيسى عشرة • تليت على عيسى فزادت رفعتي
 وقرأت من مخرج الغرام مسائلا • وأتيت فيها من شواهد قطعتي
 وقرأته وتهمته وشرحته • وجعلت فيه من شواهد حكمتي
 وبدأتني في ذلك كتمان الهوى • من بعدما أفنى الغرام بقيمتي
 أنا بلبل الأفرح صاحب أنها • كم بلبلت في حاتم أمسن نيتي
 أنا صاحب الناء وس سلطان الهوى • أنا فارس الانجاد حامي مسكة
 أنا أحد البسدي غوث لاخفا • أنا كل شبان البسلا درعيني
 ثم الصلاة على النبي وآله • والصعب ثم الثابطين وعثرة
 وكذا السلام مضاعفا عد الحصى • والرمل ماسارا للخرج الطيبة
 (ومن القصائد ما مدحه بها بعض المحبين) على قافية لنا أيضا فاعمال
 وكل لائم من خوارق عادة • بدت وكرامات عن الحصر جلت
 ففنا نخطاف لاسير من العدا • ولو كان في جوف البحار العميقة
 ومنها حياة الدرد حال تغيبك • له حين طابخ للطعام بحسنة
 واسقا ما قنديل الى الأرض وهوى • مثار له لم يطف في حال سقطة
 وفقاده قد ضاع طاقمه الذي • باصبعه في البحر من غمر ربية
 فعادله في جوف حوت شراهذ • دما بانكسار واضطرار وزلة
 كأن من بعد أنا مؤسسل • أضل متاعا وهوى جوف ظبية
 ينادي يناديه الا يالمتم • متاعى ومالى ضاع فاسمع لك تكوفى
 فقام منه القول الاوظيعة المتاع من السقف المزخرف حطت
 على الناس فازداد القريب سعادة • وعاد قرر العين في خير نعمة
 ومن خشية وه الضياع عولك • بكى بافتقار عند ذلك ونشبة
 ونادى أبا فراج أدرك قانسي • ظلت وربى عالم بالسرية
 تفككت الاخشاب لما استقامته • وفي بابه دامت لآخر مسدة
 وأعجب من هنى الكرامات كلها • مقام له حاول لكل خزية
 فقيه القري الضيف والباس للعداء • وفيه حبايات بدت للشيرة
 وفيه اناس قاطنون وشغله • مدلوسة القرآن في كل لحظة
 لهم مدد الا كرام دوموا أصلا • بهم تضرب الامثال في كل بلدة
 وفيه أهيل العلم بالعلم قد كسوا • ملابس نور من ضياء الشريعة
 وفيه اجتماع الضد مع ضدها • كما هوى أيام عيسى بصحة
 فمن ذا علمنا بالملم أنه • على القسدم العيسى سار حجة
 الى طندنا قد جاء من خير بقعة • فربى بها أقطاب غوث ورجة

يعافك الله تعالى فقالت ذلك
 فاصبحت كان لم يكن بها مرض
 (وكان) الشيخ طه رضى الله
 عنه المدفون بالمنشية الكبرى
 يقول قال لى سيدى محمد الحنفى
 يا طه خرج من زاوى هذه
 أربعمائة ولى (وفى رواية)
 ثلثمائة وستون على قديم كلهم
 داعون الى الله سبحانه وتعالى
 وأصحابنا بالمقرب كثير بالروم
 والشام أكثر وأصحابنا باليمن
 وسكان البرارى والكهوف
 والمغارات (قال) الشيخ طه
 رضى الله عنه وكان ذلك آخر
 اجتماعي بالشيخ رضى الله تعالى
 عنه (وكان) رضى الله تعالى
 عنه يلقن الخائف من ظلام ويقول
 اذا دخلت عليه فقل بسم الله
 الخالق الأكبر حوز لكل خائف
 لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل
 فيرجع اليه المطأوم وعليه الطلعة
 (ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه
 ان امرأته من نساء الامراء أنكرت
 عليه ما يقدمه للقرآن فراه الطعام
 القليل في المعصون الرمية فقالت
 قل هذا الطعام ولا هو ثم ذهبت
 وجعلت طعاما كثيرا فيه فراح واوز

وأرفعهم في القدر والجاء والثناء • خليفته الداعي لغير طريقتة
هو الصريح عبد المال فارس أرضنا • ومذهب عنا كيد أهل المكيدة
ويخرج من تابوته النار للعدا • فصر قهس في حال غيظ وشدة
كأقيد العصفور من سوء فله • بشبا كهر دما لاهل الخديعة
ايحذر منهم من يريد أذية • لأتباعه أهل النفوس العزيرة
أولى البر والاحسان والزهد والحق • لهم في ذرى العلياء أرفع رتبة
رضوا بابي المرحات ملكة رة • فصبرهم في الكون من غير دولة
فطوى لهم فازوا به وهو ذرهم • اذا اشتدت الغارات في كل وجهة
لزاره تدوا السعادة والطلا • وتغشاهم الأنوار من كل حجرة
اذا رمت أن تخطي بمحمد مدحه • ليضربني معهم بسهم عطية
وردت حياء لا نذا ومناديا • بذلك كسر واقتار وخشية
الاباكريم الاصل يا حبر منجي • لكشف البلاء والامور المهيبة
صبيدك قد أهدانا من الشاء • وجدك شفاء قبول الهديبة
عليه صلاة الله ثم سلامه • وآل وأحباب وألف تحية

(وهم انساب الى الأستاذ رضي الله تعالى عنه قوله)

شربت بكاس الأنس من طيب خمره • فسلمني المشروب في خير خلوة
فقر بني الساق ليديه وقال لي • تلذذ بهذا الكاس وادن لحضرتي
دون بدائي ثم جئت طائها • وشاهدت أمر اتاه فكري وفكري
وباسطاني محمد انقلب خطابه • فيا طيبها من حضرة معصية
فتعيني عني فصرت بلا أنا • دهشت عراة ووجدت وحدتي
فتوجدني ناجما من العز والبها • ومن تلخ القشريف البست خلعتي
ومن فوقها طر الزوايا بنوره • مكللة من فيض رب البرية
أنا قطب أقطاب الوجود باسمه • وكل مسلك العالمين رعيته
أنا أحمد البدوي قطب بلا خفا • على سائر الأقطاب بحث ولا يني
وبعد فصلي ثم سلم ربنا • على المصطفى والآل والصب سادتي
(ومن القصائد ما مدحه بها بعض المحبين وهو قوله)

اذا الدهر قد واساك بوماريمية • وأصبحت منتهى هنا وشدة
والالا خطب لا يسوغ انكشافه • وحلت بك الاف من كل وجهة
وصارت صروف الدهر تبدى عواصفا • باعصار نار فيه أحلاك ظلمة
وقد ضاق منك الذرع وانقطع الرجا • وأبست من اجلاء تلك القيمومة
فيادر وسر واسي الى تحوطدنا • بصدق وإخلاص واصراف همة
تجدها اذا نالناك تبسدي تبسفا • وقدجهما اشراق نو والكرامة
وأضعت بنوب العز تبدي تقانرا • على سائر البلدان في حسن بهجة

وحلته مع اتباعها الى الزاوية
فقال سيدي محمد الحقني رضي الله
عنه لسيدي يوسف القطوري رحمه
الله تعالى على طعامها كله وحملك
فأكل طعامها كله وحده وشك من
الجوع فأخذته في الحال الى بيتها
وقدم ماله فعوض ذلك الطعام وأكثر
وهو يشكو الجوع فقال لها
الشيخ نأدي فان البركة في طعام
الفقراء لا في أوانيهم فاستغفرت
ونابت (وكان) رضي الله عنه
اذا ذكر أحدا من أصحابه الغائبين
عن السباط يا بل الشيخ عنهم
لقمة أو قمتين فتقول في بطونهم في
أى مكان كانوا ثم يحشون ويهتفون
بذلك وهذه الكرامة لم تسبق لغيره
رضي الله تعالى عنه (وحضره)
الشيخ جلال الدين البلقيني رضي
الله عنه يوما في المعداد فسمع تفسير
الشيخ رضي الله عنه القرآن فقال
والله لقد طالعت أربعين تفسيراً
للقرآن ما رأيت فيها شيئا من هذه
الفوائد التي ذكرها سيدي الشيخ
محمد وكذلك كان يحضر شيخ
الاسلام البلقيني وشيخ الاسلام
العيني الحقني وشيخ الاسلام
السباطي المالكي وغيرهم وبقية

وقد شرفت قدرا ومجدا ورفعته • بامداد قطب الله كثر العناية
 هـ جام عظيم الشأن خيره هذب • هدام له بأس شديد الصرامة
 فلا تصطلي الا بطل نيران سربه • كذا الاستغشى منه بأس وسلوة
 هـ الاسمر المطاب قد شاع ذكره • وسيف الوحي المشهور ماضى الذريعة
 هو الوابل المطال عم انتفاعه • على الكون احبا على ارض جديدة
 هو الخوض للوراد شربا ومنه لا • فن امه قد نال كل السعادة
 هو البحر ذوالامداد والفيض والندى • عز راجدى مبداء عين الشريعة
 هو الجوهر المكنون فى معدن الرضا • باسرار جلت شمس الحقيقة
 هـ الكعبة الغراء اذ بالنياذة • تحط الخطايا عن اناس وجنة
 هو المنعم المهي لمن جاء قاصدا • هو الملبأ المدرجوا لكل ملسة
 هو العروة الوثقى الى خير مرسل • وباب اقبال وهو خير الوسيلة
 هو المارضى نحل الحسين وسبطه • فانعم به بحسب السعيد الابوة
 هـ السيد القطب الملمح أحمد • يكفى ابا الفتيان بحجر الفتوة
 له همة عليا اذا ما ذكرته • يتاجل عن قرب بشرف راجمة
 له سلوة نعمى وتسمى اطاريا • وتحمل اسارى من ثام بغية
 له سود دسام اكيد مؤيد • كذا نسبة سادت على كل نسبة
 له واهب الاسرار ارب عفة • بها قدمى نخل الى حال الزكية
 له مسد يفوق بعساو افتخاره • الى منتهى الا زمان قد اصدعة
 له روضة هم المرادين فضلها • بايناع ارشاد وانباء حكممة
 له مولد ليست تضاهى صفاته • به مورد هذب مرقى العذوبة
 له عالم الاحياء يسمى النصور • ودأقونه الاموات من كل بقعة
 له جلة الاقطاب تاتى باسرها • رجلا وركبا نابا بشهاد حضرة
 له نصب الكرسي من شاهد العللا • ونقض باهر الله بين الخلقنة
 وما زال للاسعاد رقى مراقبا • بها خصه الرحمن دنيا واخرة
 اذا امه المسكروب ذات كرويه • وتهدى له الافراح طيب المسرة
 وعسد امداد اعظم ما مباركا • ويحلى باقبال المنى والسعادة
 فبايها الملهوف لازم جنباه • ولذا بالحي والنس ثاب المسئلة
 وقبل ترى الاعتاب اريد انجسية • بتصين الفاظ واوقات فطنة
 وكن ناشعا قلبا وكن فى رجا به • اذوب اخضوها ذابا وخشية
 وذرها ملات الدمع تبد وسواجا • على صفحة الخدين تجرى بعبوة
 وقل يعظم الجاه باعبد الراجا • انا شيخ على العرب وابن النبوة
 آتيتك مله وقللى مسوله • احرق ابا العباس من نار لهقى
 اغشى وادركنى فانى من اللظى • حرق غريق السرى فى بحر وعسى

الشيخ سراج الدين البلقى فى رجه
 الله بين عينيه وقال له انت تعيش
 زمانا طويلا لان الله تعالى يقول
 واما ما ينفع الناس فيمكن فى الأرض
 وجاءه رجل فقال يا سيدى انا
 ذرعت ابا فقير الحال فعلمى السكينة
 فقال الشيخ رضى الله عنه اقم
 عندنا سنة كاملة بشرط انى كلما
 احدثت فوضات وصليت ركعتين
 فاقام على ذلك فلما بقى من المدة يوم
 جاء الى الشيخ فقال له غبا فغضى
 حاجتك فلما جاءه قال له تم فاملا
 من البهرا للارض فلا دلوان البئر
 فاذا هو عساو هذا فقال يا سيدى
 ما بقى فى الان شعرة واحدة
 فشهيه فقال له الشيخ صبه فى مكانه
 واذهب الى بلدك فانك قد صرت
 كل كبريا وفرجع الى بلده ودعا
 الناس الى الله سبحانه وتعالى وحصل
 به نفع كبير (قال) الشيخ شمس
 الدين ابن كتيبة رضى الله عنه وكان
 سيدى محمد الحنفى رضى الله عنه
 اذا ضل يصلى عن عينه الما اربعة
 رواتية واربعة جسمانية لا يراهم
 الا سيدى محمد وخواص اصحابه
 (وكان) سكان مصر النبيل يطلعون
 الى زيارته وهو فى داره بالروضة

وزادت مهجتي وقيل تجلدي • وقد نعت في بداء فكري وحبري
 تعدى على الدهر نيتا بحيفه • وعدوا فباداني بـ **بـ** كـل كـرمه
 رماني بسف الغدرو الذي والدي • وقوى وثاقى حين كنت مطبق
 وجرحني بالرغم كاسا • هلقما • وكدر طيب العيش بعد الصفاة
 ففقت عمري في عناء وساني • خطوبها قبل احتيالي وحيلتي
 فوالاني الشيطان والنفس والهوى • وقد عمت البلوى بدنيا دنية
 أضلوا هدى أبي وبني قد تلاعبوا • وأصبحت ماسورا بالآلا واللبية
 وقلي يا نائي مهان مصفد • وفي ظلمة الأغيار كفت سريري
 وقد صرت حيرانا على الوجه المالح • هميا فلا أدري سبيل الهداية
 وضاق خناق ثم ضاقته • مذاهي • ففرج أبا فراج كربى وضيقني
 ومن غير ما مور لعلنا جنابكم • نكرم وجدوا مع بائنا مع
 هي القلب أن يصفوقن الرين والصداء • ويحيا نشاط النفس بعد الأمانة
 ويحسن اخلاقي وتقى شوائبي • وبتو قد مصباحي ونفقد ظلمي
 وينفك غيم اليأس والضر والعنا • وتذهب أسواني وتأتي مسرني
 لك الأفضل مشهورا وسركا واضح • وظنك موقورا لا هل المسكاة
 بهذا أبا الفرات جئت قاصدا • وأملت من جدك أمداد تنقذ
 والقيت أحالي بباب الجافلا • تزدن مسفر اليدين بحبيبة
 فبالله وصل مجا وصادا وطاه • وفاء وباء منسل وصل الكرامة
 ومن فيض بحر الفضل أنعم بزرورة • للموت كي أخطى بنيل السعادة
 فاني بحسن الظن أرجو نوالكم • قريبا لحق باليقين مظنني
 وثبت رجائي فيك باسط من أني • بشير الكل العالدين برحمة
 شفيع الورى من خص بالحوض واللوا • محمد المختار خير البرية
 عليه صلاة الله ثم سلامه • مدى الدهر ما هب النسيم بدوحة
 كذا الأسلال والاصحاب ما قال قائل • إذا الدهر قد واساك يوم يريه
 (ومن القصائد ما مدحه جبابه من المحبين من قافية الناء المثلثة وهو قوله)
 إلى طند تاز وأرا جد قد حشوا • ركا نهم شوقا فيما حبذا الخلت
 وحطوا راحا للرجا في ظلاله • وشكوا هم في باب حضرته بنوا
 وحلوا مقام العز والجماد والسنا • وطاب لهم فيه التردد والمكث
 فاذهب عنهم كل شيم وسدة • بحر زميع فيه قد فظا الحوت
 هنيا لقوم في المقام تجمعوا • لعل شريف فيه قد حسن العث
 وقوم على القرآن والذكر داروا • ومن شيعهم في ذلك مع لهم اربث
 وقوم به لاذوا فطابت حياتهم • وما كان يأتيهم معين ولا غث
 وقوم به باعوا النفوس وجاهدوا • فاقوا لهم جدت وملبوسهم رث

والحاضر ينظرون (قالت)
 ابنته السدة أم المحاسن رضى الله
 عنها وزاروه مرة وعلمهم المياسة
 والدياب النظيفه وما لوا معه صلاة
 المغرب ثم تروا في البحر بنياهم
 فقلت ياسيدى اما قبل ثيابهم من
 الماء فتبسم رضى الله عنه وقال
 هؤلاء مسكنهم في البحر (راهدى)
 له سلطان تونس الغضراء مشطا
 لتسريح العبة اذا أفرده صار كسبا
 لمصنف فاهدا الشيخ رضى الله
 عنه الى الملك الأشرف برسبى
 ففرح به وأجبه (واهدى) له ملك
 الهند ثوبا ليكفي قصبة وشاشا
 في جوزة هند (وكان) رضى الله عنه
 لا يشتري قط ملبوسا عماهى هدايا
 من المحبين (وكان) اذا كتبه عنه
 أحد من أصحابه شيئا من ماله يذهب
 ذلك المال الذي كتبه كله ولا يبق
 معه الا الذي يعرف به انتهى مختصرا
 من الطبقات الكبرى للعارف
 الشعرا رضى الله عنه (وقال)
 سيدى محمد الحنفى رضى الله عنه في
 مرض موته من كانه حاجه
 فليات الى قبرى ويطلب حاجته
 اقضها له فانه ما يبق ويشكم غير
 ذراع من تراب ولا رجل يحجبه

فوالله ما في الأولياء كنهه • وهذا عين ليس بطرقه حنث
 فككم فلنما سورا آتاه بذلة • يابدي لناس في طبائهم خبث
 وكم من كرامت على أهل حبه • بكل صبايح أو عشا فيه تنبت
 فبما فكر لا تلهو بحدح لشادن • ولا عادة من بعض عادتهم الطمث
 وفي البدوي الهامشي فقل عسى • لغو ذلك في الدارين أن يحصل التفت
 لأن أبا فراج فسرع فبيننا • وشافنا والرسل من شدة تحنوا
 عليه صلاة الله ثم سلامة • وآل لهم من فيض أفضاله ارث
 وأصحابه والتابعين وتابع • مدى الدهر ما زواره عيسهم حشا
 (ومن القصائد ما مدحه بها بعض المحبين على قافية الجيم فقال)

يا من رماه الدهر بالأزواج • نادى بعزم يا أبا فراج
 فهو الأمان من الحوادث إن آتت • وهو الملاذ لنا وعون الراسي
 وهو المسراد أذا الخطوب تراكت • وهو المحجب لدعوة المحتاج
 وهو المنقصف والمهندس والذي • إن قامت الهيأة فذاك الناسي
 وهو الذي من سار في مناجحه • لم يبق في الدجى إلا من هاجي
 وهو السراج ومذاضا لنا فلا • نحتاج في أوطان السراج
 وهو المحجب لكل ما سوردنا • في دار كفار ذوى ازجاج
 وهو الذي إن جاءه ذوارضة • من الآله عليه بالأفراج
 وهو الطبيب له ومهم طبه • يبرى ضيق الحال دون علاج
 ولقد دخلت إلى حماه بعثتي • وقد استعذت به من الأسراج
 فعليه صلى ذو الجلال • عدا الحصى والزل والامواج
 وعلى جميع الأكل والأصحاب من • قد حاز ما حازوا وأوفراج
 (ومن القصائد ما مدحه بها بعض المحبين من قافية الحاء المهمله فقال)

إن قطب الزمان بحر السعاح • بدوى الوجود كنز الغرلاح
 قد قال له كرامات حقيق • ورواها أناس أهل الصلاح
 من كراماته اختطاف أسيره • من بلاد الكفار مثل الرياح
 وحياء للود والنار تحمى • في طعام يشبه صفاء الأرواح
 والهمال العظيم دار جهارا • ورآه أهل الربا والبطاح
 ولتاووته التفرقع يعزى • فوق عدى سوق حزن السعاح
 والذي خشسوه قال أجرفى • فاقته الأفراج بعد النواح
 وباذن الآله أحيسا بعيرا • لفقر من بعض أهل النواحي
 وبهر قد ضاع غاتم شخص • وهو في مركب مع السلاح
 قد ساء غبا في بطن حوت • قد ساء من طالب الأرباح
 هذه سهله عليه وأما • ما حواه من نصبة الفتحاح

عن أصحابه ذراع من زاب فليس
 برجل (قوفي) رضى الله عنه سنة
 سبع وأربعين وغياثنا من
 الهجرة انتهى (وساذ كرلشرك)
 سبى عبد الوهاب ابن المرحوم
 الشيخ أحمد الشحرافى رضى الله
 عنه (قال) الامام المناوى رحمه
 الله تعالى في طبقاته هو الامام العامل
 والمختصم الكامل انسان عين ذى
 الفضائل وعين انسان الواهدين
 من ذوى الفضائل العابد الزاهد
 الفقيه المحدث الصوفى المرمي
 المسكين وهو من ذرية الامام محمد
 ابن الحنفية وجده الامام على بن
 أبى طالب كرم الله وجهه ورضي
 عنه وعن نسبه أجمعين وقد خفنا
 مناقب جده به و قد يبلده ونشأ بها
 ومات المرحوم أبوه وهو طفل وتوفي
 يتيما ومع ذلك ببركة جده رضى الله
 عنه ظهرت فيه علامات الغاية
 وغايد الولاية حفظ القرآن وأبى
 شجاع والأحرمية وهو ابن نحو
 سبع أو ثمان سنين ثم انتقل من
 الريف إلى مصر أم الفتوح في غرة
 سنة إحدى عشرة وتسعمائة ومعه
 نحو اثنتي عشرة سنة فقطن بجميع
 الشيخ العمري رحمه الله تعالى

ليس يحمي عدوا وحداً بيني • فيسه حارت أكابر الشراخ
كيف لا وهو ينثني لني • ذى نوال على الورى صباخ
فعلبه صلى وسلم ربي • وعلى آله اسود الكفاح
وعلى محبيه الكرام جميعا • وعلى التابعين أهل الصلاح

(ومدحه بعض المحبين على قافية انباء المهجبة فقال)

غرام أبي القتيان في القلب راسخ • فغير مدح القطب ما أنا سارخ
ففي مدحه نفع عظيم لمادح • ومستع للقول بالحب سارخ
فكم من كرامات له قد تناهت • رواها بحق الأتنام المشايخ
فن بعضهما ماض في النسل أنه • لكل أسير في الممانك سارخ
ومنها امتثال الأرض ما قد قضى به • علي بنت بركي والمبرز صارخ
ومنها ظهور الرد في شربة له • اذا اغتاظ من شخص عن الحق سارخ
ومنها اعتراف المدحيين لذاته • بهج ومن يبغى لحصر فدائخ
وان ذكرت أوصافه مع غيرهما • فذاك وصف الغراذ الذائخ
واني وقطب الغرث أجد فرع من • به نارت الأرباء والكون سارخ
محمد المختار من آل هاشم • ومن قدره فوق العلامة سارخ
عليه الصلاة الله سبحانه • لتبها من التسليم قلت نوافخ
وآل وأصحاب كرام أعرنة • هواهم بقلبي والمفاصل راسخ

(ومدحه الأستاذ الأعظم والقطب الأكرم الشمس البكري رضى الله تعالى عنه بقافية اهل الاله المهمة فقال)

فسم بالحق وثقت المعاهد • والمصلى ورامة والمشاهد
ان الله صفة عرفوه • وتجلي لهم قائم جاحد
أنحسوا من جنباه بعباد • منه يجازي على آت ووافد
وردوا من الامن الغيب ماشئت فرائع ذائمت رف الموارد
صدور اعنه والصدور بحال • مسلاتها جواهر وفرائد
لا سمح السراجلال فيسم ومنهم • فتواهم والكل لله ساجد
سما القطب أجد القوم هذا البدوى الرافى سمالك المعاهد
الكنى العلى مجد ارجسا • وفخار اعنه الصوم قواعد
سلى أسيرا أتى به مثل الخ السرقة في قيده ودع من يعاند
أوصل الأربعين لانوم ولا اكل ولا شرب والاله مساعد
تخذت روحه لسموات بل ما • فوقها للرقى أدنى المصاعد
هو من فتنة يشترون في الله فجاهد اذا أردت تشاهد
جنته زائرا وكبحث لكن • لم أجد مثل هذه في القوائد

وبجدوا به حفظ عدة متون لان
من حاز المتون حاز عموم القنون بل
حفظ الروض الى القضاء على
الغائب مثل باقى المتون وذلك من
كراماته ولم يرفى ترجمته أحد من
العلماء الأعيان انه حفظه ولا بعضه
وعرض محفوظاته على علماء عصره
ومشايخ مشايخه فدهوالة بالفتوح
ثم شرع في القراءة فاخذ من الشيخ
أمين امام جامع القمى شرح
المنهاج وجمع الجوامع للحلى
وحاشيته لابن أبي شريف وشرح
ألفية العراقي المعاوى وشيخ ذلك
ومع عليه الكتب الستة وغيرها
وقرأ على الشمس الدها على شرح
الارشاد والروض وشرح الألفية
لابن المصنف وشرح التوضيح
والطول وشرح جمع الجوامع ٣ وشرح
ألفية العراقي لابن المؤلف وعلى
النور المحلى رحمه الله تعالى شرح

وأراها تعود مثلاً لهذا • هكذا جاء عن جيل العوائد
يا فتى الحى نزلنا واغتنا • واكفنا شربىل باغ وحاسد
يا فتى الحى نقارة لصعاف • أنت أدري بعالمهم من مقاصد
(وملحه الشمس الكبرى أيضاً فقال)

تجدى جلالة الحق أشهد • أن الله جاله للقوم أشهد
وأنا لهم رتب السيادة والعلا • لاسيما بدوهم ذوا المجد أحمد
سرا الحقيقة والشريعة والذى • مصباحه من نور خالقته نوقد
ومقاله الكشف الصحيح ومن له • القدس العلى وصاحب التصريف يسند
هذا الكمى فلا يطاق تراه • يوم الوعى هذا المثقف والمهند
هذا أبو الفتيان ناج رؤسهم • هذا الذى فى المنابت اليوم يقصد
هذا الذى أم الأسرى بابه • لا ذلت فاسمى فى أجابته مقيد
هذا الذى حقاً أشارانى السقا • وقدامت لابننا بان نقدنا نقد
ما ذاك إلا أن فيه حجة • منفردة خرجت فبأنه أحمد
ولكم كراماته لو سطر • نقدت بحمار المداد وليس تنقد
هذه الرايات يضاهى من • فروح بحرقنا ورق وحسب
(ويبلغها من قافية الدال أيضاً قول بعض المحبين)

إذا ما شئت أن تحيا وتسعد • عاين بساحة البدوى أحمد
عاين بساحة قد حل فيها • أبو العباس ذوالعلم المشيد
هو البصر الذى قد فاض فضلاً • هو المدد الذى برجى وبقصد
عبد يمينه شرقاً وغرباً • بعزم قد حكى السيف المهند
أنت أم الأسر إليه تبكى • جمع فوق غصنهم أمجد
وقالت يا أبا العباس ابنى • أسير فى يد الكفار بكمد
فذاب القلب من أسنى عليه • وإن لم يشفق قلبى فهو ينقد
ودلوفى عليه سلعى بهظ • يفوز من الضنا جفى المسهد
تحرك أحمد البدوى جهرا • ومد يمينه فاقى المقيد
وهذا قيسه لأن باق • لرائيه على الثاوب يشهد
وقد سادت معالنه وشادت • بكل فضيلة فى كل مشهد
أطاد الله من أسرار رسولى • عليه درجة الرحمن سرمد
له فى الخافقين علوشان • عسافوق السماء وكل فرقد
له علم يابح البرق منه • جهاراً ياله علم مورد •
وعبد العال صاحبه المطفى • نخدمته وحبشه تجرد
فنال بلطفه أوفى مقام • وصار بكل فاحشة محجود
وكم لا تجدنه من مقام • له فى الجود مصباح قوقد

جمع الجوامع وحاشيته وشرح
المعلقات السبعة والمقام وغيرها
وعلى النور الجارى شرح الفية
العراقى والشاطبية وعلى ملاعى
عدة كتب أدبية من محور مصرف
وضر ذلك وعلى الشيخ القسطلانى
فالب شرحه للبخارى وقطعة من
المواهب وعلى الأنصافى قطعة
من المنهاج والألفية وجمع الجوامع
وعلى شيخ الإسلام زكريا
الأنصافى رضى الله عنه شرح رسالة
القشبرى والروض والضرر وآداب
البحث وغيرهاتهم على الشهاب
الزملى ثلاثة أرباع الروضة
(وجيب) إليه الخديعة فلزم
الاشتغال به ومع ذلك هو سقى الخبير
فقيه المنظر له دراية بأقوال السلف
وتذاهب الخلف (ثم أقبل على)
الاشتغال بالطريق فجاءه نفسه
مدة وقطع العلائق الدينية ومكت

لهم في الفقر احوال حسان • والويرة غدت في الكون تعقد
(ويليامن قول سيدى عبدالعزى المير بنى رضى الله تعالى عنه)

يقولون يا عبدالعزى بن أحمد • بن في طريق القوم مادمت تقننى
فقلت باسنادى وشيخ مشايخى • وشيخ طريقى والحقيقة أحمد
ونحن السطوحيون مناورة • الى أحمد منها جناح محمد
(ويليامن قافية الذاق قول بعض المحبين)

سلم الى البدوى القطب يا هذا • ولا تنفع بتكبر مثل من هازا
واذا كرمنا فيه فى أى طائفة • باى قول من الأقوال بذاذا
وما عليلنا اذا حدثت من سرج • وليس تدعى بما قد قلت سلاذا
وارضى به سندانى اوى اعزته • واجعله بين الورى مولى وأستاذنا
فسيدي أحمد بالعزم متصف • عند الكروب اذا ما حدث آذى
وهو المداذا خطب الربنا • لازال لهم والأسواء نبذا
وهو العياذ ان ضاقت مذاهبه • وهو الماذلن قد جاء أعذاذا
وهو الذى يخطف الاسرى بجمته • ونفرج الضيق عن شخص به لاذا
وهو الذى أطمع الورد فانبعثوا • وكل شخص أتى برجوه نصدا
وهو الذى يتصف الزوار من مدد • له من المصطفى قد صار أخذا
محمد المجتهدى للثبات اذا • جاءته الرسل يوم الحشر لو اذا
عليه صلى الله العرش خالقنا • ألفا وألفى سلام عرفه شاذا
والآل والعصب ما قال المحب لهم • سلم الى البدوى القطب يا هذا
(ويليامن على قافية الراء قول بعض المحبين)

يا من يريد على الاعداء يقتصر • ويكتفى شرميا بقية القسدر
علينا بالبدوى القطب مخدنا • عند الكروب اذا ما استوقد الشمر
له مقام عظيم فيه يقطعه • كل المحبين والأملال والبشر
أبو اللثامين روح الكون أعظمه • يحجب سائله حالا فينتصر
فرد الزمان أبو الغر حاتم قدنيا • من قد أقر له وكذا حضر
بحسب الكرامات لا يهجر عائله • من ذلك البحر تطفو للورى درر
ابن النبي رسول الله سيدنا • محمد المصطفى من جده مضر
عليه صلى مع التسليم خالقنا • ما به ربح خفاء فى اثر ما مطر
والآل والعصب والابحار ما طلعت • نفس النهر رضى أو شعث القجر
(ويليامن أيضا قول بعض المحبين)

أحباى قد زال الغنا والتناثر • ووجهه النفاق يتناثر هواسفر
وقد وضعت أوزارها الحرب بيننا • وفرسانها قد حط عنها المفاقر
واجناد أرواح بصرف تألفت • وقد تليت بين الثغابن فاخر

سنين لا يضطجع على الأرض إلا
ولا نهارا بل انقضى له جلا في سقف
خلوته فجعله في عنقه ليلاحق لا يسقط
وكان بطوى الأيام المذوالبسة
ويديم الصوم ويقتصر على الفطر
بارقية من الخبز ويجمع الخرق من
الكيمان فيقتضها مرة فيستتر
بها وكانت عمامته من شرميط
السكمان وقصاصة الجلود واسفر
على ذلك حتى قويت روحه وطاقته
فصار بطير من محن جامع الغمري
الى سطحه وكان يفتخ بحس الذكر
عقب العشاء فلا يفتحه الا عند
الغبرم أخذه من مشايخ الطريق
فصحب الشيخ الطواص والمرصفي
والششارى رضوان الله عليهم
فقتلهم وكان شيخه سيدى هلى
الخواص دوما يدعوه بالفتوح
وان ينفع به الأمة المحمدية الى أن
مات وكان فطامه على يد رضى الله

وآى أنشرح قرآنا وضدنا • له عيس والنزاعات وفاطر
 وفوق البساط الأحدى تجمعت • عصاية قطب المعاند ظافر
 هو البدوى القرد أجدنا الذى • له نسب هال من الرجن طاهر
 وعنه كرامات بحق قوارت • لكثرة ما قد ضاق منها الدفاتر
 عجيب الاسارى فى القيود ومن له • عيون الى من يرتجسه فواطر
 مزيل العنا عن اذا ما تراكت • خطوب آثارها لثام فواجر
 محقق ظن المحتشمى بجناحه • ومن لانكسار القلب بالنصر جابر
 فوالله ما لم يسعف ومساعد • سواء وما فى الخليفة ناصر
 فبايدوى العزم عيسى بياكم • لطائفة المداح جابر بكار
 وأنت له عندنا النسي وسيملة • اذا هى ضاقت بالقلب المحتاجر
 عسى أن زال الكرب عنه بفضله • اذا جاءه فى الحشر والقلب حائر
 فسيذكر الله فى الكرب شافع • اذا أسه من ذنبه متواتر
 عليه صلاة الله ثم سلامة • يدومان فى مدحيه ما قال شاعر
 • وآل وأصحاب كرام وتابع • هداة البرايا والنجوم الزواهر
 (وبلها قول سيدنا ومولانا الشيخ عبد الله الدفوشى رضى الله عنه)
 ياسيدى البدوى يا قطب الورى • يا من له سر رفيع قد سرى
 أنت الذى جمع الحقائق والعلا • ولان السكالك محقة وموفرا
 أنت الذى قل القيود عن الذى • أنهى بايدى الكفر ليس موقرا
 كم من أسير قل من أغلاله • بالسر مثلك وكان سر مظهر
 يا أحمد البدوى أنت غياننا • فاشفع لنا يا من له كثر القرى
 يكفيل نشرىفا مجئ عوالم • من على أنظار الوجود لهم سرى
 أغنيهم وجبرتهم ونصرهم • وجعلت كل منهم على القرى
 أنت الوحيد حقيقة وطريقة • والآيات اعترفوا بهذا المنكرا
 فامدنا وانظر لنا نظرة • واجهنا لنا خطا الذيل مقررا
 واشفع لنا يا سيدى يا مقبضى • يا مقصدى يا من أزال تحجرا
 حولت فى أمرى عليل فلا تكن • يا سيدى فيما لم يدقمصرا
 ما خاب قاصد جود واحتلنا • فافت على بحر كبير قد سرى
 ثم الصلوات على النبى وآله • والصحب ما سارا للجميع وبامرى
 (وبلها قول مولانا الشيخ تاج الدين المدنى رضى الله تعالى عنه)

ها خاطرى لبرل بالبعد منكسرا • لكن قلبى نسيم البشر مثلك سرى
 وشافنى مثلك عهد طاب موثقه • به لقد فزت فى الدنيا وفى الآثرى
 وصرفى اتقائى والتبأت الى • أبواب عزك يا حى جى الفقرا
 أنت الملم قطب الكون معقدي • فخل الى جال أبواب الفرجات بحر قرا

هنيهما ولها مات الخواص جاء •
 جاعة وقالوا له يا شمرانى اجلس فى
 مكانه فقال هو ما علمنى شيئا قالوا
 نحن نجعلك شيخا برضا وقبول قال
 أمهلونى الليلة حتى أنظر فلما أصبح
 قال لهم رأيت الليلة فى أحيط النعال
 العتقى وكلما خطت شيئا تفتق وحاد
 كما كان ولا خلاص لى فى ذلك ثم
 تصدى لنا ألبت قال لك كتب كثيرة
 مشهورة وقرئ له على بعضها علماء
 عصره فقلب الحمد على طائفة
 من الفقهاء والصوفية المبتغضين
 لنشر العلم النافع فدرسوا عليه فى
 بعضها كلمات يخالف ظاهرها
 الشريعة وصفا نذرا ثقة ومسانل
 تخالف الاجماع وأقاموا عليه
 القيامة وشنعوا وسبوا ورموه بكل
 عقليمة وبالفراق الذى والقيمة
 قدما الله سبحانه وتعالى وتوسل اليه
 بالمصطفى وبصهره الامام على

وَأَنْتَ شَيْخِي مَلَاذَى قُدُونِي وَكُنِّي • لَكَ الْكَرَامَاتُ فِي الْإِتِّجَادِ لِأَمْرِي
 فِي بَيْتِ بَرِي أَقْدَأُ بَدَيْتَ مَثَلَةً • نَبِيٍّ يُمْكِنُونَ مَا قَدْ شَاعَ وَاشْتَهَرَا
 نَادَتْ إِلَى قَوْمِهَا ذِي الثَّرَى تَزَلَّتْ • فَصَحَّتْ بِأَلَمِ زَمِّ وَالْحَالِ الَّذِي يَهْرَا
 يَا آلَ جَعْفَرٍ يَا آلَ النَّبِيِّ وَيَا • آلَ الرَّسُولِ نَحَاؤًا كُلَّهُمْ ذَهْرَا
 لِمَا رَأَوْا • مَا رَأَوْا إِذَا سَلُّوا سَلُّوا • وَكُلُّهُمْ قَدْ غَدَا خِلَا وَمَعْتَبَرَا
 وَكَانَ يَوْمًا عَظِيمًا لِلرَّجَالِ كَذَا • قَدْ مَضَى فِي طَبَقَاتِ الْقَوْمِ وَاسْتَطَرَا
 وَكُلُّكُمْ مِنْ كَرَامَاتٍ وَمَكْرَمَةٍ • عَنْهَا يَخْضِرُ ذَوْخَةٌ تَلَا السُّورَا
 يَا آلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ يَا سِنْدِي • إِنِّي تَزَلُّ حَاكِمٌ أَرْجَى الْظُفُرَا
 مَا مَابَ مِنْ بَرٍّ يَحْيِي أَحْسَانَكُمْ أَيْدَا • مَا جَاءَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ جَسِرَا
 وَقَدْ شَكَّوْتَ الْيَكْفَافَتِي فَعَسَى • أَنْ تَسْمَعُوا بِاللَّيِّ قَدْ مَالَكُمْ ذُرَا
 مَا حَاقَنِي خَيْرَانِي طَالِبَ سَبِيَا • يَبْلُغُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ وَالْوَطَرَا
 تَزَلُّ طَبِيبَةُ نَاجِ الدِّينِ عَسَدُكُمْ • هُوَ الْمُؤَذِّنُ حَوْلَ الْقُبَّةِ الْخَضِرَا
 يَهْدِي أَجَلَ صَلَاةٍ وَالسَّلَامَ إِلَى • مِنْ فِيهِ أَنْزَلَ مِجَانُ الَّذِي أَمْرِي
 وَآلَهُ الْخَبَا وَالْعَصَبُ أَجْمَعُهُمْ • مَا لَفَّاحُنْ مَشْتَقٍ وَقَدْ هَجِرَا
 (وَيْلِي هَامِنْ قَافِيَةِ الرَّأْيِ قَوْلُ بَعْضِ الْمُجِيبِينَ)

عَلَيْكَ بَيْتٌ فِيهِ لِيُشْمَى الدُّز • وَلِقَطْلَامِ الْأَسْوَاءِ وَالذَّلِّ وَالْجَسْرِ
 وَذَلِكَ بَيْتُ الْقُطْبِ أَجْدَ كُنُوزَا • مِنَ الْمَدْحِ فِيهِ بِالْمَرْجِ كَذَا الرُّمُزِ
 هُوَ الْبَدْوِيُّ الثَّابِتُ الذَّمُّ فِي الْوُجْهِ • يَجِبُ بِالْأَسَارِيِّ مِنْ بَعْضِ دَوْلَمِ يَغْزُ
 وَلِي كِسَاءُ اللَّهِ مِنْ خَلْعِ الرِّضَا • مَلَابِسَ عِزٍّ وَالْجَلَالِ لَهَا طُرُزُ
 وَمِنْهَا اسْتَعَارَ الْأَحَدِيثُ مَبَاسَا • وَفِعَالُهَا الدَّيْبَاجُ فِي الْحُسْنِ مَا نَحْزُ
 فَكَمْ فِي صَدْرِهِ الْمَشْرُكِينَ لِحِمَمِهِ • إِذَا أُنْجِدَ الْمَلَهُوفُ مِنْ دَارِهِمْ وَخُزُ
 وَشَاهِدُهُ أَلَاتُ أَسْرٍ تَعْلَقُ • وَقُبَّةُ الْعُظْمَى لَهَا أَبْدَانُزُ •
 فَمَا ذَا مِنْ أَوْطَانٍ لَا يَخْفَا • عَلَيْنَا وَلَا نَحْمِ بِحُلٍّ وَلَا رِزْزُ •
 وَكُلُّ الَّذِي قَدْ مَازَتْ مِنَ الدُّنْيَا • يَحْصِلُ بِهِ الْأَشْكَالُ وَالرُّمُزُ وَالْقُرُزُ
 نَبِيٍّ بِمَا بِالْحَقِّ أَضْرَابُ بَاطِلٍ • وَكُفْرًا فَلَمْ يَسْمَعْ لَأَحْزَامِهِمْ رُكُزُ
 عَلَيْهِ صَلَاةٌ مَعَ سَلَامٍ تَالِفَا • كَذَا الْأَلَّ وَالْأَحْصَابُ مِنْهُمْ لَنَا عِزُ
 (وَيْلِي هَامِنْ قَافِيَةِ السِّنِّ الْمَهْمَلَةِ قَوْلُ بَعْضِ الْمُجِيبِينَ)

إِنَّ الْمُنَّمَّ وَالْعَزِيزَ بَطْنُ دَنَا • يَحْمِي جَاءَ بِالنَّدَا وَالْبَاسِ
 هُوَ فَارِسُ الْبَيْدَاءِ شَيْخِي أَحَدُ • تَحُلُّ الرِّجَالَ وَطِيبُ الْأَغْرَامِ
 السِّدَّ الْعَالِي الَّذِي يَعْوَهُ • شَهَدَتْ لَهُ الْأَمْوَاتُ فِي الْأَرْوَاسِ
 فَضْلًا عَنِ الْأَحْيَاءِ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ • وَالْأَرْضِ بَلْ مِنْ سَائِرِ الْأَجْنَاسِ
 وَدِيَارِهِ بِشَاهِدَاتِهَا • نَعْلَقُ بِالْأَسَارِيِّ مِنْ حِمَى الْأَنْجَاسِ
 يَجْنِبُهَا لَنَا فُلُكُ سِتَادِ الْخَيْمَا • نَحْتَاجُ فِي الدُّنْيَا إِلَى حِرَاسِ

وَأَوْلَادِهِ هُمَا وَجِيحٌ مَا تَنَاسَلُ
 مِنْهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِمْ نَفْسُهُمْ اللَّهُ
 تَعَالَى وَأَظْهَرَهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ مَوَاطِبَا
 عَلَى السَّنَةِ الْمَهْمَلَةِ مَرَايَا الْأَذْهَابِ
 الْأَرْبَعَةِ عَجَابًا لِلْغَمَّةِ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ
 أَحَدِهِمْ دُومًا وَيُفْرَحُ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ
 جَزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرًا وَكَانَ عَجَابًا لِلْبِدْعَةِ
 مِبَالِغًا فِي الْوَرَعِ مَوْزَعًا عَلَى نَفْسِهِ
 عَلَيْهِمْ سَوْءُ الْفَاقَةِ لِأَنَّ مَعْدَنَهُ مِنْ
 مَعْدَنِ الْأَمَامِ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهِهِ
 وَتَحْمِلُ لَأَذَى الْجَهْلَةِ سَالِكًا طَرِيقَ
 السُّلْبِ مَوْزَعًا وَقَانَهُ عَلَى الْعِبَادَةِ
 مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ وَتَسْلِيمِ الْوَاقِدَةِ وَكَانَ
 يَجْتَمِعُ عِنْدَهُ بَرٌّ وَبَشَرَةٌ مِنَ الْعَمِيِّ
 وَغَيْرِهِمْ فَتَحْمِلُ مَائَةَ فَيَقُومُ بِهِمْ تَفَقُّةً
 وَكِسَادَةً وَكَانَ عَظِيمُ الْهَيْبَةِ وَافْرًا بِالْجَاءِ
 وَالْحَرَمَةِ بَاتِي إِلَى بَابِهِ أَكْبَارُ الْأَعْرَاءِ
 فَتَأْتِيهِمْ بِجَمْعِهِمْ مِنْهُ وَتَأْتِيهِمْ وَكَانَ
 يَسْمَعُ زَوَائِدَ تَبَشُّرِهِ دَوَى كَدْوَى الْفُضْلِ
 لَيْسَ لَهُ وَهَارًا مَا بَيْنَ ذَاكَ وَقَارِي

ومقامه كالعزيز جاره • يحبه عبد العال تاج الزمان
من قيد العصفور في شبابه • لما قبضه بدت للناس
وعلى رؤس الخلق أخرج جهره • نارا مسن التأوت للناس
كل الذي عند الملم حازه • بمن به الكفار في أنفاس
زين النبيين الذي شجر الغلاء • سجدت لطلعة قدمه المياس
الواجب التقديم في كل الذي • بعدني محبته أولى الالباس
لولا ما لبس المطيع له • من ملبس الثقوى أجل لباس
صلى عليه الله مع آل له • وأقارب كالفصل والعباس
والعصب ثم التابعين جميعهم • أهل التقى ماماس غصن الآس
(وبلها من قافية الشين المبهمة قول بعض المحبين)

حديثي عن البدوي في الكون قد فشا • وقدمت من لامي فيه أو رثي
فكيف التواني عن مديح سيد • هو به بقاي والمفاصل والحصى
أبو الفتوحات الماشي ومن له • مناقب قل فيها جوار إيماننا
فنها اختطاف للأسير من العدا • ولا يتخفى من أعين عنه في غشا
ومناحيات الميت عن إذن ربه • كأن دودا في الطعام قد انقش
وحلته تغلى على النار هكذا • رأينا في وقت الصباح وفي العشا
ومناحيات من ان مقعد قد دعا • فقام صوباً فوق أرض وقد مشى
وكل الذي قد ساد من مر سيد • عليه جام الغار في الحال عشا
نبي أنى والناس في الضم والعنا • فاذهب عنهم ما هم وشوشا
عليه صلاة في سلام تضاعفا • كقطر به أعشى الوجود مر قشا
وآل وأصحاب كرام أعزة • إلى مدحهم قلب المشوق تعطشا
واتباعهم في الفضل ما قال مادم • حديثي عن البدوي في الكون قد فشا
(وبلها من قافية الصاد المهملة قول بعض المحبين)

لي بامداح القطب أحمد مخلص • من كل عائقه وافي مخلص
في حبه اذ كان أعظم سيد • قلبي يجبل له وعصى تنفص
حياء ربي واجتهاد وزاده • مدد اعلى طول المدى لا ينقص
كم من كرامات له مل القضا • منها يسير موجز ومخلص
وأفلا خطف الأسير من العدا • وفؤاده في أمرهم ينقص
وحياة أموات وكل في السفري • ونائب أكفان البلا ينقص
وتفرق التأوت أعجب ما يرى • وهلال قبته مراراً ينقص
وله مقام شامخ في طنطنتا • عن نازل قبه الهوم ينقص
فهو والأمان ثنائف ولين شذا • من ضده عيش له ينقص
ملحوظ من خير البرية من الي • رؤياه حسن الأشعث المخلص

ومتمجد ومطالع الكتب وغير
ذلك (وكان) رضى الله عنه يحيى
ليلة الجمعة وليلة العبدین بالصلاة
على المصطفى صلى الله عليه وسلم
ويستمر جالساً من العشاء إلى الفجر
لا يفتر ولا ينسى ولا يتخل بالحضور
مع الفقراء ولو لم يضا ولم يزل قائماً
على ذلك معظماً في صدور الصدور
مجتهداً في عمود الأعيان بالخبر
والجود حتى نقله الله تعالى إلى دار
كرامته في سنة ثلاث وسبعين
وتسعمائة ودفن بجانب زاوية
بين السورين وحضر جنازته جمع
حافل من العلماء والفقهاء والأمراء
والفقراء ومضى وخلف ذكراً قياً
وبناء عطر إذا كباراً ومدد لا ينكره
الإمامان محمداً ولا يحسده إلا
مباهت مشغوم انتهى بالخصار كثير
(ومن غريب) ما وقع مع شيفه
شيخ الاسلام ناصر الدين القافى

خبر الانام محمد من لم يرزل • مولى على نصح البرية بحرم
صلى عليه وسلم الرحمن ما • سارت اليه يا غول القلص
والآل والاصحاب والاتباع من • ساد الذي في جهم هو مخلص
(ويلها من قافية الضاد المهمة قول بعض المحبين)

فما عين يشي الانام وعرض • عن مدح شفى احدا لا عرض
بل ما حبيت فانتى عدا شفى • لجنابه بين الورى أتعرض
واذا دعيت لمدحه في مجمع • أسرعت في عزم شديد أركض
فمدحه نفع و يوم يجيبه • ان داوم التداخ فيه أبيض
ثالله ما في الأولياء كسسه • والى حق وليست تنقص
فهو الذى فى الكرب يدعى دائما • والى الاسير يهمة هو ينهض
ضمنت مدحى من كلام صالحه • آيات قبلت في عداه تقرض
ما زال يتبع الرسول ويقضى • آثاره فيما يحب ويبيض
حتى أتته من الولاية خلعة • فيها له الشرف الطويل الاعرض
ومن اتحدى الهاشمى محمد • فهو الولي وفضله لا يرفض
هذا العمري آخر الآيات اذ • هي ناسبت مدحها أتعرض
واذا أعود الى مدحى سلمى • أرى الانام ولله مقوض
بجنايه لثنا فسن أوطانا • كل المخاوف والمها لك تحض
واذا تعرض ذو علال فقبره • لاشك ان مقامك يخفض
فانزل جاء ولله مقسكا • يحبك في الدارين عما يعرض
واعلم بان عطاءه من جده • طه الذى أحكامه لا تنقص
صلى عليه الهه عدا الحصى • سددوا وأحكام علينا تقرض
وكذا سلام لى وآله • والعصب من عن مدحهم لا عرض
(ويلها من قافية الطاء المهمة قول بعض المحبين)

بقيت أبى القرحات وترفع القبط • ويحصل القبول في حبه البسط
وبعدوا الذى ياتى بخبر لأهله • ويخضع من بالسوق في به بسطو
له قد أقر العرب والجم مثل ما • أقوله البادون والحضر والقبط
ولا ذنبه الأسرى به فزال عناهم • وزادوا غنى من بعد ما عفى القبط
وسارت اليه الواقدون لنفعهم • فامطرهم غيثا ما واهبه بسط
له مولد في كل عام به الرضا • يحل وعن كل الورى يذهب السخط
فجى له الاموات من بعد دفنها • باكتفائها والمقتدون لهم زلط
كذلك أسارى غلهم وقبولهم • وفي الطبقات النقل لم يات به القبط
ويحضر فيه الأنبياء وآلهم • واتباعهم لم يلههم أبدا نبط
وهذا عجب ما معناه عساه • ومنكسر لاشد في أنه الخلط

رضى الله تعالى عنهم من الكرامة
التي بهم العقول ما حكاها الفاضل
الهدام سيدى الشيخ صالح الملبى
الشافى الهاشمى رضى الله عنه
في كتابه تذكرة أولى الأبواب في
مناقب الشجرانى سيدى عبد
الوهاب رضى الله عنه حيث قال
ورق له مع شيفه شيخ الاسلام
الشيخ ناصر الدين اللقاني صاحب
الجوهرة ان بعض عسدة سيدى
عبد الوهاب الشجرانى مشى
بالقيمة بين الشيخ ناصر الدين
وبين سيدى عبد الوهاب افتراء
وهذا قال الشيخ ناصر الدين
ان عبد الوهاب يجمع بين الرجال
والنساء والأجانب فصدقه الشيخ
ناصر الدين وشن الغارة على
سيدى عبد الوهاب فلما بلغ ذلك
سيدى عبد الوهاب سعى الى الشيخ
ناصر الدين وطلب منه كتاب

وفيه أبو فرج بالزعم آخر • وفاءه في حكمه الحبل والربط
وأي هذا الذي من غير عنصر • على وأيضاً فهو المصطفى سبط
عليه صلاة في سلام تضاعفت • تقاصر عن تعدادها الثبوت والأبط
وآل وأصحاب كرام أحبهم • وما القلب ينوي عنهم سواهم قط
بل القلب هو أهم وحيوى مدحهم • وإن ذكره في مجلس حصل البسط

(ويلها من قافية الظاء المبهمة قول بعض المحبين)

أبو الثامنين بالخالط قد حفظا • من حل حيا من الاسواء قد حفظا
فياله من مقبل عز جانبه • ونفسه لجميع الناس قد رشظا
بشراكم أم الزواران لكم • ركننا شديد على نفع الوري وكفنا
فارضوا به سنداً في كل حادثة • فهو الذي لصنوف الضيم قد قرنا
وهو الذي أنقذ الأسرى بهمة • وللاضادى بنصر الله قد سدنا
وهو الذي جاهه للناس متع • وجوهه لجس الأرض قد دنا
وهو المغيث لمن خلف المحيطوكم • هنهم أزال الذي قد ساء وانكنا
وكاهم لا اعتقاد يملقون به • وكم بمداحة مداحه لحفظا
وهذه من خصوصيات سيدنا • فرع النبي الذي للأسرى قد دلنا
على عليه مع التسليم خالقه • وزاده شرفاً من رحمته حفظا
والأك والمحب والاتباع ما طلع • شمس وما لاحظ من لحظهم لحظا

(ويلها من قافية العين المبهمة قول بعض المحبين)

عينا بوب يستحب لمن دعا • ويقبل مسن باق له مضمرنا
وحق جمال المصطفى سيد الوري • وأفضل من الجار والعهد قد رى
وآل وأصحاب كرام أعز • بأنفسهم كل الوجود تضرنا
وحمة صدق النبي وآله • أولى الفضل والاحسان والذكر والدا
وحمة من الحق أظهر وانتفى • حسابه حرب الضلالة روحا
وحق عندى بآلامهم وهوى • عينا عشرين حقاً ان يضجنا
وقدر لا عند الله والبيت والصفاء • وحرمة مع حجر وركن ومسدنا
وانقاذ الأسرى وفضل في الوري • وفضل مقام صار للوجود موضنا
وتجدد العظمى لمن عندنا حتى • وجعل دور السوء بالبطش بلقنا
لقد فاز من سبى بابوا عزكم • وناب الذي في غير أوابكم ربي
وقطعت الأسباب بالهتمي الي • سواكم وبالهمسى بكم لن نقطنا
وأحبناكم فازوا بقرب وشدكم • جذير بان بنأى وينفى ويمنعنا
لكم راية النصر العز يز تضاعفت • ومنشدكم فوق المشاهد لعلنا
ملكتم جهات الكون شرقاً وغرباً • خصوصاً قبا والمروتين ولعلنا
يكن يحنى الملهوف والخائف الذي • لقد طال ما أمسى مضامرنا

مدونة سيدنا مالك بن أنس رضى الله
تعالى عنه على سبيل العارية فقال
له الشيخ ناصر الدين عيسى أن تكون
رجعت محمداً في فيه من المعاصي
والخالفات الشنيعة واعتديت
إلى التسلب بالشرعة فقال له سيدى
عبد الوهاب يكون ذلك ان شاء الله
تعالى لشعول تقركم فامر الشيخ
ناصر الدين نقيب باخراج المدونة
من خزائن كتبه وجعلها على حماره
وقال لنقيه اذهب مع الشيخ عبد
الوهاب إلى داره بجاء النقيب مع
الشيخ وأعطاه المدونة وأراد
الرجوع إلى بيته فقال له سيدى
عبد الوهاب لا ترجع وبنت عندنا
هذه البيلة في الحب وفي غدتوجه
إلى شيخنا بحاجه النقيب لذلك وبات
عبد الشيخ عبد الوهاب وحده
عندم في الحب إلى أن مضى ثلث
الليل ثم دخل الشيخ الخلاء ومكث

ولم لا وأنتم من سلالة أحمد • لكم نسب عال به قد ترفعا
هو المصطفى الهادي الذي في قيامه • تناديه كل الأنبياء والنبوة
عليه صلوات الله ثم سلامه • يدومان ما عبيد لولي قضا
وآل وأصحاب كرام وتابع • ومن بعدهم في منحه الحق قدس
(ويبلغها من قافية العين المهجلة أضاف قول بعض المحبين)

سنا السر من ألقى الحقيقة لأمع • بلوح لنا أم ذي شمس طواع
وعرف شهيم الغيث لاح لناشق • إلى الحى سار أم شذا الروض ضائع
والسنن ارشاد إلى سنن الهدى • تحت السرى أم تلك ورق سواج
ونسمة تقرب سرت صورية • جهازية أم ذاصب الصبح ذائع
وأبحر عرفان ما سبل الوفا • إلى الحان تسرى أم غيوت هوامع
وامرار سر كالصوارم حرفت • جوش الردى أم ذي سيف وقاطع
وآيات لطف الله أم ذي نوافع • بنادى أبو الفتيان فيها منافع
ملأ إذا اشتدت من الخطب أزمة • بزاره يبسلونها منه مائع
امام به في كل حال قد قدرت • فوارق في حال الهدى وجوامع
أبو الفرحات المستفاد بجاهه • وعلياته من اللسوف يسارع
أجل في من راحته وكفه • بدت لم يديه ياد بدائع •
حوى غرام بحوماذ وشهامة • سواء وان كانت فسلك ودائع •
غيابى إذا ما الجيش ملهسة • بدالجوش العزم منه طلائع
وان رام بسط السكف أو مدراحة • تساعده اخلاقه والطبايع
له هسم علية تقضى بانه • رئيس له كل الانام قوايع •
أتيت حاكما الرجب استخر الندا • وبذل ابدا ما الحسن مضارع
وحاشا وكلا ان أجيب وانى • فؤادا بقصد القير ما هو قانع
أأفصد يا ابن المصطفى غير ساحة • جميع الاراضى ما سواها شرايع
نحو تلك ارجوا من تلك الفعادتى • فجدلى واسعفى عينا ناطاع
أغيرك بغضه المؤمل أو سوى • رمايل هل تنى اليه المطامع
وأزنى صلاة والسلام على الذى • الفصل القضا يوم القيامة شافع
وآل وكل الصب ما دام عاشق • لفرقة أحباب ومحت مدامع
(ويبلغها من قافية العين المهجلة قوله)

لقد فاز من مدح لأحد صائغ • فى الأوليا من مدحه لى صائغ
وان كان من يأتى بذلك عاجزا • وما هو لاطلوب من ذلك بالغ
لان الذى لا يدرك المرء كله • فلا يتركه كله بل يبالغ
فى ما يستدعى للام ملبس • على كيد حسادى جلد وسابغ
ومدحه منه بالمديح فربحتى • وعيشى فى دين قوتى وربغ

فيما هو خمس عشرة درجة ثم ظهر
منها وجاء إلى النقيب وأيقظه من
نومه وقال له انتبه فان الموكب
الالهى انتصب فادركه قبل الفوات
فانتبه النقيب وقوضا وقام ثم جدد
هو وسيدى عبد الوهاب إلى طلوع
الغبر ثم صلى الصبح وجلس يتلو
القرآن جماعة على الاسفار ثم
جلس واستفتح بقراءة عزه إلى
ارتفاع الشمس فدرج فعلى الضحى
ثم أخذ بيد النقيب ودخل به إلى
الحسوة وقطره وقال له اذهب إلى
الشيخ بكاب المدونة واشكر لنا
فضله فحصل عند النقيب قم كبير
وغيظ وقال في نفسه ما الفائدة في
مجيئها وزهايم فى ليلة واحدة ولم
يعلم ما فعل الشيخ فيها فلما
ذهب النقيب بالمدونة إلى الشيخ

فهنا إلى قداحه بأحبتي • وخلوا خلفه قد نأى وهو ما ربح
فكم من كراماته قد توارت • بها نطق لسن فصاح بقا يرب
فمنها اختطاف للأسير وجلده • على عظمه من شدة الأسر لا يصغ
وكم قدراً أتادافى حال غيظه • هلال ضريح كامل القفا شغ
وكم قدراً أتادافى حال غيظه • فيرجع ذوبنى طفى وهو ما ربح
وكم عصب جاء بيبى أزاهى • وكم مرة السوء بالعزم صادغ
ولا شدى فى أن الرجا فى جنبه • عظيم لقد وازاه فى الوزن والغ
وانى محسوب عليه لانه • كقبل محسوب الى الفصل ناشغ
ومستففع بالهاتى محمد • نبي الهدى من لافاس سددا منغ
عليه صلاة الله ثم سلامه • كذا الآل والعصب النجوم البوارغ
(ويلهم من قافية الفاء قول بعض المحبين)

ان الملام أحدا يتعرف • لمؤمل من طيبة يتعرف
وهو الجيب لسائل متوصل • اذ يامه عند المخاوف يهتف
وهو الملاذ اذ الخطوب تراكت • وهو المعاذ فى الشدا تدعرف
وهو الذى فى الكرب بكشف غمته • وهو الذى للسوء عنا يصرف
وهو الذى تلى السعادة عنده • وهو الذى يحمنه علينا ويعطف
وهو الذى يمن أنى اعتابه • كل المخاوف والمتاعب تكشف
وهو الذى يغنى الأسير من العدا • فى أسير الحظاظ لا يتعسف
وهو الشرف ابن الشريف وياهم • أهل السعادة والعلا تشر فوا
وهو الذى للزائر ينعطف • ولهم بأنواع اللطائف يهتف
لا سيما فى المولد الزاهى الذى • شمس الفضائل فيه ليست تكسف
أكرم به من مولد فيه الرضا • والمنشوقون به عليهم يحلف
ومعدهم قطب الوجود بانعم • لجميعهم عند اجتماع يعرف
فانزل حواء ولذبه متسكا • يحملك فى الدنيا وحيث الموقف
خفى أبى القرحات رجب واسع • والزهر من روضاته هو يعطف
يا ربنا انفعنا به وبجوده • طه الذى يدعى فلا يتوقف
صلى عليه الله مع آل له • والصعب من بعيرهم يتعرف
وكذا السلام مضاعفا ما ورده • من بحر جودهم المبارك يعرف
(ويلهم اقول مولانا الشيخ أحمد الشاى الخطيب المرحوم تقبل الله منه)

بأحمد شيخنا النافذنا • وان قد سامنا أعلى وأدنى
نقول ويث اللهانا • على البدوى أحمد وقد فطنا
وهادته اجابة كل واقف

ودفع الكرب عنا حيث جلا • ورفع الخطب اذا ما الخطب جلا
وكم لىهايب الأسواء جلى • ولم لا والاله له قولى

ناصر الدين شن عليه الغارة وزاد
فى انكاره عليه ثم سئل عن مسئلة
فتوقف فيها فطلب المدونة لبراجع
المسئلة فيها ففتح مع منابر أفرج
فيه من أوله الى آخره خط سيدى
عبد الوهاب الشعرانى فى مقود على
السنحة فاحضر الشيخ ناصر الدين
الأبزاى كلها فوجد عليها خط سيدى
عبد الوهاب كلها اشارة منه الى انه
طالع جميعها فى هذه الليلة فى المدة
القصيرة فقال الشيخ ناصر الدين
لنفسه كيف فعل عبد الوهاب
فى هذا الكتاب فقال له النقيب
والله يا سيدى ما تاب عنى من الليلة
أكثر من عشرين درجة ولم يظلل
شيئا من أرواده ولا تمجد انفساء
الشيخ ناصر الدين الى سيدى عبد
الوهاب حائبا حائرا وأبسه

بأنواع الحقائق والمعارف

وأما طوم من سماء من غيث • فعم الصب من شبل وليث
ومعدة كل شبيخ أو حديث • ولي الله حقاً قطب غوث
أو الفتان للعدوان صارف

وناصرنا إذا الحرب ادلعت • وزاد لهم والأسواء فحت
ويدفع فتنة طمت وعمت • وكشف للكروب إذا ألمت

ويحضر للاسير من الاطراف

فكم من مضم للحرب نارا • رماها واليسه الشنارا
وأظهر الحبيب به انتصارا • وكمل لكرامة يدي جهازا
يضيق النطق عنها الصائف

• وكمل أنى عداء في الرزايا • ورقى محبة بين البرايا •
ومن بين الرجال أولى العطايا • تخصص بالناقب والمزايا
وأوصاف تخرج كل واصف

ويؤنسنا إذا ما لأسد خيقت • وينصرنا إذا فتن أقيمت
له العليا إذا العلماء سميت • وطائفة إليه قد أضيقت
لها الرجان من بين الطوائف

لها فضل تعالى أن يضاهي • وأشياء ليس يدرك منهاها
وأفوار الهدى يمد وسنابها • ولما والملم فرع طه
امام المرسلين وكل عارف

ومن عاداه من أصحاب سبت • وعباد لطافت وجبت
رماهم دهم في كل مقت • عليه صلاة ربى كل وقت
بتسليم له المولى بضائعف

ويختم في ننا واحترام • كعدنيات أرض أو غمام
وحجاج الى بيت حرام • وآل ثم أصحاب كرام
واتباع لهم أهل الطوائف

(تمت وعدتها عشرة أبيات ويطلب من قافية القاف قول بعض المحبين)

سنا أحد البدوي في الكون مشرق • وطيب ثناء في البرية يعجب
وأفراحه دامت لنا وشهواه • بناقبة حزب الشياطين يخرق
وأعلامه منشورة فوق زبه • وفي ضمنانصر وفتح محقق
عليها جمال بين أعلام غيرة • ومن شلة فليتنظر لها زهى تخفق
ومنزله رجب عليه جدالة • وأحواله الحسن في الكون بنطق
ومولده في كل عام يزيدنا • سرور الله شدت من البعد أبتى
به تجمع الاشداد جمع أحبة • ويحفظهم حتى يكون التفرق
فيفترق الجميع العظم بنعمة • لمن لم يوافيه إليها تشوق

مستغفرا حتى جلس بين يديه وقال

له تبت الى الله تعالى من الاعتراض

على سائر طائفة الصوفية ثم قال له

سيدى عبد الوهاب قصمى

أطلعك على هذا المختصر الذى

اختصرته من هنا تلك اللبلة فان كان

فيه قابل فن فضل الله وبركة اذن

النبي صلى الله عليه وسلم والامحوتة

بالماء فاطلع عليه الشيخ ناصر

الدين اللقاني وقرط عليه بكتابة

مدحها المختصر رضى الله عنهما

ومن المعلوم ان هذا من باب طي

الزمن (وكان) رضى الله عنه

محبا في قلوب أهل عصره من

أولياء الله تعالى والعلماء والأعيان

والمولى والأمرأه (فمن ذلك) ما ذكره

في تذكرة أولى الالباب حيث كان

السلطان الغورى رحمه الله تعالى

وأعجب شيء أن من كان حاصيا • بمولده يعني به وبوفى
وقد فات سر لقيام محمدا • موافقة الزوار حتى تفرقوا
بغاء إلى الزوار يعني تبركا • بلبس ثياب والذي قال يصدق
واقباعه ساد وأرصادوا والبسوا • لباسه دون الملابس رونق
ومورده للصادر ين مبارك • فباحبذا ورد اللهم يندفق
ولم لاؤذا القبض من بحرسيد • جليل على كل البرية مشفق
محمد الهادي الذي نور وجهه • أيضا به غرب الجهات ومشرق
عليه صلاة في سلام تتابعا • وكل عيار ضيه يسرى رسبق
وآل وأصحاب ترأيد فضلهم • وطيب ثنائهم في البرية يعبق
(ووليها من قافية الكاف مامدسه به سيمدنا ومولانا زين العابدين المصديقي
رحمه الله تعالى)

بدوى الخباد أدرك ودارك • قد أنفنا إلى حاك ودارك
وقطعنا برا وبحرا وجننا • نجهد العيس في جميع المسالك
ترجي منلنا أحد القوم سرا • وعطا من فيض فضل نوالك
وعيدونا من المعارف تروى • أرض قلب لولا عطاؤك هالك
أنت ذخري وعدني ولاذني • وأنا الآن داخل في حلالك
أنجدنا بحمد هيا وهايا • ذمة العرب لا تفسيح ذلك
قسم أنر هاعلى العداة عياجا • منه جوالحدود كالليل حالك
قد أخاضت كواكب السعد أفاقا • ينبغي فوره بكل المسالك
وعلى شعبتي وكل بني • وبناتي وسائر الأهل بارك
وصلاة مع السلام لظه • وجميع الأنبياء ثم الملائك
وعلى آله الكرام ومحجب • ماقتنى الخيام فوق الأرائك
وأن زين العابدين بمسبح • هو كالذرى بديع بسلايك
(ووليها أيضا قول بعض المحبين)

يا أم البدوى انى صرت جارك • وللى البشارة حيث عمت دارك
ولقد أنفنت سائلا متوسلا • وبالا تفسار زلت منزلك المبارك
مقتلا نكلام أحمد ذخرا • ذوالجاء يهجمي جاره فاحي جوارك
يا أم البطل العز بنظننا • قدمسى ضر والنفس اقتدارك
ويباب عزت أحتجت من العدا • فتول نصرى انى أرجوان تصارك
فبعز عزة خالقي ونبيسه • وبكل مرسل عليه الله بارك
وبحرمة القرآن والسر الذى • فيه انطوى ولقد تعالى ان بشارك
لا تتركني للاراذل خاضعا • واجرم مضانا في حاك قد استخارك
وأقام في أبواب عذرك داعيا • وعلى الاحبة أجمعين قد استخارك
وانصره يا غوث الورى وادمه • فتعا على طول المدا وله تدارك

عبد الشيخ عبد الوهاب الشعراني
رضي الله عنه محبة تامة شديدة
ويعتقده اعتقادا جازما في علمه
وصلاحه وولايته واهله في عبادة
وشاشاعرضه سبعة أذرع وطوله
ثلاثون ذراعا أرسله سلطان الهند
في شجرة الخوزة فأعطى رضي الله
عنه الشاش لأخيه الشيخ عبد
القادر وأبقى العبادة عنده ولم
يستعملها مدة حياته ولم يرد هاعلى
السلطان أدبا مع ولادة الأمور
(وقال في التذكرة أيضا قبل ذلك)
وأدرك سيدى عبد الوهاب رضي
الله عنه دولة الجراكسة ودولة
العثمانية وأتم من اجتمع به من
دولة الجراكسة مولانا السلطان
قائمه الغوري رحمه الله تعالى
وقد كان الغوري رحمه الله تعالى

فالتصبر والفتح المبين محقق • لمن احتفى بكنوز تجال وحل دارك
(ويليهما أيضا قول مولانا الشيخ عبدالقادر البكري نقيل الله عنه)

تمن قاي شكل القصد راخا • وذاهي سيد الاقطاب بشرا
فرغ الخد في اعتاب حضرته • لعسله بالرضا والبشر لقا
وناديا سدي بالباب منكسر • عسى يجيب عابز جوه دعوا
مستطرافض احسان ومكرمة • من جود راحته اعطى وأرضا
فهو الذي قد سما قدرا ومنزلة • وفائق بالجد عبادا ونسا
فرع النبوة أصل طاب عنصره • ونوره التقي وانخير اهدا
قطب وفي ملاذ عارف سستد • نفور الوجود به لاشق في ذا
ذوالمنتقيات التي اسرارها جرت • والمكرمات التي يعطين جدوا
يا أحمد الوصف والفعال أجمعها • سبحانه من في التقي والفضل انشا
ومن كؤوس التجل وهي دائرة • بين الال وأهل الله انشا
قد شاذ كرك بين العالمين وقد • أدركت طفلا بلوغ المجد اذ را
فما عبد المعاني في سباحته • وناده • فهو ان ناديت لبا
هذا الذي تحقش الاطال سطوته • وفيهم دام قتل وقتا
هذا أبو القرحات السيد البدوي • لكل خير وخير منه أولا
هذا الولي الشريف المرتضى • بدمحه ربنا الرحمن اغنا
باطل حضرته هاد قد نشأت وفي • حجر العناية بالاسد اذ را
ان جئت ساحتها ضيقة فريدقري • أو الأفاذة في الخالين أفرقا
يا ابن النسي وتاج الالوامعا • قدما طرف امر يحظى برؤيا
أنت الذي حمت الدين بآثره • أنت الهيب لمن في الكرب نادا
كم سرت خلصت أسرى المساكين في • الله من سيد أكرم يسرا
وطبيرة فقدت قد جاء صاحبها • بغاية الذل يبكي حيث واخا
رددتها كراما وسط المقام له • في ردها سرعة ما كان أقوا
وباسمك الخاتم المقدوس في • وفي لصاحبك والله أسما
ولودعوت فتى في حسده بليت • عظامه باسم رب العرش ناجا
وكم حوت كرامات بلا عسدد • وكان فوق أولى التقيين عشا
وطاب القادر البكري منكسر • من كان يعرفه في الناس لولا
فانظر له وأبيه والحب له • فانت بحر المطامع عطيا
ثم الصلاة مع التسليم بصحبها • على نبي رقى في العز أقلا
والال والعصب ما فاتح مطوقة • ومحب من الاشواق حيا
(ويليهما من قافية اللام تناسب للاستاذ رضي الله عنه وهو قوله)

بغضلى وعزى بشهد النقل والعقل • وباهي بتلدى بل قطب له فضل
أنا أحمد البدوي فارس مكة • وسا كن طنت في الملوكة في العزل

طالما فاضلا شاعرا فصيح اليبيا
نبيها أدبيا صالحا محبا للعلماء
مكرما لهم وكان عيلى الى التصوف
لكنه كان مبتلى بمحاشية الصور
وجور صغاله وأمراته المها ليلنا
حتى كان ذلك سببا في خراب ملكه
وخروجه من أيديهم الى الدولة
العثمانية فجاء اليه السلطان سليم
وجرى بينهم جمان جرى واستولى
السلطان سليم على مصر ومن شعره
رحم الله
(جلا الكاس ساقى القوم في حضرة
القدس
فلاحت نجوم الأنس في حضرة
الشمس)

فاسكرت الأرواح من قبل ما بدت
بها صور الأشباح في عالم الخس
وامت عن تموى وقازت بوجه
بغير رقيب العقل أو عاهد النفس

وأدعى أبافسراج اذني تفرجت • كروب الاسارى وانتني عنهم اذل
 وأدعى أبافرحات اذل شاهدي • جلال به الاكدار لاشك تعجل
 وأدعى بعطاب لمن صال واعتدى • على حرم لي جاهسه أبدا يعلو
 أنا حرمي المحسنى ليس لظلم • عليه سبيل بل به للعدا القتل
 عليل به قالزمه وانظر لغيره • ومن بعدذا فانتزل نفسك ما يحلو
 ومن عاش بعدى سوف يشهد مولاه • به تتجمع الاضداد ليس له مثل
 وناق له ان وار من كل وجهه • رجالا ورعكنا كما كنهم غل
 فن زارني فيسه تحت ذنوبه • وفاز بغفران لما قدحتني قبل
 وعاد الى اوطانه في جلالة • وعز وتكريم وقد همه الفضل
 أنا الاسد القتال في حومة الوحي • اذا حلت في الاعداء بنهم المكل
 أنا الفارس القتال فمن بنى على • مرمدى وأغواه التير والجهل
 أنا صاحب الرمحين في أرض مكة • له الباس في الهيجا اذا حصل الخيل
 أنا كل أرض الله ملكي وساحتي • بها الخير لو راذا مخذه سهل
 أنا فاديات السحب طوي وان أنا • أنشئت لما فيها من الرزق ينهل
 مدحت يا آيات الكتاب لاني • تفرق ربيث الشموخ لي أصل
 واذهب عني الرجس والحزن وانتني • مخاف ومن مولاى قد حصل الوصل
 ولم لا واني من سلاله أحمد • وقاطعة الزهراء فباحذ النسل
 وقد صفتني بالجنون جماعة • فقلت لهم بيت لسانهم يحلو
 يحائنن الا أن مر جنونهم • عجيب على اعتابهم بسعد العقل
 (ويلهم من قافية اللام أيضا قول بعض المحبين)

ان الملمم أحسدا آثاره • لم يحصها في عده متفضل
 فلهم له من خارقات قديت • فذكر كل عن احصائهم ينقل
 ولكم أجابيد الاسير وقد دعا • ولكم ندى في كل قطر يبتذل
 ولكم فغير قال منه حفظه • ولكم نزل في جهاد يؤهل
 ولكم خلى قام في اعتابه • فغدا له سر الملمم يهمل
 بورائه من سيد الكونين من • لغيوب مولا المهمل يحمل
 المصطفى زين النبيين الذي • قد كان جبريل عليه ينزل
 صلى عليه الله ما ذكر اسمه • أو ما شها عن ذكره من يفل
 والآل والصعب الذين هبناهم • لم يحصها في عده متفضل

(ويلهم من قافية اللام أيضا ما قاله بعض المحبين)

اني أتيتك يا ذا المشرع العالى • فانظر لمظلم في شاني وفي حالي
 ولا تسكنني الى من ليس ينصرفني • ولا الى ذى جفال للهدي قالي
 فتأقني لك يا ذا الطول قد علمت • من كسر قلبي ومن خالي ومن قالي
 وقد تعاميت في الجاه المديد فلا • تردني خائبا من فيض افضال

ولما سرت في سرهم بسرورها
 تطهرت الارواح من دنس الرجس
 صفت قصصوا حين اصطفاهم جبيهم
 لمشر وجه قبل التعيين بالفوس
 فها هي من حبات عنقود كرمه
 فغاهيها بالعصر يوما باللس
 ولا اختزنت في دندير ولم تكن
 ولاية رهبان عليها ولا قس
 ولكنكم الراح التي هي روح من
 تنهاه به بهر الغناء الى الطمس
 ولا هي جسم قام من جزء عنصر
 ولا هي من نوع ولا هي من جنس
 ولبست تراها العين لطفا وانما
 نذاق بلاطهم وتعلو عن اللس
 ولكنكم انور لطيف فسر ها
 قدس من وهم تعلق بالحدس

وفيل أنشدت بيتا قاله رجل • لحاكم جاءه في بعض أشغال
يشكو له ما به من سبي ذي طمع • وقله منه في كرب واستغال
فرد عنه فعاد القلب مضطربا • وما حابة ففاسد الجلال
وذلك البت مشهور وأوله • من غريشك بروي في قصة الحال
أغث بجاهل من ياتيل ملتفا • فالجود بالجاء فوق الجود بالمال
وأنت أولى بغوثي منسدا على • ومنتهى رحلتى حقا وأمانى
وصن بعرك يا ذا الطول وجهي عن • سؤال غيرك حسن حاله بالي
فعادة العرب أن يحده وأز يلهم • من كل ضم وأساء وأهوال
وقسدت زلت بياب فاذا قصده • بكل قصد وتغظيم واجلال
(وبليها ما قاله بعض المحبين وفي ذهنه واقعة الود التي تقدمت في الأبواب
السابقة)

أذل أبو فرج طائفة بقت • بواقعة يختار في أمرها العقل
لقد جاءه شخص وفي حبه احتى • من الترك خوفا من صوارم تنسل
لغاوا إليه قاصدين لأخذ • وعن رشدهم في ذلك الوقت قد ضلوا
وهذا كل منهم أهل طندنا • وأهل مقام طنسين له فضل
بانذمتاع والشكاوى وغيرها • وهجم مقام جاهه أبدا بعدوا
وما علموا أن المنايا بيابه • تحجم على الباقي فبات له القتل
وان جاءه الحبيب يحمي من احتى • مدى الدهر لا ياتي لساكنه ذل
فن ذل الخاف الناس واشتد عيهم • وفي أمرهم حاروا وقدمهم خيل
وقالوا لهم أنا عواجر كننا • عن الغوث للهوف فهو له أهل
وأعظمهم قطب العلاديين • بحبيب الامارى من له القطع والوصل
من بل العنا في الثنايات اذا أنت • البنا فلا يغركم الظلم والجهل
ولمحن نخسلى بينه ثم بينكم • فيحبه أو في عنقه وضع القل
أبو اكهم الآخر والذى احتى • وساعدهم في ذلك من لاله عقل
وراموا انتهاك الجور للسيد الذى • جاعته في حره أيضا حلوا
محابدى العزم في الوقت بأسهم • فخل جسم غزى كذا المقت والذل
وفرج كربا كان في وقت أزمة • وأظهر أسرارها كما ظهرت قبل
لغار واجبعها ثم قلت سبيو فهم • وكافوا كثيرا من هياتيه قاولا
وردوا بغيظ حائبين وشملهم • تشتت من بأس الولي وقتندلوا
وصاح بهم أهل المقام وكاهم • مددا معهم من ذلك الحال تنهل
وقد ذهب الأصوات بالشوح والكاه • وفي أمرهم حاروا وقد ذهل الكل
وبعضهم في ذلك الوقت قدرنى • الى الارض لا رطل فيه ولا حبل
ففيها هم في ذلك الوقت اذروا • هلال ضريح داروا شمر الفعل
ونابوته في الحال دار وصوته • كرع شيد يدغنه منازل الويل

فتشاتها الأرواح والنور ساطع

وفي وصفها أهل القصاحة كالخرس

فطوي لمن قد شام لامع رقها

فان سناها قد محاطة اللبس

ويعقب في الاكوان من طيب نشرها

عجوبه تحيا الى ما تم في الرس

هسي يظفر الغورى منها بنه

تكون له أحلى من الملك والكروى

وكيفيه منها صدق حب لاهلها

وشعره فيها يدون بالنفوس

ومن حظه في وصفها أن شعره

مكرره يحاول في حفظ كالدرس

ويعذب في الامساع مورد لقطه

ويجرب يدري في المداد على الطرس

فهذا له فخر من به على

جسيع مالوك العرب والترك والفرس

كما فتح الباب الذي لضر يحسه • بلا فتح من بعد أن فتح القفل
ثلاثا من المرات يفتم نفسه • وذا الحال أيضا له عندنا مثل
وبالقبة العظمى أضاء لناظر • من النور إذ يغشى البصائر إذ يعا
وهذا جرى من قبل فعل المغرب • إلى أن مضى من وقتها من سهل
وبعد عشاء شوهد النور صاعدا • بهضرة عبد العال من ذكره يحلو
وهذا على البدوى نزر فكم له • عوائد فضل ضاق عن بعضها النقل
وكم من كرامات تراءت وكم وكم • وكم من ندى منه إذا حصل الهل
فاحمد ما تختار فيه فقل ولا • تخف وأشاد وما يكون له الهل
كراماته كالشمس لأحت لناظر • وعنها تعامى الحاسد إلا حق النذل
وربى به - إذا شاهد وكفى به • شهيدا على ما قلته وله الفضل
ومن عنده شك يجي الطسدا • وبسأل عما قلت يخبره العدل
وصلى الله العرش في كل لحظة • على المصطفى من مدحه أيداع
وآل وأصحاب وسلم ربنا • بعد مال حازها الحرم والحل
(وبلينا من قافية الميم قول الشيخ تاج الدين فقبل الله تعالى منه)

الله أكبر ما لاح من القدم • لمولد القطب ربات على قدم
وبشرت في بلاد الله طاطية • اعلاها بسور القلب كالعلم
وقد سعت أولياء الله في ملا • من ال حال ذوى الانفاس والهمم
بالشرق والغرب جاؤا طالين قرى • من صاحب الوقت والامد بالنعيم
قطب الولا في جمع العصر من ظهور • له الكرامات بين العرب والأهم
ومن بيت علاه طاف مستلم • أذل في ذاك رب السيف والقلم
هو الشهاب المهاب الغوث سيدنا • الاوحدى البدوى القردى الامم
وهو المثلث من ساد الورى نسبنا • عن جده المصطفى المبعوث بالحكم
محمد أحد خير الخلائق من • أمرى به خالق الاكوان في العلم
بحر الحقائق ينبوع العلوم ومن • قد اصطفاه حبيبنا باري النسم
من سادات أهل العصر في شيم • تسوا إذا ذكرت ناهيك من شيم
بشرناكم أم الزوار أجمعكم • بالمسجد الباهر المعروف بالكرم
قد عم كل الورى انعام مولده • في العام طسرا يجود فاض كالديم
وكم ولى وكم قطب أناه وكم • من طارف جاءه بسعى على قدم
كيا يقوز باقصاد يسريه • من فيض افضاله المنجي من النقم
يا من علا في رجال الله واشتهرت • له المناقب في حرب وفى سلم
قد جاء رجوك تاج الدين في مدد • من فيض فضله أن يشفى من السقم
لا زال مولدك المشهور يا سندی • في كل عام أتى بالاشهر الحرم
تسد منه جميع الزاخرين له • ثم المحبين والموفين بالذمم
ماج مستسلم بالمشعر بن وما • قد طاف بالبيت عبد جل الحرم

فبارب زدنا من فضل ونعمة
وكل قد نلقاه خيرا من الأمس
وصل على الهادى البشرى مسلما
وآل وصحب حين تصبح أو غشى
(ومن تلمحه وجه الله تعالى أيضا)
في فضل ليلة نصف شعبان وما يقع
فيها من منى الفقران
لله في أيامنا نفعات
من دهرنا نركوبه الأوقات
فلها ألا فنحضرها ونحضرها
فيها يجاب لكم بها الدعوات
هذى مواسمها انما قد أقبلت
ودنا لموهدها لتاميات
في فضل شعبان ليلة نصفه
بروى الأحاديث الصالحات
وبفضل ليلة نصفه قد بشرت
في الذكركم نذكره آيات

أوزار خسرو بنى بعد جنته • برجوا الشفاعة منه غير محترم •
صلى عليه الله العرش خالقنا • مسلمانا مستدارا لثقتنا في الظلم
والآل والعصب ثم التابعين لهم • ذوى المهابة والاحسان والنجف
(وليها من قافية الميم أيضا ما نسب إلى الاستاذ رضى الله تعالى عنه) وهو قوله

أنا المثل سل عنى وعن همدى • ينيل عزمى بما إذا قلته بقمى
قد كنت طفلا صغيرا نلت منزلة • وهنى قد علت من سالف القدم
أنا السطوحى واسمى أحمد البدوى • نخل الرجال أمام القوم في الحرم
لك النهى يا ممدى لا تخف أبدا • وأشطح بذكرى بين البان والعلم
إذا طافى ممدى وهو في الجح • من الجوار نجما من صولة العدم
(وليها أيضا قول بعض الميمين)

من رام ينصر من عداه ويسلم • فعليه بالقطب الذى هو أعظم
مأولنا عند الأيا من الورى • بدوينا قطب الوجود الأكرم
منك الورى من شادين الأوليا • مجددا على طول الأمدى يهدم
من ساد أقطاب الزمان بأمرهم • وغدا أماما وتهم يتقدم
ممدعونا أن سادنا ضيم العدا • أو مسنا خطب كريد يحطم
مقصودنا من أمه نال المنى • ويبيت وهو يميل ومعظم
مشكورنا عين الرجال جميعهم • البرأجد من علينا بنعم
من عمننا أحسنه فحمد • وعده وبشكره نترنم
من حاز ما قد حاز من سيد • فألق الخلاق وهو غوث أعظم
من ممدحه بمحاذا إذا كرت • ككلام مرسله الذى لا يسام
من ذكره بمحاذا عن القلب الصدا • وبممدحه عنار زول الماثم
من كل مافى الكون من آياته • ويبيعه شهيد الجهاد الأكرم
من بالصسلاة عليه بحمى ذنبنا • صلى على علياه ربي الأرحم
• مع آله والعصب ما مدح امرؤ • أحباه ليزول عنه المغموم
• مولاي سلمى يا سلام واتنى • بالجد أبدا في الكلام وأختم
(وليها من قافية الميم أيضا استغناء فالها بعض الميمين وأولها)

أيا بدوى العزم إذا المثل • وبأواحد الأقطاب إذا المظلم
وباباب رب العرش يا أحمد الورى • وبأسيدا عند الننى مقدم
وبناصر المظالم من كل ظلم • وبأمن له الأصل العلى المكرم
وبأحكا بالحق في كل وجهة • أأظلم في أرضها أنت تحكم
أأطلب إذا جاء سواك لنصرنى • وأنت لك الشان العظيم المضم
أبجمل أن التى بباب سواكم • طريحا وفي اعتابه أظلم
أرفع للحكام قصة شكوى • وأنتم من الحكام في الكون أعظم
أرفع من الظالمين قد انجبا • ويخفف من يدوا اليكم ويخفف

أذ قيل يفرق كل أمر محكم

فيها وفيها تسقط الأوراق

هى ليلة فيها على أهل الهدى

وقلوبهم قد نجت الطامات

هى ليلة ما زال يحتملها

مذاق دين المصطفى السادات

هى ليلة هجر وأضاجهم بها

عما تقام بحجتها الصلوات

هى ليلة يتوقع الداهى بها

لله أن نقضى له حاجات

بار بنافيهما قبل دعوة

لي مثل فيهما تشبه الخيرات

أصلح في الأمر الذى قلته فى

وصلاحه أن تسعدا الحركات

وتدوار زان البرية فيه فى

أمن وفيها تنزل البركات

واجمع قلوب محبا بنا جماعه

تصفوا وتصلح منهم النيات

فعار عليكم ضيم من فيكم احبني • ونشئت جار في حماكم مقدم
وعار عليكم ان يذل تزيلكم • وجار سواكم بالتعزى يسلم
وعار عليكم ان اكون بيباكم • اساء من الاعداء جهار او اظم
أما ان لي حق الجوار بيبكم • وجار كرام الحى مازال يكرم
أما أنت عون العاجز اليأس الذى • سوانحه في نفسه هى تكتم
أما أنت معدود الخبذة خائف • دحالك وأقواع المخاوف تعظم
أعنتى بجاه أحدى ونصرة • وخذي يمدى بالفضل منذ محتم
فقد عيل منى الصبر وانقطع الرجاء • وضاق خناقى والعذر مكرم
أنا رجل مالى على الصبر طاقة • فجهل بما أرجو فأنك تعلم
(ويلها من قافية النون ما هو منسوب الى الاستاذ رضى الله تعالى عنه)

ألا أيها الزوار جوا لبيتنا • وطوفا باستارله تباغوا المنى
وعند الصفا فاسعوا وادوار حالك • تحط ذوب في مواطن أمننا
وفي يوم عيد الوصل أوفوا نذركم • كذا تنفت فاقضوا وطوفا ببيتنا
فكل زمان فيه وصلى فعيدكم • وكل مكان فيه قرى لىكم منى
فن جاءنا أهلا وسهلا ومرحبا • به الذى يختار بلقاء عندنا
ومن جاءنا بالذل يطلب رفعة • منضاه كل القصص في بيت عزنا
ومن زال عنه سرره وأقى لنا • جعلناه محفوفا وداخل سرنا
ومن خاف من أعدائه يتخذونه • نصرناه بين العالمين بياسنا
ومن جاء برجو خدمة في بيتنا • جعلناه بخدوم مامطاعا بفضلنا
ومن يدعى في حيننا رفعة أنت • اليه بلا انعامنا جاء العنا
ومن يدعى من حمانا ينالها • ويبلغ ما يرجو من أوجه الغنى
خفصنا معالي العزم من على شامخ • فهرنا مسالك العالمين بعزنا
لنا الراية العلماء في كل مشهد • وأعلامنا منشورة فوق سرنا
حانا عزيز لا يضام تزله • وساكنته مازال في العز والهننا
ومن رام كعبه ردفه • مريعا وفوقه فيه سهما
ولم لا وأنا أهمل بيت نبوة • واذبح عنا الجرس في الذكر بنا
وأورثنا عسلم النبي مع اسمه • فصارت حداة العيس تطرب باسمنا
فهيابى الحجابات سجال المنسل • ورفناه في الدارين من قبض جدنا
محمد المبعوث بالأمن والهدى • وبالبشر والتقوى وما فيه رشدنا
عليه صلاة في سلام تطرا • بكل عبيد فاح في سائر الدنا
وآل وأصحاب كرام عسدهم • لمادهم كل الأمان كذا المنى
وأنا عهم في الفضل ما قال منشد • ألا أيها الزوار جوا لبيتنا
(ويلها قول سيدنا ومولانا الشيخ زين العابدين البكرى رضى الله تعالى عنه)
قد صفا الوقت وزال العنا • ومن الله لقد دللنا المنى

وجميع من في قلبه هل لنا
فيه تحط من الردى هلكات
واحفظ لنا العلماء وانصرهم فهم
في الدين أركان له وحسان
وانظر لهم واسألهم بعناية
وسعادة تغلب بها الدرجات
لا سيما أركان دولتنا في
وجه الزمان وجودهم حسنان
ولعبدك الغورى فانظر نظرة
منها نفضى بقلبه مشكاة
وبها ينال منها من كل جمعة
وبها تنقبض عليه من هبات
وعلى النبي وآله وصحابه
أبد اسلام دائم وصلاة
يغشاه نورهم يغشى قبرهم
مادامت الافلاك والحركات

وبابواب الصكرام السعدا • ذروة المجدا تخنا عيسنا
ووفقنا بخضوع زنجي • فيض افضال لهممى لنا
وبسطنا أيد فقر نبتنى • سادة من جاءهم نال الحنا
فعلى احسانهم كل الورى • ومديدا الفضل منهم عينا
وخصوصا اشجع الشجعان من • أثنى الاعدا طعننا القنا
فارس الصقن في يوم الوغى • صادق العزم فاقبه ونا
ذوالثامنين أبو فراج من • فرج الله به عنا العنا
بدوى ذو الفنون التى • هزئت عن حصرها أهل العنا
يا أبا فراج عسى برنجي • نيل فضل منلها كثر العنا
دامت الافراح في ساحتم • ماسرى ركب وما جفن رنا
(ويلها قول الشيخ يحيى بن القاضي جال الدين الايبارى)

(ولما دخل السلطان سليم مصر)
وذلك في يوم الخميس افتتح سنة
ثلاث وعشرين وتسعمائة من
الهجرة النبوية وكان عمرها ذاك
عشرين سنة كان عمر العارف
الشعراني أربعة وعشرين سنة
فلما رآه السلطان سليم أحبه حبا
شديدا واعتقده اعتقاد زائدا وكان
يقبل منه جميع شفاغاته وأهدى
له أشياء كثيرة ولما توجه الى
القسطنطينية أرسل له هدية
عظيمة منها سجادة خضراء وأرسل
له مع الهدية كتابا يتضمن الثناء
عليه رضي الله تعالى عنه فبها هو
قطرة من بحر فضائله وذلك في شهر
رجب سنة خمس وعشرين
وتسعمائة وصدر ذلك الكتاب

ان قاي يحب غوث البرايا • من تسمى أبا الثامنين فينا
سيد العارفين أحمد من قد • كان قطب الوجود قد يقينا
بدوى يحكى الحى بجماء • كم له من كرامة تحيينا
كم له من بهيمة تذهب اللب وكم من غريبة ثابنا
أظهر الله سره في حياة • ومجان على قوال السنينا
هوروح مروح كل وقت • ومريح وعلبا القاصديننا
جئت في مدحه بقل وقال • وهو في غيبة عن المادحيننا
لست بالشركا فاعل وقت • لا ولا أبتغى له تحسينا
غمراني لحبه مستند • مستند من الوداد كميننا
ذكره بنعش القلوب ويحيى • كل روح يطرب السامعيننا
فلها صرقت قصدي اليه • وجعلت القواد مني رهينا
ذلك الحمد ثم الف صلاة • وسبلاهم وقل مى آمينا
وكذا الال والصهاية جمعا • واجمع الأولين والآخرينا
(تمت وعدتها ثلاثة عشر بيتا ويلها أيضا قول بعض المحبين قبل الله منه)

زادني الشوق والأسى والخنين لمقام به العلى معرون
فيه بدر ملت بهمام • بدوى الزمان حزى الحصين
من أن بالأسرى في سبذل • اذدهاء زاد منه الحنين
ودعا المبت فاستجاب دعاه • وهولاشك في التراب دفين
ويدا للأنام منه أمور • خافات فشا هدم العيون
وبهذا عندي شهود ونقل • ضل عن هله ففى محزون
وله في ديار طنت مقام • لعلاء أهل العلاء توفى
بجتمى الخائف المروع فيه • والنقيب الحقيق والمسكين
وبه العلم والقرآن وذكر • وامتناع قدزانه التلحين

قد تولى عبد المال عليه • غمها من كل كل يحزن
ورعى القناعة منه بنار • أسرفتهم وعقلهم مقتون
وبسبها كقيد طير • أذبا من أذاه ذرف يشين
فهو باب الولي دخل من شا • ومن لا فذلك المحزون
أهل الفكر في علاه تعالى • وامتدحه فالدخ فيه هون
وامتدح شيعته بحبيب الأسارى • وابن بنت النبي طه الأمين
فعلبه من الآله صلاة • وسلام في كل حال يكون
وعلى الآل والأصباة جعا • ما غما الشوق من محبتهم والحنين
(ثم وعدت سبعة عشر بيتا ويلها من قافية الهاء أيضا قول بعض المحبين نقبل
الله تعالى منه)

قد جعل الله ذكرا • أبى اللثامين في الوري فاه
له الكرامات في المرات كاه • كانت له الحياة بالظاه
ومن كراماته التي اشتهرت • فكل أسير فيها آية
أنجى جمال الرجا من على • أعصابه فهو للرجا ناه
وهو من جاءه ليقصده • أراف من والد ومن داه
وجوده في الوجود ليس له • نهاية تبتسنى ولا غاية
(ثم وعدت سبعة أبيات ويلها من قافية الهاء أيضا موشع قاله بعض المحبين)
يا من على يدوينا يغنى الورد • ليتنى منه بأفهام الورد
ان رمت ان تحظى بجنات الملوذ • فادخل الى طنته اصدق النوة
ذا شئنا حاجته مقضية • مقدم في الحضرة النبوية
قطب شريف من أشراف • من حبه فلا يخاف •
أبو اللثامين الفتي قطب الوجود • كم صادر عن محوره بعد الورد
بكل فيض فاض من بحر الجدود • ونفسه في عيشة مرضيه
ذا شئنا حاجته مقضية • مقدم في الحضرة النبوية
قطب شريف من أشراف • من حبه فلا يخاف •
أبو اللثامين شريف ابن الأشراف • مقامه بمكة عند المطاف
وأمنه فيه الجي لمن يخاف • بطنه نافي وجهة الغربية
ذا شئنا حاجته مقضية • مقدم في الحضرة النبوية
قطب شريف من أشراف • من حبه فلا يخاف •
في الغيظ يمدى الدود حيا في الطعام • وينشئ هلاله فوق المقام
مع دق نايوت كره في غمام • فشهد الأعداء كل أذبة
ذا شئنا حاجته مقضية • مقدم في الحضرة النبوية
قطب شريف من أشراف • من حبه فلا يخاف •
كم قد أتى من دار كفر بالأسير • مقيده في غله مضى حفر

شيخ الاسلام والمسلمين قطب
دائرة تلك المتقين قدوة الأولياء
والعارفين فريدة الانقياء والواصلين
وارث علوم الانبياء والمرسلين
المنتظم بسلسلة علماء أمي كانبيا
بنى اسرائيل مرشد الخلائق الى
سواء السبيل المختص بشرائق
هواطف الملك الثواب حضرة
مولانا الشيخ عبد الوهاب لا زال
ظله الوري عودا على مفارق
المحبين الى آخره وعلى الجلة فاذا
يقول مثلي في وصف ذلك العارف
الفاخر خلاصة العلماء الزاهدين
من وسع الله تعالى له في الزمن
وأفاض عليه من كمال الأسرار
والمعارف ببركة جده الامام علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه ورضي

عن اذن مولاه لقد احيا بعير • ولم أمر في الوري مسجبه
 ذاشحننا حاجته مقضيه • مقدم في الحضرة النبوية
 قطب شريف من أشراف • من حبه فلا يخاف
 له بطنت كل عام مولد • لكل ظمان آناه مورد
 وشكله بين البرايا مفرد • ومنع هذا الشكل خير قضية
 ذاشحننا حاجته مقضيه • مقدم في الحضرة النبوية
 قطب شريف من أشراف • من حبه فلا يخاف
 فياله من مولد فيه الرضا • لمن به وربنا بدا قضى
 بأفيه موجود الوري ومن مضى • وذى القضايا كلها جزئيه
 ذاشحننا حاجته مقضيه • مقدم في الحضرة النبوية
 قطب شريف من أشراف • من حبه فلا يخاف
 الشيخ عبد العال قد جاء بعده • بكل احسان وأوفى عهده
 محافظا في الحى يربى ورده • وضده في النعمة الأبدية
 ذاشحننا حاجته مقضيه • مقدم في الحضرة النبوية
 قطب شريف من أشراف • من حبه فلا يخاف
 كم من كرامات له عند الحصى • من بعضهارنا أتت لمن عصى
 وأسرفت خصالها قد عصى • والنار من قابوته محبسه
 ذاشحننا حاجته مقضيه • مقدم في الحضرة النبوية
 قطب شريف من أشراف • من حبه فلا يخاف
 بار بنا صل على هادى الهدى • طه الذى المصطفى ما حى الزدا
 وزده تسليم على طول المدى • والآل والأصحاب والذرية
 ذاشحننا حاجته مقضيه • مقدم في الحضرة النبوية
 قطب شريف من أشراف • من حبه فلا يخاف

(وله قول مولانا الشيخ عبد الرحمن الملاح تقبل الله منه)

الطير ينشد باختلاف لغاته • مسترخيا فحبت من نعيماته
 والارض قد ليست بساطا أخضراء • والفن مال وماس في روضاته
 والعند لب عدا على عدااته • والزهر أحبا من شدا نسجته
 والشمس تشرق في السماء بحسنا • وبها ضياء البدر من مشكلته
 ومدبر كاسات السرور يقول لى • انتم زمان الخير قبل قوائمه
 واعزم على بحر العناية لا تحفظ • تجد الجوارى في جميع جهاته
 قد هب نهمها وطلب نسجها • وصاحبها المشتاق في أوقاته
 فأركب على سفن الخفاء للالهنا • بياقوع قصصك ثم جمع شتاته
 واشكرها اذ وصلت الى حى • قطب الوجود ومن ملاصفاته
 ابن النبي المصطفى والمرضى • والمسترقى للجد من فانياته

عنه وعن نسله وعقبه الى يوم
 القيامة فان غرهم شئ نفيس تسكل
 الألسن عن حصره ولا تسعه بطون
 الدفاتر (واعلم ان المشايخ العارفين
 الشعراني رضى الله تعالى عنه
 كثيرون جدا نحو الماتسين كما
 ذكرنا لأن فطامه كان على يد ثلاث
 سيدى على الخواص المتصرف في
 مصر وقراما كما ذكره في الاخلاق
 المتبوية وسيدى العارفين بالله
 تعالى مربي المريدين الشيخ على
 المرسى وسيدى العارفين بالله تعالى
 الشيخ محمد الشناوى الأحمدي
 رضوان الله عليهم أجمعين وقد نص
 العارفين الشعراني على ان العارفين
 الشونى من كان يجمع بالنبي صلى
 الله عليه وسلم بقطعة كالشيخ

السيد البدوي أحمد عصره • بل كل عصر فهو من حسناته
ثم بانكسار عمل يحصل جبره • مرغ خدودك في ثرى عتبة
وأقر السلام وقف تجاهه ضريحه • بتداب واستجبل من نفياته
وانظر الى الأفوار منه تصاعدت • واشهد شهود الحق من مرآته
فهو الولي ابن الولي بسلاهما • وهو الذي يغني بفيض هباته
وهو الشرف ابن الشرف حقيقة • وعمد أهل الله من نسجته
وله كرامات أضافت بهجة • عنها بكل الفسحة في كلماته
سارت بها الركبان شرقا مغربا • في كل قطس رم في فسواته
• أنى تحيط بها مقالة مباح • لو صاع زهر لافق في أبياته
هذا أبو الفرحان عين الأوليا • هدايا فيض السر من بركاته
هذا أبو الفتية مصباح الهدى • والنور يظهر من سنام مشكاته
هذا المائم بالهلال كانه • تسرى فوق السدر في هالاته
هو أحمدى عيسى ميره • بالحق أربابا الطفل بعد عماته
وأنه شخص خائف من حاكم • أخذ الشعر ودام في حشرات
ناداه لارتفاع منه وأعطيه • مقتاحه وأمنت من سطواته
فضى وسلم من يربد شعيره • مقتاحه والقلب في غفلاته
جاؤا الى جهة الشعر جميعهم • فراءوه قحطاط من أقواته
ومن المناقب أن قبسة سيدي • فيها الوفاء فتسلك من آياته
وهلال قبته يدور بحكمة • شهدت بها الابصار في سر كاته
ظهرت ولا تخفى على كل امرئ • شهد الخطاب وقاب في لذاته
• وطعام مولده لأمر واقع • يبدو عليه الدود في جنباته
وهو الذي صام النهار عبادة • كشال ما أحيا الذي بصلاته
كم أطلق الأسراء من أغلالهم • كم أنجد المكروب من شداته
وأسيرة الصندوق أحضرها كذا • صندوقها برى على ماداته
والعليق أحضره فأسلم مسرعا • وغدا من الخدام أطول حياته
واذا رأى الآلاف صاروا أوليا • وعدهم بالسر في خيالاته
والجذع أورق في يديه كرامة • هذا صحيح عن ثقات رواه
والمتجسسير أجاره وأمانه • وكفاه ما يخشى شرور عداته
وله مسع الرحمن حال صادق • حسنت به الأيام في حالته
وسقوط قندبل المنار وما انطق • من غير كسر صريح في حضراته
وهو المجاهد في سبيل الله في • يوم الوعى بالعزم في طبقاته
وهو المصلى الخمس في أم القرى • رب القرى والخبر من خبراته
يسنى لركن العلم من أوابه • ويحيي بيت الفضل من مبقاته
هذا أبو الفرحان وابن المصطفى • وجميع ما في الكون من فرحاته

الخواص والشيخ المتبولي والشيخ
جلال الدين السيوطي رضي الله
تعالى عنهم وكان من العباد الزهاد
المقبلين على العبادة ليلا ونهارا
ومضى جميع مجالس الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مصر وقراها واليمن والقدس
والشام ومكة والمدينة ومكة في
مجلس الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الجامع الأزهر وفي
طنطا بمسجد السيد أحمد البدوي
رضي الله تعالى عنه مدة ثمانين سنة
كما أخبر بذلك سيدي عبد الوهاب
الشعراي في مرض موته وقال له
عمرى الآن مائة سنة واحدى
عشرة سنة وكان من أصحاب الخطوة
وكأقربوه كل سنة في عرفات وكانوا

ومن المجائب أن بحسرامه • لحسد وغيب ذاته في ذاته
لكنه ان قاب فيه صورة • هو حاضر معنا مدى ساقاته
• يارب فانقنا به وبسره • واحد علينا من ضيا جلواته
وبحقه وبجسده يا خالي • عفو عن المساح في زلاته
وانظر له ولا له • ولنسله • وأغنه يارجن من هـ غواته
واسعده ثم المسلمين بجمعهم • وأقله يارجن من عثراته
ثم الصلاة على النبي محمد • ماما من غصن البان في روضاته
والآل والأصحاب ما نصد الخي • أو هام مشناق الى ساداته
ثم وعدتها ثلاثة وخمسون بيتا (ويلها قول بعض المحبين)

صف الفؤاد من الهوى ودعاه • وانفض الحان لاح نور سقاه
وانهل من الادنان صرف مدامها • واصرف نفيس العمر في أوقاته
راح اذا حلت بهجة عاشق • وفزاده أحيته بعد جمائه
أوصادفت قلب الموحسد قطرة • من صرفها تجلو صدى مرآته
فاخلع عذارك واغتنم صرف الهوى • بالسنى مجتهدا الى حاناته
واذا ضللت فبالتمن لذعسى • يهديك نشر السر من نجاته
قطب الرجال وأصل كل سادة • من لم يصل أحد الى غايته
كهدف الملم وبغية الرابي اذا • واقاه مبتغيا ندى راحته
واقى الزمام لكل ملهوف أنى • مستعظرا لغيوث امداداته
غوث العفات ومن له المبيت التي • هي للوصل منتهم رغبته
ها قد تصدق بابا الفرحات في • وقد شبيهه البدر في هالاته
نبي هوائك التي سسلت لنا • والمرء لا ينفسك عن عادته
فاستبد يدك وقل ردوا روض الندى • وغمعوا بالقطف من غمراته
واستمتعوا في دهركم مارا في من • أبدا حكث غرورا على جبهاته
يا عسدي ووسمليق ان سابي • زمني بما يديه من سطوانه
وجاك ابني يا أباك الفتيان في • خطب أهاج القلب من حسراته
من لى سواك أروسه في كشفه • أو أرنجي ان ضقت من وثباته
عار عيسى اذا رددت تحديما • قصر الفؤاد عليك في حاجاته
الفضل عم السكون كيف من اتى • لك لم يؤم الغسنى في حالاته
ثم الصلاة مع السلام على النبي • فاق الخلائق في جميع صفاته
من جاء بالدين القويم مشيدا • أحكامه والدمر في غفلاته
والآل والأصحاب أفضل شعبة • قاموا بنصرته ونشر سماته
(ثم وعدتها اثنان وعشرون بيتا ونيلها من قافية الهاء ايضا قول بعض المحبين)
لقد اكثرت أهل العلوم مقالها • بمدح الذي حاز العلوم وقالها
شريف المعالي أحمد البدوي من • اذا اشتدت الغارات قال أناها

خلافاته بالمدينة يقولون يا عبلا
أصواتهم القانحة للشيخ نور الدين
الشعراني فيمروها الحاضرون
ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمع وهو المذقون بزأوة العارف
الشعراني وهو الذي دل العارف
الشعراني على حقا البئر العذب
التي كان يشرب منها الفقراء
والمجاورون وجميع أتباع سيدي
عبد الوهاب في ذلك الوقت بعد ان
حفروا ثلاثة آبار فلم تفلح ولم يحصل
منها شيء وذلك بأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم للعارف الشوفي
بجفرها في موضعها ذلك ونظرها
وقوات منها قبل أن يجرى بناء
زأوة سيدي عبد الوهاب وكان
الزوار هموما يتوسلون بالشيخ

فزا حهم في مسدح عليا جنبه • وفي مدحه فكري المشوق غالها
وصرت أنادي للرجال من الوري • كذا لنساء بدد الفقر حالها
الآن قطب الغوث أحد كثرنا • به كل من رام السعادة نالها
له انتقادت الزوار من كل وجهة • ومنه جميع الناس ترجونوا لها
لنا قسديت منه خوارق عادة • فن تلك عجزى أن أعيد كمالها
ومنها ذهاب منه فردا جمعة • التي نفت برى حيث أبدت جمالها
ومنها بدا في القوم نقص بكثرة • وأخذ فتوحات فاذهب جمالها
ومنها قد استولى الفتوحات كلها • ولم يخش منها إذا مات جمالها
• ومنها عجي للسير جمعة • وداس بعزم قبر صار جمالها
ومنها كثيران يدور جمعة • بقتنه في وقت تخط ذلالها
ومنها بحق أن أعلى منارة • له كان قد بدل مضى جمالها
ومنها رى للارض لم يطف ضوئه • وهذى يقينا مارا بنا مثالها
ومنها سقوط الطبيعة الضالة التي • من السقف حطت الغريب فثالها
• ومنها حاجة للخشب اذ دعا • وفي نفسه رعب كثر أها لها
ومنها حياة الفرد في غربة له • إذا اغتاض من قوم أساءت فعالها
ومنها يد من بعض غمر لطن سدنا • رماها بنار منه ثم زالها
ومنها تاذى اذرى فتبسه له • بيندقة قد زاد منها اشتغالها
ومنها بحق أن أشار الى سسما • به حجة فانقصد وهو الوالها
ومنها اشتهار المولد الشائع الذي • تحط أولو الازوار فيه ثقالها
فكم من خلى جاء بالثل قاسدا • فاذهب عن نفسه له ما أها لها
ولم لا وذاك القطب من فرع سيد • محارقة عنه نات وضالها
عليه صلاة الله ثم سلامه • يعمان دهر اطيبة وجبالها
وآل وأصحاب كرام الخمسة • ومن أظهر وأسم الدنا وحلالها
تمت وعدتها خمسة وعشرون بيننا (وليها من قافية الواو قول الشمس الكبرى
رضي الله تعالى عنه)

ياربنا دعوك بالسر العظيم النبوى • وماله من جوده • وفيضه المصطفى
ومن حوى ميراثه • من الوصى المولى • أنزل شأيب الرضى • على الولي البدوى
قطب المقامات الذى له الوجود ينصوى • بحر الكرامات الذى • منه الأنام ترتوى
الفرد في شؤنه • بغيره لن تنصوى • من لم يزل على العلو يوم العاليات بحوى
من طالب نشير ذكره • ما ذا سواه ينطوى • الى مقام محمده • ههنا شوقى بلوى
فن يشك أنه السقطب بنار يكتوى • فيلغز زالا ولباه • وردى بذكر الذوى
وكم وك من خسره • عني بعليا الذوى • وسلكى في حيلة العدل المبارك السوى
ها قد أتيت زائرا • مستهصبا مذى • بكل أنبا فى أمست راشد واماغوى
متسكين كلنا • بحبل الاعلى القوى • وقد علن بالذى • نريده وما نوى

الشوق قبل دخولهم قبة سيدى
عبد الوهاب والآن تجددت
الزاوية وتغيرت الانارات القديمة
فتأقب سبيدنا الامام على كرم الله
وجهه ونسبه عليهم الرضوان لا يمكن
احصاؤها وما ذكرته بكتابتى هذا
فهو انهم منا قديم على الكثرة
الاهتمام والتادب في حقهم حال
الزيارة لاعتابهم للنفع وكثرة
الدعوات الصالحات لانهم يؤمنون
وبذا يحصل القبول لانهم سقيفة
النجاة الخواص والعوام على الدوام
فله الحمد والمنة على هذا كله
وأسأل الله العظيم ان يجمع علينا
بدوام الانتفاع بحجة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأهل
بيته أجمعين دنيا وأخرى ولما كان

تمت وعدتها ثمانية عشر بيتاً (وليلها من قافية اللام ألف قول بعض الحسين)

رجال الغيب قد حازوا السكالا • ومن أخلاقهم وهو الرجال
وزادوا في المناقب والمزايا • وفي فضل تعالى أن ينالا
وسيدهم أبو الفرات شفي • أبو العباس أقوى الكل حالا
ففي البسداء أحد فرعه طيه • وما في الضمير أذ ورد الزلا
شهاب ينسج الخطاب حتى • يفصل ما يلائمه انفصالا
عجيب للأشعر إذا دعاه • بحسب الكرب عنا اذ قرأ
محمد الأوليا ببعض لحظه • ويحسب الجار حيث الحال حالا
ويرفع بالقفا أبيات قوم • ترجوه إذا ما المال مالا
وينصر قومه نصرا عزيزا • وإن لم يحسنوا منهم فعالا
له عزم شريف أحسدى • أدام الله دولته تعالى
به علم وقرآن وذكركر • وأشياخ يربون الرجال
وأهل تواجدت عليهم • نسيات الرضى فقدوا غالى
وانشاء وانشاء لمسح • يصبر لذائق صديا زلالا
وخص من أهله في بفضل • وافضل تعالى أن ينالا
في بعض القوم أعطاء جلالا • وبعض القوم أعطاء جالا
ومحمد المال أستاذ البرايا • له الوصفان في الدارين آلا
فيوصف بالجلال لدى الأعدى • ويصف بالجمال له عبلا
ومن قد جاء برجوه مصدق • حماء وقومه مما أهالا •
وصلى الله نبي كل وقت • هل المختار من منح النوالا
وآل ثم أعجاب كرام • وسلم ربنا أيضا ووالا •
تمت وعدتها عشر ون بيتا

(وليلها ما هو منسوب إلى الأستاذ رضي الله تعالى عنه وهو قوله)

أنا من قبل وجودي في الوري • كنت قطننا وإماما وأصلا
أنظر الكرمي وما فوق السما • ورأيت الحق قد انجلى
ليس لي شيخ ولاي قدوة • غير خذ الرسل طه الأولا
قرئى الوقت حقاً نسبتي • فنبى للمصطفى من قدعلا
كل ٣ • ولأخذته هدى كما • كل فظن كان قبلي أولا
ما عطي قبلي ولا يفتدى أحد • من علوي واتصالي نودلا
يا مريدى هم وطب واشطع • عبت أنت من بيت به انجلى ملا
أنا أدبى بالسوطى ناسح • خير خلق الله جدى المرسل
فعله الله صلى الله • عديمو خرد الوري ومن خلا
وعلى أن يصحب كلاً • سلم الله عليهم في السللا

تمت وعدتها عشر أبيات (وليلها من قافية الياء قول مولانا الشيخ زين

من أعظم المنن الربانية والمواهب
الصعدانية اكتساب ما يقرب
لحمة المصطفى خير البرية صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه بكره
وعشيرة وفق الرحيم الرحمن وتكرم
وتم مابه أنعم وألمنى البر الرحيم
من فيض احسانه العجيب أن تشرف
بخدمة السادات الأشراف أهل
بيت رسول الله عليه أفضل الصلاة
وأزكى التحية وبيان فضائلهم وما
خصوا به من المقامات العلية لعلى

العايدين الصديقين رضي الله تعالى عنه

قد أنشأنا إلى حي البديوي • وارث المجد ذي المقام العلي
أخذ الأسم والصفات جميعا • والمسبح بكل حسن سني
خير جبر وماجد وأمام • وهمام وعارف وزكي
• قد أنقنا مقامه وحياه • بانكسار فكان خير ولي
ورجسونا عطاء • وفاه • فرجعنا بكل فضل وفي
كم شهدنا منه كرامات حق • هي أحلى من كل نور جلي
أما القطب نظرة لفقير • جاء يسقى لبابك المرضي
عليه أن يفوز بالعرف والغفرا • نروبل كالحاصل الوسي
يا فتى الحى يا فتى الحى أتجد • وتدارك بكل لطف خفي
أنا من أمر قوة القنب أرجو • قل قيدي عزمك العاوي
ان قلنا الأسير دأبلثو • شاع هذا ما بين كل سري
• زادك الله رفعة وعلا • دونه كل ذي مقام سمي
ما أنى زين مابدين • فاق كالدر في نظام سمي
وصلا معها سلام لطف • أشرف الخلق تاج على نبي
وعلى آله الكرام ومحجب • ما نالت مدائح الكبرى
ثمت وعنتها خمسة عشر بيتا • (وليلهم أقول بعض المهين وبها يكون الختام
الهم أحسن ختامنا والمسلمين آمين بحمد سيدنا محمد سيد الخلقين أجمعين صلى الله
عليه وسلم

بالساق مابين كل على • قل جهارا في مدح فرع على
أحمد القول والفعال أمانى • من سمي في الرجال بالبديوي
أعظم الأولياء قدرا ومجدا • ومقاما يرضه عند العلي
من تعامت به الملوكة ولاذت • واستفتت من فيضه العاوي
وله في الوري مناقب فضل • ما سمعنا بها لولى •
مكت الأربعم لا أكل ولا شر • بولا نوم في فراش وطى
وهو فوق الطلوع يفتى اليه • على جاء يصبر خروفي
ويصلي الصلاة وقتنا وقت • في حي الله ذلك المكي
• هكذا كان حاله بجماعة • وهو بعد الملمات غير خفي
كم أنى بالأسير خفي بأوه • مستقر على المنار العلي
كم أدار الهلال فوق ضريح • وهو غضبان من عدو شقي
كم باذن الاله أنشأ دودا • في طعام بحالة الغضبي
كم حوى القوم والكروب نوالث • وزاهم بالحظ المعنوي
كم أفاث الأنام والناس تقضى • أهل شرق والجانب الغربي
• كم لزاره أياح عطاء • أذر آهم بطرفة الجسي

أن أفوز بصلته من جدهم وتقربا
لمحضرته الهية ولعلني أفوز بالفلاح
وبغفر الله لي ولوالدي وأشبائني
جميع الذنوب والخطايا قل بفضل
الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو
خير مما يجمعون أسأل الله الكريم
متوسلا إليه بوجاهة وجه نبيه
العظيم إن يمن علينا بذرة من أقباله
وبسطه من أفضاله وإن يجعل ذلك
العمل خالصا لوجهه الكريم
وسبيبا للفوز لديه بجنت النعيم

أبد الله حربه في حياة • ومات الموكب الأخرى
 أسأل الله فوئنا حيات • طيبات من جوده الأجدى
 وصلاة لأشرف الرسل طه • ولا تله • وبعبه وكل تقى
 وسلاما يحيط قدير غوال • ورحيق في خفيه المسكى
 تمت وعدتها تسعة عشر بيتا ، وآخر ما قاله الشيخ عبد الصمد الداهي بالمقام
 الأجدى وجه الله تعالى

لقد جاء نألبقا وجيزا مباركا • بنصفته للقطب ذي الجود أجددا
 يرغب في حب الملتزم دائما • ويوجب فيه الاعتقاد المؤيدا
 ويقضى مطالعه ومن يعتق به • عن الأخذ من نقل سواء تعددا
 ومهتته عند الختام جواهرها • سنية فافت سمط درنقصدا
 وافي وبيت الله لم أنكفوه • ولكن جعلت الله عوننا ومقصدا
 فسادعنى في جمعه وأطاني • على ما ترى فاستر وكنى مسددا
 وإن لم أساعضنى لحن أخوق • فساح لاجل القطب ذي القوت والندا
 فلاشك أن القول ساد يذكره • وشاد بنا في اختتام وفي ابتدا
 وجاء على شكل لطيف موزن • وقدم في رجب كما هو قديدا
 (الجليلة) التي بنعمته تم الصالحات • والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا
 محمد بن آسان عين الخلفاء وعلى آله وأصحابه الذين حازوا قصبات السبق في
 مضمار القربات من فازوا بعاشدة صاحب المجهزات وأولياءه الذين خصهم
 بالكرامات الذين أظهروا الإسلام وشادوا الدين بأعلا الهجات
 (وبعد) فأقول وأنا الفقير الحقير المنكسر خاطره من قلة العمل الصالح
 والقصور والتقصير حسن بن السيد مصطفى راشد المشهد الخفي الأزهرى
 غفر الله له ولوالديه ولشايخه ومحبيه جميع الذنوب والخطايا آمين لما كان من
 أعظم المنن الربانية والمواهب الصمدانية اكتساب ما يقرب هبة نبينا وخبيبتنا
 خيرا لربه عليه أفضل الصلاة وأزى التحية وفق الرحمن وتكرمه ونعم ما به أنعم
 وفتح الفتح العظيم من فيض احسانه العجيب أن أشرف بخدمتي بما تسرجه
 من الأحاديث النبوية والنسبة وشرح الحرب الأجدى وكذا بعض الكرامات
 والأدبيات الأحمدية والوصايا النافعة للامة وبيان ما يلزم لريدين للطريقة
 الأحمدية والخاتمة الهبة في القصائد السنية في مدح طراز العصاة الهاشمية
 الجبر الزاخر الذي منه عموم الأنام ترقى سدي وشيخ عموم أشياخي أبي
 العباس أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه وقدم فيض هذا الكتاب الجليل
 الذي حاز على معنى جزيل لاشغاله على جهته فوات مهمة لم يسبقنا أحد عملها من
 الأمة ولا يشغاله على مناقب ومهمات بلغة فافت الغائب وهذا بسبب
 التماسنا المدد من صاحب المناقب الفاخرة فارس ميدان الأولياء الحجاز في
 الفتوة ما لم تحزه عموم كل الأصفياء صاحب الهمم العلية والكرامات السنية

وتحظى بنضارة الوجه بالنظر إلى
 وجهه الكريم مع الذين أنعم الله
 عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين (وكان غمام
 ذلك) في زمان رافع كلمة الدين
 وخليفة رب العالمين من اتعشت
 في مدته روح الاسلام وارتفعت له
 رايات النصر والسلام أرحم آل
 صفوان السلطان ابن السلطان
 (السلطان عبد المجيد خان الغازي)
 خلد الله ملكه وأمانه على أعدائه

ذوالانتساب النورى سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وكان الفراغ منه
يوم الخميس المبارك لسنة عشر خلت من شهر صفر الحير سنة ١٣٢١ ألف
وثلاثمائة واحد وعشرين هلالية وصلى الله على سيدنا محمد خير
البرية وآله وصحبه بكرمة وعشية

(بقول مصصحه المفتقر الى عفو الباري عبده على بن أحمد العدوى المهورى)

فحمدك يا من مضت أولياك ماشئت من الكرامات وتشكرك على ما أحرمت
على أيديهم من خوارق العادات ونصلى ونسلم على سيدنا ومولانا محمد الذى شيد
أركان الدين وأوضح معالم الطريقة السالكين وعلى آله الطاهرين كمال الشرف
وأصحابه ومن تبعهم بإحسان من سلف وخلف ((أما بعد)) فقد تم طبع الكتاب
الجليل الحاوى لكل مبنى رشيق ومعنى جميل المسمى بالنتفحات الاحمدية
والجواهر الصمدانية ثمرة الخلاصة الأخراب والأوراد الاحمدية ونسب
وكرامات قطب الاقطاب المنوح من فضل الله سبحانه وتعالى صافى الشراب
سيدنا ومولانا القون الجامع صاحب المذاق القياض والرحاب الواسع سيدى
أحمد البدوى رضى الله عنه وأرضاه وأفاض علينا من امداده وبركاته ما تقناه
تصنيف نزيل الساحة الاحمدية السيد حسن راشد المشهدى ابن المرحوم
السيد مصطفى المشهدى الذى كان ناظر الأوقاف المشهدية محلى الهوامش
والطرر بكتابه الجامع لمحاسن القور المسمى بالانوار الاحمدية فى المناقب
العلية الحاوى لكرامات سيدنا الامام على بن أبى طالب كرم الله تعالى وجهه
بكرامات المشهورين من آل بيت النبوة رضى الله عنهم وأرضاهم وكان هذا
الطبع الجميل والوضع الجليل على نفقة مؤلفه المذكور ضاعف الله ثناؤه
الاجور وذلك بعبقة التقدم العلية الكائن محل ادارتها بدر بدير الدليل بعصر
المهجة ادارة (حضرة الفاضل السيد محمد عبد الواحد بك الطوبى
وأخيه) ولاح بدر غمامه وقاح مسك خننامه فى أوخر شهر
صفر الحير سنة ١٣٢٢ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحية

آمين

وجعل نصرته الدين تحت رايته
ولوائه كما وأسأله تعالى أن يحفظ
مولى الاقطار المصرية ومؤيد
فضائل الدولة المهدية العلوية
الأمير التيسيل والعزيز الجليل
(عباس باشا حلى الثانى) متمتع الله
مصر وأهلها ببقاء عزه ونصره
وذلك فى غرة شوال سنة ١٣٢١
من هجرة خاتم الرسل صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه
وأهل بيته
وسلم



Bibliotheca Alexandrina



0410765